أوراق بنفسجية
شهادات للتاريخ



بقلم المناضل الآشوري الخالد

نورالدين زيا بوبو (دكتور هرمز)

(لا يقاس الوفاء بما تراه أمام عينك بل بما يحدث وراء ظهرك) تشي جيفارا

ܐܒܝܐ ܐܒܪܗܐ

أويا أوراها

أوراق بنفسجية
شهادات للتاريخ

بقلم المناضل الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو

(دكتور هرمز)

"أن الحقيقة أمانة في أعناقنا جميعاً وعلينا المحافظة عليها واظهارها للشعب الآشوري كما هي وليس كما يفضلها الانتهازيون".

المناضل هرمز زيا بوبو


جار الزمان لبرهة
وأن نحن نبقى الكبار وغيرنا أقزام

أوراق بنفسجية
شهادات للتاريخ
بقلم المناضل الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو (دكتور هرمز)
تأليف وتجميع: أويا أوراها
تصميم الغلاف: يوسف بيت يوسف
التصميم الداخلي: مخلص خمو - مكتب Take Off Design
طباعة: Take Off Design

Violet Papers
Testimonials on history
By Awia O. Khnanya
First Edition, Melbourne - Australia 2021
Cover by Mr. Yousif Bet yousif
Layout Setting & Design: Take Off Design
Printed by Take Off Design, Melbourne 2021

Mukhlis Khamo
Take Off Design
4 Peddar Way
Craigieburn VIC 3064
mukhlis@takeoffdesign.com.au
0421 745 032

أوراق بنفسجية
شهادات للتاريخ

بقلم المناضل الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو
(دكتور هرمز)

نبذة عن الكاتب أويا أوراها

تولد محافظة الأنبار/ الحبانية ١٩٦١

- بكلوريوس جغرافية جامعة الموصل عام ١٩٨٥.
- ألتـزم العمـل القومـي الآشـوري ضمـن تنظيـم الأنبـار للحركـة الديمقراطيـة الآشـورية عـام ١٩٨٣.
- أنتدب إلى سلك التدريس عام ١٩٨٨.
- ألتحـق في صفـوف الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية أبـان انتفاضـة أذار عـام ١٩٩١ بنـاء عـلى تعليـمات سـاحة الحـركات.
- تسـنم مسـؤولية مكتـب العلاقـات للحركـة الديمقراطيـة الآشـورية في سـوريا - مدينـة القامشـلي - في شـهر آب عـام ١٩٩١ - ١٩٩٦.
- تـولى الأشراف عـلى مكتـب علاقـات دمشـق للحركـة الديمقراطية الآشـورية بسـبب الفـراغ التنظيمـي الـذي حصـل في عـام ١٩٩٥.
- عمـل عـلى تأسـيس إذاعـة آشـور عـام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٢ في ديترويـت بمعيـة أعضـاء محليـة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية ومؤازريهـا وأشرف وزوجتـه عـلى أدارتهـا وأعـداد برامجهـا.
- شـارك مـع نخبـة مـن المثقفـين عـلى كتابـة النظـام الداخـلي لملتقـى ثلاثـاء الثقـافي (سـورايا حاليـا) في ملبـورن / أسـتراليا عـام ٢٠١٤ - ٢٠١٥.
- انتخبـت سـكرتيرا ضمـن الهيئـة الإداريـة لملتقـى سـورايا الثقـافي عـام ٢٠١٥ - ٢٠١٦.
- نـشر العـشرات مـن المقـالات السياسـية والفكريـة في الشـأن القومـي الآشـوري والوطنـي العراقـي.
- أصـدر قامـوس بانيبـال إنكليـزي - آشـوري عـام ٢٠١٨ في مدينـة ملبـورن / أسـتراليا.
- معلـم للغـة الأم الآشـورية في مدرسـة مـار كوركيـس بمدينـة ملبـورن منـذ عـام ٢٠١٠.

إهداء

إلى الشهيد الآشوري الذي روى بدمه قضية أغتصبها الرعاع.

إلى الأمناء من رفاق دربه المقاتلين الذين شاركوه سوح الحركات.

إلى كل الذين يعشقون الحقيقة.

إلى الجيل الآشوري الواعد.

إلى من تنكر بلا حياء لتاريخ نضاله القومي البهي!!

A - M

الشكر والتقدير

إلى كل من:

١. السيد الفاضل جان زيا بوبو دوباتو شقيق المناضل الخالد هرمز زيا بوبو

٢. السيدة الفاضلة شميرام زيا بوبو دوباتو شقيقة المناضل الخالد هرمز زيا بوبو

٣. السيدة الفاضلة د. باسمة زرقو عقيلة المناضل الخالد هرمز زيا بوبو

لما أبدياه من مساعدة يثنى عليها لإتمام هذا الكتاب، كي يعملوا جاهدين على تزويدي بكل المعلومات التي ائتمنوني إياه من مواضيع قيمة ومخطوطات وتقارير التي كانت بحوزة الرفيق المناضل هرمز زيا ولم تسنح له الفرصة على نشرها، بسبب احتضان الخلود له مبكرا. وأكرر شكري وأمتناني للدكتور باسمة زرقو التي وفرت عليّ الجهد الكبير لقيامها بعملية تحويل العدد الأكبر من المقالات التي كانت في جملتها عبارة عن كلمات لمقالات صورية إلى كلمات نصية ومن ثم طبعها وتنقيحها.

٤. السيد يوسف بيت يوسف من السويد الذي أشرف على تصميم الغلاف إضافة إلى محتويات أخرى داخل الكتاب.

أويا أوراها

تعريف بالكتاب

شهادات من قلب الأحداث

شـهادات مـن قلـب الأحـداث عملـت عـلى جمعهـا وترتيبهـا وتوثيقهـا في كتـاب خـاص كي تكـون وثيقـة تاريخيـة ومرجعـا للحقائـق كونهـا دونـت بيـد شـخصية موثـوق بهـا ومحـل ثقـة عـلى الصعيـد القومـي والتنظيمـي، لأضعهـا بـين يـدي القـارئ الآشـوري اللبيـب وللأجيـال القادمـة للاطـلاع عليهـا والتعـرف عـلى مـا لم ولـن يخطـر إلى الأذهـان لمـا تحويـه مـن حقائـق ومعلومـات جـدا قيمـة والتمعـن فيهـا وعـن كثـب ودراسـتها دراسـة مسـتفيضة كي يسـتخلص منهـا حجـم وجسـامة الـضرر السـياسي والفكـري والتنظيمـي والرفاقـي والجماهـيري الـذي تـم ألحاقـه بالعمـل القومـي الآشـوري وبالقضيـة الآشـورية عـلى الصعيـد الوطنـي والإقليمـي والعالمـي عـلى وجـه العمـوم، وبمسـيرة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية عـلى وجـه الخصـوص، عـلى يـد الذيـن تفـردوا في الخفـاء بقراراتهـا المصيريـة التـي في مجملهـا عبـارة عـن صـور واقعيـة لتفاصيـل أحـداث وحقائـق غايـة الأهميـة تقطـع الطريـق بعـد اليـوم أمـام كل مـن تسـوله نفسـه عـلى تزويـر تاريـخ تأسـيس الحركـة وأحداثهـا بحسـب أهوائـه، دونتهـا أنامـل السـياسي الآشـوري الخالـد نورالديـن زيـا بوبـو المعـروف باسـمه الحـركي (هرمـز زيـا بوبـو) أحـد قياديـي ومؤسـسي الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية (زوعـا) الأوفيـاء الـذي خـاض غـمار تلكـم الحقائـق لمـا يناهـز الأربـع وثلاثـين عامـا، للفـترة مـا بـين عـام ١٩٧٩ ولغايـة عـام ٢٠١٤ يـوم رحيلـه صـوب الخلـود الأبـدي. أنـه ولغـزارة المعلومـات وتفاصيلهـا ودقتهـا وتعددهـا مـن حيـث الفحـوى ارتأيـت إلى تجـزأة محتويـات الكتـاب لأربعـة أقسـام، ليطـرّز القسـم الرابـع مـن الكتـاب بإكليـل العظمـة والكرامـة لاحتوائـه عـلى البحـث القيـم والهـام جـدا في مصـير القـرى الآشـورية التابعـة لمحافظـة نوهـدرا (دهـوك) وأوضاعهـا بعـد تأسـيس الدولـة العراقيـة عـام ١٩٢١ الـذي كان قـد أنجـزه الرفيـق الخالـد هرمـز زيـا بوبـو. أمـا الصفحـات الأخـيرة مـن الكتـاب يتضمـن ملحقـا لصـور فوتوغرافيـة للرفيـق نورالديـن زيـا بوبـو (دكتـور هرمـز).

القسم الأول:

يتطرق فيه المناضل هرمز زيا بوبو إلى تفاصيل مؤلمة وشهادات لمسيرة نضالية طويلة وشاقة لكل المحطات والمنعطفات التي عاصرها وعايش أطوارها متطرقا من خلالها وبكل أمانة وصدق وجرأة إلى حقيقة تاريخ الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) وبدايات اللقاءات السرية بين تنظيمات ومجاميع آشورية بصدد تأسيسها، التي شرع النفر المتفرد والمحسوب على القيادة اليوم بعد أن خلت لهم الساحة بالعمل على تحريفها وكتابة تاريخ كيفي ومزيف من أجل امتيازات شخصية وغايات سقيمة للنيل من جهود بقية الكتل التي ساهمت في تأسيس زوعا عبر تقزيمها حصرها في كتلة واحدة بعكس المدون والمتعارف عليه وعلى مدى سنوات طوال داخل هيئات الحركة. كما وتطرق إلى مستقبل الحركة (زوعا) التنظيمي والفكري وإلى الخروقات التي عصفت بها ولم تزل تعصف مرورا بمؤتمراتها والكونفرنسات وصولا إلى المستجدات المشينة والخطيرة التي طفت على السطح بعد سقوط النظام العراقي في عام ٢٠٠٣ حول ارتباط بعض من قياديي الحركة كمعتمدين لدى أجهزة المخابرات الصدامية بحسب الوثائق والمستمسكات التي وقعت بيد الكثير من التنظيمات العراقية ومن ضمنها الحركة الديمقراطية الآشورية، إضافة إلى العلاقات السرية بين قسم من أعضاء قيادة زوعا والحزب الديمقراطي الكردي العراقي (البرزانيين) المعروف بعدائه المستديم للشعب الآشوري ولتاريخه ولقضيته وللحركة الديمقراطية الآشورية وللقومية والاسم الآشوري.

القسم الثاني:

يعتبر هذا القسم كبيرا بأحداثه السياسية وبطروحاته الفكرية والواقعية، كونه يتضمن على مواضيع مهمة وخطيرة وعليه قام بنشرها الرفيق الخالد هرمز زيا بوبو تحت أسم مستعار كتابات (ماجد أيشو) بسبب كشفه لحقائق في غاية الحساسية والخطورة، تمكن بدهائه وحنكته وخبرته السياسية والميدانية التوصل إليها. كما وأدرجت في هذا القسم على تعقيب واحد كان قد كتبه الرفيق هرمز زيا باسمه الصريح ردا على السيد ابرم شبيرا.

ومـا تطـرق أليـه وباختصـار في هـذا القسـم عـلى سـبيل المثـال لا الحـصر، حـول التدخـل السـافر للحـزب الديمقراطـي الكـردي (البـارزاني) في شـؤون الحركـة وفرضـه لإملاءاتـه عليهـم وبتغطيـة وتعـاون مـن قبـل بعضـا مـن قياديـي الحركـة (زوعـا) المذكـورة أسـمائهم ضمـن مواضيـع الكتـاب، إضافـة إلى عـدم جديـة قـرارات الحركـة بخصـوص تعاملهـا مـع ملفـات التجـاوزات الصارخـة عـلى القـرى والأراضي الآشـورية، ناهيـك عـن تعميـمات وتوجيهـات يونـادم كنـا إلى فـروع زوعـا في دهـوك وأربيـل عـلى عـدم الأدلاء بـأي تصريـح يخـص هـذا الملـف الذيـن كلهـم كانـوا آذان صاغيـة كـما وتبليغاتـه إلى المؤازريـن لزوعـا وكافـة فـروع المهجـر عـلى عـدم الخـروج بمظاهـرات اسـتنكار وتنديـد، وذات الـشيء فيـما يخـص ملفـات الاغتيـالات بحـق رفـاق الحركـة وأبنـاء شـعبنا الأبريـاء وحـالات الاغتصـاب وعمليـات تواطـئ القيـادة الكرديـة البرازانيـة عـلى مضايقـة أبنـاء شـعبنا لحثـه عـلى الهجـرة وتـرك أراضيه سـواء في سـهل نينـوى أو في الشـمال ناهيـك مـا يخـص عمليـة الصهـر القومـي عـبر عمليـة التكريـد بعـدم الاعـتراف بالهويـة الآشـورية مـن خـلال اسـتخدام عبـارة (مسـيحي)، وإلى الكتـب التربويـة في المـدارس السريانيـة التـي تمجـد القتلـة الأكـراد.. الـخ مـن الحقائـق التـي يـأتي المناضـل هرمـز زيـا إلى توضيحهـا وبالتفصيـل والمدعومـة بالأدلـة والبراهـين التـي لم يكـن لقيـادة الحركـة أي موقـف سـياسي واضـح تجاههـا بسـبب دكتاتوريـة المؤامـرة والتفـرد بمصـير الحركـة وتفضيـل المصالـح الشـخصية والعائليـة ومصلحـة أوليـاء نعمتهـم عـلى المصالـح القوميـة إضافـة إلى القـوة والحمايـة الخفيـة التـي كان يوفرهـا لهـم جهـاز المخابـرات البارسـتين التابـع لعائلـة البـارزاني، ناهيـك عـن عـدم وجـود ظاهـرة الانسـجام والتوافـق الفعـلي بـين أعضـاء القيـادة وعـدم امتلاكهـا لسـلاح التشـخيص الدقيـق وجـرأة اتخـاذ القـرار الـلازم. هـذا مـن ناحيـة وأمـا مـن الناحيـة الأخـرى بخصـوص اسـتخدامه الاسـم المسـتعار كانـت بسـبب تيقـن الرفيـق هرمـز زيـا بوبـو بارتباطـات يونـادم كنـا والسـكرتير السـابق نينـوس بتيـو بأجهـزة المخابـرات الصداميـة والمعروفـين في نفـس الوقـت بـولاء وتبعيـة الأثنـين معـا للحـزب الديمقراطـي الكـردي (الـبرزاني) الـذي لـه عليهـم مـن المستمسـكات مـا يرغـم كلاهـما عـلى الرضـوخ لمطاليبـه، ناهيـك عـن سـلوك المكـر والخيانـة الـذي أنتهجـه نينـوس بتيـو المؤتمـر بأوامـر يونـادم يوسـف كنـا بحـق مـن أخلـص للحركـة وللعمـل القومـي الـذي كان ذراعـه الأيمـن ورمـزا للأمان ومستشـاره في الكثـير مـن الأمـور وهـو الرفيـق الأمـين (دكتـور هرمـز زيـا)، مـما أسـتوجب إلى

أن يتخـذ كل الاحتياطـات الأمنيـة وعـدم الكتابـة باسـمه الصريـح الـذي وبـكل تأكيـد سـوف يـودي بحياتـه ومعـه كل الحقائـق، خاصـة وأنـه يتطـرق لمواضيـع تخـص فضائـح ارتباطاتهـم بدوائـر المخابـرات وحريـة ارتيـاد أقـارب لهـم المنطقـة الشـمالية والتـي كان للرفيـق الخالـد هرمـز زيـا عليهـم ألفـا وألـف علامـة اسـتفهام؟؟ وهنـا علينـا أن نعـرج إلى نقطـة هامـة جـدا والتـي هـي بـأن الرفيـق هرمـز زيـا بوبـو كان أسـمه ضمـن قائمـة عمليـة الاغتيـالات في عـام ١٩٩٣ حينـما شرعـت عمليـات التصفيـة الجسـدية في دهـوك لشـخصيات آشـورية مـن أمثـال الشـهيد لازار ميخـو (أبـو نصـير) مـن الحـزب الشـيوعي العراقـي والشـهيد المغـدور فرنسـيس يوسـف شـابو مـن الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية. كونـه كان الخالـد هرمـز زيـا يشـكل العقبـة الرئيسـية أمـام مخططـات وإمـلاءات البـارزاني عـبر مريديـه داخـل قيـادة الحركـة مـن أجـل سـلب القـرار الآشـوري، وعليـه توخـى الحـذر خاصـة بعـد تأكـده بـأن جماعـة مسـلحة قـد اسـتأجرت الـدار الكائنـة خلـف البيـت الـذي كان يقيـم فيـه بمنطقـة حـي الأسرى بمحافظـة دهـوك متيقنـا بـأن مهمتهـا هـي التدبـير لعمليـة اغتيالـه ويومهـا كان الدكتـور هرمـز عضـوا في المكتـب السـياسي للحركـة الديمقراطيـة الآشـورية مـما أضطـر الرفيـق إلى تشـديد الحمايـة.

القسم الثالث:

يحـوي هـذا القسـم مـن الكتـاب عـلى أربعـة أجـزاء الأول منهـا عبـارة عـن مخطوطـات قيمـة خطـت بيـد الرفيـق دكتـور هرمـز التـي لم تسـنح لـه يـد المنونـة عـلى نشرهـا في حينهـا وعليـه اضطـررت إلى أرفـاق المخطوطـات بالكتـاب مـع أعـادة كتابتهـا أو طبعهـا ثانيـة كـما هـي ومـن دون أي تغيـير وألحاقهـا أسـفل المخطوطـة كي تسـهل عـلى المطلـع عمليـة قراءتهـا. أمـا الجـزء الثـاني أدرجـت فيـه التقاريـر التنظيميـة تلـك التـي كان الرفيـق هرمـز زيـا بوبـو يرفعهـا إلى اللجنـة المركزيـة للاطـلاع عليهـا لاتخـاذ القـرارات اللازمـة بشـأنها، لكـن التجاهـل والنسـيان كان يكتنـف الكثـير منهـا أن لم يكـن كلهـا وبحسـب الرغبـة عـلى الرغـم مـن أهميتهـا عـلى الصعيـد التنظيمـي والفكـري والسياسـية والتـي في أغلبهـا كانـت تصـب في عمليـة تقويـم مسـار الحركـة. وبخصـوص الجـزء الثالـث حيـث يحتـوي عـلى بعضـا مـن مناشـدات كـوادر زوعـا موجهـة إلى التنظيـمات الآشـورية وأبنـاء شـعبنا في الداخـل والمهجـر، والجـزء الرابـع والأخـير منـه يتضمـن لقـاءات وحـوارات أجريـت مـع الرفيـق الخالـد دكتـور هرمـز زيـا بوبـو.

القسم الرابع:

يعتبر أحد الأقسام الرئيسية التي أنكب على إتمامه المناضل هرمز زيا بوبو ونشره تحت اسم (ماجد ايشو) جهدا كبيرا وزمناً طويلا. سواء عبر لقاءات ميدانية أو من خلال البحث والتقصي لما مثبت داخل المصادر والمراجع المذكورة في نهاية الكتاب. وأن أهم خصائص هذا البحث ومزاياه نرأها كامنة في ما يحويه من معان تخص الشأن القومي الآشوري. حيث يعتبر وعن حق دراسة بحثية قومية وسياسية في غاية الأهمية فيما يخص مصير القرى الآشورية التابعة لمحافظة نوهدرا (دهوك) الحالية وأوضاعها بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، والتي أعدادها قرابة ٢٤٧ قرية، ونفوس كل منها، وتاريخ تهجيرها وعدد القرى المستكردة والمحتلة من قبل الغزاة الأكراد ما بعد مذبحة سميل عام ١٩٣٣ إضافة إلى القرى التي استغل أراضيها واستوطنها المغتصب الكردي بغياب أهاليها الذين تم تشريدهم، ومنها المتجاوز عليها عنوة بعد عام ١٩٩١ أمام مرأى ومسمع قيادة زوعا والقيادات الكردية العاملة في المنطقة الشمالية، إضافة إلى عشرات القرى التي لم يتسنى لأهاليها بالعودة إليها بسبب تواجد عناصر ميليشيات حزب العمال الكردي التركي، على اية حال أنه بحث ميداني قيم وغزير يستحق عليه المناضل الخالد هرمز زيا كل الثناء والتقدير ..

الصور الفتوغرافية:

يحتوي الكتاب بين طيات القسم الأول منه وفي نهايته على صور الخالد هرمز زيا بوبو بصحبة رفاقه في ساحة الحركات ومقرات الحركة الديمقراطية الآشورية ومع مفارز الحركة (زوعا) في المناطق الجبلية بشمال العراق، والتي كل صورة منها بمجرد التركيز عليها تنهار أمامها كل المصالح الضيقة وتتسمر النظرات بسبب جاذبيتها كي تقود بالذاكرة بعيدا إلى عالم أخر مليء بالعنفوان والتحدي والأيمان الحقيقي الذي لا يقهر وتأخذ بمخيلة القارئ إلى أسبار النضال القومي الآشوري لتكتشف عبرها بأنها عن حق كانت حلقة الأمل والنجاة التي ربطت سلسلة العمل القومي الآشوري بين ماضي العظام (فريدون آتورايا وآشور يوسف ومار بنيامين وأغا بطرس ومار أيشاي شمعون ومالك ياقو..) وبين حاضر الأحفاد (يوسف توما ويوبرت بنيامين، ويوخنا أيشو ججو، وجميل متي وشيبا هامي

وفرنسيس يوسف شابو، هرمز زيا بوبو وآخرين..) في سبيل أثبات الوجود القومي الآشوري. كما ويضم على مجموعة أخرى من الصور التي تجمعه ورفقة الأصدقاء والأقارب إضافة إلى الصور العائلية الجميلة. ليتوج الكتاب بإكليل كان قد طرزه الرفيق الأديب والكاتب الخالد يونان هوزايا من خلال مرثاة (يا رفيقي الدكتور) باللغة الآشورية وبترجمتها العربية غاية في الروعة نابعة من قلب يعتصره الحزن والألم على رحيل رفيق له صادق ومؤمن بالمسيرة الحقيقية للحركة وبفكر الشهداء الميامين يوسف توما، يوبرت بنيامين، يوخنا ايشو.

أن ما ذهب أليه الرفيق المناضل دكتور هرمز من بُعد نظر فيما وثقه من شهادات خير استقراء بسلبيات الأمور ومضامينها التي شعر بها وتلمس نتائجها مبكرا ولطالما حاول القضاء عليها بالوسائل التنظيمية من خلال طرحها في اجتماعات اللجنة المركزية لكن وشديد الآسف لم تكن تلاقي أي أجماع ولا أية رغبة جادة أو أي تجاوب يذكر بالرغم مما كانت تشكله من خطورة على مسيرة زوعا وما ستجلبه بعد استفحالها من ويلات تهدد مستقبل الحركة وتصادر قراراتها واستقلاليتها الفكرية والتنظيمية. هذا وفي الكتاب الكثير من الحقائق التي وثّق القسم منها الرفيق هرمز تحت عنوان (أوراق بنفسجية) ولم يسكت عنها أو يتغافلها أبدا طيلة السنوات التي كان مرتبطا بالحركة الديمقراطية الآشورية، والقسم الآخر عمل على نشرها كما ذكرت سلفا ولأسباب أمنية تحت أسم كتابات ماجد أيشو لفقدانه الثقة كاملة بمن حواليه. إلى أن ساقته المنية بجانب رفاقه الخالدين يوسف توما هرمز، يوبرت بنيامين شليمون، يوخنا أيشو ججو حاملا لهم هموم قضية أغتصبها الرعاع.

كما ويحوي الكتاب على المواقف الشفافة والصريحة النابعة من الوجدان والمعاناة التي كان ينادي بها المقاتل هرمز زيا ويحذر منها من أجل ديمومة مسيرة الحركة الديمقراطية الآشورية الفكري والتنظيمي التي خطها الشهداء بدمائهم الزكية ليثبت الحاضر وبمرور الزمن حقيقة مناداته وصحة ما كان يدعوا إليها من المخاطر. كما وأن خير دليل على مصداقية مجمل ما كان يوثقه في أوراقه البنفسجية هو عدم وجود أي تفنيد أو نفي لها ولا اعتراض قاطع عليها سواء كان على مستوى الحركة الرسمي أو على الصعيد الشخصي للمذكورة أسمائهم في الكتاب من مرتزقة أوكار المخابرات الذين كان صمتهم كصمت القبور مع العلم أنها كانت توثق أو تكتب من قبل عضو مؤسس وقيادي بارز وشخصية لها

حضورهـا ومكانتهـا المتميـزة في الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية منـذ انطلاقتهـا عـام ١٩٧٩ ولغايـة ٢٠١٤.

ويتطـرق الخالـد دكتـور هرمـز عـبر شـهاداته إلى المخاطـر التـي كانـت تواجههـا مقراتهـم ومقـرات المعارضـة العراقيـة في سـاحة العمليـات بشـمال العراق (جبال آشـور) جـراء القصـف الوحـشي مـن لـدن النظـام الصدامـي في ثمانينـات القـرن المـاضي. وأيضـا يتطـرق وبأسـلوب تقشـعر لـه الأبـدان إلى مـا كان يعانيـه والـده وأخوتـه وكل أفـراد العائلـة في الموصـل محـل أقامتهـم مـن مضايقـات مـن قبـل الجهـاز الأمنـي والمخابـراتي البعثـي المسـعور ليـسرد بعدهـا الرفيـق هرمـز زيـا تفاصيـل رحلـة العائلـة الشـاقة والقاسـية المحفوفـة بالمخاطـر هربـا مـن بطـش النظـام تجـاه المنطقـة الجبليـة بشـمال العـراق سرا والبالـغ عددهـم سـبع وعـشرون فـردا شـيبا وشـبابا ونسـاء حوامـل وأطفـال للالتحـاق بركـب الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية.

ارتأيـت إلى عنونـة الكتـاب تحـت أسـم (اوراق بنفسـجية) تيمنـا بمـا كان ينـشره المناضـل (دكتـور هرمـز) قسـما مـن شـهاداته تحـت هـذا الاسـم، ناهيـك عـن كـون البنفسـجي هـو اللـون الـذي اتخذتـه الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية (زوعـا) منـذ عـام ١٩٩١ رمـزا لهـا. والكتـاب في مجمـل تفاصيلـه الموجعـة والمؤلمـة سـيبقى خـير شـاهد عـلى الأحـداث لمـا يحويـه بـين طياتـه مـن حقائـق مترابطـة بـذل لأجلهـا الخالـد هرمـز زيـا بوبـو جهـدا كبـيرا عـلى تدوينهـا لأنهـا الأمانـة، ومـن الواجـب عـلى المواطن الآشـوري الاطـلاع عليهـا كي لا يبقـى مغيبـا عنهـا كونـه كان الغايـة والهـدف وهـو القضيـة برمتهـا في فكـر الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية التـي اغتصبـت ثوريتهـا وحلّـت محلهـا عقليـة المقاولـة والمؤامـرة. أن المناضـل هرمـز زيـا بوبـو قـد تـرك وراءه أرثـا ثـرا خالـدا في مجـال العمـل القومـي الآشـوري يتجـلى فيـه كل قيـم الوفـاء والصـدق والأمانـة والنقـاء والثقـة والقـوة والصلابـة والثوريـة ونكـران الـذات لتعتـبر محـط فخـرا واعتـزاز للأجيـال الآشـورية القادمـة ولـكل المطلعـين عليهـا.

ستبقى أوراقك البنفسجية خير شاهد على التاريخ

أويا أوراها / حزيران - ٢٠٢٠

ملبورن / أستراليا

من سيرة المناضل الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو (دكتور هرمز)

ينحدر المناضل القدير د. هرمز زيا بوبو من عائلة لها باع نضالي مشرف في الحقل القومي الآشوري، وهو أبن ذلك الجبل الشامخ الخور أسقف زيا بوبو دوباتو كاهن الكنيسة الشرقية الآشورية في محافظة نينوى الذي لم تستطيع تهديدات طغاة البعث الفاشي واستفزازات أجهزته القمعية من ثني عزيمته والنيل من مبادئه القومية المتجسدة فيه وفي أفراد عائلته.

أن فقيدنا الخالد نور الدين زيا بوبو (د. هرمز) هو من مواليد محافظة نينوى ١٧ كانون الثاني ١٩٥٣ واجتماعيا متزوج من الدكتورة باسمة يعقوب زرقو وله منها ولدين كل من أنكي وزيا. حيث برحيله يوم ٤ تشرين الأول ٢٠١٤ ترك وراءه أرثا نضاليا ثرا على الصعيدين الوطني والقومي الذي بداياته الفعلية كانت منذ أواسط السبعينات من القرن الماضي يوم كان أحد قياديي التشكيل السري الذي عرف في حينه (بتنظيم الجيش الآشوري السري) عام ١٩٧٦في مدينة الموصل ودهوك، وهذا التنظيم بمعية التكتلات الأشورية الأخرى الناشطة سياسيا وفكريا وثقافيا التأمت وبعد حوارات سياسية لأكثر من سنتين كي تعلن في كونفرانس تأسيسي يوم ١٢ - نيسان - ١٩٧٩ عن انبثاق الحركة الديمقراطية الآشورية وهذا ما سيتطرق أليه أيضاً المناضل هرمز زيا في الكتاب.

لقد كان الرفيق دكتور هرمز زيا من الأعضاء الفاعلين في تنظيمات الداخل للحركة بمحافظة نينوى لكن وبحكم اختصاصه والمامه بالأمور الطبية كونه خريج معهد المهن الصحية العالي في محافظة نينوى وحاجة رفاقه العاملين منذ نزولهم في ١٥ نيسان ١٩٨٢ إلى ساحة الكفاح المسلح ضد النظام الفاشي بمنطقة الحركات في شمال العراق المختص بالمجال الطبي حيث تسامى هذا الرفيق على الأنا المقيتة ليتقاسم الثورية ونكران الذات مع رفاق دربه ملبيا الأوامر بالنزول إلى ساحة

الكفـاح المسـلح في تشريـن ألأول مـن عـام ١٩٨٢ أي بعـد سـتة أشـهر مـن تاريـخ أنـزال المجموعـة الأولى مـن مقاتـلي الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية. وليتقاسـم فيـما بعـد مـع المناضـل هرمـز زيـا بوبـو شرف الثوريـة ونكـران الـذات في شـهر أيلـول مـن عـام ١٩٨٥ كل مـن والـده الكاهـن الثائـر زيـا بوبـو دوباتـو ووالدتـه وكل أفـراد العائلـة البالـغ عددهـم اثنـان وثلاثـون رفيقـا بمعيـة النسـاء والأطفـال عـبر ألتحاقهـم بالحركـة الديمقراطيـة الآشـورية في سـاحة الحـركات مفضلـين التضحيـة والفـداء ايمانـا منهـم بالميـلاد المـشرق لقضيتهـم القوميـة الآشـورية عـلى المضايقـات الأمنيـة لأجهـزة النظـام الصدامـي التـي كانـوا يعانـون منهـا يوميـا بعكـس البعـض مـن الذيـن قدمـوا ولاء الطاعـة والرضـوخ لتلـك الأجهـزة القمعيـة وهـم صاغريـن.

حيـث أنتخـب الخالـد هرمـز في الكونفرانـس الثـاني في ٢٠ – نيسـان مـن عـام ١٩٨٣المنعقـد بقريـة كونداكوسـه عضـوا في القيـادة المؤقتـة للحركـة الديمقراطيـة الآشـورية، وأوكلـت لـه في نفـس العـام مسـؤولية قيـادة الـذراع العسـكري للحركـة وبـرز دوره وبشـهادة المخلصـين مـن رفاقـه كقائـد ميـداني في سـاحة الكفـاح المسـلح وذلـك بفعـل قيادتـه الناجحـة لمفـارز الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية، كـما وتـم ترشـيحه في صيـف عـام ١٩٨٨ لتـولي مسـؤولية الأعـلام رسـميا مـن داخـل الحـدود الإيرانيـة. كـما ومثـل الحركـة في الحـراك السـياسي داخـل اجتماعـات المعارضـة العراقيـة في العاصمـة السـورية دمشـق وليوقـع عـلى أول بيـان مشـترك مـع المعارضـة العراقيـة في ٢٧ - كانـون الأول - عـام ١٩٩٠، وأيضـا كان لـه دورا فاعـلا مـن خـلال مشـاركته في مؤتمـر بـيروت للمعارضـة العراقيـة بمعيـة عـددا مـن رفـاق القيـادة حينـذاك ونخبة مـن المثقفـين الآشـوريين في ١١ - آذار - عـام ١٩٩١.

كان للقيـادي الغيـور هرمـز زيـا دورا رياديـا بجانـب رفاقـه في انتفاضـة آذار عـام ١٩٩١التـي شـارك فيهـا وكلـه أيمـان بالآتي إضافـة إلى سـلوكه درب المخاطـر في عمليـة أدخـال السـلاح مـن سـوريا التـي كانـت معقـلا للمعارضـة العراقيـة وإيصالـه إلى رفاقـه في العـراق. كـما وسـاهم حينهـا في فتـح المقـرات للحركـة داخـل محافظـة دهـوك. وبعـد انتفاضـة آذار عـام ١٩٩١ ذاع صيتـه بـين الجماهـير أكـثر وبالأخـص في المحافظـة الأنفـة الذكـر نظـرا لمواقفـه المتميـزة بالجـرأة في الدفـاع عـن مصالـح وحقـوق شـعبه وملاصقته الحميمـة بهـم خصوصـا إثـر الأحـداث التـي جـرت بعـد عـودة أهـالي المحافظة مـن

المناطـق الحدوديـة التركيـة والفـوضى العارمـة التـي كانـت قـد حلـت جـراء عمليـات السـلب والنهـب والتـي تعـرض أبنـاء شـعبنا لقسـط كبـير منهـا.

وفي مؤتمـر الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية الأول الـذي أنعقـد في أيلـول مـن عـام ١٩٩٢ بقريــة كونداكوســة أنتخــب المناضــل هرمــز زيــا عضــوا للمكتــب الســياسي، ليتسـنم بعدهـا مسـؤولية فـرع دهـوك الـذي كان يعتـبر الفـرع الأكـبر والأكـثر أهميـة ضمـن الخارطـة التنظيميـة لزوعـا، وقـد تـرك بصـمات كبـيرة لا تنـسى في تنظيـم الحركـة وجماهيرهــا عــلى صعيــد المحافظــة بنواحيهــا وقراهــا هــذا إضافــة إلى المســؤولية العسـكرية التـي ضـل يتولاهـا حتـى المؤتمـر الثـاني للحركـة في آيـار مـن عـام ١٩٩٧. كـما وكان للرفيـق هرمـز دورا متميـزا لا يمكـن تناسـيه أو تجاهلـه في الكونفرانـس الثالـث المنعقـد في شـهر تشريـن الثـاني عـام ١٩٩٤ في مقـر الحركـة بمحافظـة دهـوك لا بـل ومـن المؤكـد لم يـزل محفـورا في ذاكـرة الكثيريـن بخصـوص اصراره عـلى تقويـم مسـار الحركـة التنظيمـي التـي شـابها التجـاوز عـلى الصلاحيـات وافشـاء الأسرار ومعالجـة الانفـلات التنظيمـي والنزاعـات التسـيدية والتكتـلات الولائيـة التـي كانت تنخـر بهيكليـة الحركة... لقـد كان الفقيـد الغـالي دكتـور هرمـز ذلـك القائـد الحـركي المؤمـن بالتجـرد الـذي لا يهـوى الشـهرة والمنفعـة وكان مدافعـا غيـورا عـن القيـم والمبـادئ والأهـداف النبيلـة التـي نـادى بهـا وعمدهـا شـهداء الضمـير (يوسـف تومـا، يوبـرت بنيامـن، يوخنـا أيشـو، جميـل متـي، شـيبا هامـي.. وكل العظـام الذيـن سـاروا عـلى خطاهـم)، ((ورفيقـا مؤمنـا بنهـج الحركـة وخطهـا الفكـري والسـياسي ورافضـا التطبيـق الكيفـي لتلـك المبـادئ، كـما وكان الرفيـق هرمـز زيـا نـواة للمدرسـة التطبيقيـة والواقعيـة الجريئـة داخـل صفـوف الحركــة القائمــة عــلى المبــادئ والالتــزام التنظيمــي والمواقــف والقــرارات السياســية الشــجاعة الرافضــة لأبســط المكتســبات الشــخصية))، ولطالمــا حــاول جاهــدا عــلى أعـادة الهيبـة لهـذه الحركـة الفتيـة مـن خـلال وضعهـا عـلى مسـارها القومـي الصحيـح والعـودة بهـا إلى أساسـاتها التنظيميـة وخطهـا الفكـري ونهجهـا السـياسي وسـياقات العمـل الجماعـي كي تأخـذ مكانتهـا اللائقـة بـين الجماهـير الآشـورية أولا ورد الاعتبـار لها عـلى السـاحة العراقيـة والإقليميـة ثانيـا، لكـن عمـق الخلافـات والاسـتفراد واللامبـالاة والتـمادي وبـروز التكتـلات والمحسـوبيات... الـخ مـن السـلبيات التـي اسـتفحلت مـع مـرور الوقـت كانـت قـد أودت إلى عـدم أنجـاح مـا كان يعمـل جاهـدا لأجلـه.

في شـهر حزيـران مـن عـام ٢٠١٣ تبنـى رفيقنـا الخالـد وبصحبـة مجموعـة مـن

قياديـي وكـوادر الحركـة نهجـا جديـدا قائـم عـلى مبـدأ الاصـلاح والتغيـير الفكـري والتنظيمـي الـذي وعـلى أساسـه تـم تشـكيل كيـان ابنـاء النهريـن الـذي أعتـبر في حينهـا انعطافـه ضروريـة وحتميـة لا بـد منهـا في مجـال العمـل القومـي ولينتخـب السـيد هرمـز زيـا رئيسـا للمجلـس السـياسي للكيـان في الاجتـماع الـذي تـم عقـده بمحافظـة دهـوك يـوم ٧ - شـباط - عـام ٢٠١٤. لكـن وللأسـف الشـديد أن الأجـل قـد أنتشـله مبكـرا وفراقـه لم يكـن في أوانـه لمـا كان في جعبتـه الكثـير مـن العطـاء والقـدرة عـلى الاسـتمرارية في خـوض أكـبر التحديـات مهـما كانـت عواقبـه لالتصاقـه الحميـم بقضايـاه القوميـة وبـكل مـا يصـب في خدمـة مصالـح شـعبه الكريـم.

برحيـل الدكتـور هرمـز زيـا بوبـو الـذي يعتـبر رمـزا لـشرف الكلمـة وشرف النضـال حيـث سـطعت نجمـة أخـرى متلألئـة في سـماء العمـل القومـي الآشـوري الحقيقـي. نعم أن المـوت قـد غيبـه عنـا وهـي لخسـارة جسـيمة عـلى سـاحتنا القوميـة لكنـه سـيبقى في الأذهـان وسـيدوم كرفاقـه الغيـارى (يوسـف تومـا، يوبـرت بنيامـن، يوخنـا أيشـو) حيـا فينـا ونبراسـا للحـق ومنهـم يسـتمد الأخيـار والأحـرار وكل المخلصـين عزيمتهـم، وسـتبقى مسـيرته الوضـاءة محـط تقديـر واحـترام لـدى الذيـن آمنـوا بالقيـم والمبـادئ، وسـيخلد نضالـه المجيـد الـذي قوائمـه الفكريـة الثوريـة ونكـران الـذات ومضامينـه الصلابـة والإصرار عـلى المبـادئ وظاهـره الأمانـة والتحـدي والرسـوخ في سـفر الخالديـن، لقـد كنـت أيهـا الصلـب عنوانـا للانضبـاط والالتـزام التنظيمـي ورمـزا للعنفـوان، وهـا أنـت اليـوم متوجـا وكلـك شـموخ بإكليـل الـشرف بعـد نضـال طويـل دام أكـثر مـن ثمانيـة وثلاثـون عامـا الـذي يعتـبر خـير وسـام تسـتحقه، وسـيبقى كابـوس رحيلـك ألـذي هـو أعظـم رسـالة مسـتمرا في ملاحقـة وإقـلاق مضاجـع الذيـن تنكـروا لتاريـخ نضالـك القومـي البهـي.. وبخلـودك حيـث تـرد وبهامـة مرفوعـة الأمانـة الحقيقيـة لأصحابهـا كـما هـي بعيـدة عـن كل تشـويه إلى العظـام (يوسـف تومـا، يوبـرت بنيامـن، يوخنـا أيشـو) الذيـن علـت رؤوسـهم أعـواد المشـانق ووطـأت رؤوس جـلادي النظـام المقبـور والمرتمـين في أحضانـه خونـة القضيـة الآشـورية أقدامهـم.

أن نضالك السياسي الطويل هو أرفع وسام آشوري تستحقه.

أويا أوراها (رامن)

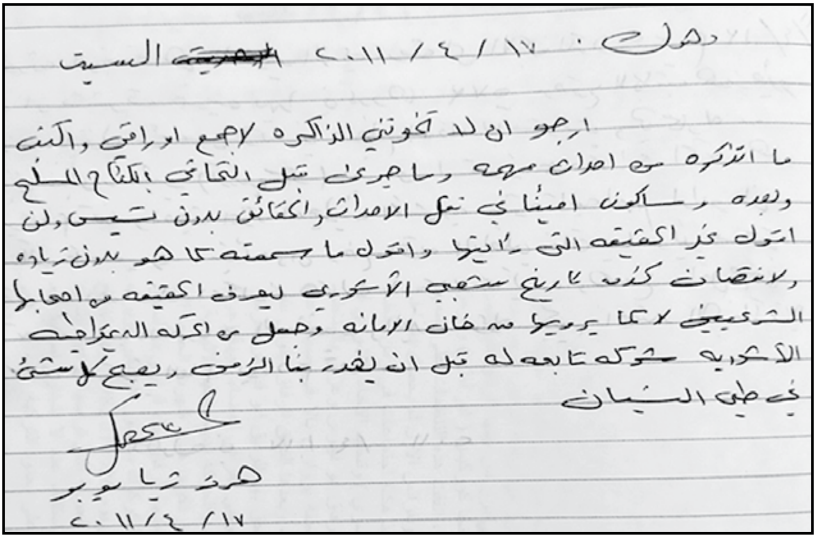
حزيران – ٢٠٢٠ / ملبورن / أستراليا



القسم الأول

شهادات لمسيرة نضالية طويلة وشاقة

شهادات لمسيرة نضالية طويلة وشاقة


دهوك ١٧ / ٤ / ٢٠١١ السبت
ارجو ان لا تخونني الذاكره لاجمع اوراقي واكتب
ما اتذكره من احداث مهمه وما جرى قبل التحاقي بالكفاح المسلح
وبعده وسأكون امينا في نقل الاحداث والحقائق بدون تسيس ولن
اقول غير الحقيقه التي رأيتها واقول ما سمعته كما هو بدون زياده
ولا نقصان لخدمه تاريخ شعبي الآشوري ليعرف الحقيقه من اصحابها
الشرعيين لا كما يرويها من خان الامانه وجعل من الحركه الديمقراطيه
الآشوريه شركه تابعه له قبل ان يغدر بنا الزمن ويصبح كل شيء
في طي النسيان
هرمز زيا بوبو
١٧ / ٤ / ٢٠١١

دهوك ١٧ / ٤ / ٢٠١١ السبت

أرجو إلا تخونني الذاكرة لأجمع أوراقي وأكتب ما أتذكره من أحداث مهمة وما جرى قبل ألتحاقي بالكفاح المسلح وما بعده وسأكون أمينا في نقل الأحداث والحقائق بدون تسيس ولن أقول غير الحقيقة التي رأيتها وأقول ما سمعته كما هو بدون زيادة ولا نقصان لخدمة تاريخ شعبي الآشوري ليعرف الحقيقة من أصحابها الشرعيين لا كما يرويها من خان الأمانة وجعل من الحركة الديمقراطية الآشورية شركة تابعة له، قبل أن يغدر بنا الزمن ويصبح كل شيء في طي النسيان.

هرمز زيا بوبو

١٧ / ٤ / ٢٠١١

من أجل توثيق مرحلة تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية

تعتبر مسألة توثيق التاريخ المجرد البعيد عن التزويق والرتوش التجميلية للتنظيمات السياسية ضرورة لا بد منها خاصة إذا ما تجاوز تاريخ تأسيسها ثلاثة عقود زمنية كما هي الحال مع حركتنا الديمقراطية الأشورية، وتعتبر كتابة التاريخ أمانة في رقبة الكاتب كما هي مسؤولية من عاصر المراحل الأولى للتأسيس، والذين هم على دراية بكافة التفاصيل السلبية منها والايجابية ومدى تأثيرها على المسار العام للتنظيم. كما تأتي أهمية التوثيق من منطلق حق الاطلاع عليه من قبل الأعضاء والجماهير المؤازرة صاحبة الفضل الأول في ديمومة المسيرة حتى وصولها العقد الرابع من عمرها الزمني، وهي أيضاً محاولة للوقوف على بعض التفاصيل المتعلقة بالبدايات التأسيسية ومرحلة الكفاح المسلح، والتي تعرضت أحياناً بقصد أو بدونه إلى تشويه من قبل أشخاص من داخل أو من خارج التنظيم.

ولتجاوز حالة الضبابية التي تغلف مرحلة تأسيس الحركة بسبب التداول الكيفي من البعض لعدم وجود توثيق رسمي مركزي من التنظيم، ولسد الطريق أمام محاولات البعض الآخر مصادرة نضالات الرفاق والاستحواذ على جهودهم وتضحياتهم من خلال التركيز على أدوارهم التي يعتبرونها رئيسية وإهمال دور الباقين، ارتأينا ومن منطلق الواجب العام قبل الحق الشخصي سرد الحقائق كما هي والابتعاد عن ما ينتقص من مكانة زوعا أو أي شخص شارك في بناء هذا التنظيم الذي اصبح تأثيره واضحاً في حياة شعبنا السياسية.

بداية نعتمد على ما جاء في المنهاج السياسي لحركتنا الديمقراطية الآشورية في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي وكما يلي ((... فبدأ الحوار السياسي بين الكتل الرئيسية بعد عام ١٩٧٦ وتكلل بالنجاح عندما توجت هذه اللقاءات بالكونفرانس التأسيسي الأول في ١٢ نيسان ١٩٧٩ ...)) وهو ما يعني أن الحركة الديمقراطية

الآثوريـة تأسسـت مـن كتـل أو مجاميـع ناشـطة سياسـياً، والتـي هـي:

١ - تنظيم الآخاء الآشوري:

وتمركـز تواجـد أبـرز أعضائـه في مدينتـي كركـوك وبغـداد، حيـث بـرز في قيادتـه كل مـن الرفـاق الشـهداء (يوسـف تومـا، يوبـرت بنيامـين، يوخنـا ايشـو) إضافـة إلى الرفـاق يونـادم يوسـف كنـا ويوسـف بطـرس ونينـوس بثيـو وإسـحق إسـحق، إلى جانـب اسـماء أخـرى شـاركت في تأسـيس هـذا التنظيـم منهـم ((العظيـم تومـا هرمـز زيبـاري، كوليـات مرقـس الـذي تـوفي نتيجـة لتعرضـه لحـادث غريـب، وهنـاك اسـماء أخـرى لم اسـتطع التأكـد منهـا)) وتأسـس هـذا التنظيـم في بدايـة السـبعينات بهـدف تقريـب وجهـات نظـر طوائـف شـعبنا المتعـددة كونهـم شـعب واحـد فرقتـه الانتـماءات المذهبيـة والكنسـية للوصـول إلى وحـدة شـعبنا القوميـة، وهـو مـا يمكـن التأكـد منـه مـن خـلال اسـم التنظيـم الـذي يحمـل هـذا المدلـول قبـل أن يتطـور ليحمـل اهـداف الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية.

٢ - تنظيم الجيش الآشوري السري:

وتواجـد هـذا التنظيـم في محافظتـي نينـوى ودهـوك وبـرز في قيادتـه كل مـن كاتـب المقـال هرمـز زيـا بوبـو وميخائيـل ججـو (زيـا بثيـو مسـؤول قاطـع شـيكاغو للحركـة حاليـاً) وانويـا شـليمون المتواجـد في شـيكاغو حاليـاً (هـؤلاء هـم مؤسـسي التنظيـم) والمرحـوم الشـماس زيـا يوخنـا والرفيـق عوديشـو سـورو تومـا، وتأسـس عـام ١٩٧٦ في مدينـة الموصـل بخلفيـة الاعتـماد عـلى النشـاط العسـكري المسـلح لقناعـة قيادتـه باسـتحالة تحقيـق أهـداف شـعبنا والحصـول عـلى حقوقـه المسـلوبة إلا بقـوة السـلاح عـلى غـرار مـا كان ينتهجـه الجيـش الايرلنـدي السـري، وأكـثر مقاتـلي زوعـا جـاءوا عـن طريـق هـذا التنظيـم وتنظيـم الحركـة الشـعبية الآشـورية التقدميـة.

٣ - تنظيم الحركة الشعبية الآشورية التقدمية:

وبرز من بينها الرفاق أبو فينوس (كوركيس خوشابا) وآشور (بنيامين يوخنا) وعزيز (شموئيل يونان) وابو أمل (دنخا كوركيس الذي استشهد اثناء الانتفاضة عام ١٩٩١) وابو أشور (هرمز لوقا) ونيشا (هرمز ننو) والنقيب بطرس كوريال ((الذي كان ضمن التنظيم بداية السبعينات لفترة وجيزة، وتعرض بعض افراده إلى الاعتقال، وانتظم لاحقاً مع الرفاق الشهيد يوسف توما والشهيد يوبرت بنيامين والرفيق يونادم كنا ويوسف بطرس بهدف تشكيل تنظيم ثوري)) وابو دقلت (بيوس عوديشو). حيث كان ثقل التنظيم في بغداد وقرى الشمال وحمل اعضائه افكاراً يسارية تقدمية.

٤ - مجموعة الطلبة الجامعيين الملتزمين والناشطين قومياً

وممن حملوا افكاراً ثورية ومن بينهم الرفيق امير اوراها الذي اعتقل مع الرفاق الشهداء والذي التقى بالشهيد يوبرت بنيامين لأول مرة في بغداد عام ١٩٧٨ لتلحقه لقاءات أخرى مع الرفاق في كركوك ليصبح المنسق بين التنظيم وهذه المجموعة التي ضمّت كل من عمانوئيل ديمتري، ريمون شمشون، كوركيس داؤد، وسركون سبنيا (استشهد في الحرب العراقية الإيرانية) وغيرهم وهذه المجموعة لم يتم القاء القبض عليها بالرغم من اعتقال الرفيق أمير اوراها.

وقد جرت أولى اللقاءات لتأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية بين تنظيمي أو مجموعتي (الحركة الشعبية الآشورية التقدمية) و (الآخاء الآشوري) في بغداد، وجاء مقترح الشهيد يوسف توما هرمز لتسمية التنظيم الجديد بأسم الحركة الديمقراطية الآثورية ((ليتغير بعدها في نهاية الثمانينات إلى الحركة الديمقراطية الآشورية)). كما جرى لقاء بين تنظيمي الجيش الآشوري السري والاخاء الآشوري في مدينة كركوك بين الرفيقين زيا بثيو ممثلا عن الجيش الآشوري السري والشهيد يوسف توما ممثلا عن الاخاء الآشوري، وتم توحيد التنظيمات الثلاثة والقبول بتسمية الحركة الديمقراطية الآثورية والاتفاق على مبدأ تبني الكفاح المسلح كآلية عمل عسكري باعتبارها السبيل الوحيد لخلاص شعبنا.

وعندما بدأ التحضير لإعلان الكفاح المسلح عقدت لقاءات بين حركتنا ممثلة بالرفيقين الشهيد يوسف توما والرفيق يونادم كنا مع أبن شعبنا البار المناضل توما توماس ممثلاً عن الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) والمكونة من (الحزب الديمقراطي الكردستاني، الحزب الاشتراكي الكردستاني، الحزب الشيوعي العراقي، حزب باسوك الاشتراكي الكردي). وعلى هذا الاساس التحق الرفيقين أبو فينوس (كوركيس خوشابا) وعزيز (شموئيل يونان) صيف عام ١٩٨١ بالمناطق التي كانت تدعى بالمحررة أي التي لا تتواجد فيها سلطة النظام البعثي، وذلك لغرض التدريب في مفارز الحزب الشيوعي العراقي ومعرفة الطرقات والمسالك لقيادة مفارز الحركة مستقبلاً، كما تواجد في المنطقة بحكم وظيفته الرفيق أبو دقلت (بيوس عوديشو) حيث كان معلما في إحدى قرى برواري بالا.

في ربيع عام ١٩٨٢ التحق الوفد المكلف بلقاء المكاتب السياسية لأحزاب جبهة جود واعلان الكفاح المسلح بالمناطق المحررة، حيث تكون الوفد من الرفاق نينوس بثيو وسركون يوسف ويوخنا داود ويوسف بطرس (وجميعهم من المقربين من الآخاء الآشوري) ليلتحق بهم الرفيق الخامس ابوفينوس (من تنظيم الحركة الشعبية الآشورية التقدمية) المتواجد في المنطقة. عندها تم انتخاب الرفيق نينوس بثيو ليكون سكرتيراً للحركة بأربعة أصوات ضد صوت واحد، وفي هذه الاثناء كان الرفيقين نيشا (هرمز ننو) والشهيد سنخو (جميل متي) من اوائل الملتحقين وكانوا بانتظار اعلان الكفاح المسلح رسمياً. وبعد عودة الوفد من لقاءاته بالمكاتب السياسية واعلان الكفاح المسلح رسمياً في ١٥ / نيسان/١٩٨٢، تم تسمية الرفيق عزيز (شموئيل يونان) ليكون آمر أول مفرزة ميدانية للحركة، وبدأ العمل لإنشاء المقر الحزبي الخاص بالحركة على الحدود التركية في منطقة كوماته وهي جزء من أراضي (مركا) التابعة لأبناء شعبنا من المركهيين. ثم جاء التحاقي (هرمز بوبو) بقرار اتخذته بالاتفاق مع الرفيق يونادم كنا والشهيد يوبرت بنيامين في مدينة كركوك لحاجة الرفاق إلى شخص ملّم بالأمور الطبية. فكان التحاقي في يوم ١٩٨٢/١٠/٢٦ في قرية كاني بلافى كمحطة أولى ليتم تكليفي لاحقاً بمهمة المستشار السياسي للمفرزة المتجولة إضافة إلى كوني الطبيب المعالج الوحيد للحركة. ولأسباب خاصة أزاح الرفيق عزيز نفسه من مسؤولية قيادة المفرزة في ربيع عام ١٩٨٣ ليحل محله

الرفيـق الشـهيد سـنخو الـذي كان ملـماً بالأمـور العسـكرية، وفي شـهر أيـار مـن عـام ١٩٨٣ تعرضـت مقراتنـا (مقـرات جميـع أحـزاب المعارضـة العراقيـة ومقـرات لأحـزاب كرديـة تركيـة) لهجـوم مـن قبـل الجيـش الـتركي، مـما اضطرنـا إلى تـرك المقـرات والتوجـه إلى منطقـة (زيـوا) الواقعـة عـلى نهـر الـزاب الأعـلى وبنـاء مقـرات أخـرى جديـدة، والتـي بقينـا فيهـا إلى يـوم تعرضنـا لمـا سـميت بحملـة الانفـال السـيئة الصيـت صيـف عـام ١٩٨٨، حيـث اضطررنـا إلى الانسـحاب إلى الحـدود الإيرانيـة العراقيـة وتمركزنـا في منطقـة (دزه) داخـل الاراضي الإيرانيـة حتـى أيـام الانتفاضـة عـام ١٩٩١. وكان بعـد اعـلان الكفاح المسـلح للحركـة قـد ألتحـق العديـد مـن المؤمنـين بعدالـة قضيتنـا بسـاحة الحـركات وتسـنم منهـم مراكـز قياديـة كالرفيـق بنخـس خوشـابا والرفيـق داؤد شـابو داؤد مسـؤول التنظيـمات في قـرى بـرواري بـالا وغيرهـم.

وهنا تجدر الإشارة إلى أمرين:

الأمـر الأول: هـو أن شـخصيتين سـاهمتا ماديـاً ومعنويـاً في دعـم الحركـة الديمقراطية الآشـورية (زوعـا) أيـام الكفـاح المسـلح، أولهـما هـو (العظيـم تومـا هرمـز زيبـاري) والـد الشـهيد يوسـف تومـا الـذي القـي القبـض عليـه بسـبب نشـاطاته ومسـاندته الحركـة ماديـاً ومعنويـاً حيـث القـي القبـض عليـه وحكـم بالسـجن المؤبـد ومـن داخـل السـجن كان يجمـع الاشـتراكات مـن المحكومـين ليرسـلها إلى قيـادة الكفـاح المسـلح، والشـخص الثـاني: هـو والـدي (الخـور أسـقف زيـا بوبـو دوباتـو) الـذي لم يدخـر جهـداً لدعـم زوعـا ورفـده بمـا لديـه مـن إمكانيـات ماديـة ومعنويـة، وتعـرض والـدي الخـور أسـقف زيـا بوبـو دوباتـو إلى الملاحقـة والمضايقـة مـن قبـل أزلام النظـام بسـبب نشـاطاته ودعمـه المتواصـل للحركـة مـما اضطـره إلى الهـرب واللجـوء إلى إيـران مـع جميـع أفـراد عائلتـه البالـغ عددهـم (٢٧ فـرداً) وحـث أولاده للالتحـاق بصفـوف مقاتـلي الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية، ولم يتوقـف يومـاً في دعمـه للحركـة سياسـياً.

الأمـر الثـاني: كان انضـمام تنظيـم اخـر إلى الحركـة بعـد اعـلان الكفـاح المسـلح رسـمياً، لكنـه ورغـم قناعـة معظـم أعضائـه بالانضـمام إلى تنظيـم الحركـة إلا أنـه فضـل سراً الابقـاء عـلى هيكليتـه القديمـة حتـى بعـد التحـاق أعضائـه بالتنظيـم الجديـد، وهـو مـا سـبب لزوعـا بعـض الاربـاكات والاشـكالات وبـرز منهـم المرحـوم حنـا يخانيـس نيسـان والرفـاق عوديشـو بـوداخ وشمشـون كليانـا مشـدو وخوشـابا ايوبخـان وشـمائيل

ننـو، والأخـير مـا يـزال أحـد أعضـاء المكتـب السـياسي لحركتنـا.

ورأينـا مـن الـضروري التطـرق إلى المسـؤوليات القياديـة التـي تـم توليهـا مـن قبـل الرفـاق، فكـما أسـلفنا فقـد تـم انتخـاب الرفيـق نينـوس بثيـو سـكرتير الحركـة في ربيـع عـام ١٩٨٢ وانتخـب الرفيـق يوخنـا داود المسـؤول الإداري والرفيـق يوسـف بطـرس المسـؤول العسـكري والرفيـق أبـو فينـوس مسـؤول التنظيـمات والرفيـق سركـون يوسـف مسـؤول الاعـلام المركـزي، وفي الكونفرانـس الـذي انعقـد في قريـة كوندكوسـه في الفـترة ٢٠-٢١/نيسـان/١٩٨٣ طـرأت بعـض التغيـيرات عـلى المسـؤوليات فقـد انتخبـت (هرمـز بوبـو) واشـور (بنيامـين يوخنـا) ضمـن القيـادة المؤقتـة لزوعـا ((سـميت بالقيـادة المؤقتـة حتـى نهايـة الثمانينـات عـلى أمـل انعقـاد مؤتمـر عـام لانتخـاب قيـادة دائميـه، ولصعوبـة الاتصـالات بـين تنظيـم المـدن ومنطقـة الكفـاح المسـلح سـميت القيـادة في منطقـة الكفـاح المسـلح بقيـادة منطقـة الحـركات وأمـا تنظيـمات المـدن سـميت بقيادة الداخـل)). وسـافر الرفيقـان أشـور ويوسـف بطـرس إلى سـوريا بتكليـف مـن القيـادة المؤقتـة لتوسـيع علاقـات حركتنـا الخارجيـة ولم يعـودا إلى الوطـن إلا في صيـف عـام ١٩٨٦، وخـلال هـذه الفـترة اسـتلمت المسـؤولية العسـكرية وبقيـت اتولاهـا إلى المؤتمـر الثـاني لحركتنـا الـذي عقـد في دهـوك عـام ١٩٩٧، حيـث اصبحـت عضـو احتيـاط للجنـة المركزيـة وكانـت بدايـة العـد التنـازلي لاهتمامـات زوعـا بالأمـور العسـكرية والأمنيـة، ويجـدر الإشـارة إلى أن الرفيـق يوسـف بطـرس كان لـه الـدور المميـز في المحافظـة عـلى الرفـاق المقاتلـين في مقـر زيـوا عـلى الحـدود الإيرانيـة وديمومتـه بعـد عـام ١٩٨٨ حتـى بدايـة الانتفاضـة عـام ١٩٩١.

في صيـف عـام ١٩٨٤ تـم إلقـاء القبـض عـلى معظـم تنظيـمات الداخـل في بغـداد وكركـوك والرمـادي والبـصرة، وسـلمت تنظيـمات الموصـل ودهـوك والتـي ظلـت ناشـطة وعـلى علاقـة بالقيـادة حتـى أيـام الانتفاضـة عـام ١٩٩١ بالنسـبة لدهـوك وإلى يـوم سـقوط النظـام عـام ٢٠٠٣ بالنسـبة للموصـل. وفي حينهـا أي صيـف ١٩٨٤ التحـق الرفيـق يونـادم كنـا والرفيـق ميخائيـل ججـو (زيـا بثيـو) بالمناطـق المحـررة بعـد أن ألقـى القبـض عـلى الرفيـق الشـهيد يوبـرت بنيامـين ورفاقـه وتـم اختيـار الرفيـق يونـادم مـن قبـل القيـادة المؤقتـة ليكـون مسـؤولاً للعلاقـات وعـلى هـذا الأسـاس توجـه إلى إيـران مـع عائلتـه حتـى أيـام الانتفاضـة عـام ١٩٩١. امـا الرفيـق ميخائيـل ججـو فقـد

بقـي في المنطقـة مـع عائلتـه ككادر متقـدم وانتخـب مرشـحاً للقيـادة ومسـؤولاً للتنظيم، وفي عـام ١٩٨٥ وافقـت القيـادة المؤقتـة عـلى قبـول الرفيـق الدكتـور (لنكـن مالـك) في شـيكاغو ليكـون ممثـل زوعـا في عمـوم أمريـكا وكنـدا. واصبحـت القيـادة المؤقتـة ممثلة بأربعـة قياديـين بعـد منتصـف عـام ١٩٨٦ هـم كل مـن (نينـوس بثيـو، يونـادم كنـا، هرمـز بوبـو، يوسـف بطـرس) وتـم تكليـف الكـوادر المتقدمـة بواجبـات قياديـة حتـى المؤتمـر الأول الـذي انعقـد في قريـة كندكوسـا للفـترة مـن ١٤-١٨ أيلـول ١٩٩٢، لتسـاقط باقـي الأعضـاء، واتخـذت عـدة قـرارات مهمـة ومخالفـة للنظـام الداخـلي، منهـا تعديـل شـعار زوعـا (لوكـو) وتغيـير اسـم الحركـة الديمقراطيـة الآثوريـة إلى الآشـورية وغيرهـا، وأعـزي تسـاقط رفـاق القيـادة وكل الاشـكالات التـي حصلـت أيـام الكفـاح المسـلح إلى افتقـار معظـم الرفـاق للخـبرة السياسـية والإداريـة ومحـاولات الأحـزاب الكبـيرة المسـتمرة للتدخـل في شـؤوننا الداخليـة لغـرض احتـواء حركتنـا وفـرض الوصايـة عـلى حركـة شـعبنا التحرريـة والتقليـل مـن شـأن قضيتنـا وحقوقنـا القوميـة، وكان استشـهاد الرفيقـين سـنخو (جميـل متـي) وفرنسـو (شـيبا هامـي) في قريـة هيجـيركي بتاريـخ ١٢/ شـباط / ١٩٨٤ في معركـة غـير متكافئـة مـع قـوات النظـام ومرتزقتـه كحجـر الزاويـة في بنـاء تنظيـم زوعـا والـذي اعقبـه اعـدام الرفـاق الشـهداء يوسـف تومـا ويوبـرت بنيامـين ويوخنـا ايشـو في سـجن أبوغريـب بتاريـخ ٣/شـباط/١٩٨٥ ليكتمـل هيكلـة تنظيـم زوعـا.

وقبـل أن أختـم مقـالي أود الاعتـذار مـن كل رفيـق سـاهم في وضـع لبنـة واحـدة في بنـاء زوعـا ولم يـرد ذكـر اسـمه في هـذا المقـال الـذي يهـدف بالأسـاس إلى توثيـق مرحلـة تأسـيس زوعـا، ومـن لم يذكـر اسـمه فهـو ذلـك الجنـدي المجهـول الـذي اعطـى كل مـا لديـه خدمـة لوطنـه وشـعبه وهـو أسـمى مـن أن يذكـر اسـمه في هـذا المقـال البسـيط. فتحيـة اكبـار لجنودنـا المجهولـين والمجـد لشـهداء زوعـا الأبطـال.

هرمز زيا بوبو
رئيس لجنة الرقابة والتدقيق في الحركة الديمقراطية الآشـورية
٦ – نيسان - ٢٠١٢

(أقسى ما قد يمر به الإنسان هو أن يفهم الأشياء في وقت متأخر جدا) حكمة



الخالد هرمز زيا بمعية الرفيقات والرفاق المقاتلين والطفلة كبرتا في حضن والدها بمقر زيوا للحركة الديمقراطية الآشورية في شمال العراق ١٩٨٤

في ذكرى رحيل شقيقي الأكبر (آشور زيا بوبو) (تاريخ عائلي حافل بالمواقف المشرفة والأحداث الساخنة)

في أغلب الأحيان تكون الذكريات مجرد سلسلة أحداث مرت وحملت بين طياتها تفاصيل تتنازع واقعها المبعثر بين المسرات والآلام، لكن أحياناً تتفوق الذكرى على نفسها لتكون شاهداً على مواقف وقرارات حاسمة وجريئة تساهم في تغيير مجرى التاريخ في قضية وطن أو شعب أو عائلة أو حتى فرد.. من هنا وانطلاقا من واجبي القومي قبل الشخصي أرى من الأهمية التطرق لجزء من دور عائلتي ومسيرة المرحوم والدي الخور أسقف (زيا بوبو دوباتو) في الفعل السياسي لشعبنا والحراك الوطني العراقي عموماً من خلال الاحتكاك والتفاعل مع طروحات ومساعي الحركة الديمقراطية الآشورية.

لم يكن يمر سوى أسبوعان حتى تأكد خبر ألتحاقي بساحة الكفاح المسلح ضمن صفوف تنظيم الحركة الديمقراطية الآشورية «زوعا» في ١٩٨٢/١٠/٢٦، لتبدأ بعدها الأجهزة الأمنية للنظام البائد بملاحقاتها ومضايقاتها لوالدي الخور أسقف (زيا بوبو) ولشقيقي الأكبر (آشور). لتتوالى التحقيقات في دوائر الأمن والاستخبارات والمخابرات ومقرات حزب البعث ومراكز الشرطة، حيث لم تقتصر تلك التحقيقات على الأجهزة الأمنية في محافظة نينوى فحسب، بل تعداها الأمر لتصل إلى محافظات بغداد ودهوك وكركوك. وكل تلك التحقيقات كانت تنتهي مع والدي بطلب وحيد وهو ((جيب أبنك)) مرفقة بتهديد ووعيد، وقد التقيت بوالدي ثلاث مرات في قرية كندكوسه، حيث كانوا يرسلونه لإقناعي بالعودة وتسليم نفسي. وهنا أتذكر مقولته العظيمة لي ((لا تضعف إذا سمعت بأن النظام

قـد ألقـى القبـض علينـا، فالمهـم أن لا تقعـوا أنتـم في أيـدي النظـام)). وكان يـردد علـى مسـامعي قـولاً لم أتجـرأ لأن أكـرره يومـاً ((إذا جئـت مـرة أخـرى فسـوف ألقـي القبـض عليـك))، كان يقـول ذلـك حتـى يتلافى الكـذب ويكـون صادقـاً عندمـا يذكرهـا لمـن يجـبره عـلى المجـيء لملاقـاتي. وفي آخـر لقـاء حصـل بيننـا قبـل أن تلتحـق عائلتـي بصفـوف المعارضـة العراقيـة قـال ليّ ((يبـدو أن هـذا اللقـاء سـيكون الأخـير بيننـا، لأننـي لم أعـد أسـتطيع تحمـل إهاناتهـم وإزعاجاتهـم ليّ، وأنـا أفكـر جديـاً بالالتحـاق بكـم إذا لم يلقـوا القبـض عـليّ)). **وهنـا أرغـب بذكـر أن الأجهـزة الأمنيـة في بغـداد كانـت قـد عرضـت عـليّ صـك موقـع عـلى بيـاض مـن قبـل رأس النظـام، لأكتـب فيـه المبلـغ الـذي أريـده شريطـة خروجـي وتـركي منطقـة الكفـاح المسـلح كـوني كنـت المسـؤول العسـكري في زوعـا، وهـو الأمـر الـذي رفضتـه جملـة وتفصيـلا.**

لم أتفاجـأ عندمـا سـمعت وأنـا عـلى الحـدود الإيرانيـة بـأن أحـد رجـال الديـن المسـيحيين قـد التحـق مـع عائلتـه الكبـيرة بصفـوف المعارضـة، فقلـت في نفـسي ((بالتأكيـد هـؤلاء هـم والـدي وأخـواني)). وبعـد ثلاثـة أيـام مـن المسـير وصلـت إلى مقرنـا في زيـوا والتقيـت بأخـي (آشـور) في المقـر قادمـاً مـن جهـة العمادية، حيـث كانت خطـة فرارهـم مـن النظـام تتـم بشـكل مجموعـات صغـيرة لعـدم إثـارة الشـكوك، والتي كانـت تتمثـل بسـلك كل عائلـة صغـيرة لطريـق معـين مختلـف عـن الأخريـات. وحـال تأكـدي مـن خـبر تـرك عائلتـي لمدينـة الموصـل توجهـت مبـاشرة إلى قريـة (كندكوسـه) لأصـل إليهـا بعـد يومـين وأجـد والـدي وباقـي أشـقائي ينتظـرون قدومـي، حيـث قـدم والـدي ووالـدتي وعائلـة أخـي آشـور مـن جهـة (بيرسـفى) مـروراً بقريـة (ليفـو)، أمـا الآخريـن فقدمـوا عـن طريـق (مانكيـش)، وكانـت فرحتـي لا توصـف بسـلامتهم في الابتعـاد عـن قبضـة النظـام ووصولهـم سـالمين إلى مـا كانـت توصـف بالمناطـق المحـررة نهايـة شـهر أيلـول عـام ١٩٨٥.

في تلـك الأيـام وكـما هـو معـروف للجميـع بـأن النظـام كان يسـتخدم عوائـل المعارضـين وذويهـم كورقـة ضغـط عـلى أولادهـم وخاصـة مـا حصـل مـع أبنـاء شـعبنا، فكانـت العوائـل مجـبرة عـلى تبنـي أحـد الخياريـن أمـا التعـاون مـع الأجهـزة الأمنيـة أو الهـرب والتوجـه إلى مناطـق بعيـدة عـن يـد السـلطة وجحيمهـا، وذلـك تفاديـاً للاعتقـال ودخـول السـجون وحتـى التعذيـب. وهـذا مـا حصـل مـع عائلـة (النقيـب بطـرس) أحـد

منتسبي الحركة الديمقراطية الآشورية بعد التحاقه بالمنطقة المحررة والذي هو خير دليل على عنجهية النظام، فقد القي القبض على شقيقاته الثلاث المسنات دون أزواجهم وأشقائه الإثنين دون زوجاتهم ليبقوا أكثر من سنة في المعتقلات وأقبية النظام وبعد شهرين من اعتقالهم في الأمن العامة تم مشاهدتهم لمرة واحدة ثم فقدوا ليتنقلوا بين معتقلات النظام وليقضوا فترة اخيرة في سجن التسفيرات، وبعد رحلة من الإهانات والعذاب النفسي والجسدي تركوا على الحدود العراقية الإيرانية في أرض الحرام وسط حقول الألغام قبل أن يصبحوا لاجئين في إيران. وهناك أمثلة كثيرة لا تعد ولا تحصى حول ملف تعامل النظام مع معارضيه بهذه الدرجة من الوحشية، وعليه لم يكن أمام عائلتي غير خيار الالتحاق بالمنطقة المحررة بعد رفضهم التعاون مع الأجهزة الأمنية ضد أبناء جلدتهم. وأصبح والدي الخور أسقف (زيا بوبو) أول رجل دين مسيحي معارض للنظام الصدامي، حيث أعتبره الجميع أحد زعماء المعارضة العراقية.

لتبدأ بعدها رحلة التحاق العائلة بمقرات الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)، حيث وضعنا الأطفال والنساء في عربة جرار زراعي (تراكتور) والكبار على جانبيه وتوجهنا إلى قرية (موسكه) مروراً بقرى (دهي، كاني بلافى، باز، توثي شمايا) والعديد من القرى التي كانت خارج سيطرة النظام، لكنها كانت تتعرض بين الحين والآخر إلى قصف بالهاونات أو رشقات من رشاش (الدوشكا). في قرية موسكا بتنا ليلتنا الأولى بعد أن جهزنا أقفاص خشبية لوضعها على جانبي البغال بغية نقل الأطفال فيها، وذلك لتعذر تكملة الطريق بواسطة الجرار. وفي الصباح توجهنا إلى قرية (مركاجيا) وتناولنا الغداء فيها إضافة إلى معالجة كعب أبن أخي كلكامش الذي تعرض إلى حادث أثناء الرحلة من قبل المعالج الطبيعي (المجبرجي) المعروف خوشابا مركاجيا. وقبل غروب الشمس وصلنا إلى مقر الحركة الديمقراطية الآشورية في منطقة زيوا على نهر الزاب الكبير بعد رحلة مضنية جداً للأطفال والنساء ولوالديّ المسنين، وبالأخص زوجة أخي آشور التي كانت حامل في شهرها التاسع حيث وضعت مولودها بعد أسبوع من وصولها في المقر ليسجل كأول مولود الذي تنجبه أمه ويرى النور في مقرات الكفاح المسلح لزوعا وذلك بتاريخ ١٣/١٠/ ١٩٨٥ وأسماه والده (ريشرام) ويعني حرفيا (الرأس العالي) أو الشموخ.

وهنـا تجـدر الإشـارة إلى أن أخـي آشـور الموظـف في معمـل نسـيج الموصـل هـو الـذي قـام بـشراء آلـة كاتبـة (طابعـة) لزوعـا حتـى يتـم بهـا طبـع جريـدة بهـرا، وقـد إشـترك في نقلهـا وإيصالهـا مـن الموصـل إل مقـر الحركـة كل مـن والـدي الخـور أسـقف (زيـا بوبـو) والرفيـق ميخائيـلججـو (زيـا بتيـو) والمرحـوم (شـمعون مـوشى) مـن أهـالي قريـة كندكوسـة الـذي فقـد في عمليـات الانفـال السـيئة الصيـت عـام ١٩٨٨. علـما أن العقوبـة لمـن كانـوا يجـدون عنـده آلـة كاتبـة غـير مرخصـة في ذلـك الوقـت هـو الإعدام أو السـجن المؤبـد، هـذا إذا كان محظوظـاً ولم يجـدوا عنـده منشـورات معاديـة للنظـام مطبوعـة بتلـك الطابعـة.

بعـد أسـابيع قليلـة مـن وصـول عائلتـي إلى مقـر زيـوا قـرر والـدي أن يسـافر إلى إيـران، ومـن ألطـف المفارقـات التـي حدثـت قبـل توجهـه إلى إيـران هـو لقـاء والـدي بالمناضـل (تومـا تومـاس) الـذي طلـب منـه قائـلاً ((أبونـا أن اللـه أرسـلك لنـا لتعقـد مراسـيم زواج ابنتـي، لأن والدتهـا تمانـع زواجهـا بعقـد مـدني مـن أحـد الأنصـار في الحـزب الشـيوعي العراقـي كـما أن رجـال الديـن يخافـون مـن الحضـور إلى هنـا لعقـد قرانهـا))، وبعـد أيـام قـام والـدي بعقـد مراسـيم الـزواج الدينيـة بحسـب الطقـوس المسـيحية في مقـر الحـزب الشـيوعي العراقـي في زيـوا.

وقـد كان قـد تقـرر أن أرافـق والـدي في رحلتـه إلى إيـران بمعيـة مفـرزة يقودهـا الرفيـق يـوآو (سـمير ميخائيـل) مـن قريـة (بابلـو)، وكان مـع والـدي أخـي سـنحاريب وعائلتـه المكونـة مـن زوجتـه وأطفالـه الثلاثـة (كلكامـش، انكيدو، أيسـن). وقبـل وصولنا إلى (دشـت بـاراز) عـلى الحـدود العراقيـة التركيـة عرفنـا أن الطريـق الـذي نسـلكه قـد تقـدم إليـه الجيـش العراقـي، فـكان لابـد لنـا أن نسـلك طريقـاً آخـر وهـو طريـق لم نسـلكه مـن قبـل ويـؤدي إلى واد عميـق يبعـد حـوالي سـاعتين عـن النقطـة التـي نعرفهـا. وعندمـا بدأنـا المـشي ليـلاً ونحـن عـلى سـفح الجبـل الـذي كانـت تقابلـه مواقـع وثكنـات عسـكرية عراقيـة، تعـثر الحصـان الـذي كان يحمـل أبنـاء أخـي بجـذع شـجرة وتدحـرج نـزولاً قرابـة الخمسـين مـتراً. وبعـد التأكـد مـن سـلامة الأطفـال ومعرفـة أن الحصـان لم يصبـه شيء أيضـاً، بدأنـا بمعالجـة أخـي (سـنحاريب) الـذي كان قـد أصيـب بشـق عميـق عـلى طـول إصبعـه في يـده المصابـة أصـلاً في الحـرب العراقيـة الإيرانيـة، والتـي تسـببت إحـدى شـظايا المدفعيـة بقطـع إصبعـين وجـزء مـن كفـه الأيمـن. حيـث

عاينـت الجـرح بعـد أن غطيـت نفـسي ببطانيـة تفاديـاً لكشـف موقعنـا للثكنـات العسـكرية، حيـث أضـأت نـوراً خافتـاً وقمـت بمعالجـة جرحـه الـذي أصيـب بـه مـن جـراء محاولـة منـع الحصـان مـن السـقوط بتمسـكه بأحـد الأقفـاص الـذي كان يحمـل أولاده، وقمـت بإعطائـه مسـكّناً لأنـه كان يتـألم كثـيراً.

بعدهـا سرنـا في طريـق لم نسـلكه مـن قبـل وبدأنـا بالانحـدار في واد عميـق وبـدا الظـلام دامسـاً لا يسـمح بالرؤيـة ولـو عـلى بعـد أمتـار قليلـة، كنـت أسـير في منتصـف القافلـة لأكـون قريبـاً مـن بدايتهـا ومـن نهايتهـا. وفجـأة توقفنـا ليقـترب منـي الرفيـق يـوآو ويقـول ليّ ((لا أسـتطيع رؤيـة الطريـق مـن شـدة الظـلام، كـما أني لم أسـلك هـذا الطريـق مـن قبـل ولا أعـرف الاتجاهـات، لا أعـرف مـاذا أفعـل)) فقلـت لـه بـأن الحصـان (الأبيـض) يسـتطيع أن يـرى ويتحسـس الطريـق أفضـل، وطلبـت منـه أن يضعـه في المقدمـة لنتبعـه. وهكـذا تبعنـا الحصـان ليوصلنـا بعـد سـاعتين إلى النقطـة التـي نعرفهـا جيـداً لنسـتريح عنـد نبـع المـاء لمـدة نصـف سـاعة قبـل أن نواصـل المسـير ونصـل إلى مدخـل وادي (لـولان) في منطقـة (حيـاتى) الآمنـة نسـبياً، لنبيـت الليـل فيهـا بعـد مسـير أربـع عـشرة سـاعة مليئـة بالمفاجئـات والمنغصـات.

في الصبـاح أكملنـا مسـيرتنا باتجـاه الحـدود الإيرانيـة قاصديـن مدينـة (أورميـة) الآشـورية، وقبـل بلوغنـا قمـة الجبـل الحـدودي والـذي يسـتغرق تسـلقه قرابـة ١٦ سـاعة عرجنـا عـلى مقـر حـزب الشـعب الديمقراطـي الكردسـتاني. حيـث اسـتقبلنا بحفـاوة بالغـة مـن قبـل المسـؤولين وجهـزوا لنـا وجبـة شـهية واسـتراحة افتقـد إليهـا والـدي وعائلـة شـقيقي قرابـة الشـهر، لنعـاود المسـير مـرة أخـرى ونكمـل رحلتنـا إلى المجهـول. وبعـد سـاعات طويلـة واسـتراحات وتوقفـات عديـدة، وصلنـا في اليـوم الثـاني إلى إحـدى القـرى القريبـة مـن قـرى (مـاركاور وتـركاور)، حيـث تتواجـد سـيارات كبـيرة لنقـل العسـكريين الايرانيـين والمدنيـين والبيشـمركة. فركبنـا السـيارة وتركنـا البغـال هناك بذمـة بعـض المعـارف لغـرض العـودة بهـم إلى المقـرات ثانيـة، ووصلنـا إلى منطقـة (زيـوا) حيـث تجمـع الاكـراد العراقيـين في إيـران منـذ عـام ١٩٧٥. مـن هنـاك اسـتأجرنا سـيارة لاندكـروزر لتنقلنـا إلى مدينـة (أورميـة) حيـث ذهبنـا إلى دار الرفيـق (يونـادم كنـه) مسـؤول علاقـات الحركـة. فقـد كانـت لـه داراً مسـتأجرة في قريـة (سـنكر) والتـي لم تكـن تبعـد أكـثر مـن نصـف سـاعة مشـياً عـلى الأقـدام عـن مركـز أورميـة، فأتصـل

الرفيـق يونـادم بأحـد المسـؤولين الايرانيـين الـذي كان يعمـل مديـراً للإذاعـة المحليـة في أورميـه ليعلمهـم بقـدوم والـدي. وأخبرهـم بأنـه متعـب جـداً حاليـاً مـن جـراء السـفر الطويـل والطريـق الشـاق، وأنـه بحاجـة لبعـض الوقـت للاسـتراحة. فأجابـوه ليسـتريح يومـين أو ثلاثـة أو كـما يشـاء ويكـون مسـتعداً لإجـراء المقابلـة. وفعـلاً ففـي اليـوم الثالـث ذهبنـا معـاً إلى مبنـى الإذاعـة وتـم إجـراء اللقـاء الإذاعـي معـه، حيـث كان الرفيـق يونـادم يقـوم بالترجمـة.

وكان قـدوم والـدي إلى إيـران بدايـة لتوطيـد علاقـات زوعـا مـع جمهوريـة إيـران الإسـلامية والمجلـس الأعـلى للثـورة الإسـلامية في العـراق، حيـث رحبـت إيـران بقـدوم والـدي إليهـا كونـه رجـل الديـن المسـيحي الوحيـد الـذي أعلـن معارضتـه لنظـام صـدام في العـراق. ((كـما شـارك في مؤتمـرات دوليـة مدافعـاً عـن حقـوق الشـعب العراقـي عامـة وشـعبنا الآشـوري بوجـه الخصـوص، وفضـح ممارسـات النظـام وجرائمـه المتمثلـة في هـدم قرانـا وكنائسـنا وتهجـير شـعبنا وعـدم الاقـرار بهويـة شـعبنا القوميـة. كـما بعث رسـائل عديـدة إلى المنظـمات الانسـانية والدوليـة بهـذا الخصـوص، وكانـت لمشـاركاته وفعالياتـه صـدى كبـير في الاوسـاط الدوليـة، وقـاد مظاهـرة كبـيرة أمـام مبنـى الامـم المتحـدة في جنيـف حيـث كانـت تتواجـد مجموعـة مـن رمـوز النظـام)).

وبعـد أكـثر مـن سـنة عـلى بقـاء بقيـة أفـراد العائلـة في مقـر (زيـوا) للحركـة تقـرر التوجـه إلى إيـران لصعوبـة الظـروف المعيشـية داخـل المقـرات وخاصـة بالنسـبة للأطفال والنسـاء. وأتذكـر جيـداً الخنـادق التـي حفـرت بالقـرب مـن المقـر وكيـف كان الأطفـال يهرعـون للدخـول إليهـا حالمـا يسـمعون صـوت الطائـرات أو قذائـف المدفعيـة أو الراجـمات. لكـن هـذه المـرة لم أرافـق المفـرزة المكلفـة بنقـل بقيـة عائلتـي إلى إيـران، حيـث قـام بعـض المقاتلـين الذيـن يعرفـون الطريـق جيـداً بمرافقـة أشـقائي للسـفر إلى إيـران. وهكـذا ذهـب جميـع أشـقائي المتزوجـين مـع عوائلهـم برفقـة والـدتي وشـقيقتي شـميرام وأمـا بخصـوص أشـقائي غـير المتزوجـين فمكثـوا في مقـر زوعـا كمقاتلـين إلى أن تـم الانسـحاب العـام بعـد عمليـات الانفـال العسـكرية للنظـام الصدامـي عـام ١٩٨٨.

وهكـذا اسـتقر الجميـع في إيـران بـدون مسـاعدات ماديـة وفي ظـروف معيشـية صعبـة، وهنـا توسـط السـيد الشـهيد محمـد باقـر الحكيـم عنـد الحكومـة الإيرانيـة لتخصيـص مبلـغ مـن المـال لوالـدي، وفعـلا تـم تخصـص ١٠٠٠٠ تومـان شـهرياً والتـي

بالـكاد كانـت تكفـي للمعيشـة وايجـار الـدار التـي كان يسـكنها والـدي وعائلـة أخـي سـنحاريب، حيـث كان يدفـع أربعـة ألاف تومـان ايجـار الـدار في القريـة. أمـا أخـي آشـور فقـد سـكن في دار صغـيرة في بنايـة المجلـس الآشـوري في أورميـا، وكانـوا يدفعـون لـه مبلغـاً صغـيراً لمعيشـته، أمـا أخـي سركـون فقـد سـكن في نفـس قريـة سـنكر بعـد أن اسـتأجر لـه بيتـاً فيهـا. وكانـت تصلهـم مسـاعدات ماليـة قليلـة مـن بعـض أقربائنـا ومعارفنـا، حيـث كان العديـد منهـم يخـاف مـد يـد العـون لنـا ومسـاعدتنا تفاديـا مـن أن تصـل المعلومـات إلى أجهـزة النظـام. كـما نقـدم الشـكر الجزيـل للعديـد مـن أبنـاء شـعبنا مــن مواطنــي الدولــة الإيرانيــة الذيــن وقفــوا معنــا وســاهموا في مســاعدتنا وتكفـل معيشـتنا.

بعـد وفـاة والـدي في ١٩٨٩/٩/٢٣ ولصعوبـة العيـش في إيـران تقـدم الجميـع بطلـب الهجـرة والاسـتقرار في المهجـر، وتـم قبـول الجميـع للسـفر إلى أسـتراليا، لكـن أنـا وشـقيقي (نـرام سـين) رفضنـا إجـراء المقابلـة في السـفارة الأسـترالية حيـث كانـت أسـماؤنا ضمـن العائلـة. فقـد كانـت القيـادة المؤقتـة للحركـة الديمقراطيـة الآشـورية قـد اتخـذت قـرارا بأسـقاط عضويـة الحركـة عـن كل رفيـق منظـم داخـل صفوفهـا يلجـأ إلى الخـارج، كونهـا كانـت تعتـبر الهجـرة القاتـل البطـيء لشـعبنا والـذي مـا زال ينخـر في جسـد هـذه الأمـة. لكـن مـا يؤسـف لـه أن هـذا القـرار طبـق عـلى قسـم مـن الرفـاق فقـط، حيـث لم يتـم تطبيقـه عـلى بعـض الرفـاق المقربـين الذيـن غـادروا الوطـن بغايـة الهجـرة. وبعـد سـنوات مـن وصـول أخـي آشـور إلى أسـتراليا كلـف بمهـام مسـؤولية محليـة ملبـورن حتـى وفاتـه إثـر مـرض عضـال لم يمهلـه طويـلا بتاريـخ ٦/ ٥ / ٢٠١٠.

ونحـن نتطـرق إلى المهجـر لابـد لنـا مـن ذكـر الصديـق (أدمـون برنـدارو) أحـد منتسـبي حركـة تحريـر آشـور كونـه الشـخص الوحيـد الـذي قـدم مـن الولايـات المتحدة إلى إيـران بعـد أن توسـط لـه والـدي لغـرض اسـتحصال الفيـزا، كـما رافقـه شـقيقاي (سـنحاريب وإسـحاق) مـن إيـران إلى مقرنـا في زيـوا صيـف عـام ١٩٨٧ لغـرض اللقـاء بمقاتـلي زوعـا ومعرفـة الحقيقـة عـن كثـب بهـدف دعـم نضـال زوعـا في المهجـر، وفي مسـاء الليلـة الثانيـة لوصولهـم تعرضـت مقـرات جميـع الأحـزاب إلى قصـف الطـيران لهـا بأسـلحة كيمياويـة، فأمـرت الجميـع بالابتعـاد عـن المناطـق المنخفضـة والتوجـه إلى الأعـالي وإضرام النـيران والتجمـع حولهـا، حيـث الغـازات السـامة تكـون ثقيلـة

وبطيئـة الحركـة. وكنـت قـد أرسـلت الرفيقـين (نينـب) (والشـهيد بـيرس) للاستفسـار عـن أحـوال الحـزب الشـيوعي العراقـي لأن أحـد الصواريـخ كان قـد سـقط بالقـرب مـن مقرهـم، واتضـح لاحقـاً بأنـه قـد سـقط في المطبـخ مـما أدى إلى استشـهاد أحـد رفاقهـم وإصابـة آخـر الـذي استشـهد لاحقـاً أيضـاً متأثـراً بإصابتـه بالمـواد الكيمياويـة. كـما أصيـب الرفيقـين (نينـب والشـهيد بـيرس) باحمـرار في العيـون اسـتطعنا معالجتهـم، كـما كان الكثـير مـن رفـاق الحـزب الشـيوعي العراقـي قـد اصيبـوا بشـدة في عيونهـم، وقـد حصلـت بعـض الاصابـات في مقـر الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني وأصيـب طبيـب الاتحـاد الوطنـي الكردسـتاني نتيجـة مشـاركته في عـلاج المصابـين. وانقسـم الرفـاق إلى ثـلاث مجموعـات حـول النـيران التـي اشـعلوها ونحـن في عـز الصيـف، كـما وضـع الجميـع قطعـة قـماش مبللـة عـلى منطقـة الأنـف والفـم لحمايـة الجهـاز التنفـسي والمعـدة مـن الغـازات السـامة، حيـث لم نكـن نملـك أقنعـة الحمايـة مـن الغـازات السـامة. وبعـد حـوالي سـاعة ونصـف عدنـا إلى المقـر حيـث أمـرت الجميـع بالاسـتحمام وتغيـير ملابسـهم.

حقيقـة كانـت لحظـات قاسـية ومؤلمـة لّي ونحـن سـتة أشـقاء متواجديـن في منطقـة تتعـرض للقصـف بأسـلحة كيمياويـة إلى جانـب بقيـة الرفـاق، فكنـا نبتعـد بأنظارنـا عـن عيـون بعضنـا البعـض، حيـث مـا زلـت أتذكـر تلـك اللحظـات الصعبـة التـي تجنبـت فيهـا الضعـف وأبعـدت العاطفـة بـإرادة قويـة.

هرمز زيا بوبو
١ - آيار - ٢٠١٢

(مهما غلت التضحية، فأنها في سبيل الحرية تهون) حكمة

تبقـى أبـدا هـذه العائلـة الآشـورية المناضلـة التـي أبـت الانحنـاء وتقديـم ولاء الطاعـة عـلى حسـاب قضاياهـا القوميـة لأزلام النظـام البعثـي البائـد، ذلـك (الجنـدي الأشـوري المجهـول) المؤمنـة بفكـرة التجـرد مـن الأنـا المقيتـة والمنافـع الشـخصية

واستطاعت بانطلاقتها الأسطورية صوب الميلاد الآشوري الآتي من تتويج خاتمة القرن العشرين بملحمة قل نظيرها إلا وهي ملحمة ((استعادة الكرامة والسيادة التي فرضها التاريخ الآشوري أمانة في أعناقنا)) عبارة مقتبسة من فكر الشهيد يوسف توما هرمز. كأسلافهم الخالدين « فريدون آتورايا، مار بنيامين، آغا بطرس وآخرون « الذين كانوا قد توجوا بدايات القرن العشرين بأسمى ملاحم الصمود والتحدي من أجل الوجود القومي الآشوري.. (الكاتب أويا أوراها).



الخور أسقف زيا بوبو دوباتو مع جميع أفراد العائلة المناضلة في مقر زيوا للحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) - تشرين الأول ١٩٨٥

أوراق بنفسجية

تحكي كيفية تورط يونادم كنا ونينوس بثيو بالعمل لصالح جهاز المخابرات الصدامي

بداية صعبة لشباب قليل الخبرة في العمل السياسي ولتجربة فريدة في الكفاح المسلح كانت بدايات شاقه عندما اعلنت حركتنا الديمقراطية الآشورية الكفاح المسلح على نظام فاشي أنكر علينا وجودنا وانكر علينا حقوقنا، وهذا المسلسل تواتر علينا من زمن بعيد بعد سقوط اكبر واعظم امبراطورية عرفها التاريخ حكمت بلاد آشور، ولا زلنا إلى اليوم نعاني من الاضطهاد والتهميش وإنكاراً لحقوقنا التاريخية على أرض الاباء والاجداد، وقد عانت حركتنا الديمقراطية الآشورية على يد الأحزاب المتنفذة والحاكمة من التهميش والاقصاء والاحتواء للسير ضمن سياستها بدون المبالاة والنظر إلى حقوق شعبنا، فمن استطاع تحمل المشاق والصعاب لسنوات طويلة ومن ترك الساحة والتوجه نحو المجهول بعد فقدانه لأمل التغيير، وما نراه اليوم في طول العراق وعرضه وما يعانيه ابناءه على ايدي المتنفذين من الفاسدين من أحزاب السلطة ومحاولة التشبث بالكتابي هو ديدن كل الأحزاب الكبيرة التي ترى انها تمتلك الحقيقة المطلقة وعلى الجميع الانضواء تحت علمها.

بعد فشل انتفاضة الشعب العراقي عام ١٩٩١ اجتمعت الجبهة الكردستانية المؤلفة من: ١- الحزب الديمقراطي الكردستاني ٢- الاتحاد الوطني الكردستاني ٣- الحزب الشيوعي العراقي ٤- الحركة الديمقراطية الآشورية ٥- الحزب الاشتراكي الكردستاني ٦- وقررت إجراء مفاوضات مع النظام الحاكم في بغداد وتم التصويت على هذا القرار وامتنعت الحركة الديمقراطية الآشورية والحزب الشيوعي العراقي من إجراء أي محادثات أو مفاوضات مع النظام الحاكم، ووافقت جميع الأحزاب الكردية بأجراء المفاوضات واستمرت المفاوضات والمحادثات والتنسيق إلى فترة ما قبل سقوط النظام بأيام قليلة، وخلال هذه الفترة والتي ليست بالقصيرة كنا

نسـال مسـؤولي الأحـزاب المشـتركين في المفاوضـات حـول سـير المفاوضـات والمحادثـات ونظـرة النظـام إلى الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية، وكنـا نسـمع دائمـاً جوابـاً سـلبياً ((مـا نريـد نشـوف وجوههـم)) علـماً أن النظـام ونحـن في بدايـة الكفـاح المسـلح حتـى أيـام الانتفاضـة لم يكـف عـن ارسـال مقربـين الينـا لمحاولـة جرنـا إلى المفاوضات والاسـتماع إلى وجهـة نظرنـا وكان الجـواب الدائـم لنـا هـو الرفـض المطلـق لإجـراء أيـة محادثـات مـع النظـام، وفي بدايـة عـام ١٩٩٦ حيـث كنـت متواجـداً في دمشـق مـع يونـادم كنـا ذهبنـا سـوية للقـاء الدكتـور عثـمان (محمـود عثـمان عضـو مجلـس النـواب الحـالي) وكان في وقتهـا غـير ملتـزم بـاي حـزب وكان ضمـن الوفـد المفـاوض مـع النظـام ممثـلاً للحـزب الاشـتراكي الكردسـتاني، وتـم التطـرق إلى مـا جـرى في المفاوضـات مـع النظـام ولمـاذا لم تتوصـل الأحـزاب الكرديـة إلى نتيجـة أو الاتفـاق مـع النظـام وثـم سـألناه عـن موقـف النظـام مـن حركتنـا فـكان جوابـه مغايـراً تمامـاً لمـا سـمعناه مـن بقيـة الأحـزاب حيـث قـال لنـا « أن النظـام ومنـذ اليـوم الأول للمحادثـات التـي جـرت بيننـا سـألونا لمـاذا لم يـأتي معكـم الحـزب الشـيوعي العراقـي والحركـة الديمقراطيـة الآشـورية وكانـوا يحثوننـا دومـاً لإقناعكـم بالمجـيء والاشـتراك في المفاوضـات « أصبحـت الصـورة واضحـة أمامـي شـخصياً حتـى في المفاوضـات لا يريـدون منـا الأحـزاب الكبـيرة ان يكـون لنـا وجـود إنمـا يعتبروننـا تابعـين يفاوضـون مكانـنـا فلسـنا ذات اهميـة لنشـارك المفاوضـات، امـور كثـيرة جـرت مناقشـتها في اللجنـة المركزيـة حـول وضـع حركتنـا وسياسـة التهميـش المتبعـة ضدنـا إلى جانـب التغيـير السـكاني الـذي يجـري في قرانـا التاريخيـة كان سـبباً لتغيـير نظرتنـا إلى الأمـور واتبـاع اسـاليب سياسـية اكـثر مرونـة لنسـتطيع الوصـول إلى مـا ننشـد إليـه في سـبيل احقـاق حقوقنـا القوميـة والسياسـية المشروعـة، فتـم اتخـاذ قـرار اجـراء محادثـات مـع النظـام عـلى اسـاس أن المحادثـات والمفاوضـات لا ضـير فيهـا كونهـا لا تعنـي الاتفـاق والوصـول إلى حـل بـل تبـادل وجهـات النظـر لعلـه يكـون مكسـب لنـا في المسـتقبل، ولم يعـأرض في وقتهـا أي رفيـق مـن اللجنـة المركزيـة ولم يتأخـر اللقـاء بعـد حصـول موافقـة اللجنـة المركزيـة وبـدأ ليّ أن الاتصـالات كانـت جاريـة ولم ينقصهـا غـير موافقـة اللجنـة المركزيـة واختـار السـكرتير نينـوس بثيـو الرفيـق يلـدا مرقـس ليرافقـه في أول محادثـات تجـري مـع النظـام والتـي اتفـق عليهـا أن تكـون في تركيـا ولم يعـترض أي رفيـق حـول الوفـد المفـاوض وحصـل الاتفـاق عـبر وسـيط لـن نذكـر اسـمه كونـه خـارج تنظيـم زوعـا ولا زال يعيـش في المنطقـة، فذهـب الوفـد المفـاوض بعـد أن حصـل عـلى

الموافقـات الرسـمية مـن المكتـب السـياسي للحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني للذهـاب إلى تركيـا ((جـرى الاتفـاق في حينهـا بـين الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني والحكومـة التركيـة عـلى حصـول موافقـة المكتـب السـياسي للحـزب لأي شـخص يـروم الذهـاب إلى تركيـا ولأي سـبب كان عـبر معـبر إبراهيـم الخليـل وعـلى الحـدود تمنـح لـه الفيـزا بعـد التحقـق مـن حملـه موافقـة المكتـب السـياسي للحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني وعـدم وجـود لـه أي اشـكاليات أخـرى)) وهكـذا ذهـب وفـد حركتنـا المؤلـف مـن نينـوس بثيـو السـكرتير السـابق لحركتنـا الديمقراطيـة الآشـورية ويلـدا مرقـس عضـو اللجنـة المركزيـة ومسـؤول فـرع دهـوك في حينهـا وجلسـوا مـع الشـخص الموفـد مـن قبـل النظـام والمدعـو عبدالسـلام احمـد عـلي وهـو أحـد ضبـاط المخابـرات وتبـادلا وجهـات النظـر وتطلعـات شـعبنا في احقـاق حقوقـه المشروعـة عـلى أرض الوطـن أسـوة بباقـي مكونـات الشـعب العراقـي، وهـو مـا قالـه لنـا الوفـد المفـاوض المذكـور مضيفـاً أن الشـخص المذكـور قـال لنـا بانـه لم يكـن مقتنعـاً بآرائنـا ولكـن اللقـاء كان خطـوة إيجابية للقـاءات أخـرى وانـه سـوف ينقـل وجهـة نظرنـا إلى الجهـات العليـا في السـلطة، وجـرى هـذا اللقـاء في ربيـع عـام ١٩٩٦ وبعـد مـرور حـوالي الشـهرين اعلمنـي نينـوس بثيـو بأن الوسـيط اخـبرني بـأن مديـر الأمـن العـام يريـد اللقـاء بـه شـخصياً في بغـداد فجـاء جوابي النفـي القاطـع وبـدون نقـاش وقلـت لـه بالحـرف الواحـد مسـتحيل رفيـق أن تذهـب إلى بغـداد فيمكـن أن تنهـار الحركـة في حالـة كشـف هـذا اللقـاء ومـن الممكـن أن النظـام ينـوي فعـل هـذا الـشيء فقـال ليّ مـا هـو اقتراحـك اذن فقلـت لـه بسـيطة جـداً فـاذا رغـب مديـر الأمـن اللقـاء بـك فنسـتطيع تدبـير اللقـاء في منطقـة محايـدة أو حدوديـة مـع النظـام واشرت إلى قريـة باختمـي حيـث لم تكـن مسـكونة في حينهـا وكان يتواجـد فيهـا بعـض مـن أهـالي القريـة المزارعـين والرعـاة ومـن المتعاونـين مـع حركتنـا والقريـة تحـادي معسـكر فايـدة ونسـتطيع اللقـاء في تلـك المنطقـة بـدون أن يشـاهدنا أحـد غـير رفـاق حركتنـا ومـن يكـون معـه، فقـال ليّ حسـناً سـوف اخبرهـم بمقترحـك، وبعـد أيـام قـال ليّ أن مقترحـك قـد رفـض ويفضلـون لقـاء اخـر في تركيـا، وفي خريـف نفـس العـام حيـث كنـت متواجـداً في فـرع دهـوك اعلمنـي الرفيـق يلـدا مرقـس مسـؤول الفـرع بـأن نينـوس بثيـو طلـب منـه ارسـال جـواز سـفره إلى أربيـل لتمديـده بعـد التأكـد مـن نفـاذ صلاحيتـه وكان الرفيـق يلـدا مرقـس غـير مقتنعـاً بأرسـاله إلى أربيـل لان تمديـد جـواز السـفر وحتـى منـح جـواز السـفر تجـري في محـلات البورصـة في دهـوك وبواسـطة

المزوريـن لقـاء مبلـغ مـن المـال فـلا وجـود لمـكان رسـمي تمنـح فيـه الجـوازات أو يتـم تمديدهـا ولكـن نينـوس بثيـو أصر عـلى الرفيـق يلـدا لأرسـال جـواز سـفره إلى أربيـل لغـرض تمديـده مدعيـاً أن المزوريـن في أربيـل أفضـل مـن المزوريـن في دهـوك، وهكـذا ارسـل الرفيـق يلـدا مرقـس جـواز سـفره إلى أربيـل لغـرض تمديـده، وبعـد ثلاثـة أيـام اتصـل نينـوس بثيـو بالرفيـق يلـدا مرقـس ليتحـضر للسـفر إلى تركيـا وعـلى الموعـد حـضر نينـوس بثيـو إلى دهـوك وفي صبـاح اليـوم الثـاني غـادرا معـاً برفقتهـم الرفيـق يـترون مـن محليـة زاخـو لمرافقتهـم حتـى حـدود إبراهيـم الخليـل والتأكـد مـن عبورهـم إلى تركيـا، ولكـن المفاجئـة كانـت عنـد الطـرف الـتركي الـذي شـطب عـلى جـواز سـفر الرفيـق يلـدا مرقـس بعـد مشـاهدته مبـاشرة مدعيـاً أن الجـواز مـزور ولم يسـتطع اقنـاع المسـؤول الـتركي بـأن جـوازه قـد سـافر بـه إلى تركيـا قبـل فـترة فكيـف يكـون مـزوراً، وبـين لـه المسـؤول الـتركي بـأن هنـاك تلاعـب بأرقـام الجـواز تلـك الأرقـام التـي في أعـلى الجـواز والمرسـومة بالثقـوب فـكان قـد تلاعـب أحـد بهـذه الثقـوب وغـير بعـض مـن الأرقـام، وهكـذا عـاد نينـوس بثيـو والرفيـق يلـدا مرقـس إلى محليـة زاخـو وقـص لرفـاق المحليـة مـا جـرى للرفيـق يلـدا مرقـس وطلـب أن كان لأحـد مـن الرفـاق جـواز سـفر حـاضر لمرافقتـه إلى تركيـا كونـه عـلى موعـد مهـم، فلـم يكـن لأحـد جـواز حـاضراً سـوى الرفيـق يـترن فرافقـه إلى تركيـا، ((بالتأكيـد تظهـر هنـا إن الخطـة مدبـرة سـلفاً لإقصـاء الرفيـق يلـدا مرقـس مـن عضويـة الوفـد واقتصـار الوفـد عـلى نينـوس بثيـو لغايـة في نفسـه، حيـث لا يسـتطيع أحـد مرافقتـه سـوى مـن كانـت لـه موافقـة مسـبقة مـن المكتـب السـياسي للحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني فجـواب سـؤاله لم يكـن لـه معنـى سـوى لـذر الرمـاد في عيـون الرفـاق لتغطيـة موضـوع اقصـاء الرقيـق يلـدا مرقـس)).

وهكـذا ذهـب نينـوس بثيـو إلى تركيـا واجـرى اللقـاء مـع نفـس الشـخص المدعـو عبدالسـلام احمـد عـلى ولم يزيـد لنـا بعـد عودتـه مـن تركيـا حـول مـا جـرى بينهـم قائلاً أن نفـس المواضيـع السـابقة قـد تـم تكرارهـا سـوى أن المسـؤولين يطالبـون بلقـاءات أخـرى في المسـتقبل، وعنـد لقـائي بالرفيـق يـترون سـألته أن كان جالسـاً معهـم اثنـاء الحديـث أم كان بعيـداً عنهـم فأجابنـي بأننـي كنـت بعيـداً لا أعـرف شـيئاً عـما جـرى بينهـم لكننـي فقـط كنـت أشـاهدهم جالسـين ولكننـي لم اسـتطع أن اسـمع حديثهـم، فبـدأت الشـكوك تسـاورني حـول هـذا اللقـاء فـلا وجـود لـشيء مهـم في هـذا اللقـاء

سـوى تبـادل وجهـات النظـر حسـب قـول نينـوس بثيـو الـذي كان قـد قـال ليّ قبـل ذهابـه أن الوسـيط كان يعتقـد أن هرمـز بوبـو هـو الـذي سـيكون ضمـن الوفـد وليـس شـخص آخـر، واجبتـه في حينهـا هـذا صحيـح لأنـه كان ضمـن واجبـاتي ولكنـك فضلـت الرفيـق يلـدا علـماً انـني لا أشـك في نزاهتـه وليسـت لـدي أي مشـكلة في هـذا الموضـوع ((ومـن حسـن حظـي لم اذهـب))، وبعـد انعقـاد المؤتمـر الثـاني لزوعـا في ١٩٩٧ اتضـح ليّ إن نينـوس بثيـو ويونـادم كنـا كانـوا متفقـين لأبعـادي عـن القيـادة بدلائـل وشـهود كيـف كانـوا يسـيئون سـمعتي عنـد الكثـير مـن الرفـاق ليتسـنى لهـم العمـل بحريـة تامـة كيفـما شـاءوا كونهـم يمتلكـون صفـة الرفـاق القدامـى ولم يكـن ينافسـهم غـيري بـين الرفـاق ولا زالـوا يحاولـون لحـد اليـوم التقليـل مـن اهميـة وجـودي في الكفـاح المسـلح والتحـاق جميـع افـراد عائلتـي بزوعـا فأصبحـت عضـوا احتيـاط باللجنـة المركزيـة وابتعـدت عـن الكثـير مـن القـرارات الخاطئـة التـي كانـت تتخـذ ولم تكـن يجـدي نفعـاً اعتراضاتنـا عـلى الكثـير مـن الأمـور وفي أحـد الأيـام التـي كان يونـادم كنـا خـارج العـراق وبالتحديـد فرنسـا في مهمـة وزاريـة كـما ادعـى وكـما سـمعنا جـاءني نينـوس بثيـو ليقـول ليّ أن النظـام قـد ارسـل للقـاء آخـر معـه وبمـا أن يونـادم خـارج العـراق فـما هـو رأيـك بـأن يلتقـوا بـه بـدلاً مـن أن يذهـب وفـد مـن هنـا فقلـت لـه حسـناً لينجـز المهمـة فـلا فـرق بينكـما، واتضـح لاحقـاً أن زيـارة كنـا لم تكـن وزاريـة فقـط بـل لقـاء مدبـر مـن نينـوس بثيـو بـين يونـادم وعبدالسـلام احمـد عـلي ضابـط المخابـرات الـذي كان يلتقـي بـه نينـوس بثيـو وبعـد هـذا التاريـخ انقطعـت جميـع الاخبـار عـن اللقـاءات التـي كانـت تجـري بـين نينـوس بثيـو ويونـادم كنـا وضابـط المخابـرات المذكـور، إلا أن الدلائـل التـي كنـت أتلمسـها واشـاهدها كانـت توحـي ليّ بـأن الاثنـين الصهـر والنسـيب عـلى علاقـه جيـدة ومتميـزة مـع النظـام، ففـي أحـد الليـالي التـي كنـت اشـاهد فيهـا تلفزيـون آشـور المحـلي وكان يبـث اسـتقبال المكتـب السـياسي في مكتبـه بأربيـل المهنئـين في أعيـاد الميـلاد وراس السـنة شـاهدت شـقيق يونـادم ((المرحـوم يوخنـا يوسـف كنـا)) والـذي كان يسـكن في كركـوك واقفـاً مـع رفـاق القيـادة يسـتقبلون المهنـين فقلـت في نفـسي كيـف يجـري هـذا الأمـر ثـم يعـود إلى كركـوك بـدون أن يحاسـب مـن قبـل النظـام... !!! وهـو مـا قلتـه لنينـوس بثيـو عـن هـذا الأمـر المريـب بعدمـا التقيتـه بعـدة أيـام واضفـت قائـلاً أن شـيئاً مريبـاً يحصـل في الحركـة ولا علـم لنـا مـاذا يجـري فنشـاهد شـقيق يونـادم يظهـر في تلفزيـون آشـور ثـم

يعـود إلى كركـوك وشـقيقك وخواتـك يتنقلـون بـين مقـرات الحركـة في أربيـل ودهـوك وسرسـنك وبسـيارات الحركـة ثـم يرجعـون إلى بغـداد بـدون خـوف ولا شيء مـن النظـام قولـوا لنـا أن كان لديكـم اتفـاق مـع النظـام حـول هـذه الزيـارات فإننـي واللـه قـد اشـتقت إلى مدينـة الموصـل وأريـد أن اشـهادها مـرة ثانيـة كـما أريـد أن ازور اقربـائي واصدقـائي وبالأخـص ابـن عمـي المطـران نـرسي الـذي لا يجـرأ القـدوم إلى مناطقنـا ليـس لمقابلتـي وإنمـا لزيـارة الرعيـة في نهلـة ودهـوك لان ابـن عمـه مـن المعارضـة خوفـاً مـن مسـائلة السـلطة.

هرمز زيا بوبو
كانون الثاني - ٢٠١٢

(ما أوجع الخيانة لأنها تأتي ممن وثقنا بهم) مارك توين



الثائر هرمز زيا مع رفيقه المقاتل يوسف بطرس في منطقة زيوا داخل الحدود الإيرانية عام ١٩٩٠

الأول من نيسان ١٩٨٣
تاريخ دخول أول مفرزة لحركتنا الديمقراطية الآشورية إلى وادي نهلا

كان انضمامي إلى الحركة الديمقراطية الآشورية منذ تأسيسها مع رفاقي من أبناء أمتي ايماناً بقضيتنا القومية الانسانية وعدالتها ومن أجل نيل حقوقنا القومية وتحقيق الشراكة والعيش بكرامة في وطن الاجداد، وكان ذلك دافعاً للانطلاق في العمل الثوري والسياسي والذي ابتدأ منذ مطلع السبعينات ليتوج بالالتحاق بالكفاح المسلح في المناطق المحررة من شمال الوطن وبعد التشاور مع قيادة الحركة في الداخل ولحاجة الرفاق إلى جهودي في المجال الطبي كوني خريج معهد المهن الصحية العالي وخبرتي في هذا المجال لعدة سنوات.

فكانت مدينة الموصل محطة الشروع للانطلاق ومنها إلى دهوك وإلى قرية كاني بلافا مروراً بقرى تن وداؤديه ودهي لأكون في مواجهة تجربة جديدة مغايرة لم تكن مألوفة ليّ ولمعظم الرفاق كوننا من سكنة المدن، فبدأت الخطوة الاولى لمرحلة شاقة من قرية كاني بلافا إلى قرية باز في منطقة برواري بالا ومن ثم إلى المقر العام في منطقة كوماته على الحدود التركية والتي كانت تتطلب الكثير من الصبر وتحمل الصعوبات للتعايش مع هذا الواقع الجديد لتمتد الرحلة سيراً على الاقدام لعدة أيام عبر مسالك وطرق وعرة تخترق الاودية وقمم الجبال المطوقة بقوات كبيرة من الجيش العراقي ومرتزقة النظام الذي كان يفرض حصاراً امنياً وعسكرياً واقتصاديا على المنطقة بأكملها.

وفي الطريق وأنا اعانق بندقية الكلاشنكوف الروسية التي جلبتها من الموصل في مغامرة إخفائها تحت مقعد السيارة والبلوغ بها إلى المنطقة الآمنة البعيدة عن سيطرة النظام البعثي كنت أخمن قيمة هذا العمل من الناحية المعنوية والمادية بتحدي سلطة النظام بسلوك ثوري مدجج بالفكر القومي والسياسي،

ولتأسرني الطبيعة الخلابة بجمالها وتضيف رونقاً إلى المشهد البانورامي حباً وعشقاً إلى ثنايا كل طية جبل وانحدارات الاودية وهدير مياه الانهر الخالدة لتكتمل محطات الذكريات لشعبنا الآبي الذي ترك في كل زاوية منها بصمة وأثراً من عطائه الانساني الوجداني شواهداً لارتباطه الحضاري الأزلي بالمكان (الوطن) « ܐܬܪܐ « وليتحكم القدر المرير بتاريخ امتنا (ماضينا، حاضرا ومستقبلاً بالفرح والحزن، الولادة والموت، الانتصار والهزائم والألم المستديم من قسوة الاضطهاد وانتهاك الكرامة) كل ذلك كان يشع في ذهني وأنا اعبر متثاقلا عبر المسالك المحفوفة بآثار من سبقونا إليها لتدل على خبرة من سلكوها من اجدادنا في اختيار ما يناسب ويخفف من مشاق السير والترحال في المناطق الجبلية الوعرة... ومن فيض هذا المشهد السديمي تنبثق قرانا الجميلة كأيقونات، بيوت ومنازل معلقة في الضباب بين السماء والأرض يؤطرها فيض من اشجار الجوز العملاقة والاشجار البرية والفاكهة... ويوازيها مشهد آخر للدمار بما الحقته الأنظمة العراقية المتعاقبة بالعشرات من قرى شعبنا من التدمير والترحيل القسري من مناطقهم منذ بداية الستينات لتشتد في منتصف السبعينات على أيادي النظام البعثي وإلى نهاية التسعينات من القرن الماضي.

كانت تحيط بالمقاتلين ظروفاً صعبة غالباً ما كانت تتلاشى بحكم قيم الايمان والشعور بالمسؤولية التاريخية وحب الانتماء لقضيتنا القومية وانطلاقا من المقر العام في كوماته بدأت المفرزة الاولى بالتنقل بين القرى الآشورية في منطقة برواري بالا « بروار العليا « في نهاية تشرين الثاني ١٩٨٢ وساهمت في التبشير بالنهج القومي والسياسي لزوعا ونشر الوعي القومي بالتماس مع أهالي القرى وبث المشاعر القومية واهمية الانتماء والعمل على استقلالية القرار السياسي لامتنا.

وبسبب التساقط الكثيف للثلوج في هذا الموسم وانقطاع الاتصالات بين المفرزة المتجولة والمقر العام إلى ربيع ١٩٨٣ ولأسباب ذاتية تأخر الذهاب إلى وادي نهلا ولاحقاً تولى الرفيق الشهيد سنحاريب « جميل متي « مسؤولية قيادة المفرزة وكانت قد انيطت بي مسؤولية المستشار السياسي إضافة إلى كوني الطبيب المعالج تقرر التوجه إلى نهلا لاحقاً وبدأ المسير باتجاه قرية كندكوسة مروراً بكلي زاويتا باتجاه بروار السفلى وقد تخلل الترتيب لهذه الرحلة الكثير من الصعوبات التي واجهت بعض الرفاق بسبب قلة الخبرة الميدانية والعمل الثوري، فكانت مصدر

اختلاف في ايجاد الحلول واتخاذ القرارات في هذه الاجواء والظروف، فلجأت شخصياً في التعامل بالأسلوب العسكري الصارم بعد فشل الاساليب الرفاقية المعتادة في حل مشكلة أحد الرفاق الذي حاول العدول من الالتحاق بركب المفرزة واداء واجبه وحمل بندقية السيمنوف، فبعد تسلل الرفاق من كلي بشيلى إلى قرية « توثي شمايا « في تخوم برواري بالا وبشكل ثنائي وبالسياق العسكري مما اوجب اتخاذ اجراءات سريعة لتفادي المشاكل وكان معي الرفيق نمرود (كريدون خنانو) وكان تصرفي ذلك مدعاة اجتماع أربعة من أعضاء القيادة المؤقتة (دقلت « بيوس عوديشو «، سركون يوسف، أبو أمل « دنخا كوركيس « و يوخنا داؤد) في كلي باز لمعاقبتي بسبب الاسلوب العسكري الذي مارسته وكوني تدخلت في شأن ليس من اختصاصي، ولكن دفاع قسم منهم عني كوني قمت بما يستوجب من أجل المصلحة العامة حصل الاتفاق بينهم على الالتزام بالواجبات المناطة بي وعدم التدخل في امور لم اكلف بها مرة أخرى.

وقبل دخولنا إلى وادي نهلا بعدة أيام واجهت المفرزة تلكأ أحد الرفاق فألقى ببندقيته جانباً طالباً الاستقالة من الحركة مما استوجب من اعضاء القيادة المرافقين للمفرزة الاجتماع لحل المشكلة تلافياً للأرباكات التي ستحصل فلم يفلحوا بعد ساعات من المحاولات بحل المشكلة وقرروا بعد ذلك إحالة الرفيق المتلكئ إلى « دكتور هرمز « فجاءني الرفيق الشهيد سنحاريب والابتسامة تعلو خديه قائلاً رفيقي « قرروا أن تحل أنت مشكلة الرفيق المتلكئ « فطلبت منه أحضاره الي وعندما جيء به كنت جالساً فرفعت بنظري اليه وسألته... لماذا لا تتحرك مع المفرزة وتلتزم مع بقية الرفاق؟ فأومأ ليّ بالقبول ورد الي... أنا حاضر للسير مع المفرزة..!! فناديت الرفيق سنحاريب وقلت له بأن الرفيق حاضر للسير ولا مشكلة له فذهب مسرعاً ليعلم القياديين بالأمر فرد أحدهم مستغرباً... بهذه السرعة..!! وعندما سأله الرفيق سنحاريب عن سر استجابته إلى أمر الدكتور هرمز.. فرد قائلاً لو لم استجب له لكان قتلني فوراً... بالتأكيد لم أكن لأفعل ذلك ابداً وكل ما كنا نقوم به كان في إطار الحرص والشعور بالمسؤولية من أجل تقويم المسار وتفعيل مبدأ الالتزام الطوعي وتطبيق الاوامر والتعليمات بسبب الظروف القاسية والمعاناة التي كانت تحيط بنا وما تتطلبه احياناً كثيرة الخروج عن السياقات المألوفة والحيطة والحذر من الكثير من الأمور التي كانت من متطلبات الكفاح المسلح.... كما أن النظام لم يقف مكتوف الأيدي ليرى حركة ثورية متنامية

لشعب مضطهد ضنّ لسنوات عديدة انه انتهى ولن تقوم له قائمة بعد تعرضه لمذابح سميلى ١٩٣٣ فاستعمل كل الاساليب لوأد حركتنا في مهدها أبتداءاً من الدعايات والتلفيقات المحرضة ضدنا أو اغرائنا مادياً إلى ارسال ملتحقين بهدف الاغتيال وتسميم غذائنا.

وبعد المضيء في مسيرنا لعدة أيام وقبل الوصول إلى قرية « جم ربتكى « وعلى أبواب قرية موساكا في تخوم بروار السفلى التقينا بمفارز الحزب الديمقراطي الكردستاني عائدين من قرى وادي نهلا وكانت لديهم معلومات تتوقع هجوم مرتقب من قبل مرتزقة النظام على قرى نهلا واطرافها، فاجتمعت مفارز عديدة لمقاومة الهجوم وبعد مرور ثلاثة أيام لم يتم الهجوم.. عندها تقرر بقيادة الشهيد البطل شعبان عبد الغفار بيدهي القيام بهجوم معاكس يردع المرتزقة ولكسب الوقت ولكي لا يكونوا عبئاً على أهالي القرى فترة طويلة ولكن البطل شعبان بيدهي استشهد في ليلة ٢٧-٢٨/ آذار/١٩٨٣ وهو في مرحلة اتمام مهمته الهجومية الشجاعة فتقرر الانسحاب من المنطقة، وتوجب علينا الدخول إلى قرى نهلا ليلاً والخروج منها قبل شروق الشمس لاحتمال هجوم المرتزقة... وعند الغروب دخلنا قرية « جم ربتكي « في الأول من نيسان ١٩٨٣ وكانت القرية في ظلام دامس خوفاً من القصف المدفعي الموجه من قرية باكرمان المطلة على وادي نهلا وقراه والتي كان يحتشد فيها النظام ومرتزقته، توزع الرفاق المقاتلين في بيوت القرية... وكان بمعيتي الرفيق يوئيل وهو من أهالي فيشخابور أن نكون ضيوفاً في منزل الشماس باكوس توما باكوس وكعادة أهل الريف من كرم الضيافة، وكان الشماس باكوس في عقده الستيني قد رحب بنا وأسره قدومنا ونظر الينا بعيون ثاقبه تلمحنا في ظلمة البيت الذي كانت تنسل من أحد غرفه ضوء خافت لفانوس مركون جانباً... واقترب مني وسألني بصوت خافت كيف هو صديقي... توما.. فأجبته متسائلاً... أي توما تقصد؟ أجابني.. توما.. توما « توما مالتكم « توما ديوخون « ويقصد رفيقكم توما فقلت له.. ليس لدينا أي رفيق يحمل هذا الاسم... فرد مستغرباً: توما توماس... كيف لا تعرفه.. فأجبته.. كيف لا أعرفه.. أنه صديقنا وقد التقيت به قبل أيام وهو بخير وصحة جيدة.. وقلت له.. ولكننا لسنا من جماعته أي لسنا شيوعيين.. وهنا تيقن الشماس بأننا إذا لم نكن شيوعيين فلابد أن نكون من أي حزب أخر عامل في المنطقة فسألني.. إذن أنتم من الحزب الديمقراطي الكردستاني... فأجبته بالنفي... وإننا آشوريون.. فرد قائلاً أعرف أنكم

أشـوريين.. ولكـن مـا لا افهمـه وأسـتوعبه أنكـم لسـتم مـن جماعـة تومـا تومـاس ولا أنتـم مـن البـارتي... أذن مـن تكونـوا أنتـم؟؟ فشرحـت له باننـا حركة آشـورية مسـتقلة... فـردد وقـد تمالكـه الاسـتغراب ثانيـة: آشـوري.. آشـوري فقلـت نعـم.. آشـوري.. آشـوري.. لسـنا بـارتي ولا شـيوعي ولكننـا كأحـزاب صديقـه نعمـل في جبهـة ضـد النظـام البعثـي الدكتاتـوري.. وبعـد وهلـة قـال مسـتدركاً ليتأكـد مـما قلتـه بأننـا حركـة سياسـية آشـورية مسـتقلة... أنتفـض الشـماس باكـوس منتشـياً مـما سـمعه وليسـترجع مـا تحملـه ذاكرتـه مـن آمـال وطموحـات كانـت مسـكونة في خاطـره أن يـرى يومـاً مـا كان يتمنـاه للشـباب الآشـوري يحمـل رايـة العمـل القومـي لتبعـث الآمـال في النفـوس بالعيـش الكريـم في ربـوع الوطـن. وراح الشـماس يطلـق اسـئلته بسـعادة ولهفـة بالغـة عـن الحركـة والكيفيـة التـي نعمـل بهـا... ليعلـن الاحتفـال في هـذا الجـو العائـلي.. ويتطلـع الينـا بزهـو ووقـار بمـا كان يحلـم أن يقـوم بـه وأن يـرى أمامـه وقـد اسـتعادت الأمـة أبنائهـا إلى سـوح الكفـاح والنضـال مـن أجـل حقوقهـا وكرامتهـا..

وبعـد العشـاء تجمـع الرفـاق المقاتلـين في أحـد البيـوت التـي تـم تهيئتهـا لمبيـت المفـرزة والحراسـة.. وفي مطلـع الفجـر انطلقنـا إلى أحـد الاوديـة القريبـة وقررنـا الدخـول في النهـار إلى القـرى الأخـرى للقـاء الاهـالي وبأعـداد قليلـة تحسـباً لأي طـارئ يحصـل وتـم اختيـار الرفيـق سـنحاريب آمـر المفـرزة وآنـا لكـوني أعـرف بعـض الشـباب ولوجـود علاقـة القرابـة والمعـارف مـع أهـالي القـرى، فتوجهنـا إلى داخـل قـرى نهـلا محملـين بأسـلحة الحمايـة الشـخصية.. المسدسـات والقنابـل اليدويـة.. بـدون البنـادق لعـدم إثـارة الشـكوك عنـد مرتزقـة النظـام الذيـن كانـوا قريبـين مـن هـذه القـرى وفي قريـة خليـلانى التقينـا بالشـماس بنخـس القـس خوشـابا الـذي رحـب بنـا متسـائلاً عـن تأخـر قدومنـا إلى المنطقـة.. وبـدأ عـلى علـم بانطـلاق زوعـا واعلانـه الكفـاح المسـلح.. وكان هـذا اللقـاء بدايـة لتشـكيل التنظيـم الحـركي السـياسي والعسـكري مـن الشـباب المتحمـس المتواجـد في تلـك القـرى، وتسـنم الرفيـق شـمعون « بنخـس القـس خوشـابا « المسـؤولية التنظيميـة وتشـكيل إدارتهـا وأصبـح وادي نهـلا وقـراه مـن القواعـد الجماهيريـة الواسـعة لزوعـا وبمـا يتمتـع شـباب المنطقـة بـروح الايثـار والتضحيـة والتفـاني مـن أجـل القضيـة القوميـة.

عـرف وادي نهـلا قديمـاً باسـم (نهـلا دملـكا) أو (نخـلا دملـكا) أي وادي الملـك للتميـز بينـه وبـين أوديـة أخـرى اتخـذت تسـمية نهـلا أي « الـوادي «، سـكن الآشـوريين

الـوادي منـذ أقـدم العصـور وكان يمثـل أحـد المسـارات والمواقـع المهمـة للملـوك الآشـوريين وجيوشـهم وهـو امتـداد إلى مـا يليـه مـن المناطـق في داسـن وبيـث طـورى إلى هـكاري والاناضـول.

وفي النصـف الثـاني مـن القـرن الثامـن الميـلادي قـام ميترابوليـط أربيـل (مـارن عـما) بإعـادة التنظيـم الاداري لأبرشـيات كنيسـة المـشرق « النسـطورية « حيـث قـام بإخضـاع الديـر الكبـير وكل ربـوع نهـلا وطلانـا التـي كانـت خاضعـة سـابقاً لأبرشـية مـركا لمطـران داسـن المدعـو أسـطبانوس.

وادي نهـلا واد كبـير بهيـج المنظـر تنبـض طبيعتـه الخلابـة بالحيـاة مـن كل جوانبـه تتخللـه مسـاحات واسـعة مـن الاراضي الزراعيـة الخصبـة وتتوفـر فيـه مصـادر الميـاه وسـهولة الارواء اعتـماداً عـلى نهـر الخـازر، انتـشر في هـذا الـوادي الكثـير مـن الاديـرة والكنائـس والصومعـات ومغـارات المتنسـكين المحفـورة في الصخـور الجبليـة، وكان عامـراً في مختلـف مراحـل التاريـخ بسـكانه الآشـوريين المسـيحيين الذيـن تعرضـوا إلى سلسـلة مـن الاضطهـادات والتشريـد والقتـل ومنهـا مذابـح التتـار والمغـول وحتـى تاريخنـا المعـاصر عـلى يـد الحكومـات المتعاقبـة عـلى حكـم العـراق.

وكانـت قـد عـادت اليـه قبيلـة تيـاري الكـبرى الآشـورية بعـد الحـرب العالميـة الأولى لتعيـد أعـماره إلى جانـب العديـد مـن القـرى الآشـورية المسـيحية المتواجـدة وليصبـح مرتعـاً لأبنائهـا الذيـن امتهنـوا الزراعـة وتربيـة الاغنـام والمـواشي، وأنجبـت قـرى وادي نهـلا الكثـير مـن الكفـاءات في مختلـف المجـالات العلميـة والعسـكرية والثقافيـة والرياضيـة فظهـر منهـم القـادة العسـكريون والعلـماء البارزيـن في مختلـف الاختصاصـات مـن الأسـاتذة الجامعيـين والأطبـاء والمهندسـين والفنانـين والرياضيـين عـلى المسـتوى القومـي والوطنـي إلى جانـب المناضلـين الاشـاوس الذيـن سـاهموا في دعـم قضايـا أمتنـا القوميـة.

ونختتـم مقالنـا ببعـض الحكايـات مـن قـرى نهـلا والتـي اتخـذت طابـع التنـدر والفكاهـة بـين الرفـاق عنـد فـترات الراحـة وإن كانـت تحمـل في جوهرهـا دلالات عميقة في مـا يكنـه الشـعور الجمعـي لشـعبنا إلى الرمـوز الخالـدة لأمتنـا مـن احـترام وتقديـر ومـا مثلتـه مـن آمـال كانـت مغروسـة في القلـوب لشـعب كافـح بشـكل أسـطوري مـن أجـل البقـاء في خضـم المؤامـرات الدوليـة والإقليميـة لاقتلاعـه مـن الجـذور، ومـن تلـك الحكايـات... كان قـد تعـرض أحـد الرفـاق إلى السـؤال مـن قبـل أحـد الأشـخاص فيـما إذا

كان أبـن مالـك خوشـابا معهـم فـرد بالنفـي... وعـاد ليسـأله ثانيـة... إن كان أبـن مالـك ياقـو معهـم.. فـرد بالنفـي ثانيـة.. وعـاد ليسـأله إن كان أبـن القائـد الجـنرال آغـا بطـرس معهـم.. فـرد بالنفـي... وأن لا أحـد مـن هـؤلاء معنـا... فقـال لـه مسـتهزئا ومسـتخفاً بـه، مـن أنتـم.. ومـاذا سـتفعلون بـدون أولاد هـؤلاء... فأنتـم لا شيء... « أختـون جرطـا مرطـا مـودي أوديتـون»!! ومـن خـلال الحديـث بـين نسـاء القريـة والتسـاؤل عن أسـماء الضيـوف وتصـادف أن يكـون الرفيقـان نيشـا ونـشرا سـوية في أحـد البيـوت... فقالـت صاحبـة البيـت للأخـرى بعـد الاستفسـار أن أسـماء ضيوفهـا: أحدهـم كان اسـمه نـشرا.. والاخـر لا اتذكـر اسـمه بالضبـط ولكنـه كان يبـدو نصـف نـشرا... فـردت الأخـرى ومـاذا يكـون نصـف نـشرا هـل هـو « قورخـا « (نـوع مـن الطيـور الجارحـة).

هرمز زيا بوبو

٤ - حزيران - ٢٠١٢

(الجميع يعرفون التضحية لكن هناك من يضحي لك وهناك من يضحي بك) حكمة



الرفيق الخالد هرمز زيا بوبو يتوسط رفاقه في مقر زيوا عام ١٩٩٠

سفر آخر من نضالات الحركة الديمقراطية الآشورية محطات شاركت في تنظيمها وأحداث عايشت تفاصيلها

كنـت في مقالـة سـابقة قـد تطرقـت إلى مرحلـة تأسـيس الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية « زوعـا « مـن وجهـة نظـري باعتبـاري أحـد الرفـاق المؤسسـين الذيـن عايشـوا تلـك المرحلـة. وذلـك كمحاولـة فرديـة لتوثيـق تلـك المرحلـة الزاخـرة بالكثـير مـن التفاصيـل والمواقـف التـي فعلـت فعلهـا في بنـاء وإنضـاج شـخصية التنظيـم والرفـاق عـلى حـد سـواء. وهـا أنـا هنـا أقـدم سرداً للمرحلـة التـي تلـت التأسـيس وامتـدت إلى عـام ١٩٩٢ وايضـاً في إطـار معايشـتي ومشـاهداتي لهـا.

شـهد الاجتـماع الموسـع السـنوي الـذي عقدتـه القيـادة المؤقتـة لحركتنـا الديمقراطية الآشـورية للأيـام «١٥-١٧» مـن شـهر أيلـول عـام ١٩٨٦ انشـقاق الرفـاق القياديـين (سركـون يوسـف، يوخنـا داؤد، آشـور بنيامـين) إلى جانـب بعـض الكـوادر المتقدمـة. وقـد سـبق الاجتـماع الموسـع قـرار توجيـه عقوبـة التجميـد بحـق الرفيـق السـكرتير نينـوس بثيـو مـن قبـل الرفـاق المنشـقين وذلـك اثنـاء تواجـدي برفقـة كل مـن الرفيقـين « يونـادم كنـه ويوسـف بطـرس « في إيـران. وعنـد عودتنـا إلى المقـر العـام في منطقـة زيـوا وانعقـاد الاجتـماع الموسـع تـم الطعـن مـن قبلنـا بشرعيـة عقوبـة التجميـد ولم نعـترف بالقـرار الصـادر مـن باقـي أعضـاء القيـادة المؤقتـة ((بالرغـم مـن أن قرارهـم كان صائبـاً)) وهنـا تغلـب منطـق القـوة الـذي اسـتخدمته شـخصياً عـلى منطـق العقـل والمصلحـة العامـة، حيـث كانـت معظـم مواقفنـا في زوعـا ((ولا زالـت)) تميـل إلى المواقـف المسـبقة والعلاقـة الشـخصية بالرفيـق المسـتهدف بغـض النظـر عـن مـدى صـواب تصرفاتـه أو خطأهـا. ((وهنـا أود ومـن صميـم قلبـي الاعتـذار مـن الرفيـق سركـون يوسـف لتشـابكي معـه بالأيـدي قبـل انعقـاد الاجتـماع الموسـع، وقـد توصلـت إلى هـذا القـرار بعـد مـرور عـشرة اعـوام واتمنـى أن يكـون اعتـذاري مقبـولاً لديـه)).

بعدها أصبحت القيادة المؤقتة لزوعا تتمثل بأربعة رفاق فقط هم كل من « نينوس بثيو، يونادم كنه، يوسف بطرس، هرمز بوبو « لحين انعقاد المؤتمر الأول لزوعا للفترة ١٤- ١٨/ أيلول / ١٩٩٢.

وبعد عمليات الانفال السيئة الصيت التي شنها النظام على المنطقة صيف عام ١٩٨٨ وانسحابنا إلى مقر « دزة « داخل الحدود الإيرانية تم ترشيحي لتولي مسؤولية الاعلام رسمياً كون إعداد الجريدة وطباعتها واخراجها كانت بمسؤوليتي إلى جانب المسؤولية العسكرية، وبمساعدة كل من الرفيق سركون سليفو والرفيق نينوس بثيو وبالأخص في كتابة المقالات.

وفي هذه الأثناء كانت قد تمخضت مباحثات الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الاتحاد الوطني الكردستاني وتقاربهما عن توقيع ميثاق الجبهة الكردستانية في ١٢/ حزيران/١٩٨٨ وضمت عند تشكيلها الأحزاب التالية:

- الحزب الديمقراطي الكردستاني
- الاتحاد الوطني الكردستاني
- حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني
- الحزب الشيوعي العراقي
- الحزب الاشتراكي الكردستاني
- الحزب الاشتراكي الكردي (باسوك)

والجدير ذكره بأن جميع طلبات حركتنا الديمقراطية الآشورية للانضمام إلى الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود)) تم رفضها طيلة السنوات التي كانت تعمل فيها حركتنا إلى جانب الجبهة، وبحجج واهية كانت تهدف جميعها لاحتواء « حركتنا (زوعا) « وفرض الوصاية على قضيتنا القومية. كما أن نفس السناريو تكرر أثناء محاولة حركتنا الانضمام للجبهة الكردستانية بعد تشكيلها عام ١٩٨٨، مما اضطرنا إلى سحب طلب الانضمام إليها، لكن في عام ١٩٩٠ وتحديدا بعد غزو العراق للكويت أضيف اسم الحركة إلى قائمة الأحزاب المنضوية في الجبهة الكردستانية ومن دون تقديم أي طلب، وقد تم ذلك مع بدأ الحراك السياسي للمعارضة العراقية في دمشق في اجتماع القيادة السياسية للجبهة الكردستانية خلال الفترة

٢٧/ تشريـن الأول – ١تشريـن الثـاني/ ١٩٩٠.

بعـد غـزو العـراق للكويـت في ٢ آب ١٩٩٠ بـدأت أحـزاب المعارضـة العراقيـة بالتحـرك وقـررت قيـادة زوعـا المشـاركة في الحـراك السـياسي هـذا الـذي تبنتـه جميـع أطـراف المعارضـة العراقيـة تقريبـا. وتـم اختيـار الرفـاق يونـادم كنـه وهرمـز بوبـو (كاتـب المقـال) للسـفر إلى دمشـق التـي كانـت تسـتضيف معظـم الفصائـل العراقيـة المعارضـة، وبعـد خمسـة أشـهر مـن المـداولات والنقاشـات بـين فصائلهـا المختلفـة والمتباينـة في طروحاتهـا واهدافهـا تمخضـت الثـمار عـن اصـدار بيـان مشـترك وقعـه ممثـلي أطـراف المعارضـة بمختلـف توجهاتهـا « الإسـلامية والقوميـة العربيـة والكرديـة والديمقراطيـة والآشـورية « والتـي تمثلـت بالحركـة الديمقراطيـة الآشـورية. حيـث كان ليّ شرف توقيـع أول بيـان مشـترك مـع المعارضـة العراقيـة في ٢٧/ كانـون الأول / ١٩٩٠، كـما تـم تشـكيل لجنـة العمـل المشـترك (لعـم)، أمـا الأطـراف الموقعـة عـلى البيـان فكانـت سـبعة عـشر تنظيـماً هـي:

١. المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق
٢. حزب الدعوة الإسلامية
٣. منظمة العمل الإسلامي
٤. حزب البعث – قيادة قطر العراق
٥. التجمع الديمقراطي العراقي
٦. الكتلة الإسلامية
٧. حركة المجاهدين العراقيين
٨. جماعة العلماء المجاهدين في العراق
٩. الحزب الديمقراطي الكردستاني
١٠. الاتحاد الوطني الكردستاني
١١. حزب الشعب الديمقراطي
١٢. حزب كادحي كردستان
١٣. الحزب الاشتراكي الكردستاني
١٤. الحزب الشيوعي الكردستاني
١٥. الحركة الديمقراطية الآشورية

١٦. الحزب الشيوعي العراقي
١٧. التيار القومي وهم:
١٨. اللواء حسن النقيب / الهيئة العراقية المستقلة
١٩. مبدر ألويس / الحزب الاشتراكي في العراق
٢٠. عبد الله النصراوي / الحركة الاشتراكية العربية

في صباح اليوم الثاني الذي تلا صدور البيان توجهنا « الموقعون « إلى بيروت بتاريخ ٢٨/ كانون الأول / ١٩٩٠ لعقد مؤتمر صحفي بغية شرح اهم ما جاء في البيان المشترك وتقديم وجهة نظر المعارضة العراقية لما بعد سقوط نظام صدام حسين. اما اهم ما جاء في البيان فكان ((الإطاحة بالحكم الدكتاتوري لنظام صدام والغاء جميع التشريعات غير الإنسانية والغير عادلة التي فرضها النظام على الشعب العراقي بمختلف مكوناته ومذاهبه، إضافة إلى تشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع الأحزاب السياسية المعارضة لنظام صدام حسين)). وهنا أتذكر أنه أثناء تواجدنا في دمشق وتداولنا حول كيفية الذهاب إلى بيروت، التفت الي السيد جلال الطالباني ((فخامة رئيس الجمهورية حالياً)) وسألني « هل عندك سيارة؟ « فأجبته « لا والله ليس لدي سيارة ((ولا زلت بدون سيارة)) « فقال لي « لعد أنت تجي وياي كاكه « وهكذا ذهبت إلى بيروت برفقة الطالباني وبسيارته الخاصة وبصحبة كل من الاستاذ جبار فرمان والدكتور كمال خوشناو من قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني.

وبعد تشكيل لجنة العمل المشترك (لعم) انضم إليها الكثير من الأحزاب والشخصيات العراقية المعارضة ويعتبر مؤتمر بيروت الذي انعقد في فندق برستول بتاريخ ١١- ١٣ / آذار/ ١٩٩١ عشية انطلاق الانتفاضة من أهم انجازات لجنة العمل المشترك (لعم)، وشارك زوعا بخمسة رفاق في مؤتمر بيروت هم كل من: الرفيق نينوس بثيو، الرفيق يونادم كنه، هرمز بوبو « كاتب المقال «، يوسف نمرود كانون « رشح من قبل فرع أمريكا وكندا كشخصية قومية مستقلة، « ألبرت يلدا « قدم من لندن.

بعد انتهاء المؤتمر عاد الرفيق نينوس إلى إيران وتوجهت مع الرفيق يونادم إلى

سوريا ومنها إلى القامشلي حيث عبرنا الحدود ليلاً سيراً على الأقدام بعد ان اجتزنا نهر دجلة على متن قارب صغير تحت جنح الظلام إلى فيشخابور ومنها إلى زاخو بمعية الرفاق المقاتلين: « شمشون صيادا « خوشابا يوئيل خيو من قرية جم ربتكي «، والرفيق هرمز « ثامر ججيكا يوسف « والرفيق نمرود « رافد الياس ججو « والرفيق اوراك « عصام سعيد موقا « من قصبة القوش، والرفيق يلدا من قرية آزخ. وكان الرفيق المقاتل نينب « تيادور برخو من قرية كندكوسا « قد عبر قبلنا إلى زاخو يوم ١٩٩١/٣/١٥ حيث كان قد كلف بمهام اعلام الرفاق في دهوك بخبر قدومنا بأسرع وقت ممكن بعد انتهاء مؤتمر بيروت مباشرة. وقد وصلنا إلى زاخو ليلة ١٩٩١/٣/١٦ وكان رفاقنا في الداخل قد شاركوا في الانتفاضة الجماهيرية لتحرير دهوك واقضيتها يوم ٣/١٤ كما دخل الرفيق نينوس بثيو والرفيق يوسف بطرس برفقة عدد من المقاتلين قادمين من مقر زوعا على الحدود الإيرانية باتجاه أربيل وعقرة.

في صباح اليوم التالي من وصولنا إلى زاخو توجه الرفيق يونادم كنه إلى دهوك كمسؤول لعلاقات زوعا وبقيت أنا في زاخو وقمت بفتح مقر هناك كوني كنت اتولى المسؤولية العسكرية. والتحق العديد من ابناء شعبنا بالمقر بعد أن كانت زاخو واطرافها قد حررت من قبل ابنائها وتخلصت من قوات النظام الصدامي، بعدها توجهت إلى قرية بيرسفي برفقة الرفيق نينب وجلبت عشرة أسرة ((منامات)) من أهالي القرية وفي صباح اليوم الثاني لوصولنا توجهت إلى دهوك لترتيب امور المقر برفقة الرفيق مقصود « ابرم الشماس باكوس « وهو أحد الرفاق القدامى من قرية جم ربتكى الذي جاء من عقرة بعد مشاركته في تحريرها بهدف استقبالنا في زاخو، وأتذكر أن المرحوم « عوديشو إسّي « قام بنقلنا بسيارته الخاصة من زاخو إلى دهوك، وهو من أهالي دهوك كان قد جاء لزيارتي في المقر لاعتباره أحد أصدقاء والدي المقربين. وكان ذهابنا لدهوك بغرض الاستطلاع والاطلاع على ما يجري من امور في مركز المحافظة، حيث كانت وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية معدومة كما كانت حركة نقل المسافرين متوقفة بسبب شحة مادة البنزين. تبين بعد وصولنا إلى دهوك قيام بعض من رفاقنا من أهالي منطقة « نهلا « وبمسؤولية الرفيق « هرمز هامي « مسؤول تنظيم زوعا في محافظة دهوك بفتح مقر لزوعا في مركز المحافظة. وبمشاركة العديد من أبناء شعبنا الذين رفدوا رفاقنا بما يحتاجونه

مـن المسـاعدات اللازمـة لتدبـير أمورهـم المعيشـية.

بعـد انتهـاء مهمتنـا عدنـا سـيراً عـلى الاقـدام حتـى مفـرق « آلـوكا « لعـدم وجـود سـيارة تقلنـا، وكان القصـف المدفعـي شـديداً عـلى جانبـي الطريـق، وهنـاك صادفتنـا سـيارة ذاهبـة إلى سـميل ومنهـا اسـتقلينا سـيارة أخـرى حتـى زاخـو. وفي ظهـيرة اليـوم التـالي وصلنـا خـبر مفـاده أن الجيـش العراقـي قـد شـن هجومـا عـلى المنطقـة وأن هنـاك ضرورة لتوجـه البيشـمركة إلى» كلي زاخـو « للدفـاع عـن المدينـة ومنـع دخـول الجيـش العراقـي. فتوجهـت مـع الرفيقـين مقصـود « ابـرم الشـماس باكـوس « ونينـب « تيـادور برخـو « إلى كلي زاخـو، وبقـي الرفـاق الاخريـن والذيـن كان أكثرهـم مـن الملتحقـين الجـدد في بنايـة المقـر. وعنـد مدخـل كلي زاخـو مـن جهـة دهـوك حيـث تجمـع العـشرات مـن المقاتلـين بـدأ القتـال والتراشـق برشاشـات الدوشـكا والهاونـات، وكان الجيـش العراقـي قـد تقـدم بالقـرب مـن مدخـل الـكلي ترافقـه بعـض الدبابـات والطائـرات العموديـة المقاتلـة. وقبـل غـروب الشـمس بـدأ هجـوم البيشـمركة عـلى الجيـش المتقـدم الـذي بـدأ بالانسـحاب لجهـة دهـوك، وعنـد مفـرق فيشـخابور توقـف تقـدم البيشـمركة. وبعـد مـرور حـوالي السـاعتين وصلنـا خـبر دخـول الجيـش العراقي إلى مدينـة دهـوك ونـزوح البيشـمركة والأهـالي إلى خـارج المدينـة، عندهـا بدأنـا بالانسـحاب إلى مدينـة زاخـو تلـك العمليـة التـي امتـدت لسـاعات طويلـة وصلنـا بعدهـا منهكـين إلى المدينــة التــي فوجئنـا بخلوهـا مـن السـكان إلا مـا نـدر. وقـد كان مقرنـا خـالي مـن الرفـاق كـما كان حـال جميـع المقـرات التابعـة للأحـزاب الأخـرى مـن ضمنهـا مقـر الجبهـة الكردسـتانية. فتوجهنـا نحـن الثلاثـة « أنـا ومقصـود ونينـب « إلى خـارج زاخـو باتجـاه قريـة بيرسـفي حيـث وصلناهـا قرابـة السـاعة الثالثـة صباحـاً وقضينـا ليلتنـا عنـد أحـد الاصدقـاء وقـد كانـت القريـة شـبه خاليـة خوفـاً مـن تقـدم الجيـش العراقـي إليهـا. ومنهـا توجهنـا إلى» كلي كيشـان « ومنـه إلى قريـة « بيجوايـى « حيـث كانـت آلاف العوائـل والبيشـمركة قـد فـروا مـن زاخـو واطرافهـا وتـم نقـل الجميـع بسـيارات داخـل الاراضي التركيـة وفتـح لهـم معسـكراً للاجئـين داخـل الاراضي العراقيـة في منطقـة « مـيركا « والتـي كانـت تحتضـن مقراتنـا عـام ١٩٨٢.

بعـد تدخـل قـوات التحالـف بقـرار مـن مجلـس الأمـن وفـرض منطقـة آمنـة شـمال خـط العـرض ٣٦ شرعـت قـوات التحالـف بإعـادة المدنيـين إلى ديارهـم في محافظـة

دهـوك والتـي كانـت قـد اصبحـت شـبه خاليـة مـن السـكان. واسـتغرق وجودنـا قرابـة الشـهر في معسـكر اللاجئـين قبـل أن يصـل الينـا الرفيـق تومـا خوشـابا بمعيـة الرفيـق اوشـانا « نـوزاد يوسـف بطـرس « لإعلامنـا عـن اوضـاع بقيـة الرفـاق في أربيـل، ثـم لنعود سـوية إلى قريـة « دورى « حيـث تواجـد عـدد مـن الرفـاق هنـاك. كـما التقيـت بالرفيـق يونـادم كنـه عائـداً مـن معسـكر اللاجئـين في « جـلى « وتـم التفاهـم بيننـا لتوزيـع المهام حيـث بـاشرت بعدهـا بتجميـع الرفـاق، كـما ذهبـت إلى معسـكر اللاجئـين في جـلى «جيكورجـا" والتقيـت بعـدد مـن الوفـود الرسـمية والمراسـلين الاعلاميـين واسـتلمت مسـاعدة ماليـة مخصصـة لأبنـاء شـعبنا. وفي الحـال قمـت بتشـكيل لجنـة مـن وجهـاء المنطقـة ليتـم تسـليمهم المبلـغ بغـرض توزيعـه عـلى المحتاجـين. بعدهـا عـدت إلى قريـة دوري والتحـق معـي عـدد مـن شـبابنا وأخـص بالذكـر منهـم المرحـوم الرفيـق « نـشرا زرقـو « والـذي ربطتنـي بـه لاحقـاً علاقـة مصاهـرة في عـام ١٩٩٢ عـن طريـق اقـتراني بشـقيقته الدكتـورة « باسـمة زرقـو يعقـوب «. وبعـد أن أصبـح رسـمياً مقـر دورى كمقـر للفـرع بحكـم تواجـدي فيـه بـدأت بزيـارة الرفـاق في قصبـة سرسـنك والتـي كانـت أيضـاً قـد شـهدت افتتـاح مقـر فيهـا وانتخـب الرفيـق « اشـمائيل ننـو « مسـؤولاً عنـه، وبعـد فـترة انتقلـت إلى مقـر سرسـنك وأصبـح المقـر الرئيـسي لفـرع دهـوك. ثـم قمـت بإرسـال عـدد مـن الرفـاق إلى مدينـة دهـوك بنيـة فتـح مقـر فيهـا وتـم ذلـك سراً لعـدة أشـهر لان قـوات التحالـف كانـت قـد منعـت الأحـزاب مـن فتـح مقـرات لهـا في مركـز المحافظـة ويعتـبر مقـر زوعـا أول مقـر يفتتـح في مركـز المدينـة.

بعـد ذلـك انتقلـت إلى المقـر الرئيـسي في دهـوك وازدادت نشـاطات زوعـا وأزداد عـدد الملتحقـين ففكـرت بأصـدار جريـدة رسـمية ناطقـة باسـم الفـرع. وقمـت باختيـار اسـم « زاخوتـا « لهـا واصـدرت أول نسـخة بالعـدد صفـر بمشـاركة كل مـن الرفيـق أشـمائيل ننـو، والرفيـق الدكتـور خوشـابا ملكـو، والرفيـق بنخـس القـس خوشـابا، الذيـن تولـوا كتابـة المقـالات. وبعـد اطـلاع الرفيـق نينـوس بثيـو عليهـا اقـترح عـلى معـاودة اصـدار جريـدة بهـرا المركزيـة المتوقفـة بـدلاً عـن اصـدار جريـدة جديـدة، فلبيـت طلبـه وقمـت بتكليـف الرفيـق أشـمائيل ننـو بتـولي مسـألة اصـدار جريـدة بهـرا، حيـث أصبـح الرفيـق أشـمائيل لاحقـاً مسـؤولاً للأعـلام بعـد أن انتخـب في المؤتمـر الأول لزوعـا عضـوا للجنـة المركزيـة. وتحولـت زاخوتـا لاحقـاً بفضـل مسـؤولي فـرع دهـوك لكتـاب دوري

اشترك فيه عدد كبير من كتاب ابناء شعبنا. كما اشرفت على فتح مقر في زاخو وتولى الرفيق نرسي وردا مسؤوليته، إضافة إلى اشرافي على فتح مقرات في ديرالوك وعقرة وفيشخابور ومنصورية وانيشكي وكومانى.

وقد شارك رفاقنا بقوة من خلال الجبهة الكردستانية التي اصبحت الجهة الرسمية التنفيذية لأدارة الأمور في المحافظة من أجل استتباب الأمن والاستقرار والعودة إلى الحياة الطبيعية حتى انتخابات البرلمان الكردستاني عام ١٩٩٢ وتشكيل الحكومة حيث تحولت مهمة ادارة المنطقة بيد الحكومة المنتخبة وتقلص دور البيشمركة وأصبح مقتصراً على التحضير لتصدي هجمات النظام المتوقعة في أية لحظة آنذاك.

هرمز زيا بوبو

١٢ تموز - ٢٠١٢

(إذا طعنت من الخلف فأعلم أنك في المقدمة) حكمة



القيادي هرمز زيا بوبو الأول من اليسار وأحد مؤسسي الحركة الديمقراطية الآشورية في مؤتمر بيروت ١٩٩١ للمعارضة العراقية

صور من الأرشيف المنسي للحركة الديمقراطية الآشورية

الصورة الأولى للخور أسقف زيا بوبو دوباتو

لـن نذكـر المآثـر والمواقـف الشـجاعة التـي وقفهـا والـدي الخـور أسـقف زيـا بوبـو دوباتـو خـلال مسـيرته النضاليـة مـع زوعـا أو مـع الشـهيد المالـك ياقـو أو مـع الخالـد الكاتـب القومـي المعـروف يوسـف مالـك ومؤخـراً مـع مثلـث الرحمـة الشـهيد مـار ايشـاي شـمعون حتـى الغـدر بـه عـام ١٩٧٥، بـل سـنكتفي بمـا سرده لنـا الرفيـق انويـا شـليمون الـذي يعيـش حاليـاً في شـيكاغو حيـث كان والـدي قـد اسـتدعي للتحقيـق معه في مديريـة الأمـن العامـة في بغـداد صيـف عـام ١٩٨٥ عـلى خلفيـة التحاقـي بصفـوف الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية وذلـك بعـد اسـتدعاءات وتحقيقـات عديـدة مـن قبـل معظـم الأجهـزة الأمنيـة والحزبيـة التابعـة لحـزب البعـث في محافظـات نينـوى ودهـوك واربيـل وكركـوك ومنـذ بدايـة اعـلان الكفـاح المسـلح عـام ١٩٨٢.

المشــهد هــو في غرفــة مديــر الأمــن العامــة في بغــداد وبحضــور الرفيــق انويــا شــليمون حيــث رافــق والــدي باعتبــاره أحــد الوجهــاء الآشــوريين في مدينــة الموصــل والمرحــوم شــليمون بكــو باعتبــاره رئيــس اللجنــة المركزيــة لإدارة الطائفــة الآثوريــة في العــراق آنــذاك، في الحقيقــة لم يكــن تحقيقــاً انمــا كانــت محاولــة لممارســة الضغــط النفـسي عـلى والـدي لإجبـاره عـلى التعـاون معهـم وبالتـالي اجبـاري أمـا عـلى التعـاون معهـم أو تـرك سـاحة النضـال لقـاء اغـراءات ماليـة. وفي غرفـة مديـر الأمـن تلـك تعـرض والـدي الخـور أسـقف زيـا بوبـو إلى شـتى انـواع الاهانـات وامـام الرفيـق انويـا شـليمون والمرحـوم شـليمون بكـو، لكـن عندمـا وجـه مديـر الأمـن كلامـه الاخـير إلى والـدي الـذي كان جالسـاً قائـلاً لـه ((ابونـا انطيـك كلام شرف بـس يرجـع ابنـك كلـشي مـا نسـويله))، عندهـا انتفـض والـدي مـن عـلى كرسـيه وتقـدم نحـو مديـر الأمـن الـذي كان جالسـاً خلـف مكتبـه ورفـع سـبابته عليـه صارخـا بمـا يشـبه زئـير الاسـد ((انتـم تعطـون لّي كلام

شرف؟!، انتـم لا شرف لكـم، فكـما اعطيتـم كلام شرف لوالـد قاتـل محمـود ايزيـدي ومـن ثـم اعدمتـم ولديـه المحكومـين!!، هـل هـذا هـو كلام الـشرف عندكـم؟!)). كان الشـهيد محمـود ايزيـدي العضـو في الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني أيـام القيـادة المؤقتـة قـد أرسـل رسـالة إلى بعـض اصدقائـه للالتحـاق بـه، لكـن الرسـالة وصلـت ليـد النظـام والقـى القبـض عـلى الاخويـن المعنيـين بالالتحـاق وحكـم عليهـم بالإعـدام، لكـن النظـام اتفـق مـع والدهـم بأنـه إذا التحـق الأبـن الآخـر بمحمـود ايزيـدي واسـتطاع قتلـه فانهـم سـوف يعفـون عـن اخوتـه ويطلـق سراحهـم، لكـن بعـد أن نفـذ الأخ الثالـث المهمـة وقتـل محمـود ايزيـدي تنصـل النظـام عـن وعـده ونفـذ حكـم الاعـدام بـكلا أخويـه.

بعـد أن قـال والـدي مـا قالـه لمديـر الأمـن بـدأ الأخـير يغـير مـن اسـلوبه العنجهـي وقـال لوالـدي ((تفضـل ابونـا.. لا تصـير عصبـي.. تفضـل أسـتريح)). ويقـول الرفيـق انويـا شـليمون بأنـه كان والمرحـوم شـليمون بكـو قـد تسـمرا في مكانهـما عندمـا بـادر الخـور أسـقف زيـا بوبـو إلى ذلـك الـكلام امـام أعـلى سـلطة امنيـة، ويضيـف ((كنـت أقـول في نفـسي أن تـصرف الخـو أسـقف سـوف يـؤدي إلى اعدامنـا بالتأكيـد)). وانتهـت الزيـارة التحقيقيـة عندمـا أشـار المرحـوم شـليمون بكـو إلى ((أن الخـور أسـقف رجـل كبـير ومريـض ومرهـق، ليتـم التحقيـق مـع ابنـه الكبـير آشـور)). وتعجـب الرفيـق انويـا شـليمون والمرحـوم شـليمون بكـو مـن تـصرف والـدي الخـور أسـقف زيـا بوبـو، وبعدمـا خرجـوا الثلاثـة مـن عنـد مديـر الأمـن قالـوا لوالـدي ((كـدت تتسـبب بمقتلنـا جميعـاً))، فـرد عليهـم والـدي قائـلاً ((نعـم لقـد تصرفـت هكـذا لأثـير غضبـه وكان مـن الممكـن ان يقتلنـي في غرفتـه، ولـكان ذلـك المـوت أهـون عـلي مـن أن أرى نفـسي مهانـاً لا حـول ليّ ولا قـوة وبـدون كرامـة فاقـداً لكبريـائي وانتـمائي العرقـي، لكنـه يظهـر ان مديـر الأمـن قـد قـرأ افـكاري وعـرف بـأن سـلطته لم تعـد تخيفنـي بعدمـا فضلـت المـوت عـلى حيـاة الـذل والمهانـة متذكـرا مـا قالـه ربنـا وسـيدنا يسـوع المسـيح «لا تخافـوا الذيـن يقتلـون الجسـد ولا يقـدرون أن يقتلـوا النفـس»، لهـذا غـير اسـلوبه وبـدأ بمجاملتـي واسـترضائي، لكنـي اشـعر الآن باننـي قـد ولـدت مـن جديـد واسـتعدت شـجاعة آبـائي واجـدادي وشـعرت أن دمائهـم تجـري في عروقـي)).

وفي ذلـك اليـوم اتخـذ والـدي قـرار الالتحـاق مـع جميـع أفـراد العائلـة بصفـوف الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية بعـد أن تيقـن أن السـلطة لـن تتركـه بسـلام مـع عائلتـه،

فكان التحاقه نهاية شهر أيلول عام ١٩٨٥ مدوياً محلياً وعالمياً وتسبب هروبه في نقل معظم المسؤولين في محافظة نينوى باعتبارهم مقصرين ومتسببين بهروب والدي مع عائلته البالغ عددهم ٢٧ فرداً إثر فشلهم في ادارة الملف لصالح النظام.

هرمز زيا بوبو
١١ آيار ٢٠١٣

(أسوأ ما في الخيانة، أنها لا تأتي من عدو) حكمة

سؤال للتاريخ، أوجهه إلى عموم أبناء شعبنا الآشوري وبالتحديد إلى أعضاء زوعا من المبعدين والحاليين:

((سؤال منطقي وملفت للنظر يطرح نفسه: لماذا كانت عائلة الكاهن الثائر زيا بوبو دوباتو والد الغيور الرفيق هرمز زيا بوبو دوباتو تتعرض إلى الملاحقة والمضايقة والأذى بشكل كبير من لدن أجهزة الأمن والمخابرات الصدامية بينما على العكس من ذلك كانت هنالك عوائل لأعضاء في قمة هرم الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) نجدها محصنة من الملاحقة والمضايقة وتجول بكامل حريتها شمالا وجنوبا؟؟!!)) (الكاتب أويا اوراها).



كلمة الخور أسقف زيا بوبو دوباتو في مؤتمر نصرة الشعب العراقي كانون الأول عام ١٩٨٦ بطهران

الصورة الثانية للعظيم توما هرمز زيباري

العظيـم تومـا هرمـز زيبـاري شـخصية غنيـة عـن التعريـف، فهـو والـد الشـهيد يوسـف تومـا هرمـز الـذي كان قـد أعـدم في سـجن أبـو غريـب مـع رفاقـه الخالديـن يوبـرت بنيامـين ويوخنـا ايشـو في ٣ - شـباط - ١٩٨٥، ومـا نـود ذكـره هـو صـورة عـن دعمـه المـادي لحركتنـا الديمقراطيـة الآشـورية (زوعـا)، ففـي خريـف عـام ١٩٨٣ بـاع العـم تومـا (هكـذا كنـا نناديـه) دارا كان يملكهـا في بغـداد في منطقـة تجاريـه بالـدورة بمبلـغ ١٢٥ ألـف دينـار، ونظـراً لافتقارنـا إلى السـلاح كنـا بحاجـة ماسـة إلى دفعـة ماليـة لـشراء اسـلحة نوعيـة نفتقـر إليهـا. وبعـد لقـاء اجـراه معـه الرفيـق نينـوس بثيـو في قريـة بلجـاني حيـث كان العظيـم تومـا هرمـز متواجـداً أعلمنـي الرفيـق نينـوس بانـه لم يسـتطع اقنـاع العـم تومـا لأعطائنـا مبلـغ مـن المـال لـشراء السـلاح، كـما كان الرفيـق يونـادم كنـا قـد فشـل في اقناعـه أيضـاً فاقـترح عـلى أن أبـادر إلى محاولـة اقناعـه ليتـبرع لنـا بمبلـغ مـن المـال.

في اليـوم التـالي حيـث توجهـت فعـلا مـع بعـض الرفـاق المقاتلـين إلى قريـة بلجـاني والتقيـت مسـاءاً بالعـم تومـا في بيتـه ولم يـدم نقاشـنا أكـثر مـن ربـع سـاعة بعدهـا قـال ليّ ((كـم تحتاجـون؟)) فقلـت لـه ((٢٥ ألـف دينـار))، فنهـض ودخـل الغرفـة المقابلـة وبعـد وهلـة رجـع حامـلاً كيـس وضعـه امامـي وقـال ليّ ((هـذه ٢٥ ألـف دينـار، هـل تحتاجـون شـيئاً آخـر؟))، فشـكرته ورد عـليّ ((لا شـكر عـلى واجـب فالعمـل الـذي تقومـون بـه هـو شرف لنـا جميعـاً، ونحـن فخـورون بكـم وأنتـم تقدمـون دمائكم وأغـلى مـا تملكـون، فالمـال لا شيء أمـام تضحياتكـم)).

قبـل بـزوغ الفجـر خرجنـا مـن القريـة حيـث كانـت قريـة بلجـاني محاطـة بثكنـات (ربايـا) الجيـش والمرتزقـة وعلينـا الخـروج منهـا قبـل الفجـر، وتوجهنـا نحـو قريـة كندكوسـة وبعدهـا توجهـت صـوب الحـدود التركيـة خلـف جبـل حفظنـين حيـث كانـت مقراتنـا سـابقاً للقـاء بعـض تجـار السـلاح والتعاقـد معهـم لـشراء السـلاح الـذي نحتاجـه، ورافقنـي في جولتـي هـذه كل مـن آمـر المفـرزة برخـو (جونسـن خوشـابا

البيلاتي) والرفيق يوأو (سمير ميخائيل البازي) من قرية بابلو، وفعلا نجحنا في عقد صفقة لشراء ٢١ قطعة من رشاش الكلاشنكوف وقطعة واحدة (ار بي جي ٧) مع كمية من عتادها الصاروخي ورشاش دكتريوف إضافة لبعض العتاد الذي كنا بحاجة إليه، وكل ذلك بفضل تبرع العظيم للمناضل توما هرمز زيباري.

هؤلاء هم الرجال الذين يجب أن نتبع خطاهم ونجعلهم رموزاً لمسيرتنا النضالية، وأمثال هؤلاء الابطال المجهولين كانوا سبباً لاستمرار شعبنا حتى يومنا هذا بالبقاء والمطالبة بحقوقنا المشروعة وليس من كان قابعاً في احضان النظام ومن يقبل الايادي من أجل مصالحه الشخصية. هناك الكثير مما يجب ذكره وما يجب تسجيله بأحرف من نور مما قام به العديد من ابناء شعبنا الغيارى تجاه قضيتهم، حيث المسؤولية الأولى تقع على من عاصر وشهد امام عينيه أحداث تلك الأيام العصيبة أيام النضال السلبي والكفاح المسلح، واخص بالذكر الرفاق المقاتلين ومن تبوأ المسؤولية ومدوني التاريخ، وطبعا بعد التدقيق والتمحيص فيما جرى ويجري وليس بمزاجيات البعض الذين يعتبرون أنفسهم زوراً حماة الحمى.

كما علينا أن لا ننسى سجناء زوعا خاصة الذين صمدوا في أرض الوطن والتحقوا بصفوف الحركة ولم يرضخوا للضغوط ورفضوا الهجرة، هؤلاء تقع عليهم المسؤولية الأكبر لكشف الحقيقة في قضية القاء القبض عليهم وعلى عشرات الرفاق من أعضاء زوعا؟؟ والتعريف بالأسباب الذاتية والموضوعية وخاصة سر إطلاق سراح بعض الذي تبوأ مسؤوليات قيادية في المهجر؟؟، وعدم تطبيق قرار القيادة القاضي بأسقاط عضوية أي رفيق يترك أرض الوطن بهدف الهجرة وتطبيقه على البعض الآخر.

إنها أسئلة بحاجة إلى إجابات وهي بالتأكيد موجودة في مذكرات الرفاق القدامى لتبقى دروس وعبر للأجيال القادمة بغية عدم تكرار الأخطاء والوقوع في المنزلقات التي واجهها زوعا أيام النضال السلبي والكفاح المسلح مستقبلاً. واعتبر نفسي أحد الذين يتحمل مسؤولية نشر ما تخزنه ذاكرتنا وما دوناه في مذكراتنا، وحبذا لو اطلعنا على ما تختزنه ذاكرة باقي الرفاق القدامى من أحداث وسير ومواقف لنتعرف على خفايا لم يتسن لنا معرفتها في حينها، حيث قد نتمكن من ربط الأمور ببعضها ونتوصل لنتائج ربما تفيد مستقبل أمتنا وحياة شعبنا السياسية وربما أيضاً (من يدري) محاسبة المقصرين والمتورطين.

وأما بالنسبة ليّ أنا شخصيا سأحاول جهد امكاني كتابة ونشر ما أعرفه من تاريخ زوعا المنسي، حيث لا زلت أحتفظ بالكثير من الذكريات والأمور التي يجب أن تقال، لكني اعتبر أن الوقت ما زال مبكراً لبعضها، لكن الحقيقة يجب أن تظهر يوما كما هي بلا أي رتوش أو تزويق، لأن لشعبنا الآشوري الحق بمعرفتها، كما ان الحقيقة أمانة في أعناقنا جميعاً وعلينا المحافظة عليها واظهارها كما هي وليس كما يفضلها الانتهازيون.

هرمز زيا بوبو
١١ - آيار - ٢٠١٣

(أنا لا أندم على صراحتي مع الآخرين، فالعيش بوجهين أمر مقرف) تشي جيفارا



المناضل الخالد توما هرمز زيباري

روايتي الأخيرة مع السيد يونادم يوسف كنا

قفـزت عـلى الكثـير مـن التفاصيـل وتجـاوزت العديـد مـن المشـاهدات والروايـات التـي كنـت قـد اجلتهـا ظنـاً منـي بإمكانيـة اصـلاح هـذا الرجـل ووضعـه عـلى الطريـق القويـم خدمـة لمصالـح وأهـداف شـعبنا العليـا وحمايـة لحركتنـا الديمقراطيـة الآشـورية والتزامـا بمبـادئ شـهداء زوعـا الذيـن ضحـوا بدمائهـم الزكيـة في سـبيل تحقيـق اهدافهـا، حيـث كنـت حريصـاً عـلى عـدم التجـاوز عـلى النظـام الداخـلي في جميـع تصرفـاتي، ولكـن يبـدو اننـي كنـت عـلى خطـأً، فيونـادم يوسـف كنـه لم يعـد إلا صاحـب شركـة اسـمها زوعـا معتـبراً الرفـاق المنتمـين إليهـا مجـرد موظفـين يعملـون لديـه مـن أجـل تحقيـق مصالحـه وطموحاتـه الشـخصية، فـلا المبـادئ ولا الاهـداف ولا النظـام الداخـلي باتـوا يعنـون لـه شـيئاً.

سـأبدأ روايتـي الاخـيرة مـن المؤتمـر السـادس لحركتنـا الديمقراطيـة الآشـورية الـذي انعقـد ببغـداد بتاريـخ ١٢-١٦/ آب / ٢٠١٠ ومـا جـرى بعـده بينـي وبينـه باعتبـاري رئيـس لجنـة الرقابـة والتدقيـق المنتخبـة في المؤتمـر والتـي ليـس للجنـة المركزيـة صلاحية المسـاس بهـا ومحاسـبتها إلا في المؤتمـر بحسـب النظـام الداخـلي، وإذا اختلـف الطرفـان فسـيطرح موضـوع الخـلاف عـلى المؤتمـر لتكـون لـه الكلمـة الأخـيرة أو كلمـة الفصـل، حسـب المـادة (٢٠) الفقـرة الخامسـة التـي تنـص عـلى ((يتلقـى المكتـب السـياسي تقاريـر وتوصيـات لجنـة الرقابـة والتدقيـق المرفوعـة للجنـة المركزيـة للحركـة وفي حالـة عـدم الاخـذ بتوصياتهـا فلهـا الحـق في رفـع تقريرهـا للاجتـماع السـنوي أو المؤتمـر)).

مـع تسـجيل ملاحظتنـا بإدخـال عبـارة (الاجتـماع السـنوي) عـلى الفقـرة مـن خـلال عمليـة التفافيـة سـنتطرق إليهـا لاحقـا.

لم أشـئ ترشـيح نفـسي للجنـة المركزيـة وانـا الـذي كنـت عضـو القيـادة المؤقـت' في مرحلـة الكفـاح المسـلح وعضـوا في المكتـب السـياسي فيـما بعـد حتـى عـام ١٩٩٧، ولم يكـن باسـتطاعتي الحـد مـن خروقـات السـيد يونـادم كنـه عـلى جميـع الاصعـدة سياسـية كانـت أم ماليـة أم اجتماعيـة أم خروقـات للنظـام الداخـلي، وذلـك بسـبب

ثقتـي وإيمـاني الكبـير بالسـيد نينـوس بتيـو الـذي كان يعلـن اعتراضـه عـلى ممارسـات يونـادم كنـه ويقـف إلى جانبـي في كل الانتقـادات ويقنعنـي بـأن الوقـت لم يحـن بعـد لإزاحـة يونـادم كنـه لعـدم توفـر البديـل الملائـم لـه. لكنـي تأكـدت في عـام ١٩٩٦ مـن أن هـذه التبريـرات ليسـت سـوى قوانـة مشروخـة ولم تكـن إلا أكذوبـة انطلـت عـلى جميـع الرفـاق طيلـة الاعـوام الماضيـة. فاقترحـت في المؤتمـر المذكـور اسـتحداث ((لجنـة للرقابـة والتفتيـش)) تكـون مهمتهـا متابعـة عمـل جميـع الهيئـات التابعـة لزوعـا بضمنهـا اللجنـة المركزيـة وعـلى مختلـف الاصعـدة، كـما ويكـون لهـا حـق رفـع التوصيـات لمحاسـبة الهيئـات والافـراد (بضمنهـم السـكرتير العـام) إلى المحطـات التنظيميـة العامـة في حـال عـدم حلهـا في اللجنـة المركزيـة. عليـه فقـد اظهـر السـكرتير العـام العـداء العلنـي لهـذا الاقـتراح في المؤتمـر ليؤيـده في ذلـك مجموعـة مـن أفـراد عائلتـه مـن منـدوبي المؤتمـر وفي مقدمتهـم أبـن شـقيقته سركـون لازار، حيـث كان السـكرتير العـام متخوفـاً مـن أن يكـون للجنـة الرقابـة الـدور في تقليـم أظافـره والحـد مـن خروقاتـه التنظيميـة والماليـة خاصـة وأنـه كان متيقنـا بأنهـا سـتكون بعيـدة أو خـارج مجـال سـيطرته. وبعـد المناقشـة والتـداول قـدّم الاقـتراح إلى التصويـت حـول هـل سـتكون اللجنـة مسـتقلة أم تحـت اشراف المكتـب السـياسي كـما كان يريدهـا يونـادم كنـه، فكانـت نتيجـة التصويـت لصالـح تشـكيل لجنـة رقابـة وتفتيـش مسـتقلة عـن المكتـب السـياسي ولا تخضـع لمحاسـبة اللجنـة المركزيـة إلا إذا اقـترف أحـد الاعضـاء مخالفـة تسـتوجب معاقبتـه عندهـا يجمـد أسـوة بأعضـاء اللجنـة المركزيـة ويـترك أمـر البـت بمصـيره لمحطـة الكونفرانـس أو المؤتمـر.

وبعـد أن صـوت المؤتمـر لصالـح تشـكيل لجنـة الرقابـة والتفتيـش جـرت انتخابـات فـاز بعضويتهـا وبحسـب أعـلى الأصـوات كل مـن الرفـاق ١- جـورج اسـحاق ٢- هرمـز بوبـو ٣- نيسـان مـيرزا ٤- الدكتـور سرود مقـدسي احتياطـاً. وقـد تنـازل الرفيـق جـورج اسـحاق كونـه قـد حصـل عـلى أعـلى الاصـوات عـن رئاسـة اللجنـة لصالحـي احترامـاً لتاريخـي النضـالي وأصبحـت رئيسـاً للجنـة الرقابـة والتفتيـش. وبالتخطيـط مـن قبـل يونـادم كنـا والتنسـيق مـع بعـض اعضـاء اللجنـة المركزيـة تـم تغيـير اسـمها إلى ((لجنـة الرقابـة والتدقيـق)) وكانـت أول محاولـة لتسـويف واجبـات اللجنـة مـن قبل يونـادم كنه ليقتـصر واجبهـا عـلى الأمـور الماليـة فقـط وقـد بـاءت محاولتـه تلـك بالفشـل الذريـع.

وبعد أن بدأت اللجنة مهامها وقامت بتفتيش جميع الهيئات والمقرات المنتشرة في مختلف المناطق للاطلاع على الاوضاع التنظيمية والاعلامية والمالية والعلاقاتية والعسكرية إضافة إلى المشاكل التي تواجه الرفاق ومقترحاتهم من اجل تطوير الحركة، جاء دور جولتنا إلى بغداد لمتابعة أعمال المكاتب المركزية ومكتب السكرتير العام، فاعتذر الرفيق جورج اسحاق عن مرافقتنا بسبب حرصه على عدم تفاقم الأمور في حال لقائه بيونادم كنه بعد ان كان قد تصدى لعملية توزيره لأبن شقيقته عبر مقالة نشرها في المواقع الالكترونية والتي جابهها السكرتير العام بطرق ووسائل أقل ما يقال عنا بأنها كانت غير نزيهة. فاقتصرت زيارة اللجنة على رئيسها والرفيق نيسان ميرزا عضواً، وحال وصولنا إلى مقر المكتب السياسي في منطقة الزيونه التقينا بيونادم كنه وسركون لازار مساءاً وبعد الاستفسار عن اوضاعنا ومهامنا سألنا يونادم كنه «كيف جئتم إلى بغداد؟» فقلنا له «بسيارات الاجرة فهي أكثر أماناً وراحة من السيارات الخصوصية» ثم سألنا عن الرفيق جورج اسحاق فقلت له «كانت لديه بعض الالتزامات في دهوك ويكفي اثنين من مجموع ثلاثة للقيام بالمهمة»، فرد على «لماذا لا تستلم سيارة اللجنة منه باعتبارك الرئيس، ولماذا تبقيها عند الرفيق جورج؟؟» فعرفت في الحال بأنها محاولة منه للإيقاع بيني وبين الرفيق جورج من خلال موضوع السيارة التافه، فأغلقت كل المنافذ بوجهه وأفهمته بأني لست من الذين ينساقون خلف مؤامراته وميوله المريضة، ففشلت محاولته لدق الأسفين بين أعضاء اللجنة. ولكن يونادم وكما عهدناه صاحب المؤامرات المستمرة لن يترك موضوع اللجنة ويستسلم بهذه السهولة كونها الهيئة الوحيدة التي لا سيطرة له عليها وعلى اثنين من أعضائها على الأقل.

مرت الأيام واللجنة تقوم بواجباتها وتقدم تقاريرها المستقاة من واقع الحركة والتنظيم ومشاكل الرفاق ومقترحاتهم إلى اللجنة المركزية، واتفق أعضاء لجنة الرقابة والتفتيش على القيام بجولة تفتيشية كل أربعة اشهر، حيث قمنا بالتزاماتنا وبواجباتنا على اتم وجه وكان معظم الرفاق في المقرات متفائلين بوجود لجنة رقابية تستمع إلى شكاويهم ومتطلباتهم ومقترحاتهم، وبعد أن وصل إلينا النظام الداخلي الذي أقر في المؤتمر السادس للحركة إثر الانتهاء من طبعه وبعد الاطلاع عليه لاحظنا عددا من النقاط التي تم تغييرها والمختلفة تماما مع ما تم اقراره في المؤتمر، وكان من ضمن ما تم التلاعب به هي الفقرة الثامنة التي تخص لجنة الرقابة والتفتيش من المادة (٢٠) وتم تحويرها كالآتي:

((تنسق اعمالها ومتطلبات عملها مع المكتب السياسي، وللمكتب السياسي تكليفها بمتابعات محددة أو أية تحقيقات في هيئات الحركة)) والجملة الاخيرة من الفقرة الثامنة [[وللمكتب السياسي تكليفها بمتابعات محددة أو أية تحقيقات في هيئات الحركة]] لم تكن موجودة أصلا ولم تقر في المؤتمر وقد تم اضافتها خلسة بعد انتهاء أعمال المؤتمر من قبل السكرتير العام يونادم كنه، والتي أصلا كنا قد اعترضنا عليها في جلسة المؤتمر التكميلية التي عقدت في القوش، واتذكر جيداً مداخلة الرفيق جورج اسحاق بخصوصها حيث قال «نحن لن نصبح شرطة للمكتب السياسي فللجنة المركزية العشرات من الرفاق لتكليفهم بالقيام بهذا الواجب «. لأننا تلمسنا منذ البداية محاولات يونادم كنا وأبن شقيقته سركون لازار لاحتواء هذه اللجنة ووضعها تحت تصرفهم فقمنا بمخاطبة المكتب السياسي من خلال كتاب رسمي ادرجنا فيه ما لا يقل عن اربع نقاط جاءت مختلفة مع ما تم إقراره في المؤتمر، وكان من ضمنها الفقرة التي تخص لجنتنا، فجاءنا السيد جوني كوركيس مسؤول مكتب التنظيم المركزي متشبثاً بما جاء في النظام الداخلي المطبوع، ولكن اللجنة نفت ادعاءاته وتمسكت برأيها وفي نهاية النقاش قال لنا «هناك فلم مسجل فيه اعمال المؤتمر نستطيع العودة إليه»، فوافقنا على مشاهدة الشريط ليكون حاكماً بيننا. وكان الشريط موجوداً عند يونادم كنا حيث تحفظ عنده جميع وثائق المؤتمر باعتباره أمين سر الحركة، وتأخر ذهابنا إلى بغداد حوالي الشهرين لتتزامن زيارتنا مع جولتنا التفتيشية الثانية، وفي المكتب السياسي تم طرح موضوع الفلم على يونادم كنه وبوجود جوني كوركيس والرفيق ألبرت ايشو ججو شقيق الشهيد يوخنا ايشو ججو. فسلم يونادم كنه الأشرطة إلى جوني كوركيس مشيراً إلى امكانية مشاهدتها في مكتب الاعلام حيث توجد الأجهزة اللازمة، ونحن خارجين أنا والرفيق نيسان وجوني كوركيس عضو المكتب السياسي حينها خاطب يونادم الرفيق ألبرت قائلاً له «اذهب أنت أيضاً معهم كممثل شخصي ليّ» وكما يبدو أن السكرتير العام لا يثق بعضو مكتبه السياسي علما أنه من أكثر المخلصين له.

((فذهبنا جميعاً إلى مكتب الإعلام حيث كان روميل موشي موجوداً وتم تحضير الأجهزة اللازمة لمشاهدة الفلم وأثناء عرضه تبين أن المقطع المتعلق بتلك الفقرة غير موجود وعملية القطع واضحة على الفلم، فنهضت من مكاني وقلت هناك قطع وتلاعب في الفلم ويجب محاسبة المقصر)) فأيدني الجميع بأن هناك

قطع في الفلم وخرجنا من مكتب الاعلام وذهبت إلى مكان الأقامة داخل المقر، عندها طلب مني الرفيق نيسان السماح له بالذهاب عند يونادم كنا فسمحت له، ((وبعد قليل تلقيت مخابرة هاتفية من يونادم ليقول لي رفيق لا اسمح لك باتهامي بالتلاعب بالفلم فأجبته «الفلم تعرض إلى القطع والفلم كان موجوداً عندك طوال هذه الفترة فانت من قام بهذا العمل وبتزوير النظام الداخلي حسبما ترتأيه مصلحتك وأنا اقوم بواجبي ليس إلا»)).

بعدها تم تشكيل لجنة تحقيقية بالموضوع واللجنة شكلها يونادم كنه من اعضاء اللجنة المركزية التابعين له والنتيجة معروفة سلفاً ليأتي القرار لصالحه، وعند زيارتنا ليونادم كنه بعد مرور أربعة اشهر وهو موعد اللجنة للتفتيش والمراقبة أبلغني يونادم بأن قرار اللجنة جاء لصالحه وعلينا الالتزام بما جاء بفقرات النظام الداخلي وإلا ستزول صلاحية اللجنة باعتبارنا مخالفين للنظام الداخلي، فقلت له «نحن لا نعترف بهذه الفقرة التي أضفتها من عندك ولا بقرار لجنتك وأن الموضوع سيرفع إلى المؤتمر وحسب النظام الداخلي الفقرة الخامسة التي تنص على « يتلقى المكتب السياسي تقارير وتوصيات لجنة الرقابة والتفتيش (الرقابة والتدقيق بعد التزوير) المرفوعة للجنة المركزية للحركة، وفي حالة عدم الأخذ بتوصياتها فلها رفع تقاريرها للاجتماع السنوي أو المؤتمر «.

وعند انعقاد الاجتماع الموسع بتاريخ ٢٦- ٢٨نيسان/٢٠١٢ قدمنا تقريرنا السنوي المرفق حسب الاصول التنظيمية وبحسب ما أدلى به الرفاق في الهيئات ولم تدرج في التقرير أية نقطة غير نظامية أو غير صحيحة وتم تلاوته من قبلي، وقوبل التقرير بهجوم مفتعل من قبل يونادم كنا وحلقته من أعضاء القيادة، حيث وصفوا التقرير بالسوداوي بسبب تطرقنا إلى موضوع المالية ومخالفاته.

وفي الاجتماع ذاته تم تلاوة أحد تقاريري المتعلق بطلب تشكيل لجنة تحقيقية لمعرفة صحة التقارير والمعلومات المنشورة على صفحات الانترنيت والصحف العراقية بخصوص ((تورط يونادم يوسف كنه وصهره نينوس بتيو سكرتير زوعا السابق بالعمل كمعتمدين عند اجهزة المخابرات الصدامية))، وجاء تقريري هذا بعدما نشر الرفيق خوشابا سولاقا الموضوع على صفحات عنكاوة دوت كوم، ليقتصر بعدها النقاش الحاد بيني من جهة وبين يونادم وسركون لازار وعماد يوخنا من جهة أخرى، أما بقية الحضور (باستثناء القلة القليلة) فأقتصر واجبها

عـلى رفـع الأيـدي عنـد مشـاهدة يونـادم كنـا رافعـاً يـده، وبعـد انتهـاء مهمتنـا كلجنـة رقابـة وتدقيـق خرجنـا مـن الاجتـماع قبـل انتهـاء اعمالـه وعدنـا إلى دهـوك، فتفاجـأت باتخاذهـم قـرار التجميـد الكيفـي المنـافي لـكل الأصـول التنظيميـة بحقـي ولا اعـرف أيـة مـادة في النظـام الداخـلي كنـت قـد خالفـت؟!، ولكـن بالتأكيـد الهـدف كان لجنـة الرقابـة والتدقيـق التـي أراد يونـادم تسـويفها منـذ البدايـة وشـل اعمالهـا التـي باتـت تهـدده في كل خطـوة عرجـاء يخطوهـا. وظلـت الحركـة بـدون لجنـة الرقابـة بعـد أن قـدم عضـو الاحتيـاط الرفيـق الدكتـور سرود سـليم اسـتقالته مـن اللجنـة بعـد تجميـد رئيسـها وسـبقنا جميعـاً الرفيـق جـورج اسـحاق بعـد أن تلقـى عقوبـة التجميـد لوقوفـه بالضـد مـن سياسـات يونـادم بتحجيـم الحركـة وجعلهـا ملـكاً عائليـاً يتـصرف بهـا كيفـما شـاء، ليبقـى نيسـان مـرزا العضـو الوحيـد المنتخـب في المؤتمـر. ليتـم تسـمية عضويـن جديديـن في الكونفرانـس الأخـير الـذي انعقـد بتاريـخ ٢٠١٣/٥/٣١ في دهـوك في مسرحيـة هزيلـة سـميت بــ (الانتخـاب بالتزكيـة)، لكننـا ورغـم كل شيء نتمنـى للجنـة بأعضائهـا الجـدد القيـام بأعمالهـا وتقديـم تقاريرهـا ((وتقاريـري التـي اصبحـت في طـي النسـيان)) بعـد أن قـرر الكونفرانـس المذكـور فصـلي مـن الحركـة بـدون وجـه حـق وبالضـد مـن النظـام الداخـلي إنمـا رغبـة مـن يونـادم للتخلـص مـن كل الرفـاق المعارضـين لسياسـته وتصرفاتـه الخاطئـة التـي أصبحـت عـلى كل الألسـن. فكيـف يبقـي عـلى لجنـة رسـمية منتخبـة تلاحـق جميـع تصرفاتـه المخالفـة للنظـام الداخـلي والسـلوك العـام غير السـوي؟

وهنـا أنتهـز الفرصـة لإبـداء رأيـي الشـخصي بالكونفرانـس الأخـير الـذي اتخـذ فيـه قـرار فصـلي، حيـث سـجل رقـماً قياسـياً في فشـله لأسـباب تنظيميـة وأخـرى لهـا صلـة بالمضمـون وثالثـة تتعلـق بالجانـب الإداري. فهـو مـن ناحيـة جـاء فاقـداً للشرعيـة بسـبب الانتقائيـة التـي مارسـتها القيـادة في موضـوع مشـاركة أعضـاء القيـادة السـابقة في خـرق واضـح للنظـام الداخـلي، فتحـت يافطـة المتواصلـين ايجابيـاً منـع جميـع الرفـاق الذيـن تصـدوا لانفراديـة السـكرتير العـام وبينهـم مـن المؤسسـين ومـن رفـاق السـجن وحتـى مـن أعضـاء القيـادة الحاليـة، بينـما تـم اشراك الرفـاق الذيـن لم يعلنـوا عـن أي موقـف معـارض للقيـادة والسـكرتير العام،((والأنـكى لا بـل والمخجـل أنـه تـم إشراك عضـو مفصـول لمرتـين لأسـباب أو ثبوتيـات تتعلـق بتجاوزاتـه عـلى أمـوال الحركـة لكـن وبقـدرة قـادر أصبـح متواصـل ايجابيـاً بعـد أن قـدم فـروض الـولاء والطاعـة للسـكرتير العـام وللوزيـر المدلـل))!!. ومـن ناحيـة ثانيـة فشـل المندوبـون في الخـروج بنتائـج ايجابيـة تصـب في مصلحـة التنظيـم أو ايجـاد المعالجـات المطلوبـة للقضايـا مثـار

الجـدل. بـل تـم حـصر المجتمعـين عـن طريـق المراوغـة والخـداع في زاويـة المشـاركة بإبعـاد رفـاق قياديـين سـابقين وحاليـين دون أي اعتبـار للـرأي الآخـر الـذي غيـب كلياً في هـذا الكونفرانـس وأقتـصر عـلى اعتراضـات خجولـة لم تصـل حتـى لمسـتوى المحاججـة. أمـا أسـباب الفشـل الإداري فتتلخـص باعـتراض أربعـة فـروع بمحـاضر رسـمية عـلى عقـد الكونفرانـس والمطالبـة بالذهـاب لمحطـة المؤتمـر كونهـا مسـتوفية للاسـتحقاقين التنظيمـي والزمنـي، كـما قاطـع حضـور الكونفرانـس قرابـة أربعـين كادراً إضافـة إلى خمسـة رفـاق مـن أعضـاء القيـادة الحاليـة لرفضهـم توجهـات السـكرتير العـام في الاسـتمرار باتخـاذ عقوبـات مجحفـة بحـق الرفـاق المعارضـين وعـدم إبـداء الاسـتعداد للتهدئـة والمراجعـة.

وبالعـودة إلى موضـوع لجنـة الرقابـة والتدقيـق أرغـب بـأن اسـوق مثـالاً حـول طريقـة تعامـل المكتـب السـياسي معهـا، فعندمـا قامـت لجنتنـا بالسـؤال عـن مقـررات المؤتمـر في التقريـر الـدوري والسـنوي ولأكـثر مـن خمـس مـرات وبكتـب رسـمية، لم نتلق أي جـواب والـرد الوحيـد الـذي تلقينـاه وعـبر البريـد الالكـتروني كان مـن قبـل روميـل مـوشي (لا نـدري لمـاذا؟!) وكان حـول موضـوع تقاعـد الرفـاق القدامى الذيـن اعترضوا في جميـع المناطـق عـلى آليـة الاختيـار التـي دخلـت فيهـا المحسـوبية والمنسـوبية كي يـدرج في تلـك القوائـم أشـخاص لا علاقـة لهـم بالحركـة عـلى اعتبارهـم زورا رفـاق قدامـى، ولم يـدرج اسـماء مـن هـم فعـلا مـن الرفـاق القدامـى الغـير موالـين ليونـادم. فطلبـت لجنتنـا مـن اللجنـة المركزيـة تزويدنـا بأسـماء الرفـاق المشـمولين بالتقاعـد قبـل تقديمهـا إلى الجهـات المعنيـة فـكان جوابهـم الإلكـتروني (بـأن هـذا العمـل هـو تدخـل في شـؤون اللجنـة المركزيـة ولا علاقـة لكـم بهـذا الموضـوع). ولم نـزود بقائمـة اسـماء المتقاعديـن التـي جـاءت نتيجتهـا حسـب اهـواء ومزاجيـات يونـادم كنـا ومؤيديـه، حيـث ابعـد العديـد مـن المناضلـين الحقيقيـين الذيـن تشـهد لهـم الجبـال والوديـان ليضـع محلهـم العديـد مـن مقـربي يونـادم ومريديـه الذيـن لا علاقـة لهـم بزوعـا وبأهدافـه وحتـى قـام بـأدراج أسـماء مـن الذيـن ينتمـون إلى أحـزاب أخـرى.

والجديـر بالذكـر أن يونـادم يوسـف كنـه تنطبـق عليـة عقوبـة الطـرد حسـب المـادة الخامسـة مـن النظـام الداخـلي والتـي تنـص في فقرتهـا الخامسـة ((يطـرد مـن الحركـة ولا يحـق لـه العـودة كل مـن: ١- يتـورط في التجسـس والعمالـة أو ارتكـب خيانـة ضـد شـعبه)). وهنـاك مـن الوثائـق والادلـة الدامغـة التـي تثبـت تـورط يونـادم

يوسف كنه بالعمالة لجهاز المخابرات العراقية للنظام السابق، « وهو السبب الرئيسي لإسراعه في فصل الرفيق توما خوشابا ولاحقاً في الكونفرانس هرمز بوبو (كاتب المقال) لتفادي المواجهة وابعادنا عن حضور المؤتمر القادم بهدف تسويف تقاريرنا الرسمية التي طالبنا فيها بالتحقيق في تورط يونادم كنه وصهره بالعمالة لصالح جهاز المخابرات العراقي».

وختاماً أقول لكل رفاق التنظيم الغيارى وليس من أصبح يتخذ من الحركة مصدراً لجني مكاسب شخصية، انكم ترتكبون خطأً تاريخياً بحق قضيتكم وشعبكم ببقائكم إلى جانب يونادم الذي لا يهمه سوى وجوده في أعلى هرم زوعا ليستفاد هو شخصياً وعائلته ليس إلا، وهذه الحقيقة لم تعد خافية على أحد وستلاحقه لعنة التاريخ إلى أبد الآبدين.

هرمز زيا بوبو
١٠ - حزيران ٢٠١٣

(الحر حر وأن جار الزمان به والعبد عبد وأن عليت به الرتب) حكمة



ما ذنبنا إن كان يشعر أننا الأرقى

أوراق بنفسجية
تحكي سفر سكرتارية الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)

يرتبط هذا الموضوع بصورة مباشرة بعملية تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) والتي تكلمنا عنها في مقالنا السابق المدرج في بداية الكتاب المعنون ((من أجل توثيق مرحلة تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية)):

لقد ذكرنا فيه أنه تم انتخاب نينوس بثيو من قبل الوفد المفاوض والمؤلف من (نينوس بثيو، يوخنا داؤد، سركون يوسف، يوسف بطرس، خوشابا كوركيس «أبو فينوس ») في طريقهم للقاء المكاتب السياسية للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان موجوداً حينها في منطقة لولان على الحدود الإيرانية والحزب الشيوعي العراقي المتواجد آنذاك في منطقة بشتاشان على الحدود الإيرانية أيضاً في ربيع عام ١٩٨٢. وتم تعريف نينوس بثيو بالمكاتب السياسية كسكرتير الحركة الديمقراطية الآشورية، وبقى هذا الأمر حتى المؤتمر الاول للحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)، وقبل انعقاد الاجتماع الموسع الذي عقدته القيادة المؤقتة للأيام ١٥-١٧/ أيلول / ١٩٨٦ تم تجميد السكرتير نينوس بثيو في غيابي عن الساحة كما جاء في مقالي المعنون (سفر اخر من نضالات الحركة الديمقراطية الآشورية – محطات شاركت في تنظيمها وأحداث عايشت تفاصيلها) بتاريخ ٦ - ٤ - ٢٠١٢:

وحتى انعقاد المؤتمر الأول كان يوناذم كنه يقول أن نينوس بثيو ليس سكرتيراً فعلياً ولكن الظروف هي التي جعلته سكرتيراً، وأنه «في أول مؤتمر للحركة سأتولى مهام السكرتير، فليس من اللائق أن يكون أسمه سكرتير زوعا وانا أحمله على ظهري وأقوم بجميع واجباته»، وكنت أرد عليه بالقول «إنه سكرتير زوعا شئت أم أبيت ».

المؤتمر الأول:

عقد في قرية كندكوسة بمحافظة نوهدرا (دهوك) بتاريخ ١٤-١٨/ أيلول / ١٩٩٢ وبعد انتخاب اللجنة المركزية وحسب النظام الداخلي يتم انتخاب السكرتير والمكتب السياسي في أول اجتماع للجنة المركزية، كما يتم توزيع المهام على اعضائها، وانتخب لعضوية اللجنة المركزية المتكونة من أحد عشر عضواً والمؤلفة من:

يوسف بطرس

هرمز بوبو

شمائيل ننو

بنخس خوشابا

يونادم يوسف

نينوس بثيو

شمشون خوبيار

ميخائيل ججو

دكتور خوشابا ملكو

دكتور لنكن مالك

سركون سليفو

والرفاق (أترا داؤد، ودكتور وليم شعيا، ويلدا مرقس) اعضاء احتياط ونحن في موقع الاجتماع في قرية كندكوسة حيث كنت أحد المنتخبين لعضوية اللجنة المركزية بدا نينوس بثيو غير راغباً في ترشيح نفسه لمنصب السكرتير، ثم قال «أنا لا أرغب بترشيح نفسي لمنصب السكرتير، ومن يرغب منكم لترشيح نفسه فليتفضل» مضيفاً أنه من المحتمل أن يترشح لعضوية المكتب السياسي على أكثر تقدير. وبعد وهلة قصيرة من الصمت بين أعضاء اللجنة المركزية واستقراء الوضع

تبين أن يونادم سوف يصبح السكرتير، وهو الأمر الذي لم أكن أرغب به أبداً، خاصة في ظل عدم وجود منافس، حيث لم أكن لا أنا ولا الرفاق يوسف بطرس وبنخس خوشابا نطمح بالمنصب، أما بقية الرفاق فكانوا من الجيل الجديد في القيادة وكانوا أصلا متحفظين حتى من التدخل في الموضوع، عندها بادرت أنا بالكلام قائلا «شخصيا ليس بإمكاني التعامل مع أي رفيق بمنصب السكرتير عدا الرفيق نينوس بثيو، وعليه الترشّح لهذا المنصب»، واعقب كلامي الرفيق بنخس خوشابا قائلاً «إنني أؤيد الرفيق هرمز بوبو، فالسكرتير يجب أن يكون نينوس بثيو لا غيره»، وعاد الصمت إلى الاجتماع. بعدها خرج نينوس بثيو من الاجتماع ولحق به يونادم كنه ثم عاد بعد دقيقة أو أكثر وبعده عاد نينوس بثيو بعد خمس دقائق، ولا اعرف أن كانا قد تحدثا معاً، وهنا ظهرت علامات التجهم والقنوط على وجه نينوس بثيو. وبعد جلوسه مباشرة قال «إني أرشح نفسي لمنصب السكرتير»، فأجابه يونادم قائلاً «لم يكن هذا اتفاقنا» فرد عليه نينوس بثيو قائلاً «نحن لم نتفق على أي شيء». وهكذا أصبح نينوس بثيو سكرتيراً رسميا للحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)ً في المؤتمر الأول للحركة الذي عقد في قرية كندكوسة. وتم تشكيل المكتب السياسي وتوزيع المهام على الرفاق حيث استلمت مسؤولية فرع دهوك وعضوية المكتب السياسي، وخرج يونادم كنه منزعجاً وغير راضٍ عما حدث في اول اجتماع للجنة المركزية، وظل يردد بعدها مقولته المشهورة ((أن نينوس بثيو سكرتير غير شرعي وهو لا يعترف به، لان هرمز بوبو هو الذي نصبه سكرتيراً بالقوة))، وكانت المقولة الشماعة التي تجاوز بها على السكرتير في العديد من الأمور وسكت عليه نينوس بثيو. والجدير ذكره أن الرفيق أشمائيل ننو وبعد انتهاء الاجتماع تكلم معي على جنب قائلاً «لماذا فضلت نينوس بثيو على يونادم في حين أن الأخير هو أفضل من نينوس وأكثر جرأة ونشاطاً ولباقة؟!». فأجبته بأنني لا أستطيع الاجابة على سؤالك الآن ولكن الأيام ستثبت إن كنت محقاً أم لا، وبعد سنوات عديدة عاد وقال ليّ ((والله رفيق كنت على حق باختيارك نينوس بثيو ليكون سكرتيراً لحركتنا)).

أما أهم حدث حصل في الفترة بين المؤتمرين الأول والثاني فكان هروب نينوس بثيو إلى سوريا عام ١٩٩٥!! حيث في وقتها كان متواجدا في أربيل وسمعت

بانـه قـدم إلى سرسـنك حيـث كان مقـر سـكنه، وتكلمـت معـه عـبر جهـاز الـراكال (والـذي كان الوسـيلة الوحيـدة للتواصـل المبـاشر في حينهـا) فسـألته إن كان قادمـاً إلى مقـر دهـوك صباحـاً، قـال لي «هـل عنـدك موضـوع محـدد لنتناولـه؟» فقلـت «كلا ليـس لي، بـل أريـد أن أناقشـك في قضايـا عامـة تخـص زوعـا» فأجابنـي «إذا لا داعـي لقدومـي إذا لم يكـن لـك موضـوع محـدد»، فاسـتغربت مـن كلامـه غـير المعتـاد معـي ولم اعـرف السـبب. وفي الصبـاح الباكـر وكالمعتـاد ذهبـت إلى مقـر فـرع دهـوك حيـث كان الرفيـق بنخـس خوشـابا هـو مسـؤول الفـرع وبـدا لي وكأنـه بانتظـاري في حديقـة الفـرع، وبعـد القـاء التحيـة سـألني إن كان لي علـم بهـروب نينـوس بثيـو إلى سـوريا؟، وعندمـا أبديـت اسـتغرابي الـكلي مـن الموضـوع، أوضـح قائـلا «لقـد جـاء في الصبـاح الباكـر وسـلم ورقـة اعفـاءه مـن جميـع مهامـه في الحركـة وسـلمني مبلـغ مـن المـال كـما سـلمني ختـم السـكرتارية وقـال لي اننـي انتهيـت ولا علاقـه لي بزوعـا وأننـي مسـافر إلى سـوريا ومـن هنـاك سـوف اتدبـر امـري للعيـش حيـث أسـتطيع»، فقلـت لـه ألم تمنعـه مـن السـفر وأيـن هـو الآن؟؟، فقـال لي «لقـد حاولـت جاهـداً ولكنـي لم أسـتطع منعـه، خاصـة وأنـه كان قـد اسـتأجر سـيارة تاكـسي لإيصالـه إلى الحـدود السـورية ولم يذهـب بسـيارة الحركـة وكانـت برفقتـه زوجتـه فقـط»، وسـألته أن كان باسـتطاعتي اللحـاق بـه؟، فأوضـح بانـه قـد غـادر منـذ اكـثر مـن سـاعتين وأنـه مـن الـوارد جـدا أنـه قـد عـبر الحـدود الآن، لأنـه كان قـد نسـق مـع رفيقنـا عـلى الحـدود لأي صالـه إل القامشـلي، وهنـا سـألته عـن السـبب؟ فأكـد لي بأنـه لم يجيبـه بالرغـم مـن سـؤاله عـن سـبب تقديمـه الاعفـاء مـن مهامـه في الحركـة. وفـوراً توجهـت إلى أربيـل لمعرفـة السـبب ومـاذا جـرى هنـاك، التقيـت أولا بالرفيـق أشـمائيل ننـو وسـألته عـن السـبب؟، فـكان جوابـه «أنـا مثلـك رفيـق لا أعـرف السـبب، ولكـن بالتأكيـد السـبب هـو يونـادم لأننـا لم نسـمع شيء منـه» وهـو مـا قالـه الرفيـق ميخائيـل ججـو أيضـاً، واخـيراً التقيـت بيونـادم وفـور رؤيتـي لـه قلـت ((هـا.. أخـيرا تمكنـت مـن هـزم السـكرتير وتسـببت بهروبـه؟!)) فاخـذ يحلـف ويقسـم بانـه ليـس السـبب ولا يعـرف مـاذا جـرى لـه، فقلـت لـه «هـل جـن غفلـة وبـدون أي سـبب؟»، وحملتـه المسـؤولية كاملـة عـما جـرى للسـكرتير. وبعـد نقـاش حـاد معـه قـال لي أن السـكرتير لـن يرجـع ولا يسـتطيع أحـد أن يقنعـه بالرجـوع إلى مهامـه غـيرك، فقلـت لـه «إذن أنـت تعـرف بأنـك أنـت السـبب ولكنـك تنكـر»، ثـم أضفـت «أحقـاً تريـد أن يعـود السـكرتير أم

أنـك تسـتهزئ بنـا؟؟»، فقـال ليّ «اننـي اقولهـا لـك حقـاً بانـك الوحيـد الـذي يسـتطيع أن يثنــي الســكرتير عــن قــراره واطلــب منــك التوجــه نحــوه واقناعــه بالعــودة»، فأكـدت لـه بـأني كنـت سـأذهب للقائـه في كل الاحـوال حتـى لـو لم يطلـب منـي ذلـك، عـلى الأقـل لمعرفـة السـبب الحقيقـي الـذي دفعـه لهكـذا فعـل جنـوني. ولتواجـد الرفيـق ميخائيـل ججـو اثنـاء مناقشـة الموضـوع طلـب أن يرافقنـي في هـذه المهمـة لإقنـاع نينـوس بثيـو بالعـودة. وهكـذا رجعنـا إلى دهـوك في نفـس اليـوم، وفي صبـاح اليـوم التـالي عبرنـا الحـدود إلى سـوريا وتوجهنـا إلى دمشـق، حيـث التقينـا بنينـوس بثيـو وحاولنـا اقناعـه بالعـدول عـن رأيـه والعـودة إلى مهامـه، وبعـد يومـين مـن المناقشـات اسـتطعنا اقناعـه بالعـودة إلى مهامـه ولكننـا لم نسـتطع معرفـة مـا جـرى بينـه وبـين يونـادم بالضبـط، واكتفـى بالقـول ان تدخـلات يونـادم وتجـاوزه لصلاحياتـه لا تقـف عنـد حـد، وهـو الأمـر الـذي يجعـل العمـل صعبـا بوجـوده، وهكـذا رجـع إلى دهـوك وذهـب إلى أربيـل واسـتلم مهمـة السـكرتير مـرة أخـرى.

المؤتمر الثاني:

باقـتراب المؤتمـر الثـاني للحركـة الديمقراطيـة الآشـورية الـذي انعقـد بتاريـخ ١٤-١٩/ ايـار/١٩٩٧ في مقـر فـرع دهـوك بـدأت المماحـكات بـين مـن يؤيـد نينـوس بثيـو ومـن يؤيـد يونـادم كنـه عـلى منصـب السـكرتارية، وترجحـت الكفـة إلى انتخـاب نينـوس بثيـو لهـذا المنصـب، ولكـن الضغـط الـذي مارسـه يونـادم عـلى نينـوس بـدا كبـيراً. وفي اليـوم الاخـير مـن المؤتمـر وكان الجـو مشـحوناً حـول موضـوع الترشـح للسـكرتارية بـين نينـوس ويونـادم وحقيقـة كنـت مسـتاءاً مـن هـذا الجـو الـذي يلهينـا مـن اتخـاذ أي قـرار يهـم شـعبنا وقضيتنـا، فذهبـت إلى الرفيـق الدكتـور لنكـن مالـك مسـؤول فـرع أمريـكا وكنـدا الـذي كان عضـواً فعـالاً في المؤتمـر وقلـت لـه بالحـرف الواحـد «دكتـور.. لمـاذا لا ترشـح نفسـك لمنصـب السـكرتير وتخلصنـا مـن هـذا الـصراع السـخيف الـذي ابتلينـا بـه بـين الصهـر والنسـيب؟ وأنـا واثـق مـن فـوزك بالمنصـب». فـرد على قائلاً «أولا أشـكر شـعورك تجاهـي والثقـة التـي تولينـي اياهـا لتـولي منصـب السـكرتير، ولكنـي اسـكن في امـيركا ولا يصـح أن يكـون سـكرتير الحركـة سـاكناً خـارج أرض الوطـن، لـذا فالسـكرتير يجـب

أن يكـون مـن هنـا، وسـنتجاوز هـذه المحنـة بوجـود امثالـك في هـذا المؤتمـر»، وبعـد فـترة قـرر نينـوس بثيـو عـدم التنـازل ليونـادم وترشـيح نفسـه لمنصـب السـكرتير حيـث كان يونـاذم يضغـط عـلى نينـوس للانسـحاب مـن الترشـيح، كونـه متأكـد مـن فـوزه ولا يسـتطيع منافسـته. وجـاءت النتيجـة أن حصـل نينـوس بثيـو عـلى منصـب السـكرتير مـرة أخـرى وبالضـد مـن إرادة يونـادم كنـا الـذي لم يكـن راضيـاً واسـتمر في مقولتـه ((ان هرمـز بوبـو هـو الـذي جعلـه سـكرتيراً بالقـوة)) حتـى انعقـاد المؤتمـر الثالـث. وقبـل انعقـاده سـاءت علاقـاتي مـع نينـوس بثيـو بعـد أن شـعرت أن الاثنـين يونـادم ونينـوس كلاهـما اصبحـوا واحـد ويتفقـون في كل القضايـا المهمـة ويختلفـون في الشـكليات فقـط، مظهريـن للجميـع انهـم عـلى خـلاف، وقـد ايـدني في توجهـاتي كل مـن الرفيـق ادور حنـا مشـكو واتـرا داؤد وكان لنـا ادلـة دامغـة لا تقبـل التأويـل حـول اتفـاق الاثنـين عـلى السياسـة الرئيسـية لزوعـا والتـي تتفـق مـع مصالحهـم الشـخصية والعائليـة، وكنـا قـد قررنـا بعـدم الترشـح للجنـة المركزيـة في المؤتمـر القـادم، خاصـة مـا كان يتـداول بـين الرفـاق مـن أن نينـوس بثيـو لـن يرشـح نفسـه لمنصـب السـكرتير وسـوف يتخـلى عنـه لنسـيبه يونـادم. وفي هـذه الاثنـاء التقيـت بالرفيـق تومـا طليـا مبعوثـاً مـن قبـل نينـوس بثيـو ومكلفـاً بتبليغـي تحياتـه ويريـد منـي اللقـاء بـه والاتفـاق حـول المؤتمـر الثالـث القـادم، فقلـت لـه سـوف اعطيـك الجـواب لاحقـاً بعـد أن اتفـق مـع اصدقـائي، وفعـلاً اخـبرت الرفيقـين ادور حنـا واتـرا داؤد حـول الموضـوع فـكان جوابهـم بانـه لا ضـير مـن اللقـاء. وبتاريـخ ٢٠٠١/٣/١٩ سـافرت برفقـة الرفيـق تومـا طليـا إلى أربيـل والتقينـا بنينـوس بثيـو في مقـر زوعـا وقـال ليّ ((انـا لا أريـد الترشـح للسـكرتارية وسـوف أتركهـا ليونـادم وأطلـب منـك ان لا ترشـح أيضـاً للجنـة المركزيـة لأننـي اعـرف بانـك سـتصطدم مـع يونـاذم، ولكـن سـنصبح انـا وانـت مستشـاري اللجنـة المركزيـة، وأن جميـع الرفـاق يكنـون لنـا الاحـترام والتقديـر، واذا انحرفـت مسـيرة زوعـا فنحـن نسـتطيع ان نقومهـا وان كنـا خـارج اللجنـة المركزيـة))، ورغـم عـدم قناعتـي بهـذا الـكلام، لكـن بمـا أنـه كان ليّ واصدقـائي موقفـاً مسـبقاً بعـدم الترشـح للجنـة مركزيـة يقودهـا يونـادم، أجبتـه بالإيجـاب مؤكـدا عـلى عـدم ترشـحي للجنـة المركزيـة، وهكـذا ضمـن نينـوس بثيـو تـولي نسـيبه لمهـام السـكرتير بـدون أيـة مشـكلة.

المؤتمر الثالث:

تقـرر ان يكـون افتتـاح المؤتمـر في محافظـة أربيـل في إحـدى القاعـات الكبـيرة ومـن ثـم التوجـه إلى مدينـة شـقلاوه لتكملـة الجلسـات والمبيـت فيهـا. فانعقـد المؤتمـر الثالـث لزوعـا بتاريـخ ٢٢-٢٤ /أذار/٢٠٠١ وفيـه لم يترشـح نينـوس بثيـو وسـلم مهـام السـكرتارية عـلى طبـق مـن ذهـب إلى نسـيبه يونـادم كنـا، كـما تـم تسـميتي مـع نينـوس بثيـو كمستشـارين للجنـة المركزيـة حسـب الاتفـاق الـذي أتينـا عـلى ذكـره،((وفي اول عـدد لجريـدة بهـرا الصـادرة بعـد المؤتمـر لم يتـم ذكـر اسـمي كمستشـار للجنـة المركزيـة واكتفـى الخـبر بذكـر اسـم نينـوس بثيـو فقـط، وهنـا اتضحـت الصـورة المتوقعـة للمؤامـرة التـي حاكهـا نينـوس بثيـو ونسـيبه يونـاذم ضـدي، وازدادت الخلافات بينـي وبينهـم وتـم توجيـه عقوبـة الانـذار والتجميـد بحقـي وبحـق الرفيـق ادور حنـا مشـكو في اجتـماع اللجنـة المركزيـة المنعقـد للأيـام ٢٥-٢٦-٢٧ تشريـن الثـاني / ٢٠٠٢، وبعـد سـتة اشـهر تـم فصلنـا مـن عضويـة الحركـة، كـما تـم فصـل الرفيـق اتـرا داؤد لاحقـاً وبنفـس الحجـة)). **((والجديـر بالذكـر أنـه قبـل انعقـاد المؤتمـر بأشـهر أشـيع بـأن نينـوس بثيـو لـن يترشـح لمنصـب السـكرتير في هـذا المؤتمـر، ووصلـت تقاريـر حزبيـة تفيـد بـأن الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني يفضـل يونـادم كنـه عـلى نينـوس بثيـو سـكرتيرا للحركـة، وأن ذلـك هـو السـبب الحقيقـي لعـدم ترشـح نينـوس بثيـو للسـكرتارية، وأنـا لا زلـت محتفظـا بنسـخة مـن أحـد التقاريـر**. ومـا زاد الشـكوك هـو تغيـب يونـادم كنـا في اليـوم الثالـث للمؤتمـر لفـترة أربـع سـاعات حيـث غـادر خيمـة الاجتـماع في تمـام السـاعة الثالثـة مـن بعـد الظهـر ونحـن نناقـش فيهـا النظـام الداخـلي والتقريـر السـياسي، فتـم تبليـغ المؤتمريـن بـأن يونـادم كنـا سـيتغيب عـن المؤتمـر لمـدة سـاعتين بسـبب اجتـماع مهـم مـع الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني، وعنـد عودتـه ودخولـه الخيمـة التـي ينعقـد فيهـا المؤتمـر حيـث كنـت جالسـاً بالقـرب مـن البـاب سـألته قائلاً «هـا رفيـق خـير؟» فأجابنـي مرتبـكاً «خـير رفيـق.. خـير»، ثـم نظـرت إلى سـاعتي التـي كانـت تشـير إلى السـابعة وخمسـة دقائـق مسـاءاً، ولم يعلـم أحـد مـا دار في ذلـك الاجتـماع ولمـاذا ذهـب إلى الاجتـماع أصـلاً وعـلى أي أسـاس يـترك المؤتمـر ليذهـب ليجتمـع مـع حـزب حاكـم وبعـد عودتـه ينتخـب سـكرتيراً عامـاً لزوعـا؟؟؟!!!. مـا حصـل في مؤتمرنـا الثالـث وذهـاب أحـد أهـم مندوبيـه للاجتـماع مـع حـزب اخـر

وبعـد عودتـه بسـاعات قليلـة ينتخـب لمهـام السـكرتير لهـو أمـر غريـب حقـاً لم يحصـل ولا اعتقـد انـه سـيحصل مسـتقبلاً لأي حـزب لـه اسـتقلالية القـرار وتنظيـم حقيقـي يعـرف مـا يـدور حولـه)).

المؤتمرين الرابع والخامس:

بسـبب فصـلي مـن الحركـة فـأني لم أكـن متواجـدا لا في المؤتمـر الرابـع ولا الخامـس، لـذا فـأني سـوف أقتـصر عـلى بعـض المشـاهد والتفاصيـل المهمـة التـي أكدهـا ليّ أكـثر مـن رفيـق كان حـاضرا في المؤتمريـن. ففـي المؤتمـر الرابـع الـذي انعقـد ببغـداد العاصمـة بتاريـخ ٢٨حزيـران لغايـة ٢تمـوز / ٢٠٠٦والـذي تأخـر عقـده لسـنتين برغبـة السـكرتير حصلـت خلافـات قويـة بـين أعضـاء القيـادة والسـكرتير العـام بسـبب تفـرده بقـرارات زوعـا وعـدم عودتـه للقيـادة في الكثـير مـن الأمـور، ومـا زاد مـن رقعة الخلاف هـو تنصل يونـادم كنـه مـن موضـوع تغيـير أسـم زوعـا إلى (الحركـة الديمقراطيـة الكلدوأشـورية) بحسـب مـا كان متفقـا عليـه داخليـا في الحركـة وخارجيـا مـع أطـراف ومؤسسـات قوميـة عـلى رأسـها الكنيسـة الكلدانيـة. فعنـد الترشـيح للقيـادة سـحب جميـع رفـاق القيـادة أنفسـهم مـن الترشـيح بسـبب تفـرد يونـادم وسـكوت نينـوس عليـه، وهكـذا فعـل باقـي الرفـاق مـن مرشـحي اللجنـة المركزيـة والـكادر المتقـدم، باسـتثناء واحـد أو اثنـين مـن الذيـن حصـل ترشـيحهم بسـبب ضغـط مـن رفـاق التنظيـم، وهنـا حصـل اربـاك وبلبلـة لأن مـن تقـدم للترشـيح لعضويـة اللجنـة المركزيـة لم يكـن بالمسـتوى، رغـم أنـه كان واضحـا جـدا أن يونـادم لم يكـن لديـه أي مشـكلة في ذلـك، بـل أنـه كان سـعيدا بـه. عندهـا بـادر نينـوس بثيـو إلى اعتـلاء المنصـة والطلـب مـن المؤتمريـن تأجيـل انتخـاب اللجنـة المركزيـة إلى يـوم غـد وأنـه يقـترح أن تكـون المـدة عـام واحـد فقـط وأنـه سـيكون أول المترشـحين للجنـة المركزيـة، وهكـذا بـادر السـكرتير الصهـر وكعادتـه بإنقـاذ نسـيبه السـكرتير الـذي كانـت مسـألة الخـلاص منـه أو عـلى الأقـل تخليـص منصـب السـكرتارية مـن أنيابـه ومخالبـه قـاب قوسـين أو أدنى واعتـبر مـن المؤتمـرات الفاشـلة قياسـاً بالمؤتمـرات الحزبيـة المعروفـة.

أمـا في المؤتمـر الخامـس الـذي انعقـد بتاريـخ ٢٨-٣٠/ ٢٠٠٧حزيـران في محافظـة

دهـوك فليـس هنـاك مـا يذكـر سـوى حادثـة واحـدة، فالمؤتمـر كان زمنيـا قريبـا جـدا مـن سـابقه (سـنة واحـدة)، لكـن موضـوع تغيـير السـكرتير كانـت أيضاً لـه الأولويـة فيه، وقـد ترشـح الرفيـق تومـا خوشـابا إلى المنصـب (حسـب مـا سـمعت بـلا أي مقدمـات ولا دعايـة) مقابـل يونـاذم كنـا الـذي دائمـا مـا يتفنـن بالدعايـة وشراء الذمـم، لكـن هـذه المـرة اضاف عليهـا امـرا آخـر وذلـك بسـبب رعبـه مـن المنافسـة، وهـو مـا أكدتـه النتيجـة التـي جـاءت بفـوز يونـاذم بفـارق صوتـين فقـط. أمـا الحـدث المهـم بحسـب مـا أكـده العديـد مـن الرفـاق المشـاركين في المؤتمـر هـو قيـام يونـادم كنـه بالضغـط عـلى المندوبـين بالقـول أنـه سينسـحب مـن قيـادة زوعـا إذا لم يفـز بمنصـب السـكرتير العـام، وهـو مـا أعتـبره الجميـع بأنـه كان تهديـدا مبـاشرا أثـر عـلى العديـد مـن الرفـاق الذيـن صوتـوا لـه خوفـا مـن ابتعـاده واحتماليـة قيامـه بانشـقاق في زوعـا، خاصـة وأن نينـوس بثيـو دائمـا مـا روج أنـه يتخـوف مـن قيـام يونـاذم بانشـقاق في زوعـا في حـال تجريـده مـن منصـب السـكرتير، وهـذا أيضـاً كان ضمـن تكتيـكات ابقـاء يونـاذم سـكرتيرا، لأن جميـع الدلائـل كانـت تشـير إلى اسـتحالة قيـام يونـادم بهكـذا فعـل محكـوم عليـه بالفشـل المحتـوم.

المؤتمر السادس:

وصلـت الخلافـات قبـل انعقـاد المؤتمـر السـادس أوجهـا بـين قسـم مـن اعضـاء اللجنـة المركزيـة يسـاندهم مجموعـة مـن القياديـين السـابقين الذيـن لم يترشـحوا في المؤتمـر الخامـس مـع السـكرتير العـام ومعـه قسـم مـن اعضـاء اللجنـة المركزيـة حـد القطيعـة. وبـدأت الوفـود والمبـادرات الشـعبية والحزبيـة باللقـاءات ومحاولـة تقريـب وجهـات النظـر بـين الطرفـين خوفـاً عـلى مسـتقبل زوعـا. وفي كل هـذا كان نينـوس بثيـو عـلى رأس المعارضـين ليونـادم كنـه ووصـل بهـم الأمـر للخـروج مـن الكونفرانـس الـذي طالبـت معـارضي يونـاذم كنـه بإلغائـه لانتفـاء الحاجـة إليـه بسـبب قربـه الزمنـي مـن موعـد انعقـاد المؤتمـر، وفي هـذا الكونفرانـس الـذي انعقـد يومـي ٧-٨ /اذار/٢٠١٠ تـم الغـاء قـرار فصـلي مـع الرفيقـين ادور حنـا واتـرا داؤد بنـاء عـلى اتفـاق جـرى بيننـا وبـين وفـد الحركـة الـذي تمثـل بيونـادم كنـه وجـوني كوركيـس وروميـل مـوشي، وبعـد

لقـاءات لشـخصيات معتـبرة في شـعبنا لتقريـب وجهـات النظـر، وبعـد شـعور يونـادم كنـا بضعـف موقفـه ضـد معارضيـه والـذي أراد أن يقويـه بعـودة بعضنـا إلى صفـوف الحركـة. وأتذكـر سـؤال يونـادم كنـه لنـا في الجلسـة التـي عقدناهـا في مطعـم المركـز الثقـافي لجامعـة دهـوك، مـاذا تريـدون منـا فنحـن حـاضرون؟ ((وكان يقصـد المناصـب الحزبيـة والمنافـع الشـخصية))، فقلـت لـه «نحـن لا نريـد شـيئاً لأنفسـنا سـوى تقـدم مسـيرة زوعـا واحقـاق حقـوق شـعبنا» فـرد بقولـه «هـذا الـذي كنـت انتظـره منكـم»، أمـا شرطنـا الوحيـد فـكان إلغـاء قـرار فصلنـا، عندهـا سـنكون رفـاق عاملـين في زوعـا، وهكـذا تـم تنفيـذ مـا اتفـق عليـه بإلغـاء قـرار فصلنـا.

وقبـل انعقـاد المؤتمـر السـادس في ١٥ – تشرين الأول – ٢٠١٠ بمقـر زيونة في العاصمة بغـداد التقيـت ببعـض الرفـاق المعارضـين لسياسـة يونـاذم ونصحتهـم بوجـوب الحيطـة والحـذر مـن نوايـا نينـوس بثيـو كونـه الوجـه الخفـي ليونـادم كنـه بـين المعارضـة، وهـو الـذي حافـظ عـلى بقـاء يونـاذم كنـا في الحركـة طيلـة السـنوات الماضيـة بالرغـم مـن مخالفاتـه التـي لا تعـد ولا تحـصى وفي كل الاتجاهـات، وفعـلا قـام نينـوس بثيـو بترشـيح الرفيـق يونـان هوزايـا عـن المعارضـة لمنافسـة يونـادم كنـه لمهـام السـكرتير مؤكـدا أنـه سـوف يدعمـه ليكـون سـكرتيراً لزوعـا في هـذا المؤتمـر، وقبـل أن تجـري الانتخابـات اعتـلى نينـوس المنـبر بطلـب مـن رئاسـة المؤتمـر التـي أعتقـد جازمـا بأنهـا فعلـت ذلـك نـزولا عنـد رغبـة يونـادم، وعوضـاً مـن أن يدعـم مرشـحه لمنصـب السـكرتير تنكـر لكلامـه قائـلاً ((إذا كنتـم قـد سـمعتم مـن أحـد بأننـي ادعـم فـلان أو فـلان لمنصـب السـكرتير فمعلوماتكـم خاطئـة ولا صحـة لهـا فأنـا لا ادعـم أي رفيـق لمهـام السـكرتير وهكـذا وبـكل وقاحـة وبعـد أشـهر مـن التحضـير والعمـل مـع رفـاق المعارضـة تنصـل عـن كل كلامـه ودعـم نسـيبه يونـادم وأفشـل مرشـحه الرفيـق يونـان هوزايـا، وبعـد هـذا العمـل الخيـاني لأصدقائـه انكشـفت اوراقـه بـين الجميـع واصبـح شـخصاً منبـوذاً بينهـم))، وكانـت محاولتـه الاخـيرة للتخلـص مـن معـارضي نسـيبه هـو دعوتـه لهـم للانشـقاق وتشـكيل حـزب سـياسي بعيـدا عـن زوعـا، ليصفـى الجـو لـه ولنسـيبه للعبـث كيفـما يشـاؤوا بمقـدرات زوعـا ومقـدرات شـعبنا ومسـتقبله، وهـو مـا جـرى في المؤتمـر الاخـير الـذي انتخـب فيـه يونـادم بالأجـماع سـكرتيراً إلى الأبـد والـذي اعتـبره ليـس إلا مسرحيـة هزيلـة لـذر الرمـاد في عيـون شـعبنا.

وفي الختـام أقـول لـكل الرفـاق ولأبنـاء شـعبنا أن نينـوس بثيـو ويونـادم كنـه هـما وجهـان لعملـة مزيفـة واحـدة ويشـكلان خطـراً جديـاً عـلى مصالـح ومسـتقبل شـعبنا وعـلى الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية (زوعـا) ومؤيديهـا لفـظ الاثنـين خارجـا والتخلـص منهـما لمـا اقترفـوه مـن ممارسـات ومخالفـات تنظيميـة وتنـازلات عـن حقـوق شـعبنا وطمـس الحقائـق والضحـك عـلى الذقـون حفاظـاً عـلى مصالحهـم الشـخصية والعائليـة.

هرمز زيا بوبو
١٦تشرين الثاني ٢٠١٣

(أن المصلحة الشخصية هي الصخرة التي تتحطم عليها أقوى المبادئ) حكمة



دكتور هرمز والمؤتمر الثاني للحركة (زوعا) ١٩٩٧

سجناء زوعا، سفر منسي علينا احيائه
(لم يستطيع الخالد إتمام الموضوع بسب الفراق)

ونحن على أبواب الذكرى ٣٥ لتأسيس حركتنا الديمقراطية الآشورية (زوعا) وما زال العديد من الرفاق يجهلون الكثير من تاريخ زوعا النضالي الذي يعتبر أمانة في رقاب الذين عاصروا وشهدوا الاحداث الحقيقية التي مر بها رفاقنا وحركتنا فالحقيقة ليست ملكاً لاحد بل ملك الجميع وعلينا قول الحقيقة كما هي وليس كما يريدها أصحاب النفوس المريضة فمن الرجالات الذين وقفوا بشموخ لأعلاء شأن زوعا وقضيتنا بين الامم نخص بالذكر والدي (الخور أسقف زيا بوبو دوباتو) والمفكر توما هرمز زيباري واللذان تكلمنا عنهما في مقال سابق على الوصلة (صور من الأرشيف المنسي للحركة الديمقراطية الآشورية) ذاكرين بعض من مواقفهم البطولية تجاه شعبهم وقضيتهم وتجاه زوعا تخليداً لذكراهم.

وموضوعنا الرئيسي يتمحور حول سجناء زوعا الذين اعتقلهم النظام السابق وحكم على البعض بالسجن المؤبد واعدم الرفاق الشهداء يوبرت ويوسف ويوخنا وعدم تدوين مسيرة الشهداء والسجناء والمناضلين والمضحين في سبيل قضيتنا من قبل من عاصروا تلك الأيام العصيبة التي مرت، أنها تعتبر تقصير متعمد من قبل المتنفذين في قيادة زوعا لغاية في نفوسهم ولإخفاء الحقائق عن جماهير شعبنا بالرغم من مطالبة الكثيرين من الرفاق بتدوين تاريخ الحركة ولكن التطنيش والاهمال بحجج واهية كانت دوماً حاضرة لتسويف الموضوع إلى جانب محاولة البعض القفز على ما جرى وتهميش دور البعض وابراز دور اخرين هي السمة التي أتسم بها بعض المتنفذين وتسجيل تاريخ مزيف في اذهان الرفاق حتى وصل الأمر ببعض الوافدين على زوعا ومن وراء المحيطات بكتابة تاريخ زوعا حسب ما يملى عليهم من قبل من خانوا الرسالة ولم يبقى لكلامهم مصداقية عند رفاق زوعا ومؤيديه، لذا راينا من الواجب القومي والانساني والوطني ولتسطع الحقيقة كما هي لا كما يريدها البعض على مزاجهم ونرجسيتهم قبل أن تأتينا المنية وتتبدد الحقيقة لتصبح كما يرويها كل حسب رغبته ومصالحه، وكان

موضـوع سـجناء زوعـا مـن الأمـور المهمـة التـي لم تـدون في ارشـيف زوعـا واسـباب وكيفيـة اعتقالهـم لـذا رأينـا لزامـاً علينـا كتابـة مـا نعرفـه عـن سـجناء زوعـا ليبقـى تاريخـاً ناصعـاً وحقيقيـاً أمـام رفـاق وجماهـير زوعـا وقبـل الخـوض في هـذا الملـف المهـم والحسـاس علينـا ذكـر اسـماء السـجناء والذيـن اعـدم منهـم:

١. يوبرت بنيامين شليمون. (شهيد، أعدم في سجن أبو غريب).
٢. يوسف توما هرمز (شهيد، أعدم في سجن أبو غريب).
٣. يوخنا ايشو ججو (شهيد، أعدم في سجن أبو غريب).
٤. رعد ايشايا اسحق (التحق بالكفاح المسلح بعد انتفاضة آذار ١٩٩١).
٥. روميـل بنيامـين شـليمون (هاجـر إلى أسـتراليا وعـاد إلى الوطـن عـام ٢٠١٢ لوحـده بعـد سـقوط النظـام ويعيـش في مقـر زيونـا ببغـداد).
٦. هرمز لوقا بنيامين (هاجر إلى نيوزلندا)
٧. دانيال يلدا سليفو (هاجر إلى كندا)
٨. سركيس شائيل ايشو
٩. سامي عزيز يونان (هاجر إلى اميركا).
١٠. عمانوئيل بادل وليم (هاجر إلى أستراليا حيث توفي هناك)
١١. فرنسـو دانيـال مامـا (التحـق بالكفـاح المسـلح بعـد انتفاضـة اذار ١٩٩١ وتـوفي في دهـوك عـام ٢٠١٢).
١٢. هرمز اندريوس يوسف.
١٣. ريمون اثنيال ايشو.
١٤. والنتين بنيامين خوشابا.
١٥. رمسن عبد الملك بنيامين (هاجر إلى كندا).
١٦. أمـير اوراهـا عوديشـو (بقـي عـلى اتصـال بتنظيـم زوعـا في بغـداد لغايـة سـقوط النظـام وأصبـح عضـو لجنـة مركزيـة ويسـكن دهـوك حاليـاً).
١٧. روفائيل أنوية كوركيس.
١٨. رمزي كوريال.
١٩. بيتو روئيل (هاجر إلى السويد).

القى القبض على الرفاق المذكورين في بغداد وكركوك والموصل ولم نستطع لحد اليوم تحديد المسؤولية التاريخية واسباب كشف تنظيم بغداد وكركوك رغم مطالبتنا ولأكثر من مرة ايلاء الموضوع اهمية كبيرة وكشف المستور من الحقيقة المفقودة والتي سنحاول قدر الامكان الاقتراب منها، ولدينا اسماء أخرى لسجناء زوعا القى القبض عليهم في ظروف مختلفة وهم كل من:

٢٠. توما هرمز زيباري (توفي في دهوك عن عمر).
٢١. نابليون كيوركيس بتو (التحق بعد ١٦ عام سجن بالكفاح المسلح)
٢٢. عبد الأحد فرنسو (التحق بعد ١٦ عام سجن بصفوف الكفاح المسلح وتوفي في زاخو)
٢٣. عماد كليانا
٢٤. امير اسحاق
٢٥. روفائيل ننو (شهيد أعدم في سجن أبو غريب)
٢٦. بطرس ننو
٢٧. روبرت خوشابا

كان الوقت عصراً عندما قدم نينوس بثيو من قرية بلجاني برفقة بعض المقاتلين وأعلمني بأن الرفيق يوبرت بنيامين قد القي القبض عليه وكان الرفاق يوسف توما واسحق اسحق يوخنا ايشو ججو ويونادم يوسف كنه موجودين في قرية بلجاني ولم يتأكدوا سبب القاء القبض عليه أكان سياسياً أم شيئاً اخر لذا تصرف كل واحد حسب اجتهاده حسب قول نينوس بتيو وهو ما أكده يونادم بعد التحاقه فعاد الرفيق يوسف توما إلى وحدته العسكرية قائلاً إذا كان هناك امر لألقاء القبض علي فسوف يخبرونني في الوحدة واستطيع الهرب، كذلك عاد الرفيق اسحق لبيع سيارته والالتحاق بالكفاح المسلح أما السيد يونادم فعاد إلى دهوك لترتيب بعض الأمور والالتحاق بالكفاح المسلح وما زال الكلام للسيد نينوس بتيو وما أكده يونادم لاحقاً مضيفاً إنه التقى بروميل بنيامين شقيق الشهيد يوبرت بنيامين في سرسنك واعلمه بأمر القاء القبض على أخيه يوبرت لكنه اصر على العودة إلى بغداد للتوسط للأفراج عن اخيه، وسألني السيد نينوس بثيو عن رأي فقلت له انهم اقترفوا خطأ جسيماً بعودتهم وعدم التحاقهم لأنه سوف يلقون القبض عليهم

جميعاً لأننا كنا قد حذرناهم بكتاب رسمي من قيادة منطقة الحركات بأن تنظيم زوعا شبه مكشوف للنظام وعلى القياديين الالتحاق بأسرع وقت ممكن ووضع بدائل لهم في الداخل، وسألني نينوس بثيو عن توقعاتي بعد أن يلقى القبض عليهم فأجبته بانني اتوقع أن يرسلوا لنا أحد الرفاق المقبوض عليهم للتفاوض معنا فقال ليّ ومن تتوقع أن يرسلوا لنا فقلت له إنني اتوقع أن يكون الرفيق يوبرت كونه أول المعتقلين وسألني ثانية عن تصرفنا لوجاء الرفيق يوبرت بنيامين مرسلاً من النظام للتفاوض؟ فأجبته بأننا سوف نلقي به في السجن، وبعد يومين من هذا الكلام وصل يونادم كنا ملتحقاً بالكفاح المسلح مع معلومات بألقاء القبض على معظم الرفاق في الداخل عدا تنظيم الموصل الذي كان مسؤولا عنه الرفيق ميخائيل ججو حيث تم إعلامه في وحدته في البصرة عن طريق بعض المعارف القريبين من التنظيم بأن رفاقك قد القي القبض عليهم فأخذ إجازة بحجة وفاة والده لثلاث أيام مما مكنته من الهرب مع زوجته وابنته والالتحاق بالكفاح المسلح وانقاذ تنظيم الموصل، وبعد مرور قرابة العشرين يوماً التحق فردريك اوراها قائلاً بأنه كان مختبئاً عند السيد شدراك يوسف أحد اقرباء والدته لمدة خمسة عشر يوماً وهو الذي توسط عند النظام ليعفو عنه ويرسله لجلب يونادم كنه !!؟؟، وهو ما اكده يونادم كنا ونينوس بثيو وبقي في المقر لفترة لا تتجاوز الشهر حيث سافر مع يونادم كنه وهذا الأخير الذي تقرر رسمياً أن يسافر إلى إيران كمسؤول لمكتب علاقات الحركة الديمقراطية الآشورية مع زوجته وبناته واثنين من شقيقاته الغير المتزوجات، وأما فردريك اوراها فقد تحجج بانه لا يستطيع أن يعيش في المقر حياة المقاتلين لذا فكان في نيته السفر وقد دعم هذا الرأي يونادم كنه قائلاً بانه لا يستطيع الرؤية بأحدي عينيه كما لديه مشكلة في أحد ركبتيه ((تأكد لاحقاً بأنه لا يعاني من أي مرض !!؟؟))، وكان السفر خارج الحدود العراقية بالنسبة لرفاق التنظيم خط أحمر لوجود قرار بفصل أي رفيق ينوي السفر خارج العراق، وهو جوابي ليونادم كنه حول سفر فردريك اوراها لكنه اصر على السفر فذهب إلى إيران وقدم اوراقه إلى الامم المتحدة للجوء إلى أي دولة تقبله وبعد سنوات تم قبول اكثر اللاجئين العراقيين إلى أستراليا ورسمياً اصبح فردريك خارج التنظيم ولا علاقة له بزوعا طيلة مدة بقائه في إيران، وفي إيران كانت عائلة الشهيد يوسف توما تتهم فردريك بالعمالة للنظام والتسبب في القاء القبض على شقيقهم يوسف وإعدامه وأن يونادم كنا يحاول التغطية عليه والذي يعتبر من اقربائه وأبناء

عشيرته، وكان بعض الرفاق القياديين قد اقتنعوا بالأمر وهو عدم خلو فردريك من هذه التهمة أو على الاقل كان قد اخفى عنا معلومات مهمة حول القاء القبض على الرفاق وطالبنا بإعادة فردريك إلى مقر الحركة في زيوا لإجراء تحقيق عادل حول الموضوع فجاءني يونادم وقال ليّ أن فردريك يخاف منك ولا يرغب بالعودة وإذا تعهدت بعدم التحقيق معه فانه سيعود إلى مقر الحركة لأجراء التحقيق معه من قبل الرفاق الاخرين فتعهدت له بعدم التحقيق معه ولتشكل لجنة تحقيق بدوني فتشكلت من الرفاق القياديين: ١- سركون ٢- يوخنا ٣- اشور ورجع إلى مقر زيوا ولم اشترك في التحقيق وبعد انتهاء التحقيق سألت الرفيق سركون عن نتيجة التحقيق فقال ليّ انه يكذب ولا يقول الحقيقة وأن يونادم يريد انهاء الأمر وتبرئته ولا نعرف ماذا نفعل فقلت له أنتم لجنة تحقيقية عليكم حسم الأمور واتخاذ القرار الصائب لأنني شخصياً قد تعهدت بعدم التدخل في الموضوع لكي لا تكون له حجة بعدم القدوم إلى مقر زيوا للتحقيق معه وبقي الأمر بدون حسم من اللجنة وإن كانت مقتنعة بعدم تبرئة ساحته، وكان فردريك قد قدم مذكرة إلى قيادة الحركة يبرأ ساحته من التهم الموجهة اليه وقد تم تسريب هذه المذكرة للعديد من الأحزاب الآشورية والشخصيات سراً وبدون موافقة القيادة !! لإعطاء صورة مغايرة لما كان متداولاً في الشارع الآشوري ومن المهتمين بالتوصل إلى دور فردريك في كشف التنظيم والتعاون مع الأجهزة الأمنية، وبعد سفره إلى أستراليا في عام ١٩٩٤ وحيث كانت حركتنا بحاجة إلى تمويل أقترح علينا يونادم بتخويل فردريك لجمع بعض المبالغ من جالياتنا في أستراليا لدعم زوعا حيث كان زوعا بحاجة ماسة إلى دعم مالي فتمت موافقتنا لجمع المبالغ وليس شيئاً اخر (أي عدم استطاعته تمثيل زوعا رسمياً) كونه خارج تنظيم زوعا، ولكن حقيقة الأمر كان فردريك اوراها قد استقبل في مطار سدني من قبل جماهير شعبنا كأحد أبطال زوعا وكمسؤول لأستراليا !!؟؟ وهو ما عرفته بعد زيارتي إلى أستراليا عام ١٩٩٧لاننا كنا نعتمد كلياً على مسؤول العلاقات يونادم والسكرتير نينوس بثيو للاتصال بالخارج وجرى الاستقبال على خلفية الاتصالات التي اجراها يونادم مع مؤيدي زوعا والاصدقاء كون فردريك هو أحد مناضلي زوعا وأركانه وتم تنسيبه من قبل القيادة ليكون مسؤولا في أستراليا، والكل يعلم كيف تشتت مؤيدي زوعا بعد أن تسلم المسؤولية وشحّت المساعدات المالية لقضاء معظم اوقاته في القمار (البوكر مشين).

عملية القاء القبض على الرفيق الشهيد يوبرت بنيامين

إن عمليـة القـاء القبـض عـلى الرفيـق يوبـرت بنيامـين حصلـت في منطقـة الـدوره (حـي الآثوريـين) ببغـداد وحسـب قـول الشـاهد الرفيـق يوسـف أوشـانا مرخـاي حيـث كان جالسـاً في سـيارة المنـي بـاص (فـورد) بانتظـار أن تمتلـئ بالـركاب شـاهد الرفيـق يوبـرت قادمـاً يعـبر الشـارع والمدعـو شـموئيل جـيري قادمـاً مـن الجانـب الآخـر والتقيـا في الجـزرة الوسـطية للشـارع واخـرج الشـهيد يوبـرت مـن جيبـه جريـدة بهـرا وسـلمها للمدعـو شـموئيل جـيري وعنـد عودتـه لعبـور الشـارع كان في انتظـاره ثلاثـة مـن رجـال الأمـن وبمعيتهـم سـيارة فوكـس واكـن حيـث القيـا القبـض عليـه ووضعـوه في السـيارة هـذا المشـهد سـمعته شـخصياً مـن الرفيـق يوسـف وهـو مـا رواه السـيد يونـادم كنـا وهـو الـذي اتصـل بيونـادم واخـبره عـن القـاء القبـض عـلى الرفيـق يوبـرت حيـث كان يونـادم في كركـوك حسـب قولـه واسـتطاع الهـروب إلى قريـة بليجـاني حيـث كان معظـم الرفـاق في إجـازة عطـل احتفـالات تمـوز، **والجديـر ذكـره في هـذا الموضـوع أن الرفيـق يوبـرت كان قـد القـي القبـض عليـه وتـم التحقيـق معـه في كركـوك ووقـع تعهـداً بانـه غـير منتمـي إلى أي مـن الأحـزاب المعاديـة لمـا يسـمى بثـورة ١٧ تمـوز وبعكسـه يكـون مسـؤولا أمـام السـلطة إذا ظهـر عكـس ذلـك، وكان قـد اتخـذ قـراراً مـن قبـل قيـادة الداخـل وبنـاء عـلى كتـاب قيـادة منطقـة الحـركات بتجميـد نشـاطات الرفيـق يوبـرت ومنـع مـن السـفر إلى بغـداد ولكـن سـفره إلى بغـداد مـع يونـادم كنـه والقيـام بإيصـال جريـدة بهـرا إلى المدعـو شـموئيل جـيرى والـذي جـاء اسـمه في اجتماعـات رفـاق الداخـل بعـدم الاتصـال بهـذا الشـخص كونـه ينتمـي الحـزب البعـث العـربي الاشـتراكي هـو أمـر محـير ومريـب؟؟؟** وهـذه المعلومـات وردت عـلى لسـان الرفيقـين السـجينين أمـير أوراهـا ورعـد أيشـايا (أسـحق) ولم يذكـر لنـا يونـادم كنـه انـه سـافر إلى بغـداد بمعيـة الرفيـق يوبـرت، أمـا المدعـو فردريـك والـذي قـال في تقريـره انـه كان مختفيـاً لمـدة ١٥ يومـاً عنـد قريبـه شـدراك يوسـف تأكـد لدينـا بانـه شـوهد في الأيـام الأولى مـن القـاء القبـض عـلى الرفيـق يوبـرت داخـل سـيارة أمـن يجـول في كركـوك وقبـل أن يلقـى القبـض عـلى الرفـاق الأخريـن وذهـب إلى بيـت أخـت الشـهيد يوخنـا

وسأل عن مكانه قبل أن يلقى القبض علية في مدينة الموصل وهو ما لم يأتي في تقريره وهذا ما يؤكد تعاونه منذ اللحظة الأولى لألقاء القبض على الرفيق يوبرت إن لم يكن متعاوناً قبلها.

وفي الثاني من شهر شباط عام ١٩٨٥ تم تنفيذ حكم الإعدام بالرفاق يوبرت بنيامين ويوسف توما هرمز ويوخنا ايشو ججو بعد أن حكمت عليهم ما يسمى بمحكمة الثورة حكماً بإعدامهم والسجن المؤبد للرفاق الباقين وتم إطلاق سراحهم بعد سنتين لشمولهم بالعفو عن السياسيين الصادر من مجلس قيادة الثورة.

والجدير ذكره في هذا الموضوع حول شحة المعلومات وعدم اكتمال التحقيق لكشف حقيقة الموضوع والمتعاونين في القاء القبض على الرفيق يوبرت وعدم موافقة السكرتير السابق نينوس بتيو واللاحق يونادم كنه لإعادة التحقيق ومشاركة السجناء المطلق سراحهم بعد سنتين وتوثيق المعلومات التي لديهم للوصول إلى الحقيقة ومعرفة الاسباب التي أدت إلى إلقاء القبض على تنظيم زوعا في بغداد وكركوك بالرغم من مطالبتي رسمياً بإعادة التحقيق في هذا الموضوع الحساس والمهم علما أنه كان قد تم أرفاق نسخة من طلبي الاخير حول الموضوع ولم يأتي الجواب الشافي حول الموضوع...

هرمز زيا بوبو
دهوك - ٢٠١٤

(أنا لا يشرفني أن أكون ضمن تنظيم يكون قادته أو بعض من أعضاء اللجنة المركزية من المتعاملين مع أجهزة النظام الصدامي كمعتمدين) الخالد (هرمز زيا بوبو)

(وهكذا سيبقى هذا الموضوع المهم والحساس ناقصا من دون إتمام بسبب رحمة الموت التي جعلتنا أن نفتقد كاتبه. وهل هنالك من ستكتنفه الغيرة من المخلصين من أعضاء الرعيل الأول للحركة الديمقراطية الآشورية ويتجرأ بالأخذ على عاتقه تكملة هذا الموضوع ومن دون تزويقات ومجاملات ورتوش !!؟؟)... (الكاتب أويا أوراها)

القسم الثاني

كتابات ماجد أيشو بقلم المناضل الخالد دكتور هرمز زيا بوبو

مقدمة

يعتـبر هـذا القسـم كبـيرا بأحداثـه السياسـية وبطروحاتـه الفكريـة والواقعيـة، كونـه يتضمـن عـلى مواضيـع هامـة وخطـيرة وعليـه قـام الرفيـق هرمـز زيـا بوبـو بنشرهـا تحـت أسـم مسـتعار كتابـات (ماجـد أيشـو) وذلـك لأسـباب أمنيـة منهـا عـلى سـبيل المثـال لا الحـصر هـو ظهـور بعـض أسـماء مـن قيـادة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية (زوعـا) كمعتمديـن مرتبطـين بدوائـر المخابـرات الصداميـة بحسـب الوثائـق التـي سربـت عـام ٢٠٠٦ بعـد سـقوط النظـام الصدامـي في عـام ٢٠٠٣ ناهيـك عـن علاقاتهـم الوطيـدة مـع القيـادة البرزانيـة بمـا سيشـكلونه خطـرا عـلى حياتـه وأفـراد عائلتـه، والسـبب الأخـر هـو التطـرق إلى مواضيـع وحقائـق في غايـة الحساسـية التـي طالمـا أخفتهـا قيـادة التنظيـمات المحسـوبة عـلى شـعبنا، إضافـة إلى الإفصـاح صراحـة عـن اسـتبدادية زعامـات الكـرد لصهـر الهويـة الآشـورية ومحـو أرثـه القومـي بشـتى الوسـائل الممكنـة والمتاحـة لديـه وبالتعـاون مـع مريديـه المتخفـين في قيـادة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية.

ملاحظة:

حيـث أدرجـت اسـم الرفيـق هرمـز زيـا بوبـو في نهايـة كل المقـالات الخاصـة بهـذا القسـم بـدلا مـن الاسـم المسـتعار ماجـد ايشـو

(الرجال يموتون لكن مبادئهم لا تموت) د. علي الوردي

أويا أوراها / حزيران ٢٠٢٠
ملبورن - أستراليا

أضواء على الساحة السياسية الآشورية العراقية

صورة قاتمة وغامضة تتكرر لمستقبل شعبنا على أرضه التاريخية ونحن على عتبة بناء عراق جديد تتضح ملامحها يوم بعد اخر كلما بقي من يدير دفة سفينتنا السياسة بهذا الشكل المتمثلة بسياسة القبول بالأمر الواقع وما يفرض علينا من الخارج والتي أصبحت مكشوفة للجميع، كما إن عدم الإيمان بالعمل الجماعي ورفض الآخر هي الاخرى من الوجوه القبيحة للسياسة التي تبنتها واتبعتها معظم أحزابنا العاملة في الوطن ويمكن اعتبارها سليلة السياسة التي انتهجتها كنائسنا نحو الفي عام مضت والتي اوصلتنا إلى ما نحن عليه من تشرذم واضطهاد، ويكفي ان نذكر أحزابنا ومؤسساتنا المختلفة عن جدوى وجودها وعدمه ماذا كان سيختلف على الساحة السياسية العراقية تجاه قضيتنا القومية، لا شيء بالتأكيد، ويمكن القول كان يمكن ان يكون أفضلا في حال عدم وجودهم، فخلال السنوات الماضية وبالأخص بعد سقوط الطاغية في بغداد شاهدنا انفسنا على السكة التي تقودنا مئات السنين إلى الوراء لتفتح الجروح المندملة وتعود بنا إلى الخلاف المذهبي والكنسي والتعصب الاعمى المقيت الذي عصف بشعبنا طمعا بالمصلحة الشخصية والسياسية ومحاولة ارضاء الخصم الرئيسي الذي يضطهدنا جميعا من أجل كسر شوكة الأخ الآخر، كل هذا حصل مؤخرا بسبب قرار غير صائب صدر عن تنظيم واحد ورغبة شخص واحد لعقد مؤتمر تسمية يجرى تحت خيمته سماه مسبقا وحسب اهوائه والذي هدف في العلن توحيد شعبنا في تسمية مركبة والغاية الحقيقية هي لإعادة الخلافات العتيقة بين ابناء الشعب الواحد وتأليبنا على البعض لنتناسى واجباتنا تجاه امتنا ومن ثم القاء اللوم المسبب لإخفاقاتنا وتهميش شعبنا على بعضنا البعض وبالنتيجة الرضوخ والقبول بما يحصل لشعبنا، وسنبقى على حالنا ندور في دائرة الصراع المفرغة التي وضعنا فيها اعداء هذه الامة منذ دخولنا المسيحية وإلى يومنا هذا وسنستمر في وضعنا طالما كانت أحزابنا القومية وبعض رجالات الدين تستلم مخصصاتها من مصيف صلاح الدين والسليمانية ولا يستطيع أي منهم انكار ذلك أو اتخاذ الموقف أو

القـرار الصحيـح والصائـب الـذي يلبـي طموحـات شـعبنا في العيـش بحريـة وسـلام عـلى أرضـه التاريخيـة مـن دون ظلـم أو إكـراه، مبرريـن عملهـم وخيانتهـم بعـدم استطاعة شـعبنا مـن تمويـل مقراتهـم الكارتونيـة المنتـشرة في العديـد مـن المحافظـات التـي يتواجـد فيهـا ابنـاء شـعبنا، ويقينـا مـن كان بهـذه العقليـة لا يسـتطيع يومـا ان يتخـذ الموقـف القومـي المطلـوب لارتبـاط نهجـه الفكـري بمـن يمولـه، واسـتمراره بالعمـل مرهـون بتلـك المخصصـات التـي يتقاطـرون عليهـا شـهريا، وكـما يقولهـا البعـض وبـدون خجـل أو حيـاء انهـا اكل عيـش (خلتـا دلخـما بالآشـورية) وبالعـربي الفصيـح ارتـزاق، هكـذا تحولـت أحزابنـا إلى غيـوم سـوداء تحجـب شـمس الحقيقـة عـن أبنـاء شـعبنا وعـن العـالم والتـي كنـا نأمـل منهـا أن تكـون القناديـل التـي تـضيء لنـا درب الحريـة والكرامـة والرائـدة في الدفـاع عـن قضايانـا المصيريـة وليـس تبريـر اضطهاداتنـا والتغطيـة عـلى اسـتيطان قرانـا واغتصـاب أراضينـا و قتـل وإهانـة لشـبابنا ومـا نلاقيـه مـن تهميـش وتغييـب ومحـو لهويتنـا القوميـة والسـكوت عـلى عـدم قبولنـا في وظيفـة أو عمـل إلا بعـد انتماءنـا إلى أحـد الحزبـين الكرديـين الرئيسـيين، الأمـر الـذي يدعـو إلى الريبـة والحـذر في التعامـل مـع هـذه الأحـزاب والمؤسسـات التـي تدعـي القوميـة والوطنيـة زورا وبهتانـا والتـي امسـت وبـالا عـلى شـعبنا ومرتعـا لـكل مـن هـب ودب مـن أجـل تمشـية مصالحـه الشـخصية كـما أصبحـت حجـر عـثرة أمـام مثقفينـا وجميـع ابنـاء شـعبنا الغيـارى للقيـام بـاي عمـل يهـدف إلى توحيـد الجهـود لإنقـاذ شـعبنا مـن المحنـة التـي وضعـوه فيهـا المشـابهة للذيـن يتقاتلـون في الظـلام ولا يدركـون مواقـع الخصـوم.

وجديـر بالإشـارة إلى الـوزارة الجديـدة التـي اعلـن عنهـا بدايـة شـهر حزيـران الحـالي (نأمـل لهـا النجـاح في برنامجهـا المعلـن) وفيهـا اسـم وزيرتنـا اليتيمـة باسـكال ايشـو التـي انيطـت بهـا وزارة المهجريـن والمغتربـين وكانـت محـل اهتـمام ونقـد العديـد مـن أحزابنـا وشـخصياتنا فمنهـم مـن رأى فيهـا كل الخـير والبركـة وذهـب البعـض في عقـد آمـال كبـيرة عليهـا ومحاولـة البعـض التقـرب اليهـا لعلهـم يحصلـون عـلى مـا فقـدوه مـع مـن كان قبلهـا في مجلـس الحكـم ومنهـم مـن رأى عكـس ذلـك تمامـا، قـد اتفـق مـع البعـض واختلـف مـع اخريـن ولكنـي أقـول وازيـد بـان العمليـة برمتهـا تعتـبر تكحيـل وليـس تمثيـل ويـا ليتهـا كانـت مواليـة ليونـادم كنـا كـما وصفهـا البعـض وغـير

موالية لمن عينها في ذلك المنصب وهو الحزب الديمقراطي الكردستاني ((تكونت لجنة اختيار الوزراء والرئاسة من مسعود البارزاني إضافة إلى عربي سني وعربي شيعي برئاسة الأخضر الإبراهيمي)) الذي ينتمي اليه والدها إضافة إلى كون عودتها إلى الوطن تم بطلب من الحزب المذكور وليرشح زوجها لقيادة الحركة الديمقراطية الآشورية في مؤتمر عام ١٩٩٧ وليس بطلب منها أي من الحركة كما يظن البعض وهو الأمر الذي يؤسف له حقا، وتزامنت حقيبتها الوزارية المتعلقة بالتهجير والاغتراب بإطلاق حملة من الدعايات المغرضة والكاذبة لتهجير ابناء شعبنا إلى أستراليا كما حصل في بداية السبعينات وقد انتشرت بين صفوف شعبنا كالنار في الهشيم واخذ البعض يحزم حقائبه واخرين ينتظرون التأكد من الخبر ومنهم من وصل إلى الدول المجاورة، إشاعات مدسوسة من قبل اعداء شعبنا في هذا الوقت الحرج بالذات الذي ضاق فيه العراقيين ذرعا من الاوضاع المأساوية التي يتعرضون لها في مختلف المدن العراقية وبالأخص شعبنا الذي يتعرض ابناءه إلى الابتزاز وخطف أطفالهم والاغتيالات بحجة عملهم مع الأمريكان في حين هناك من الكرد والعرب الذين يعملون مع الأمريكان تصل نسبتهم إلى أكثر من ٩٠٪ ولا تصل نسبة الذين استهدفوا ١٪ في حين بلغت الاغتيالات بين صفوف ابناء شعبنا إلى أكثر من ٩٥٪ في مدينة الموصل وبغداد وكانت آخر ضحايا الغدر المترجمة سنابل نوئيل التي قتلت في مدينة الموصل بتاريخ ٤/ ٢٠٠٤/٦ من قبل مسلحين مجهولين وهي خريجة كلية الطب البيطري ولم تذكر وسائل الاعلام عنها شيئا وتعزى أكثر الاغتيالات والتفجيرات إلى فرق تابعة للأحزاب الكردية تم تدريبها في إسرائيل قبل سقوط النظام لزرع الرعب والخوف بين العراقيين وزعزعة الأمن والاستقرار في البلد مما يتيح للقوات الأمريكية البقاء في العراق اطول مدة ممكنه، كما تستغل الأحزاب الكردية الموقف بواسطة هذه الفرق لصالحها لتفريغ العراق من سكانه الآشوريين وازاحتهم من مناطقهم المتبقية في شمال العراق وعدم التفكير بالعودة بالنسبة إلى المهاجرين والمغتربين وبالتالي تسهيل تنفيذ مخططاتهم في التقسيم وضم أكبر مساحة ممكنة إلى (كردستانهم) المزعومة مدعومين من بعض الكنائس المشبوهة والمرتبطة بالصهيونية العالمية وعلى سبيل الذكر استطاع الجيش الأمريكي من الحصول على المستمسكات التي تثبت ملكية اليهود في العراق وتسلمها إلى اسرائيل (لغاية في نفس يعقوب) في حين تغض النظر عن

الانتهاكات التي تعرض اليها شعبنا بعد عام ١٩٩١ من قتل وتشريد واستيطان لقرانا واغتصاب أراضينا وتكريد لريفنا وهم الذين يدعون الحرية والديمقراطية للعراق والمساواة بين ابناءه .

في الوقت الذي ندعو ابناء الشعب الآشوري الغيارى على قضيتهم وحقهم في الحياة الكريمة على أرضهم التاريخية لرص الصفوف وتوحيد الجهود والابتعاد عن الأنا والعمل الجاد من أجل عراق حر كريم يسوده الاحترام المتبادل بين ابناءه جميعاً، نقسم بأرض آشور باننا سنبقى صامدين عليها مطالبين بحقوقنا مهما كلف الثمن ومهما طال الزمن وليبارك الله مسعانا جميعاً.

هرمز زيا بوبو
٨ - حزيران - ٢٠٠٢

باسم حنا عنكاوي ونمرود البازي قنديل ينضب زيته

لم أكـن لأرد عـلى مـا كتبـه المدعـو نمـرود البـازي بعنـوان (مهـلاً يـا صاحبـي فلسـت انـت وحـدك مـن يمتلـك الحقيقـة) ومـا جـاء فيهـا مـن كلـمات مقرفـة لـولا طلـب الأصدقـاء وتأكيدهـم عـلى الـرد (...) فيـما كتبـه مـن انشـاء وعـدم موضوعيـة ومحاولتـه تسـويف القضيـة الآشـورية وتقزيمها واختزالهـا في شـخص يونـادم كنـا بمحاولتـه الدفـاع عنـه مـن خـلال وصفـه بالجبـل الشـامخ وضمـير الشـعب وقضيتـه ولم اشـأ ان اخـذل قـرائي الذيـن ينتظـرون دائمـا معرفـة حقائـق الأمـور ومـا يجـري عـلى السـاحة الآشـورية العراقية.

وقـد صـدق صاحبنـا البـازي بقولـه إن السـيد يونـادم كنـا شـخص معـروف منـذ السـبعينات....

نعـم ومـما لا يقبـل الشـك فـأن يونـادم معـروف لـدي منـذ أيـام الجامعـة في السـليمانية وهنـاك تعلـم الكرديـة الصورانيـة وانتمـى إلى اتحـاد الطلبـة والشـبيبة الكـردي والتحـق بالحركـة الكرديـة عـام ١٩٧٤ و مـن ثـم العـودة إلى الصـف الوطنـي عـام ١٩٧٥ وتعاونـه مـع النظـام البائـد وتكملتـه للعـام الـدراسي الأخـير في الجامعـة ومـن ثـم ذهابـه إلى إيـران عـام ١٩٨٤ كمسـؤول العلاقـات زوعـا الخارجيـة بعـد أن تسـبب بألقـاء القبـض عـلى رفاقـه في القيـادة والتخلـص مـن أي منافـس ليسـتطيع تمريـر مخطـط اسـياده في التلاعـب بمصـير الأمـة ومقدسـاتها وقـد اتضحـت المؤامـرة جليـاً لـكل ذي بصـيرة في المؤتمـر الشـيراتوني (الكلـداني السريـاني الآشـوري) والتـي جـاءت نتائجـه منسـجمة مـع متطلبـات الأحـزاب الكرديـة وتلبيـة لطموحاتهـم في اقامـة إقليـم كـردي ولتحقيـق أحلامهـم في الانفصـال مسـتقبلاً، بالضـد مـن توجهـات ابنـاء الشـعب الآشـوري وكل العرقيـات و القوميـات التـي تطالـب بوحـدة العـراق أرضـاً و شـعباً، و فعـلاً بـادر زعـماء الأكـراد بالتطبيـل والتزمـير لمقولـة ان الفدراليـة هـو مطلبـاً عراقيـاً

قبـل ان يكـون كردياً أمـا قـول صاحبنـا (لم اقـرأ أو اسـمع يومـاً لاي اذاعـة أو تلفزيـون أو عـلى صفحـات جريـدة محليـة أو عالميـة كلمـة جارحـة أو نابيـة أو تهجـم مـن السـيد يونـادم عـلى أي جهـة أو طـرف آشـوري أو غيـر آشـوري و اتحـدى « ايشـو ماجـد ومـن لـف لفـه أن يثبـت عكـس ذلـك....)، حسـناً (...) والـذي يبـدو أحـد كاردينـالات زوعـا ولتأخـذ الجـواب مـن حلفـاءك الجـدد في الحـزب الوطنـي الآشـوري و المنظمـة الآثوريـة الديمقراطيـة ونـدوات يونـادم في أوربـا وامريـكا مسجلة عـلى أشرطـة الفيديـو والبيانـات التـي وزعهـا خـلال عـشر السـنوات الماضيـة و يتهـم فيهـا الحزبـين المذكوريـن بشـتى التهـم، أمـا مـا يخـص غـير الآشـوريين مـن الذيـن يحتلـون قرانـا ويغتصبـون أراضينـا ويقتلـون شـبابنا فيـا ليتـه فعـل ولكـن للأسـف (لا مـن ثمـو و لا مـن كمـو) كـما يقـول المثـل السـوري، ولم يكتفـي بالسـكوت باعتبارهـا مـن علامـات الرضـا بـل راح يدافـع عـن ممارسـات الأحـزاب الكرديـة وقياداتهـا جهـاراً بحيـث أصبحـت سـمة واضحـة ومنهجـاً دائميـاً في كل مقابلاتـه وندواتـه وتحاليلـه وشروحاتـه متهجـماً عـلى الذيـن يطالبـون بإعـادة أراضينـا وقرانـا المغتصبـة ويفضحـون ممارسـاتهم بقولـه (هنـاك مـن يريـد تخريـب العلاقـة الجيـدة بـين الشـعب الآشـوري والكـردي) ومتسـتراً عـلى القتلـة الذيـن طالـت أياديهـم ابنـاء شـعبنا المناضـل.

وحـول عنـوان رده المغـري بامتلاكـه الحقيقـة التـي لم تظهـر في أي سـطر مـن كلامـه سـوى تمكننـا مـن تشـخيصه بإصابتـه بمـرض وعـاظ السـلاطين الذيـن لا يسـتطيعون أن يشـاهدوا غـير سـيدهم وربيـب نعمتهـم ومنجزاتـه العظيمـة والشـبيهة بمنجـزات البطـل القومـي والقائـد الـضرورة ومهنـدس الحكـم الـذاتي و.و.و.

وقـد اتخـذ صاحبنـا عـدم ذكـري الاسـماء المؤتمـرون وماهيتهـم نقطـة للطعـن بقوله (أمـا عـن ماهيـة المؤتمـرون ومؤهلاتهـم العلميـة والتـي حـاول ماجـد ايشـو التهـرب منهـا مـن هـذا الموضـوع.... انهـم النخبـة الحقيقيـة لشـعبنا النخبـة السياسـية والثقافيـة والدينيـة).

في الحقيقـة لم أحبـذ الـكلام عـن أي فـرد مـن المؤتمريـن والمتآمريـن في الوقـت الحـاضر حيـث العديـد منهـم مـن تنقصـه المعلومـات حـول خفايـا الأمـور كـما انهـم لم يشـاهدوا غـير زعـماء زوعـا وقسـم آخـر مـن الذيـن تظهـر اسـمائهم في ملفـات النظـام البائـد والتـي حصـل عليهـا زوعـا بطـرق مختلفـة (بعضهـا مـن الجماهـير التـي حصلـت

عليهـا اثنـاء السـلب والنهـب لدوائـر الدولـة وشراء قسـم آخـر) المتعلقـة بالملـف الآشـوري الـذي تكلـم عنـه الكاتـب المعـروف ابـرم شـبيرا الـذي انتقدتـه في حينهـا عـلى مـا كتبـه بعـد زيارتـه للوطـن بعنـوان (حريـة موطنـي آشـور) التـي تعتـبر بحـد ذاتهـا تهديـدا مبـاشراً لعـدد مـن الشـخصيات الآشـورية حيـث أردف قائـلاً (ومـن المسـائل التـي اثـارت اهتمامـي الكبـير اثنـاء زيـارتي لأرض الوطـن المحـررة هـو حصـول إحـدى التنظيـمات الآشـورية السياسـية عـلى عـدد كبـير مـن ملفـات الأمـن العامـة وجهـاز المخابـرات العامـة للنظـام البعثـي المقبـور والخاصـة بالمكائـد والوشـايات التـي تعـرض لهـا بعـض المناضلـين الشرفـاء مـن ابنـاء أمتنـا. ومـا أدهشـني أكـثر هـو ورود بعـض اسـماء الشـخصيات الآشـورية التـي كانـت تتعامـل وبقـذارة مـع ازلام النظـام والتـي لعبـت دوراً قـذراً في الايقـاع بالأبريـاء مـن أبنـاء أمتنـا....).

وقـد اسـتعمل هـذا الملـف في الضغـط عـلى العديـد مـن المؤتمريـن بالمشـاركة بالرغم مـن أنفهـم خوفـا مـن الفضيحـة والحقيقـة سـتظهر عاجـلاً أم آجـلاً امـا تبجـح صاحبنـا بـولي نعمتـه المتواجـد في مقـر فدائيـي صـدام سـابقاً والـذي يوحـي بكلامـه بأنـه القائـد المنتـصر فالتعليـق عـلى الموضـوع بحـد ذاتـه طويـل وعريـض ولكـن إذا سـمح لنـا مـن تبقـى مـن الوطنيـين بـأن أشـبهه بالدميـة التـي تعمـل بالبطاريـة الأمريكيـة - الكرديـة التـي تشـحن مـن واشـنطن تحـت حراسـة الدبابـات الانكلوامريكيـة فـلا عـزة ولا فخـر لمـن كان في هـذا الموقع.

امـا السـمات التـي جـاءت في موضوعنـا عـلى المكشـوف والتـي يصفهـا بالجارحـة والنابيـة والتـي لم أتي عـلى ذكرهـا ليسـتطيع صاحبنـا مـن قـراءة وفهـم مـا نكتبـه فهـي صفـات اهـلاً بأصحابهـا ولا يجـوز ذكرهـم مـن دون صفاتهـم المعروفـة. واذكـر صاحبنـا بـأن ماجـد ايشـو ليـس منافسـاً لاحـد ولا اريـد ان اكـون منافسـاً لأظهـر عـلى شاشـات التلفـزة واتلـو عـلى الجماهـير منجـزاتي ولكننـي بـكل فخـر اقولهـا بأننـي صـوت الشـعب الآشـوري المخنـوق والمخـدوع بقادتـه مـن الحرباويـين المتلونـين والدجالـين وعنـد ماجـد ايشـو الخـبر اليقـين والنـصر لقضيتنـا العادلـة.

هرمز زيا بوبو

١٢ - تشرين الثاني - ٢٠٠٢

رد على (حرية موطني آشور) للكاتب المعروف أبرم شبيرا

أن تاريخ الشعب الآشوري السياسي والاجتماعي منذ سقوط عاصمته نينوى عام ٦١٢ ق.م وإلى يومنا هذا مليء بالتجارب والعبر والتي تعلمنا منها الكثير، حيث تعرض خلال هذه الفترة والحقبة الزمنية الطويلة إلى أبشع المجازر والمآسي وآلام لا تعد ولا تحصى على أيدي جيرانه ومن المتكالبون على خيرات بلدنا وان كانوا على بعد آلاف الأميال. لقد ضحى بما لديه لأثبات وجوده ولازال حتى اللحظة يناضل من أجل حقه المشروع (حق الوجود القومي في أرضه). وللأسف لم يستطيع حتى لحد الآن من تحقيق أمانيه، وقد أخفقت جميع أحزابنا ومؤسستنا القومية والدينية في تحقيق الهدف المنشود ونعزو الفشل إلى أسباب عدة، تأتي في مقدمتها، عدم استعداد لمن يشغلون قمة الهرم أو القيادة بالتضحية، لقلة إيمانهم بالمقدرة على تغيير الواقع الذي نعيش فيه، ولعدم ايمانهم بالنصر لضعف معرفتنا بقوة قضيتنا وعدالتها، وبالتالي محاولة المحافظة على ما هو موجود خوفاً من فقدانه واستمرار مصالحهم الشخصية كأفضل وسيلة للبقاء.

(حرية موطني آشور) عنوان لزيارة قام بها الكاتب أبرم شبيرا لبغداد لإلقاء محاضرة باسم (الأحزاب السياسية وأهميتها في المرحلة الراهنة) والمنشورة على صفحات الإنترنت عبر فيها عن موقفه الغير النزيه وتحليله الغير الدقيق، وتحيزه الفاضح لجانب جماعة يونادم كنّا السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية، و المنظمة الآثورية الديمقراطية بقوله ((التكاثر الفطري لأحزاب الآشورية و التحالفات الجديدة التي ظهرت على الساحة في الآونة الأخيرة، فقد أثير حولها الكثير من الاستغراب والاستهجان في نظر الآشوريين العراقيين، وأن الأحزاب المتواجدة على الساحة العراقية تكفي بالقيام بالمهمات المطلوبة في المرحلة، و ليس هناك حاجة لقدوم أحزاب المهجر، فالدولارات التي تصرف على تذاكر السفر وفتح مقرات

جديـدة في بغـداد تكـون انفـع بكثـير لـو صرفـت لتلبيـة الحاجـات الاساسـية لأبنـاء أمتنـا في العـراق)).

يبـدو أن الموقـف الـذي اتخـذه كاتبنـا ابـرم شـبيرا قـد أوقعـه في شـباك كان في غنـى عنهـا إذا مـا اعتبرنـاه كاتبـاً غـير منحـاز إلى أيـة جهـة، يتدخل في شـؤون الوطـن والأحزاب الآشـورية العاملـة ويمنـع عـلى غـيره هـذا الحـق، ويوجـز الموضـوع السـياسي الآشـوري برمتـه بعمليـة صرف بضـع مـن الـدولارات عـلى مقـرات الأحـزاب ويعـترف بحزبـين آشـوريين فقـط واللـذان جـاء ذكرهـا (احدهـما مطكسـتا الموجـودة في سـوريا ليـس لهـا أي تأثـير أو جـود عـلى السـاحة العراقيـة) كـون الحزبـين تنطبـق عليهـا نظريتـه وعلومـه السياسـية في توفـر شروط الأحـزاب فيهـا مـن حيـث قـدم تأسـيس مطكسـتا وتنظيمهـا الـذي يعـود لعـام ١٩٥٧ و نضـال زوعـا و تضحياتـه (لا أحـد يسـتطيع نكـران ذلـك) و كأنـه يريـد أن يقـول أتبعـوا هـؤلاء، متغافـلاً أن الكثـير مـن الأحـزاب التـي توفـرت فيهـا الـشروط أمسـت في خـبر كان، وحـزب البعـث العـربي الاشـتراكي في العـراق خـير دليـل عـلى ذلـك فانظـر مـاذا فعـل بالعـراق و شـعبه.

فـإذا قمنـا باسـتقراء الوضـع الآشـوري وتحليلـه ومـا ألـت إليـه قضيتنـا خـلال العـشر السـنوات الأخـيرة والنتيجـة التـي وصلـت اليـه قضيتنـا عـلى ايـدي جميـع الأحـزاب العاملـة في الوطـن وبـدون اسـتثناء وبعـد أن أصبحـت كنيتنـا مسـيحيين فقـط ولأول مـرة في التأريـخ وفي قامـوس العـراق السـياسي بالرغـم مـن توفـر الظـروف الذاتيـة والموضوعيـة مـن أجـل العمـل لإقـرار وجودنـا القومـي في الوطـن، لا يسـعني إلا القـول في قيـادة هـذه الأحـزاب بأنهـا قـد امسـت كيـس القمامـة التـي تنتظـر مـن ينتشـلها ليرميهـا في مزبلـة التاريـخ.

والجديـر ذكـره هنـا باعتبـار الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية أمـل الجماهـير كانـت قيادتهـا السبـّاقة في دخـول بـازار المسـاومات بالحفـاظ عـلى مناصبهـم في الحكومـة والبرلمـان الكرديـين عـلى حسـاب أمتنـا وقضيتـه وجعلـت حقوقنـا القوميـة قـاب قوسـين مـما ينـذر بالخطـر المحـدق وانهيار آمـال شـعبنا والجماهـير التـي انتظـرت طويـلاً في حـال عـدم اقـرار حقوقنـا القوميـة في الدسـتور الاسـم المزمـع كتابتـه بعـد فـترة ليسـت بالطويلـة.

ان الشعب الآشوري أن نفض يديه من هؤلاء وينتظر ما يخفيه لهم المستقبل في أحزاب جديدة أو ائتلاف أحزاب بنظرة متطورة وجريئة لتحقيق أحلامه في اثبات حقه القومي على أرضه، ولابد لكاتبنا ابرم شبيرا الاقرار أو إدخال كلمة الانشقاق - ائتلاف الأحزاب - تأسيس أحزاب جديدة - تجمعات إليّ قاموسه السياسي وتطبيقها على الشعب الآشوري كبقية شعوب الأرض لأننا لسنا مستثنين عنهم، لكنه يتضح أن الموقف الذي اتخذه كاتبنا العزيز لم يأت عن تحليل أو فهم أو أدراك إنما جاء من التسرع في اتخاذ المواقف أو عدم دراية في الأمور أو بسبب التلقين الذي تعرض له من بعض المسيئين إلى القضية الآشورية، وربما (والله أعلم) كنت هناك صفقة أو دوافع أخرى منفعية ومصلحية إذا جاز التعبير، كأن يكون قد وعد كاتبنا بحقيبة وزارية أو منصب سفير في دولة (والتي لا أستكثرها عليه) لكن ليس على حساب شعبنا و قضيته.

وختاماً اقول إن الحرية الحقيقية لبلادي آشور تأتي عندما تكون هناك عدالة اجتماعية وشيئاً من التوازن السياسي وعودة أراضينا المغتصبة، وليست الحرية في اقامة ندوة أو اعتلاء أحد المناصب ولقاء بعض الشخصيات ولربما لن يسمح لك في المرة القادمة بإقامتها، وليست الحرية في كيل المديح لمن كان حتى الأمس يدافع عن كرسي النظام وكانوا السبب في تمزيق أوصال شعبنا لخدمة مصالحهم الاستعمارية وأن كنت تعيش بين ظهرانيهم.

ونصيحتي لك الابتعاد عن المشهد السياسي الحالي والمحافظة على مكانتك في الدفاع عن هموم الأمة وحقوقهم المشروعة للعيش بسلام مع جيرانه بدون ضغط وإكراه.

هرمز زيا بوبو

٥ - اب - ٢٠٠٣

قيادة زوعا... ومسمار نعشها الأخير

اثبـت الزعامـات الكرديـة بعـد سـقوط نظـام صـدام المخلـوع بانهـا لا تختلـف عـن غيرهـا مـن الزعامـات الاسـتبدادية و العنصريـة بـل نسـتطيع القـول أنهـا فاقـت العنصريــة العربيــة بممارســاتها، بســعيها إلى تقســيم العــراق إلى لفدراليتــين كرديــة وعربيـة وإلغـاء القوميـات الأصيلـة في البلـد كالآشـوريين والتركـمان والايزيديـن وتعمـل بـكل مـا باسـتطاعتها لأجـل توسـيع حـدود فيدراليتهـا لتشـمل كركـوك ومعظـم اقضيـة محافظـة نينـوى فبعـد أن صـادروا سـجلات العقـار لأقضيـة الموصـل بعـد دخـول القوات الأمريكيـة - الكرديـة بحجـة المحافظـة عليهـا (بـدون وجـه حـق ولا مـن سـائل يسـأل) لم تعـاد هـذه السـجلات لحـد اليـوم رغـم مـرور عـدة اشـهر ومبـاشرة الدوائـر بالعمـل واسـتتباب الأمـن في الموصـل، ويبـدو الأمـر واضحـة وهـو التلاعـب بهـذه السـجلات لصالحهـم بغيـة تكريـد المناطـق وتوسـيع فيدراليتهـم عـلى حسـاب القوميـات الأخـرى ومـا فعلـوه في كركـوك مـن حـرق لمديريـة الطابـو والاسـتيلاء عـلى مـا تبقـى مـن السـجلات يدخـل في نفـس الإطـار لضـم كركـوك إلى فيدراليتهـم العنصريـة الكرديـة وعـلى حسـاب التركـمان. إضافـة إلى التدخـل المبـاشر والسـافر في شـؤون الدوائـر لتعيـين المـدراء والموظفـين واسـتعمال لغـة التهديـد للتعـاون معهـم وألا فـأن تهمـة انتمائهـم إلى حـزب البعـث كافيـة لطردهـم مـن مناصبهـم، وقبـل فـترة قامـت عنـاصر مـن جهـاز أمـن البارسـتن (ربيـب الموسـاد الإسرائيـلي) التابـع للحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني ببـث دعايـة بوجـوب تغيـير محافـظ نينـوى الأسـتاذ غانـم البصـو وفعـلاً سـوف يتـم تغيـيره في الأيــام القادمــة (النائــب الكــردي مرشــح المنصــب المحافــظ) وبأســاليب ملتويــة يطلبـون مـن الموظفـين في الدوائـر بالتعـاون مـع البارسـتن أو الانتـماء إلى حزبهـم أو كتابـة التقاريـر الدوريـة وباختصـار يمارسـون سياسـة الترغيـب والترهيـب التـي مارسـها سـلفهم مـن قبـل.

وفي هــذه الأيــام تقــام النــدوات والمحــاضرات للمهتمــين في صياغــة الدســتور المزمـع كتابتـه في الأشـهر القليلـة القادمـة (حسـب اوامـر بريمـر) والـشيء الغريـب

والعجيب الذي حدث في إحدى الندوات المقامة في مدينة دهوك (مركز محاربة الآشورية) هو قيام المدعو شابو منكيشي (ابن عم غير المأسوف عليه المطران حنا قلو) من عناصر ما يسمى بحزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني ومن كوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني بالهجوم العلني على الاسم الآشوري قائلاً إن الاسم الآشوري مشبوه ويجب ان نحاربه ونمنع ذكره في الدستور العراقي. لم يرد عليه أحد الحاضرين لعلمهم المسبق بانه ملقن من أسياده الأكراد في الحزب الديمقراطي الكردستاني ليقول هذا الكلام، وليس الغريب في أقوال هذا المرتزق الأعمى الذي كرّد قريته مانكيش بالمشاركة مع عمه المذكور أعلاه، و لست في معرض الدفاع عن الإسم الآشوري لأثبات العكس والشبهات تدور في تحالفه الكلداني الكردي لتقسيم العراق، انما يؤسف له حقاً هو وجود العديد من كوادر الحركة الديمقراطية الآشورية في هذه الندوة التكريدية المشبوه وبدون أن يكون لهم كلمة واحدة أو ردة فعل بالمناسبة، فنصيحتي لهم أن يبدلوا اسمهم الآشوري لعدم استطاعتهم الدفاع عنه ولكي لا يهان هذا الاسم الذي يمثل حضارة وتاريخ العراق وهويته وحتى لا يقعوا في هكذا إشكالات مستقبلاً وكما يقول المثل (اتركوا الخبز لخبازه) أو أن لا يحضروا مثل هذه الندوات مطبقين المثل العراقي القائل (الباب التي تجيك منه الريح سده واستريح) حفاظاً على ماء الوجه إذا كان قد بقي لديهم شيء من الحياء وقد اثبتوا بسكوتهم انهم ليسوا سوى صعاليك هذه الأمة وليسوا أهلاً لتمثيلها وان الأمة لن تغفر لهم فعلتهم والمستقبل يضمر الكثير لـ (كاردينالات السياسة) في قيادة (زوعا).

هرمز زيا بوبو

تشرين الأول - ٢٠٠٣

على المكشوف

في ضوء انعقاد ما يسمى بالمؤتمر العام (الكلداني السرياني الآشوري) بتاريخ ٢٢ -١٠ لغاية ٢٤ -١٠ في بغداد الذي حضره عدد من ابناء شعبنا بدعوة من قيادة زوعا المنحرفة ومن الذين يقبلون بالتسمية المركبة مسبقاً حيث منع ممثلي اتحاد الطلبة والشبيبة الآشوري من الحضور تحت التهديد المباشر من قبل المدعو سركون لازار وجلاوزته (بقوله أن هذا المؤتمر هو للكلدواشوريين وليس للآشوريين و في حالة عدم مغادرتكم مبنى الفندق سوف تتخذ الاجراءات بحقكم) و هو النائب المحافظ الذي عينه خاله يونادم ممثلاً عن الآشوريين في كركوك فبدلاً من ملاحقة الذين اعتدوا على مقر زوعا في كركوك راح يهدد الطلبة الآشوريين من الأدلاء برأيهم وينكر عليهم حقهم في المشاركة مثبتاً بذلك زيف قول الدجّال الكبير يونادم ان الباب مفتوح لكل من يريد المشاركة في المؤتمر وليس لدينا أي استثناءات، ليجدد فعلة والده في إنكار أصله الآشوري ليصبح عربياً في السجلات الرسمية مقابل قطعة أرض يحصل عليها في كركوك و عشرة آلاف دينار.

وبدون الخوض في مناقشات التسمية المركبة التي لا تخدم شعبنا بأي حال من الأحوال باعتبارها الفاصل لاتخاذ أي تسمية موحدة في المستقبل، وبعيداً عن ماهية المؤتمرين من حيث مؤهلاتهم العلمية وتاريخهم وارتباطاتهم السياسية والتي من الممكن التطرق اليها في مقالات أخرى إذا اقتضت الضرورة القومية، سنأتي في هذه المقالة على مقارنة بسيطة ومتواضعة خلال العقود الثلاثة الماضية بين ممثلي شعبنا في تلك الفترة ومن يمثلنا هذه الفترة الحساسة لبناء العراق الجديد، من أجل وضع النقاط على الحروف حول الاختلاف الكبير ونوع التطور الذي حصل في نضالنا القومي والوطني من خلال مراجعة البيان الختامي المضحك المبكي الصادر عن المؤتمرين الذي لا يرتقي أصحابه إلى اعتبار أنفسهم جزء من هذا الشعب لهم وعليهم من حقوق وواجبات كما لغيرهم من العراقيين وليس كما قال زعيم زوعا المنحرف عندما سُأل لماذا لم تكن ضمن السبعة لرئاسة

مجلس الحكم الانتقالي؟ فجاء جواب الزعيم!!! هناك آية في القرآن الكريم تقول (ولا تتخذوا من اليهود والنصارى اولياء لكم) ولهذا السبب لم أرشح نفسي لهذا المنصب، وبدوري انصح الزعيم الخائب بإعلان إسلامه حتى لا تنطبق عليه الآية المذكورة وبذلك يصبح ممثلاً قومياً وليس دينياً كما هو عليه الآن.

بهذه العقلية الخائبة و بقيادتها ينعقد ما يسمى بالمؤتمر (الكلداني السرياني الآشوري) و للدخول في صلب الموضوع لابد لنا من العودة إلى بداية السبعينات واعلان بيان ١١ اذار للحكم الذاتي و قدوم قداسة البطريرك مار ايشاي شمعون عام ١٩٧٠ وإعلان الحقوق الثقافية للناطقين بالسريانية عام ١٩٧٢ و قدوم مالك ياقو إسماعيل و ابنه زيا عام ١٩٧٣ تحت مظلة الاتحاد الآشوري العالمي برئاسة سام اندروس للتفاوض مع الحكومة العراقية حول حقوق الآشوريين وتزامن تأسيس حزب البعث الأثوري في نفس العام والمتمثل بالحزب الوطني الآشوري المتحالف مع الدجّال الكبير يونادم اليوم.

وفي عام ١٩٧٤ تم دعوة العديد من شخصيات أبناء شعبنا بمختلف مذاهبه لحضور ندوة مضمونها مناقشة مشروع الحكم الذاتي في بغداد و أهم الشخصيات التي حضرت المؤتمر هي (زيا مالك ياقو- شليمون مالك بكو - الخوري زيا دوباتو - ريس انويا شليمون - نيافة المطران اندراوس صنا ممثلاً عن البطريرك بولص شيخو - مالك صموئيل عزيز من تلسقف - وحيد عقراوي - المحامي حنا برصوم - مالك يوسف خوشابا - الأستاذ اندراوس ميرزا - الأستاذ شموئيل باكوس - خوشابا داود - اندريوس خاميس - واخرين) إضافة إلى شخصيات تركمانية وازيدية وعربية ويبلغ عدد الحضور أكثر من ٥٠٠ شخصية.

أستطاع المشاركون من أبناء شعبنا الاتفاق على تقديم مذكرة يطالبون فيها بالحكم الذاتي اسوة بالأكراد وتكون مدينة دهوك مركزاً له وذيلت المذكرة بأسم عن « الشعب الآشوري في العراق « وتليت من قبل المحامي حنا برصوم الذي كان يمثل الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وألقي القبض عليه في اليوم التالي وأودع سجون ومعتقلات النظام البائد لمدة ستة أشهر تعرض خلالها إلى أبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي وتعرض داره إلى التفتيش والمراقبة المستمرة، وان كانت هذه المطاليب قد رفضت من قبل الدكتاتور صدام حسين المخلوع الذي أدار

النـدوة وكان حينهـا نائـب للرئيـس، و لكـن الحـق يقـال بـأن القائمـين عـلى المطالبـة بحقـوق شـعبنا رغـم سـلبيات بعضهـم مقارنـة بممثـلي قضيتنـا هـذه الأيـام بأنهـم أكـثر إيمانـاً وجـرأةً وحرصـاً عـلى حقـوق شـعبنا مـن الذيـن اجتمعـوا بعـد ثـلاث عقـود في فنـدق الشـيراتون بالرغـم مـن اختـلاف الظـروف الموضوعيـة والذاتيـة نحـو الأفضـل في زيـادة الوعـي القومـي الآشـوري وسـقوط دكتاتوريـة بغـداد، حيـث لم يسـتطيعوا الاتفـاق عـلى التسـمية الصحيحـة لشـعبنا التـي تؤكـد وحدتـه، وكـما جـاء في كلمـة المطـران شـليمون وردوني في المؤتمـر (بقولـه أن هـذا المجلـس يديـر أمـوره بنفسـه ولكـن بالتشـاور مـع السـلطة الكنسـية...!!! وأضـاف قائـلا ان اعضـاء المجلـس الحاليـين وصلـوا إلى تسـمية (كلـدو آشـور) المسـتقل مـن أجـل توحيـد التمثيـل وليـس لصهـر ايـة مـن القوميـات أو الأثنيـات وإذا وضعـت كل هـذه القوميـات في الدسـتور فالخـير في ذلـك....) التـي تؤكـد تعـدد القوميـات والأثنيـات في هـذا المجلـس القومـي المزعـوم وبمعنـى اخـر ان الرابـط الوحيـد هـي المسـيحية وليسـت القوميـة كـما لم يسـتطع المجتمعـون مـن المطالبـة بحقـوق شـعبنا كاملـةً إنمـا كانـت مطالبـة خجولـة لا ترتقـي في أي حـال مـن الأحـوال لا كعراقيـين أصـلاء يتمتعـون بكامـل حقوقهـم ولا كقوميـة مسـتقلة تطالـب بحقوقهـا أسـوة بباقـي القوميـات في حـين يطالبـون بالفدراليـة لغيرهـم مـن القوميـات، وإذا أمعنـا النظـر في البيـان الختامـي الصـادر مـن المؤتمـر سـنلاحظ بخلـوه مـن أي مطلـب وإنمـا هنـاك كلمـة (أكّدَ)المؤتمـر عـلى .... وان كلمـة أكّـدَ لا تعنـي قانونيـاً أي مطلـب وكلمـة غـير ملزمـة وغـير معنيـة لأي جهـة وإنمـا عبـارة عـن كلمـة معنويـة لا تغنـي ولا تسـمن قضيتنـا في شيء، ونسـتطيع القـول بـأن المؤتمـر المذكـور بمجملـه عبـارة عـن فقاعـة كبـيرة غايتـه ذر الرمـاد في العيـون لأقنـاع أبنـاء شـعبنا مـن العاطفيـين والسـذج بـأن وحـدة شـعبنا قـد اكتملـت بهـذا المؤتمـر المسـخ الـذي كان مـن وراءه وعقـده زعيـم زوعـا المنحـرف والمؤتلـف مـع زعيـم الحـزب الوطنـي (اثرنايـا) اللـذان يتحمـلان الجـزء الأكـبر مـن عمليـة افشـال وحدتنـا القوميـة و إيجـاد التسـمية الموحـدة و الصحيحـة لأمتنـا الآشـورية وان كانـت جميـع الأحـزاب والمؤسسـات القوميـة تتحمـل جـزء مـن الملامـة لمواقفهـا الانتهازيـة و الغـير مسـؤولة المبنيـة عـلى أسـاس المنفعـة الشـخصية والحزبيـة الضيقـة وتفضيلهـا عـلى المصلحـة العامـة والقوميـة و التـي تتصـف بخلوهـا مـن الأخـلاق الحزبيـة والمبدئيـة ونخـص بالذكـر اتحـاد بيـت نهريـن الوطنـي وقيـادة الحـزب الوطنـي الآشـوري التـي اتصفـت مواقفهـا مـن اجتـماع لنـدن للمعارضـة

العراقيـة وإلى انعقـاد المؤتمـر (الكنـسي) في بغـداد بقمـة الانتهازيـة والمصلحيـة والتـي تأرجحـت بـين الموافقـة في قبـول سياسـات زوعـا ورفضهـا ولمـرات عديـدة وبـدون حيـاء واسـتندت في معظـم الحـالات عـلى الفوائـد التـي سـيجنونها مـن القبـول أو الرفـض، وجـاء رفضهـا للتسـمية الكلدواشـورية في بيـان رسـمي لاجتـماع لجنتهـم المركزيـة بعـد خسـارتهم لمنصـب الوزيـر الـذي وعـدوا بـه مـن قبـل زعيـم زوعـا الدجّـال و مـن ثـم العـودة إليّ احضانـه بعـد فـترة قصـيرة مـن حصولهـم عـلى وعـود جديـدة أخـرى بإعطائهـم منصـب سـفير أو مـا شـابه، أمـا اتحـاد بيـت نهريـن الوطنـي الثـوري جـدا واحـد اطـراف الائتـلاف الوطنـي الآشـوري الـذي عقدنـا عليـه بعـض أمالنـا (ولم نفقدهـا كليـاً لوجـود الصالـح والطالـح فيـه)، وازدادت ثقتنـا عندمـا أصـدر بيانـاً بتاريـخ ٢٠ – ١٠ – ٢٠٠٣ أي قبـل انعقـاد المؤتمـر متخـذا فيـه موقفـاً مشرفـاً مـن عمليـة النضـال القومـي الآشـوري والوطنـي العراقـي قائـلاً (مـن هنـا صـار الحضـور والمشـاركة في مثـل هكـذا مؤتمـر مـؤشر خطـير في طريـق المسـيرة النضاليـة لهـذا الشـعب.....) ونفاجـأ بعـد يومـين ببيـان أخـر موقـع مـن قبـل اتحـاد بيـت نهريـن الوطنـي في مـا يسـمى بحـزب الاتحـاد الديمقراطـي الكلـداني والمجلـس القومـي الكلـداني يتباكـون عـلى عـدم مشـاركتهم و دعوتهـم للمؤتمـر لاغـين مقولتهـم السـابقة بخطـورة المشـاركة ومـا زاد في الطـين بلـة جـاء توقيعهـم مـع مـا يسـمى بحـزب الاتحـاد الكلـداني و المجلـس القومـي الكلـداني المؤسسـان مـن قبـل الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني بهـدف تقسـيم أبنـاء الشـعب الواحـد وضرب قضيتـه العادلـة لتوسـيع فيدراليتـه (الكردسـتانية) وهـو موضـوع معـروف الجميـع ولا حاجـة للخـوض فيـه، فـلا غرابـة أن يكـون وضعنـا السـياسي يـرثى لـه وحقوقنـا قـاب قوسـين إذا كانـت أحزابنـا وشـخصياتنا و مـن يمثلنـا بهـذا المسـتوى الـرث مـن التفكير.

وقبـل أن تقـول كلمتنـا الأخـيرة لابـد مـن الإشـارة إلى اليـوم الأول للمؤتمـر الـذي دعـي إليـه كل منتسـبي زوعـا ومؤازريـه ووزعـت آلاف البطاقـات لأبنـاء شـعبنا (عـدا المعروفـين بمواقفهـم الرافضـة للتسـمية المركبـة) لحضـور اليـوم الأول فقـط الـذي اعتـبر ليـس إلا تظاهـرة إعلاميـة ألقيـت فيـه الخطـب الحماسـية التـي تعودنـا عليهـا لعـشرات السـنين في الحفـلات والمناسـبات أمـا اليـوم الثـاني والثالـث للمؤتمـر فلـم يحـضره الا القلـة مـن الموافقـين عـلى التسـمية المركبـة مسـبقاً.

وختاماً أطالب ابناء الشعب الآشوري الواعي يتم الانجرار وراء هذه الخزعبلات وعدم السكوت على المواقف الانتهازية لأحزابنا وشخصياتنا والوقوف بوجه كل المتآمرين الذين تسول لهم أنفسهم التلاعب بمصير الأمة ومقدساتها.

هرمز زيا بوبو
٦ - تشرين الثاني - ٢٠٠٣

عصابة آثورية تسطو على دار السفير الإنكليزي في بغداد

أنـه العنـوان الرئيـسي لإحـدى الصحـف العراقيـة التـي كانـت تصـدر في بغـداد أوائـل السـتينيات، وتناقـل خـبر عمليـة السـطو بـين أوسـاط العراقيـين وبالأخـص بـين أبنـاء شـعبنا في وقتهـا كـما تناقلتـه الأجيـال كيـف قـام رئيـس العصابـة المدعـو ((أبي قاطـا)) أو (أبي كات) أي الـبرت القـط لخفتـه في السرقـة ومـا يـزال عـلى قيـد الحيـاة ويعيـش داخـل العـراق إذا رغـب أحـد أن يسـمع مجرياتهـا بنفسـه، وتتلخـص عمليـة سرقـة دار السـفير الإنكليـزي والتـي أصبحـت مصـدر شـهرة ومفخـرة لـه، لمـا لهـا مـن جوانـب هوليوديـة لم يتجـرأ أحـد القيـام بهـا في تلـك الفـترة، حـين دخـل أبي قاطـا مـع اثنـين مـن أفـراد عصابتـه دار السـفير الإنكليـزي في بغـداد وفي وضـح النهـار وقبـض عـلى السـفير وزوجتـه وربطاهـما عـلى الكـراسي وبقـوا هنـاك لسـاعات عديـدة ينقلـون بأغـراض السـفير، وأعتقـد العديـد ممـن شـاهدهم بـأن السـفير ربمـا يريـد أن ينتقـل إلى منطقـة أخـرى أو إن مهامـه قـد انتهـت ويقـوم ببيـع أغراضـه، ولم تعلـم السـلطة بالسرقـة إلا في اليـوم الثـاني بعـد أن تغيـب السـفير مـن الحضـور إلى السـفارة وعـدم الإجابـة عـلى التلفـون حيـث بـدأوا يفتشـون عنـه، واقتحمـت الشرطـة داره لتجـد السـفير وزوجتـه مربوطـين عـلى الكـراسي، وبعـد ثلاثـة أيـام ألقـي القبـض عـلى العصابـة بعـد أن اسـتنفرت الحكومـة جميـع أجهزتهـا المعرفـة السـارق، بسـبب تسـارع أحـد أفـراد العصابـة ببيـع بعـض المسروقـات مـن نصيبـه في شـارع الرشـيد ببغـداد أدى إلى كشـف بقيـة أفرادهـا بعـد القـاء القبـض عليـه، وتعـرف السـفير عـلى العصابـة ولكنـه أي السـفير الإنكليـزي عفـا عنهـم وأسـقط الدعـوة ضدهـم قائـلاً بـأن هـؤلاء وأن كانـوا سراقـاً ولكنهـم يتحلـون بالشـهامة والرجولـة ولم يحاولـوا أذيتنـا وحصلـوا عـلى مـا يريـدون في خطـة محكمـة قـل نظيرهـا ولم نسـمع بهـا إلا في الأفـلام البوليسـية، وطلـب السـفير الإفـراج عنهـم، وفعـلاً تـم الإفـراج عنهـم بعـد أن أسـقط السـفير الدعـوة، والجديـر ذكـره هنـا والمغـزى مـن سردهـا بعـد مـرور أكـثر مـن أربعـين عامـا عـلى الحـدث بأنهـم لم يتعرضـوا إلى التعذيـب والـضرب والإهانـات والمسـبات رغـم كـبر حجمهـا، كـما يتعـرض لهـا اليـوم السـارقان آشـور وصـبري في دهـوك بعـد أن سرقـا دار أحـد أقربائهـم، فبعـد أن القـي القبـض عـلى آشـور وصـبري قبـل أيـام بسـبب سرقتهـم

لـدار قريبهـم، وبعـد أن اعترفـوا بسرقتهـم وتنـازل قريبهـم مـن الدعـوة كونهـما مـن أقربائـه وليسـت لهـم أي سـوابق في السرقـة لم يفـرج عنهـم بـل تعرضـوا إلى شـتى أنـواع التعذيـب والـضرب والإهانـات والصعـق بالكهربـاء في مركـز مكافحـة الأجـرام في دهـوك خلافـاً لحقـوق الإنسـان والشرائـع والقوانـين الدينيـة والإنسـانية، ويبـدوا أن الأجهـزة التـي كان يسـتعملها النظـام السـابق ضـد معارضيـه السياسـيين قـت سرقـت لتسـتعمل ضـد منافسـين لهـم في السرقـة، لانتفـاء الحاجـة لاسـتعمالها ضـد السياسـيين، الـذي أصبـح دوائهـم الاغتيـال بالمفـرد أو بالجملـة، وروى أقربائهـم بعـد أن شـاهدوا الاثنـين و هـم جثـث هامـدة في أقبيـة الحكومـة الكرديـة، بـأن التعذيـب الـذي تعرضـوا لـه يفـوق التصـور ولا يمكـن أن يقـوم بـه إنسـان لـه ذرة مـن الضمـير أو الـوازع الإنسـاني إلا مـن عـاش وترعـرع عـلى الجريمـة والقتـل، وأنـا أضيـف قائـلاً بـأن السـبب الرئيـسي لتعذيبهم هـو حقدهـم الأسـود عـلى شـعبنا الآشـوري ومحاولتهـم إنهـاء وجودنـا في مناطقنـا التاريخيـة التـي سرقوهـا واغتصبوهـا ومـا زالـوا يسرقوننـا ويسرقـون العـراق مـن شـماله إلى جنوبـه، ومذبحـة سـميلى عـام ١٩٣٣ والتـي راح ضحيتهـا أكـثر مـن ٤٠٠٠ أربعة آلاف شـخصاً مـن النسـاء والأطفـال والشـيوخ والشـباب العـزل والتـي خطـط لهـا ونفذهـا المجـرم بكـر صدقـي الكـردي نابـع مـن نفـس الحقـد الأسـود الـذي يكنونـه لشـعبنا، وأن مسـالة الغـاء وجودنـا القومـي في شـمال العـراق أصبحـت مـن أولويـات الأحـزاب الكرديـة التـي تورقهـم لتمسـك شـعبنا وإصراره للانتـماء القومـي الآشـوري وليـس الكـردي ومطالبـة بعـض مـن شرفـاء شـعبنا بإخـلاء المناطـق المغتصبـة والمسـتكردة.

أيتهـا الجماهـير الآشـورية المناضلـة لنصحـوا عـلى أنفسـنا ونطالـب بحقوقنـا وبحقنـا في العيـش الكريـم بعيـداً عـن الذئـاب والكـواسر، ولتكـن مطالبتنـا بالفدراليـة في جميـع مناطقنـا التاريخيـة أسـاس عملنـا ووحدتنـا وليـس الانقيـاد وراء الـسراب الـذي يظهرونه لنـا في الحكـم الـذاتي تحـت لوائهـم، فحالنـا لـن يكـون أفضـل مـن حـال آشـور وصـبري في أقبيـة الحكومـة الكرديـة الفاشـية، وليكـن اللـه في عونهـم وعـون شـعبنا الأبي.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو

تشرين الثاني - ٢٠٠٣

في ضوء انتخابات الطلبة والشبيبة في دهوك

تجري كل عام انتخابات بين اتحادات الطلبة التي تمتلكها الأحزاب في مدارس المحافظات الشمالية الثلاثة المحررة من النظام السابق منذ اوائل التسعينات و تشهد العملية تظاهرات اعلامية لاتحادات الأحزاب الكبيرة و الحاكمة، وشهد هذا العام في الانتخابات التي جرت بتاريخ ٢١ لغاية ٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٣ زيادة في هذه المشاهد بعد سقوط الطاغية في بغداد وتواجد الأمريكان في الانتخابات، وتحصل في كثير من الأحيان مشاحنات تؤدي إلى الانسحاب من الانتخابات كما كان يحصل مع اتحاد الطلبة و الشبيبة الآشوري (الكلدواشوري اليوم) بسبب عدم الإقرار بالوجود القومي لشعبنا لانتخاب ممثليه بحرية كاملة، أو كما جرى هذا العام مع اتحاد الطلبة التابع لاتحاد الوطني الكردستاني الذي انسحب من الانتخابات في العام الأول بعد المصالحة بسبب زج الحزب الديمقراطي الكردستاني لعناصره المسلحة داخل المدارس والصفوف و القاء القبض على بعض الطلبة المؤيدين له بحجج مختلفة.

وما يهمنا هنا هو موقف اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدواشوري من هذه الانتخابات التي لم يقر فيها الحزب الديمقراطي الكردستاني (الحزب الحاكم في دهوك) بالوجود القومي لشعبنا وبعد أن اعتلى سدة السكرتارية نينوس يوخنا ابن اخ السكرتير السابق لزوعا المدعو نينوس بثيو وحاليا نمرود البازي الذي انتخب مؤخراً (لم نقل أنه عيّن) والتي اتسمت مواقفه (اتحاد الطلبة) بين المد والجزر وحسب الظروف ومواقف الحزب الديمقراطي الكردستاني من الاقرار بالخصوصية القومية الآشورية أو عدمها كما حصل لهذا العام فجاء موقف اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدواشوري مغايراً للسنوات السابقة ولم نشهد له مثيل من قبل ولم نسمع بهكذا موقف لا في كتب التاريخ ولا في القواميس السياسية ولا يمكن وصفه الا بالموقف (الأنتيكة) والذي يتلخص في المشاركة بالانتخابات وإعطاء ورقة الانتخابات بيضاء، مما يدل على أن لمسات رئاسية استشارية زوعوية قد تحذلقت في هذا الموقف للضحك على ذقون الطلبة وبالأخص السكرتير الجديد

الـذي يتميـز فقـط بكونـه مـن المقربـين مـن العائلـة المتسـلطة عـلى زوعـا، والـذي يتماثـل مـع مواقـف زوعـا بعـد انتخابـات البلديـة وإقـرار الدسـتور المطـروح مـن قبـل الحزبـين الكرديـين الحاكمـين في مـا يسـمى بالبرلمـان الكـردي وعـدم الاقـرار بوجودنـا القومـي وحقوقـه المشروعـة، و بهـذا الموقـف المخـزي يصـورون للطلبـة ولأبنـاء شـعبنا بأنهـم قـد اتخـذوا موقفـاً شـجاعاً وفي حقيقتـه ليـس إلا الموقـف الـذي يتمنـاه الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني وهـو المشـاركة في الانتخابـات الممسـوخة وخادعـين العـالم بـان حقـوق الأقليـات و القوميـات في فيدراليتهـم المزعومـة مصونـة وحقيقتهـا لا تختلـف عـن أيـام الرئيـس المخلـوع إلا بالشـكل و ليـس في المضمـون و يذكرنـا موقـف اتحـاد الطلبـة الكلدواشـوري ومواقـف زوعـا بحكايـة أيـام زمـان المتداولـة بـين أهـالي الموصـل وملخصهـا ((.... يحـكى أن أحـد الشـقاوات في مدينـة الموصـل رأى تاجـراً كبـيراً مـن الذيـن يعتـد ويفتخـر بنفسـه وهـو برفقـة زوجتـه الجميلـة فـما كان مـن الشـقي إلا ان يذهـب إليـه ويأخـذ زوجتـه عنـوة ثـم يرسـم دائـرة بالعصـا التـي كان يحملهـا واضعـاً فيهـا التاجـر وقائـلاً لـه.... إيـاك والخـروج مـن هـذه الدائـرة حتـى اعـود وإن فعلتهـا فالويـل لـك وذهـب الشـقي مـع زوجـة التاجـر لبضعـة سـاعات راجعـاً مـع زوجـة التاجـر الـذي كان متسـمراً في الدائـرة قائـلاً لـه حسـناً خـذ زوجتـك وأنـصرف، أرادت الزوجـة أن تتكلـم مـع زوجهـا الـذي كان يفاخـر ببطولاتـه.... اسـكتها زوجهـا وقـال لنذهـب إلى البيـت وهنـاك سـوف أقـص لـك مـاذا فعلـت بـه، ومـا ان وصـلا البيـت حتـى قالـت الزوجـة لزوجهـا... طيـب مـاذا فعلـت ايهـا الـزوج الشـجاع؟ فـرد عليهـا.... ألم يقـل ليّ ذلـك الشـقي الجبـان أن لا أخـرج مـن الدائـرة التـي وضعنـي فيهـا.... واللـه ثقـي ايتهـا الزوجـة العزيـزة لقـد أخرجـت رجـلي أكـثر مـن مئـة مـرة وفي بعـض الأحيـان كنـت أخـرج مـن الدائـرة كامـلاً رغـماً عـن أنفـه وليفعـل مـا يريـد، ضحكـت الزوجـة مـن بطولـة زوجهـا الانتيكـة)). وسـنرى المزيـد مـن المواقـف الانتيكـة لزوعـا ومؤسسـاته كلـما بقـي ابـن كنّـا عـلى رأس الهـرم وحولـه الشـلة الانتهازيـة، والحبـل عـلى الجـرار.

وانشـاء اللـه سـيبقى العـراق شـامخاً بوجـه كل الطامعـين وكل عـام والعـراق والشـعب الآشـوري بألـف خيـر.

هرمز زيا بوبو

٣٠ - كانون الأول - ٢٠٠٣

من يتآمر على من؟

كنت على وشك التعقيب على ربورتاج السيد زكي قبلان المنشور في جريدة ميديا العدد ١٥١ السبت ٢٢ -١١ -٢٠٠٣ والذي جاء بعنوان (مؤامرة جديدة ضد الكرد اليزيديين في مؤتمر آشوري في هولندا) ولكن القبض على الرئيس العراقي الهارب سرق وقت الجميع، ليأتي بعده الطرح الكردوي للفدرالية ليعيد الموضوع إلى الذاكرة لتشابهه في المغزى و الهدف، وهو المشروع أو الطرح الذي تتقزز منه ابدان كل عراقي غيور على بلده و بالأخص الشعب الآشوري الذي نال ما ناله كل العراقيين مجتمعين من قتل وتشريد و اضطهاد و ابتزاز وتعريب وتكريد وإنكاراً لوجوده القومي على أرضه التاريخية، فكان لابد من العودة والتعقيب على ما جاء في جريدة ميديا الصفحة الخامسة والتي تصدر عن الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني والتي لم استغرب من عنوانها كون الصحيفة كردية تستند على قاعدة (ضربني وبكى وسبقني واشتكى) وتتلخص في مقابلة أجرتها مع ممثل الحركة الديمقراطية الآشورية في دهوك ومسؤول فرع دهوك للحزب الوطني الآشوري وبيان صادر عن بعض الاخوة اليزيديين والتي تتمحور جميعها حول البيان الصادر بتاريخ ٢٧ - ٤ – ٢٠٠٣ عن اجتماع مؤتمر آشوري في دري بركن بهولندا و الذي حضره ٢٨ حزب ومنظمة اشورية بما فيهم ممثلي اليزيديين.

لن يكون التعقيب على ما يسمى بممثلي الأحزاب الآشورية وما جاء في اجوبتهما من انهزامية وإرضاءاً للكرد وقد أصبحوا في موقف لا يحسدون عليه بعد أن انكشفت أوراقهم الصفراء كونهم البوق الذي تستعمله الأحزاب الكردية ضد كل الأصوات الشريفة المنادية بحقوق الشعب الآشوري ولتكذيب المآسي والاضطهادات التي يتعرض لها شعبنا على ايدي الكرد، والتعقيب سيكون كما أسلفنا على السيد زكي قبلان و صحيفة ميديا لما احتوته من مغالطات وافتراءات تاريخية لدعم الوجود الكردي والنظريات الانفصالية في بلد لم يكن لهم وجود أصلاً فلا أحد ينكر على اليزيديين أصالتهم التاريخية على أرض العراق وانتمائهم

الحضاري إليها وبالتأكيد هي حضارة اشورية وسامية إذا كانت النظرية السامية لا تزال في عقول البعض فلا وجود للآرية والميديين الغزاة على أرض الرافدين ولا وجود (لكردستان) إلا في عقول بعض العنصريين الكرد الذين استغلوا الدين الإسلامي وبدعم من الدولة العثمانية لمحاربة الدولة الصفوية في توسيع رقعتهم الجغرافية يوما بعد يوم وعلى حساب السكان الأصليين من الآشوريين (المسيحيين - اليزيديين - المانويين) واليهود الذين اسكنوا من قبل الملك الآشوري قبل آلاف السنين وعلى سبيل المثال كان يقطن مدينة زاخو الآشوريين الكلدان واليهود ولم يكن فيها سوى بعض عوائل كردية حتى عام ١٩٤٨ عندما هجر اليهود إلى فلسطين بعد تأسيس الكيان الإسرائيلي فنزح الأكراد من تركيا (عشائر الكولي والسندي) ليحلوا محل اليهود واليوم يعتبرون مدينة زاخو ضمن (كردستان التاريخية) وهو ما جرى في العديد من القرى وفي مدينة دهوك بعد عام ١٩٦١ أثر الحركة الكردية، فلا اعرف عن أي حدود تأريخية (لكردستان) يتكلمون زعماء الأكراد اليوم. أما المذابح التي يتكلم عنها صاحبنا زكي قبلان و التي تعرض لها اليزيديين والتي بلغت ٧٣ مذبحة عبر تاريخ طويل فهي صحيحة ١٠٠٪ وجرت بعد دخول الإسلام إلى المنطقة وكان للأكراد اليد الطولى في هذه المذابح وبدعم من الدولة العثمانية السنية، وأن عدم تعرض الكرد إلى تلك المذابح دليل واضح بأنها كانت على أساس ديني ولا علاقة لها بالقومية الكردية التي يحاول كاتبنا ألصاقها باليزيديين عنوةً، وهكذا ابيد الالاف من الآشوريين الذين اتخذوا من المانوية ديناً لهم وأصبحوا في خبر كان بعد ان كانت المانوية تنتشر وتنافس المسيحية والإسلام فتعرضت الديانتين المانوية واليزيدية إلى المذابح باعتبارهم كفرة لعدم ادراجها في القرآن ضمن الديانات السماوية المقبولة.

أنني أؤمن بأن الانتماء إلى أي عقيدة أو قومية هو الشعور بالانتماء بالدرجة الأولى لذا فأن اليزيديين وحدهم هم الذين سيقررون انتمائهم إذا كانوا أكراداً أو اشوريين أو عرب أو يزيديين فقط، وأن تكلم أكثر اليزيديين اللغة الكردية والذي يعتبره الأكراد أحد المقومات التي يستندون إليها في تكريدهم سوف اعتمد على كلام الأمير أنور معاوية في معرض إجابته على العديد من الأسئلة في كتابه (اليزيدية) وهو أحد أمراء اليزيدية وكتابه صدر في السويد عام ٢٠٠١

والـذي يقـول فيـه عـلى الصفحـة ٢١٢ ((... والسـؤال المطـروح علينـا كيزيديـين هـو لمـاذا تتكلمـون اللغـة الكرديـة؟ والجـواب بسـيط جـدا أن لغـة الأقـوام تتغـير حسـب تغـير الظـروف السياسـية والجغرافيـة ولكـن هـذا لا يعنـي أن تتغـير ديانـة أو قوميـة تبعـا لتغير لغتهـا فالآشـوريين الذيـن يقطنـون نفـس المنطقـة البعـض منهـم يتكلـم الكرديـة دون لغـة الأم (السريانيـة أو الآشـورية) وكذلـك الكثـير مـن الأرمـن يتكلمـون الكرديـة وليسـت الأرمنيـة فهـل يجـوز اعتبارهـم أكـراداً وليـس اشـوريين أو أرمـن، ومثـال آخـر شـعوب دول أمريـكا الجنوبيـة يتكلـم معظمهـا اللغـة الإسـبانية فهـل يعنـي هـذا انهـم اسـبان...)) كـما يؤكـد الكاتـب في الصفحـة ٢١١ بـأن لغتهـم السـابقة قبـل الكرديـة كانـت السريانيـة (الآشـورية).

وأن مـا جـاء في كتـاب الـذات الجريحـة للمفكـر العراقـي سـليم مطـر وهـو مقـال للأمـير انـور معاويـة ونـشر في عـدة صحـف في لنـدن والسـويد لهـو جـواب شـافي لـكل المتسـائلين والـذي جـاء فيـه (يمكـن اعتبـار اليزيديـة اشـبه بقـصر تاريخـي مظهـره إسـلامي مزيـن بنقـوش عربيـة وعبـارات كرديـة، لكـن لـو ازلنـا هـذه الأصبـاغ الخارجيـة مـن الجـدران لاكتشـفنا تحتهـا طبقـة مـن نقـوش مسـيحية بأيقونـات ملونـة وصلبـان منحوتـة، ولـو تعمقنـا أكـثر بالحفريـات لاكتشـفنا طبقـة ثالثـة مـن جداريـات آشـورية ورسـومات آلهـة النهريـن وكتابـات مسـمارية ولـو تعمقنـا في الحفريـات سـنصل إلى أعـماق تاريـخ المنطقـة وجذورهـا البدائيـة المخفيـة).

وحـول المؤامـرة التـي يدرجهـا السـيد زكي قبـلان في عنـوان ريبورتاجـه وبـدون موضوعيـة وعلميـة حيـث أن هكـذا مؤامـرات وأعنـي تغـير اسـم قوميـة تحتـاج إلى مقومـات وركائـز قويـة وتتلخـص في السـلطة والمـال وهـي الركائـز التـي يفتقدهـا الشـعب الآشـوري وخاصـة السـلطة التـي اسـتعملت ضـده منـذ سـقوط كيانـه السـياسي بسـقوط إمبراطوريتـه، وهـي الركائـز التـي اسـتعملها النظـام البائـد في تعريـب العـراق وجعلـه صدامـي بـكل قومياتـه وطوائفـه مـن كـرد وآشـوريين وتركـمان ويزيديـين وصابئـة وشـبك منتهجـاً سياسـة الترهيـب والترغيـب والتـي نشـاهدها اليـوم ونلتمسـها عنـد الزعامـات الكرديـة والتـي تتوفـر لديهـا مقومـات وركائـز المؤامـرة مـن سـلطة ومـال، فعـشرات القـرارات التـي صـدرت بهـذا الاتجـاه لتكريـد المناطـق و مصـادرة الأراضي واسـتغلال السـلطة في ترهيـب العـشرات مـن ابنـاء الشـعب الآشـوري، وان عـدم

اتخاذ أي إجراء ضد الأكراد الذين يضطهدون الآشوريين خير دليل على عمليات الترهيب التي تمارسها الزعامات الكردية و اعتبارها نهج في السياسة التكريدية لتفريغ المنطقة من أصحابها الشرعيين، وعدم اتخاذ أي اجراء ضد قتلة عضو البرلمان الكردي المهندس فرنسيس يوسف شابو والراعي ادور خوشابا و هيلين ساوا وغيرهم وضد المتجاوزين أو مغتصبي الأراضي والقرى الآشورية بعد انتفاضة آذار المجيدة امثلة واضحة في هذا النهج التآمري على شعبنا.

وأن محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها امير اليزيدية تحسين بك قبل أكثر من ثلاث أشهر تدخل ضمن نفس النهج التآمري متبعين سياسة الترهيب والترغيب حيث أعلن بعد المحاولة كرديته على الملأ، وهو الذي كان قد صرح في مقابلة مع مجلة ألف باء قبل ست سنوات بأن الشيخ هادي الذي يقع مزاره في كلي لالش والمقدس عند اليزيديين هو من أصل آشوري ويسمونه (مار ادي).

فاليزيديون وكما قلنا وحدهم الذين سيقررون انتمائهم القومي بدون إكراه أو اغتيال كما كان يفعل النظام البائد كما أن الانتماء ليس بجمع بعض التواقيع من الذين وضعوا في مؤسسات كردية الصنع ليصدروا بياناً بأنهم ليسوا اشوريين في حين تغضون النظر عن المئات بل الآلاف التي خرجت خلال الأشهر الستة الماضية بمظاهرات في مدينة سنجار وبملىء إرادتهم يطالبون الأمريكيين بحقوقهم المغتصبة وبممثلين يزيديين ولم يطالبوا بضمهم إلى حدود (كردستان التاريخية).

كما أن المؤامرات التي حيكت ضد شعبنا في التاريخ لا تعد ولا تحصى كان آخرها عام ١٩٣٣ التي اسفرت نتائجها إلى مذبحة سميل المروعة و التي راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠٠ أربعة آلاف آشوري من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال وخسروا أكثر من ستين قرية بضمنهم سميل التي وزعت أراضيها على الأكراد الذين شاركوا في المذبحة التي دبرها وقادها المسؤول العسكري المجرم بكر صدقي الكردي و الذي لم تنفك علاقته مع اسطنبول وهو الحاقد على كل ما هو آشوري و مسيحي (لا ننكر بوجود بعض الأكراد الذين انقذوا ارواح المئات من الآشوريين في تلك المذبحة).

وأن المؤامرة الأخيرة التي يحاول فيها زعماء الأكراد المتمثلة بمسعود البارزاني

وجـلال الطالبـاني في تقسـيم العـراق إلى فدراليتـين عربيـة وكرديـة وابتـلاع حقـوق كل القوميـات الأصيلـة في العـراق مـن الآشـوريين - اليزيديـين - التركـمان - العـرب - الصابئـة - الشـبك، وضـم كل أراضيهـم إلى (كردسـتان) المزعومـة تعتـبر كارثـة كبـيرة لأبنـاء العـراق جميعـاً ونجاحهـا لا سـامح اللـه تعتـبر خاتمـة المؤامـرات التـي عشـناها في السـنوات الماضيـة ومنـذ بدايـة الحركـة الكرديـة عـام ١٩٦١ وتحالفاتهـا المشـبوهة ضـد العـراق وشـعبه مبتدأيـن بالاتحـاد السـوفيتي ثـم إيـران وإسرائيـل وتركيـا وصـدام حسـين وأخـيراً أمريـكا والحـروب التـي تـورط بهـا الشـعب العراقـي مـا هـي الا نتائـج مؤامـرات الزعامـات الكرديـة عـلى شـعوب المنطقـة مسـتغلين كل فرصـة مؤاتيـة ضـد العـراق والعراقيـين.

وبهـذه المناسـبة ادعـو كل العراقيـين الشرفـاء وبكافـة أطيافهـم ومذاهبهـم إلى التآخـي ورص الصفـوف ضـد المؤامـرات التـي يحبكهـا البـارزاني والطالبـاني لتقسـيم العـراق مسـتغلين الوضـع غـير الطبيعـي الـذي اوجـدوه في البـلاد للوصـول إلى أهدافهـم العنصريـة الشريـرة.

ويعـزون العنـف والتوتـر الأخـير في كركـوك إلى فلـول النظـام الـذي أصبـح الشـماعة التـي يعلقـون عليهـا مؤامراتهـم ولا يقولـون بـأن كركـوك كانـت هادئـة متآخيـة قبـل مطالبتهـم بضمهـا إلى (دولتهـم الكرديـة) واخـراج الالاف لتظاهـر في كركـوك لغـرض تكريدهـا ومـن ثـم قتـل مـن يطالـب عكـس ذلـك.

ومـن هـذا الـكلام الـذي أوردنـاه بصـورة مقتضبـة اعتقـد بأنـه أصبـح واضحـا للقـارئ اللبيـب مـن هـو المتآمـر ومـن هـو الضحيـة وفي كل الأزمنـة ومـن يتآمـر عـلى مـن؟؟؟

هرمز زيا بوبو

٤ - كانون الثاني - ٢٠٠٤

الضمانة بالأفعال وليس بالأقوال

الدكتور سركون داديشو المحترم..

تحية طيبة:

تعقيباً على ما جاء في كلام السيد يترون باتصاله المباشر بالدكتور سركون داديشو ليوم ١٢-١-٢٠٠٤ في برنامجه الصباحي في فضائية اسيريان سات من لندن ولعدم تمكني الاتصال حينها ارتأيت كتابة وجهة نظري حول الموضوع المطروح في كلام السيد سيامند الممثل أو السفير الكردي في لندن حول الفدرالية الكردية المزعومة وحقوق الآشوريين والتركمان التي دافع عنها السيد يترون في اتصاله قائلا ((بإنني أصدق ما جاء في كلام السيد سيامند في لندن الذي لقيته مؤخرا مصرحا بأن الأكراد سوف يضمنون حقوق الآشوريين والتركمان في الفدرالية الكردية وأضاف قائلا بإنكم الآشوريين تطالبون بقراكم في حين إنكم غير موجودين ولا تعودون إلى قراكم، ونحن مستعدون لنبني لكم البيوت والكنائس وما تحتاجونه في حالة عودتكم)).

في الوقت الذي اقدر اهتمام السيد يترون بهذا الموضوع المهم والحساس واتصاله بالدكتور سركون داديشو ليدلي بما لديه من أفكار والتي جاءت بعيدة كل البعد عن أرض الواقع وما يجري على الساحة السياسية وفي أرض الوطن، وان الأقوال والكلام المعسول الذي نسمعه من ممثلي الأكراد و زعمائهم غير كاف في عالم السياسة وانه من الخطأ الجسيم التعاطي مع الموضوع بهذه السذاجة والبساطة، فإذا عدنا وفتشنا عن الأسباب الحقيقية لهجرة ابناء شعبنا وتركهم لقراهم سنصل إلى نتيجة كون الأكراد هم السبب الرئيسي والمباشر لمأساة شعبنا وهجرته، كما أن ترك القرية أو خلوها من اصحابها لأي سبب كان لا يعطي الحق لاحد للسيطرة على القرية وتوزيع أراضيها كيفما شاء إذ يعتبر هذا العمل اعتداء صارخ على حق الملكية إضافة إلى تغيير الطابع الديموغرافي والهوية القومية للقرية وهو ما جرى ويجري الآن للكثير من قرى ابناء شعبنا ومن ضمنها مدينة دهوك نفسها،

ومـن ناحيـة أخـرى بـأي حـق يطالبنـا الأكـراد بالعـودة كـشرط مسـبق لإخـلاء القـرى ويسـتطيع أصحابهـا اسـتغلال أراضيهـا وأن كانـوا عـلى بعـد آلاف الاميـال وعلى أي أسـاس تـوزع أراضي قريـة اشـورية عـلى الأكـراد، ألا تعتـبر هـذه العمليـة تكريـدا للقـرى؟ ومـا الفـرق بـين عمليـات التعريـب التـي جـرت وعمليـات التكريـد الحاليـة أليسـت كلمتـين لعمليـة واحـدة أم أن التكريـد جائـز اليـوم والتعريـب ممنـوع!!! والجديـر ذكـره هـو وجـود العـشرات مـن القـرى المغتصبـة والمسـتكردة واصحابهـا ينتظـرون في زاخـو ودهوك ومناطـق أخـرى مـن العـراق العـودة إلى قراهـم بعـد اخلائهـا مـن الأكـراد المغتصبـين مثـل قـرى فيشـخابور وديربـون وملاعـرب وصوريـا الجريحـة ومـي زي وغيرهـا الكثـير وقـرى أخـرى متجـاوز عليهـا بالرغـم مـن وجـود اصحابهـا سـاكنين في القريـة كناحيـة مانكيـش وكاني مـاسي وقـري كندكوسـة - ليفـو- نافكندالـة. كاني بـلاف - موسـكه. هيـز- جـم ربتـكي - كشـكاوه - وعـشرات القـرى الأخـرى.

وخـلال الاثنـي عـشر السـنة الماضيـة تـم بنـاء آلاف القـرى الكرديـة وايصـال جميـع الخدمـات اليهـا كـما تـم بنـاء مسـتوطنات كرديـة في أراضي اشـورية للقادمـين مـن إيـران (معظمهـم مـن اصـول إيرانيـة) وتـم دعمهـم ماديـا ووزعـت عليهـم الأراضي الزراعيـة، وشـاهدنا العكـس تمامـا في القـرى الآشـورية فقـد تـم محاربتهـم بشـتى الطـرق إضافـة إلى حرمـان الكثـير منهـم مـن الوظائـف في الدوائـر الا القلـة ممـن ينتمـون إلى حـزب السـلطة (الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني) وصـدور العـشرات مـن القـرارات التـي تنتهـك حقـوق شـعبنا وبالضـد مـن مصالحـه هادفـة إلى تكريـد المنطقـة مـما ادى إلى هجـرة المئـات وتـرك قراهـم وعـدم السـماح لمـن يرغـب بالعـودة إلى قريتـه بحجـج مختلفـة ومـن ثـم تشـجيع و تسـهيل أمـور السـفر و الهـرب إلى الخـارج.

امـا الضـمان الـذي يعطيـه السـيد سـيامند في لنـدن فـلا اعتقـد بأنـه اقـوى مـن الضـمان الـذي أعطـاه السـيد مسـعود البـارزاني للمغـدور ادور خوشـابا القـاضي بمحاكمتـه حسـب القانـون بسـبب قتلـه لصـين كرديـين حاولـوا سرقـة أغنامـه وقتلـه ونتيجـة الضمان كانـت إخراجـه مـن سـجن دهـوك ليقتـل بصـورة وحشـية في قريـة باكرمـان مـن قبـل أهـالي اللصـين رجـالاً ونسـاءاً بعـد أن سـلم إليهـم من قبـل سجّـانيه الأكـراد، أم أن الضمان يكمـن في حمايـة قتلـة المهنـدس فرنسـيس يوسـف شـابو أم انـه في اغتصـاب وقتـل هيلـين سـاوا وخمـي اوشـانا وهنـاك العـشرات مـن الجرائـم والتجـاوزات التـي يضمـن

الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني بعـدم المسـاس بحـق مرتكبيهـا، أم أن الضـمان هـو في تأسـيس جمعيـات وأحـزاب كارتونيـة مـن بـين ابنـاء شـعبنا مواليـة ومسـاندة لمخططاتهم الكردويـة لتقسـيم ابنـاء شـعبنا إلى آشـوري وكلـداني و هـو مـا جـاء في الدسـتور المقـترح مـن قبـل برلمانهـم الكـردوي والـذي لم يـدرج فيـه أي ضـمان أو خصوصيـة لشـعبنا ولم ترتقـي حقوقنـا إلى مـا كان موجـوداً اصـلاً في الدسـتور العراقـي المؤقـت.

اننـي أتسـاءل مـن السـيد يـترون إذا فكـر يومـاً بالعـودة إلى الوطـن وكانـت لـه أرضـاً في وسـط لنـدن فهـل يحـق لتـوني بلـير التـصرف بأرضـه وبنـاء سـوبر ماركـت عليهـا وتسـجيلها بأسـم شريكـه؟!!!

امـا عـن أحزابنـا الصـماء والبكـماء وقادتنـا الميامـين فقـد جـف ريقنـا مـن الـكلام ويبـدو انهـم فقـدوا صفـة الحيـاء والخجـل و مازالـوا يعيشـون في بدايـة عـام ٢٠٠٣ ولم يدخلـوا عـام ٢٠٠٤، أمـا ممثـل المسـيحيين في مجلـس الحكـم الانتقـالي فـلا يمكـن وصفـه إلا (الأطـرش بالزفـة) إضافـة إلى الصفـات والالقـاب العديـدة الأخـرى التي يحملهـا، والأولى بأحزابنـا أن يكتبـوا عـلى بوابـة مقراتهـم وقصورهـم وسـياراتهم (الحسـود لا يسـود).

واختـم رسـالتي بالضـمان الأخـير الـذي أعطـاه الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني يـوم ٢١ - ٢٤ كانـون الأول المـاضي ٢٠٠٣ والـذي جـرت فيـه انتخابـات الطلبـة والشـبيبة لانتخـاب ممثليهـم والـذي منـع فيـه طلبتنـا مـن انتخـاب ممثليهـم لعـدم اقرارهـم بخصوصيتنـا القوميـة.

تحيـاتي الحـارة إلى الدكتـور سركـون داديشـو وفضائيتـه الآشـورية ونطالبـه بزيـادة سـاعات البـث باللغـة العربيـة التـي تهتـم بالشـأن العراقـي والوضـع الآشـوري وللسـيد يـترون اقـول ان الضـمان في الأفعـال وليـس في الأقـوال التـي سـمعناها دائمـا وان تاريخنـا مـليء بالتجـارب والعبر.

النصر للعراق وللقضية الآشورية العادلة.

هرمز زيا بوبو

نينوى- العراق

١٥ - كانون الثاني - ٢٠٠٤

لا وجود للحقوق في ظل جميع الدكتاتوريات

يحـاول زعـماء الأكـراد وأحزابهـم العنصريـة هـذه الأيـام تمريـر مشروعهـم في الفدراليـة العرقيـة مسـتخدمين شـتى الطـرق والسياسـة التـي انتهجهـا النظـام المقبـور مـن قبلهـم، لكسـب الـرأي العـام في المنطقـة والعـالم، وليـس كـما يدعـي ويـصرح العديـد مـن المسـؤولين الأكـراد حـول الفدراليـة التـي تعنـي الاتحـاد وليـس التقسـيم وكأن العـراق كان مقسـماً ويريـد زعـماء الأكـراد اعـادة اللحمـة اليـه بواسـطة الفدراليـة العرقيـة في حـين كان جـواب مسـؤول الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني في الفضائيـة العربيـة حـول رأي الحـزب بفدراليـة المحافظـات الاتي (ان كردسـتان مقسـمة إلى أربعـة أجـزاء فلـن نقبـل ان تجـزأ إلى سـبعة اقسـام مـرة أخـرى) وهـذا هـو المفهـوم الحقيقـي للفدراليـة عنـد الأكـراد، مسـتغلين الظـروف الاسـتثنائية التـي يمـر بهـا الوطـن للضغـط والتهديـد قائلـين بـأن الفدراليـة أقـل مـا يمكـن أن نحصـل عليـه.

وفي هـذه الأيـام نشـط الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني التابـع لمسـعود البـارزاني في دهـوك المتسـلط عـلى رقـاب الشـعب في أربيـل ودهـوك لفـرض موضـوع الفدراليـة وجعلـه أمـر واقـع عـلى الجماهـير العراقيـة بعـد أن فشـلوا في الحصـول عـلى موافقـة الأغلبيـة في مجلـس الحكـم والأمريـكان اللذيـن ليـس مـن حقهـما البـت في هـذا الموضـوع أصـلاً والموضـوع يخـص عمـوم الشـعب العراقـي في اسـتفتاء عـام وهـو الأمـر الـذي رفضتـه القيـادات الكرديـة، مدعـين أن الأمـر يعنـي سـكان (إقليـم كردسـتان) السـاكنين فيـه حاليـا، وبالفعـل بـاشروا بعمليـة الاسـتفتاء لوحدهـم وكلفـوا جلاوزتهـم في الأسـايش (رجـال الأمـن) والحزبـين مـن رجـال السـلطة بأجـراء الاسـتفتاء الـذي يريـده مسـعود البـارزاني وعـلى مزاجهـم وكـما يـروق لهـم بطـرق الأبـواب جميعـا طالبـين بيـان رأيهـم مـن الفدراليـة المطروحـة مسـتخدمين اسـلوب وسياسـة الترغيـب والترهيـب التـي استعملها نظـام العهـد البائـد مـن قبلهـم، مـن ثـم وضـع سـجلات لمـن يريـد التوقيـع عـلى طلـب الفدراليـة لغـرض تصويـر العمليـة بأنهـا ديمقراطيـة جـداً، في الوقـت الـذي يعتـبر هـذا الاسـتفتاء غـير شرعـي كـون الاسـتفتاء الشرعـي يبـاشر مـن قبـل مؤسسـات السـلطة التنفيذيـة وفي غيـاب الاخـيرة يبـاشر مـن قبـل الأمـم المتحـدة

وفي كلتـا الحالتـين يتوجـب اسـتفتاء رأي الشـعب بمجملـه أي لا يكـون حكـراً عـلى جماعـة بشريـة اقليميـة دون أخـرى ناهيـك عـن قيـام موظفـي الحـزب المذكـور بـشراء ذمـم العديـد مـن العسـكريين الأمريكيـين المتواجديـن في المنطقـة بملايـين الـدولارات انكشـفت أوراقهـم بعـد أن نقلـوا مـن هـذه المناطـق وهنـاك الـكلام عـن شراء ذمـم عـدد مـن أعضـاء الكونجـرس إلى جانـب الكثـير مـن الأقـلام العربيـة والأجنبيـة إضافـة إلى اعضـاء في مجلـس الحكـم الانتقـالي مـن العـرب والذيـن رأيناهـم عـلى شاشـات التلفـزة يـرددون كالببغـاوات مـا يمليـه عليهـم الأكـراد ومـا يريدونـه، وجديـر بالإشـارة إلى الدعايـات التي بثـت في المنطقـة وبـين الجماهـير والتـي تؤكـد بـأن الـذي يقـف ضـد الفدراليـة سـنقوم بقطـع الارزاق عنـه وسـتضاعف للـذي يوقـع للفدراليـة وسـوف يحصـل عـلى قطعـة أرض في حالـة كونـه موظـف وتحـرم للـذي لا يقـوم بالتوقيـع ومـا شـابه مـن هـذه الدعايـات التـي تؤثـر عـلى قـرار أبنـاء شـعبنا الرافـض للفدراليـة الـذي أصبـح لا حـول لـه ولا قـوة بفضـل أحزابنـا العاملـة في الوطـن والتـي كالعـادة لم تحـرك سـاكناً وكأن الأمـر لا يعنيهـا وموضـوع الفدراليـة يجـري في موزمبيـق وليـس عـلى أرضهـم التاريخيـة التـي يحولونهـا اليـوم إلى (كردسـتان) أي بـلاد الكـرد ويطلبـون مـن الآشـوري والتركـماني واليزيـدي والعـربي والشـبكي أن يقـف إلى جانـب فيدراليتهـم التقسـيمية في الوقـت الـذي يبلـغ نفوسـهم ضعـف عـدد الأكـراد ويعيـش أكـثر مـن مليـوني آشـوري مـن سـكان المنطقـة التـي يريـدون تكريدهـا بـين الموصـل وبغـداد ودول المهجـر تركـوا المنطقـة لأسـباب معروفـة للجميـع والتـي تتمثـل باختصـار في الظلـم الواقـع بحقهـم عـلى يـد المسـلمين عربـاً و أكـراداً والـذي تجسـد خـلال الاثنـي عـشر سـنة الماضيـة واليـوم بالاضطهـاد القومـي الكـردي في القتـل والتشريـد واغتصـاب الأراضي وتكريـد القـرى وأسـتطيع القـول بـأن هـذه الأعـمال الإرهابيـة كانـت منهجـاً لحـزب مسـعود البـارزاني يؤيـده اليـوم جـلال الطالبـاني هدفهـا افـراغ المنطقـة مـن سـكانها الأصليـين وأكـبر دليـل عـلى ذلـك هـو عـدم وجـود أي قريـة كرديـة مسـتعربة في محافظـة دهـوك التـي اسـتحدثت في منتصـف السـبعينات لتكـون البديـل والكـف عـن المطالبـة بمحافظـة كركـوك النفطيـة وبالاتفـاق مـع الزعامـة الكرديـة التـي اسـتفادت مـن تكريـد دهـوك ولم تتنـازل عـن المطالبـة بكركـوك.

أن الأسـلوب المتبـع اليـوم في تسـيير الأمـور ودفـة الحكـم في المنطقـة لا تختلـف اطلاقـا عـما كان سـائداً أيـام الرئيـس المخلـوع والمقبـوض عليـه ويمكـن القـول بـأن

التكريـد قـد فـاق التعريـب عنجهيـة وذكاءاً، ففـي زمـن الديمقراطيـة التـي يتبجحـون بهـا مـع اصدقائهـم الأمريـكان وأمـام انظارهـم قتـل فرنسـيس يوسـف شـابو وادور خوشـابا وهلـين سـاوا والـبرت ووالدتـه وهفـال وابنـه ووزعـت أراضي فيشـخابور وديربـون والقـرى المحيطـة بهـا والتـي لم يسـكنها كـردي عـبر التاريـخ إلى الكـرد الميرانيين وموسـى رش والبارزانيـين وهـذا حـال عـشرات القـرى الآشـورية الأخـرى، وأمـام انظـار الجميـع يتزاحـم هـذه الأيـام المئـات مـن أكـراد تركيـا وإيـران الذيـن جلبهـم مسـعود البـارزاني عـلى دوائـر النفـوس والجنسـية في دهـوك للحصـول عـلى الأوراق المطلوبـة ليصبحـوا عراقيـين أصـلاء فهـم المشرعـين وهـم المنفذيـن.

مـع كل هـذه الممارسـات العنصريـة نحـي أبنـاء شـعبنا وبالأخـص قـرى سـهل نينوى عـلى موقفهـم وحسـهم الوطنـي في رفضهـم الفدراليـة الكرديـة التقسـيمية ونطالـب ابنـاء شـعبنا في دهـوك وتوابعهـا بعـدم الرضـوخ للاسـتفزازات التـي تتعرضـون لهـا مـن قبـل اتبـاع مسـعود البـارزاني وكذلـك نحـي أبنـاء الشـعب الكـردي الرافضـين للفدراليـة العنصريـة التـي ينـادي بهـا البعـض لتقسـيم العـراق فـلا وجـود للحقـوق في ظـل جميـع الدكتاتوريـات.

في الوقـت الـذي نكشـف الحقائـق لأبنـاء شـعبنا ومـا يجـري مـن وراء الكواليـس بالضـد منـه نناشـد ابنـاء شـعبنا وأحزابـه ومؤسسـاته القوميـة العاملـة في المهجـر وفي دول الجـوار بدعـم النضـال الوطنـي الآشـوري الحقيقـي بعـد أن أثبتـت أحزابنـا العاملـة في الوطـن ومؤسسـاته فشـلها الذريـع في الدفـاع عـن وحـدة العـراق وعـن مصالـح شـعبنا الحيويـة والرضـوخ لمتطلبـات الأحـزاب الكرديـة في الانفصـال وإلغـاء وجودنـا القومـي الآشـوري.

النـصر للعـراق ولوحـدة أراضيـه ولشـعبنا الآشـوري الحريـة والسـلام ولتسـقط جميـع الدكتاتوريـات وإلـى الأبـد.

هرمز زيا بوبو

٣ - شباط - ٢٠٠٤

علاقات الأحزاب الآشورية مع الزعامات الكردية في تساؤلات!!!

ماذا تريد الزعامات الكردية من الأحزاب الآشورية؟
وماذا جنت (أحزابنا) من علاقاتها الكردوية؟

قبل البدء بالإجابة على الاستفهامات السالفة يجدر بنا التنويه إلى ان العرس السياسي الكردي - الذي بدأ عمليا بعد انهيار النظام الصدامي - قد تخللته فقرات استغلت الزعامات الكردوية من خلالها ضعف القوى السياسية الوطنية العراقية فدأبت على فرض شروطها العنصرية والمتمثلة بالتهديد بالانفصال تارة و (بالفدرالية أو الاتحاد) تارة أخرى،، حيث انسحبت نتائج تلك الشروط على حساب شعبنا الآشوري المسيحي المغلوب على أمره بصورة خاصة والشعب العراقي بصورة عامة وذلك من خلال تركيز الحركة الكردية على قضم أراضينا واغتصابها منذ دخول الأكراد بلاد آشور برفقة الغازي جنكيزخان ودخولهم الإسلام، وكانت الحركة الكردية التي قادها مصطفى البارزاني عام ١٩٦١ بداية للتحضير للضربة القاضية التي وجهتها إلى ابناء شعبنا في شمال العراق وجنوب تركيا والمستمرة حتى وقتنا الحاضر، إضافة إلى الاستفادة من طاقات شعبنا لدفع القضية الكردية إلى أمام فكان القائد العسكري الآشوري هرمز مالك جكو في منطقة بهدينان يشار إليه بالبنان وهكذا ماركريت جورج التي تم اغتيالها لاحقا بأمر من البارزاني لسعة شهرتها كمقاتلة آشورية شجاعة حيث بيعت صورتها بخمسة دنانير في بداية الستينات (اجرة عامل لشهر كامل) ولم يكن مصير فرنسو الحريري أفضل من سابقه حيث اغتيل في وسط أربيل وفي وضح النهار، ونقلا عن منتسبي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين عملوا في اعلام الحزب قولهم بان الحزب في بداية الحركة كان قد زور كتب واختام لكنائس شعبنا في العراق يطلبون المساعدات العاجلة من المنظمات الخيرية والكنائس العالمية لإنقاذ (المسيحيين

الأكـراد) مـن اضطهـاد السـلطات العراقيـة وقـد لبـث الكثـير مـن تلـك المنظـمات والكنائـس الطلبـات ولكنهـا لم تصـل إلى شـعبنا مطلقا بـل زيد في اضطهادهـم وتهجيرهم للاسـتفادة المزدوجـة،،، فبالإضافـة إلى المسـاعدات التـي كانـت تصلهـم والاعـلام العالمـي الـذي يحصلـون عليـه لصالـح قضيتهـم كانـوا يقضمـون ويغتصبـون أراضينـا ويكـردون قرانـا شـيئا فشـيئا، وقـد سـاهم أبنـاء شـعبنا الآشـوري في إيـران بعـد عـام ١٩٧١ ولغايـة ١٩٧٥ بتقديـم المسـاعدات العينيـة والامـوال بواسـطة المرحـوم كوركيـس مالـك جكـو وجميـع المسـاعدات كانـت تصـل القيـادة الكرديـة ولا يسـمح لهـا بالوصـول إلى ابنـاء شـعبنا إلا في الإعـلام عـن طريـق مرتزقتهـم بـين ابنـاء شـعبنا، ومـا ذكرنـاه هـو غيـض مـن فيـض لمـا قدمـة شـعبنا مـن خدمـات جليـة وتضحيـات جسـيمة للقيـادة الكرديـة ولقضيتهـم ليـس فقـط دون مقابـل بـل نسـتطيع القـول بانهـا كانـت جميعهـا بالضـد مـن مصالـح شـعبنا وخدمـة مجانيـة للأكـراد.

واليـوم.... خـرج شـعبنا مـن المعادلـة السياسـية خـاوي اليديـن وحـافي القدمـين وهـو الأمـر الـذي اتضـح لشـعبنا خـلال السـنوات القليلـة الماضيـة مـن خـلال ممارسـات الحكومـة الكردويـة، ولكـن السـؤال الـذي يطـرح نفسـه عـلى السـاحة السياسـية الآشـورية هـو مـاذا تريـد الزعامـات الكرديـة مـن الأحـزاب الآشـورية أو مـن منظـمات شـعبنا؟ فالجـواب بسـيط للمتتبـع والمهتـم بقضيـة شـعبنا والعـراق بصـورة عامـة فجـل مـا يريدونـه هـو الحصـول عـلى الشرعيـة في تسـمية المنطقـة (كردسـتان) بعـد ان كانـت شـمال العـراق (والحمـد للـه فجميـع أحزابنـا تقـر بكردسـتان) كـون المنطقـة التـي يطالبـون بهـا هـي ملـكا لأبنـاء شـعبنا إذا كان هنـاك مـن يريـد أن يعيـد الحـق إلى أصحابـه وبالتأكيـد نحـن لسـنا بأكـراد فتظـل الحاجـة ليقـر اهـل المنطقـة (بكردسـتانية) منطقتهـم كـما يطلـب مـن ممثلينـا مطابقـة مواقفهـم وآرائهـم مـع الأحـزاب الكرديـة وهــو مــا حصــل عليــه الأكــراد حتــى الآن أبتــداءا مــن (برلمــان إقليــم كردســتان) ومومييـاءات شـعبنا عـام ١٩٩٢ ومـرورا بمواقـف ممثلينـا في كركـوك ونينـوى وانتهـاء بمجلـس الحكـم الانتقـالي المنحـل بعـد سـقوط النظـام الصدامـي وبالتأكيـد سيسـتمر الموقـف المنحـاز إلى الأكـراد في جميـع الهيئـات والمناصـب التـي يتقلدهـا منتسـبي أحزابنـا وبالضـد مـن مصالـح شـعبهم كلـما كانـت أحزابنـا لقمـة سـائغه بيـد الأحـزاب الكرديـة تعيـش عـلى فتـات الحزبـين الكبيريـن.

وللإجابـة عـلى السـؤال الثـاني والـذي أتسـائل وأقـول فيـه مـاذا جنـت أحزابنـا مـن علاقاتهـا الكردويـة؟ بالطبـع سنسـتثني في جوابنـا الاسـتفادة الشـخصية لقيـادات الأحـزاب وبعـض الكـوادر والتـي لا يمكـن حصرهـا لكثرتهـا ولكننـا سـنتكلم عـن مـدى اسـتفادة شـعبنا مـن هـذه العلاقـات الغـير الطبيعيـة المبنيـة عـلى أسـاس الاسـتفادة للطـرف الكـردي والتضحيـة للطـرف الآشـوري سـنجد أو نشـاهد إن المـدارس (السريانية) هـو الـشيء الوحيـد الـذي نتلمسـه والـذي طبلـت الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية وزمـرت لـه في كل أنحـاء العـالم وفي كل مناسـبة متخـذه منهـا الشـماعة التـي يعلقـون عليهـا خيانتهـم لقضيـة شـعبنا باعتبـار اللغـة إحـدى مقومـات القوميـة هـذا مـن جهـة ولجمـع الامـوال مـن المنظـمات والجمعيـات الخيريـة والكنائـس ومـن ابنـاء شـعبنا مـن جهـة أخـرى، ولكـن إذا امعنـا النظـر عـن كثـب لهـذه المـدارس سـنلاحظ إن الأكـراد هـم أكـثر اسـتفادة حتـى في هـذا المـشروع كونـه الانجـاز الوحيـد الـذي يتباهـون بـه أمـام العـالم عندمـا يتسـاءلون حـول معاملـة المسـيحيين ووضعهـم في (كردسـتان) وهـي حرية التعليـم للغـة المسـيح كـما يسـمونها الأكـراد والتـي لم يسـمح بهـا العـرب طـوال قـرون، كـما إن طلبتنـا يتلقنـون ثقافـة كرديـة انفصاليـة وليـس ثقافـة آشـورية أو عراقيـة عـلى الاقـل حيـث تبـدأ الدراسـة يوميـا بكلمتـي (بجـي كردسـتان) أي عاشـت كردسـتان ردا لتحيـة المـدرس اثنـاء دخولـه الصـف، وتعليمهـم العبـارات القومويـة العنصريـة الكرديـة كقولهـم كركـوك قـدس كردسـتان أو قلـب كردسـتان (مقـولات مسـعود البـارزاني وجـلال الطالبـاني) والتـي تشـاهدها في كتبهـم إلى جانـب العلـم الكـردوي ويمنعونهـم مـن رسـم العلـم العراقـي، إضافـة إلى افتتـاح جميـع الفعاليـات المدرسـية بنشـيد (أي رقيـب) النشـيد الوطنـي الكـردوي، إلى جانـب تخـرج الطالـب وهـو ضعيـف باللغـة العربيـة والكرديـة لا يسـتطيع تكملـة الدراسـة الجامعيـة وخاصـة الكليـات الإنسـانية والتـي نحـن بحاجـة اليهـا أكـثر مـن الكليـات العلميـة في المجـال السـياسي، بهـذه الدراسـة البسـيطة نتوصـل إلى قناعـة بـان الأكـراد هـم المسـتفيد الأكـبر مـن هـذه المـدراس أيضا.

وقبـل أن نختتـم موضوعنـا رب سـائل يسـأل مـا العمـل؟ هـذه هـي أحزابنـا وهـا هـم سياسـينا وهـذا هـو واقعنـا، ربمـا لا أملـك الجـواب الشـافي ليشـفي جروحنـا العميقـة ولكـن المنطـق يقـول بـأن مـن يمثلنـا مـن أحـزاب وشـخصيات لابـد لـه مـن الدفـاع عـن حقوقنـا وعرضنـا وارضنـا ومالنـا ومقدسـاتنا ولغتنـا وكل شيء يمـت إلينـا

بصلة وإلا لا معني لمن يمثلنا في شيء ونحن منه براء واللقب الذي يستحقه هو الجبان الخائن الذي باعنا بأبخس الاثمان وهي الألقاب التي نالها ممثلونا حتى اليوم بكل جدارة، ومن هذا المنطلق أرى إن شعبنا بحاجة فعلية إلى من يمثلنا بحق فردا كان أم جماعة يتصفون بنكران الذات وليس حب الذات ولا يهابون شيئا على الأرض كما قال معلمنا وسيدنا المسيح (ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها متى ١٠: ٢٨) لا نريد ان نسمع منهم الكلمات والجمل التبريرية التاليه (أمر واقع - هم اسلام ونحن مسيحيون - هم أقوياء ونحن ضعفاء - هم أكثرية ونحن أقلية - نحن مشرذمين - نحن نسافر إلى الخارج - كنائسنا وشعبنا مقسم - أحزابنا مقسمه لا تتوحد -) كما لا نريد لمثلنا أن يدافع عن (كردستان) متناسيا الدفاع عن اشورستان، ولا نريد لمثلنا أن يذكر الأنفالات الكردية متناسيا مذابح المجرم بدرخان و مذبحتي صوريا وسميل، و لا نريد لمثلنا أن يتهم النظام العراقي بتعريب كركوك متناسيا تكريد دهوك ومئات القرى التابعة لها، لا نريد لمثلنا أن يطالب بالفدرالية للأكراد ولا يطالب بالفدرالية لشعبه، لا نريد لمثلنا أن يطالب بتوحيد العراق على أساس أتحاد العرب والاكراد ويتناسى شعبه ليصبح ضيفا على العراق، لا نريد لمثلنا التهجم على مقتدى الصدر لأنه لا يلتزم بالقانون والنظام ويتناسى أن العلم العراقي ممنوع رفعه في مناطق البارزاني، لا نريد لمثلنا المطالبة بمحاسبة القتلة الذين ذبحوا الشيعة والاكراد ويتناسى قتلة فرنسيس يوسف شابو وادور خوشابا وهلين ساوا والبرت والعشرات غيرهم، لا نريد بمثلنا أن يتباهى بالتجربة الديمقراطية والمساواة في (كردستان) ويتناسى القتل والتشريد والتكريد والاغتصاب وقضم الأراضي وتكريد القرى الذي تعرضنا له، جميع هذه الطلبات مواقف شوهدت من قبل من يدعون تمثيلنا ولم نشاهد منهم أي موقف مشرف يدافع عن شعبه أو رعيته بل شاهدنا وسمعنا التهجم على البعض وعدم الاتفاق كما حصل ويحصل هذه الايام بعد انعقاد ما يسمى بالمؤتمر الوطني العراقي الذي خرجنا منه ونحن نتهجم على بعضنا البعض فأحزابنا جميعها قد اتفقت ضد الحركة الآشورية التي لم تتفق معهم حسب قولهم مشيدين بموقف البارتي في المؤتمر والحركة بدورها تتهم الأحزاب بالالتفاف على حقها في التمثيل و (هومي بيت أيشو) مستشار الحركة يتهجم ويفضح البطاركة والمطارنة ويتوعد بالمزيد إذا استمروا بموقفهم

ضـد نسـيبه يونـادم كنـا وبالأمـس كان يقبـل أقدامهـم لانخراطهـم في مخطـط ابـن كنـا مـن حيـث لا يـدرون، في حـين الشـعب ينتظـر منهـم إعـادة القـرى المغتصبـة بعـد عـام ١٩٦١ عـلى أقـل تقديـر إن لم تكـن المطالبـة بإعـادة أراضينـا وقرانـا المغتصبـة بعـد تأسـيس الدولـة العراقيـة عـام ١٩٢١، وكذلـك إعـادة المهاجريـن وبنـاء قراهم واسـكانهم إلى جانـب دفـع التعويضـات لهـم ورفـع الغـبن الـذي تعـرض لـه شـعبنا منـذ تأسـيس الدولـة العراقيـة وإلى اليـوم حيـث نتعـرض مجـددا إلى القتـل والتشريـد والتهجـير، إضافـة إلى محاسـبة القتلـة والمجرمـين المعروفـين الذيـن طالـت اياديهـم القـذرة ابنـاء شـعبنا هـذا هـو المطلـوب مـن ممثلينـا ومـن أحزابنـا وهـو الـشى الـذي نفتقـر اليـه وبحاجـة حقيقـة اليـه والـذي ينتظـره منهـم شـعبنا بفـارغ الصـبر ليدخلـوا في قلوبنـا وعقولنـا خالديـن لا أن يدخلـوا مزبلـة التأريـخ التـي تنتظرهـم ولا نريـد منهـم التناحـر عـلى كـرسي مهـزوز لا يسـتطيع الجلـوس عليـه غـير مـن بـاع نفسـه للأكـراد وحلفائهـم الذيـن قدمـوا مـن وراء البحـار.

وختامـا أحيـي الجبهـة التركمانيـة العراقيـة والشـعب التركـماني لمواقفهـم العراقيـة الشـجاعة التـي تصـب في مصلحـة شـعبهم ومصلحـة العـراق متمنيـا لشـعبنا هكـذا أحـزاب أو ممثلـين لهـم مواقـف واضحـة وثابتـه وجريئـة.

عاش العراق موحدا وعاش شعبه متآخيا.

هرمز زيا بوبو
٢ - نيسان - ٢٠٠٤

ملاحظـة: يقتـصر موضوعنـا عـلى الأحـزاب الآشـورية المسـجلة فيـما يسـمى (إقليـم كردستان).

عجيب أمور غريب قضية!!!

أكثر من عام مر على سقوط طاغية العراق وشعبنا الآشوري يضرب أخماس في أسداس فيما آلت اليه قضيته وموقعه من المعادلة السياسية في خارطة مستقبل العراق، وكان لظهور الاسم الآشوري مؤخراً في حقل القومية في (استمارة البيانات الأساسية للتعداد العام والمساكن العام ٢٠٠٥ / ت /٢) الأثر الكبير والبالغ في تهدئة النفوس وطمأنة ابناء الشعب الآشوري المغلوب على أمره، في حين لم يرق هذا الأمر لسماسرة القضية فباشروا بالتحرك السريع والاتصالات وتمخضت عن زيارة الس...... الكبيرين يونادم كنا وعمانوئيل دلي لوزارة التخطيط والتعاون الإنمائي / قسم الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات التي أصدرت هذه الاستمارة لتغيير اسم الشعب الآشوري كقومية إلى اسم مركب (كلدواشوري) فجاء جواب المسؤولين بعدم وجود قومية في العراق بهذا الأسم فطلب حضرة البطريرك عمانوئيل دلي بإدخال اسم الكلدان كقومية أسوة بالآشورية فجاء الجواب ثانية بان المعلومات التي وردت في الاستمارة الإحصائية اعتمدت إلى احصاءات سابقة وما هو موجود في الوزارة وخاصة أحصاء عام ١٩٧٧ فلم يدون أحد في الاستمارة بانتمائه إلى القومية الكلدانية، وهناك الآلاف الذين كتبوا آثوري في حقل القومية، فخرج الاثنان وقد فشلا في مهمتهما الخيانية، ولكن ما نسمعه وما يتناقله أبناء شعبنا بان جهود كبيرة واتصالات مكثفة و استثنائية يجريها الخائبين للوصول إلى مبتغاهم في تغيير الاسم الآشوري إلى اسم مركب لأبعاده عن حضارة العراق وتاريخه الموغل في القدم.

في الوقت الذي نهيب بأبناء الشعب الآشوري بكافة مذاهبه للتصدي لمثل هذه المؤامرات التي تحاك ضده وفضحها أمام الملأ نتساءل من الذي خول الاثنين بالتلاعب باسم شعبنا ومصيره؟!! ومن اوكلهم بهذه المهمة الخيانية وليتلاعبوا بشعبنا كما يروق لهم وكأنه لعبة بين ايديهم ويتصرفون كوالدي طفل حديث الولادة ليسمونه كما يشاؤون وصدق من قال عجيب أمور غريب قضية!!!!

هرمز زيا بوبو

١٢ - تموز - ٢٠٠٤

العلم الكردوي يُفرض قسراً على ابناء شعبنا

شـهدت المناطـق المتبقيـة والتـي يتواجـد فيهـا أبنـاء الشـعب الآشـوري في مدينـة دهـوك وقراهـا إلى مختلـف الاعتـداءات المتكـررة بـين الحـين والاخـر وخـلال الاثنتـي عـشرة سـنة الماضيـة تعرضـت قرانـا التاريخيـة إلى الاسـتيطان الكـردي وأراضينـا إلى الاغتصـاب إضافـة إلى الاغتيـالات والقتـل والترهيـب الـذي تعـرض لـه أبنـاء شـعبنا مـن قبـل الأكـراد وبتخطيـط مبـاشر مـن قبـل ساسـة الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني بهـدف فـرض الأمـر الواقـع وتحويـل المنطقـة إلى (كردسـتان) وتأسـيس كيـان كـردي مسـتقل، ولا زال الهـدف قائمـا والممارسـات جاريـة عـلى قـدم وسـاق حتـى اللحظـة، فقصبـة سرسـنك التـي شـهدت سياسـة التكريـد والاسـتيطانيات والاعتـداءات المتكـررة منـذ عـام ١٩٧٣ لا زالـت تـئن تحـت وطأتهـا، حيـث تـم تبليغهـم يـوم ١١ - ٧ - ٢٠٠٤ مـن قبـل رجـال الأمـن (الاسـايش) برفـع العلـم الكـردوي عـلى محلاتهـم خـلال ٢٤ سـاعة والا تعرضـوا إلى اغـلاق تلـك المحـال مشـفوعاً بعقوبـات قاسـية!! وهـو مـا جـرى لأبنـاء شـعبنا في العماديـة وهكـذا ارتفـع العلـم الكـردوي عـلى محلاتهـم لعـدم وجـود مـن يدافـع عنهـم ويحميهـم، وقبـل شـهرين مـن الان كان قـد ابلـغ مقـر الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية في قصبـة عـين سـفني مـن قبـل الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني بأنـزال العلـم العراقـي ورفـع العلـم الكـردوي (الكردسـتاني) عـلى مقرهـم وتـم الاسـتجابة إلى تهديدهـم بأنـزال العلـم العراقـي (ونحـن بانتظـار رفـع العلـم الكـردوي عـلى المقـر) كـما طلـب مـن مختـاري قـرى شـعبنا برفـع العلـم الكـردوي عـلى بيوتهـم مقابـل حصولهـم عـلى مكافئـة نقديـة تبلـغ (١٠٠ $) شـهريا وبعكسـه سـوف يخـسرون المختاريـة، وتطبيقـا لسياسـة الترغيـب والترهيـب التـي اتبعهـا الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني بحـق أبنـاء شـعبنا اسـتطاع فـرض العلـم الكـردوي عـلى الكثـير مـن المناطـق والقصبـات الآشـورية في الدوائـر الرسـمية والمحـلات التجاريـة قـسرا وبدون وجـه حـق ابتـداءا مـن القـوش وبعشـيقة وتلكيـف ومـرورا ببرطلـة وبغديـدا، كل هـذا

يجري ويونادم كنا يلتقى نيجرفان البارزاني يوم الاثنين الخامس من تموز الجاري (لتطوير العلاقات الثنائية بما يخدم الوطن ومصالح الكلدو آشوريين والكرد) (جريدة بهرا العدد ٢٥٧ / ١١ تموز ٢٠٠٤) لصاحبها يونادم كنا. فوقع الاختيار على قرية كشكاوا التي تقع ضمن قرى منطقة نهلة لتكون النموذج الأمثل لتطوير العلاقة بين الكرد والآشوريين وخدمة مصالحهما التي يتكلم عنها ابن كنا في جريدته وتحقق ذلك عندما استيقظ أهالي القرية ليتفاجئوا بمشاهدة آلاف الأغنام تسرح في مراعيهم المتبقية فما كان منهم إلى أن يهرعوا إليها للاستفسار من الرعاة عما يجري في مرعاهم فصدموا عندما علموا بان رضا الزيباري (خال الحكومة) قد أجر المرعى لهذه السنة لبعض الأكراد السورجية بمبلغ (٦،٠٠٠،٠٠٠) مليون دينار أي ما يعادل (٤٠٠٠$) (يا هكذا علاقة أخوية يا ما لازم!!!)، هذا من جهة ومن جهة أخرى منعت العشرات من العوائل الآشورية القادمة من بغداد نتيجة الظروف الغير الطبيعية من نقل أثاثهم إلى دهوك والاستقرار في قراهم بحجة عدم تواجدهم في المنطقة خلال السنوات الماضية رغم كونهم من أهالي المنطقة في حين استقبل المسؤولين الأكراد المئات العوائل الكردية القادمة من سوريا خوفا وهربا من ملاحقة السلطات السورية لمشاركتهم في احداث القامشلي والحسكة الأخيرة وتسببهم في فوضى عارمة الثلاث أيام متتالية ادت إلى حرق الدوائر الرسمية ومقتل العديد من الأبرياء، وفتحت الحدود لهم على مصراعيها وتم إسكانهم في قصبة سميل ودهوك ووفروا لهم سبل العيش والمأوى والمسكن وقد تسببوا في أزمة سكنية خانقة في دهوك وارتفاع نسبة الايجارات إلى ٣٠٠٪، كل ما ذكرناه هو غيض من فيض من ديمقراطية الغاب للأحزاب الكردية وما يهمنا والذي يحز في النفس إلى متى يبقى من يدعي تمثيلنا أفرادا وأحزاب صامتين صمت القبور على الانتهاكات التي نتعرض إليها يوميا وعلى مرأى الجميع.

هرمز زيا بوبو

١٦ - تموز - ٢٠٠٤

كلمةُ حق يُراد بها باطل

أصدر فرع دهوك واربيل ايضاحان منفصلان حول استعدادات المحافظتين دهوك واربيل وكيفية اختيار مندوبيها للمؤتمر الوطني العراقي المزمع عقده نهاية تموز الجاري وابديا امتعاضهما لآلية أعداده وعملية اختيار المندوبين للمؤتمر المذكور يتهمان فيهما الحزب الديمقراطي الكردستاني والادارة المحلية في المحافظتين بتهميش دور حركتهما ودور شعبنا ومؤسساته المدنية في المشاركة في اختيار مندوبي المحافظة وممثلي شعبنا للمؤتمر المذكور، واضاف فرع دهوك في ايضاحه المنشور يوم ٢٤ /٧ /٢٠٠٤ في موقع كتابات قائلا بان ((شعبنا تم استبعاده في شغل الوظائف والدرجات العليا التي يستحقها باعتباره القومية الثانية في نسبة السكان في المحافظة « والتي طالما طالبنا بها دون أذان صاغية « مثل نائب المحافظ وقائمقام الاقضية ومدراء النواحي في المناطق التي يسكنها شعبنا تاريخيا.

أن هذه الحقوق المشروعة التي يتمتع بها شعبنا وعمليات التجاوزات على الأراضي والقرى الكلدوآشورية المسيحية وسلبها من أصحابها الشرعيين الموجودين على هذه الأرض منذ فجر التاريخ وكذلك الممارسات الحزبية الضيقة تجاه البسطاء من أبناء شعبنا...)).

وأخيرا أعترف فرع دهوك رسميا وأقر محمر الوجنتين خجلا بتكريد قرى شعبنا وسلبها من أصحابها واضطهادنا من قبل الحكومة الكردية التي يترأسها الحزب الديمقراطي الكردستاني متغافلا بأن حركته ما زالت تشارك فيها رسميا (اسم بلا جسم) وكانت تفتخر دائما بتلك المشاركة وتدافع بكل امكانياتها عن القرارات والقوانين الصادرة من البرلمان أو الحكومة والتي تمنحهم حق الاستيلاء على الأراضي والقرى الآشورية في المنطقة وتكريدها وفرض الدراسة باللغة الكردية ومنعهم من الدراسة باللغة العربية والسكوت على الانتهاكات الأخرى كالقتل والتشريد والاغتصاب والتهديد والضرب إضافة إلى تقسيم شعبنا إلى شعوب وتأسيس أحزاب ودعم أخرى مصطنعة بالضد من طموحاته وبث الفرقة بينه ونستطيع

القــول بــان ممارســات حليفهــم الحــزب الديمقراطــي الكردســتاني فاقــت ممارســات النظـام البائـد وكانـت جميعهـا مـبررة في قامـوس ابـن كنـا ومـن التـف حولـه بـكل مـا اسـتطاعوا مـن حذلكـة وشـيطنه فقـط مـن أجـل حمايـة مصالحهـم ومكتسـباتهم الشـخصية .. بعـد كل هـذا... أليـس مـن حقنـا اليـوم القـول لهـم.. بانهـم مشـاركين في جميـع العمليـات الاضطهاديـة التـي مورسـت بحـق ابنـاء شـعبنا ليـس بسـكوتهم عـن قـول الحقيقـة فقـط بـل بلـوي عنـق الحقيقـة بتصريحـات مسـؤوليهم عـلى صفحـات جريـدة بهـرا وعـلى شاشـة الفضائيـات المختلفـة بتكذيـب كل الاصوات الخـيرة المطالبـة والمناديـة بإدانـة الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني حليفهـم الأكـبر لإيقافـه عنـد حـده والكـف عـن ممارسـاته العدوانيـة تجـاه شـعبنا وكانـوا دائمـا بالمرصـاد لـكل المحـاولات وخـلال الاثنـي عـشر سـنة الماضيـة لتبريـر ممارسـات حكومتهـم التـي لا ناقـة لشـعبنا فيهـا ولا جمـل وحليفهـم الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني الـذي بواسـطتهم اوغـل في اضطهادنـا وانتهـاك ابسـط حقوقنـا في الوجـود والعيـش بسـلام لوجـود مـن يدافـع عـن افعالـه وسـلبياته تجـاه شـعبنا، وكان لهـم دائمـا المـبررات والحجـج التـي تدعـم سـكوتهم في اسـتمرار حليفهـم باضطهـاد شـعبنا، وقـد وصـل الأمـر بهـم في منتصـف عـام ٢٠٠١ لاتخـاذ قـرار حاسـم بالانسـحاب مـن الحكومـة والبرلمـان الكرديـين في اجتماعهـم الموسـع بعـد ان طفـح الكيـل في اضطهـاد شـعبنا و تهميـش دوره في انتخابـات مجالـس البلديـة التـي جـرت في المنطقـة ولكـن ابـن كنـا ومـن لـف معـه اسـتطاع الالتفـاف عـلى القـرار والغـوا مضمونـه واسـتبعدوا مـن كانـوا وراء القـرار بعـد تمكنهـم مـن امتصـاص نقمـة رفاقهـم بتوزيـع قطـع الأراضي عليهـم وتوظيـف بعضهـم ورشـوة اخريـن وعملـوا جاهديـن لامتصـاص نقمـة الشـعب عليهـم.

واليـوم بعـد أن انجلـت الحقيقـة وبـدأ العـد العكـسي لسـحب البسـاط مـن تحـت أقدامهـم مـن قبـل حلفـاء الأمـس يحاولـون بإيضاحهـم البقـاء في مراكزهـم في تمثيـل شـعبنا تلـك المواقـع التـي دافعـوا عنهـا بـكل الوسـائل ليـس حبـا بشـعبنا لنيـل حقوقـه لكـن مـن أجـل الحفـاظ عـلى مصالحهـم الشـخصية ومكتسـباتهم الذاتيـة، وليـس ايضاحهـم إلا أحـد البالونـات والأوراق الرابحـة التـي لوحـوا بهـا في وجـه الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني بـين الحـين والآخـر وبالأخـص في الحـالات التـي يتـم تهميشـهم فيهـا كحـزب وذلـك بتذكـير حليفهـم الـذي يتنـاسى كثـيرا مـا فعلـه بالأمـس ببعـض مـن

ممارساته تجاه شعبنا ومن عمليات سلب للقرى والأراضي الآشورية عند محاولة حليفهم الاعتماد على حليف آخر أكثر إيمانا بالكرد و (كردستان) وأكثر عمالة وتعاطفا معهم وأقل كلفة ومطلبا، عندها يلوح القائمين على الحركة الديمقراطية الآشورية بفضح ممارسات حليفهم الحزبي والحكومي والذي يتراجع بسرعة عن قرار التهميش وهكذا حافظت قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية على مركزها التمثيلي وعلى مكتسباتها الشخصية، وسكوتهم طوال هذه السنين دليل قاطع على ما نقوله كما أن صدور الايضاح من فرع دهوك دليل آخر على كلامنا للاحتفاظ بخطوط الرجعة، فليس من حق الفرع اصدار إيضاح يتهجم فيه على حزب حليف يشارك معه في الحكومة وان هذا الأمر يتطلب اجتماع اللجنة المركزية ومن واجب المكتب السياسي إصدار هكذا ايضاحات لأنها من ضمن صلاحياته وليس من صلاحيات الفرع التهجم على حزب حليف كما يرددها ابن كنا الذي ينتظر الان وبفارغ الصبر تمرير لعبته من أجل صفقة رابحة ومكسب جديد يضيفه إلى ممتلكاته بعد هذه الإيضاحات مقابل ظهوره على شاشات التلفزة داحضاً ما جاء فيها ومتهماً من يقف وراءها بقصر النظر أو بالعنصريين الآشوريين أو محاولة البعض بتخريب العلاقة الحميمة والتاريخية بين شعبينا الكردي والآشوري وليغض النظر عن المطالبة بحقوق شعبنا كما كان دائما وليكرر مقولته الشهيرة « هناك تجاوزات بسيطة على بعض القرى ونحن في صدد حلها « ثم يطالب بحق الكرد في الفدرالية وبحقهم في تقرير مصيرهم، ويكون مسؤول فرع دهوك هو الضحية كالعادة المتبعة دائما وما حصل في فرع دهوك يثبت أقوالنا «حيث تجاوز عدد الضحايا في فرع دهوك الخمسة مسؤولين « ثم يظهر أمام البسطاء من ابناء شعبنا بانه البطل الأوحد في الوقوف ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني لعلمهم المسبق بأن الفرع لا يستطيع اصدار إيضاح بدون موافقة ابن كنا الشخصية هذا من جانب ومن جانب آخر سيحاول إحباط كل المحاولات الجارية بين الخيرين من ابناء شعبنا للوصول إلى نتيجة ترضي شعبنا وتقوي شانه للوصول إلى أهدافه وتحقيق أمانيه بالعيش بسلام على أرضه التاريخية ووطنه العراق. وبالنتيجة سيكون شعبنا هو الخاسر الأكبر في هذه العملية التي اتقن ابن كنا لعبتها خلال الاثني عشر سنة الماضية وشاركه فيها بعض من المنتفعين والانتهازيين وقسم من السذج من ابناء شعبنا.

وختاماً اقول ان استطاع ابن كنا ومن لف حوله أن يثبتوا عكس ما أقوله ويستمروا في المطالبة بحقوقنا في استرجاع أراضينا وقرانا المغتصبة ويتفقوا ويثبتوا على ما جاء في إيضاح فرع دهوك عندها سيصبح كلامنا مسحوباً ولا معنى له وسنقف في الخندق الامامي كما نحن وإلى جانب كل الخيرين والشرفاء للدفاع عن حقوق شعبنا في استرجاع ما اغتصبه الحزب الديمقراطي الكردستاني من حق وحقوق وقرى واراضي وكل ما يمت الينا بصلة ونحن على استعداد بالتضحية بما لدينا في سبيل اعلاء شأن شعبنا الآشوري بصورة خاصة والشعب العراقي بصورة عامة.

هرمز زيا بوبو

٢٧ - تموز - ٢٠٠٤

قادتنا كالديوك مع بعضهم وكالنعام مع الآخرين!!!!

أن المتتبـع - لتاريـخ العـراق منـذ القـرن السـادس عـشر وهجـوم المغـول بقيـادة تيمورلنـك وبرفقتـه الكـرد الطامعـين ومـا جـرى مـن نهـب وسـلب وقتـل وحـرق للكتب وتدمـير للمعـالم الحضاريـة لتاريـخ هـذا البلـد الموغـل في القـدم والحضـارة - يسـتنتج شـبه تلـك المـآسي بالأمـس القريـب الـذي سـقط فيـه صـدام الطاغيـة بسـقوط بغـداد عـلى أيـدي الأمريـكان برفقـة أعوانهـم الكـرد فالتاريـخ يعيـد نفسـه بأختـلاف الغـزاة والكـرد الذيـن أصبحـوا أهـل الـدار بعـد أن كانـوا الغـزاة التتـار.

لقـد أسـتطاع الكـرد بعـد دخولهـم الإسـلام الاسـتفادة مـن كل الظـروف التـي مـرت بهـا دول المنطقـة والمماليـك التـي تأسسـت والإمبراطوريـة العثمانيـة والعـراق بعـد تأسيسـه في توسـيع رقعتهـم الجغرافيـة وعـلى حسـاب السـكان الأصليـين لهـذا البلـد مسـتغلين العلاقـات والتناقضـات بـين الـدول الإقليميـة والدوليـة لتحقيـق أحلامهـم في إنشـاء كيـان كـردي مسـتقل عـلى أرض العـراق أرض التاريـخ والحضـارات، ومـا كان تحالفهـم الأخـير مـع الأمريـكان الا الحلقـة الأخـيرة مـن مؤامراتهـم وتحالفاتهـم مـع كل الـدول المجـاورة للعـراق لتحقيـق أطماعهـم التـي تعتـبر بالضـد مـن مصالـح أهلـه مـن العـرب والتركـمان والآشـوريين الذيـن يخـسرون وينزفـون يوميـا وكان شـعبنا الآشـوري والتركـماني الخـاسر الأكـبر في هـذه الصراعـات التـي انجلـت في (قانـون إدارة الدولـة العراقيـة المؤقـت) والتـي يقـر فيـه بوجـود قوميتـين رئيسـيتين لهـا أقاليمهـا، ووجـود جماعـات تركمانيـة و(كلدوأشـورية) مضمونـة الحقـوق عـلى الـورق فقـط، وفي هـذه الأيـام بالـذات وبعـد أن تـولى مسـعود البـارزاني رئاسـة مجلـس الحكـم أشـتد الـصراع بـين أنصـار مقتـدى الصـدر والقـوات المحتلـة بعـد أن وضعـوه في موقـف لا يحسـد عليـه وفي العديـد مـن المـدن الشـيعية إضافـة إلى الأشـتباكات الدمويـة الجاريـة حاليـا في الفلوجـة والرمـادي ومـدن أخـرى، كان الكـرد بالمرصـاد لهـذه الأحـداث لتوسـيع رقعتهـم الجغرافيـة ولضـم أكـبر مسـاحة ممكنـة مـن الأراضي العراقيـة (الآشـورية) إلى كردسـتانهم وبسرعـة الـبرق انزلـوا العلـم العراقـي مـن عـلى الدوائـر الرسـمية في قصبـة القـوش

ورفعـوا محلـه العلـم الكـردي وبالضـد مـن القـرارات التـي أتخذهـا مجلـس حكمهـم وقـوات الأحتـلال بأبقـاء المنطقـة عـلى حالها إداريـا إلى حـين تسـليم السـلطة لحكومـة عراقيـة (منتخبـة)، وفي هـذه الفـترة بالـذات أقيـل محافـظ نينـوى مـن قبـل حاكـم العـراق بـول بريمـر ليحـل محلـه أسـامه كشـمولة المقـرب ومرشـح الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني حيـث كان أخيـه قـد قتـل في سـبيل الحـزب المذكـور في بدايـة الثمانينـات، وأمـام أنظـار قادتنـا الميامـين وأحزابنـا التـي تدعـي تمثيلنـا تجـري أمـور كثـيرة مـن تكريـد للقـرى والقصبـات وسـلخها مـن العـراق وأعتـداءات متكـررة ((كان أخرهـا حـرق أشـجار السـبندار في قريـة جلـك والتـي يقـدر ثمنهـا بمليـون دولار ذهـب ادراج الريـاح للضغـط عـلى العوائـل المتواجـدة في القريـة والتـي لا تتجـاوز أصابـع اليـد الواحـدة لـترك قريتهـم كـما حصـل لعـشرات القـرى الآشـورية)) وهـم لا يزالـون مسـتمرين في سـكوتهم مدافعـين عـن كراسـيهم فقـط، امـا رؤسـاء الديـن (وكـما شـهدناهم دائمـا لا ننتظـر منهـم خـيرا لشـعبنا) فيـا ليتهـم أصيبـوا بمـرض الخـرس والسـكوت حتـى لا نسـمعهم يصرحـون ويلهبـون سـعير الشـقاق بـين أبنـاء الشـعب الواحـد كالتصريـح الـذي ادلى بـه البطريـرك عمانوئيـل دلى بقولـه أننـا كلـدان نعيـش عـلى أرض كلـدو في مقابلـة لـه مـع إذاعـة صـوت الكلـدان في ديترويـت، ليـأتي رد الفعـل مـن بعـده في بيـان صـادر مـن الكنيسـة المشرقيـة والشرقيـة القديمـة والسريـان الأرثوذكـس بالضـد من تصريـح البطريـرك عمانوئيـل دلى والمؤتمـر الكلـداني السريـاني الأشـوري الـذي انعقـد في بغـداد نهايـة العـام المـاضي بعـد أن سـكتوا عنـه عـدة أشـهر وقبلـوا بمقرراتـه وأدخلـوا شـعبنا في دوامـة وحـيرة مـن أمرهـم، وليقـول جـلال الطالبـاني سـاخرا بشـعبنا في مؤتمـر المصالحـة التآمـري عـلى الشـيعة الـذي عقـدوه في أربيـل الشـهر المـاضي (لا نعـرف مـاذا نسـميكم) وكأنـه لم يطلـع عـلى قانـون إدارة الدولـة العراقيـة وكـذا الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني الـذي أسـتمر في تسـميتنا الآشـوريين والكلـدان واسـتمراره في اتبـاع سياسـة فـرق تسـد بـين أبنـاء الشـعب الواحـد، لنعـد إلى تصريـح البطريـرك عمانوئيـل دلي ونتسـاءل منـه أذا كنـت حقـا مؤمنـا بأنكـم كلـدان تعيشـون عـلى أرض كلـدو فلـماذا السـكوت عـلى رفـع العلـم الكـردي عـلى القـوش عاصمـة الكلـدان أذا صـح التعبـير (والـذي سـيرفع قريبـا عـلى بلدتـك تلكيـف وهـو مـا يخطـط لـه الكـرد) وأنـزال العلـم العراقـي، وهكـذا سـتضمنون قـرى (سـهل نينـوى) التـي طالبتـم بهـا في مؤتمركـم الخيـاني و (الفدراليـة) التـي ناديتـم بهـا لم تكـن سـوى لضـم ارضكـم إلى أرض الكـرد، وأننـي أتسـاءل مـرة ثانيـة أيـن أصبحـت أرض كلـدو التـي تتكلـم عنهـا؟!! أم أن كـردو وكلـدو

مشتركين في ثلاث حروف وهم أقرب إلى قلبك من آشور وبالأمس كنت عربو، نعم كنتم دائما مع الأقوى واليوم الكرد هم الأقوى وهم مدعومين من الأسياد الأمريكان وبني إسرائيل.

أما أحزابنا القومية وشخصياتنا المهمة أذا جاز التعبير نراهم وقد تمسك كل منهم بتصريح أحد رجالات الدين وكأنهم يمسكون بأحد الديوك للمصارعة والمناقرة فيما بينهم وأن كانت تلك التصريحات تسيء إلى وحدة شعبنا وأتخاذها الأساس في نضالاتهم ضد الأحزاب القومية الأخرى في شعبه غافلين أو متغافلين عما يجرى على أرضهم كلدو كانت أم آشور وكأن الكلداني قد سلبت حقوقه من قبل الأشوري، والآشوري قد سلب حقوقه الكلداني أو السرياني فنراهم كالديوك مع بعضهم وكالنعام والنعاج مع الأخرين، فلماذا لا تهتز لحاياكم على رفع العلم الكردوي على قراكم كما أهتزت عندما رفع العلم الآشوري في قصبة القوش الآشورية بتقديمكم مذكرة إلى بول بريمر موقعه من ١٩ مطرانا ينكرون آشوريتهم، في حين يقبلون بتكريدهم.

قولوها صراحة أيها الزعماء والرؤساء بأنكم تقبلون بضم أراضيكم وقراكم وحضارتكم وتاريخكم إلى بلاد الكرد وتتركون العراق الذي جاء أسمه من مدينة أوروك العريقة فالعراق ليس أسما عربيا أو اجنبيا كما يحلو للبعض قوله للنيل من العراق والعراقيين، وكما جاء اسم سوريا فلا معنى لسوريا بالعربية الا أسيريا باللاتينية أو بلاد أشور بالعربية هكذا جاء أسم العراق ولم يأت به الإنكليز من لندن كما يرددها الكرد.

وفي الختام أحث أبناء الشعب الآشوري بكل أنتماءاته وتسمياته باليقظة والحذر من المؤامرات التي تحاك ضده وضد العراق بصورة عامة للنيل منه وتقسيمه وتأسيس كيان كردي عبر ضم أراضينا إلى كردستانهم والتي لم يبقى منها شي والشيء الوحيد الذي يقف في طريقهم لإعلان استقلالهم عن العراق هي محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي يقف التركمان بحزم ضد أي غزو كردي والذي هيأ له الكرد منذ سقوط الطاغية ولكن الأمريكان هم الذين يؤجلون غزوهم حتى الأن، ولنكن صوت واحد لعراق موحد خال من الظلم والاضطهاد والاستغلال والاستبداد والدكتاتورية العربية والكردية.

هرمز زيا بوبو / ٤ - تشرين الثاني - ٢٠٠٤

جانب مما ينبغي أن يقال.. حول المنطقة الآمنة...

بعد التفجيرات الاخيرة التي استهدفت خمس من كنائسنا في بغداد وتزايد حالات القتل والتنكيل والتهديد والوعيد والاختطاف وبوتيرة تصاعدية طالت الشعب الآشوري في الموصل وبغداد. تعالت الأصوات من داخل شعبنا وخارجه بإيجاد منطقة آمنة له في مناطقه التأريخية وتفاوتت ردود أفعال الجماهير بين المؤيد والمتحفظ، لكن الهجرة كانت سيدة الموقف وفي اولويات الردود كما كان لرفض يونادم كنا إقامة منطقة آمنة الأثر السلبي الكبير بين صفوف جماهيرنا الآشورية (الرفض الذي نشر في جريدة بهرا العدد ٢٧٢ تحت عنوان المنطقة الآمنة شي.. والحقوق الادارية شيء آخر....) حيث جاء هذا الرد السريع من كنا خوفاً من اعتباره وراء محاولة بعض المشاركين في مؤتمر التسمية المركبة (مؤتمر شيراتون) الذي انعقد في بغداد العام المنصرم ومحاولة ربط المنطقة الادارية التي طالبوا بها في قرى سهل نينوى بمنطقة الملاذ الأمن التي بدأ البعض المطالبة بها لإنقاذ شعبنا من المأساة التي يمر بها في الموصل وبغداد وإعطائها بعداً سياسياً والتي من الممكن أن تغيض معلميه ومموليه قائلاً (إن مطلبنا... أن يكون العراق منطقة آمنة للعراقيين كلهم، وأن لا يكون هناك فرق بين أبناء المجتمع العراقي على أساس ديني أو عرقي أو طائفي أو غير ذلك...)؟؟؟؟ كلمات يردها الجميع محببة عند كل عراقي شريف وهو ما نتمناه ونحلم به نحن أبناء الشعب الآشوري لكن الرياح تأتي بما لا تشتهيه السفن، فساستنا اليوم ليسوا سوى منفذي برامج غير الجاهزة فقد تناسى يونادم نفسه بانه الذي رفع وثيقة تقسيم العراق إلى(كردستان) و (عربستان) فوق رأسه بأسم وحدة العراق (الفدرالي) وتناسى أيضا في مؤتمره التسمية المركبة تبعية المنطقة الادارية التي طالبوا بها؟؟ وما هي اللغة الرسمية التي تستعمل فيها، الكردية أم العربية؟ باعتبارهما اللغتين الرئيسيتين في الدولة (الاتحادية) المزعومة وخاصة بعد رفض وجهاء قرى سهل نينوى وأحزابها الميامين!!!! تدريس السريانية في مدارسهم؟؟؟ وهو سؤال نوجهه ايضا إلى القائمين بتقسيم شعبنا إلى قوميات متعددة، وحري بالإشارة إلى بعض

الأصوات المطالبة بضم قرى سهل نينوى إلى (كردستان) المزعومة الآمنة وهم على علاقة مباشرة ببعض المطالبين بإيجاد ملاذ آمن للمسيحين في قرى سهل نينوى!!!!

أيتها الجماهير الآشورية والعراقية المناضلة أن ما يجري اليوم على الساحة العراقية لهو أمر خطير وتزداد خطورته على الساحة الآشورية والتي يستوجب منا جميعاً الحكمة ودراسة الموضوع من جميع جوانبه بعد أن أصبح شعبنا مهدداً في وجوده من قبل الأصوليين المتطرفين والاسلاميين المتخلفين والعصابات المنتشرة في كل مناطق الموصل وبغداد هذا من جهة ومن جهة أخرى تكريد مناطقة الآمنة التي تقع ضمن السيطرة الكردية إضافة إلى وضع العراقيل لمن يرغب بالعودة اليها، جميع ما ذكرناه أسباب دعتنا إلى الكتابة لقول ما نراه مناسباً خدمة لأبناء جلدتنا والعراقيين بصورة عامة.

لا أحد ينكر أن الشعب الآشوري تعرض إلى اضطهادات مزدوجة قومية ودينية قبل وبعد اعتناق جزء منه المسيحية ونؤكد على قول جزء منه لان السواد الأعظم بقي على إيمانه الآشوري والذي يتجسد اليوم في الديانة اليزيدية مع بعض التغييرات لتتماشى مع الديانات السماوية التي حكمت المنطقة بعد تعرضهم لمذابح بلغ عددها (٧٣) مذبحة خلال مئات السنين عبر تاريخ طويل من المآسي والويلات على يد الأتراك والأكراد والعرب باسم الدين وهكذا كانت أحوال المسيحيين اخوانهم في القومية لكن بدرجة أخف باعتبارهم أهل الكتاب، علما أن القرى اليزيدية تجاور القرى المسيحية وتؤمن بانتمائها الآشوري كما لا ننسى انتماء جزء كبير من أبناء الشعب الآشوري إلى الدين الإسلامي وهم مطالبون اليوم بإعلان انتماءهم القومي خدمة للعراق وللعراقيين جميعا، ما ذكرناه يعبر عن حقائق لا يمكن تجاوزها بأي حال من الأحوال، وهنا يكمن القصور الفكري الآشوري الذي يسود السواد من أبناء شعبنا وتتبناه أحزابنا القومية ومؤسساته الشكلية التي تمارس الضغط والإرهاب الفكري بعضها على البعض والممارسات المتخلفة التي نشاهدها من قبل من يدعون تمثيلنا والتراجع عن حقوقنا القومية أصبحت من السمات والشعارات البراقة لتلك المؤسسات والتي تتباهى بها لصالح الغير وجاءت نتائجها سلبية جميعا ومخيفة مهددة لوجودنا القومي تلك النتائج التي نراها اليوم في هجرة الآلاف منهم إلى دول الجوار بسبب فقدانهم الأمل في

رؤيـة مسـتقبل باهـر في وطنهـم تسـوده المسـاواة والمحبـة والألفـة بـين جميـع الأديـان والقوميـات بعـد انتظـار دام طويـلاً.

إن مفهـوم التسـمية الآشـورية يجـب أن يخـرج مـن الدائـرة الضيقـة التـي تتعامـل بـه أحزابنـا ومؤسسـاتنا القوميـة تلـك الدائـرة المسـيحية الضيقـة التـي يتمـزق عـلى ضريحهـا الأسـم الآشـوري في ميـدان الـصراع المذهبـي الكنـسي المرتبـط بمصالـح الغـير مـن الذيـن يغـذون الـصراع ويهلهلـون لـه، وليكـن مفهـوم الآشـورية مفهومـا حضاريـاً عراقيـاً أشـمل وأوسـع مـن المفهـوم الحـالي القابـع في زوايـا خفيـة لـيرى النـور وليتمكـن مـن خدمـة العـراق والعراقيـين جميعـاً بعيـداً عـن العنصريـة والتقسـيم.

في الوقـت الـذي نرفـض رفضـاً قاطعـاً مطالبـة البعـض بإيجـاد منطقـة آمنـة باسـم المسـيحيين في قـرى سـهل نينـوى نؤكـد ونطالـب الـرأي العـام العراقـي والعالمـي والحكومـة العراقيـة بإيجـاد منطقـة آمنـة لشـعبنا الآشـوري عـلى اختـلاف مشـاربه في منطقـة المثلـث الآشـوري نتيجـة للظـروف القاسـية والمأسـاوية التـي يمـر بهـا طالمـا كان هنـاك تقسـيم عرقـي آخـر يتوسـع ويـزداد ويهـدد وجودنـا القومـي تحـت يافطـة (كردسـتان) نحـث العراقيـين جميعـاً ونؤكـد عـلى دعـم مطلبنـا المـشروع خدمـة للعـراق والعراقيـين جميعـا.

عاش العراق حرا موحداً.. وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو
٨ - تشرين الثاني - ٢٠٠٤

لكي نحقق أحلامنا ---- يجب أن نستيقظ!!!

بات الشعب الآشوري يعيش اليوم في دوامة فكرية مميتة وقد اختلطت عليه الأمور لا يعرف رأسها من قفاها بفضل (أحزابنا القومية والوطنية جداً!!) فبعد أن أفاق شعبنا من غفوته الطويلة أثر سقوط نظام صدام على امل الخلاص من آلامه على طريق تحقيق أحلامه في العيش بسلام وبحرية على أرضه التاريخية كان سوء الحظ دائماً حليفه وقد وجد نفسه على سطح سفينة غارقه وسط محيط هائج تتلاطمها الامواج من جميع الجوانب.

فجميع التيارات السياسية العراقية باختلاف توجهاتها وأفكارها العلمانية والدينية والقومية وجدوا في الاتحاد والتجمعات قوة لخوض معركة الانتخابات التشريعية القادمة في الثلاثين من الشهر الحالي أو الامتناع عن المشاركة لرؤية خاصة بهم، باستثناء أحزابنا التي رأت في الفرقة قوة ودخول معركة انتخابات الكراسي والحصول على مقعد لا تتم إلا بهذه الشاكلة المهينة لشعبنا وأمتنا، لتتطاحن مع بعضها البعض في حلبة الصراع الداخلية وليستفيد من يزرع بذور الفرقة والفتنة بين أبناء شعبنا ويغذي خلافاتنا لنتناسى المطالبة بحقوقنا المشروعة، فعوضاً عن إتفاق الجميع والمطالبة من أبناء شعبنا في دهوك واربيل بعدم المشاركة في الانتخابات إحتجاجاً على إستمرار إحتلال أراضينا وإغتصاب قرانا من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في المحافظتين المذكورتين راح الجميع يتسابق في الارتماء في أحضان الحزبين الكرديين للحصول على مقعد أو مقعدين في (البرلمان الكردي) المزعوم، ولتقوية واثبات كردية بعضهم تحالفوا ايضا مع قائمة الحزبين الكرديين في انتخابات المجلس الوطني العراقي للحصول على مقعد واحد وهو الشرط الذي وضعه الحزبين الكرديين لانضمام أي حزب إلى قائمتهم، في حين فضل بعضهم خوضها بصورة مستقلة لعدم تلبية طموحهم بعدد المقاعد ولرفض الحزب الديمقراطي الكردستاني قبول البعض الاخر فجاءت النتيجة بثلاث قوائم متنافسة متناحرة مع بعضها كما كان متوقعاً منهم تدعي جميعها حق

تمثيـل شـعبنا بغيـة لحصـول عـلى أكـبر عـدد مـن الاصـوات، وفي حقيقتهـا لا تمثـل سـوى الكنائـس الثلاثـة المتنافسـة مـع بعضهـا لقـرون طويلـة وهـي الكنائـس التـي مزقـت هـذا الشـعب وأمرهـا معـروف للجميـع ولكـن الـذي يحـز في النفـس هـو إنضـواء أحزابنـا القوميـة تحـت قيـادة الكنائـس ليصبحـوا بدورهـم اداة والواجهـة للتفرقـة بـين أبنـاء الشـعب الواحـد بعـد أن بـدأت الكنائـس تخجـل مـن أبنائهـا في الاسـتمرار بتمزيـق هـذا الشـعب إلى مذاهـب وطوائـف عديـدة وتسـبب إلى تهجـيره إلى جميـع أصقـاع المعمـورة، وقـد أثبـت جميـع رجـالات كنائسـنا وأحزابنـا بعدهـم كل البعـد عـن همـوم هـذا الشـعب بعـدم إعارتهـم أيـة أهميـة لدعواتهـم وصلواتهـم ومـا يجـول في مخيلتهـم في وحـدة شـعبهم واتحـاده ليكـون صوتـه مدويـا ليسـتطيع إثبـات وجـوده ويرفـع الغـبن المسـتمر عليـه وليسـتعيد أراضيـه وقـراه المغتصبـة، أمـا مـا يروجـون لـه في برامجهـم ليـس سـوى تكحيـل مـا إقترفتـه أياديهـم مـن سـوء وإسـاءة تجـاه شـعبهم لأجـل الاسـتمرار في خدمـة مصالحهـم الشـخصية التـي أصبحـت دسـتوراً لا يسـتطيعون الحيـاد عنـه، في الوقـت ذاتـه نؤكـد عـلى حاجـة شـعبنا إلى كنائسـه ومذاهبـه جميعـا باعتبارهـا الغـذاء الروحـي لـه ولكـن هـذا لا يعطـي الحـق لاحـد مهـما كانـت مكانتـه في قلوبنـا أن يسـتمر في صراعاتـه المذهبيـة المقيتـه عـلى حسـاب شـعبنا ومصالحـه، ومـن أجـل تقويـم مسـار جماهيرنـا وشـعبنا ووضعهـا في الاتجـاه الصحيـح ومـن هـذا المنطلـق رأينـا مـن الـضروري إسـتبيان رأينـا مـن هـذه الأنتخابـات التـي تحمـل في أحشـاءها بـذور تقسـيم العـراق وليـس الهـدف مـن كتابـة هـذه الاسـطر الطعـن مـن هـذا أو النيـل مـن ذاك بقـدر إهتمامنـا بمسـتقبل وطننـا وشـعبنا الـذي أُدخـل رغـم عـن أنفـه في نفـق لا نـرى النـور في نهايتـه محاولـين ربـط مصـيره بأنـاس لا يريـدون للعـراق خـيراً مهدديـن بالفدراليـة العنصريـة تـارة وبالانفصـال والاسـتقلال تـارة أخـرى لاغـين بذلـك كل حـق مـشروع لشـعبنا في هـذا الوطـن الـذي رويـناه بدمـاء أكبادنـا الزكيـة وإننـا نتـوق إلى اليـوم الـذي ننفـض مـن عـلى أكتافنـا تركتـه الثقيلـة ليسـود الحـق والعدالـة والمسـاواة ربـوع عراقنـا المقـدس لنعيـش في سـلام ووئـام مـع جيراننـا وعـلى أرضنـا التاريخيـة، لا أن يسـتمر اسـتعبادنا واضطهادنـا قـرون أخـرى.

ولتحقيـق مـا نحلـم ونصبـوا اليـه لابـد مـن الاسـتيقاظ الجماعـي وسـيادة الفكـر الواعـي حتـى لا نكـون في جهـل مـما يجـرى حولنـا ونـدرك مـدى أهميـة الموقـف الـذي

سـوف نتخـذه في الايـام القادمـة والمتعلـق بالمشـاركة في إنتخابـات (البرلمـان الكـردي) الـذي يلغـي حقوقنـا القوميـة عـلى أرضنـا التاريخيـة بتسـمية منطقتنـا (كردسـتان) والتـي تلغـي بدورهـا أي إنتـماء حضـاري إلى هـذا الوطـن الـذي دمرتـه أيـادي الطامعين الغـزاة وعقـول حكامـه الفاسـدين، ولنسـأل انفسـنا مـاذا فعـل (البرلمانيـون) الخمسـة المنتخبـون مـن قبـل أبنـاء شـعبنا في البرلمـان الكـردي لمـدة أثنـي عـشر عامـا؟؟ وكـم قريـة مكـردة حـرروا؟؟ وكـم ميـلاً مـن الأراضي المغتصبـة إسـترجعوا؟؟ وكـم مجـرم بحـق أبنـاء شـعبنا حاسـبوا؟؟ وكـم قـرار مجحفـاً بحـق شـعبنا الغـوا؟؟ وكـم قـرارا يضمـن حـق شـعبنا في الدسـتور أضافـوا؟؟ وكـم موظفـا في الدوائـر الرسـمية عينـوا؟؟ وكـم منصـب إداري فرضـوا؟؟ علـما أن أربعـة منهـم كانـوا ضمـن قائمـة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية التـي فـازت في الانتخابـات عـام ١٩٩٢ منافسـة الحزبـين الكرديـين الكبيريـن والشـيوعي العراقـي لالتفـاف جماهيرنـا الآشـورية بـكل طوائفـه ومذاهبـه، فـما بالـك اليـوم وقـد أكلـت الحركـة رأس رجالهـا وجماهيرهـا ووصلـت الحالـة إلى تعـين (البرلمانيـين) الخمسـة مـن قبـل الحزبـين الكرديـين ليكونـوا ثلاثـة منهـم مسـتكردين بالكامـل والاثنـين الاخريـن هـم فـراخ البرلمانيـين الاربعـة المصابـين بالصـم والبكـم لاثنـي عـشر عـام مضـت، وعـلى ضـوء مـا ذكرنـاه نـرى نحـن المطلعـين عـلى بواطـن الامـور انـه مـن الـضروري جـدا الامتنـاع عـن المشـاركة في الانتخابـات في دهـوك واربيـل طالمـا كانـت هنـاك قريـه واحـدة مكـردة وشـبر مـن أراضينـا مغتصـب وهـو أقـل مـا يمكـن أن نفعلـه مـن واجـب مقـدس تجـاه شـعبنا وامتنـا ولا يغريكـم الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني بخمسـين ألـف دينـار التـي يوزعهـا عليكـم لتقفـوا إلى جانبـه في الانتخابـات، فأرضكـم المغتصبـة وحقوقكـم المسـلوبة ووطنكـم المسـتباح لا يقـدر بثمـن، لتشـاركوا في إنتخـاب (برلمانهـم) وإعطائهـم شرعيـة وأحقيـة مـا يبتغـوه في سـلب أرضنـا ووطننـا وفي جريمـة تقسـيم العـراق وإعطـاءه لغيرنـا.

عاش العراق حرا موحدا وعاش شعبه متحدا.

هرمز زيا بوبو
١٠ - كانون الثاني - ٢٠٠٥

لا للكرد... لا لكردستان... نعم للعراق... نعم لآشور

نعـم لقـد اتحـدت حناجـر العراقيـين في قـرى سـهل نينـوى بآشـورييه وعربـه وتركمانـه وشـبكه ومسـيحييه واسـلاميه ويزيدييـه ليقولـوا في مظاهـرات مشـتركة في بغديـدا وكرمليـس والقـوش وتلسـقف وتلكيـف وبعشـيقة وفي جميـع قـرى سـهل نينـوى ((لا للكـرد... لا لكردسـتان... نعـم للعـراق... نعـم لآشـور)) بعـد أن حرمـوا مـن اجـراء الانتخابـات مـن قبـل جـلاوزة الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني وبعـد أن طفـح الكيـل بممارسـات الأكـراد مـن منتسـبي الحـزب المذكـور الذيـن لا يختلفـون عـن جلاوزة النظـام الصدامـي في ممارسـاتهم الإرهابيـة لتركيـع المواطنـين مـن أجـل فـرض هيمنتهـم وسـلطتهم وتوسـيع (كردسـتانهم) وبالتـالي اسـتقلالهم والتـي ظهـرت جليـة للجميـع في السـجلات الغـير شرعيـة التـي وضعوهـا في مراكـز الانتخابـات ليبصـم عليهـا الناخبـون دون رضاهـم في اسـتفتاء مزعـوم لتظهـر رغبـة أهـالي (كردسـتان) المزعومـة في الاسـتقلال عـن العـراق، نعـم هـذا مـا جـرى في عمـوم محافظـة دهـوك حيـث خـرج البعـض غاضبـاً مـن هـذه العمليـة المفروضـة عليـه بـدون وجـه حـق وبتواطـىء مـن المفوضيـة العليـا التـي تسـاهلت كثـيراً مـع رغبـات الأكـراد الخاصـة حيـث وفـرت صناديـق الانتخـاب لأهـالي الموصـل الهاربـين والمتواجديـن في محافظـة دهـوك لـلأدلاء بأصواتهـم لسـهولة احتـواء اصواتهـم ووضعـه في مسـار مخططهـم داخـل المحافظـة كـما وضعـت صناديـق الاقـتراع في دول المهجـر في المناطـق التـي يتواجـد فيهـا الأكـراد دون غيرهـم في الوقـت الـذي تقاعسـت المفوضيـة عـن توفـير صناديـق الاقـتراع في بغديـدا وكرمليـس وبرطلـة وبعشـيقة أو نفـاذ اوراق التصويـت في القـوش وانسـحاب الموظفـين في منتصـف النهـار قبـل ادلاء المواطنـين بأصواتهـم في تلسـقف والمناطـق التـي يتواجـد فيـه ابنـاء شـعبنا في قـرى وقصبـات سـهل نينـوى إضافـة إلى الشـبك والتركـمان واليزيديـه مـن غـير الموالـين لسياسـة التكريـد واسـتقلال (كردسـتان) المزعومـة عـن العـراق، وقـد القـي القبـض عـلى الموظفـين الاربعـة مـن اهـالي قصبـة بغديـدا والمكلفـين مـن المفوضيـة العليـا والذيـن يحملـون امـراً بجلـب صناديـق الاقـتراع واوراق الانتخابـات مـن قبـل جـلاوزة الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني بحجـة التحقيـق مدعيـن بـان هوياتهـم مـزورة صبـاح يـوم ٣٠

١/ ٢٠٠٥ لحين انتهاء التصويت تم اطلاق سراحهم حيث خرجت جماهير بغديدا وبرطلة وكرمليس وبعشيقة والقرى المجاورة بمظاهرات احتجاجية على التهميش الذي حصل لهم لعدم الادلاء بأصواتهم في أول انتخابات يمكن اعتبارها ديمقراطية إذا قيست بما مضى ولكن جلاوزة الحزب الديمقراطي الكردستاني انتقموا من عضو المجلس البلدي لويس قرياقوس الذي اتهموه بانه وراء المظاهرة التي دوت في سماء بغديدا البطلة مطالبة بحقها في الادلاء بصوتها لمن يرغبوا وليس لمن يرغب في الحزب الديمقراطي الكردستاني وقد سقط لويس بطل بغديدا راقدا في المستشفى بعدما انهال الديمقراطيين جداً عليه بالضرب من الذين خرجوا من مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني المتواجد في القصبة، والذي يغدق الاموال لبعض المرتزقة من ابناء المنطقة لغرض تكريدهم واحتوائهم وبالتالي ضمهم إلى (كردستان) المزعومة ولتحقيق مخططهم واحلامهم في تجزئة وطننا العراق، حيث بات واضحاً للجميع إن الاقصاء والتهميش والاحتواء الذي حدث لشعبنا من قبل المفوضية لصالح الأكراد لم يأت سهواً إنما كان مخططاً ومبرمجاً له قبل سنوات عديدة وما نشاهده اليوم ليس الا جزءاً يسيراً من الفصل النهائي لمؤامرات خطط لها مسبقاً هدفها احتواء شعبنا وضمه إلى (كردستان) المزعومة كما إن الاهمال والتهميش والاقصاء الذي حدث في الانتخابات يوم ٣٠ /١ /٢٠٠٥ لم يقتصر على شعبنا بل طال أهالي الموصل وكركوك إضافة إلى تكريت والأنبار بحجة عدم توفر الأمن، وقد تعرض مبنى تلفزيون التركمان في كركوك إلى اطلاق النار بعد بثه خبر مفاده حصول التزوير في عدة مناطق من كركوك لصالح الأكراد، وتؤكد هذه المعلومات الاشتباكات العديدة التي حصلت بين الحزبين الكرديين نتيجة التزوير للمنافسة على مجالس المحافظات والتي لم يعلن عنها وتغاضت المفوضية عن كل الانتهاكات والتزوير الذي حصل من قبل الحزبين الكرديين وهو ما أكدته أطراف مختلفة، كما اهملت مناطق عديدة من كركوك ولم يجرى فيها الانتخابات لصالح الأكراد في حين وفرت المفوضية صناديق للاقتراع للأكراد الذين استوردهم الحزبين الكرديين من تركيا وايران وسوريا والذين يحملون اوراق ثبوتية زورت من قبل الحزبين، ولكن الذي يحز في النفس ويرهقنا هو إن الذي يحدث من تهميش واعتداء وسلب حريات واغتصاب أراضي وتكريد للقرى وتزوير واختلاس أمام مرئي ومسمع أحزابنا وشخصياتنا التي تدعي الوطنية والعراقية ساكتة بل أكثر من راضية وكأن

الأمر لا يعنيها بل تشارك بقوة في مخططات تهميش شعبنا واقصاءه من المعادلة السياسية لصالح الأكراد وكأنهم جزء من المخطط ليس إلا، ينفذون ما يطلبه وما يرغب به قادة الأكراد، وكأنهم يريدون أن يثبتوا ويقولوا بأن العرب السنة على علة حكامهم هم أولى بالحكم كونهم استطاعوا المحافظة على وحدة العراق وسلامة أراضيه.

وعلى ضوء ما حدث في أول انتخابات ديمقراطية وما ذكرناه يتطلب من جميع ابناء شعبنا ومؤسساته القومية والدينية التكاتف وتوحيد الصف والكلمة ونبذ كل الخلافات مهما كان حجمها ليكون صوتنا مدوياً ومسموعاً في كل اجزاء العراق والعالم ولنصبح يداً واحدة وصوت واحد ولنكن كلنا لويس لاسترجاع حقنا المغتصب وعدم السكوت على الظلم الذي نتعرض له من أجل العراق والعراقيين جميعاً ولنهتف كلنا.. نعم للعراق... نعم للعراق.

هرمز زيا بوبو
شباط - ٢٠٠٥

(إن لم تكن مع الشعب، لا يمكن أن يدعمك الشعب) - ابراهام لنكولن

كما كان متوقعا جاءت النتائج التي حصلت عليها القوائم الثلاثة المتنافسة (لتمثيل) شعبنا مخيبة للآمال ولم تكن النتيجة مفاجئة لنا بالرغم من امتلاك شعبنا اصوات لا تقل عن نصف مليون صوت والتي تبعثرت بفعل مؤامرات حيكت بإحكام من زمن طويل من قبل أعداء هذه الأمة والتي استهدفت هويتها القومية التي وقفت شامخة أمام تحقيق أحلام الشوفينيين الأكراد في الأحزاب الكردية وعلى رأسهم الحزب الديمقراطي الكردستاني المستمر في تكريد قرانا والاستيلاء على أراضينا وتهجير شعبنا كلما سنحت له فرصة ذلك، وما يجري اليوم ما هو إلا تلك الفرصة الذهبية التي لم يحلموا بها حتى في أحلامهم وهم يفعلون ما يشاؤون، لا من رقيب يراقبهم ولا من محاسب يحاسبهم وقد اطلقت اياديهم في كل الأمور بعد أن أصبحوا الحكام المطلقين وبيدهم زمام الامور فبالتأكيد لن يفوتوا الفرصة في ضم نصف محافظة نينوى إلى (كردستانهم)، هذه المؤامرة التي بانت خيوطها للجميع والتي كنا قد حذرنا منها مراراً وتكراراً ومنذ اليوم الأول الذي عين فيه يونادم كنا ممثلا للمسيحيين في مجلس الحكم الانتقالي والذي قبله بفارغ الصبر مدعيا زوراً بأنه ممثلاً لما يسمى (الكلدواشوري) وادخل شعبنا في دوامة صراع التسمية للفت الانظار عن المؤامرة التي تحاك ضده في مصيف صلاح الدين وبإيعاز من تل أبيب لإلغاء الهوية القومية الآشورية هذا الاسم الذي كرهه اليهود عبر التاريخ وما زالوا لا يريدون سماعه بعد أن دنسوا مدنه ومقدساته محاولين الغاء أي شيء ينسب اليه، ومفاجئتنا كانت في بيان صادر من الحركة الديمقراطية الآشورية حول تهميش شعبنا من الادلاء بأصواته في قرى سهل نينوى وقد ذيل (بفرع نينوى محافظة الموصل) كما يريدها الأكراد وكما تتناقلها الفضائيات العربية وكما يحبذها اليهود بعد أن سقطت مدينة نينوى

سميت ب (ماشيل) باللغة البابلية وتعني الخربة ولما جاء اليونان أبدلوا الشين سيناً وأصبحت موسيل ثم تطورت لتصبح موصل - الأستاذ محمود الجومرد في كتابه اللهجة الموصلية ١٩٨٠ نشرته جامعة الموصل -] إضافة إلى النوايا الكردية التوسعية في ضم قرى سهل نينوى والشيخان إلى (كردستان المزعومة) والتي أعلنت في الاجتماع المنعقد في قائمقامية قضاء الشيخان أثر عملية التهميش المتعمدة لأبناء شعبنا ومنعهم من الادلاء بأصواتهم لصالح القائمة الكردستانية التي حصلت زوراً على أكثر من مليوني صوت لفرض (كردستانهم) على الجميع والتي عبر ابناء شعبنا برفضهم ما جرى ويجرى عبر المظاهرات التي اجتاحت قصبة باغديدا وبعشيقة وامتدت إلى السويد وسدني وبروكسيل وفرنسا ثم بغداد وشيكاغو معلنة رفضها لما جرى من تهميش دور شعبنا والغاء وجوده القومي على أرضه التاريخية، ولم يعر الأعلام العالمي والعربي أية أهمية للمظاهرات لأنها بالضد من توجهاتهم في تكريد نصف العراق وسلب حقوق شعوب المنطقة من اليزيديين والتركمان والشبك والعرب إضافة إلى ابناء شعبنا، حيث تنجلي يوم بعد آخر المؤامرة الكبرى ضد العراق وشعبه وبالأخص الشعب الآشوري الذي اتفق الجميع على الغاءه من الوجود حسب المقياس الصهيوني وتحقيق الحلم الكردي في (كردستان المزعومة) على حساب أرضنا وشعبنا حيث الحقائق التاريخية جلية وطريقها واضح والتعمد في اخفائها وتمزيقها تكمن فيها المصالح الواضحة والغريب في الأمر إن معظم المسؤولين الجدد يسيرون في هذا الدرب الملتوي المنافي للحقيقة والتاريخ، وبإلقاء نظرة فاحصة نجد أن الجميع يقر بتسلط الأكراد على الأرض والبشر وبأحقيتهم في تكريد الناس على أرض آشور في حين نددوا ويندددون بسياسة النظام الصدامي الفاشي في التعريب والتي لا تختلف اليوم عن سياسة التكريد المتبعة بحقنا ونستطيع القول بأن النظام الصدامي كان ارحم واكثر شعور بالمسؤولية التاريخية تجاه بلده حيث حافظ على الأسماء التاريخية لكل مناطق العراق عدا كركوك التي اسماها (التأميم ولم يقبل بضمنا إلى الأكراد بالجملة كما يحصل لنا اليوم واطلق علينا اسم الناطقين بالسريانية ولم يضم مناطقنا الغير مستكردة إلى منطقة الحكم الذاتي كما يحصل اليوم واصدر قرار انشاء وحدات إدارية خاصة بالأقليات القومية في منطقة الحكم الذاتي لممارسة حقوقهم الإدارية والثقافية فيها وان كانت جميع القرارات الصادرة حبرا على ورق.

أن الشعب الذي صمد أكثر من ألفي عام أمام المحن والكوارث والمؤامرات التي حيكت ضده من جميع الاتجاهات داخلية وخارجية لهو قادر بالتأكيد من الصمود أمام الظرف الحالي الذي يمر به هذه الأيام وأن يتعدى آلاف أخرى في السنين في هذا العصر الذي يتنفس فيه الإنسان نسيم الحرية والديمقراطية والحق والعدالة والمساواة بين بني البشر إذا قمنا بقراءة الظروف الموضوعية التي تكلمنا عنها إلى جانب الظروف الذاتية واكتشفنا الخلل الداخلي والعلل التي تعاني منها وذلك بابتعادنا قليلا عن المحسوبية والمنسوبية والمصالح الخاصة عندها نستطيع أن نرى الأمور بوضوح وسوف نضع اصبعنا على الجرح الذي ينزف من جسد هذه الأمة قبل فوات الأوان ونتمكن من الصمود أمام الهجمة الشرسة والعاصفة الهوجاء التي تعصف بوجودنا القومي لتمزيقه وبالتالي تكريده ونستطيع من النظرة الفاحصة الأولى أن نجد مواقع الخلل التي تكمن في قياداتنا ومؤسساتنا القومية والدينية وبعض الشخصيات المرتبطة معها والتي تدور جميعها في الفلك الكردي متصارعة مع بعضها من أجل مصالحها الشخصية مستغلة الخلافات المذهبية والدينية لتغذية سياستهم الملتوية تجاه قضيتنا القومية فماذا ننتظر من أحزابنا التي تقر في مناهجها السياسية واعلامها بتسمية (كردستان) المزعومة على أراضينا وقرانا ومناطقنا وهو حال الحركة الديمقراطية الآشورية والحزب الوطني الآشوري وحزب بيت نهرين الديمقراطي واتحاد بيت نهرين الوطني والحزب الكلداني والمجلس القومي الكلداني والمركز الثقافي الكلداني والمركز الثقافي الآشوري فجميعهم يتصارعون مع بعضهم ويلتقون في تسمية (كردستان) وعلى أساس إقرار التسمية على أراضينا وقرانا ومدننا تصرف لهم الأموال لتغذية صراعاتهم وتمشية مؤسساتهم ومصالحهم الخاصة فجميعها مؤسسات هزيلة وكارتونية لا تستطيع الدفاع عن حقوقنا لأنها صنيعة غيرنا وليست نابعة من معاناة شعبنا وان كانت ولادة بعضها قد جاءت من رحم معاناة شعبنا ولكنها انحرفت عن النهج كما هو الأمر مع الحركة الديمقراطية الآشورية التي انحرفت عن نهجها الوطني العراقي واصبحت حركة (كردستانية) إن لم نقل كردية وعلى أثرها انشق عنها البعض في أواخر التسعينات وفضلوا تسمية انفسهم بالتيار الوطني في الحركة الديمقراطية الآشورية لعدم اقرارهم بتسمية (كردستان) رغم المغريات التي قدمت لهم وما كانوا يتمتعون به وعلى اثرها تم محاربتهم ومضايقتهم حتى في لقمة العيش للحد من نشاطهم وتكشف الأيام صدق أقوالهم ومعاناتهم والتي تم تصويرها

للعديـد مـن النـاس بشـكل أخـر، فـإذا كانـت الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية عـلى هـذه الشـاكلة فـما بالـك بالتنظيـمات التـي تـم تأسيسـها بالضـد مـن الحركـة وبالضـد مـن التسـمية القوميـة والتـي تدعـي بإننـا شـعوب ولسـنا شـعب واحـد، وقـد شـاهد الجميـع كيـف تحالفـوا مـع اسـيادهم للحصـول عـلى كـرسي في البرلمـان الكـردي أو في المجلـس الوطنـي العراقـي وكشـف رجـال الديـن الأفاضـل ارتباطاتهـم مـن دون خجـل ليحللـوا دولاراتهـم ويكملـوا مشـاريعهم في البنـاء والتقـدم وفتـح الطـرق بعـد أن أضافوا مهنـة المقـاولات وربـح الدنيـا إلى جانـب ربـح الآخـرة، ولا يسـاورنا الشـك إذا قلنـا إن الجميـع متآمريـن عـلى هـذه الأمـة المغلوبـة عـلى أمرهـا، فالمطلـوب منـا جميعـا أن لا يدخـل اليـأس في قلوبنـا وأن نتـصرف بحكمـة وحـذر مـع مؤسسـاتنا القوميـة والدينيـة ورجالاتهـا الذيـن اصطفـوا في خنـدق التكريـد لتكريـد شـعبنا بالضـد مـن العـراق ووحدتـه كـما نراجـع بدقـة تحالفاتنـا ونـرى أيـن نقـف مـن المعادلـة السياسـية التـي همشـتنا والغتنـا مـن الوجـود حتـى الآن فليـس مـن المعقـول والمقبـول أن لا يتجـاوز عـدد المصوتـين لجميـع القوائـم المتنافسـة لأبنـاء شـعبنا الخمسـين ألـف صـوت في حـين يتجـاوز عـدد نفوسـه الثـلاث ملايـين إن لم يكـن هنـاك مؤامـرة كـبرى عـلى هـذا الشـعب الـذي تحالـف ضـده الجميـع بمسـاندة مـن يدعـون تمثيلـه كالمثـل الآشـوري القائـل (إذا اتفـق اللـص وصاحـب الـدار لسرقـة الثـور فسـوف يخرجونـه مـن الشـباك] ومـن هـذه الانتخابـات اتضـح للجميـع بـأن أحزابنـا في وادي وشـعبنا في وادي اخـر فهنـاك الآلاف مـن شـباب الأمـة الغيـارى المسـتعدة لبـذل الغـالي والنفيـس في سـبيل اعـلاء اسـم شـعبنا عاليـاً في سـماء العـراق وعـلى أرضنـا التاريخيـة فقـد آن الأوان لننفـض أياديـنـا مـن كل الذيـن باعونـا وانكرونـا وخانونـا وليكـن شـعارنا مـن لا يقـر بشـعبنا وحقوقنـا القوميـة لا نقـر ولا نعـترف بـه مهـما كانـت مكانتـه وموقعـه وسـلطانه ومـن أي قـوم كان « ولنتذكـر قـول سـيدنا المسـيح [الحصـاد كثـير ولكـن العـمال قليلـون] فلنكـن كلنـا عـمال وأصحـاب الحصـاد ولتتحـد سـواعدنا وتعلـوا صرختنـا عاليـاً نعـم للعـراق.. نعـم للعـراق.. نعـم للعـراق.

عاش العراق موحدا وعاش شعبه متحدا.

هرمز زيا بوبو
٢٤ - شباط - ٢٠٠٥

القائمة ٨٠٠ مفخرة القوائم الانتخابية

كان لإعلان البرنامج الانتخابي للمؤتمر الآشوري العام الذي تحمل قائمته الانتخابية الرقم ٨٠٠ الصدى الواسع والمؤثر في نفوس أبناء الشعب الآشوري المناضل من المهتمين بإحقاق حقوقه كأحد مكونات الشعب العراقي الرئيسية، ودخل برنامجه المعلن عقول الجماهير الآشورية بكل أطيافه من دون الحاجة إلى كلمة السر بسبب وضوحه وجرأته في المطالبة بحقوق شعبنا المضطهد واقعاً على أرضه التاريخية وفي الدستور الدائم الذي تفوح منه رائحة المذهبية الشيعية والعنصرية الكردية التجزيئية.

وجاءت القائمة الانتخابية رقم ٨٠٠ ببرنامجها الوطني العراقي والآشوري القومي معبرة عن مأساة العراق وشعبنا الآشوري وكأنها الدواء الذي يعالج جروحنا العميقة فإلتآم العراق في القائمة ٨٠٠ بعد أن مزقته الشوفينية والمذهبية والمصالح الاجنبية وربطت القائمة ٨٠٠ حقوق شعبنا بوحدة العراق وليس بتجزئته معبرة بصدق عن وجدان كل عراقي غيور على العراق وعلى شعبه بكل مكوناته القومية والمذهبية، وآشورياً فان القائمة ٨٠٠ هي الرائدة في المطالبة بحق شعبنا بدون خوف أو خجل أسوة بغيرنا ومن دون نقصان فكانت المطالبة بالفدرالية لشعبنا من النقاط الأولى و الرئيسية في البرنامج الانتخابي الذي يشعرنا بدفء كبير وقربه من القلب الآشوري والعراقي بعد ازدياد الدياسبورا بسبب التهميش والاضطهاد الديني والاقتصادي والسياسي والثقافي الذي نعاني منه ولم يأت البرنامج إرضاءاً لمشاعر غيرنا كما هو الحال في برامج القوائم الاخرى التي تنادي بعضها بالمسيحية لتكون لقمة سائغة ضمن الكيان الكردي التقسيمي، ومما لا استطيع فهمه ازدواجية الأحزاب المنادية بالقومية في حين تتخذ من رجالات الدين المسيحي مرجعية لها ومعلوم إن المسألة القومية لا تنحصر في دين أو مذهب وهو ما يحاول اعداء هذه الأمة العظيمة تسويقه على شعبنا إلى جانب خلق الصراعات والقلاقل فيما بينهم وبنظرة سريعة إلى رجالات الدين نجد الجميع في خانة الاعداء وكما كانوا دائما مع القوي ليحافظوا على مصالحهم وهذا ما نشاهده جميعا كيف يتآمرون على هذا الشعب المسكين وكيف يمزقونه إلى

شـعوب وملـل ومذاهـب وكيـف نقـف اليـوم عـلى أبـواب تقسـيمات أخـرى للولـوج في صراعـات داخليـة ولنقـترب مـن أعدائنـا الأقويـاء ولنبتعـد عـن المطالبـة بحقـوق هـذا الشـعب وبمـا يسـتحقه بعـد تضحيـات جسـام قدمتهـا عـلى مذبـح الحريـة عـبر مئـات السـنين بعـد أعتناقـه المسـيحية، إن المحنـة التـي نعـاني منهـا اليـوم بالتأكيـد لهـا أسـبابها ومسـبباتها ولكننـا وبإيجـاز نسـتطيع القـول باننـا مصابـين بمـرض فقـدان العقـل الجماعـي و هـو مـرض يصيـب المجتمعـات العاجـزة عـن فهـم نفسـها، فلـو تفحصنـا كل واحـد عـلى حـدا لوجدنـاه كامـل الأهليـة عاقـلاً يـدرك مـا يقـول ويفهـم جميـع الأمـور ولكـن لـو تفحصـت الأمـة كاملـة لوجدناهـا غائبـة عـن الوعـي تائهـة عاجـزة عـن فهـم واقعهـا وقوتهـا وتحـرم نفسـها مـن القـدرة عـلى التغـير مـما يعنـي أن شـعبنا قـد فقـد عقلـه الجماعـي واعتمـد الجميـع عـلى العقـل الفـردي الـذي يفقـده وسـيلة التفاهـم المشـتركة ويصبـح الجميـع متكلمـين لا مفكريـن وتتحـول الكلمـة إلى حجـر لنفـج رؤوس بعضنـا، وكان لـشروق شـمس المؤتمـر الآشـوري العـام الأمـل الـذي انبعـث في جسـد الأمـة لتسـتعيد عقلهـا الجماعـي الـذي فقدتـه منـذ زمـن طويـل و عظمـت ثقتنـا بالمؤتمـر الآشـوري العـام بعـد إعلانـه البرنامـج الانتخـابي ليضـع النقـاط عـلى الحـروف معـززاً ثقـة الجماهـير الآشـورية بنفسـها، وجـاءت المطالبـة بإخـلاء القـرى المغتصبـة والمسـتكردة والمسـتوطنة إلى أصحابهـا الشرعيـين مـن الأمـور الهامـة والجديـرة بطرحهـا في أعـلى المسـتويات وليـس التقليـل مـن شـأنها كـما يفعـل مـن يدعـون تمثيـل شـعبنا مـن أحـزاب ورجـال ديـن وكـما هـو حاصـل في رومـا هـذه الأيـام.

فابصـم أيهـا الناخـب الآشـوري عـلى القائمـة رقـم ٨٠٠ فهـي أملـك الأوحـد لتحقيـق تطلعـات القوميـة وليـس مبايعـة الذيـن ثبتـوا الـواو التفريقيـة بـين شـعبنا أو مبايعـة مناضـلي حـذف الـواو الذيـن نقلوهـا مـن البرلمـان الكـردي إلى الجمعيـة الوطنيـة ومنهـا إلى الدسـتور الدائـم. فاختيـارك القائمـة ٨٠٠ هـو السـبيل لاجتيـاز المحنـة التـي يمـر بهـا شـعبنا مـن شرذمـة وتفرقـة وانشـقاق وعنصريـة وتعـالي وكل الصفـات التـي تمـس وحـدة شـعبنا. ببصمتـك عـلى القائمـة ٨٠٠ أيهـا الناخـب الشـجاع تكـون قـد أديـت واجبـك تجـاه شـعبك ووطنـك واحييـت قضيتـك.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو

٢٧ - تشرين الثاني - ٢٠٠٥

نتائج الانتخابات المخيبة للآمال

لا يختلف اثنان إذا قلنا إن معركة الانتخابات لا تختلف عن المعارك القتالية في الجبهات إلا في قلة الخسائر البشرية أو عدمها في المعارك الانتخابية ومن يدخل المعركة الانتخابية عليه التحضير لمعركة شرسة تعتمد بالدرجة الأولى على الفكر أو الأيديولوجية التي يحملها ثم الإمكانات المادية لترويج هذه الفكرة من خلال الإعلام المرئي والمسموع إضافة إلى إقامة الندوات والاتصال المباشر مع الجماهير المختلفة للشعب وعلى جميع المستويات الفكرية والطبقية هذا إذا استثنينا بالطبع ما حصل في الانتخابات الأخيرة من تزوير وتزويق وعدم نزاهة المفوضية وأحزاب السلطة وكم الأفواه واستعمال القوة الذي حصل من زاخو إلى الفاو، وما يهمنا في هذا الموضوع النتائج التي حصل عليها أبناء شعبنا من خلال قوائمه المختلفة والتي لم تأتي في مستوى الطموح حيث لم تختلف عن سابقتها في نسبة المشاركة وان كانت النتائج متوقعة في سهل نينوى وخاصة القائمة ٨٠٠ والتي يهمنا نجاحها ليس لأسباب شخصية ولكن لبرنامجها الوطني والقومي الذي يرسم مستقبل شعبنا في عراق الغد ولا تقبل بالأمر الواقع الذي يفرض علينا من قبل الأحزاب الكبيرة والمسيطرة على القرار السياسي في البلد محاولة جهد إمكانها الخروج من هذه الأفكار الرتيبة والخجولة والنظريات المانعة والتبعية للقوي التي ابتلى بها شعبنا، نعم لقد دخلت القائمة ٨٠٠ التي تزعمها المؤتمر الآشوري العام معركة الانتخابات بقوة فكرها وإيمانها بالنصر الحتمي في آخر المطاف ولم تدخل المعركة بدعم لوجستي لا من هذا ولا من ذاك فبدت فقيرة في الإعلام وفقيرة في الجماهير وفقيرة في النتائج لأنها لم تشتري الذمم ولم توزع الأراضي ولم توظف أحد ولم تساوم مع أحد ولم تعد أحد بالسفر إلى أمريكا على نفقة المليونير الأمريكي الكلدواشوري إذا صوت لقائمته ولم تسخر حناجر الفنانين ومواهب الرياضيين لقائمتها ولا ننسى بأنها لم تبع قضيتنا لأحد لقد حمل المؤتمر الآشوري العام راية الحرية ومشاعل النصر لشعبنا وأضاء الدرب بقلوب صافية أمام الجماهير لكي يمضوا إلى المستقبل الزاهر في عراق المستقبل نعم إن المؤتمر الآشوري العام ماض في مسيرته النضالية ولا تهمه

المناصب بقدر ما يهمه إيصال شعبنا إلى بر الأمان الذي يبتغيه ومن يعتقد أن المؤتمر الآشوري العام قد خسر فانه يعيش في وهم وخيال فالمؤتمر الآشوري العام قد دخل معركة وهمية ووضع خطوته الأولى نحو الانبعاث من أجل حرب حقيقية لم تبدأ بعد وليست حربه مع الذين ظهرت أسمائهم في لوائح الاجتثاث فهم ليسوا إلا أقزام يعيشون على الفتات وعلى موائد الغير فشعبنا بحاجة إلى حرب ذاتية مع النفس ليسترجع ذاته وحقه في العيش الكريم وليس على موائد الأقوياء كما تعلمها قبل الفي عام ونهج أحزابنا المتكئة على اريكة غيرنا هدفهم لا يتعدى الوصول إلى مقاعد البرلمان وبعد أن يصلوها لا يجيدون غير التصفيق والتوقيع يتكلمون ما يتكلمه أي شخص في الشارع وكما تدل برامجهم لا تتعدى حفظ الأمن ومكافحة الفساد الإداري وتشكيل جيش قوي وحرية الصحافة وحرية التجارة وحرية الأحزاب وحرية المرأة والمحافظة على البيئة وإلى ما شابهها من مصطلحات تنظيريه و إنشائية يرددها الجميع وعلى كل المستويات لا تمس القائمين على السلطة بشيء بعيدة كل البعد عما يبتغيه شعبنا في الدفاع عن وجوده وعن مظالمه سواء على أرض الواقع أو في الدستور والقوانين التي يشرعونها وإذا أعتقد البعض إن قائمة الرافدين هي السائرة على الطريق الصحيح نتيجة حصولها على أعلى الأصوات فبالتأكيد يقعون في خطأ كبير ومن صوت القائمة يونادم كنا فهو مشارك بدراية أو بغير دراية في خيانة قضية شعبه و قبرها إلى الأبد فلو رجعنا إلى بداية نشوء الحركة الديمقراطية الآشورية وإعلانها الكفاح المسلح عام ١٩٨٢ في سبيل نيل حقوقنا القومية بالضد من نظام صدام لم يتجاوز عدد الذين التحقوا بالكفاح المسلح إيمانا وقارعوا النظام البائد أكثر من عشرين شخصاً لكنهم استطاعوا بقوة أيمانهم وتضحيتهم أن يكونوا في مقدمة أحزابنا، وللإجابة على تساءل الجماهير لماذا نقف اليوم بالضد من توجهات يونادم كنا وأزلامه الجواب هو انحراف القيادة عن نهج زوعا ونهج الذين ضحوا من أجل تلك المبادئ والقيم وهنا لابد لنا من ذكر المناضل هرمز زيا بوبو ((أبن الخور اسقف زيا بوبو دوباتو راعي الكنيسة الشرقية في محافظة نينوى)) الذي كان مسؤولا عسكريا للحركة حتى عام ١٩٩٧ عندما تأمر علية يونادم كنا وصهره نينوس بثيو السكرتير السابق لإبعاده عن الحركة لتعاونهم سراً مع أجهزه النظام الصدامي والذي أثبتته لجنة إجتثاث البعث ومن الممكن أن تنال منه ومن أمثاله لو حالفه الحظ

للحصـول عـلى كـرسي مكسـور ليصبـح عضـواً متآمـراً عـلى شـعبه في مجلـس النـواب عندهـا يكـون قـد وجـه إلى شـعبنا صفعـة أخـرى ((**وفي هـذا السـياق زرت يومـاً أحـد الأصدقـاء القدامـى أفضـل عـدم ذكـر اسـمه والـذي لـه صـلات شـخصية بيونـادم كنـا وجماعتـه وكان قـد سـأله في نفـس الموضـوع قائـلاً مـا هـذه الضجـة التـي تـدور حولـك بوجـود ملـف أمنـي لـك؟ فـكان جـواب يونـادم كنـا ليـش بـس اني عنـدي ملـف امنـي كلهـم عندهـم ملـف أمنـي وتعاونـوا ويـا صـدام، ومـن بعدهـا بأيـام زار صديقـه اشـمايل ننـو وتكلمـوا حـول الموضـوع فأفـاد الأخـير بأنـه يمتلـك الفايـل أو الإضبـارة التـي تثبـت تـورط يونـادم كنـا مـع المخابـرات العراقيـة واتصالـه بالمخابـرات العراقيـة في فرنسـا عـام ١٩٩٧ واردف قائـلا إنـه يحتفـظ بهـا كورقـة ضاغطـة عـلى يونـادم كنـا حتـى لا يصيبـه مـا أصـاب العديـد مـن القياديـين المعارضـين لـه في قيـادة الحركـة ولإثبـات صحـة المعلومـات وتأكيدهـا توجهـت إلى أقـرب قيـادي مفصـول والـذي تـم ذكـره أي هرمـز زيـا بوبـو وهـو الـذي يمتلـك معلومـات قيمـة ومفيـدة في هـذا المنحـى كونـه كان مسـؤولا عـن مكتـب المعلومـات ولفـترة طويلـة إضافـة إلى مهامـه كعضـو المكتـب السـياسي والمسـؤول العسـكري السـابق وبعـد الحـاح شـديد أكـد لي بـدون ذكـر التفاصيـل بأنـه مسـتعد للشـهادة أمـام أي محكمـة عراقيـة أو لجنـة أجتثـاث البعـث لإثبـات صحـة المعلومـات الـواردة حـول تـورط يونـادم كنـا وصهـره نينـوس بثيـو مـع المخابـرات العراقيـة، واضـاف قائـلا أننـي أتسـاءل لمـاذا لم يسـتطع والـدي وإخـواني مـن البقـاء في الموصـل (ويقصـد الخـور اسـقف زيـا بوبـو وأولاده) في حـين اسـتطاعت عائلـة نينـوس بثيـو ويونـادم كنـا البقـاء في بغـداد وكركـوك؟ إنـه مجـرد تسـائل وجوابـه يعرفـه جميـع العراقيـين**)).

وعـود عـلى بـدء فـان عـدد الأصـوات لا يعنـي أبـداً صحـة مسـيرة يونـادم كنـا فالمتتبـع لمـا يجـري يعـرف جيـداً أن النهـج والسياسـة المتبعـة مـن قبـل أحزابنـا وعـلى رأسـها زوعـا هـي خاطئـة ١٠٠ ٪ وأقـرب مثـل نسـوقه لإثبـات صحـة أقوالنـا ليسـتمع أي فـرد مـن أبنـاء شـعبنا إلى الإعـلام العراقـي أو العـربي أو الغـربي سـيلاحظ بصـورة جليـة عـدم ذكـر شـعبنا تحـت أي تسـمية كانـت عندمـا يتكلمـون عـن مكونـات الشـعب العراقـي في حـين كان يذكـر شـعبنا قبـل سـقوط النظـام كأحـد مكونـات الشـعب العراقـي المضطهـد والسـبب بسـيط جـدا لوجـود فصيـل سـياسي عـلى السـاحة الفعليـة

وهـو زوعـا يقـف مـن وراءه جميـع الأحـزاب الآشـورية وشـخصيات شـعبنا تنـادي برفـع الظلـم والاضطهـاد الـذي كان يعانيـه أيـام النظـام البائـد أمـا اليـوم فجميـع الفصائـل لا تنـادي بـشي ولا تطالـب بـشي ولا تذكـر مظالمنـا عـلى المـلأ ويعنـي عـدم وجـود قضيـة شـعب وهـو مـا تحـاول جميـع الفصائـل إثباتـه عـلى السـاحة السياسـية ولهـذا السـبب نشـاهد بـين الحـين والآخـر وبأحـد المسـؤولين في أحزابنـا يشـيد بالتجربـة وبتكذيـب المعلومـات التـي تصـل إلى الإعـلام مـن قبـل الشرفـاء مـن أبنـاء شـعبنا حـول اسـتمرار إضطهادنـا دينيـاً وقوميـاً في الدسـتور وفي التعامـل اليومـي وفي مناطـق تواجدنـا وقرانـا كـما كنـا أيـام النظـام السـابق فرغـم اضطهادنـا كانـت أبـواق النظـام مـن أبنـاء شـعبنا تشـيد بالنظـام وبعدالتـه حتـى أخـر لحظـة قبـل السـقوط والغريـب في الأمـر أن تلـك الأبـواق مـا زالـت أبـواق باختـلاف سـمفونيتها لتشـيد بالنظـام الجديـد ضمـن أحزابنـا أو خارجهـا، والجديـد في ذكـر مظالمنـا مـا تعـرض لـه الأب فـادي ايشـو حنـا رئيـس ديـر مـار كيوركيـس في الموصـل الكائـن في الحـي العـربي (حـي الأثوريـين سـابقا) ومعـه القـس مفيـد إضافـة إلى حـارس الديـر قبـل الانتخابـات بأيـام حيـث تـم اقتحـام الديـر مـن قبـل الميلشـيات الكرديـة وأسـقطوا الثلاثـة المذكوريـن عـلى وجوههـم أرضـا بعـد أن قيـدوا أياديهـم إلى الـوراء وانهالـوا عليهـم ضربـاً وأهانـوا الصلبـان التـي يحملونهـا ومـن ثـم سرقتهـم للصلبـان كل هـذا بحجـة إيوائهـم للإرهابيـين وفي حقيقتهـا لم تتعـدى رفـض رئيـس الديـر القبـول بالرشـاوي التـي قدمـت لـه الدعـوة إلى القائمـة الكرديـة. هـذه هـي إحـدى صـور الديمقراطيـة الجديـدة التـي يعيشـها شـعبنا مـن قبـل مـن يدعـون حمايـة المسـيحيين -، كـما أختطـف بتاريـخ ٢٠/١٢/٢٠٠٥ في نفـس الحـي المواطـن سركـون المدعـو أبـو جـورج مـن قبـل مجهولـين.

وبنـاءاً عـلى مـا ذكرنـاه حـول برنامـج أحزابنـا الفقـير والـذي لا يخـرج عـن الإطـار العـام الـذي تنـادي بـه الأحـزاب الكبـيرة هـو السـبب الـذي يدعـو أبنـاء شـعبنا بعـدم الالتفـاف حـول أحزابـه لعـدم وجـود قضيـة يلتـف حولهـا فـإذا كانـت برامجهـم عامـة فقائمـة عـلاوي أولى بالمنـاصرة مـن أي قائمـة أخـرى وهـذا مـا يفعلـه الأكثريـة مـن أبنـاء شـعبنا فالجميـع يتفقـون عـلى أن شـعبنا بتسـمياته المختلفـة يمتلـك أكـثر مـن نصـف مليـون صـوت والواقـع الـذي نـراه لا تتعـدى أصواتهـم لانتخـاب نائـب واحـد حتـى لـو اجتمعـوا والسـبب كـما ذكرنـاه (((ليسـت لدينـا قضيـة))) وعندمـا يصبـح لدينـا قضيـة

شعب مظلوم سيظهر أكثر من مليون صوت للقضية ولن يبصم شعبنا لشخص باع القضية.

وأن الأحزاب التي تعتقد وتروج لوحدة شعبنا في ذكر تسمياته المتعددة من (كلدان وسريان وآشوريين) أحقاً كانوا أم باطلاً يقعون في وهم كبير موجهين ضربتهم القاتلة إلى شعبنا وقضيته العادلة ومن صوت لهؤلاء فهو يعيش في سراب الوحدة وذلك بترسيخ تلك التسميات وثباتها وبالتالي إبقائهم منفصلين تحت تسميات متعددة يعتز كل منهم بتسميته والعمل ضمن مجموعته إضافة إلى إلغاء نضال شعبنا وما تعرض له من مآسي وويلات، فعلى سبيل المثال تأسست المنظمة الأثورية الديمقراطية عام ١٩٥٧ من أتباع كنيسة السريان الأرثوذكس دخلوا صراع مرير مع الكنيسة وصلت إلى حد القتال والتحريم حتى حالفهم النصر في نهاية القرن وأصبح الاسم الأثوري ((آثورويو)) مقبولاً عند معظم السريان فبعد نصف قرن من الصراع نريد أن نعيد الكرة من جديد وليبقى كل على تسميته ونبدأ صراعاً جديداً حول التسمية وقطار الحقوق يلوح لنا بيديه ليقول لنا (إلى اللقاء)، نعم سوف يندم الجميع وتندب الأجيال القادمة حظها لعدم وحدتهم تحت تسمية واحدة وشاملة ألا وهي التسمية الآشورية التي انبرى أتباع الكنيسة الكلدانية والسريانية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في قيادتها لتطفو على السطح كقضية شعب مضطهد للمطالبة بحقوقه أمثال نعوم فائق و آشور يوسف خربوطلي وفريد الياس نزهة وتوما أودو واوجين منا ويوسف مالك تلكيفي و هرمز رسام وغيرهم الكثيرون فلماذا اليوم نغير مسيرة العظماء من قبلنا؟؟ فلو عدنا إلى الانتخابات الأخيرة التي جرت في ١٥/١٢/٢٠٠٥ فالذين صوتوا لأحزابنا المدعية تمثيله تعتبر أقلية بسيطة مقارنة بعدد الذين صوتوا لعلاوي والقائمة الكردستانية ولسبب بسيط جدا وهو عدم وجود قضية يلتف حولها شعبنا ليفديها بالغالي والنفيس والعكس صحيح فما أسهل أن يبيع صوته وضميره لقوائم أخرى عند عدم شعوره بحاجة شعبه إلى صوته وهو ما حصل في سهل نينوى حيث خلا الضمير وتم شراء الذمم فمن أعطى الأكثر حصل على الأكثر وهذه الحالة لا يستطيع أي تنظيم في الوقت الحاضر أن يجاري الحزبين الكرديين فلم يبقى لنا سوى أن تعمل من أجل أن نجعل لنا قضية ونطالب بحقوق شعبنا

المشروعة كاملة بدون خوف أو خجل كما يفعل الجميع، وقد خطى المؤتمر الآشوري العام خطوته الصحيحة نحو المطالبة بحقوق شعبه وأن لم يلقى التأييد المنتظر ولكنه سيبقى الأمل الوحيد الذي يوصل سفينة شعبنا إلى بر الأمان وأن السنوات الأربعة القادمة ستكون المقياس لمدى تطور أفكار وإمكانيات المؤتمر داعين محبي قضيتنا الالتفاف حوله وتقديم الدعم والمساندة المطلوبين ليتسنى له إعلاء شأن قضيتنا إلى المستوى المطلوب وبهذه المناسبة أيضا ندعو الفصائل الخيرة في شعبنا لتوحيد صفوفها وجهودها تحت برنامج واضح للمطالبة بحقوق شعبنا المشروعة بدون زيادة أو نقصان لنعيش على أرضنا التاريخية حياة حرة وكريمة وليس كما يعيشها راهبنا العزيز في دير مار كوركيس.

عاش العراق موحدا وعاش شعبه متحدا.

هرمز زيا بوبو

٢٢ - كانون الأول - ٢٠٠٥

الأكراد يرفضون الجلاء عن القرى الآشورية التي احتلوها منذ ٢٠ عاما

نشرت جريدة النهار يوم السبت ٢٩/ تشرين الأول/ ٢٠٠٥ مقالا للكاتب الكردي المعروف نزار آغري تحت عنوان عندما « يستكرد « الأكراد السريان والكلدان والآشوريين يستعرض فيه) ما يعانيه شعبنا على يد الكرد من اضطهاد وعمليات تهميش وغمط للحقوق ومحاولات تكريدهم والاستيلاء على أراضيهم إلى جانب ما تعرضوا له من قتل وتشريد واغتصاب لأراضيهم التاريخية وأكردة لقراهم منذ بداية الحركة الكردية وإلى يومنا هذا على مرأى ومسمع القيادات الكردية في حين أن شعبنا كان حليفاً ومشاركاً للمأساة الكردية مستذكراً لبعض الرموز من أبناء شعبنا التي شاركت في الحركة الكردية وفي النتيجة كان نصيبهم النسيان (، ففي الوقت الذي نقيم عالياً الجهد الذي بذله الكاتب نزار آغري في استعراضه لمأساة شعبنا التاريخية على يد العرب والفرس والاتراك والمستمرة على يد الكرد حتى الوقت الحاضر يكون الأستاذ آغري قد وضع اصبعه على جراح شعبنا النازف مضيفاً شعوراً إنسانياً تجاه أبناء العراق كونه ينتقد ابناء جلدته ولا يدافع عن ممارساتهم الاضطهادية كما يفعل معظم الكتاب (الكرد!!) وسياسييهم، ولألقاء الضوء عن كثب حول الموضوع وكيف ينظر القادة الكرد إلى المسالة الآشورية بعد حصولهم على مكاسب لم يحلموا بها يوما والتي سوف أقتضبها في لقاء بين أحد اصدقائي أفضل عدم ذكر أسمه مع السيد آزاد بروراري عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني والممثل الشخصي للسيد مسعود البارزاني والذي تم في شهر ايلول الماضي بناء على طلب الصديق لمناقشة الوضع الآشوري في المنطقة وما يتعرض له من ممارسات غير مقبولة وخرق لأبسط الحقوق في العيش بحرية وكرامة، حيث جرى الحديث حول القرى الآشورية المغتصبة والمستوطنة من قبل الكرد ومدى امكانيه اخلائها تمهيداً لعودة سكانها الأصليين المهجّرين قسرا بسبب الحركة الكردية أو بسبب مذابح سميل عام ١٩٣٣، وما يتعرضون له اليوم من قتل وتشريد واختطاف وابتزاز على يد مجهولين في مختلف المدن العراقية

كل حسب وضعها الامني، فبدأ السيد البرواري بالحديث عن القرى الآشورية قائلا بأن منطقته برواري بالا لا يوجد أي تجاوز على القرى المسيحية وأنهم يعيشون بأمان في ظل حكومة ((الإقليم!!!) إضافة إلى إخلاء قرية فيشخابور من الكرد بعد (تزمت من قبل أهالي القرية واصرارهم على إخلائها) ولم اسمع أن كان هناك أي تجاوز في مناطق أخرى وأن كان لديكم أي معلومات فنحن سوف نستمع اليكم ونفعل اللازم من أجل رفع التجاوزات ان وجدت... الصديق: نشكر مساعيكم في اخلاء قرية فيشخابور وعودة سكانها لكن المطلوب إخلاء عشرات القرى المحتلة ورفع التجاوزات عن عشرات القرى الاخرى ومنع الاضطهادات التي تحصل هنا وهناك توخياً لاي اشكالات تحصل في المستقبل بين شعبينا ومن الممكن أن تستغل من قبل البعض في خلق بؤر للتوتر في المنطقة وعلى سبيل المثال هناك عشرات القرى المغتصبة في منطقة نهلة كقرية دوريه وكربيش وجم سني وجم اشرت وقرى عديدة أخرى إضافة إلى الاعتداءات والتجاوزات على القرى المسكونة فعلى سبيل المثال يقوم السيد رضى الزيبارى وشقيقه شمال الزيبارى (خوال مسعود البارزاني) بتأجير مرعى قرية كشكاوا إلى الأكراد السورجية ولثلاث سنوات على التوالي بدون وجه حق غير امتلاكه للقوه وضعف اصحابها الذين لا يجرأون على الكلام والمطالبة بحقهم علماً إن القرية مسكونه من قبل اصحابها واراضيها مفوضة بالطابو، واذا انتقلنا إلى منطقة (الدوسكي) فهناك العديد من القرى المغتصبة والمستوطنة من قبل الكرد ولكن لنتكلم عن قرية كندكوسة المعروفة والتي استشهد ٣٣ شخصاً من ابناءها في عمليات الانفال في سبيل الخلاص من دكتاتورية النظام الصدامي واليوم يتعرضون إلى العديد من المضايقات والاعتداءات من قبل جيرانهم الكرد حيث تُفجَّر مضخات المياه وتخرب انابيب السقي إضافة إلى التجاوزات المستمرة على أراضيهم بدون أي اجراء يذكر رغم المراجعات المتعددة للمسؤولين في الحزب والحكومة ولسنوات عديدة علماً أن مدير الأسايش في ناحية مانكيش كان قبل ثلاث سنوات قد ابلغ وجهاء القرية بأن مشاكل القرية لن تنتهي إلا بانتماء جميع اهالي القرية إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني وهو السبيل الوحيد لأنهاء مشاكل القرية واعتداءات الكرد عليهم وهنا احمر البرواري.... قائلا.. أن هذا التصرف شخصي ولا يعبر عن سياسة الحزب وحكومة الإقليم فأجابه... الصديق: أن مدير الاسايش هو المعبر الحقيقي عن سياسة الحزب والحكومة وليس العكس لكننا ما دمنا في ناحية مانكيش لنتكلم

عنها وهي الاخرى قرية مغتصبة من قبل الكرد أجاب.... البرواري... نعم كانت قرية (مسيحية!!) ولكن جماعة جعفر بيسفكي سكنوها قبل مئة سنة.... الصديق: أن الكرد سكنوها في منتصف السبعينات عندما هجرت قراهم المحيطة بناحية مانكيش ذهب جعفر بيسفكي إلى المطران حنا قلو وطلب منه أن يساعدهم في السكن بالقرية بصورة مؤقته حيث كان فيها العديد من البيوت الشاغرة والتي يعمل اصحابها في بغداد والموصل ومدن أخرى فاستجاب المطران لطلب جعفر بيسفكي وسكنوا القرية واليوم يستطيعون العودة إلى قراهم واخلاء مانكيش فرد.... البرواري: يعني صارلهم أكثر من ثلاثين سنة يسكنون القرية فمن الصعب جداً إخلائها وقد كلفتنا فيشخابور الكثير تعويضاً للكرد الساكنين فيها من أجل إخلائها وأن إخلاء مانكيش أمر معقد جداً ولا يمكن التفكير فيه.... الصديق: إذا كان موضوع اخلاء مانكيش صعب جداً فكيف تطالبون أنتم بإخلاء كركوك من العرب (الذين استوطنوها كما تدعون!!) قبل أن تغتصبوا مانكيش؟؟؟؟..... وهنا انتفض البرواري من كرسيه قائلا: أن موضوع كركوك يختلف كلياً عن موضوع مانكيش..... الصديق: وما الفرق هذه أرض مغتصبة ومانكيش أرض مغتصبة وكآشوري لا أرى أي فرق...... البرواري: أن هذا الكلام هو الذي يخلق المشاكل والعقد التي لا نستطيع حلها...... الصديق إنكم تخلقون المشاكل وتوجدون العقد لترجعوا وتقولوا إنها صعبة الحل وهنا إنتفض البرواري من على كرسيه مرة ثانية وبلهجة عصبية..... أي مشاكل خلقنا نحن أعطني مشكلة واحدة خلقناها...... الصديق: سوف اذكرك على سبيل المثال وليس الحصر بعملية توطين اهالي قرية جيّا الواقعة ضمن أراضي أربيل وعلى الحدود التركية والذين اسكنتموهم في أراضي سرسنك وبقرار شخصي من مسعود البارزاني وشيدتم لهم قرية عصرية خلال ثلاثة أشهر فقط كانت القرية جاهزة....... البرواري وبعصبية أكثر حتى للآشوريين نبني لهم قرى عصرية ولكن كلامك هذا لا يخدم ولا يؤدي إلى حل أي مشكلة..... الصديق: لم أشاهد أي قرية عصرية مشيدة للآشوريين وإن كنتم لا تريدون أن نتكلم عن التجاوزات والانتهاكات فلا أعرف كيف نستطيع حل المشاكل بيننا ويتضح لي بانكم تريدون أن نتكلم بلغة التملق وتبجيل مقامكم وحكومتكم وانني لم آت إلى هنا لهذا السبب بل لطرح ما أراه وأشاهده وما يتعرض له شعبنا من أجل الوصول إلى حل يرتضيه الجميع... وبدأت المجاملات الروتينيه من قبل البرواري حيث كان الوقت المحدد قد ادركنا حسب قول البرواري ولم يعجبه أن

يسمع كلام آخر من هذا النوع، كما ذكرنا السيد البرواري بأن السيد نينب ابرس حفيد شقيق المغفور له المطران يوسف خنانيشوع يطالب بتعويضات عن سبع قرى آشورية مستوطنة من قبل الكرد من ضمنها قرى حرير وباطاس واننا ندرس الموضوع بجدية وبعد الاستفسار عن السيد نينب من أقربائه في أربيل والذي قدم من خارج العراق ظهر أنه ليس الا مدمناً للمخدرات ولا يرجى منه شيئاً صالحاً ومن الممكن جداً أن يستلم تعويضاً عن القرى وبدون علم اصحابها ليصرفها على ملذاته. فقلت لصديقي هناك العديد من المواضيع التي لم تتطرق إليها وخاصة موضوع الاغتيالات التي طالت أبناء شعبنا فقتلة الشهيد فرنسيس يوسف شابو عضو البرلمان الكردي وهيلين ساوا والراعي ادور خوشابا الذي قتل في جريمة بشعة لا يرتكبها غير المجرمين والمرتزقة ما زالوا طليقين يسرحون ويمرحون..... الصديق: نعم هناك الكثير من النقاط السلبية وهم يعرفونها جيداً والذي قلته لهم ليس بالقليل. نعم أيها الصديق لقد أتممت واجبك تجاه شعبك وهو المطلوب من كل آشوري غيور وليس واجبك استلام دفاتر العملة الخضراء لبيع قضيتك كما يفعل العديد من رجالات الدين ورؤساء الأحزاب. وفي الختام اثني مرة أخرى على كاتبنا نزار آغري لكشف جانب من الحقيقة تجاه مأساة شعبنا في العراق حيث نقتل ونذبح يومياً على مذبح حرية شعبنا، وتصادر ارادتنا قسرا في الاستفتاء على الدستور الانفصالي كما الحال في الانتخابات الماضية، والان يتزامن اغتيال المهندس ميخائيل سيرون ميخائيل في كركوك على يد الكرد ليس لسبب إلا كونه آشورياً رفض الانتماء إلى أحزابهم العنصرية وبهذا قد أضافوا إلى جرائمهم جريمة نكراء أخرى إلى سجلهم الأسود الحافل بجرائم يندى لها الجبين وبدأت تفوح منه رائحة جرائمهم العديدة والتي لا تقل بشاعتها عن جرائم صديقهم ونظامه البائد وإلى شعبي الآشوري أقول بأننا لا نستطيع العيش مع هؤلاء الكواسر والقتلة ونحن بحاجة إلى منطقة آمنة لنطالب بها المجتمع الدولي كي نستطيع العيش بحرية وكرامة ولنحمي جلودنا ورؤوسنا من الجلادين الجدد والقدامى فهؤلاء هم الكرد وهؤلاء قادتهم.

هرمز زيا بوبو

كانون الأول - ٢٠٠٥

فيشخابور الآشورية... نموذجاً للاستيطان الكردي

تقع القرية في منطقة إستراتيجية بين الحدود التركية السورية في أقصى الشمال الغربي من العراق وتطل على نهر دجلة من الغرب بعد دخوله الحدود العراقية وهو الذي يفصلها عن الحدود السورية، كانت القرية منذ قديم الزمان محط أنظار المعجبين والطامعين وأستطاع أهلها الآشوريين المسيحيين من الصمود والمحافظة على قريتهم رغم كل المحن والصعاب التي واجهتهم عبر تاريخ طويل من الصمود والمآسي، وبلغ عدد سكانها ((٨٩٩)) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ وبلغ عدد الدور المشيدة فيها ((١٧٥)) بيتاً معظمهم مبني من الحجر والجص، شهدت القرية عبور مالك ياقو لنهر دجلة متوجهاً إلى سوريا في انتفاضة عام ١٩٣٣ وعلى أثرها ارتكبت مذبحة سميلى التي راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠٠ أربعة آلاف آشوري بريء من النساء والأطفال والشيوخ والرجال العزل، كما شهدت القرية عبور الجيش السوري عام ١٩٦٣ بالاتفاق مع الحكومة العراقية وأحرقت القرية في نفس العام من قبل مرتزقة النظام من الكرد الموالين للسلطة وكان على رأسهم المرتزق فرهات حاجي آغا من عشيرة السندي، وفي عام ١٩٧٤ عبر أهلها المتواجدين في القرية جميعاً والبالغ عددهم (١٥٠) عائلة إلى سوريا بعد تجدد المعارك بين السلطة في بغداد والحركة الكردية ومكثوا في القرية المقابلة لهم والتي يسكنها أيضاً آشوريين مسيحيين ومن أقربائهم لمدة ستة اشهر عادوا عام ١٩٧٥ إلى قريتهم لتعميرها من جديد، ولكن النظام لم يمهلهم طويلا حيث أُبلغوا بإخلاء القرية في صيف عام ١٩٧٦ وتم تهجير أهالي القرية بصورة رسمية من قبل النظام بسبب وقوعها على الشريط الحدودي وفي اليوم الثاني لإخلائها أُسكن العرب محلهم ثم شُيدت لهم دوراً حديثة وهكذا تبعثر أهل القرية في جميع أنحاء العراق والمهجر وهو حال معظم قرانا الآشورية في شمال العراق إن لم يكن أسوأ.

وبعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١ ونزوح العرب المتجاوزين منها سكنها

الكرد والآيزيديين وبدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني على الرغم من معارضة أهلها ومطالبتهم القيادة الكردية والبرلمان الكردي بصورة مباشرة أو عن طريق الأحزاب الآشورية بإخلاء القرية ليتسنى لأهلها العودة ولكن الفشل كان حليفهم دائماً ولم يسمعوا من القيادة الكردية والمسؤولين الكرد غير الوعود الغير صادقة طوال أربعة عشر عام وبمرور الزمن تزايدت الأصوات المطالبة بإخلاء القرية وخاصة بعد سقوط النظام الصدامي من قبل أهلها المتواجدين في أمريكا كما تزايد الضغط من قبل مؤسساتنا القومية والسياسية إضافة إلى اللوبي المؤثر لشخصيات شعبنا في المجتمع الأمريكي فبدأ الحزب الديمقراطي الكردستاني بدراسة الموضوع بجدية وتهيئة الأجواء لإرضاء أهلها وإسكات الأصوات المطالبة بإخلاء القرية من المستوطنين الكرد وتم تبليغ بعض الكرد وجميع الآيزيديين بإخلاء القرية بعد تعويضهم بمبلغ عشرة آلاف دولار لكل عائلة وتم أخلاء الدور التي سكنها العرب من قبل، وبوشر بتعمير وصيانة الدور من قبل لجنة المسيحيين التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني عام ٢٠٠٥ برئاسة السيد سركيس آغاجان تمهيداً لعودة أهلها وهذا ما جرى فعلا وعاد جزء من أهلها على شكل وجبات ويبلغ اليوم تعدادهم قرابة (١٥٠) عائلة تسكن القرية وهكذا أُسكتت الأصوات المطالبة بإخلاء القرية وبدأ مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردي بالتبجح في كل مناسبة يطرح موضوع القرى الآشورية والتجاوزات الموجودة عليها من قبل الكرد بالقول ((بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني جاد في إخلاء القرى المتجاوز عليها وها هي فيشخابور أكبر دليل على ذلك)) وهذا الكلام المدون بين الأقواس سمعناه كثيراً من قبل مسؤولي أحزابنا ومؤسساتنا القومية والدينية وعلى كل المستويات يرددونه كالببغاوات دفاعاً عن التجاوزات واضعين اللوم على شعبنا الذي لا يعود إلى قراه وأراضيه المغتصبة، سنة مرت على هذا الكلام الذي لم أصدقه يوماً، ولم أصدق أن الحزب الديمقراطي الكردستاني سيخرج يوماً من فيشخابور بهذه السهولة وبإرادته إلا مرغماً، **وشاء القدر أن ازور فيشخابور مؤخراً وهناك انجلت الحقيقة أمام عيني ورأيت المستوطنة الكردية المشيدة على أراضي فيشخابور والتي يبلغ عدد الدور المشيدة فيها حديثاً قرابة المائة دار وفيها القصور الفخمة والجامع والمرافق الضرورية الأخرى ((بني الجامع قبل ستة سنوات بالرغم من معارضة أهالي القرية**

وبأمر من القيادة الكردية - حسب أقوال أهالي القرية -)) وتقع المستوطنة الكردية الميرانية ((أقرباء فاضل ميراني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني)) عند مدخل أراضي القرية وعلى الشارع الرئيسي للقرية والتي لا تبعد سوى مئات الأمتار عن أطلال قرية فيشخابور الأصلية أي أن القرية أصبحت مشتركة بين الكرد والآشوريين المسيحيين وبهذا يكون الكرد قد استكردوا القرية واستوطنوها ولم يخلوا القرية كما يدعون ويصرحون في وسائل الإعلام المختلفة وكذب من قال إن قرية فيشخابور قد افرغت من المستوطنين الكرد علماً أن هناك العديد من الأراضي الزراعية في القرية تم توزيعها على الكرد البارزانيين وأن لم يسكنوها وبحق نستطيع القول بأن قرية فيشخابور هي رمز للاستيطان الكردي على أراضينا وممتلكاتنا الآشورية، ولم يقتصر التكريد على قرانا وأراضينا بل شملت أيضاً الآثار الآشورية المتواجدة في المنطقة فبعد أن باعوا منها الكثير بدأوا بهدم ما لا يستطيعون سرقته وبيعه، ففي زيارتي الأخيرة لقرية فيشخابور قررت أن ازور قرية شرانش التي تبعد مسافة (٢٣) كيلومتراً عن مدينة زاخو الحدودية والتي لم أشاهدها من قبل إضافة إلى مشاهدة بعض الآثار الآشورية الواقعة بين قريتي ديركار عجم الكردية وقرية شرانش الآشورية ولكن من المؤسف له لم أحظى بهذه المشاهدة وبدلا عنها شاهدنا أثار التفجيرات وآثار أسنان مكائن ثقيلة (شفل) محل الآثار الآشورية وأتضح لي على الواقع بأن الكرد استطاعوا أن يُسكتوا جميع الأصوات المنادية بحقوق الآشوريين، فبعد تمكنهم من جعل (الكلدان) قومية ومن ثم التنازل عن الاسم الآشوري من قبل أحزابنا العاملة في الساحة وجعله مركباً ومكعباً بحجة توحيد الأمة في الظاهر ولكن في الجوهر ما هو إلا عامل لتفريق وإلغاء الأمة وهو ما أثبتته الأيام وبدأت الأصوات تتعالى لنتوحد بالمسيحية والتي لا أمل فيها بالطبع فنحن نعرف كنائسنا ومذاهبنا ورجالاتها، وليس الدعوة حباً في التوحيد بقدر ما يرجونه من العملية من ترك ونسيان المطالبة بالحقوق القومية لشعبنا الآشوري وكما نشاهد اليوم في فضائية عشتار التي توحدنا بالمسيحية تمهيداً لتكريدنا قومياً وبدون خجل تشرح الفضائية لجماهير شعبنا شعار الفضائية وهو شعار الإله شمش والراية القوميةً للآشوريين بأنه يعود للمسيحية، كل هذا يحصل بعد التآمر على أسمنا الآشوري وإسقاطه من الحسابات من قبل من يدعون تمثيلنا، فلم يبقى أحد يصرخ في

وجوههم مطالباً بحقوق شعبنا الآشوري سوى هذه الآثار المنتشرة في كل المناطق التي يدعون الكرد كرديتها من قديم الزمان فبدأوا بتخريبها وهدمها لمنع صراخ الحجارة في وجوههم، هذا من جانب ومن جانب أخر ليرضى عليهم الموساد الإسرائيلي ويشفي غليل حقدهم على الآشوريين والآشورية ولم يبقى الأمر سراً لنكشفه لأحد وقد أصبحت اللعبة مكشوفة للجميع، وفي موقع الآثار المدمرة متأملاً فداحة المأساة وحجم المؤامرة على شعبنا تذكرتُ تماثيل بوذا في أفغانستان وكيف قامت حركة طالبان بتفجيرهم وكيف وقف العالم المتحضر بوجه طالبان وأقاموا الدنيا عليهم لمنعهم من تنفيذ قرارهم وفعلتهم الشنعاء في تفجير تماثيل بوذا وبعد الهجوم على أفغانستان وسقوط حكومة طالبان خُصصت ملايين الدولارات لإعادة بناء تماثيل بوذا مرة ثانية، وهنا في بلاد آشور بلاد الحضارة والقيم والإنسانية تهدم الآثار وتسرق وتبعثر بهدوء من دون أن يرف لأحد جفن عما يجري لنا من مآسي وويلات على كل الأصعدة، وبهذه المناسبة أُطالب أي شخص له صوره للآثار التي أتكلم عنها أن يقوم بنشرها في وسائل الأعلام المختلفة لعله يكون هناك من يقول لهؤلاء المرتزقة لا تفعلوا هذا كما أدعو أبناء شعبي إلى التكاتف والتلاحم فالمؤامرة كبيرة بحق شعبنا وحقوقه ولنعرف الصالح من الطالح ولنفرق بين الخير والشر ولنفرق بين الأعداء والأصدقاء فليس كل من يقول الهي الهي يدخل ملكوت السماء ولنطالب جميعاً وبصوت واحد إخلاء المستوطنات التكريدية في أراضينا الآشورية فنحن لسنا بكرد ولا بكردستانيين ومنعهم من بناء الجوامع في أراضينا المسيحية ومناشدة المنظمات الدولية والإنسانية والأمم المتحدة والتي تهتم بالحضارات القديمة وآثار وتاريخ الشعوب بوضع حد لهذه الممارسات العنصرية الهمجية بحق تراثنا وحضارتنا العراقية الآشورية بهدف طمرها وإلغائها من الوجود.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

٢ - نيسان - ٢٠٠٦

تعقيب على ما جاء في كلمة السيد يونادم يوسف في اجتماع لجنة التنسيق والمتابعة المنعقد في أربيل بتاريخ ٢٦ - ٢ لغاية ١ - ٣ - ٢٠٠٣

في الوقت الذي يمر عراقنا الحبيب بظروف عصيبة و مستقبل مجهول استطاع الحزبين الكرديين الحاكمين (الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة الأستاذ جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة السيد (مسعود البرزاني) بعد جهد جهيد بعقد اجتماع للجنة التنسيق والمتابعة وبعد حصولهم على الضوء الأخضر بحضور زلماي خليل زاد ممثل الادارة الأمريكية في مؤتمر المعارضة العراقية الذي انعقد في لندن للفترة ١٣ - ١٦ / ١٢/ ٢٠٠٢ والذي خرج بنتائج ايجابية لصالح الأكراد والعرب الشيعة، والضحية كالعادة وفي كل المناسبات هم الأشوريون والتركمان مضافاً اليهم العرب السنة إلى قائمة الخاسرين ولأول مرة في تاريخ العراق الحديث ومن منطلق الشعور بالمسؤولية التاريخية تجاه وطني كوني عراقياً اشورياً و من واجبي أبداء الملاحظات الضرورية حول ما يجري من حولنا وعلى الساحة العراقية، وان كانت تُفهم أو تنطلق من حرصي على ابناء جلدتي، ولكنها في النهاية تكشف الحقائق لأبناء العراق الغيارى على شعبهم وتصب في مجرى الديمقراطية والحرية في عراق المستقبل، وان كنت حديث العهد في ممارسة السياسة و مجال الكتابة.

وقبل البدء في التعليق على كلمة السيد يونادم يوسف لابد من التذكير بالوضع الذي نحن فيه وما آل اليه الوطن من تداعيات بعد حرب الخليج الثانية وفشل الانتفاضة الشعبية عام ١٩٩١ لأسقاط النظام الحاكم في بغداد وكيف أوجدت أمريكا وبريطانيا منطقة الملاذ الآمن في شمال العراق والتي استغلت

مـن قبـل الأكـراد لتأسـيس كيـان لهـم بهـدف الانفصـال و التـي كانـت واضحـة للعيـان مـن ممارسـاتهم خـلال الاثنـي عـشر سـنة الماضيـة والتـي اسـتهدفت بالدرجـة الأولى تمزيـق الهويـة الآشـورية والتركمانيـة بتكريـد مناطقهـم و تأسـيس أحـزاب كارتونيـة تابعـة تعمـل بالضـد مـن تطلعـات شـعبها.

اليـوم تقـف هـذه الأحـزاب العنصريـة والدكتاتوريـة الحاكمـة المتمثلـة بالحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني والاتحـاد الوطنـي الكردسـتاني بعـد ان تيقنـوا بعـدم موافقـة أمـيركا لتقسـيم العـراق لتتبـاكى عليـه بعـد ان كانـوا بالأمـس لا يدخـرون جهـداً ولا تفوتهـم فرصـة إلا ونهشـوا في جسـمه وتسـببوا في اسـتنزاف مـوارده لعـشرات السـنين بالاشـتراك مـع الأنظمـة الحاكمـة التـي توالـت عـلى حكـم العـراق لسـلب ثرواتـه واضطهـاد سـكانه بشـتى الذرائـع، وكان شـعبنا الآشـوري متميـزاً في تحمـل الاضطهـادات وأعبـاء الوطـن فتمزقـت أشـلائه وتبعـثرت في اصقـاع العـالم بسـبب الحـكام العنصريـين الذيـن اسـتباحوا كل شيء بأسـم العروبـة والوطـن وزعـماء الأكـراد بأسـم الثـورة وكردسـتان.

بعـد هـذا الموجـز لنعـد لكلمـة السـيد يونـادم السـكرتير العـام للحركـة الديمقراطيـة الآشـورية والوزيـر السـابق في ثـلاث كابينـات وزاريـة.... كردسـتانية كـما وصفـه الأسـتاذ جـلال الطالبـاني بعـد تـلاوة كلمتـه في الاجتـماع ورئيـس الكتلـة البنفسـجية (الآشـورية) في البرلمـان، والمسـمى بممثـل شـعبنا الآشـوري في اجتماعـات المعارضـة العراقيـة والـذي كشـف عـن أوراقـه المهترئـة معلنـاً عـلى المـلأ تبعيتـه للحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني مـن خـلال أشـادته بالتجربـة الديمقراطيـة في المـلاذ الامـن (أقليـم كردسـتان) وكيـل المديـح للسـيد مسـعود الـبرزاني والتبـاكي عـلى كردسـتان مظهـراً معاداتـه للتدخـل الاقليمـي (تركيـا) في المنطقـة.

قبـل كل شيء أريـد ان يعلـم القـارئ الكريـم بـأني لسـت مـع تدخـل الجيـوش الأجنبيـة في المنطقـة أي كانـت جنسـيتها ولسـت مـع صـدام حسـين وبقـاءه في السـلطة ولكننـا يجـب أن ننظـر الي الأمـور نظـرة حياديـة و بمنظـار واحـد وان هنـاك ثوابـت وطنيـة لا يجـوز القفـز مـن فوقهـا مهـما كانـت الظـروف ولا مجـال للتـذرع والمصالـح، فلـماذا القبـول والتنسـيق لدخـول القـوات الأمريكيـة ورفـض دخـول القـوات التركيـة التـي لهـا أسـبابها الموجبـة والتـي كانـت قـد أدخلـت إلى المنطقـة بالتنسـيق مـع

الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني قبـل أعـوام معـدودة لملاحقـة قـوات (P.K.K) التـي ادرج اسـمها ضمـن اللائحـة الأمريكيـة للمنظـمات الإرهابيـة لقـاء مبلـغ عـشرة ملايـين دولار شـهرياً (حسـب تصريحـات المسـؤولين الأتـراك في حينهـا) ومـن بعدهـا وصلـت القـوات التركيـة بدباباتهـا الأطلسـية إلى جبـل سـفين لملاحقـة ميليشـيات الطالبـاني الطامعـة في معـبر ابراهيـم الخليـل الـذي يـدر الملايـين مـن الـدولارات يوميـاً والتـي أسـتغل قسـم منهـا في شراء الذمـم وتكريـد كل مـا هـو غـير كـردي متبعـين سياسـة حليفهـم التجـاري النظـام العراقـي في الترهيـب والترغيـب متسـائلاً مـن السـيد يونـادم أيـن أنتـم مـن التجربـة الديمقراطيـة؟ هـل هـي في منعكـم الدراسـة باللغـة العربيـة واسـتعمالها في الدوائـر ومـن عـلى واجهـة المحـلات أم في تكريـد القـرى الآشـورية والتـي مـلَّ الجميـع مـن الكتابـة حـول هـذا الموضـوع وتجربتـك الديمقراطيـة ليـس لهـا اذان صاغيـة، أن ديمقراطيتكـم وقـرارات المسـامحة تكمـن في اغتيـال المهنـدس فرنسـيس يوسـف شـابو عضو البرلمـان الكردسـتاني (الديمقراطـي) لأنـه أدعـى الآشـورية وهـو كلـداني مـن ناحيـة مانكيـش المسـتكردة وطالـب برفـع التجـاوزات عـن القـرى الآشـورية مـن قبـل الأكـراد. أن العـشرات مـن الأبريـاء الذيـن أغتيلـوا عـلى أيـدي مـا يسـمى بالحـكام المسـامحين في هـذه التجربـة الديمقراطيـة يطالبوننـا بمحاسـبة الايـادي الملطخـة بدمائهـم الزكيـة غـدراً وخيانـةً.

وباعتقـادي أن هـذه التجربـة قـد منحـت الشـخص السـيد يونـادم أمتيـازات خاصـة لم يحلـم بهـا يومـاً كونـه رئيسـاً لحـزب آشـوري ووزيـراً سـابقاً وعضـواً في البرلمـان ورئيسـاً للكتلـة البنفسـجية في البرلمـان وصاحـب امتيـاز لجريـدة بهـرا وممثـلاً لشـعبنا الآشـوري في المعارضـة العراقيـة ويطمـح أن يضـاف اسـمه إلى الهيئـة القياديـة في المعارضـة ولهـذا السـبب نـراه يدافـع عـن الملكيـة أكـثر مـن الملك.

وأن السـؤال الـذي كان يشـغلني و يشـغل العديـد مـن ابنـاء شـعبنا المهتمـين هـو مـا الـذي يجعـل السـيد يونـادم ورفاقـه يسـلكون هـذا الـدرب المشـين في قيـادة شـعبنا الـذي لم نعهـده مـن قبـل..؟، أسـمحوا لي في الإجابـة عـلى هـذا التسـاؤل الـذي لم يبقـى مسـتعصياً عـلى أحـد فالتغيـير والتبـدل الـذي حصـل في سـلوكيات الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية و قيادتهـا في السـنوات الأخـيرة مـن عمرهـا التـي نشـأت تدريجياً بعد سـنوات الانتفاضـة والمتمثلـة في تهـرب القيـادة مـن موضـوع التجـاوزات عـلى القـرى وحـصر

قضيتنـا الآشـورية في كردسـتان وربطهـا بتقسـيم شـعبنا إلى آشـوري وكلـداني، في حـين كانـت كلمـة كردسـتان لا تجـد لهـا مكانـاً في قامـوس الحركـة إذا أمعنتـم النظـر والقراءة في أدبياتهـا منـذ التأسـيس وإلـى بدايـة التسـعينات، مـما أدى إلى الاختلافـات الفكريـة و السياسـية و تفاقـم الصراعـات الداخليـة، اذ نسـمع بـين الحـين والاخـر عمليـات هـروب وقـرارات فصـل وطـرد وتجميـد وابعـاد لكـوادر ومناضلـين في القيـادة واحـلال محلهـم اشـخاص أقـل مـا يمكـن القـول عنهـم بأنهـم في غـير محلهـم..!

وأن الجـواب الشـافي أيهـا القـارئ الكريـم سـوف تجـده في البيـان القومـي المذيـل بأسـم كـوادر ومـؤازري الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية والمـؤرخ في ١٥– ١٠ - ٢٠٠٢ والمنشـور في موقـع موسـوعة النهريـن الـذي اطلعـت عليـه مؤخـراً ووجـدت في متنـه الاجوبـة لـكل التسـاؤلات التـي راودتنـي خـلال هـذه الأعـوام إذ يلفـظ القيـادة الحاليـة ويعتبرهـا مارقـة عـلى المبـادئ الوطنيـة والقوميـة ويضـع النقـاط عـلى الحروف. وبهـذه المناسـبة أضـم صـوتي الآشـوري إليهـم للوقـوف صفـاً واحـداً مـع ابنـاء العـراق الغيـارى لبنـاء مسـتقبل زاهـر لبلدنـا يضمـن الحقـوق الوطنيـة والقوميـة لـكل ابنائـه دون تمييـز بسـبب انتمائـه العرقـي أو الدينـي.

هرمز زيا بوبو

١١ - آيار - ٢٠٠٧

تعقيب على مقالة الأستاذ أبرم شبيرا حول البدايات الأولى لتأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية - حقائق أم مهاترات شخصية

من منطلق مبدأ الدفاع عن النفس وعن القضية الآشورية رأيت من الواجب القومي وليس الشخصي أن أعقب على ما جاء في رد الأستاذ أبرم شبيرا المنشور على صفحات موقع عنكاوا رداً على الشماس بنخس القس خوشابا في الفقرة التي تخصني خدمة للحقيقة لا غيرها بعد أن أقحم أسمي ((دكتور هرمز - نورا القس زيا)) في رده كوني أحد المهاجرين تركت الحركة بعد أن كنت أحد القياديين في صفوفها، أنه لأمر غريب حقاً وكما يقول المثل (عيش وشوف) أن تتهم وتحسب على المهاجرين وانت ما زلت تعيش مر الوطن وحلوه من قبل صديق عشق المهجر..!، يا لهول الكذبة، ويا لسذاجة صاحبها، كيف تنطلي عليه هذه الخزعبلات الملفقة، ومن أجل أن تطفو الحقيقة المطمورة على السطح جاء ردي المتواضع على الأستاذ أبرم شبيرا ليدنوا قليلاً من البدايات الأولى لتأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية ومن قادتها وليزيد معرفته ومعلوماته عن الحركة، وسأحاول أن أبقى بعيداً قدر الامكان عن المهاترات التي لا أحبذها ولا اقترب منها كون هدفي كان دائماً شعبنا وقضيتنا وليس أي شئ أخر « والأستاذ ابرم شبيرا أعلم الناس بها « محاولاً إعطاء قضيتي حجمها الطبيعي لفهم القارئ وعدم الغرق في التفاصيل التي لا تخدم غير أعداء شعبنا ومرتزقته، فلمعلومات الأستاذ أبرم شبيرا فأنا ما زلت أعيش في محافظة دهوك بالعراق ولم أغادرها ((بعد أن تركت صفوف الحركة كما هي معلوماتك)) علماً اني سافرت إلى أميركا وأستراليا لأكثر من مرة أيام عضويتي في صفوف الحركة ولا يستعصي علي السفر إلى أي دولة أشاء، ولتقويم معلوماتك فانا لم أترك صفوف الحركة سعياً وراء المهجر لأسباب شخصية

كـما تبـين في كتاباتـك أنمـا أبعـدت عـن الحركـة قـسراً في مؤامـرة خبيثـة أبطالهـا يونـادم كنـا وصهـره نينـوس بثيـو، حيـث تـم فصـلي مـع الرفيـق ادور حنـا مشـكو واتـرا داود القياديـين في الحركـة أيضـاً عـام ٢٠٠٢ بحجـة القيـام بنشـاطات خـارج الأصـول التنظيمية داخـل وخـارج تنظيـم الحركـة وكـما جـاء في قـرار اللجنـة المركزيـة في المنشـور رقـم (١٠) المـؤرخ في ٢٠٠٢/١١/٢٨ الموقـع مـن قبـل مكتـب التنظيـم، وقـد بـدأت المؤامـرة عـام ١٩٩٦ (ولهـذا التاريـخ دلالات....؟) وابعـدت عـن المكتـب السـياسي وقيـادة زوعـا في مؤتمـر زوعـا عـام ١٩٩٧ ومكثـت عضـو خامـل (مستشـار لا يشـار) ولم تسـند الي أي مهـام حتـى اكتملـت فصـول المؤامـرة بعـد قـرار الاجتـماع الموسـع بتاريـخ ٢٢-٢٣ / حزيـران /٢٠٠١ القـاضي بالانسـحاب مـن البرلمـان والحكومـة الكرديـان حيـث كنـت أحـد المشـاركين في الاجتـماع، وتـم تسـويف القـرار مـن قبـل البطلـين الصهـر والنسـيب للحفـاظ عـلى مصالحهـم ومكتسـباتهم الشـخصية، وانحـسرت المبـادئ أمـام المصالـح لمعظـم الرفـاق ومالـت كفـة الميـزان إلى جانـب البطلـين، وكانـت النتيجـة فصـلي مـن صفـوف الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية مـع الرفيقـان المذكـوران ادور وأتـرا وللأسـباب المذكـورة أعـلاه، وهـما أيضـاً لا تشـملهما نظرياتـك حـول مناضـلي المهجـر حيـث مـا زالا يقيـمان ويعيشـان في دهـوك، وهنـاك مـن الأسـباب العديـدة والقصـص التـي تتقـزز مـن سـماعها والتـي أدت إلى إبعـادي عـن القيـادة ولـن أذكرهـا في هـذا التعقيـب كي لا تتهمنـي بتصفيـة حسـابات شـخصية ومـا شـابه مـن المصطلحـات، ولا أمانـع مـن ذكرهـا بشـكل شـخصي إذا رغبـت في معرفتهـا، ولزيـادة معلوماتـك كصديـق قديـم بعـد سـقوط النظـام حاولـت العـودة إلى مدينتـي الموصـل التـي ترعرعـت فيهـا، وبـدأت بتصليـح داري الكائـن في حـي العـربي والمصـادر مـن السـلطة، حالـت الظـروف الأمنيـة دون ذلـك مـما اضطـرني إلى بيـع الـدار البالـغ مسـاحته ٦٠٠ مـتر مربـع والمبـاشرة ببنـاء دار لي في دهـوك، والحمـد للـه، اسـتطعت بعـد سـنتين مـن تكملـة البنـاء وانـه الشـهر الثالـث مـن إقامتـي في الـدار التـي شـيدتها في دهـوك، ولا أنـوي السـفر إلى أي مـكان لحـد الآن علـماً أني لا أسـتلم أي مسـاعدة أو راتـب مـن أي جهـة وأعتمـد كليـاً عـلى مسـاعدات أخـواني المقيمـين في الخـارج، وهـو أمـر واضـح ومعلـوم للجميـع، كـما إننـي مـا زلـت أؤمـن بمبـادئ الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية تلـك المبـادئ التـي عمدهـا رفاقنـا الشـهداء بدمائهـم الزكيـة، ولسـت مـع التطبيـق الكيفـي لتلـك المبـادئ والأهـداف، ولكـن الـذي يدهشـني ويحـيرني شـحة معلوماتـك إن لم يكـن الموضـوع

أصلاً مفبرك ومقصود بهدف الإساءة إلى نضالي وتهميش دوري القيادي في الحركة الديمقراطية الآشورية وأنت أقرب الناس الي وفي معرفتك بنضال عائلتي وما عانته من اضطهاد وبؤس وشقاء لعشرات السنوات بسبب مواقفها القومية على يد النظام السابق والتي لم يتعرض لها من الرفاق في القيادة أحد سوى عوائل الشهداء، فما بالك في تهميشنا وتصغيرنا أمام أقزام وثعالب قضيتنا ولن أقول خونتها، ولا أدري إن كنت تريد تطبيق نظرياتك على الجميع ولا تريد استثناء أحد ولا تؤمن بأن لكل قاعدة شواذ، فحقيقة نظرياتك حول نضال المهجر وآرائك لم تمسني بشيء لولا ذكرك اسمي لأنها أقرب اليك من قربها الي، ومن الممكن جداً أن تكون معلوماتك قد استقيتها من البطلين يونادم كنا وصهره نينوس بثيو وهو الأمر الذي أرجحه على كل الاحتمالات الأخرى، وفي هذه الحالة نستطيع إدخالها ضمن مجموعة الأكاذيب والافتراءات المسجلة بأسمهم والتي لا حدود لها ونملك منها أرقاماً قياسية لا أول لها ولا أخر، ونصيحتي للصديق ابرم شبيرا إذا أراد يوماً أن يكتب عن تاريخ الحركة الديمقراطية الآشورية ونضالاتها ومنضاليها أن يدقق معلوماته قبل نشرها وأن يعتمد على مصادر عدة ولا يكتفي بأحد المصادر، لئلا يسقط في أخطاء موجعة، كما حصل معي، وبالأخص كونه كاتب معروف مهتم بتاريخ شعبنا ونضالاته، ولا مانع من تزويده بالمعلومات التي يريدها، وسبق أن زودته بها ويستطيع كاتبنا اللقاء بي في دهوك فانا لا أقيم في المهجر وباب داري مفتوحة لجميع الخيرين من أبناء شعبي والسلام عليكم.

هرمز زيا بوبو

دهوك – العراق

١٧ – آيار - ٢٠٠٧

من الأحوج إلى الفدرالية.....؟؟

بعد أن تخطينا السنة الرابعة لسقوط النظام ما زلنا لا نرى النور في نهاية النفق الذي أدخلونا فيه قواد الاحتلال ومن جاء معهم على صهوة دباباتهم ملوحين بالديمقراطية والحياة الكريمة وبسقوط الدكتاتورية، ولكن الواقع الذي نلاحظه ونشاهده هو أسوأ ما رأيناه في حياتنا وما قرأناه في كتب التاريخ، فالعراق وشعبه أصبح مهدداً بالتقسيم، وشعبنا الآشوري المسيحي مهدداً في وجوده على أرضه التاريخية، بعد أن خير باعتناق الإسلام أو دفع الجزية أو الرحيل إلى المجهول، تاركاً وراءه أحلامه وما جناه طيلة حياته، فمن لم يتعرض إلى القتل والابتزاز والسرقة سدت أمامه سبل العمل والحياة الكريمة لذا تراه في الدول المجاورة وقد أضناه التعب من كثرة الهموم والتفكير في المستقبل المجهول، ولمن يطبل ويزمر للإقليم الكردي ويطالب بضم ما تبقى من قرانا وقصباتنا في سهل نينوى اليه نوجه كلامنا قائلين بأنه لا يوجد اختلاف كثير عن ثقافة من هم في الدوره والبتاوين والموصل الذين يهددون ويقتلون أبناء شعبنا عن الذين قتلوا أبنائنا واغتصبوا قرانا خلال المائة العام المنصرمة، مستعرضين لكم بعض الممارسات التي تؤيد كلامنا، فما الجهاد الذي أعلن في قصبة الشيخان وضواحيها قبل أشهر معدودة واستجاب له أهالي دهوك وأربيل المسلمون لملاحقة الأيزيديين الآمنين في عقر دارهم وإهانة رموزهم ومؤسساتهم الدينية والثقافية وحرقها بسبب علاقه بين شاب أيزيدي وامرأة كردية مسلمة إلا دليل واضح وقاطع بأن الثقافة الدينية في الجنوب والوسط والشمال لا تختلف بعضها عن البعض الآخر وإن اختلفت قومياتهم ومذاهبهم، كما جاءت قرارات الحكومة الكردية لتأكد ميلها وتحيزها وتعاطفها إلى تلك الثقافة، تلتها عمليات القتل الجماعي الذي شهدتها مدينة الموصل من الأخوة الأيزيديين بسبب قتلهم لفتاة غسلاً للعار بعد أن هربت مع شاب مسلم واعتنقت الإسلام حسب قولهم ((لست مع قتل الفتاة بتلك الصورة الوحشية والبشعة كما أدين بشدة قتل الأيزيديين العزل بمذبحة جماعية، وهذه الأعمال الوحشية الصادرة من الطرفين هي بالتأكيد نتاج لتغلب منطق العاطفة

عـلى منطـق العقـل والـذي ابتلينـا بـه جميعـا))، ولمـن أصبحـت صفحـات جرائـده تقـذف السـموم لتنـال مـن الذيـن يطالبـون بحقـوق شـعبنا كاملـة وغـير منقوصـة أسـوة بباقـي مكونـات الشـعب العراقـي نزيـد ونقـول لـه أسـتمع إلى قصـة السـيد داوود والتـي تعـبر بصـدق عـن جانـب مـن اضطهاداتنـا ومعاناتنـا عـلى مـر الأزمنـة والعهـود وعـلى يـد الجميـع والتـي تغنينـا عـن الـكلام حـول ممارسـات النظـام السـابق وبعضـاً مـن ممارسـات الحكومـة الكرديـة التـي تحـاول ضـم سـهل نينـوى إلى سـلطانهم، ومحـاولات التكريـد التـي لم تقتـصر عـلى الأرض والتاريـخ والجغرافيـا بـل طالـت ذات الإنسـان الآشـوري ومشـاعره.

جمعتنـي الصدفـة مـع السـيد داوود دريـاوش باكـوس الصاحـب الشرعـي لقريـة جميكـى التابعـة لمنطقـة بـرواري بـالا قبـل أيـام مـن شـد الرحـال والعـودة إلى سـدني / أسـتراليا حيـث يعيـش في المهجـر وهـو فـاضي اليديـن بعـد ثـلاث زيـارات بدأهـا عـام ٢٠٠٥ لتحقيـق حلـم العـودة إلى قريتـه جميكـي التـي أبعـد عنهـا قـسراً، هكـذا بـدأت قصـة داوود جميكـى عندمـا دخلـت سـيارة مارسـيدس سـوداء وبداخلهـا أثنـين مـن جـلاوزة النظـام المعسـكر الواقـع في منطقـة سـيدكان الـذي كان يخـدم فيـه داوود دريـاوش باكـوس والمعـروف شـعبياً بأسـم داوود جميكـي نسـبة إلى قريتـه لينقـل إلى بغـداد فـوراً بـدون أن يعلـم أمـر الوحـدة بالموضـوع وكـما جـرت العـادة في اعتقـال المطلوبـين والمعارضـين للنظـام، ليدخـل إلى وزارة التخطيـط أمـام أحـد المسـؤولين الـذي لم يعـرف منصبـه في الـوزارة في بدايـة تشريـن الثـاني مـن عـام ١٩٨٧ وهـو جنـدي مكلـف مـن عـام ١٩٨٢ متسـائلا أن كان صاحـب قريـة جميكـي، وأن كان ينـوي بيعهـا للحجـي حيـث يرغـب بشرائهـا وسـوف يدفـع مبلـغ مليـون دينـار عراقـي ثمنهـا، لم يعـرف مـن هـو الحجـي في بدايـة الأمـر ولم يعـرف مـدى خطـورة رفضـه، حيـث أعلمـه المسـؤول بـان الحجـي عـم الرئيـس صـدام حسـين وخالـه أي حجـي خيراللـه طلفـاح، واسـتمر السـيد داوود رفضـه بيـع القريـة بـاي شـكل مـن الأشـكال باعتبـار القريـة هـي ورثـة مـن أجـداده ويشـاركه جميـع أعمامـه وأولادهـم بـالإرث ولا يحـق لـه البيـع ويرفـض الجميـع بيـع القريـة رغـم الإغـراءات الماليـة التـي قدمـت لـه، فسـأله المسـؤول أن كان يسـتطيع جلـب جميـع المستمسـكات لأعمامـه وأولادهـم فجـاء جوابـه بنعـم، ولم يعـرف مـاذا ينتظـره ومـاذا يخفـي له المسـتقبل، فبعـد أن جلب جميع المستمسـكات

وهـو برفقـة ابنتـه وولـده حيـث طلـب المسـؤول جلبهـم معـه، تـم إسـقاط جميـع المستمسـكات وكتـب عليهـا كلمـة باطـل والقـي القبـض عـلى الثـلاث واودعـوا مكتـب التسـفيرات باعتبارهـم أتـراكاً وليسـوا عراقيـين كـون جنسـيتهم السـابقة عثمانيـة وصـودرت أموالهـم المنقولـة وغـير المنقولـة ((تـم حجـز مبلـغ قـدره ٢٦٠٠٠٠ دينـار عراقـي)) وبعـد ثـلاث أشـهر مـن الإهانـات والمسـبات والشـتائم في مكتـب التسـفيرات تـم اقتيادهـم إلى مطـار بغـداد وتـم تسـفيرهم إلى تركيـا وعـلى نفقتهـم الخاصـة حيـث هبطـوا في مطـار اسـطنبول ورفضـت الحكومـة التركيـة اسـتقبالهم كونهـم عراقيـين وليسـوا أتـراكاً وبعـد أن اتصـل بـأولاد عمـه والمسـفرين إلى تركيـا مـن قبلهـم ولنفـس الأسـباب، اتصلـوا بالسـفارة الإيطاليـة حيـث حـضر بعـض الموظفـين مـن السـفارة وتكفلـوا ببقائهـم في تركيـا لحـين اكتـمال معامـلات سـفرهم إلى احـدى الـدول وبعـد سـنة وثمانيـة أشـهر تـم قبولهـم لاجئـين في سـدني / أسـتراليا، عاشـوا كل هـذه السـنوات في المهجـر وهـم يحلمـون بالعـودة إلى قريتهـم التـي أبعـدوا عنهـا قـسراً، اقـترب حلمهـم مـن التحقيـق بسـقوط النظـام حيـث عـاد داوود جميـكي إلى العـراق ونـزل في مطـار أربيـل عـام ٢٠٠٥ مسرعـاً إلى دهـوك لمشـاهدة أطـلال قريتـه التـي أبعـد عنهـا وأقربائـه الذيـن لم يشـاهدهم لفـترة طويلـة بعـد أن قـدم طلبـاً للمسـؤولين في أربيـل للمبـاشرة ببنـاء قريتـه، وحولـت المعاملـة إلى دهـوك لإتمـام طلبـه، وفوجـئ بنائـب المحافـظ المحسـوب عـلى الآشـوريين يسـأله إن كان ينـوي بيـع قريتـه متذكـراً المحـن التـي مـر بهـا لعـدم بيعـه القريـة، ومـرت أيـام واشـهر ولكـن المعاملـة لم تنتهـي، ففضـل العـودة إلى أسـتراليا بعـد مجـيء الشـتاء حيـث توقفـت أعـمال العمـران والبنـاء في القـرى بعـد أن وعـد مـن نائـب المحافـظ بـأن المعاملـة منتهيـة ومـا عليـك إلا العـودة في السـنة المقبلـة للمبـاشرة ببنـاء القريـة، ومـا أن بـدأ العمـران في سـنة ٢٠٠٦ كان داوود جميـكي مـن أوائـل القادمـين لتحقيـق أحـلام العـودة إلى قريتـه، وخاصـة بوجـود البطريـرك مـار دنخـا في المنطقـة والـذي أعلـم هـو الآخـر عـن الموضـوع عـن طريـق الأسـقف مـار ميلـس / أسـقف أسـتراليا، لكـن الشـكوك بـدأت تـراوده هـذه المـرة بـأن أحلامـه لـن تتحقـق في العـودة إلى قريتـه، حـين علـم بـأن المعاملـة المنتهيـة لم يجـر عليهـا أي تغيـير وأن المحافـظ لم يطلـع عليهـا بالرغـم مـن مـرور عـام عليهـا، فعـاد بخفـي حنـين مـرة أخـرى إلى أسـتراليا يحـدوه الأمـل بالتوسـط والعـودة مـرة أخـرى لتحقيـق حلمـه الـذي أصبـح عـلى أبـواب الشـتاء، ومطلـع عـام ٢٠٠٧ كان داوود جميـكي يطـرق أبـواب

المسؤولين في دهوك واربيل لتحقيق حلمه الذي أصبح كابوساً يلاحقه ليل نهار، فالتقى بسركيس آغاجان وبالسيد نهاد البارزاني شقيق مسعود البارزاني، والجميع طمأنه أن القرية قريتك ولن يستطيع أحد أن يأخذها منك أذهب إلى محافظة دهوك و كل شيء سيكون جاهزاً هناك، وما أن عاد والتقى المسؤولين في المحافظة حتى أدخلوه دوامة التحقيقات لإثبات ملكيته للقرية، لان أكراد القرى المجاورة يطمعون بها ويدعون زوراً ملكيتها، إضافة إلى التهديدات التي يتلقاها من المدعو سردار بابيري تلفونياً وهو أحد المسؤولين العسكريين في الحزب الديمقراطي الكردستاني بأن القتل سيكون مصيره إذا حاول السكن في القرية والعودة اليها، هذا هو حال السيد داوود درياوش باكوس مالك قرية جميكي في برواري بالا، الذي فكر بالعودة إلى أستراليا بعد أن بدأ بفقدان أمل العودة إلى قريته وصرف أكثر من أربعون ألف دولار خلال السنوات الثلاث الماضية، وهذه المرة قبل مجيء الشتاء لأنه لم يعد يصدق أحدا فالجميع يعدونه كذباً والجميع يطمعون في قريته ولا يريدون له العودة والسكن في قريته، في حين تنجز معاملات الآلاف من أكراد سوريا وتركيا وايران بساعات قليلة ويمنحون حقوقاً تفوق حقوق شعبنا، والجدير بالذكر حول تشيد القرى الأخير والذي نشاهده على شاشات عشتار ما هي إلا صورة وردية لحقيقة مرة حيث العديد من القرى لا يملك أصحابها غير الدار التي يسكنها لان أراضيها الزراعية مسجلة رسمياً باسم الفلاحين الأكراد كما هو الحال في قرية قره ولى وديربون وفيشخابور وصوريا وبخلوجة وهوريسك وغيرها الكثير إضافة إلى زرع العديد من البؤر التكريديه في القرى الأخرى، وما الأصوات التي نسمعها على شاشات التلفزيون وعلى صفحات الجرائد إلا ترويجاً لبضاعة فاسدة، وما نحن إلا مستهلكين لتلك البضاعة، فالذين يروجون للإقليم الكردي وضم سهل نينوى اليه على أن شعبنا يعيش بسلام ووئام مع الأكراد ما هي إلا كذبة يراد منها توسيع الإقليم الكردي على حساب شعبنا وقراه وأراضيه المتبقية الغير مستكردة، إضافة إلى حاجتهم إلى صوتنا في ضم كركوك إلى الإقليم الكردي، فالكردي لا يحاسب على اعتداءاته على أبناء شعبنا، بالله عليكم هل سمعتم يوما أن كرديا أعتقل أو حوسب بسبب اعتداءه على أحد أبناء شعبنا، فقتلة الشهيد فرنسيس يوسف شابو، واخيقار كوركيس، وهيلين ساوا، وخمي اوشانا، والبرت ونينوس ونيسان وخوشابا ولازار والعديد غيرهم لا زالوا يسرحون في

شـوارع دهـوك مـن دون أيـة محاسـبة، ولهـذا يفضـل الكثـيرون الهجـرة والسـفر إلى سـوريا والأردن عـن العـودة إلى قراهـم وأراضيهـم لعلمهـم بهـذه الحقائـق التـي ذكرناهـا، فنحـن مضطهـدون يـا نـاس مضطهـدون مـن الأكثريـة الحاكمـة والتـي تخـاف مـن الديمقراطيـة والحريـة والمسـاواة وتطبيـق القانـون عـلى الجميـع، ومـا حريـة الأديان الموجـودة في الدسـتور إلا ضحـك عـلى ذقوننـا، فـالأولى بكتبـة الدسـتور حـذف كلمـة حريـة الأديـان المتناقضـة مـع تطبيـق الشريعـة الإسـلامية المفروضـة علينـا، وكتابتهـا بالشـكل الآتي: ((يسـمح لغـير المسـلمين بإقامـة شـعائرهم الدينيـة في أماكـن عبادتهـم عـلى أن لا تتعـارض مـع الشريعـة الإسـلامية)) لان حريـة الأديـان تعنـي اختيـار الشـخص الديـن أو المعتقـد الـذي يريـده كـما جـاء في لوائـح وقـرارات الأمـم المتحـدة، وليـس كـما يريـده أكثريـة المتعاطفـين مـع ثقافـة معينـة ضـد ثقافـة المجتمعـات المتمدنـة والمتطورة والتـي يقـر بهـا الجميـع في الأمـم المتحـدة، ونحـن نكتـب هـذه الأسـطر مـن معاناتنـا واضطهاداتنـا التـي نتلمسـها يوميـاً في الدوائـر والمحاكـم والشـارع نحـن غـير المنتمـين إلى ثقافـة الأكثريـة المسـلمة، فنحـن الغـير مسـلمين مـن مسـيحيين وأيزيديـن وصابئـة مندائيـين، ومـن أبنـاء هـذا البلـد العريـق والموغـل في القـدم، العريـق في حضارتـه وتاريخـه ومنشـأ الأديـان وبدايتهـا نـرى الأولى بنـا المطالبـة بالفدراليـة في مناطقنـا التاريخيـة في شـمال العـراق، تجنبـاً للجهـاد والفتـاوي والممارسـات الغـير إنسـانية بحقنـا لنسـتطيع العيـش بحريـة وكرامـة، فنحـن أحـوج النـاس إلى الفدراليـة لنسـتطيع حمايـة أنفسـنا مـن ثقافـة الأكثريـة، ولنتجنـب مبـادئ العنـف والإرهـاب الـذي ورثتـه الأكثريـة عـلى مـر العصـور وكـما يحصـل لنـا اليـوم مـن قتـل وتشريـد وابتـزاز وفـرض ثقافتهـم علينـا بالقـوة، ومـن يطبـل ويزمـر ويكتـب عـن التآخـي وثقافـة الإقليـم الكـردي المختلفـة فهـو إمـا جاهـل بمـا يجـري أو عبـد مأجـور بـاع قلمـه و ضمـيره وتاريخـه وحضارتـه ووطنـه وأبنـاء جلدتـه بأبخـس الأثمـان، ونضيـف لهـؤلاء المتباكـين عـلى الإقليـم الكـردي لنذكرهـم كيـف سـمحت الحكومـة الكرديـة بتسـليم الراعـي ادور خوشـابا الموقـوف في سـجن دهـوك لقتلـه أثنـين مـن المجرمـين مـن بـين ثـلاث حاولـوا قتلـه وسرقـة أغنامـه إلى أهـالي القتـلى ليصلـب عـلى شـجرة في قريـة باكرمـان وتهجـم عليـه النسـوة ليجتثـوا مـن لحمـه ويشربـوا مـن دمـه ليشـفوا غليلهـم ومـن ثـم يبلـغ ذوي الراعـي المغـدور لاسـتلام جثتـه مـن مقـر الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني، وكان ذوي الشـهيد والراعـي المغـدور قـد وعـدوا مـن قبـل رئيـس الحـزب الديمقراطـي

الكردستاني مسعود البارزاني بأن العدالة سوف تأخذ مجراها، يا لها من عدالة ويا له من تأخي، وليس غريبا على هؤلاء هذه الممارسات الهمجية والبعيدة عن القوانين والممارسات الإنسانية، إذا كان مسؤول الفرع الأول للحزب المذكور والمدعو عزالدين برواري قد قتل المغدورة هيلين ساوا ورماها للكلاب لتنهش منها في البرية بعد اغتصابها وهي في ربيع عمرها بعد أن أقنع والدتها بأن تعمل أبنتها لديه في البيت والتي طالبت بصرف راتب تقاعدي لمقتل زوجها العضو في الحزب، واغتيال فرنسيس يوسف شابو ممثل الحركة الديمقراطية الآشورية العضو في البرلمان الكردي في نهاية حزيران عام ١٩٩٣ بسبب قوله وجود تجاوزات كردية على قرانا الآشورية ونحن في صدد حلها وهو ضمن وفد برلماني في أوربا أليست هذه الممارسات كافية لنغض النظر عن ضم قرانا المتبقية إلى سلطاتهم، وبالتأكيد هناك العديد من الممارسات المشابهة والتي لم يتخذ أي إجراء بحق هؤلاء المجرمين، فمن يدافع عن هؤلاء يعتبر شريك لهم بجرائمهم وممارساتهم إضافة إلى كونهم مرتزقة داخل صفوف شعبنا، لذا نهيب بأبناء شعبنا الآشوري المسيحي والأخوة الأيزيدين والصابئة والمعرضين لنفس مأساتنا بالتكاتف والتلاحم مع بعضنا البعض والمطالبة بحقوقنا كاملة غير منقوصة فمستقبلنا ووجودنا أصبح مرهوناً بالخطوات الصحيحة التي نخطوها، وبعكسه سوف نذل ونعيش في تعاسة دائمة نحن وأجيالنا القادمة إذا صدقنا أكاذيبهم فممارساتهم هي التي تتكلم صدقاً وليس كلامهم المعسول، وفي ختام كلماتي نزل علينا خبر استشهاد الأب الفاضل رغيد أمام كنيسته في الموصل مع ثلاثة من شمامسته على يد مجموعة من سفكة الدماء البريئة، ليكن الله في عون شعبنا، وليسكن شهدائنا فسيح جنانه. عاش العراق موحدا وعاش شعبه متحدا.

هرمز زيا بوبو

٧ - حزيران - ٢٠٠٧

رد وتعليق على ترجمة الدكتور مؤيد الونداوي لكتاب قوات الليفي العراقية: للمؤلف العميد جي كلبرت براون

عـانى الشـعب الآشـوري بعـد سـقوط كيانـه السـياسي (٦١٢ ق.م) مـن الاضطهـاد الدينـي والقهـر القومـي وبأسـاليب مختلفـة وعـلى أيـدي حكامهـم عـلى التـوالي مـن الفـرس المجـوس والرومـان والعـرب المسـلمين والأتـراك والأكـراد المسـلمين وبأسـاليب متنوعـة وأشـكال مختلفـة، بعضهـا مبـاشر عـلى شـكل مذابـح وقتـل وتشريـد باسـم الديـن الإسـلامي أو الهرطقـة بالنسـبة للرومـان، وأخـرى غـير مبـاشرة تتمثـل في دق إسـفين الفرقـة بـين أبنـاء الشـعب الواحـد الـذي آمـن بالمسـيحية وأسـس كنيسـة المـشرق، التـي اختلفـت فلسـفتها وتعاليمهـا عـن كنيسـة رومـا الغربيـة وحاولـت الأخـيرة بشـتى الوسـائل إخضاعهـا لمشـيئتها وتعاليمهـا، وافلحـت في مسـعاها ليتجـزأ شـعبنا إلى طوائـف وملـل مختلـف المذاهـب والتسـميات، وإن كان يشـترك في اللغـة والديـن والتاريـخ والجغرافيـا إضافـة إلى القرابـة والمصـير المشـترك، كـما نجحـت إلى حـد مـا إلى تزييـف الحقائـق التاريخيـة للوجـود القومـي الآشـوري، وكل المحـاولات كان هدفهـا طمـس الهويـة الآشـورية وسـلب إرادة الإنسـان الآشـوري وغسـل دماغـه ومحـو ارتباطـه بأرضـه التاريخيـة أرض الآبـاء والأجـداد المتمثلـة بـأرض العـراق اليـوم، وكـما يحلـم بـه اليهـود الصهاينـة، الذيـن يحاولـون الانتقـام مـن أسـيادهم الآشـوريين الذيـن أخضعوهـم وسـبوهم عـلى يـد ملوكهـم العظـام.

وجـاء ترجمـة كتـاب قـواد الليفـي العراقيـة مـن قبـل الدكتـور الكـردي مؤيـد إبراهيـم المنـداوي ليصـب في هـذا المنحـى والاتجـاه الـذي يحبـذه اليهـود والـذي بـرع الأكـراد فيـه وفاقـوا العـرب في تزييفهـم للتاريـخ وإخفـاء الحقائـق عـن الأجيـال القادمة ولـكي يزيـدوا عـلى مـن سـبقهم من الكتـاب الأكـراد والعـرب المؤدلجـين بالفكر السـياسي والدينـي والعسـكري الإسـلامي، ومـا أقدمـت عليـه الأحـزاب الكرديـة بعـد سـقوط

النظـام مـن سرقـة وإتـلاف للوثائـق وسـجلات الأحـوال المدنيـة وسـجل العقـارات في مختلـف الدوائـر التـي سـيطروا عليهـا، إضافـة إلى تدمـير الآثـار الآشـورية في دهـوك وضواحيهـا لهـو دليـل قاطـع لافتقارهـم إلى حجـة لتواجدهـم العرقـي والديموغـرافي في هـذه المنطقـة، حيـث يشـهد التاريـخ إلى زمـن تواجـد الأكـراد الـذي تزامـن مـع دخـول المغـول التتـار أرض الرافديـن، قادمـين مـن منطقـة البنجـاب الهنديـة وتواجـد البعـض الآخـر عـلى الحـدود الإيرانيـة العراقيـة، وتشـابه لغـة البنجـاب والأكـراد مـن الأدلـة التـي تؤكـد كلامنـا، وهنـاك مـن الدراسـات العديـدة التـي تـلازم الصـواب في قـول حقيقـة تواجـد الأكـراد في أرض العـراق والتـي سـوف نـأتي عـلى ذكرهـا لاحقـاً.

ولـن يـأتي تعليقنـا عـلى مـا ترجمـه المؤلـف لافتقارنـا إلى النسـخة الأصليـة للكتـاب ونعتقـد بـأن لا غبـار عليهـا مـن الناحيـة المعلوماتيـة وإن كان معظـم الكتـاب الإنكليـز يحيـدون عـن الحقيقـة ويتنكـرون عـن مسـؤوليتهم المبـاشرة في فقـدان شـعبنا المناطـق سـكناه ومـا آلـت اليـه الأمـور بعدهـا، ونعتقـد بـأن بعـض الكلـمات قـد اقحمـت فيـه مـن قبـل المترجـم لغايـة في نفـس يعقـوب وخاصـة كلمـة (كردسـتان)، وإذا مـا حسـبنا مـا كتبـه المترجـم مـن مقدمـة وتمهيـد وتعليـق وهوامـش لـكل فصـل سـنجد أن المترجـم قـد فـاق المؤلـف في مـا كتبـه، وكان حـري بالمؤلـف أن يكتـب تاريـخ الأثوريـين وليـس ترجمـة كتـاب كـما يتبـادر إلى ذهـن القـارئ، وقـد أجهـد المترجـم نفسـه ليثبـت إن الآثوريـين لا علاقـة لهـم بالآشـوريين ولا علاقـة لهـم بمسـيحيي العـراق وأن مسـيحيي العـراق لا عـلاق لهـم بسـكان العـراق القدامـى، وزاد مترجمنـا افـتراءاً جديـداً قائـلا ً في الفصـل التمهيـدي وفي عنـوان بـارز وعـلى الصفحـة (٢٣) (خامسـاً: أهميـة التفريـق بـين الاثوريـين والنسـاطرة في العـراق) والتـي لم يسـتطع مترجمنـا الونـداوي أن يثبـت شـيئاً مـن عنوانـه، كـما أوقـع نفسـه في الكثـير مـن المغالطـات والتفاسـير الخاطئـة نذكـر منهـا عـلى سـبيل المثـال وليـس الحـصر إثباتـاً لافتقـار المترجـم إلى المعلومـات الصحيحـة حـول الآثوريـين أو الآشـوريين، فقـد ذكـر في نقطتـه الخامسـة السـابقة الذكـر في السـطر السـابع (مـار شـمعون ومعناهـا السـيد وتطلـق عـلى القديسـين والبطاركـة والأسـاقفة) وهـو لقـب كل بطريـرك يرأسـهم ويسـمى بطريـرك الكنيسـة الشرقيـة النسـطورية في العـالم.. انتهـى الاقتبـاس، سـابقي المترجـم جاهـلاً عـن معنـى مـار شـمعون ولكـن سـأقول لـه.. الحمـد للـه!!!! أن كنيسـتنا قـد انشـطرت إلى نصفـين في نهايـة السـتينات بفعـل أيـادي حاقـدة عـلى شـعبنا وأصبـح لنـا كنيسـتين يـترأس إحداهـا البطريـرك مـار

دنخا الرابع وهو رئيس الكنيسة الشرقية الآشورية في العالم وكنيسة يترأسها مار أدي الثاني رئيساً للكنيسة الشرقية الجاثيلقية القديمة في العالم، فلا وجود لمار شمعون ولا لنساطرة كما أراد المترجم.

وفي بداية النقطة الرابعة من الفصل التمهيدي والتي لها أهميتها السياسية والمتعلقة بوجودنا القومي على أرضنا التاريخية، يقول المترجم (للآثوريين النساطرة علاقة قديمة مع المنطقة الشمالية للعراق تصل إلى حد زعمهم انهم أحفاد الآشوريين سكان مملكة آشور، وهو زعم ليس ما يؤيد ذلك سوى ادعائهم هذا، ليس من اختصاص هذا البحث الدخول في هذا الموضوع إلا أن الوقائع تشير إلى أن البعض منهم سكن العراق منذ وقت طويل لا بوصفهم آشوريين وانما كونهم من بقايا النساطرة القدامى نسبة إلى مذهبهم الديني، وتتفق بعض المصادر التاريخية التي لا تخلوا من الرصانة والتي اطلعنا عليها إلى أنهم أي الآثوريين أكراد تنصروا منذ وقت طويل وابدلوا لغتهم الكردية، بلغة الكنيسة عند اعتناقهم المسيحية. مثل هذا الرأي تبناه انور ماني في كتابة « الأكراد في بهدينان « وعبد الرزاق الهلالي في كتابه «معجم العراق «وصديق الدملوجي في كتابه « إمارة بهدينان أو إمارة العمادية « ومحمد زكي في كتابه «خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الآن « و معروف جياووك في كتابه « مأساة بارزان المظلومة « والدكتور راوولف في كتابه « رحلة الدكتور راوولف إلى العراق وسوريا في سنة ١٥٧٢ – ١٥٧٤ «، وهناك مصادر عديدة أخرى لا مجال لذكرها هنا... انتهى الاقتباس... لقد كشف مترجمنا عن نواياه الحقيقية في بحثه كما يقول وليس موضوعه ترجمة كتاب لأغراض التوثيق التاريخي حسب قوله في مقدمة الكتاب، وأن نظرية أن الآشوريين أكراداً تنصروا وتركوا لغتهم الكردية وتعلموا لغة الكنيسة هي أقرب إلى الضحك والاستهزاء من القبول، ولسبب بسيط جداً أن لغة الكنيسة أو اللهجة الآرامية أو السريانية الآشورية المستعملة والكتب التي كتبت بها ليست لهجة محكية عند جميع الآشوريين وبمختلف مذاهبهم وتختلف في الكثير من المفردات والقواعد عن اللهجة التي يتكلم بها أبناء شعبنا الآشوري، ولغة الكنيسة يتكلمها أبناء معلول وجبعدين وبعض القرى المتاخمة لها في سوريا منهم المسيحيين ومنهم الإسلام، فشعبنا الآشوري يا مترجمنا أو باحثنا الدكتور الونداوي لا يتكلم لغة الكنيسة، وأن المصادر التي اعتمدت عليها ما هي إلا لكتّاب مؤدلجين سياسياً

ودينياً وقومياً كما هو حضرتكم. فمن الأفضل لك أن تبحث عن نظريات أخرى أكثر قبولاً وأكثر منطقية.

أما مسألة انتمائنا إلى الشعب الآشوري أو عدمه وهذا ما سنتكلم عنه فهو قبل كل شيء شعور بالانتماء فشعبنا الأثوري أو الآشوري له شعور غريزي بانتمائه إلى الشعب الآشوري ذلك الشعب الذي أسس إمبراطورية مترامية الأطراف من الأناضول وحدود ارمينيا و اورميا شرقاً إلى لبنان وفلسطين غرباً واركع اليهود واسيادهم وأسكنهم في شمال العراق حيث لم يكن للأكراد وجوداً فيه، وسجلات الدولة العراقية والعثمانية تشهد على كلامنا، أما مسألة الإثبات على صحة انتمائنا العرقي فهناك من المصادر العديدة التي تثبت انتمائنا العرقي وتاريخ كنيسة المشرق ورجالاتها و شهدائها تزخر ومنذ القرون المسيحية الأولى بأسماء وشخصيات آشورية أمثال الفيلسوف ططيانوس الآشوري والذي عاش في القرن الثاني للميلاد وكان يسمي نفسه بالأشوري و الشهيدين مار بهنام وساره أخته أبناء الملك سنحاريب أحد ملوك آشور اللذان استشهدا سنة ٣٥٢م ومار قرداغ الآشوري من أربيل الذي أستشهد سنة ٣٨٥ م وسهدونا في القرن السابع الذي ينتسب إلى قرية هلمون الآشورية المعروفة في تركيا والبطريرك مار ماري الآشوري (توفي سنة ١٠٠٠ م) والبطريرك مار عوديشو الآشوري (توفي سنة ١٠٩٠ م) وكذلك الشاعر الآشوري الكبير خامس القرداخي من أربيل في القرن الرابع عشر، وغيرهم الكثير من رجالات كنيسة المشرق والتي سميت تهكماً بالنسطورية يثبتون بأن الاثوريين يعرفون عرقهم ونسبهم وليسوا بحاجة إلى من يكتب التاريخ عنهم، فهم ادرى بتاريخهم وعرقهم ونسبهم، وليسوا حائرين في نسبهم كما هو الحال مع الأكراد اللذين ينسبون انفسهم تارةً إلى الميديين و تارةً إلى الحيثيين وأخرى إلى الكيشيين وأخرى إلى السومريين وهلم جرا ولكن المهم انهم لا يستطيعون ان يجدوا لهم اثر تاريخي يثبت وجودهم في هذه المنطقة التي تزخر تربتها بالآثار المتواجدة لمعظم الأقوام الذي تواجدت على تربة هذا الوطن، فهناك المتحجرات من ملايين السنين والاف المواقع الأثرية الآشورية وكذا من الاثار والكتابات اليونانية والكتابات العبرية والعربية والإسلامية، لكنها افتقرت دائماً إلى أي أثر كردي في المنطقة، سوى ما ينتجه أكراد اليوم لأنفسهم كأن يقولوا إن دجلة والفرات أسماء كردية ويفسرونها حسب اهوائهم، غافلين ان هذين الاسمين موجودين منذ خلق الله

الأرض كـما خلـق آشـور إذا اعتمدنـا التـوراة كأقـدم كتـاب تاريخـي حيـث يذكـر في سـفر التكويـن عندمـا يتكلـم عـن جنـة عـدن بعـد أن صـار آدم نفسـاً حيـة ((وغـرس الـرب الإلـه جنـة في عـدن شرقـاً واسـكن هنـاك آدم الـذي جبلـه وانبـت الـرب الإلـه كل شـجرة حسـنة المنظـر، و طبيـة المـآكل، وكانـت شـجرة الحيـاة، وشـجرة معرفـة الخـير و الـشر في وسـط الجنـة، ويتشـعب مـن هنـاك فيصـير أربعـة أنهـار أحدهـا فيشـون، ويحيـط بجميـع أرض الحويلـة حيـث الذهـب، وذهـب، تلـك الأرض جيـد، وهنـاك اللؤلـؤ وحجـر العقيـق، و أسـم النهـر الثـاني جيحـون، ويحيـط بجميـع أرض كـوش، وأسـم النهـر الثالث دجلـة ويجـري في شرق آشـور والشـهر الرابـع هـو الفـرات)) كـما يحاولـون تكريـد العديـد مـن الأسـماء المعروفـة كالعاصمـة بغـداد والتـي وضعوهـا في المناهـج الدراسـية بـان كلمـة بغـداد كرديـة ولا أعـرف كيـف تكـون الأسـماء كرديـة وهـم يفتقـرون إلى أبسـط مقومـات الحضـارة التـي تسـتند إلى الحـروف الأبجديـة التـي يفتقدونهـا، فلحـد اللحظـة هنـاك اختـلاف عنـد مثقفـي الأكـراد في اسـتعمال الأبجديـة العربيـة أو اللاتينيـة ويأتـون بالمفـردات مـن كل صـوب وحـدب، فمنهـا مفـردات أشـورية ومنهـا عربيـة ومنهـا فارسـية ومنهـا تركيـة ومنهـا هنديـة إلى الفرنسـية والانجليزيـة ويدعـون افـتراءاً امتلاكهـم لمنطقـة متراميـة الأطـر اف تقـع بـين الـدول الأربـع المجـاورة.. عـودة عـلى المترجـم الـذي حـاول التفريـق بـين الاثوريـين والآشـوريين كـما سـبقه مـن الكتـاب المؤدلجـين، يؤكـد علـماء اللغـات بـان الأحـرف ت، ث، س، ش، واحـدة تتبـادل حسـب الألسـنة، ويمكـن معرفتهـا بسـهولة إذا تعرفـت عـلى لهجـات العشـائر الآشـورية وعـلى سـبيل المثـال كلمـة (تا)بالآشـورية والتـي يقابلهـا تعـال بالعربيـة، حيـث تبـدأ بحـرف التـاء يلفظهـا التياريـون (شـا)ويلفظها المركيـون (سـا)ويلفظها أخـرون (ثـا) ويتغـير هـذا اللفـظ في جميـع الكلـمات التـي تحتـوي عـلى هـذه الأحـرف ويسـتطيع أي كان مـن معرفـة انتمائـه العشـائري مـن خـلال لفـظ هـذه الأحـرف كـما هـو الحـال عنـد العربية المـصري والعراقـي والسـوري واللبنـاني، والخليجـي، كـما يمكـن معرفـة العربيـة المصلاوية و البغداديــة وباقــي المحافظــات مــن خــلال لفظهــم لبعــض الحــروف التــي تتغــير بتغـير المنطقـة أو حتـى باختـلاف القريـة، ومـا زال السـواد الأعظـم مـن الآشـوريون يعتـبرون أسـم الآثوريـون هـو الاسـم الصحيـح للآشـوريون، وإن الاسـم (الآشـوري) هـو باللغــة العربيــة وليــس باللغــة الآشــورية حيــث تــم تنســيبهم إلى الههــم آشــور، أمــا إمبراطوريتهـم فكانـت آثـور وليـس آشـور وأثـور تعنـي الوطـن والمسـكن، وهنـاك فصيل

نشـيط يـرى أن كلمـة اشـورايا أي الآشـوري هـي الصحيحـة بـدل أثورايـا المسـتعملة في كتـب التاريـخ والتـوراة، وأنـا شـخصياً أعتـبر اللفظتـين صحيحـة طالمـا كان هنـاك مشـكلة في لفظ حـروف - ت - ث - س - ش - ولتأكيـد هـذا الموضـوع تأسسـت المنظمـة الآثوريـة الديمقراطيـة عـام ١٩٥٧ في سـوريا كأول حـزب سـياسي آشـوري جلهـم مـن أتبـاع كنيسـة السريـان الأرثوذكـس حيـث يسـمون الآشـوري آثورويـو حيـث ينقلـب الألـف الأخـير إلى واو ويحتفظـون بالثـاء بـدل الشـين، ولهـذا سـمي الآثوريـون الذيـن نزحـوا إلى سـوريا بعـد مذبحـة سـميل عـام ١٩٣٣ بالآشـوريين وليـس الآثوريـين رسـمياً لدلالـة كلمـة الآثوريـون إلى الآشـوريين القدمـاء أمـا الآشـوريين فدلالتها في سـوريا مذهبيـة والعكـس صحيـح في العـراق، يسـتدل مـن الـذي أوردنـاه بعـدم وجـود فـرق بـين الآشـوريين والأثوريـين، وجـاء التفريـق مـن قبـل الحكومـات والكتبـة التابعـين والمؤدلجـين، لمحـو أي صلـة لشـعبنا بحضـارة العـراق، لطمـس حقوقـه واغتصـاب أرضـه، كـما يسـتدل أيضـاً بوحـدة شـعبنا قوميـاً رغـم تسـمياته المختلفـة وأن إسـفين الحكومـات والذيـن يحاولـون محـو هويتنـا القوميـة أمثـال مترجـم الكتـاب هـم العائـق الوحيـد أمـام وحدتهـم.

أمـا صلـة شـعبنا بسـكان العـراق القدمـاء فـلا حاجـة لنـا بمـا يقولـه الكتـاب وأن وجـد العديـدون ممـن يؤيـدون صلتنـا بسـكان العـراق القدمـاء ولكنـي أكتفـي بالقـول لمترجمنـا أن آلاف الكتـب الموجـودة في أرشـيف كنائسـنا المختلفـة وعنـد العديـد مـن أبنـاء شـعبنا (وأمتلـك شـخصياً بعضهـا) وفي متاحـف بريطانيـا منهـا المكتـوب عـلى جلـد الغـزال وبلغتنـا وأبجديتنـا التـي كتـب بهـا الإنجيـل وتكلـم بهـا ملـوك آشـور ومنهـا المكتـوب عـلى الـورق المشـمع وبكافـة العلـوم الحياتيـة في الطـب والرياضيـات والفلسـفة والسـحر إلى جانـب الكتـب الدينيـة المختلفـة، وهـي القليـل مـما تبقـى بعـد مجـازر تيمورلنـك بعـد اعتناقـه الإسـلام، أبجديتنـا التـي اسـتعملت في بـلاد فـارس ودخلـت بعـض مفـردات لغتنـا حتـى في القـران دليـل قاطـع إننـا ورثـة حضـارة إنسـانية عريقـة، تـأتي أنـت يـا مترجمنـا الـذي كان يشـك في انتمائـه القومـي مـن العـربي الي التركـماني وأخـيراً إلى الكـردي أو حسـب المصلحـة والـذي لا يملـك سـطراً كرديـاً واحـداً وليـس كتابـا ولا تملـك دليـلاً واحـداً عـلى وجـودك في المنطقـة لتقـول لنـا أننـا غربـاء عـن وطننـا العـراق وأنـت صاحبـه، لا ننكـر أن الأيزيديـين هـم مـن سـكان المنطقـة الأصيلـين وتعرضـوا إلى أربعـة وسـبعون مذبحـة بعـد دخـول الإسـلام المنطقـة وعـلى يـد الـترك

والأكـراد والعـرب كان أخرهـا في سـنجار، وقـد أسـتكرد قسـماً منهـم واسـتعرب قسـم أخـر ولا يـزال البعـض يقـر بانتمائـه الآشـوري ولهـم دلالاتهـم في انتمائهـم الحضـاري لهـذه المنطقـة، والجديـر بالذكـر أن كتابهـم المقـدس (ويقـال أنـه مفقـود) والـذي يسـمونه مصحـف رش أي المصحـف الأسـود مكتـوب بلغتنـا الآشـورية وبأبجديتنـا وليس بـأي لغـة أخـرى، إلى جانـب وجـود العديـد مـن العوائـل الكرديـة وحتـى العشـائر مـن أصـول عربيـة أو آشـورية أو تركيـة مسـتكردة، وفي مقدمتهـم أمـير بـرواري بـالا المرحـوم رشـيد بـك وأولاده محسـن بيـك وتوفيـق بيـك وأولاده عـادل بيـك ونـاصر بيـك أمـراء بـرواري بـالا الحاليـين هـم مـن نسـل ملّـك آشـوري يدعـى ملّـك عزيـز مـن عشـيرة تيـاري العليـا، أسـلم وأصبـح أمـيراً لـبرواري بـالا ولا ينكـرون نسـبهم لحـد الآن بـل يفتخـرون بـه كـون عشـيرة تيـاري كانـت مـن أقـوى عشـائر المنطقـة وأشـهرها، وكذلـك عشـيرة قشـوري المتواجـدة عـلى الحـدود التركيـة العراقيـة والتـي تعتـبر مـن أقـوى العشـائر الحاليـة وأكثرهـا بطشـاً في المنطقـة التركيـة، يرجـع نسـبها إلى القـس الآشـوري خوشـابا والـذي كان يلقـب بقاشـا هـورو (أي القـس الصغـير) لصغـر حجمـه وقـصر قامتـه ومـن نفـس عشـيرة تيـاري السـفلى الـذي أسـلم هـو الآخـر ودعـي أتباعـه قشـوري والتـي أصبحـت اليـوم مـن العشـائر المعتـبرة، وهنـاك العديـد مـن قراهـم مـا زالـوا يتكلمـون اللغـة الآشـورية المحكيـة فيـما بينهـم والكرديـة مـع الآخريـن، وهنـاك مـن لا يريـد أن نذكـر تاريخـه ونسـبه الـذي نعرفـه ويعرفـه هـو جيـداً وهـم مـن زعـماء القـادة الأكـراد وسـنحترم إرادتـه تلـك، ويكفـي أن ننقـل هامشـاً مـن المجلـد الخامـس للعلامـة الأب هرمـز أبونـا لكتابـه الموسـوم الآشـوريون بعـد سـقوط نينـوى لنضـع النقـاط عـلى الحـروف في مسـألة تواجـد الأكـراد في منطقتنـا ((أهـم حمـلات التغيـير كانـت ١٠٥٥ (السـلاجقة) و ١٢٥٨ – ١٥٠٨ (المغـول)، أمـا التغيـيرات في التاريـخ الحديـث فـإن أكثرهـا تأثـيرا تلـك التـي أعقبـت معركـة جالديـران (١٥١٤) بيـن الأتـراك والفـرس حيـث قـام الأتـراك وبموجـب اتفـاق مـع الأكـراد بتوطينهـم في آشـور لقـاء مسـاندتهم ضـد الصفويـين، نتيجـة الاتفـاق كانـت قيـام المراكـز العشـائرية الكرديـة في آشـور. أنظـر عبـاس العـزاوي، العـراق بـين احتلالـين، ملحـق ١ و٢: ٢٨٦ – ٢٨٧ و٣:٣٢٥. نكيـتن، الأكـراد، ١٤٥ -١٦٩. مأمـون بـك بـن بيكـه بـك، مذكـرات، ٦ -٧. الكـوراني، ٣٤ -٣٥ و١٢٢ -١٢٥ و٢٤٣.

Gibb & Browne يقـولان « منـذ سـليم الأول عمـل العثمانيـون عـلى إخـلاء الأرض

مـن سـكانها الأصليـين وتوطـين الأكـراد فيهـا لقـاء مسـاعدتهم في حربهـم مـع الشـاه إسـماعيل ١١,٢٢٧، Islamic Society and the West. الزحـف الثـاني الـذي لا يقـل خطـورة في تغيـير الخارطـة القوميـة واللغويـة والدينيـة في آشـور حصـل بعـد غـزو نـادر شـاه لآشـور سـنة ١٧٤٣ إذ تمـت هجـرة واسـعة لأكـراد إيـران اليهـا وكانـت مـن نتائجهـا السياسـية المبـاشرة، مسـاعدة إيـران في قيـام نـواة الإمـارات الكرديـة التـي شـغلت مسـاحة كبـيرة في تاريـخ المنطقـة في القـرن التاسـع عـشر لاسـيما إمـارة بابـان التـي كانـت القلعـة المتقدمـة لإيـران في بـلاد مـا بـين النهريـن. أنظـر العـزاوي، ٥: ٢٦٧ – ٢٦٩. الكـوراني، ٧١، ٢٤٣. عـلي شـاكر عـلي، تاريـخ العراق في العهـد العثماني، ١٤٠. مينورسـكى، الأكـراد، ٥٠. د. عبـد الرحمـن قاسـملو، ٤٣، ٢٤ -٤٥. محفـوظ العبـاسي، إمـارة بهدينـان العباسـية، ٥٢ -٥٣. ويقـول: « بـأن ثلثـي الأكـراد كانـوا بـدو رحـل في أواسـط القـرن التاسـع عـشر، ١٥١. ويقـول رج: بـأن أقـدم مدينـة بناهـا الأكـراد (في شـمال العـراق الحـالي) هـي السـليمانية بحـدود سـنة ١٨٠٠، أمـا الدكتـور حسـن شمسـاني فيقـول بـأن الأكـراد جـاءوا إلى المنطقـة مـن إيران انظـر مدينـة سـنجار ٢٤٨)).

لنعـد إلى مترجمنـا الدكتـور الونـداوي مشـوه الحقائـق ليقـول في صفحـة ٨٣ النقطـة ٦ - ((بطـرس البـازي مـن مواليـد استـنبول ١٨٨٠ وكان منـذ نشـأته ميـالاً لـدول الحلفـاء بخاصـة انكلـترا هجـر قريتـه بسـبب ثـأر والتحـق بالمدرسـة التبشـيرية في اورميـا.. وتزعم اغـا بطـرس، وهـو اللقـب الـذي لقبـه بـه الأكـراد. قضيـة الاثوريـين... لقـد حـاول بطـرس عـام ١٩٢٠ ان يقـود الالـوف مـن الاثوريـين عـبر الجبـال مـن عقـرة إلى اورميـا لغـرض العـودة إلى موطـن الاجـداد الاصـلي، محاولـة اغـا بطـرس هـذه كان قـد حظيـت بدعـم البريطانيـين، إلا أن المحاولـة فشـلت، لأسـباب عديـدة منهـا بعـد المسـافة و وضعـف الامكانيـات المتاحـة وشـدة الـبرد والانشـغال في مقاتلـة الأكـراد غـير ذلـك مـن الأسـباب، ولم تتوقـف آمـال آغـا بطـرس بالعـودة إلى وطنـه ولم يقتنـع بالإجـراءات التـي نفذهـا البريطانيـون في توطـين الاثوريـين في منـدان ودهـوك العماديـة، واختلـف بطـرس مـع بيـت مـار شـمعون وحـاول التعامـل مـع الفرنسـيين مـن أجـل تحقيـق أحلامـه وفشـل أيضـا ثـم انتقـل للعيـش في باريـس ولقـي مصرعـه فيهـا.)) انتهـى الاقتبـاس.

حـاول المترجـم لغايـة في نفسـه أو شـحة معلوماتـه تشـويه صـورة القائـد الآشـوري أغـا بطـرس ولكنـه واضـح في تبنيـه مبـدأ تغريـب الاثوريـين عـن العـراق لـذا بدأهـا

بـولادة أغـا بطـرس في اسـتنبول، والحقيقـة انـه ولـد في منطقـة البـاز في جبـال حـكاري مـا بـين جولامـيرك وأورامـار وتتفـرش منطقـة البـاز في وادي ضيـق محـاط بجبـال قاسـية وتتكـون مـن ثمـان قـرى: القريـة السـفلى (تختيثـا) التـي ولـد فيهـا اغـا بطـرس في الأول مـن نيسـان عـام ١٨٨٠، وارجـب، بيـث سـيليم، قوجيـج، كـوآن، شـواووثا وتـوال. ولقـب الاغـا لم يعطيـه لـه الأكـراد كـما جـاء عـلى لسـان المترجـم، انمـا الايرانيـون هـم الذيـن اعطـوا لـه هـذا اللقـب باعتبـار ه قنصلاً لتركيـا لديهـم، وان كلمـة اغـا فارسـية وتكتـب آقـاى بالفارسـية وتلفـظ اغـا وتعنـي السـيد ولهـذا نـرى أن كلمـة اغـا قـد سـبقت اسـم بطـرس وتعنـي السـيد بطـرس ولا تعنـي ابـداً الآغـا الكرديـة التـي تـأتي بعد الاسـم والتي تعنـي عنـد الأكـراد الشـيخ أو رئيـس العشـيرة وفي كل الأحـوال فأصـل الكلمـة فارسـية. أمـا قيادتـه لـلآلاف مـن بنـي جلدتـه للعـودة إلى الوطـن الأم وهـو بالتأكيـد اسـتنبول مسـقط رأسـه حسـب قـول المترجـم فلـماذا يتوجـه باتجـاه أورميـا / إيـران فحقيقـة الأمـر لم تكـن كـما وصفهـا المترجـم انمـا حملتـه كانـت لإعـلان دولـة آشـورية في الشـمال العراقـي، وهـو مخطـط فرنـسي ولاقـى معارضـة شـديدة مـن قبـل البريطانيـون وهـم السـبب الرئيـسي في إفشـال المخطـط، فبعـد أن قسـمت ممتلـكات الدولـة العثمانيـة عـلى دول الحلفـاء أصبحـت سـوريا وولايـة الموصـل مـن حصـة الفرنسـيين، وكلفـت فرنسـا اغـا بطـرس بعـد أن منحتـه رتبـة جـنرال في الجيـش الفرنـسي مـع الجـنرال ميلـس مـن أبنـاء شـعبنا السريـان في الحسـكة بتشـكيل دولـة آشـورية تمتـد حدودهـا مـن انطاكيـا في تركيـا وبضمنهـا الحسـكة في سـوريا و لـواء الموصـل حتـى اورميـا في إيـران شرق، تحـت الانتـداب الفرنـسي، وهـي المنطقـة التـي يتواجـد فيهـا معـالم أبنـاء شـعبنا الآشـوري إلى جانبـي الأكـراد والتركـمان والعـرب، ورافقـه في الحملـة التـي بدأهـا مـن منـدان باتجـاه أورميـة قـادر آغـا الشـوش وهـو مـن قـادة عشـائر الزيبـار، وأبـدى أكـراد بهدينـان تضامنهـم مـع اغا بطـرس ولم يلاقـي أي معـارك تذكـر سـوى قريـة بـارزان التـي أحرقهـا خـلال دقائـق مـن تقدمـه حتـى وصـل إلى نـيروا سـيتو حيـث دب الشـقاق في مقاتليـه التياريـون الذيـن أرادوا العـودة إلى قراهـم في حيـكاري وهـم عـلى بعـد مسـافة قصـيرة بفعـل نفـاق دبـره الإنكليـز، وبعـودة المقاتلـين التياريـين إلى قراهـم، فشـلت خطـة الرجـل العظيـم الـذي أراد إنقـاذ شـعبه والمنطقـة مـن الاضطهـاد الـذي مـا زالـوا يتعرضـون لـه إلى اليـوم، وبفشـله عـاد إلى الموصـل والقـي القبـض عليـه مـن قبـل القـوات البريطانيـة ولعـدم تمكنهـم مـن محاكمتـه عسـكرياً حيـث كان يحمـل

رتبـة فرنسـية عاليـة نفـي إلى مرسـيليا / فرنسـا حيـث اسـتقبل اسـتقبال الأمـراء ومنـح أحـد قصـور أمـراء فرنسـا في مرسـيليا إلى أن وافـاه الأجـل عـام ١٩٣٢.

لم يدخـر المترجـم جهـداً لإثبـات وتغريـب الآثوريـين عـن موطنهـم محـاولاً أن يلصـق تهمـة المرتزقـة بقـواد الليفـي البريطانيـة وأبعـاد دور العـرب والأكـراد والتركـمان والأيزيديـين مـن هـذه القـواد التـي كانـت أساسـاً لتأسـيس الجيـش العراقـي، حيـث لا يختلـف كثـيراً مـا جـرى في الأمـس عـما يجـري اليـوم، والحمـد للـه ليـس لدينـا اليـوم قـواد ولا مليشـيات يدربهـا الأمريـكان ولا الإنكليـز فجميـع المتدربـين مـن قـواد الليفـي الجديـدة ونـواة الجيـش العراقـي الجديـد هـم مـن العـرب الشـيعة والأكـراد مـع هـذا لا زلنـا نحـن الضحيـة التـي تهجـر وتقتـل وتبـاد، ومـا زال الأكـراد يكـردون مـا تبقـى لنـا مـن أراضي غـير مسـتكردة، كـما حـاول المترجـم وكـما أسـلفنا سـابقاً بفصـل علاقتنـا بمسـيحيي المنطقـة وهـو مـا حـاول الكثـير مـن الكتـاب الوصـول اليـه، لكـن الحقيقـة غـير مـا حـاول كاتبنـا إثباتـه، فقـرى الآثوريـين الذيـن يتكلـم عنهـم المترجـم ليسـت فقـط في حـكاري فلهـم قـرى في منطقـة بـرواري بـالا وللتياريـين تحديـداً أراضي زراعيـة في العديـد مـن قـرى المنطقـة وحتـى قـرى صبنـا والقريبـة مـن العماديـة وزاخـو، أمـا قـوات الليفـي فلـم تقتـصر عـلى القادمـين مـن حـكاري كـما يريدهـا المترجـم ومـن سـبقه، ولكـن العديـد منهـم كان مـن سـكان القـرى المسـيحية في سـهل نينـوى، ونذكـر عـلى سـبيل المثـال وليـس الحـصر، المرحـوم المناضـل والقيـادي في الحـزب الشـيوعي العراقـي تومـا تومـاس أبـن مختـار قصبـة القـوش المناضلـة كان أحـد ضبـاط الجيـش الليفـي وبالتأكيـد لم يكـن ضابطـاً عـلى الأثوريـين القادمـين مـن حـكاري والـذي نفذ بهم بكـر صدقـي الكـردي الحاقـد والمؤدلـج سياسـياً بالضـد مـن شـعبنا مذبحـة في سـميل عـام ١٩٣٣ راح ضحيتهـا أكـثر مـن ٤٠٠٠ أربعـة آلاف شـخص مـن النسـاء والأطفـال والشـيوخ والشـباب العـزل.

أرجـو أن أكـون قـد أديـت واجبـي القومـي الآشـوري والوطنـي العراقـي في إظهـار الحقيقـة، وأرجـو أن يطلـع مترجمنـا الدكتـور واللـواء في وزارة الداخليـة في عهـد النظـام السـابق وأن يسـتفاد مـن ردنـا وتعليقنـا عـلى مـا جـاء بـه مـن مغالطـات وتحريـف للحقائـق، كـما أدعـو كتـاب أبنـاء شـعبنا بعـدم السـكوت عـلى العديـد مـن التشـويهات التـي تـرد في الكثـير مـن الكتـب وخاصـة نحـن نتعـرض اليـوم إلى أكـبر حملـة شـوفينية

عنصريـة التكريـد مـا تبقـى مـن أراضينـا وقرانـا في سـهل نينـوى، ونخـص بكلامنـا أحزابنا وشـخصياتنا المتحالفـة مـع الأحـزاب الكرديـة وحكومتهـم، وليعلمـوا مـدى الحقـد الـذي يكنـون لشـعبنا ومحاولاتهـم لتشـويه التاريـخ وتكريـد شـعبنا ليراجعـوا مواقفهـم فنحـن لا يشرفنـا الانتـماء الكـردي ولا نعتـز بغيـر نسـبنا وانتمائنـا الحضـاري الآشـوري العراقـي، والجديـر ذكـره هنـا بـأن الكتـاب الـذي تـم الـرد عليـه هـو مـن منشـورات اللجنـة العليـا لمراسـيم الذكـرى الخمسـين لرحيـل الشـيخ محمـود الحفيـد وتـم طبعـه في مطبعة شـفان | السـليمانية، أي إن مسـألة التكريـد مدعومـة مـن جهـات رسـمية مخطـط لهـا مسـبقاً وهـي تكشـف لنـا عـن نواياهـم الشـوفينية العنصريـة في تكريدنـا، فتحالفنـا معهـم يجـب أن يعتمـد عـلى الأفعـال وليـس الأقـوال.

عاش العراق موحدا وعاش شعبه متحداً.

المصادر المعتمدة

١ - الكتاب المقدس العهد القديم

٢ - الأشوريون بعد سقوط نينوى - المجلد الخامس - العلامة هرمز ابونا

٣ - الأشـوريون والتسـميات المتعـددة (بحـث صـدر عـن المثقفـين الآشـوريين / دهـوك ١٩٩٢).

٤ - آغـا بطـرس - سـنحاريب قـرن العشريـن تأليـف نينـوس نـيراري ترجمـة فاضـل بـولا / سـان دياغـو ١٩٩٦

٥ - تاريــخ الكنيســة المســيحية القديمــة والحديثــة للعلامــة يوحنــا لورانــس فــان موســيهيم / بــيروت ١٨٧٥

٦ - شـنعار أرض اللاهـوت ومدفـن الأسرار / الدكتـور نـوري المـراري / دمشـق سـوريا ٢٠٠٩

هرمز زيا بوبو

٢٧ – اب - ٢٠٠٧

المجرم سمكو الشيكاكي أصبح بطلا في نظر أطفالنا

يحمل الإنسان منذ نشأته قيم وأخلاق ومفاهيم موروثة ومكتسبة من المجتمع الذي يعيش فيه، وتاريخ كتب بدماء آباءه وأجداده يعتز فيه ويفتخر بأبطاله وينبذ خونته، وليس من السهل تغيير تلك المفاهيم والقيم التي نشأ عليها الإنسان وترعرع كونها جزءاً من حياته وشخصيته ترتقي في كثير من الاحيان حد الاحترام والتقديس يدافع عنها ويفدي من أجلها، وهي أشبه بالوطن الذي تنتهك سيادته ويحتل من الأجنبي، ليتسارع أبناءه في الدفاع عنه وبذل الغالي والنفيس في سبيل إعادة تلك السيادة للمحافظة على كرامة أبناءه وتلك المفاهيم والقيم التي ترعرع الأبناء في كنفها.

ولشعبنا الآشوري كرامته ومفاهيمه وتاريخه الناصع بمفاهيمه الإنسانية والحضارية، كما يزخر تاريخنا بأبطال ضحوا من أجله ولا يخلوا من الخونة والمجرمين الذين قتلوا أبناءنا وأطفالنا ويتموا نسائنا وانتهكوا كرامتنا فالجميع في الذاكرة ولا يمكن مسحها من أدمغتنا وادمغة أطفالنا ونسيانها، فعودة سريعة إلى عام ١٩١٨ ومقتل البطريرك الشهيد مار بنيامين شمعون بطريرك الكنيسة الشرقية الآشورية على يد المجرم الغدار صاحب الأيدي الآثمة سمكو الشيكاكي وهو في داره بهدف الاتفاق والمصالحة في الثالث من آذار في مدينة كونه شهر ومقتل ١٤٦ من مرافقيه ونجاة سته فقط في مؤامرة دنيئة قل حدوثها في تاريخ الرجال الذين يستحقون الذكر، وبالاتفاق مع الحكومة الايرانية والتركية مقابل حفنه من المال، تذكرنا هذه الفترة العصيبة التي مر بها شعبنا بالمآسي والويلات التي تعرض لها جزء من شعبنا والتي لا يمكن نسيانها لأنها باتت جزءاً من كياننا ووجودنا وترسخت أحداثها وصورها في ذاكرتنا حيث قاسوا فيها آبائنا مرارة الحياة وعانوا معاناة رهيبة لم تخلوا من قصص الأبطال العظام الذين ضحوا بحياتهم من أجل أن نبقى اليوم لنكتب مآثرهم وتضحياتهم ونسرد قصصهم للأجيال القادمة، لا أن نحرف ما كتبوه ورسموه بدمائهم ودماء فلذاتهم من أجل مصالحنا الشخصية

ومقابل حفنة من الدولارات التي أصبحت تعمي بصائر الكثيرين ممن يحسبون أنفسهم قادة وفي حقيقتهم لا يستحقون أن يكونوا أفراداً من أبناء هذه الأمة العريقة التي عرفت بشجاعتها ومرؤتها وانسانيتا واخلاصها لإيمانها بمبادئها وتاريخها، فماذا نقول لهؤلاء الذين يجعلون من المجرم سمكو الشيكاكي بطلاً قومياً للوطن الكردي المزعوم راضين بهذه التسمية المصطنعة ولم يقتصر الأمر بقبولهم أو رفضهم بل بتدريس وتعليم أطفالنا هذا التاريخ الزائف الذي ينم عن عنصرية مقيتة لا تعير لمشاعر شعبنا اعتباراً ولا أحتراماً ولا تحسب له وجودا، وحقوقنا في قاموسهم ليست سوى الأنتماء إلى تاريخهم الزائف والقبول بما يخدم مصالحهم ولسنا في نظرهم سوى أكراداً نعتنق المسيحية ديناً يجعلون منا جسراً ليعبروا من فوقه لتحقيق نواياهم ومبتغاهم في الانفصال وتكوين دولتهم الكردية العنصرية المزعومة، نعم هذه هي حقيقة سياسة الأحزاب الكردية الحاكمة تجاه شعبنا، وما نقوله سوف تجدونه في كتاب الأجتماعيات للصف السادس الابتدائي للتعليم السرياني وعلى الصفحة (١١٢) كيف جعلوا من المجرم اسماعيل الشيكاكي (سمكو) بطلاً قومياً ومحرراً لمناطق جنوب وغرب بحيرة أورميا وفرض على أطفالنا وبلغتنا أحترامه وتقديره وتخليد ذكراه الملطخة بدماء بطريركنا وشهيد شعبنا مار بنيامين شمعون، ولا يمكن اعتبار هذا الأمر إلا استخفافاً بمشاعرنا وانتهاكاً صارخاً لمقدساتنا ومبادئنا وتاريخنا، ولا يمكن لنا إلا أن نضعه في خانة الاضطهادات التي تعرضنا ونتعرض لها من قتل وتهجير وابتزاز وتكريد للأرض والأنسان ومشاعره، بل يمكن اعتبار الأمر أسوأ الاضطهادات التي نتعرض لها في التاريخ المعاصر وعلى يد الحكومة الكردية في إقليمهم المزعوم، وأن الذين يتكلمون عن الإدارة الذاتية والحكم الذاتي ضمن الإقليم الكردي المزعوم ما هم سوى أبواق رخيصة ومحتالين دجالين يقولون مقولة حق يريدون بها باطل وإلا كيف يرضون على أنفسهم أن يتحالفوا مع هؤلاء الذين يفرضون على أطفالنا تاريخاً ممسوخاً أشبه ما يكون بإطعام أطفالنا خبزاً عجن بدماء ابائنا واطفالنا وعذارانا الذين قتلوا على يد هؤلاء المجرمين القتلة الذين يجعلون منهم أبطالاً بنظر أطفالناً.

وكذب الذين يقولون إن القرى المستكردة تعاد إلى اصحابها والوظائف متوفرة لأبناء شعبنا في الإقليم الكردي، فما زالت عشرات القرى المستكردة والتي لا يسمح

لأصحابها بالعودة إلى جانب بناء مستوطنات كردية بجانب القرى المعمرة حديثاً كقرى فيشخابور وديرابون..... وغيرها الكثير، ومئات الشباب العاطلين عن العمل ولا عمل لهم إلا بإنتمائهم إلى الحزب الديمقراطي الكردي أما المساعدات التي تقدم للقادمين والهاربين من الأوضاع الأمنية الصعبة لمختلف المدن العراقية فهي لا تكفي لشراء برميل نفط يقيهم برد الشتاء القارص، ولهؤلاء الذين يعملون ويشاركون الأحزاب الكردية في سياستهم ويتعاطفون مع ضمنا إلى الإقليم الكردي ويتكلمون حول حقنا وحقوقنا ما هم سوى مرتزقة جدد انضموا إلى أعداء شعبنا ومغتصبي أرضه وقراه وفي مزبلة التاريخ ستدرج أسمائهم إلى جانب المجرم القذر الغدار سمكو الشيكاكي.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

٢٧ - تشرين الأول - ٢٠٠٧

حقائق لابد لشعبنا الاطلاع عليها

أن غياب الصوت الحر والحقيقي الذي يمثل شعبنا وتطلعاته في كافة الميادين السياسية والاجتماعية والدينية كان السبب وراء عدم إطلاع أبنائه على حقائق الأمور، وما يجري في الواقع يختلف تماماً عما نشاهده على شاشات التلفزة والتي تظهر عليها أفواه كريهة تفوح منها رائحة الخيانة والمصالح الذاتية وهي تتقيأ سموماً وفايروسات قاتلة بين أبناء شعبنا، وأن ما يجري بحق شعبنا من تهميش وغمط للحقوق تتحمله هذه الأفواه المريضة والمتزلفة، إلى جانب اتكالية شعبنا على أصحاب هذه الأفواه التي تنشر امراض قاتلة بين صفوفه، وقد أطلعت مؤخراً على ما جاء في بعض الكتب الدراسية لطلبتنا الأعزاء بعد كتابة موضوع ((سمكو الشيكاكي بطلا بنظر أطفالنا)) ورأيت ما يستحق الكتابة واطلاع أبناء شعبنا الأبي على حقائق ما يتعلمونه اطفالنا في المدارس السريانية من زيف وتحريف للحقائق والتاريخ، وما قاله ملا بختيار وكتاب رئاسة الوزراء ما هو إلا حقيقة موجوده في الكتب التي يتعلمها اطفالنا، وما كتبه البعض من نقد لرئيس الوزراء أو لملا بختيار ما هو إلا لذر الرماد في العيون، فمعظمهم يعرف الحقيقة وما يجري في الواقع من تكريد واضطهاد وتزييف والكل ساكت حفاظاً على مصالحهم الشخصية والذاتية.

واليكم القليل مما وجدته في الكتب المدرسية التي يدرسها طلابنا في المدارس السريانية، ففي كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي وعلى الصفحة ٧٦ في تعريف الآشوريين حين يتكلم عن الأقوام القديمة التي سكنت العراق جاء فيه أن الآشوريين سكنوا وادي بيت نهرين وجزء من (كردستان) وقبلها يعدد الأقوام التي سكنت كردستان هم اللوليين والكوتيين والكيشيين والماديين، وبهذا التاريخ الممسوخ الذي يحاول فصل الإقليم الكردي عن العراق إذا تمعنت فيه لرأيت تصريحات ملا بختيار واضحة فيه فشمال العراق هو موطن الأكراد منذ بداية التاريخ وهو واضح من الخرائط التي تشاهدها لإقليمهم المزعوم في كتب الجغرافيا والتاريخ

والـذي يمتـد مـن منـدلي وبـدرة وجصـان إلى زاخـو وسـنجار ومشـارف الموصـل حيـث تظـم المناطـق المتبقيـة لشـعبنا في سـهل نينـوى والغـير مسـتكردة، واضافـة إلى الزيـف الـذي يدرسـونه تعتـبر خرائطهـم التـي يمدونهـا إلى دول الجـوار اسـتفزازاً صريحـاً لتلـك الـدول باعتبـار أن الاسـتعمار قـد قسـم بـلاد الكـرد بـين دول الجـوار، ويتضـح فيهـا سـبب مخـاوف دول الجـوار مـن الطموحـات الكرديـة الغـير مشروعـة في جميـع الـدول بضمهـا العـراق، واطلاعـك عـلى كتـب التاريـخ والجغرافيـا التـي يدرسـونها لاعـتراك العجـب والدهشـة مـن كـثرة الزيـف والدجـل والهـراء الـذي تقـرأه والخرائـط التـي تشـاهدها في الكتـب الدراسـية مـا هـي إلا دليـل عـلى فصـل أنفسـهم عـن العـراق وعـدم ارتباطهـم بـه قديمـاً وحديثـاً، وممارسـاتهم وافعالهـم في المناطـق التـي يحكمونهـا تؤكـد مـا نقولـه، مـن عـدم رفـع العلـم العراقـي إلى منـع اسـتعمال اللغـة العربيـة إلى هـدم المعـالم والآثـار الآشـورية دلالات واضحـة لعمليـة الانفصـال وهـم في انتظـار الوقـت الملائـم بعـد ضـم كركـوك الغنيـة بالنفـط إلى إقليمهـم المزعـوم.

وحـري بالإشـارة ونحـن بصـدد المناهـج الدراسـية مـا جـاء فيهـم مـن اسـتفزاز لمشـاعر شـعبنا وعـدم احترامـه، حيـث لا تعـدو الأسـطر التـي كتبوهـا عـن شـعبنا عـدد اصابـع اليـد الواحـدة، في حـين كتبـت عـشرات الصفحـات عـن المجرمـين والسـفاحين الملطخـة اياديهـم بدمـاء شـعبنا وحرائـره، فلـم يكتفـوا بتمجيـد المجـرم سـمكو الشـيكاكي بـل ذهبـوا إلى تمجيـد وتعظيـم السـفاح بدرخـان الـذي قتـل وذبـح عـشرات الآلاف مـن أبنـاء شـعبنا في مناطـق وقـرى هـكاري بـين عامـي ١٨٤٣ـ ١٨٤٦ وقـد لقـب بالسـفاح بدرخـان لبشـاعة جرائمـه وكـثرة عـدد ضحايـاه، ونذكـر لكـم مثـالاً عـلى جرائمه ووحشـيتها وبشـاعتها المتمثلـة في قتـل والـدة البطريـرك مـار أوراهـا شـمعون حيـث عـثر عـلى جثتهـا وقـد قطعـت إلى أربعـة أجـزاء، وفاقـت جرائمـه جرائـم جنكيزخـان وهولاكـو فقتـل الذكـور واخـذ النسـاء والاطفـال عبيـداً كان شـعاره في حمـلات الإبـادة التـي نفذهـا بحـق أبنـاء شـعبنا المسـالمين في هـكاري بعـد أن جمـع أكـراد إيـران وتركيـا ونسـق معهـم لتنفيـذ مخططـه الإجرامـي في إبـادة شـعبنا والاسـتيلاء عـلى أراضيهـم ومقتنياتهـم وكنوزهـم، وقـد دخلـت مذابحـه التـي نفذهـا في تيـارى وهـكاري التاريـخ باعتبارهـا أولى المذابـح الجماعيـة المروعـة التـي حصلـت في التاريـخ الحديـث والتـي ذهـب ضحيتهـا عـشرات الألـوف مـن أبنائهـا ويقـدر عـدد الضحايـا عـلى يـد السـفاح

بدرخـان بــ (٥٢٠٠٠) اثنـان وخمسـون ألـف قتيـل عـلى أقـل تقديـر مـن أبنـاء شـعبنا « راجـع كتـاب الآشـوريون بعـد سـقوط نينـوى – مذابـح بدرخـان بيـك – المجلـد السـادس « لتتعـرف عـلى تفاصيـل المذابـح وحجـم المأسـاة التـي تعـرض لهـا أجدادنـا عـلى يـد هـذا المجـرم السـفاح وهـو مـا تعـرض لـه الأخـوة الأيزيديـين أيضـاً عـلى أيديـه الملطخـة بدمـاء الأبريـاء كونهـم مـن الكفـرة وغـير المسـلمين واليـوم يوصـف هـذا الجـزار لأطفالنـا وفي مدارسـهم بالقائـد الكـردي العظيـم الـذي لـه دور بـارز في حركـة التحـرر الكرديـة والـذي أصبـح أمـير بوتـان وهـو في سـن الثمانيـة عـشر وهـو مـا تجـده مـن تمجيـد وتاريـخ مـشرق لهـذا السـفاح في كتـاب التاريـخ للصـف السـادس الأدبي وللصـف الثالـث المتوسـط لكتـاب الاجتماعيـات والـذي يدرسـه طلابنـا في المـدارس السريانيـة.

فلـك أن تتصـور أيهـا القـاري حجـم الاضطهـاد والبـؤس الـذي نعيشـه في هـذا الظـرف والزمـن الـذي يصبـح فيـه جلادنـا وقاتلنـا بطـلاً ويصبـح الـذي سرقنـا وسـبا أطفالنـا ورمـل نسـائنا وهتـك حرماتنـا وهـدم كنائسـنا وسرق كنوزهـا بطـلاً ومحـرراً، فـأي اضطهـاد تتصـورون أن يتعـرض لـه الإنسـان أكـثر مـن هـذا الـذي نتعـرض لـه اليـوم عـلى أيـدي احفـاد السـفاح بدرخـان؟ لمـاذا هـذا السـكوت المطبـق أيهـا المتزلفـون والمتملقـون عـلى مـا يقترفونـه بحقنـا مـن اضطهـاد والمتمثـل بمحـو هويتنـا القوميـة وسـلب إرادة شـعبنا وبنـاء المسـتوطنات التكريديـة في قرانـا واراضينـا إلى جانـب القتـل والاغتيـالات والمذابـح والتهجـير الـذي تعرضنـا لهـا ونتعـرض لهـا اليـوم بـين الحـين والأخـر..؟ لمـاذا هـذا السـكوت المطبـق عـلى المعاملـة العنصريـة والشـوفينية القوميـة والدينيـة التـي نتعـرض لهـا في الدوائـر الرسـمية مـن حيـث المراجعـات والتعيـين..؟ مـاذا تقـول تلـك الأفـواه الببغاويـة الملقنـة بأقـوال الاخـوة الكاذبـة والتجربـة الدكتاتورية التي يلبسـونها ثيـاب الديمقراطيـة..؟ ومـا هـو جـواب الجالسـين في ابراجهـم العاجيـة...... ممـن يعتـبرون أنفسـهم مسـؤولين عـن هـذا الشـعب المضطهـد..؟

كيـف يقبلـون عـلى أنفسـهم أن يمجـد أطفالهـم مـن ذبـح أبائهـم وأجدادهـم وانتهـك حرماتهـم..؟ أهكـذا يكـون الوفـاء لدمـاء الشـهداء والابريـاء الذيـن سـقطوا إلى الأعـلى لرفـع شـأن شـعبنا وأيمانـه..؟ واللـه كنـت خجـلاً أثنـاء قـراءة هـذه الصفحـات السـوداء التـي تمجـد سـفاحي وقتلـة شـعبنا وبلغتنـا التـي ندرسـها لأطفالنـا ومسـتقبل شـعبنا.... وختامـاً أقـول لكـم عاجـلاً أم آجـلاً ستسـقط جميـع الأقنعـة التـي تختبئـون

ورائها وستظهرون على حقيقتكم التي بدأت تلوح للجميع فأنتم لستم سوى حثالة شعبنا تمثلون فيه دور يهوذا الإسخريوطي.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو
١٨ - تشرين ثاني - ٢٠٠٧

فبركة الاكاذيب في كتاب (أمة الكرد)

أصدر حديثاً الحاكم مصطفى المختار كتيباً تحت عنوان « أمة الكرد بين ظلم أعداءها وجهل أصدقائها « واستطاع حاكمنا المحترم من فبركة جميع الاكاذيب والافتراءات التي يتداولها الأكراد وجمعها في كتيب صغير يتألف من ١٥٥ صفحة طبع بمظهر جميل وبشكل يلفت الانظار، في الحقيقة لا يعجبني الرد أو التعليق فيما جاء به كاتبنا من اكاذيب وفبركات وتشويه للتاريخ لولا أن كاتبنا المحترم له صفة الحاكم كما جاء في تعريف نفسه، ومن واجبه أن يكون نموذجاً للعدل والصدق فيما يقوله لا أن يكون نموذجاً سيئاً وإن كان حاكمنا قد حصل على مكانته المرموقة بواسطة الفيتامين واو كما يقال بالعراقي عندما كان وزير العدل في الإقليم من حزبه (يككرتو) الاتحاد الإسلامي الكردي.

وبداية أنصح حاكمنا أن يتفرغ إلى محكمته ويحكم بالعدل بين الناس لا أن يتهجم على الناس ويتهمهم كما يشاء ويقرأ التاريخ ويفسره حسب رغبته واهوائه الشوفينية الإسلاموية الكردوية، ويهمنا أن نقول لمؤلف كتاب (أمة الكرد) ومن خلال معرفتنا البسيطة باللغة العربية بانه يفتقر إلى كتابتها بالصورة الصحيحة وكان حري به أن يجد من يدقق ما كتبه من قبل أحد المختصين باللغة العربية قبل طبعة أو يذهب إلى دورات تقوية في اللغة العربية ويتعلم أسلوب الكتابة والتأليف، حيث شاهدنا تكرار الجمل والكلمات المفبركة لأكثر من مرة بدون أن تغني شيئاً غير زيادة حجم الكتيب، كما يتضح للقارئ بان الكاتب كان في عجلة من أمرة لذا ترى فيه الكثير من المتناقضات، والجمل التي لا علاقة لها بالموضوع الذي يتكلم عنه اصلاً، وإن لم أكن ناقداً ادبياً وليس هدفي نقد الكتاب من هذه الزاوية لكن حاكمنا باعتقادي بحاجة لمن ينبهه على أخطاءه كي لا يقع فيها مستقبلا.

لنعد إلى مضمون الكتاب الذي حاول كاتبنا فيه أن يثبت أن مناطق تواجدهم اليوم والتي يدعونها ببلاد الأكراد منذ القدم وهم أعرق شعوب المنطقة حسب

قولـه وأن اسـماء دجلـة والفـرات اسـماء كرديـة يجريـان في بـلاد الأكـراد وأن اسـم نمـرود اسـم كـردي، وأن ابراهيـم الخليـل كرديـاً ورسـول المسـلمين محمـد كرديـاً وليـس عربيـاً كـما جـاء عـلى هامـش الصفحـة ٥٣، ولم يبقـى إلا خالقنـا ليقـول إنـه كـردي وإن كان يعنـي ذلـك بصـورة غـير مبـاشرة، أمـا عـن التواجـد الآشـوري فيذكـره في الصفحـة ٤٧ قائـلاً « بسـقوط نينـوى عـام ٦١٢ ق.م واندحـار الامبراطوريـة الآشـورية أمـام قـوات مـادي إلى معركـة جالديـران ١٥١٤ م التـي أدت إلى انقسـام بـلاد الكـرد بـين الامبراطوريتـين التركيـة والفارسـية.... « أنتهـى الاقتبـاس.

لقـد اختـصر حاكمنـا ٢١٢٦ سـنة وقفـز عليهـا مثبتـاً تقسـيم بـلاد الكـرد ولم يقـف عنـد هـذا الحـد في اعتبـار آشـور بـلاد كرديـة في قفزتـه السـوبرمانية بـل ذهـب لتكريـد تاريـخ آشـور قبـل سـقوطها أيضـاً حيـث يقـول حاكمنـا في الصفحـة ٥٧ «.. وأن مدينـة الموصـل في تاريخهـا القديـم والحديـث كانـت جـزءاً مـن كردسـتان وعـلى الاغلـب كانـت تابعـة لولايـة دياربكـر أو الجزيـرة إلى أن قطـع الإنكليـز في عـام ١٩٢٢ مدينـة الموصـل ومـا جاورهـا والحقهـا بالدولـة العراقيـة قـسراً «. انتهـى الاقتبـاس، كـما يقـول عـلى الصفحـة ٢٤ ((جـاء في التـوراة أن اللـه خلـق جنتـه مـا بـين نهـري الدجلـة والفـرات وإن هذيـن النهريـن لحـد الآن موجوديـن في كردسـتان وبدايـة الخلـق البـشري في الدنيـا يرجـع بدايتـه عـلى أرض كردسـتان ومـا حولهـا)) ويسـتمر كاتبنـا القـول عـلى الصفحـة ٢٥ ((هـل بيـت نـوح تـم حفظهـم مـن قبـل اللـه. وبعـد انتهـاء الطوفـان الكبـير اتجـه سـفينة نـوح نحـو كردسـتان واسـتقر عـلى جبـل ارارات والـذي يقـع اليـوم وسـط كردسـتان)) كـما يصحـح لنـا حاكمنـا اسـمي نهـر دجلـة والفـرات كـما ذكرنـا قائـلاً عـلى هامـش الصفحـة ٥٤ ((١ـ نهـر الفـرات والأصـح « نهـر فـره هـات « أي النهـر الواسـع باللغـة الكرديـة... ونهـر دجلـة وتسـميته الصحيحـة « ده جلـة « أي عـشرة فـروع وكلا النهريـن ينبعـان مـن أرض كردسـتان منـذ فجـر التاريـخ)). انتهـى الاقتبـاس.

لم أقـرأ ولم اسـمع في حيـاتي كتابـاً مليئـاً بهـذا الحجـم مـن الاكاذيـب والافـتراءات والفـبركات وتزيـر التاريـخ، حيـث تزيـد اكاذيبـه عـلى عـدد صفحـات الكتـاب مـما يجعـل القـاري في حالـة اشـمئزاز دائـم وهـو مـا جعلنـي غـير مهتـم بالـرد عـلى كل مـا جـاء بـه مـن زيـف وتحريـف وتفاسـير حسـب رغبتـه الشـوفينية، إلى جانـب الاخطـاء الإملائيـة والقواعديـة التـي وردت فيـه، والاكتفـاء بمـا ذكرنـاه والتعقيـب عـلى بعضهـا،

لعل حاكمنا مصطفى المختار يعود من غيبوبته واحلامه ويستقر على ما كتبه العلماء والمؤرخين والكتاب المعتدلين الذين تهمهم الحقائق كما هي خدمة لتاريخ البشرية.

ولإثبات آشورية المنطقة لن استند إلى الكتاب والمؤرخين والاثاريون الذين يعدون بالمئات إلى جانب الكتب المقدسة ولكني ادعو السيد الحاكم لان يسأل والده إن كان على قيد الحياة لان الحاكم من الممكن أن لا يتذكر مدينة دهوك عام ١٩٤٨ لأنه لم يكن قد ولد بعد ولا يتذكر اصحابها الشرعيين هل كانوا أكراداً...؟ أم من الآشوريين المسيحيين واليهود الذين تم اسرهم من قبل ملوكنا العظام..؟ والجواب معروف للمئات أو للآلاف الذين لا زالوا على قيد الحياة والأكراد الموجودين في دهوك كانوا يعملون في مزارع الآشوريون واليهود، وبعد عام ١٩٤٨ وبعد رحيل اليهود لتأسيس كيانهم في فلسطين استولى الأكراد على مزارعهم وبيوتهم ومن ثم المباشرة باضطهاد المسيحيين الذين تركوا المدينة شيئاً فشيئاً وخاصة بعد عام ١٩٦١ بداية الحركة الكردية للبارزاني وبعد قرار مجلس قيادة الثورة العراقي بجعلها محافظة بعد أن كانت قضاءاً للكف عن المطالبة بمدينة كركوك النفطية ازدادت هجرة الأكراد إلى المدينة، وكان عام ١٩٩١ بداية حقبة جديدة من الاضطهادات لسكانها الآشوريين المسيحيين والتي بدأت باغتيال فرنسيس يوسف شابو عضو البرلمان الكردي بالقرب من داره في دهوك واغتيال هيلين ساوا والراعي ادور خوشابا وخمي صليوا ونينوس وغيرهم الكثير والحاكم على اطلاع على الكثير من هذه الاغتيالات كونه محامياً ثم حاكماً في المنطقة، واصدار القرارات الجائرة بحق سكانها الأصليين للاستيلاء على أراضيهم الباقية إضافة إلى بناء المستوطنات التكريدية في مناطقنا الآشورية والاستيلاء على العديد من القرى، ولا زالت الآثار الآشورية شامخة في جبال دهوك رغم محاولات إزالتها من قبل الأكراد وفعلاً أزيلت وهدمت العديد من المناطق الأثرية والتي تثبت آشورية المنطقة، ولا يوجد أثر كردي في المنطقة غير الادعاء الكاذب بكرديتها، وحري بالإشارة إلى اليهود الذين شوهدوا ويشاهدون بين الحين والاخر بعد سقوط النظام وهم في زيارتهم إلى دهوك يتباكون على اطلالهم حيث عاشوا وعاش اباءهم واجدادهم، لتأكد كلامنا وتدحض كلام حاكمنا المفبرك.

كـما اسـتند حاكمنـا المختـار في ترجمـة بعـض الاسـماء كأسـماء دجلـة والفـرات ونمـرود إلى تقسـيمها إلى مقاطـع قريبـة مـن لفظـة كرديـة ليسـهل تكريدهـا كـما هـو الحـال مـع نظريـة شكسـبير التـي فسرهـا البعـض لأغـراض التسـلية إلى شـيخ زبـير، وامريـكا فـسرت كرديـاً « أم ـ ريـكا « وتعنـي هـذا الطريـق، ولا نعـرف كيـف يفـسر لنـا الكاتـب كلمـة كـردي إذا قسـمت إلى مقطعـين « كـر ـ دي « فهـل يقبـل حاكمنـا بهـذه المقاطـع بمعناهـا الآشـوري أو العـربي وحتـى الكـردي، فأرجـو مـن كاتبنـا عـدم الاسـتعجال في تفسـير الكلـمات حسـب الرغبـة فـلا وجـود لكـردي يـوم سـمي النهريـن بدجلـة والفـرات ويـوم خـرج أبـو الأنبيـاء إبراهيـم مـن أور الكلدانيـين بدعـوة مـن الـرب، ولم يخـرج مـن مدينـة أورفـه الآشـورية وليسـت أورفـه كرديـة كـما يريـد حـضرة الحاكـم فـلا وجـود للأكـراد في العـراق إلا بعـد غـزو المغـول التتـار لبـلاد مـا بـين النهرين، ويقـول عـالم الاثـار هـنري لايـرد في حقيقـة أن الآشـوريين في حديـاب، وجبـال آشـور « تيـاري وهـكاري وطورعبديـن « هـم البقايـا الوحيـدة مـن السـكان الأصليـين لبـلاد مـا بـين النهريـن أمـا البقيـة فغربـاء، فكانـت المذابـح التـي اقترفهـا السـفاح بدرخـان بحـق هـذه البقيـة بـين ١٨٤٣ـ ١٨٤٦ بعـد أن جميـع أكـراد إيـران وتركيـا في حملـة جهاديـة راح ضحيتهـا عـلى أقـل تقديـر (٥٢٠٠٠) أثنـان وخمسـون ألـف شـهيد عـلى يـد هـذا السـفاح المجـرم للاسـتيلاء عـلى أراضيهـم ومقتنياتهـم، هـذا السـفاح الـذي يصفـه كاتبنـا مصطفـى المختـار وعـلى الصفحـة ٧٠ بالحاكـم العـادل الذي اشـتهر بمسـاواته بـين جميع الطوائـف الدينيـة وهـو الـذي ثبـت شـخصياً الحريـات الدينيـة للطائفـة المسـيحية، كـما يذكـر كاتبنـا نهايـة الصفحـة ٦٩ وبدايـة الصفحـة ٧٠ ـ مـا يـلي « فبادر القنصـل البريطاني في الموصـل هـنري لايـرد ـ عـالم الآثـار الشـهير ـ إلى تحريـض قـادة الطائفـة النسـطورية بمسـاعدة العميـل رسـام والبعثـات التبشـيرية في كردسـتان ضـد الامـير بدرخـان... الـخ « قليـلاً مـن الحيـاء يـا حاكمنـا الغـير عـادل فأمـيرك بدرخـان لم يكـن إلا سـلفياً حاقـداً عـلى غـير المسـلمين سـفاحاً دمويـاً نفـذ مذابـح بالمسـيحيين والأيزيديـين فقتـل منهـم الألاف رجـالاً ونسـاءاً واطفـال بـدون رحمـة بهـدف محوهـم مـن الخارطـة طامعـاً في أرضهـم وكنوزهـم وحرائرهـم، كـما تحاولـون اليـوم أنـت وامثالـك مـن تزويـر التاريـخ وكتابتـه حسـب رغبتكـم المريضـة، وبـدون خجـل تـزورون التاريـخ وتقـرأوه بالمقلـوب وتتهمـون النـاس بالعمالـة، وانتـم وقادتكـم مطموريـن حتـى اذنيكـم في العمالـة فلـم تتركـوا جهـة وإلا أصبحـت أذنابـاً لهـا مـن المغـول التتـار والـترك العثمانيـين والفـرس

والعـرب واسرائيـل والانكليـز والامريـكان والفرنسـيين والبلغـار واليونـان ولا زلتـم متحالفـين مـع بعضهـم وبـدون حيـاء تدمـرون العـراق وشـعبه وتبيعونـه في البـازار العالمـي، وحاكمنـا المختـار يتكلـم عـن القشـة التـي في عيـون غـيره ولا يـرى كومـة الاخشـاب في عيونهـم، أهكـذا تحكـم بالعـدل...؟ ليكـن اللـه في عـون مـن تحاكمهـم، وأتسـاءل حقـاً أن كان حزبـك يقبـل بأكاذيبـك ويدفـع ثمنهـا أم انـه تـصرف شـخصي وشـوفيني ولـك هوايـة في الكـذب وتزويـر التاريـخ...؟؟ كـما أتسـائل ايضـاً كيـف تفـسر لنـا المذابـح التـي اقترفهـا امـيرك بدرخـان إذا كان قوميـاً كرديـاً حسـب ادعائـك بحـق الايزيديـين الذيـن تعتبرونهـم (زوراً) أكـراداً اصـلاء والتـي لا تقـل ضحاياهـا عـما اقترفـه مـن جرائـم بحـق شـعبنا...؟

أمـا كـون النبـي محمـد رسـول الإسـلام والمسـلمين غـير عربيـاً كـما جـاء في هامـش الصفحـة ٥٣ مـن كتـاب حاكمنـا مصطفـى المختـار والآيـات القرآنيـة والأحاديـث التـي فسرهـا حسـب رغبتـه لتحقيـق أهدافـه التكريديـة فلـن أعلـق أو أرد عليهـا وسـاترك الـرد للعـرب المسـلمين إذا رغبـوا بذلـك.

أن كاتبنـا المحـترم الحاكـم مصطفـى المختـار قـد جعـل جميـع المناطـق التي يسـكنها أكـراد اليـوم هـي أرض كرديـة منـذ الازل مسـتند في ذلـك إلى تفاسـير وتحاليـل حسـب الرغبـة وإلى بعـض مـن الكتـاب الذيـن لا يختلفـون في ايديولوجيتهـم عـن كاتبنـا المختـار في انتهـاج سياسـة تكريـد المنطقـة ارضـاً وشـعباً، ولا يمتلـك مـن الحقائـق التاريخيـة الثابتـة غـير الفرضيـات والنظريـات والتحاليـل والادعـاء الـكاذب كقولـه عـلى الصفحـة ٤٤ مـن كتابـه الموسـوم « امـة الكـرد « والـذي نحـن بصـدده ((إن لفظـة كـرد ـ أو كـورد حسـب كتابتهـم الجديـدة ـ موجـودة في كثـير مـن الاسـماء المحليـة فالآراميـون كانـوا يدعـون هـذه ـ كتبـت هـزه ـ المنطقـة (بيـث كـوردو) أمـا الأرمـن فيسـمونها (كـوردوخ) والعـرب يدعونهـا (بكـوردا)..)) بالطبـع جميـع هـذه التسـميات هـي مفبركـة وغـير موجـوده عنـد الشـعوب الثلاثـة التـي ذكرهـا كاتبنـا، فالآراميـون التـي نعـرف لغتهـم جيـداً لم يأتـوا عـلى ذكـر هـذا الأسـم في جميـع كتبهـم انمـا عـرف الأكـراد عندهـم بأسـم (قورذايـا) لمفـرد الكـردي وقورذايـى للجمـع وهـو الأسـم الـذي يسـتعمل لحـد السـاعة عنـد شـعبنا الآشـوري والاختـلاف فقـط في تبديـل حـرف الـذال بالـدال أي (قوردايـا) أي الكـردي ولا نسـتعمل أسـم أخـر للدلالـة عـلى الأكـراد ولم تنسـب مناطـق تواجدهـم

إلى هـذا الأسـم اطلاقـاً كـما حـاول الحاكـم فبركتهـا مـن عنـده، وهكـذا لم يطلـق العـرب يومـاً اسـم كـوردا عـلى مناطـق تواجـد الأكـراد فيهـا وكـذا الأرمـن لم يقولـوا (كـوردوخ)، ومـن الممكـن جـداً أن تكـون تسـمية الأكـراد قوردايـا عنـد الآرامـيـن والأشـوريين لهـا علاقـة بالقـرود حيـث يحتمـل عنـد قدومهـم مـع المغـول التتـار جلبـوا مـن مناطقهـم في إقليـم البنجـاب بالهنـد قـروداً حيـث العلاقـة وثيقـة بـين الإنسـان وبعـض فصائـل القـرود، لان كلمـة قوردايـا بالآراميـة تعنـي تنسـيب الشـخص إلى القـرود كأن يعيـش معهـا أو بائعهـا أو صاحبهـا، وابنـاء معلولـة في سـوريا يفهمونهـا جيـداً لانهـم لا يزالـون يتكلمـون الآراميـة إلى جانـب العربيـة.

وقبـل اختتـام تعليقـي عـلى الحاكـم مصطفـى المختـار ارجـو أن يسـع صـدره لنـا ويطلـع عـلى صفحـة مـن تاريخـه الحقيقـي والغـير المفـبرك للعلامـة والمـؤرخ هرمـز أبونـا في كتابـه الموسـوم « الآشـوريون بعـد سـقوط نينـوى « في مجلـده الخامـس وعـلى الصفحـة ١١٨، حيـث يقـول ((بخصـوص تواجـد الأكـراد في منطقـة أذربيجـان إيـران وضمـن المناطـق التـي كانـت عـبر مراحـل التاريـخ مسـكونة بالآشـوريين فـأن ابـن الأثـير. مـؤرخ القـرن الثالـث عـشر وهـو يتحـدث عـن حـوادث سـنة ٢٩٦ هجريـة ٩٠٦ ميلاديـة فانـه يقـول: بـأن الأكـراد كانـوا حـول جبـل قنديـل (رحـل) طـوردوا فتوجهـوا نحـو اذربيجـان « عـلى سـيدي الكـوراني، مـن عـمان إلى العماديـة، ٢٠٤. ويحدثنـا عـن حـوادث سـنة ٢٩٣ هجريـة ٩٨٠ ميلاديـة ذاكـراً بـان الأكـراد قامـوا بالزحـف نحـو سـهول شـهرزور مـن مناطـق ـ الدينـور وهمـدان ونهاونـد والصامغـان ومـن بعـض أطـراف أذربيجـان قبـل نحـو خمسـين سـنة « ابـن الأثـير، التاريـخ ٦: ٤٢٦ ـ ٤٢٧.

وإذا كان التركـمان الافشـار قـد قدمـوا المنطقـة في القـرن الحـادي عـشر مـع الموجـة السـلجوقية والثالـث والخامـس عـشر مـع المغـول وتيمورلنـك فـان عمليـة الأسـتقرار الكـردي، في مناطـق سـكن الآشـوريين في أذربيجـان إيـران كانـت قـد حصلـت عـلى نطـاق واسـع بعـد سـنة ١٢٩٥ أبـان المذابـح الجماعيـة التـي قـام بهـا المغـول بالتحالـف مـع الأكـراد، عامـل أخـر يعـزى لـه المسـاعدة في حصـول التغيـير في الخارطـة السـكانية الدينيـة واللغويـة والأثنيـة وهـو السياسـة الأقتصاديـة التـي اتبعهـا الحـكام المغـول وحلفائهـم، فغـازان محمـود، الـذي دخـل التاريـخ بإعلانـه الديـن الإسـلامي الديـن الرسـمي للدولـة المغوليـة، قـام بتكريـم جميـع رؤسـاء القبائـل التـي سـاهمت بتنفيـذ

حملتـه ضـد الوجـود المسـيحي في المنطقـة بقيـادة (نـوروز الكـردي) القائـد العـام لقواتـه، والشـخصية التـي كانـت وراء أقناعـه بقبـول الإسـلام، فلقـد اسـتقطع للزعـماء المشـاركين في الحمـلات المذكـورة، إقطاعيـات واسـعة مـن الأراضي الخصبـة التـي كانـت تعـود للمسـيحيين مـن أتبـاع الكنيسـتين الشرقيـة والسريانيـة الأرثوذكسـية وأعطاهـا لهـم. ولأتباعهـم، ومؤيديهـم.

عمليـة انتـزاع الأرض تكثفـت أبـان مذابـح تيمورلنـك (١٣٨١ ـ ١٤٠١) الـذي أبـاد الغالبيـة العظمـى مـن الشـعب الآشـوري ((بعـض التقديـرات تضـع رقـم ـ ٩ ـ ملايـين لضحايـاه منهـم)) فقـام بوهـب الإقطاعيـات هـو الآخـر إلى العنـاصر التـي سـاهمت بمذابحـه وأعلنـت الـولاء لـه، هـذه حقيقـة أشـار إليهـا شرفخـان البدليـسي مـن أواخـر القـرن السـادس عـشر، فلقـد كتـب في الشرفنامـة بـأن (تيمولنـك) أكـرم الزعيـم الكـردي (عزالديـن شـير) واهبـاً إيـاه القسـم الكـردي مـن حـكاري إضافـة إلى تكريمـه لزعـماء آخريـن، حصـل هـذا في الوقـت الـذي عـرف عنـه أبـادة جميـع العنـاصر المتواجـدة في المنطقـة لاسـيما الآشـوريين والأرمـن والسـنة مـن الإسـلام الذيـن لم ينظمـوا إليـه)).

وهكـذا اطلعنـا عـلى صفحـة بسـيطة مـن مئـات الصفحـات للتاريـخ الكـردي الدامـي الـذي يحتـار فيـه كاتبنـا مصطفـى المختـار في تنسـيب نفسـه ويلـوم الدنيـا كلهـا لإنهـم لم ينصفـوا الشـعب الكـردي، وتاريخهـم حاشـد بالغـزوات واياديهـم ملطخـة بدمـاء الابريـاء مـن شـعوب المنطقـة ومـن غـير المسـتبعد أن يكـون حاكمنـا منحـدراً مـن إحـدى العوائـل الآشـورية الذيـن اعلنـوا اسلامهم عـلى يـد التحالـف التيمـور نـكي الكـردي لإنقـاذ رقبتهـم مـن القطـع المحتـم وكـما نشـاهده اليـوم.

وختامـاً يمكـن القـول أن التاريـخ يعيـد نفسـة بعـودة المجـازر للعـراق ومحـاولات تهجـير أهلـه وتغيـير جغرافيتـه ومحـو تاريخـه، ولكـن العـراق سـيبقى رغـم حقـد الحاقديـن بقـوة أبنائـه الأوفيـاء، وسـتبقى حضـارة سـومر وبابـل وآشـور رمـزاً للعـراق والعراقيـين وسـترفرف رايتـه فـوق جبـال آشـور الشـماء انشـاء اللـه.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١٣ – كانون الأول - ٢٠٠٧

مأساة آشورية جديدة تسجلها (التجربة الديمقراطية الكردية)

قبـل أن نبـدأ بكلامنـا عـن تفاصيـل المأسـاة والجريمـة النكـراء التـي قـام بهـا بعـض المجرمـون الإرهابيـون مـن قريـة ايكمالـة الكرديـة بقتـل الشـاب الراعـي اخيقـر كوركيـس عوديشـو مـن قريـة كندكوسـة رأينـا مـن المفيـد جـداً التطـرق إلى أصـل الأكراد ومنشـأهم وتاريـخ تواجدهـم في شـمال العـراق أو في بـلاد مـا بـين النهرين، وقـد أختلف الباحثـين والمؤرخـين في نسـبهم وأصولهـم التاريخيـة، ولكـن الدراسـة الأخـيرة التـي نشرها معهـد - بابليـون د نينـوى - للدراسـات التاريخيـة للباحـث الدكتـور غـازي عبـد الغفـور هــو الأقــرب إلى العلميــة والقبــول مــن كل النظريــات والدراســات الأخــرى، والــذي يرجـح إن الأكـراد ينتمـون إلى قبائـل - بنجـرا- أو بنجـراس والتـي تعنـي الغجــر باللغـة السنسـكريتية الهنديــة، وهــذه القبائــل كانــت منتــشرة بصحــراء راجســتان الهنديــة يتكلمـون اللغـة المرواريـة وهنـاك تشـابه كبـير بـين المرواريـة والكرديـة، وقبائـل البنجـرا آريـو الأصـل كانـوا ينتقلـون مـن مـكان إلى آخـر بحثـاً للـرزق وقـد أنتقـل العديـد منهـم إلى بـلاد فـارس وأسـتقر قسـم منهـم في إيـران، وعنـد الغـزو المغـولي بقيـادة هولاكـو عـام ١٢٥٨ لبغـداد اصطحـب المغـول فريقـاً مـن هـذه القبائـل الغجريـة اسـتقرت في شـمال العـراق وتركيـا بعـد أن اتخـذوا الإسـلام دينـاً لهـم، وكـما اسـتغل هولاكـو الأكـراد فعـل ذلـك العثمانيـين حيـث تـم تجنيدهـم لقتـل وطـرد الآشـوريين والأرمـن المسـيحيين (الكفـرة!!) مــن ديارهــم العامــرة حيــث نفــذوا مجــازر بشــعة ووحشــية لتطبيــق البرنامـج العثـماني في طـرد المسـيحيين وأسـلمة المنطقـة، أمـا كلمـة كـردي فلهـا قصـة وروايـة مـع التاريـخ لـن نذكرهـا لقباحتهـا، ولكـن نقـول للذيـن يريـدون تكريدنـا باننـا لا نتـشرف بهـذا الأصـل ونحـن في غنـى عنـه، ولنـا الفخـر والاعتـزاز كوننـا ورثـة الحضارة الآشـورية والسـومرية والأكديـة التـي يقـف العـالم منحيـاً أمـام حضارتهـم وتقدمهـم في كافـة ميادیـن العلـم والعلـوم.

وبطبيعـة الحـال ليـس جميـع الأكـراد مـن الأصـل الـذي ذكرنـاه ولكـن هنـاك مـن

سكنة المنطقة الأصليين من الآشوريين والأرمن واليهود (أهل الذمة) الذين أعلنوا إسلامهم وتكردوا نتيجة الضغوطات والضرائب التي فرضت عليهم من قبل الدولة العثمانية الإسلامية وللتخلص من المذابح التي كانوا يتعرضون لها بين الحين والآخر، ولكن العديد منهم قد اقتبسوا عادات وتقاليد تلك القبائل الغجرية الوافدة إلى المنطقة والمعروفة بالغدر والخيانة من أقرب مقربيهم وأصدقائهم، وهو ما جرى في العديد من المدن العراقية فأن العروبة دخلت إلى العراق بدخول الإسلام وكانت قبيلة خزرج أولى القبائل العربية التي سكنت العراق في زمن الخليفة عمر بن الخطاب حيث تم ترحيلها إلى العراق لحل الخلاف المستعصي بين قبيلة اوس والخزرج في شبه الجزيرة العربية الذي دام اربعون عاماً، والكثير من العرب يقرون بانتمائهم الآشوري والسومري والأكدي وأسواهم يقول بأن الآشوريون هم أجداد العرب القدامى، عكس الأكراد الذين يسيرون باتجاه مغاير للتاريخ والدلائل الدامغة حيث ينعتون الآشوريين بالمحتلين (لكردستان)، هذه التسمية الغير موجودة إلا بعد مجيء المغول إلى أرض آشور، ولسعة المنطقة وقلة عددهم لم يستطيعوا تكريدها مرة واحدة حيث تطلب الأمر فترة زمنية طويلة استغلوا فيها أي فرصة مؤاتية لنشر سيطرتهم وضمها إلى تسمية (كردستان) وعلى سبيل المثال لم يسجل في إحصاء عام ١٩٤٧ في قضاء دهوك أي كردي حيث سكنها الآشوريون واليهود المسبيين واليوم يتفاخرون بكرديتها ويريدون إضافة قرى سهل نينوى إلى (كردستانهم) وإن استطاعوا فهم يحلمون عند جبل حمرين أن تكون حدودهم، لا أحد يعرف غدر ومكر الأكراد قدر ما عرفه شعبنا الآشوري فلهم قصص وحكايات حقيقية في هذا المضمار لا تعد ولا تحصى، وعلى سبيل المثال سنذكر إحداها، حيث صدف أن تصادقا آشورياً وكردياً وأصبحوا أكثر من الأخوة ولا يفعلان شيئاً خيراً كان أم شراً إلا سوية، وفي أحد المرات حيث كان الآشوري يمشي في المقدمة والكردي من وراءه قال الكردي لصديقه الآشوري يا صديقي أطلب منك أن تمشي ورائي ولا تكون في المقدمة، فعجب الآشوري من كلامه وقال لماذا يا صديقي فرد الكردي عليه قائلا: تعرف أيها الصديق لم يسبق لي أن كذبت عليك مرة خلال هذه السنين الطويلة التي قضيناها معاً ولكني في الفترة الأخيرة عندما أراك تمشي أمامي يخالجني الشعور بقتلك حيث مددت يدي أكثر من مرة على مقبض خنجري لأقتلك ولكن بقوة قادر سيطرت على نفسي فأرجو منك أن لا تمشي أمامي لأنني أشعر بأنني سأخون صداقتي وأقتلك في أحد المرات، فكانت

النهايـة لصداقتهـما، ولا تخلـو قريـة آشـورية مـن غـدر الأكـراد وقلـما تجـد آشـورياً لم يغـدر بـه الأكـراد، وتناقلـت الحكمـة المشـهورة والمعروفـة عـلى لسـان كل الآشـوريين أبـاً عـن جـد وهـي ((إذا أصبـح الكـردي ذهبـاً فـلا تضعـه في جيبـك)) وقـد أثبـت الأكـراد أفـراداً وجماعـات قـادة وقواعـد بأنهـم يحملـون جرثومـة الخيانـة والغـدر في دمائهـم آلا يكفـي لإثبـات مكرهـم وغدرهـم وخيانتهـم قتـل البطريـرك الشـهيد مـار بنيامـين شـمعون مـن قبـل المجـرم سـمكو الشـيكاكي وهـو في داره بنيـة الاتفـاق ١٩١٨ في كوناشـهر في إيـران، آلا يكفينـا قتـل المغـدور الشـهيد فرنسـيس يوسـف شـابو عضـو برلمانهـم، وقتـل المناضـل لازار (أبـو نصـير) وقاتـل الاثنـين منـح حـق الانتـماء إلى عشـيرة البارزانيـين لحمايتـه وعـدم التعـرض لـه لكـثرة جرائمـه، هـل نسـينا مـا فعلـوه بالراعـي أدور خوشـابا كيـف أخرجـوه مـن السـجن ليقتلـوه بتلـك الوحشـية وبموافقـة المسـؤولين الكبـار، ومـا فعلـوه بهلـين سـاوه وكيـف رموهـا للـكلاب بعـد اغتصابهـا مـن قبـل عضـو المكتـب السـياسي لحـزب البـارزاني، ولا أشـك أبـداً أن فرنسـو الحريـري عضـو قيادتهـم قتـل بتدبـير منهـم وإن لم يكـن شـكنا في محلـه أيـن هـو القاتـل الـذي أعلنـوا القبـض عليـه والـذي ينتمـي إلى الحركـة الإسـلامية؟ كـما شـهدت المعارضـة العراقيـة خيانتهـم في عـام ١٩٩٦ عندمـا دخـل الجيـش العراقـي مدينـة أربيـل لطـرد جماعـة الطالبـاني بعـد أن اتفـق البـارزاني مـع صـدام والثمـن كان راس المعارضـين مـن الأحـزاب العربيـة، واليـوم يشـهد العـراق كلـه ويشـعر بخيانتهـم ومكرهـم وغدرهـم ويـئن تحـت وطأتـه، وأصبـح الوطـن رخيصـاً يبـاع ويشـترى في الأسـواق العالميـة، لـن أطيـل الـكلام عـن المـاضي البعيـد أو القريـب ولنتكلـم عـن الحـاضر الراهـن وكيـف تطـورت الأحـداث وتمخضـت عـن الجريمـة النكـراء التـي أدت إلى قتـل الشـاب أخيقـار كوركيـس عوديشـو مـن مواليـد ١٩٦٥ متـزوج ولـه ثـلاث بنـات.

أن الطمـع الكـردي بـأراضي قريـة كندكوسـة الغنيـة بمياههـا وتربتهـا الخصبـة هـو طمـع قديـم، وخاصـة طمـع أكـراد قريـة ايكمالـه المجـاورة والذيـن يملكـون بعـض الحقـول الزراعيـة السـيحية في القريـة ولا يحـق لهـم بمراعـي القريـة والاراضي الديميـة باعتبارهـم يسـكنون قريـة أخـرى وليسـوا مـن أهـالي القريـة، وبعـد عـام ١٩٩١ وبعـد انتفاضـة آذار بـدأت التجـاوزات تـزداد عـلى أراضي القريـة مـن قبـل الأكـراد المجاوريـن وخاصـة مـن قبـل أكـراد قريـة ايكمالـه المجـاورة وحصلـت اشـتباكات عديـدة خـلال السـنوات الماضيـة بـين أهـالي القريتـين، حيـث لم تبـادر السـلطات المحليـة بحـل مشـكلة تجـاوز الأكـراد عـلى أراضي قريـة كندكوسـة بـل حاولـت دائمـاً الإبقـاء عـلى المشـكلة

وعـدم حلهـا بالرغـم مـن اسـتمرار المراجعـات الرسـمية لـكل الدوائـر المعنيـة بـدءاً مـن دائـرة الزراعـة في مانكيـش ودهـوك والسـلطات المحليـة فيهـا ومحافـظ دهـوك مـرورا بالـوزارة والبرلمـان وبالأحـزاب الكرديـة والآشـورية وبسركيـس آغاجـان وصـولاً إلى مسعود ونجيرفـان، الجميـع لم يسـتطع أن يضـع حـداً للطمـع الكـردي في الاسـتيلاء عـلى القريـة، وفي أقـل مـن عـام بـدأت الاعتـداءات الكرديـة مـن قريـة ايكمالـة تأخـذ طابـع التحـدي والاعتـداء بمسـاعدة المدعـو عبـد الرحمـن مديـر زراعـة مانكيـش، مبتدئـين بتفجـير إحـدى مضخـات المـاء للفـلاح وليـم خوشـابا تلتهـا تخريـب مضخـة أخـرى ورمي بعـض أنابيـب السـقي في النهـر دون أن تتخـذ السـلطات أي إجـراءات تذكـر، وقبـل أسـبوع مـن الجريمـة فوجـئ الفلاحـين أوشـانا ونيسـان بحقـل البطيـخ الأحمر(الرقـي) والبالـغ مسـاحته خمسـة دونمـات بأنـه قـد أحـترق كليـاً وتبـين بأنـه قـد رش بإحـدى المبيـدات الزراعيـة التـي تبيـد جميـع الحشـائش، وبالرغـم مـن شـكواهم تـم تبرئـة سـاحة المشـبوهين قائلـين بأنهـم حلفـوا بالقـرآن بأنهـم ليسـوا الفاعلـين ((نعـم فللأكـراد آيـات قرآنيـة آمنـوا بهـا مـن دون كل الإسـلام وتقـول احداهـا – مالـه فلـه حلالـه – أي أن اغتصـاب ممتلـكات المسـيحي حـلال – والأخـرى تقـول - بكوشـه فلـه دجتـا بحشـته – وتعنـي أقتـل مسـيحياً تذهـب إلى الجنـة، والتـي كانـت تقـال في خطـب الجمعـة في جوامـع الأكـراد حتـى وقـت قريـب وأن قـل الإيمـان بهـا ولكنهـم لا زالـوا يعملـون بهـا، وبهـا اسـتطاع الأكـراد أن يؤسسـوا لهـم منطقـة باسـمهم وعـلى حسـاب أرضنـا وتاريخنـا الآشـوري)) وتـم اخـلاء سـبيل المشـبوهين بالرغـم مـن تهديداتهـم المتكـررة لأهـالي قريـة كندكوسـة وأمـام المسـؤولين الأكـراد في مانكيـش بأنهـم سـوف يفعلـون مـا لا تحمـد عقبـاه إذا لم تلبـى رغباتهـم في الحصـول عـلى الأرض في قريـة كندكوسـة، وفي ليلـة الجريمـة النكـراء يـوم الثلاثـاء المصـادف ٢٠٠٦/٨/٨ صـدف أن تواجـد العديـد من شـباب القريـة في مركـز محافظـة دهـوك حيـث كانـوا قـد اتصلـوا بنائـب المحافـظ الشـماس والمحامـي كوركيـس لعلـه يسـتطيع حـل مشـكلتهم في القريـة مـع الأكـراد الطامعـين بهـا مـن قريـة ايكمالـه وللأسـف فأنـه لم يسـتطع فعـل شيء لأن واجبـه يقتـصر عـلى إعطـاء صـورة للعـالم بـأن الأكـراد جيديـن مـع أبنـاء شـعبنا وليقولـوا هـا هـو نائـب المحافـظ آشـورياً وهـو حـال كل الـوزراء والبرلمانيـين إضافـة إلى أحزابنـا التـي لا حـول لهـا ولا قـوة وواجبهـا لا يعـدو غـير التطبيـل والتزمـير (بالأخـوة الكرديـة) و (التجربـة الديمقراطية!!)، حيـث أسـتغل المجـرم شـيردل طاهـر خالـد وصديقيـه القتلـة غيـاب شـباب القريـة، فكمنـوا لـه بسـيارتهم وأطلقـوا النـار عـلى الشـهيد اخيقـار كوركيـس عوديشـو برشـقه

مـن بندقيـة كلاشـنكوف واصابـوه بطلقـة واحـدة في صـدره كـما أصيبـت بندقيتـه بطلق نـاري أخـر مـما أدى إلى عطـل كبـير في البندقيـة ولم يسـتطع أطـلاق النـار وحـدث ذلـك قرابـة السـاعة السـابعة والنصـف مسـاءاً حيـث كان يرعـى أغنامـه وحـال سـقوطه شـاهدهم راعـي أخـر مـن أبنـاء القريـة هـرع إلى مـسرح الجريمـة مـما حـدى بالمجرمـين الهـرب راجلـين إلى الجهـة الشـمالية للقريـة باتجـاه البسـاتين وتـرك سـيارتهم في مـسرح الجريمـة حيـث أنكشـف أمرهـم ولم يسـتطيعوا الهـرب بواسـطة السـيارة لمـرور الطريـق مـن خـلال قريـة كندكوسـه حيـث الجريمـة وقعـت إلى الشـمال مـن القريـة وهـو موقـع البسـاتين وقـد انتبـه أهـل القريـة لصـوت الإطلاقـات فحـال خروجهـم سـمعوا صـوت الراعـي الـذي يطلـب النجـدة وينـادي بمقتـل أخيقـار وفي الحـال احـضروا سـيارة مـن القريـة وحملـوه مسرعـين لإيصالـه إلى المستشـفى في دهـوك حيـث كان المصـاب في كامـل وعيـه يتكلـم عـن المجرمـين وكيـف غدرتـه بندقيتـه المصابـة أيضـاً، وعنـد قريـة ايكمالـه حيـث يجـب المـرور بهـا أوقفهـم كمـين متكـون مـن عـم المجـرم وأثنـين مـن أبنـاء عمومتـه وأرادوا أن يجهـزوا عـلى اخيقـار ظنـاً منهـم بـأن المجـرم قـد لقـي حتفـه وعندمـا علمـوا بأنـه هـرب مـن الجهـة الشـمالية للقريـة تركوهـم ورحلـوا، وهـذا يعطينـا صـورة واضحـة للجريمـة النكـراء التـي اقترفوهـا بأنهـا كانـت مدبـرة ومـع سـبق الإصرار ولم تحـدث صدفـة كـما يـراد لهـا، لان السـيارة التـي نقلـت أخيقـار هـي أول سـيارة وأول النـاس الذيـن وصلـوا قريـة أيكمالـة، وقـد أدخـل مستشـفى الطـوارئ في دهـوك وأدخـل غرفـة العمليـات في السـاعة الثانيـة عـشر ليـلا بعـد أن سـاءت صحتـه حيـث فـارق الحيـاة في غرفـة في العمليـات في تمـام السـاعة الثالثـة مـن صبـاح اليـوم التـالي متأثـراً بجراحـة حيـث كان قـد أصيـب في شرايـين قلبـه ورئتـه، وكانـت السـلطات قـد أرسـلت شرطتهـا إلى القريتـين واحتجـزت أهـالي قريـة كندكوسـة ومنعتهـم مـن الخـروج لئـلا تتطـور الأحـداث وبـدأت بتحقيقاتهـا محاولـة جعـل الموضـوع شـخصياً ولا علاقـه لـه بمسـالة اعتـداء الأكـراد عـلى قرانـا الآشـورية وأول فعـل لصالـح المجـرم شـيردل هـو أنهـم سـحبوا سـيارته مـن سـاحة الجريمـة حـال وصولهـم اليهـا، وبـدأ المتحذلقـون والانتهازيـون وأجهـزة السـلطة الكرديـة ببـث الخـبر عـلى أنـه عـداء شـخصي بـين القاتـل والمقتـول، لـن أسـال غـير سـؤال واحـد وهـو لمـاذا لم تحـل الإشـكالية الموجـودة بـين أهـالي القريتـين مـدة ١٥ عامـاً مـن الحكـم الكـردي؟

والجديـر ذكـره في الاعتـداءات الكرديـة عـلى قرانـا الآشـورية والتـي لا تعـد لكثرتهـا فلـم تكـن مانكيـش بأفضـل حـال مـن كندكوسـة فبعـد أن أغتصـب أكـثر مـن ثلثـي

قريـة مانكيـش وحـصر سـكانها في الزاويـة الشـمالية مـن القريـة وحتـى هـذا الثلـث هنـاك قرابـة ثلاثـون بيتـاً كرديـاً متداخـلاً بينهـم، ودخـول الأكـراد وسـكنهم في مانكيـش حصـل في منتصـف السـبعينات عندمـا تـم ترحيـل بعـض القـرى المجـاورة التابعـة إلى جعفـر بيسـفكي الـذي زار المطـران حنـا قلـو في حينهـا وطلـب منـه أن يسـمح لهـؤلاء المرحلـين أن يسـكنوا البيـوت الفارغـة حيـث أصحابهـا يعملـون في بغـداد أو مـدن عراقيـة أخـرى أو انهـم يعيشـون في خـارج العـراق، فوافـق المطـران عـلى أنـه عمـل خـيري، الا انهـم وبالرغـم مـن اعـمار قراهـم رفضـوا الخـروج مـن ناحيـة مانكيـش واصروا عـلى اسـتيطانها، وبعـد ان تضمنـت حملـة سركيـس اغاجـان اعـمار مانكيـش قـرر اهـالي الناحيـة هـدم جميـع دورهـم واعـادة بناءهـا مـن جديـد في محاولـة لتطهـير الثلـث المتبقـي مـن مانكيـش مـن الاسـتيطان الكـردي المتغلغـل في ربوعهـا الآشـورية العريقـة، ومـع ذلـك فالمسـتوطنين الأكـراد لم يرتضـوا بسـلب ثلثـي الناحيـة، بـل واصروا عـلى البقـاء فيهـا، وعندمـا رفـض أهـل القريـة ذلـك لجـأوا الأكـراد كالمعتـاد إلى التهديـد والوعيـد، فتـم القبـض عـلى المهنـدس بولـس مـن أهـالي ناحيـة مانكيـش مـن قبـل ٢٠ مسـلحاً كرديـاً عشـائرياً، وقيـل لـه بالحـرف ((سـوف تقتـل إذا لم توافـق عـلى بنـاء دور سـكنيه لنـا ضمـن حملـة البنـاء الجديـدة في مانكيـش))، وقـد راجـع المذكـور محافظـة دهـوك شـاكياً حالـه، ولكـن لا إجـراءات قانونيـة تقـوم بهـا السـلطات المحليـة إذا كان المعتـدي أو الجـاني كرديـا!!.. ولا نسـمع عنـد التشـكي غـير الـكلام المعسـول الـذي لا يغنـي ولا يسـمن، هـذه هـي الحكومـة الكرديـة وهـذا هـو حالنـا، ونتسـاءل كيـف سـيكون حالنـا في المسـتقبل إذا اسـتقلوا عـن العـراق وأعلنـوا (دولتهـم!!)...؟؟ بالتأكيـد لـن يكـون أفضـل مـما نـراه اليـوم، إذن فلنسـارع إلى وحدتنـا والعمـل معـاً ولنطالـب بحقوقنـا وبمنطقـة آمنـة نحمـي أنفسـنا ونحمـي أولادنـا مـن القتـل والابتـزاز والإرهـاب الـذي يلاحقنـا حتـى في المناطـق التـي تسـمى بالآمـن.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١٦ - كانون الأول - ٢٠٠٧

إلى ايـدن أقصو مع التقدير

يبـدو إن الفكـر العراقـي تجـاه الآشـوريين سـكان العـراق الأصليـين مـا زال يـراوح مكانــه ولم يطــرأ عليــه أي تغيــير، ومــا زال سياســيونا وكُتابنــا يســيرون عــلى نهــج الحكومـات القومجيـة والشـوفينية السـابقة، والمتمثلـة بإلغـاء وجودنـا القومـي وتغريبنا عـن وطننـا العـراق والغـاء جذورنـا التاريخيـة وحرماننـا مـن الانتـماء الوطنـي، رغـم التضحيـات الجسـيمة والمواقـف الوطنيـة المشرفـة منـذ تأسـيس الدولـة العراقيـة والتـي تفتقـر اليهـا معظـم التكتـلات السياسـية والدينيـة الحاكمـة اليـوم والتـي لا هـم لهـا غـير فـرض اجندتهـا المذهبيـة أو القوميـة وإن كانـت عـلى حسـاب المصلحـة الوطنيـة العليـا للعـراق، وكان تزامـن تصريحـات القيـادي الكـردي في الاتحـاد الوطنــي السـيد مـلا بختيـار في عـدم امتـلاك الكلدواشـوريين أرض فيـما يسـمى بــ (كـرـ دسـتان) مـع المذكـرة الصـادرة مـن مجلـس وزراء حكومـة المالـكي التـي نعتتنـا بالجاليـة المسـيحية، دليـل قاطـع عـلى عنصريتهـم وعـدم ايمانهـم بحقـوق المواطنـة لأبنـاء شـعبنا والعيـش المشـترك، وقـد انتقدنـا الموقفـين في مقـال سـابق ولم نكـن نتصـور إن السـيد ايـدن أقصـو المدافـع عـن حقـوق التركـمان في كركـوك يتحـلى بنفـس النهـج في هضم حقـوق الاخرين، ولكـن كماشـة اضطهـاد شـعبنا كان ينقصهـا ممثـل التركـمان ليدلـوا هـو الاخـر بدلـوه في تغريـب شـعبنا وتتريكـه بعـد معانـاة التعريـب والتكريـد وليعـود بذاكرتنـا إلى المـآسي والويـلات التـي لقيهـا شـعبنا ابـان الحكـم الـتركي والدولـة العثمانيـة، فـكان الكتـاب الـذي صـدر في العـام المـاضي ٢٠٠٧ والـذي شـاهدته مؤخـراً للسـيد ايـدن اقصـو بعنـوان « كركـوك ـ صراع النفـط ورحلـة البقـاء « لا يختلـف في مضمونـه مـا يخـص شـعبنا عـما صرح بـه مـلا بختيـار ومـا كتبتـه حكومـة المالـكي، وقـد جـاء فيـه وعـلى الصفحـة ١٣ مـا يـلي « تعيـش في كركـوك ثـلاث قوميـات رئيسـية (التركـمان، الكـرد، العـرب) وعـلى الصفحـة ١٤ يقـول (وهنـاك المسـيحيون وهـم مجموعـة صغـيرة نسـبياً يسـكنون محلـة خاصـة بهـم في القلعـة سـموا بالكلـدان سـكنوا كركـوك منـذ القـدم وتكلمـوا اللغـة التركمانيـة وحتـى ان كتبهـم الدينيـة وادعيتهـم كانـت بالتركيـة).

لـكي نقـف عـلى الحقيقـة التـي ينكرهـا معظـم السياسـيين والحـكام ومـن ضمنهـم كاتبنـا المحـترم آيـدن أقصـو لابـد لنـا مـن الغـور في أعـماق التاريـخ قليـلاً، هـذا التاريـخ الـذي يخجـل منـه العديـد مـن كتابنـا المؤدلجـين وأحزابنـا الدينيـة والمذهبيـة أو القومجيـة والتـي لا تـرى غـير مصالحهـا الفئويـة والحزبيـة أمـام اعينهـا، فـلا يخفـى عـلى أحـد أن بـلاد الرافديـن والمتمثلـة بعـراق اليـوم هـو بلـد الحضـارات السـومرية والبابليـة والآشـورية التـي سـقطت عاصمتهـا نينـوى عـام ٦١٢ ق.م عـلى يـد الفـرس والميديـين الطامعـين بكنـوز مدنهـا وخـيرات انهرهـا وحضـارة شـعبها، ولم يكـن يومهـا ذكـر للقوميـات التـي ذكرهـا لنـا السـيد ايـدن أقصـو في طـول البـلاد وعرضهـا، فحكـم البـلاد الفـرس وبـشروا فيهـا بالزردشـتيه، وفتحـت البوابـة الشرقيـة لبـلاد مـا بـين النهريـن لدخـول أقـوام مختلفـة، ولكـن سـكان البـلاد الآشـوريون أمنـوا بالمسـيحية إلى حـين مجـيء الإسـلام الـذي رحـب بـه مـن قبـل المسـيحيين لإنقاذهـم مـن الاضطهـاد الفـارسي، ودخـل العـرب عـن طريـق الإسـلام إلى بـلاد النهريـن واعتنـق العديـد مـن سـكانها الأصليـين الإسـلام دينـاً ولأسـباب مختلفـة بضمنهـا الإيمـان، واخـذ الإسـلام بالتوسـع في طـول البـلاد وعرضهـا وأصبـح المسـيحيون السـكان الأصليـين للبـلاد اهـل ذمـة وغربـاء في بلدهـم، فدخلـت شـعوب مختلفـة الإسـلام واسـتغلته في توسـيع نفوذهــا القومــي، وكان القــرن الأول للهجــرة بدايــة للتغيــير في التركيبــة الســكانية والاثنيـة وبالأخـص في المناطـق السـهلية واصبـح التغيـير السـكاني واضحـاً بعـد حكـم العباسـيين بغـداد سـنة ٧٥٠م فاصبـح عربيـاً اسـلامياً بعـد أن كان آشـورياً مسـيحياً، ويذكـر المـؤرخ آدم متـز إن عـدد النصـارى في عهـد الخليفـة عمـر بـن الخطـاب الذيـن كانـوا يدفعـون الجزيـة في سـواد العـراق مـن اهـل الذمـة كانـوا خمسـمائة ألـف إنسـان واصبحـوا أربعـة عـشر الفـاً في زمـن الدولـة العباسـية في مناطـق الوسـط والجنـوب، ويذكـر المؤرخـين إن بـلاد مـا بـين النهريـن حافظـت عـلى هويتهـا الاثنيـة والدينيـة واللغويـة رغـم سـقوط كيانهـا السـياسي لتفوقهـا الحضـاري والثقـافي عـلى مـن حكمهـا مـن الطامعـين كالأخمنيـين والاغريـق والفرثيـين حتـى الألـف الثانيـة للميـلاد حيـث إن الغـزاة الجـدد كانـت غايتهـم تدمـير اصحـاب الأرض وانتزاعهـا مـن أصحابهـا الشرعيـين والاسـتقرار فيهـا، ويقـول العلامـة والمـؤرخ الكبـير هرمـز ابونـا في كتـاب الآشـوريون بعـد سـقوط نينـوى ـ المجلـد الثامـن ـ وعـلى هامـش الصفحـة ٤٥ مـا يـلي « حكـم السـلالة الإيلخانيـة التـي اسسـها هولاكـو سـنة ١٢٥٨ م انتهـى رسـمياً سـنة ١٣٣٦ م حـين تـوفي

سعيدخان من دون أن يكون له وريث يخلفه في السلطة، وبسبب استمرار الحروب والمصادمات بين الفصائل المغولية الطامعة بالسلطة منذ مقتل آرغون خلال سنة ١٢٩١ م فإن بلاد ما بين النهرين كانت قد تحولت إلى ساحة معركة بين مراكز الغزاة المتصارعة على السلطة، ولقد كانت وفاة أبو سعيد بداية لفصل أخر أكثر دموية حيث عاثت المجموعات الترك ـ مغولية في البلاد فساداً، ومنذ سنة ١٣٣٦م وحتى الاحتلال العثماني للعراق خلال ١٥١٤/١٥٣٦ فان السلالات التركمانية من الجلائريين ودولتي الخروف الأسود والأبيض حولوا العراق إلى ساحة اقتتال تحمل فيها السكان الأصليين الويلات من القتل والسلب والنهب والمجاعات وغيرها من المآسي، وعلى الصفحة ٤٦ ومن نفس المجلد يقول « زلزال تيمور لنك مثل قمة الاضطهادات التي تعرضت لها كنيسة المشرق منذ ١٢٩٥ وعلى أثره فإن الخارطة الديموغرافية في بلاد ما بين النهرين تغيرت بشكل واضح حيث تم القضاء على الوجود المسيحي في المناطق السهلية، في حين لم يسلم من المجازر في المناطق المتموجة إلا الذين نجحوا خلالها في اللجوء مؤقتاً إلى جبال آشور مع اخوتهم من السكان الأصليين الساكنين هناك لان تيمورلنك وجيوشه لم يغامروا بغزوها أو على الأقل لا يوجد ما يؤيد محاولته القيام بذلك حيث تظهر خارطة الاقاليم التي نكبت بغزوه قيامه بالحوم حول وطن القبائل الآشورية المستقلة في تياري وحكاري وإخوانهم في المناطق الجبلية المجاورة لاسيما في المنطقة الممتدة جنوباً إلى جبل القوش وجبل طور عبدين غرباً، وبكل تأكيد ترك هجوم تيمورلنك آثاره المدمرة ممثلا بقتل الملايين وتدمير المدن والقرى التي يمكن التعرف على خرائبها لغاية يومنا هذا في الكثير من المناطق السهلية والمتموجة.

سنختصر التاريخ واحداثه بما قاله العلامة والمؤرخ الكبير الأب هرمز ابونا وعلى الصفحة (٤) من المجلد الخامس من الآشوريون بعد سقوط نينوى (وهكذا كانت النتيجة النهائية لزحف واستقرار العناصر الغريبة، أن أصبح الآشوريون أقلية في وطنهم، واصبح المستقرون في المدن التاريخية الآشورية اكثرية مهيمنة على مقدرات البلاد، وكما قلنا فأن الاستثناء الوحيد كان ذلك الصمود الإسطوري الذي أظهره آشوريو تياري وحكاري وطور عبدين ومقاومتهم المستمرة والناجحة لجميع محاولات الغزاة للسيطرة على وطنهم في حين حول البقية الباقية من هذا الشعب إلى حالة استعباد اقتصادي وسياسي واجتماعي، فأصحاب الأرض

الشرعيـين تاريخيـا أصبحـوا يعرفـون بالرعيـة التـي هـي حالـة أجتماعيـة بموجبهـا أصبح الآشـوريون شـبه عبيـد في وطنهـم وفي أرض آبائهـم وأجدادهـم للأغـوات الأكـراد والأفشـار والأتـراك والعـرب.

أمـا عـن التسـميات المتعـددة لشـعبنا والتـي يحـاول جميـع الحـكام مـن ترسـيخها ومحـاولات الفصـل المتعمـدة والمكشـوفة لأبنـاء شـعبنا فسـوف نقـرأ لكـم مـا كتبـه العلامـة والمـؤرخ الكبـير الأب هرمـز ابونـا في المجلـد الثامـن مـن الآشـوريون بعـد سـقوط نينـوى في الفقـرة العـاشرة وعـلى الصفحـة (٢٠) بعنـوان: الكنيسـة الكلدانيـة نتـاج الانحطـاط العثـماني والتدخـل الغـربي: ومنـذ أن وجـدت رومـا موطـئ قـدم لهـا عـلى الـتراب الآسـيوي سـنة ١٥٣٦ م فإنهـا وبـدون كلـل وملـل حاولـت بـكل الأسـاليب شـن حمـلات تقسـيم وتفرقـة لكنيسـة المـشرق بهـدف أخضعاهـا، فقـد سـعت وبشـكل علنـي عـلى تقسـيمها وأحـداث الشـقاق في صفوفهـا، وخاضـت معـارك عديـدة لهـذه الغايـة ورغـم سلسـلة الفشـل الـذي لحقهـا فأنهـا ظلـت تواصـل حملتهـا إلى أن نضجـت الظـروف السياسـية الدوليـة والداخليـة لتحقيـق هدفهـا، ولا غرابـة أن نجـد نمـاذج لمحاولاتهـا ـ كـما سـيأتي تفصيلـه خـلال السـنوات ١٥٥١م، ١٥٨٠م، ١٦٨١ م، ١٧٧٨م، هـذه المحـاولات كانـت محصلتهـا النهائيـة قيـام الكنيسـة الكلدانيـة، وطائفـة الكلـدان والتـي تزامنـت مـع قيـام المذابـح الرهيبـة لبدرخـان بـك سـنة ١٨٤٣م ضـد أتباع كنيسـة المـشرق في بـلاد تيـاري وحـكاري والتـي قضـت عـلى عـشرات الألـوف مـن أبنـاء القبائـل الآشـورية التـي كانـت تمثـل القلعـة الحصينـة للمسـيحيين جميعـاً.

يتضـح جليـاً مـن قـراءة هـذه الأسـطر مـن التاريـخ المطـوي والـذي باعتقـادي ليـس خافيـاً عـن السـيد أيـدن أقصـو الـذي حـاول اختـزال وجـود المسـيحيين الكلـدان في قلعـة كاور أي قلعـة الكفـرة حسـب المفهـوم الإسـلامي والذيـن تكلمـوا التركيـة منـذ القـدم حسـب قولـه، ثـم ليذكـر الآشـوريين الذيـن تعلمـوا اللغـة التركمانيـة بعـد أن جلبهـم الإنكليـز مـن تركيـا وايـران.

ليعلـم السـيد ايـدن أقصـو أن الآشـوريين الذيـن عملـوا في شركـة نفـط كركـوك ليسـوا بغربـاء عـن المنطقـة، صحيـح ليسـوا مـن سـكنة كركـوك ومـن الممكـن جـداً أن يكونـوا مـن الهاربـين مـن مذابـح يزدجـر الـذي فـرض عـلى المسـيحيين الزردشـتية أو المـوت، وفضـل ١٥٠٠٠٠ مسـيحي المـوت في كركـوك عـلى أن يدينـوا بالزردشـتية، أو

مـن مذابـح المغـول وحلفائهـم الأتـراك والاكـراد، ولكـن عـلى أي حـال فمعظمهـم مـن سـكنة لـواء الموصـل أبـان الدولـة العثمانيـة وبعـد عـام ١٩٢١ انقسـم تواجدهـم بـين العـراق وتركيـا، واصبحـت قراهـم في منطقـة بـرواري بـالا ومنطقـة صبنـا ومنطقـة نـيروا ريـكان وبعـض قـرى زاخـو والتابعـة جميعهـا لمحافظـة دهـوك ومـن اتبـاع الكنيسـة الشرقيـة الآشـورية داخـل حـدود العـراق أمـا القـرى الواقعـة ضمـن حـكاري أصبحـت تابعـة لتركيـا أمـا اشـقائهم مـن الكنيسـة الكلدانيـة فمعظمهـم أصبحـت أراضيهـم داخـل الحـدود العراقيـة ولم تخلـوا العديـد مـن القـرى مـن اتبـاع الكنيسـة الكلدانيـة التـي أصبحـت ضمـن حـدود تركيـا وأن كان أغلـب القـرى التـي اسـتقرت في تركيـا بعـد الحـرب العالميـة الأولى مـن اتبـاع كنيسـة السريـان الأرثوذكـس، وفشـلت محـاولات شـعبنا ومسـاعيهم لضـم مناطقهـم في حـكاري إلى العـراق، وللعديـد مـن ابنـاء شـعبنا السـاكنين في مناطـق حـكاري كانـوا ومـا زالـوا يملكـون أراضي زراعيـة في منطقـة بـرواري بـالا وقـرى صبنـا وزاخـو ونـيروا ريـكان التابعـة لمحافظـة دهـوك حاليـاً ومحافظـة نينوى سـابقاً، اسـتقروا فيهـا بعـد أن تركـوا مسـاكنهم العاصيـة في حـكاري، فالآشـوريون يا سـيد أيـدن أقصـو ليسـوا مـن تركيـا ولا إيـران فهـذا موطنهـم وليـس للآشـوري موطـن غـير هـذا، أمـا القادمـين مـن سـمرقند والبنجـاب والأقطـار الاخـرى طمعـاً بـأرض العـراق وخيراتـه فـما زالـوا يتصارعـون فيـما بينهـم عـلى الهريسـة، ونحـن اصحـاب الأرض والبلد نصبـح غربـاء قادمـين مـن تركيـا وايـران، متـى تضعـون الحـق بـين اعينكـم ليسـتقر العـراق وأبنائـه ومتـى تقطعـون صلاتكـم بالـدول التـي قدمتـم منهـا، لينعـم ابنـاء العـراق بخـيرات بلـده، ولا اقصـد هنـا أن الآشـوريين المسـيحيين فقـط هـم السـكان الأصليـين للعـراق، فالألـوف التـي اعتنقـت الإسـلام مـن ابنـاء هـذا البلد ولاي سـبب كان، فهـم ابنـاء اصـلاء لهـذا البلـد عربيـاً كان أم تركمانيـاً أم كرديـاً والكثـير مـن المـدن تقـر بمـا نقولـه ويعرفـون أصولهـم وفصولهـم ولا زالـت هنـاك صـلات قرابـة وابنـاء عمومـة بـين مسـيحيين اشـوريين واسـلام عـرب وعـلى بعـد مئـات الكيلومـترات وعـلى سـبيل المثـال وليـس الحـصر فعشـيرة البـاز المعروفـة عنـد الآشـوريين والـذي ينحـدر منهـا الجـنرال آغـا بطـرس تقابلهـا نفـس العشـيرة مـن المسـلمين العـرب في تكريـت وسـامراء، واهـالي شرقـاط (مدينـة آشـور) مـن عشـيرة الجبـور يقـرون بانتمائهـم الآشـوري وحتـى أسـم العشـيرة يقولـون انـه جـاء مـن الجـبر حيـث اجـبروا عـلى اعتنـاق الإسـلام، وعنـد التقـاء احدهـم بآشـوري مسـيحي يسـميه بأبـن العـم، كـما كان المرحـوم اللـواء الركـن

سعيد حمو قلو المعروف في الجيش العراقي والمحسوب على التركمان في الرشيدية (أو تلعفر) بالموصل هو أبن عم المرحوم المطران حنا قلو مطران دهوك السابق وذكر لي المرحوم المطران هذا الأمر شخصياً وقال إن اصولهم تعود إلى عشيرة مار بيشوع التي ينحدر منها المرحوم المطران يوسف خنانيشوع مطران كنيسة المشرق الآشورية، وقريتهم الأصلية هي قرية قله الواقعة في دشت اورميا ثم هربوا أبان مذابح مير محمد الراوندوزي على مناطق اشنوية، وهناك العديد من البيوتات المعروفة بالموصل كبيت العمري والصابونجي بانتمإئهم الآشوري ومعروفة قصصهم كيف اسلموا واستعربوا، وإذ لم يكن الخوف من المستقبل الغامض ولو وجد نسمة من الديمقراطية المفقودة لتجلى لنا اصول الكثير من قادة اليوم كيف استعربوا واستكردوا أو تتركوا بعد أن اعتنقوا الإسلام، وكل هذا لا يهم ولكن المهم هو أن يشعر الجميع بانتمائهم الأصيل والحضاري إلى هذا البلد لا أن ينبش أثاره ويحطمها لإلغاء تراثه أو يبيعها في السوق العالمية، أو يحاول تقسيمه إلى تسميات قومية وعرقية لا صلة لها بهذه الأرض المرتوية بدماء ابنائها، ثم يتفاخر لنا بوطنيته المزيفة، فنحن نقول أن العراق للعراقيين جميعاً بمختلف انتماءاتهم المذهبية والعرقية والدينية، ولكن تغريبنا عن هذا الوطن من قبل البعض وكما جرت العادة من قبل الحكومات المتعاقبة لحكم العراق هو ما لا نقبله ولن نقبله بل ندافع عن حقنا في الوجود على أرضنا التاريخية، وليس الغريب عن هذه الأرض إلا الذي يغربنا عن حقنا في الأرض والمواطنة لشعوره الغير وطني والغير عراقي وانتمائه البعيد عن هذه الأرض ولا يريد أن يكون هناك من يدعي بانتمائه الحضاري ليستطيع السير في مخططه التقسيمي الخالي من الاجندة الوطنية التي يفتخر بها جميع العراقيين على اختلاف انتماءاتهم العرقية والمذهبية، وهو ما يتجلى اليوم لنا ولشرفاء العراقيين كيف يدور الصراع، وكما يقول المثل العراقي (البجي على الهريسة مو على الحسين)، ولم يتباكى قادة اليوم وحكامها على الآثار وحضارة هذا البلد الذي حاول المحتل أن يدمرها عن بكرة أبيها فالهريسة كانت أكثر أهمية له، فعمليات النهب والسلب والتدمير التي شاهدناه في طول البلاد وعرضها بالتأكيد لم تكن تختلف كثيراً عند سقوط نينوى وبابل على يد الغزاة والطامعين وكأن التاريخ يعيد نفسه، إضافة إلى فتح الحدود أمام من هب ودب ليدخل ويقتل ابناء العراق الابرياء، وتفضيل الغريب على

أبـن البلـد، وعـلى سـبيل المثـال وليـس الحـصر خُصصـت ١٠٪ مـن المقاعـد الدراسـية للجامعـات في الإقليـم الكـردي للطلبـة الأكـراد القادمـين مـن إيـران وتركيـا ورفعـت النسـبة للسـنة الدراسـية الحاليـة إلى ٢٠٪، في حـين يمنـع الطـلاب الآشـوريين السـاكنين في بغـداد والموصـل مـن الدراسـة فيهـا كـون البطاقـة التموينيـة ليسـت مـن محافظـات الإقليـم، حتـى الأمريـكان يحاولـون اليـوم الحفـاظ عـلى تـراث اميركا مـن خـلال الحفاظ عـلى تـراث الهنـود الحمـر سـكان أمريـكا الأصليـين وتسـمية الصناعـات بتلـك الاسـماء التـي اسـتعملها الهنـود الحمـر ومثـال ذلـك صواريـخ (توماهـوك) وهـي تسـمية هنديـة للفـأس التـي كان يسـتعملها لقطـع الاخشـاب أو للقتـال وسـيارات شـيروكي دلالـة عـلى منطقـة للهنـود الحمـر وطائـرات أباتـشي نسـبة إلى احـدى قبائـل الهنـود، فهـم لا يحاولـون أبـداً محـو مـا كان موجـوداً عـلى الأرض التـي يعيشـون فيهـا بـل يحاولـون الحفـاظ عليـه ويحترمونـه لأنـه تـراث بلدهـم الـذي يعيشـون فيـه وينتمـون اليـه، وكذلـك بالنسـبة إلى البرجنيـس السـكان الأصليـين لأسـتراليا، فلـماذا نحـاول نحـن محـو تـراث هـذا البلـد العظيـم الـذي تديـن لـه البشريـة...؟ ولمـاذا نجعلـه بـلا ورثـة شرعيـين...؟ هـل هـو انتقـام اليهـود مـن اسـيادهم أم مـاذا...!!!؟ ربمـا... فعلاقـة اليهـود جيـدة مـع معظـم الـدول والأقـوام إلا مـع...!!؟؟؟

لا نريـد الخـوض في هـذا الاتجـاه الـذي نحـن عـلى ثقـة بـأن السـيد أيـدن أقصـو يعرفـه أكـثر منـا وقـد كتـب عنـه في مؤلفـه « السـطوح المتصدعـة « الـذي صـدر في بغـداد عـام ٢٠٠٦، وتغريبنـا عـن الوطـن يصـب في نفـس الاتجـاه لإضعـاف الانتـماء الوطنـي والسـير في مخططـات التقسـيم ونهـب خـيرات البلـد، نتمنـى مـن السـيد آيـدن أقصـو أن لا يقلـد الاخريـن في كتاباتـه، وأن يكـون صادقـاً في كتابـة التاريـخ الـذي نعرفـه جيـداً لأنـه تاريخنـا وتاريـخ بلدنـا، ليصـدق النـاس مـا يكتبـه ولنقـف جميعـاً صفـاً واحـداً ضـد مخططـات التقسـيم ومحـو تـراث بلدنـا العظيـم.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

٤ – كانون الثاني – ٢٠٠٨

حصاد الذكرى الخامسة على الاحتلال الأمريكي للعراق...

انها الذكرى الخامسة للغزو الأمريكي واحتلال العراق الذي بدأت فصوله في ٢٠٠٣/٣/١٨ ولتنتهي بسقوط بغداد في التاسع من نيسان من نفس العام بهدف إزالة أسلحة الدمار الشامل التي لا وجود لها أصلاً، حيث دخل شعب العراق أثر ذلك سنوات طويلة من الحصار والحرمان قبل غزوه بسبب هذه الحجة الزائفة، وأصبح الهدف واضحاً بعد مرور خمس سنوات من الغزو الأمريكي الغاشم التي أثبتت للجميع بأن المطلوب هو تفتيت الشعب العراقي وتدمير بنيته التحتية وحضارته العريقة، ولم تكن تدمير مدينة بابل الاثرية من قبل الغزاة محض صدفة، بل كانت مدروسة بعناية ودقه ليأتي قرار اليونيسيف مسرعاً لإلغائها من التراث العالمي الذي يجب حمايته، فبعد خمس سنوات من التحرير والأعمار حسب قولهم يصبح العراق أخطر دولة في العالم أمنياً وأول دولة منكوبة تواجه أخطاراً بيئية حسب تقارير الصليب الأحمر الدولية ومنظمة العفو الدولية، وواقع الشعب العراقي استناداً إلى ما تقوله المنظمات الدولية والحقيقة التي يعيشها الشعب العراقي، هي الملايين الهاربة والمهجرة والبائسة والملايين التي تفتقر إلى الماء والكهرباء والخدمات الصحية وتفتقر إلى ابسط الخدمات الإنسانية واكثر من مليون عاطل عن العمل، إضافة إلى تردي السلك التعليمي بكل مراحله، وتصفية العقول العراقية وتهجيرها، هذه هي باختصار منجزات الغزو أو التحرير كما يحلو للبعض قوله، ويمكن تشبيه حقيقة التحرير بنثر الملح على جروح العراقيين الذين جرحوا أيام النظام السابق فجاء الأمريكان ومن معهم لينثروا الملح فوق اجسادهم المثخنة بجراح الحروب والمآسي التي رافقتها، فلم ينقطع عن سمعنا لخمس سنوات مضت مصطلحات، القتل، والاختطاف، والسرقة، والابتزاز، جثث مجهولة الهوية، مفخخات، عبوات متفجرة، أحزمة ناسفة، انتحاري، هاونات، قصف طائرات، تهريب نفط، استقالة وزراء بالجملة، تيارات متناحرة، اتهامات متبادلة، إضافة إلى الفساد المستشري في اركان الحكم اليوم والتي فاقت عشرات المرات ما كانت عليه أيام النظام السابق، التي بدأ العراقيون يترحمون عليها، أما المصالحة الوطنية التي أصبحت عنواناً لا معنى له غير استمرار الحالة التي

نعيشـها واسـتهلاك الإنسـان العراقـي بهـذه الشـعارات الزائفـة، واسـتمرار مسلسـل القتـل والذبـح والانتقـام والعبـوات الناسـفة والمفخخـات، واسـتمرار تهريـب النفـط وسرقـة ثـروات العـراق مـن دون أن توضـع لبنـة واحـدة لبنـاء العـراق الديمقراطـي الـذي يتبجحـون بـه، وبعـد كل مؤتمـر مصالحـة ينعقـد نشـاهد تصاعـد عمليـات القتـل والارهـاب والمفخخـات وعمليـات عسـكرية أما شـعبنا الآشـوري أو المسـيحي كـما يبتغيه معظـم السياسـيين العراقيـين أن يسـمى اليـوم لا لـشيء إلا إسـتجابة لمطاليـب أو نوايـا اللاعبـين الكبـار للسـير في مخططاتهـم التفتيتيـة، فنحـن الحلقـة الاضعـف في المعادلـة السياسـية العراقيـة والتـي لا يكـترث لهـا أحـد، فإضافـة إلى تحملنـا المعانـاة العراقيـة أسـوة بالجميـع، فمعاناتنـا مضاعفـة كوننـا غـير ديـن وغـير قوميـة، ونظامنـا يحكـم عـلى أسـاس المحاصصـة القوميـة والمذهبيـة والتبعيـة، وليـس عـلى أسـاس الاخـلاص للعـراق والوطنيـة المفقـودة أو الكفـاءة التـي يفتقـر اليهـا معظـم الحـكام، ولم يكتفـوا بتهميشـنا وغمـط حقوقنـا بـل سـعوا إلى تهجيرنـا وسرقتنـا وقتلنـا، وكل ينعتنـا حسـب مزاجـه أو مصلحتـه فتـارة نصبـح عربـاً وتـارة أخـرى نصبـح كـرداً ثـم جاليـة مسـيحية، لا أرض لنـا عـلى هـذا الوطـن، أمـا قرانـا في الشـمال العراقـي الـذي أصبـح إقليـماً كرديـاً فحـدث ولا حـرج حيـث يفصلـون فيـه ويخططـون ويقسـمون كيفـما شـاءوا وعـلى أهوائهـم وأطماعهـم التـي لا تقـف عنـد حـد معـين حيـث يسـيل لعابهـم لإضافـة سـهل نينـوى إلى إقليمهـم المزعـوم وقـد أدخلـوا شركات أجنبيـة تجـاوزاً عـلى حـدود محافظـة نينـوى للتنقيـب عـن النفـط في السـهل، وهـو الهـدف مـن تسـمية محافظـة نينـوى بمحافظـة الموصـل وبـدون قـرار رسـمي ليسـهل عليهـم قضـم بعـض الاقضيـة والنواحـي وضمهـا إلى الإقليـم الكـردي المزعـوم، والجديـر ذكـره حـول موضـوع ضـم السـهل إلى الإقليـم الكـردي هـو معارضـة الشـهيد المطـران بولـص فـرج رحـو الـذي أختطـف في التاسـع والعشريـن مـن شـباط المـاضي وقتـل بأيـادي آثمـة مجهولـة حيـث عـثر عـلى جثتـه بعـد أسـبوعين مـن اختطافـه هـذا الأمـر بالرغـم مـن المغريـات التـي قدمـت لـه لكنـه وقـف وقفـة الأبطـال الشـجعان ورفـض مبـدأ التقسـيمات العنصريـة وأصر عـلى عـراق واحـد موحـد أرضـاً وشـعباً، وقـد وجهـت أصابـع الاتهـام إلى المليشـيات الكرديـة المسـيطرة عـلى الجانـب الايـسر مـن مدينـة الموصـل وهـو الجانـب الـذي اختطـف فيـه المطـران وقتـل حمايتـه الثـلاث بوحشـية، وفي نفـس الجانـب الـذي تسـيطر عليـه المليشـيات الكرديـة عـثر عـلى جثـمان المطـران بولـص، ومـا يؤكـد هـذا الاتهـام إضافـة إلى سـيطرة المليشـيات الكرديـة عـلى المنطقـة هـو موقـف المطـران المعـارض لمخططـات

الأكراد التقسيمية، وتفيد المعلومات الواردة من مدينة دهوك إن المجرمين أتصلوا بمطرانية دهوك وطلبوا رقم هاتف مطرانية الموصل وتم لهم ذلك، حيث أتصل المجرمون بالقس في مطرانية الموصل وبالرقم الذي حصلوا علية من مطرانية دهوك وذهب القس وعثر على جثة المطران وحسب توجيهاتهم حيث كانت نصف مدفونه واحيطت بمادة الجص البيضاء وسحب خط أبيض بالجص أيضاً إلى الشارع العام ليسهل العثور عليه، فالسؤال الذي يطرح نفسه أيعقل إن الإرهابيين الذين اختطفوا المطران وقتلوه لا يعرفون رقم تلفون المطرانية في الموصل ولكنهم يعرفون تلفون مطرانية دهوك....؟؟!!! ثم لماذا يجهدون أنفسهم للتبليغ عن مكان وجود جثته...!!!!؟، كما تفيد المعلومات الواردة من مدينة الموصل ومن المقربين الذين شاهدوا جثمان المطران بولص فرج رحو بأن المطران تعرض إلى التعذيب حيث ظهرت على الجانب الأيسر من وجهه وعينه وأنفه أثار حروق بمادة كيميائية ومن المحتمل أن تكون مادة التيزاب المستعملة في البطاريات، وسارعت السلطات بمسرحية القبض على أحد الجناة لإبعاد أصابع الاتهام الشعبي عن المليشيات الكردية وإلصاقها بما يسمونه الإرهاب، والتي تذكرنا بمسرحية القبض على قتلة الشهيد فرنسيس يوسف شابو عضو البرلمان الكردي الذي اغتيل في دهوك في بداية التسعينات بالقرب من داره، بسبب قوله هناك تجاوزات من الأكراد على قرانا الآشورية ونحن بصدد رفع التجاوزات عنها وهو ضمن وفد برلماني يزور أوربا، ولا زال القاتل حراً طليقاً يقوم بمهامه التي يكلف بها ومعروفة للجميع نوع المهام التي يكلف بها.

عذراً ايها القاري لعلي خرجت عن عنوان الموضوع الأصلي لأهمية مقتل مثلث الرحمة المطران بولص فرج رحو واهمية كشف الجناة والمسؤولين عن هذه الجريمة النكراء ومحاسبتهم بأشد العقوبات. لنعد إلى الذكرى الخامسة لاحتلال العراق والتي كان حصادها بالنسبة إلى شعبنا لا يتعدى ولم يشاهد غير القتل والذبح بطرق مختلفة لم يشهدها العراقيين من قبل، إلى جانب تشريدنا وتهجيرنا وسلب أراضينا وتكريدنا والغاء هويتنا القومية والوطنية وتشويه حضارتنا وتاريخنا وتفجر كنائسنا وإهانة وقتل رجال ديننا واختطاف رجالنا وأطفالنا وابتزازنا، واجبارنا على اعتناق الإسلام أو دفع الجزية، وغلق أبواب العمل في وجوهنا، وجل ما جنيناه هو الوقوف على أبواب الأمم المتحدة والسفارات الاجنبية لتهجيرنا من وطننا الذي فديناه بأرواح شبابنا الغالية، وأصبحت أرقام المهاجرين من ابناء شعبنا تهدد وجودنا على

أرض الوطـن، هـذا التهجـير والقتـل الـذي بـدأ مـن أيـام هولاكـو وجنكيزخـان ومذابـح بدرخـان والحـرب الكونيـة الأولى والثانيـة ومذبحـة سـميلى وإلى يومنـا هـذا، يـوم بعـد أخـر تتضاعـف دياسـبورا شـعبنا في أنحـاء العـالم، والسـؤال الـذي يحـير الكثيريـن هـو لمـاذا يسـتهدف شـعبنا المسـالم بـدون ذنـب اقترفـه تجـاه وطنـه وجيرانـه...؟ مـع جـل احترامـي لـكل العراقيـين الشرفـاء ولـكل الذيـن ضحـوا مـن أجـل بلادهـم وعـلى مـر الأزمنـة والعصـور أقـول أن شـعبنا الآشـوري يمثـل اليـوم نموذجـاً فريـداً لوحـدة العـراق أرضـاً وشـعباً فمـن الطبيعـي أن يكـون مسـتهدفاً ومهمشـاً لأن أجنـدة العديـد مـن في السـاحة السياسـية اليـوم هـو تمزيـق العـراق وتفتيتـه فـلا مصلحـة لهـم بدعـم شـعبنا وحمايتـه ولهـذا تتلاطمـه أمـواج الاحتـواء في التعريـب والتكريـد والتهميـش والتطنيـش والإصرار عـلى تسـميتنا بالمسـيحيين فقـط ليسـهل احتوائنـا في أجنـدة تمزيـق العـراق، لان شـعبنا لا مصلحـة لـه بتمزيـق العـراق ومصلحتـه فقـط تكمـن في وحـدة العـراق أرضـاً وشـعباً وهـو مـا يؤمـن بـه وضحـى مـن أجلـه وغـير هـذه الاجنـدة ومـن يتبناهـا تصـب في المصالـح الشـخصية ولا تهـدف إلى غـير ذلـك، وإذا كان لابـد مـن الفدراليـات المذهبيـة والعرقيـة والتـي تكلمنـا عنهـا في عـدة مواضيـع والتـي يحـاول البعـض تمريرهـا عـلى شـعبنا ولأهـداف مسـتقبلية محفوفـة بالمخاطـر، عـلى شـعبنا الانتبـاه والحـذر مـن هـذه المخططـات التدميريـة لشـعبنا، فعلينـا في هـذه الحالـة أن نطالـب بإقليـم مسـتقل في سـهل نينـوى إضافـة إلى مناطقنـا المسـتكردة بعـد عـام ١٩٦١ باتفـاق مـع التركـمان والايزيديـين والشـبك والعـرب المتواجديـن في مناطـق تواجـد شـعبنا، وهـو مـا نعتـبره الأمـر الـذي يقلـل مـن خطـورة تقسـيم العـراق، ويكـون الإقليـم نموذجـاً لتعايـش أبنـاء العـراق أخـوة متحابـين لا يفرقهـم شـيئاً ويجمعهـم وطـن واحـد أسـمه العـراق لا غـير، وإذا لم نتحـرك ونبقـى ننتظـر سـاكتين سـنبقى هدفـاً يطمـع بـه الغـير وسـتزداد خسـائرنا يـوم بعـد يـوم، كـما نحمـل القـوات الغازيـة المسـؤولية الكاملـة مـا آلـت اليـه أوضـاع العـراق وشـعبه عامـة ووضـع شـعبنا خاصـة ونطالبـه بالكـف عـن أطـلاق يـد البعـض في القتـل والذبـح والاسـتئثار بالسـلطة مـن دون رقيـب أو محاسـبة وعـدم التفريـق بين أبنـاء العـراق وإذا لم يكـن بمقدورهـا هـذا الأمـر فالرحيـل مـن أرض العـراق أفضـل لهـا مـن البقـاء.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحدا

هرمز زيا بوبو

نيسان - ٢٠٠٨

تضامنوا مع باسم بلو ولا تتضامنوا مع عمليات التكريد

بالرغم من كوني لا اميل إلى سياسات الحركة الديمقراطية الآشورية ومواقفها الخجولة والقنوعة بالأمر الواقع، لكنني اقف إلى جانب السيد باسم بلو قائمقام تلكيف حول موضوع سهل نينوى ورفض ضمه إلى الإقليم الكردي المزعوم، واطالبه بالمطالبة بالفدرالية لأبناء شعبنا وعدم الاكتفاء بالإدارة الذاتية، وهذا ما فهمناه من خلال المذكرات التي اطلعنا عليها مؤخراً عبر صفحات الانترنيت والواقع الذي نراه ونشاهده ونسمعه ونعيشه يومياً تحت السلطة الكردية من اعتداءات وتجاوزات وقتل وهضم للحقوق وتكريد واغتصاب للأراضي واستغلال المناصب فاقوا النظام السابق في اضطهاداتهم وممارساتهم الغير قانونية والغير انسانية ولا يمكن إلا أن نشبههم بحركة عنصرية مافيوية لا تعرف غير قانون الغاب في ممارسة سلطتها، وإن الذين يروجون ويطالبون بضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي ما هم إلى حفنة من الحاقدين على انفسهم قبل أن يكونوا اعداء لشعبهم ووطنهم سمحوا لأنفسهم وارتضوا لان يكونوا اداة طيعة ورذيلة بيد محتلي أرضنا ومضطهدينا، والمذكرات التي قدمها جوقة من بائعي انفسهم للحزبين الكرديين لهو دليل على مصداقية القائم مقام باسم بلو، والموقعين على مذكرات الاحتجاج والمقدمة إلى السيد ستيفان ديمستورا ممثل الأمم المتحدة في العراق اكثرهم أعضاء في الحزب الديمقراطي الكردي ومن كوادره المتقدمة وأن كانوا يحملون اسماء لمؤسسات شعبنا وهو أمر معروف لدى ابناء شعبنا وليس سراً نكشفه، أما منظمة كلدواشور للحزب الشيوعي الكردي فماذا نقول لها إذا كان سكرتير الحزب الشيوعي العراقي متهم بالتكرد وعلى لسان أعضائه الشرفاء ممن يتكلمون عن مذبحة بشتاشان التي نفذها الرئيس الحالي واعوانه بالتعاون مع النظام السابق فما حال منظمة كلدواشور المسكينة التابعة للحزب الشيوعي الكردي، بقى من الموقعين الغير الاعضاء في الحزبين الكرديين السيد نمرود بيتو الوزير السياحي الذي ينفي شمولنا بقرارات الأمم المتحدة التي تدافع عن وجودنا كشعب مضطهد وقومية مستقلة ويدعي بدفاعه عن شعبنا، وإذا كان السادة الافاضل الموقعين

على مذكرات الاحتجاج ضد القائم مقام باسم بلو يهمهم مستقبل شعبنا لماذا لا يتجرؤون يوماً بالدفاع عن شعبنا في مناطق تواجدهم ونقد الممارسات الاضطهادية بحق شعبنا، فالدكتور كوريال وهو ابن قصبة سرسنك كان حري به أن يدافع عن أراضي سرسنك المغتصبة من قبل الأكراد محاولاً تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور لطرد الأكراد المستوطنين فيها للعام ١٩٧٣ والعام ١٩٩٣، وليرفع التجاوز عن أرضه وماله لا أن يكون أداة رخيصة لتمرير مخططات مشبوهة واجندة كردية بالضد من تطلعات شعبنا وهكذا السيد الوزير السياحي كان الاحرى به أن يطالب برفع يد الأكراد عن عشرات القرى الآشورية المستكردة والمستوطنة والمتجاوز عليها، والمطالبة من الأمم المتحدة بكشف الجناة ومحاسبتهم عن الجرائم التي ارتكبت بحق شبابنا ورجالنا غدراً، لا أن يصطف في طابور المستكردين الذين انكشفت اجندتهم لمعظم ابناء شعبنا، وكان فرض قوائم خاصة على ابناء شعبنا للمطالبة بالحكم الذاتي وضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي مؤخراً ورقة مكشوفة دحضت كل النظريات التي طالما تفلسف بها البعض وخاصة بعد التهديد بقطع رواتب الحمايات التي انشأها سركيس آغاجان في سهل نينوى لمن يرفض ضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي وضم اسمه إلى قائمة المليشيات الكردية التابعة إلى الحزب الديمقراطي الكردي الذي يتزعمه مسعود البارزاني، ولنسأل الذين وقعوا على مذكرات الاحتجاج ضد السيد باسم بلو ماذا تقترحون للنازحين من ابناء شعبنا الذين يتوجهون إلى ناحية فائدة القريبة من دهوك لملئ استمارة خاصة ليحصلوا على المساعدة التي وعدوا بها من الحكومة في بغداد أن يكتبوا في حقل القومية عربي أم تركماني أم كردي وهي القوميات المسموح كتابتها في حقل القومية...!! فنرجو من السادة المحتجين عند ديمستورا والمدافعين عن حقوق شعبنا في سهل نينوى جواباً سريعاً حتى لا نخسر ١٥٠٠٠٠ دينار شهرياً إضافة إلى تسعة اشهر مضت، ولكل مطالب بضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي المزعوم نقول له حري به أن يطالب برفع الاستيطان الكردي عن قرانا وأراضينا في فيشخابور وديربون ومانكيش وسرسنك وعقرا والعشرات من القرى والمطالبة بكشف كل الجناة ومحاسبتهم لجرائمهم التي ارتكبوها بحق ابناء شعبنا من بداية حركتهم الكردية وإلى يومنا هذا وبعد تحقيق مطاليبهم سيحق لهم المطالبة بضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي المزعوم، إنه لأمر غريب حقاً أن تشاهد بعض من الموقعين

لضـم سـهل نينـوى إلى الإقليـم الكـردي المزعـوم وقريتـه ضمـن محافظـة دهـوك محتلـة ومسـتكردة كليـاً أو جزئيـاً ولا يتجـرأ بالمطالبـة برفـع الاسـتيطان الكـردي عنهـا ويريـد أن يضـم مـا تبقـى مـن مناطـق غـير مسـتكردة في سـهل نينـوى إلى الإقليـم الكـردي الاسـتيطاني العنـصري والـذي لا يعـترف بأسـم شـعبنا القومـي وبـكل وقاحـة يدعـي الدفـاع عـن حقـوق شـعبنا في سـهل نينـوى.

وقبـل أن اختـم كلـماتي التـي اعتبرهـا دعـوة لـكل الاقـلام الشريفـة التـي يهمهـا مسـتقبل شـعبنا بعـدم السـكوت والانتظـار كـون الموضـوع يخـص الجميـع وليسـت مشـكلة بـين طرفـين والوقـوف إلى جانـب القائـم مقـام باسـم بلـو كأفضـل المواقـف بـين المتخاصمـين البعيـدة عـن التكريـد وليـس كأفضـل الخيـارات القوميـة والوطنيـة بغـض النظـر عـن انتمائـه السـياسي والمطالبـة بحقـوق شـعبنا كاملـة وغـير منقوصـة والمطالبـة بتطبيـق المـادة ١٤٠ مـن الدسـتور في دهـوك وزاخـو وعقـرا وليـس في تلكيـف أو مناطـق شـعبنا الغـير مسـتكردة، فـإذا كانـت قـرارات النظـام السـابق حـول التغيـير السـكاني في كركـوك مرفوضـة فلـماذا تكـون مقبولـة في دهـوك، وهنـا تنكشـف اللعبـة التـي تلعبهـا القيـادة الكرديـة ومـن التـف حولهـا ومـن المحسـوبين عـلى ابنـاء شـعبنا في عمليـة الغـاء التسـمية القوميـة لشـعبنا ليسـهل التوسـع عـلى حسـاب شـعبنا تحـت التسـمية المسـيحية الـذي لا يحمـل اسـماً قوميـاً والاكتفـاء بالمسـيحية لـكي لا يطالـب بمنطقـة خاصـة بـه ولا تطبـق المـدة ١٤٠ في غـير كركـوك والمناطـق الغـير مسـتكردة باعتبارنـا أكـراد مسـيحيين وبهـذا يسـهل ضمنـا إلى الإقليـم الكـردي، وسرقـة صناديـق الاقـتراع في انتخابـات عـام ٢٠٠٥ مـن الادلـة الواضحـة في بعـثرة اصـوات شـعبنا والغـاء وجودنـا القومـي، وكل المؤسسـات التـي اسسـت بأسـماء مذهبيـة مختلفـة والتسـمية المركبـة والمدعومـة مـن الحكومـة الكرديـة تدخـل ضمـن اطـار الغـاء وجودنـا القومـي عـلى أرضنـا لتمريـر عمليـة الضـم ارضـاً وشـعباً إلى تسـمية غريبـة جـاءت مـع غـزوات المغـول التتـار ومـن بـلاد فـارس، فـارض العـراق هـي أرض الحضـارات السـومرية والاكديـة والبابليـة والآشـورية ومـا عداهـا تعتـبر دخيلـة ولا تنسـب إلى أرض العـراق، ولقيـادة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية التـي يتزعمهـا يونـادم كنـا مناشـداً اياهـا كأخـر فرصـة لديهـا ولدينـا لاتخـاذ موقـف قومـي شـجاع ينـم عـن حـس وطنـي وقومـي هـو الآتي:

نقل معركة شعبنا الداخلية المتمثلة في صراع التسميات والتسابق على المناصب والكراسي وصراع المذاهب والكنائس لتمرير أجندة الغير إلى صراع حقيقي ومعركة حقيقية ومصيرية مع محتلي أرضنا ومغتصبيها والمطالبة بالتطبيع وتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور ((المنتهية قانونيا)) في دهوك وزاخو وعقرة وكاني ماسي وليس في تلكيف والمطالبة بإخلاء جميع القرى المغتصبة والمستوطنة من قبل الأكراد كما هم يطالبون بترحيل العرب من كركوك، فإذا كنتم حركة قومية تدافع عن حقوق شعبها لماذا تسكتون عن المطالبة بحقوقنا في حين تعترفون بحقوق من احتل أرضنا وقرانا وقتل شبابنا وشردنا، ولا يتم ما نقوله إلا بسحب الاعتراف بالإقليم الكردي المزعوم على أراضينا وقرانا ومدننا وإن كانت بغداد تعترف لهم فمن واجبنا أن لا نعترف ولا نقبل بما يفرض علينا ونطالب بأرضنا المسروقة ولا نقر بإعادة أرضنا إلى سارقها عندها يسقط حقنا في المطالبة بها وقد ثبت لجميع ابناء شعبنا ولكم بالتأكيد أن سياسة الحزبين الكرديين هي الغاء وجودنا القومي على أرضنا والغائنا من الوجود، وما يهمهم هو الحاق ما تبقى من أراضينا إلى إقليمهم المزعوم وهو ما نلمسه وتلمسونه يومياً، والبقاء على علاقاتكم ومحاولة توطيدها لهو أمر يدعو إلى الريبة والحذر والشك ويقودنا إلى التساؤل أن الحركة تأسست على أساس الاقرار بالوجود القومي الآشوري الذي لم تقره الحكومات السابقة واعلنت الكفاح المسلح عام ١٩٨٢ لهذا السبب فما بالها اليوم تصادق وتتحالف مع الحزبين الكرديين اللذان لا يكتفيان بمحو هويتنا القومية ولكنهم يحاولون محو الآثار الآشورية في إقليمهم المزعوم لاقتلاعنا من جذورنا، والسؤال الآخر الذي نطرحه لماذا القبول بالدرجة الادنى من الحقوق فمن حقنا أن نتمتع بما يتمتع به من حقوق كل من العرب والأكراد وليس من حق أحد أن يتنازل عن هذا الحق وأي مساومة على حقوقنا تدرج في خانة الخيانة، فأما وطن موحد وفي خيمة واحدة يضمن حقوق الجميع بالتساوي أو فدرالية لأبناء شعبنا.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو
٩ – أيار - ٢٠٠٨

نحن لسنا أكراداً يا سيد نجيرفان البارزاني

تحت عنوان (إقليم كردستان.. الملاذ الآمن للجميع) مقالة بقلم السيد نجيرفان البارزاني رئيس الحكومة الكردية المنشورة في جريدة التآخي ليوم الأحد ٩ / تشرين الثاني / ٢٠٠٨ العدد (٥٤٤٥) في معرض رده عن الاتهامات الموجهة ضد المليشيات الكردية في الاعتداءات الأخيرة التي طالت ابناء شعبنا الآشوري المسيحي في مدينة الموصل هذا الرد الذي أثار حفيظتي للكتابة والرد على ما نقله من صورة غير حقيقة للواقع الذي يعيشه شعبنا الآشوري المسيحي تحت ظل حكومته وقد اسرف في الثناء والمديح على حكومته وتوزيع المساعدات المالية على الهاربين من جحيم الارهاب الذي يطالهم في المدن، مدعياً منذ انبثاق حكومة الإقليم الكردي بذلنا جهوداً مضنية لتكريس الديمقراطية وصيانة حقوق الإنسان والتعايش السلمي الحر والمشترك وأصبح الإقليم واحة لنشر ثقافة التسامح بين الديانات والقوميات، وتعيينهم في المؤسسات الرسمية واعمار قراهم « مستذكراً استهداف المسيحيين في آب من عام ٢٠٠٤ في بغداد أولاً ثم في البصرة وكركوك فالموصل وفجر العديد من الكنائس اعقبتها تهديدات خطيرة لحياتهم وارغامهم على تغيير ديانتهم متهماً دولة العراق الاسلامية وتنظيماتها الإرهابية وهي نفسها التي استهدفت المسيحيين في الموصل، ويسترسل السيد نجيرفان البارزاني في ابعاد التهم الموجه إلى الأكراد بقوله « على صعيد المصالح القومية فأن وجود الكورد المسيحيين والكورد الشبك والايزيديين الكورد في الموصل أمر ضروري ومهم بالنسبة للكورد..... وعلى صعيد المصالح القومية فأن وجود الكورد المسيحيين والكورد الشبك والايزيديين في الموصل أمر ضروري ومهم بالنسبة إلى الكورد بغية الحفاظ على التوازن القومي هناك.

لم يكن من الضروري الرد على ما جاء في المقال من تبريرات غير مقنعة لإبعاد الأكراد عن التهم الموجهة اليهم في استهدافهم المسيحيين الآمنين في بيوتهم لولا الشطحة والمغالطة التاريخية التي لا تستند إلا إلى قول لا أساس له كون

المسيحيين أكراداً والذي اعتبرناه أعلى درجات الاضطهاد التي يتعرض لها الإنسان في زماننا ومن شخص في أعلى درجات المسؤولية وجريمة بحق شعبنا وبحق الإنسانية وتاريخ العراق وحضارته، وبالتأكيد يقشعر بدن السيد نجيرفان من عمليات التعريب التي تعرض لها الأكراد ومن عمليات الانفال السيئة الصيت والتي يستذكرها في كلامه، فكيف يقبل بتكريدنا ويدعي الحرية والديمقراطية والتسامح وما إلى ذلك من كلام معسول لا يستند إلى الحقيقة وهو يضطهدنا في مقالة الذي يتبجح بأعماله وسلطانه، فإذا كان يعتقد السيد نجيرفان البارزاني بأنه شرف لنا أن نكون أكراداً فهو واهم بالتأكيد فنحن لن يشرفنا غير الانتماء إلى العراق وحضارته المتجسدة في سومر وبابل و آشور فتاريخهم يشهد له العالم ويقف مدينا له فيما وهبوه للبشرية جمعاء من علم وفن وفي كافة الميادين، ويهمنا في هذا الرد أن نلفت نظر أبناء شعبنا الآشوري المسيحي ليعرفوا بأنفسهم حقيقة القادة الأكراد ونظرتهم العنصرية التي فاقت العنصرية العربية في طمس هوية العراق الاصلية وهوية شعبنا التاريخية، وندعو مؤسساتنا وكتابنا بعدم السكوت والرد واستنكار هذه المغالطة والوقاحة التي تمس مشاعر شعبنا وتهينه وبالأخص الكُتّاب الذين كانوا وما زالوا يدقون أسافين التفرقة المذهبية بين شعبنا ويدافعون عن التسميات المذهبية وجعلها تسميات قومية ليروا نتائج مهاتراتهم التي تصب في مجرى التكريد ليس إلا، فإذا كان السيد نجيرفان البارزاني المتربع في أعلى هرم السلطة الكردية يصفنا بالأكراد المسيحيين فما بالك بالمواطن العادي والمؤسسات التابعة له التي تضطهدنا يومياً، ويتضح جلياً أن عمليات التكريد والاستيلاء على أراضينا وتهجيرنا ما هي إلا سياسة مدروسة ومنظمة تولي القيادة الكردية اهتماماً خاصاً بها، أما العدالة والمساواة وحقوق الإنسان التي يتكلم عنها السيد نجيرفان البارزاني فشاهدناها في اغتيال الشهيد فرنسيس يوسف شابو وقتل أدور خوشابا واغتصاب وقتل هيلين ساوا وخمي اوشانا واخيقار كوركيس والعشرات الآخرين غيرهم ومن ممارساتهم في قرى سهل نينوى متبعين سياسة الترهيب والترغيب لتكريد سهل نينوى والذي يعتبره البارزاني جزءا من الإقليم المزعوم، أما المساعدات النقدية الموزعة على الهاربين والمهاجرين من أبناء شعبنا فهي لا تساوي ارباح اسواق مازي لأسبوع واحد الذي بني على أرض آشورية بدون وجه حق، وتكاليف بناء القرى لا تساوي ثمن قرية واحدة من عشرات

القـرى الآشـورية المسـيحية التـي اسـتوطنوا فيهـا واسـتكردوها، وتجسـدت عدالتهـم في مدينـة دهـوك التـي لم يملـك البارزانيـون فيهـا شـبراً واحـداً مـن الأرض في تاريخهـا ليصبحـوا اليـوم يملكـون أكـثر مـن نصـف أراضي المحافظـة كونهـم فـوق القانـون ولا قانـون يعـلى عليهـم مسـتغلين سـلطاتهم الدكتاتوريـة، وتحميلنـا المنيـة بالهـروب إلى الإقليـم الكـردي لحمايتهـم فأكـثر مـن ثـلاث ارباع المهاجريـن هـم مـن أهـالي المنطقـة التـي تركوهـا بعـد عـام ١٩٦١ نتيجـة الاضطهـادات الكرديـة وضغوطاتهـم، أمـا التعينات في دوائـر الدولـة فحـدث بـلا حـرج فـلا يسـتطيع أحـد الحصـول عـلى وظيفـة الا مـن كان مـن المنتمـين إلى حزبهـم ومـن المتعاونـين مـع الأجهـزة الأمنيـة في (الأسـايش) وهـي عـلى الاغلـب محجـوزة لأبنـاء المسـؤولين و مقربيهـم، فـترى المئـات مـن شـبابنا الآشـوري المسـيحي عاطلـين عـن العمـل لعـدم انتمائهـم إلى الأحـزاب الكرديـة، وكل مـا جـاء في كلام نجيرفـان البـارزاني في دحـض الاتهامـات الموجهـة إلى المليشـيات الكرديـة لا تغـير مـن الحقيقـة شـيئاً، كـون شـعبنا يملـك الأدلـة الثبوتيـة والحسـية عـلى تـورط المليشـيات الكرديـة في عمليـات قتـل وتخويـف وتهجـير ابنـاء شـعبنا مـن مدينـة الموصـل، ولسـت بصـدد اثبـات الحقيقـة لأننـا كشـعب آشـوري ومسـيحي عـلى قناعـة تامـة وعلـم بمـن كان يقـف وراء تلـك العمليـات القـذرة، ولكـن عتبنـا عـلى الحكومـة المركزيـة التـي لم تكشـف عـن أسرار مـا جـرى في مدينـة الموصـل لحـد الآن، ويقـال أن المالـكي يسـتخدم الموضـوع كورقـة ضغـط عـلى القيـادة الكرديـة وسـوف تكشـف في الوقـت المناسـب أي بعـد القطيعـة التامـة بـين المركـز والإقليـم الكـردي وبالتأكيـد سـوف لـن تظهـر الحقيقـة إذا اسـتمرت العلاقـات بـين المركـز والإقليـم، ولكـن مـا يهمنـا في هـذا المقـال هـو عمليـة تكريدنـا بالجملـة، والتـي خططـوا لهـا قبـل فـترة ليسـت بالقصـيرة ونسـتطيع القـول منـذ بدايـة الانتخابـات عـام ١٩٩٢ والمبـاشرة بتأسـيس أحـزاب كارتونيـة مذهبيـة تابعـة وخاضعـة لهـم بالضـد مـن تطلعـات شـعبنا القوميـة ومحاولـة دق اسـفين الفرقـة بينهـم، ومـن ثـم محاولـة توحيدهـم في تسـمية المسـيحيين وزج رجـال الديـن في أمـور لا تخصهـم وليسـت مـن شـأنهم والتـي تسـببت في تخبـط ابنـاء شـعبنا وعـدم اسـتقراره سياسـياً، ولم تختلـف الأحـزاب العربيـة نظرتهـا إلى شـعبنا فهـي أيضـاً يهمهـا تهميـش هويـة شـعبنا القوميـة بالرغـم مـن تحذرينـا للعديـد مـن السياسـيين بعـدم التعامـل معنـا عـلى أسـاس دينـي إنمـا عـلى أسـاس قومـي، واليـوم يجاهـر نجيرفـان البـارزاني ويعتـبر المسـيحيين أكـراداً ومـن دون أن يـرد عليـه أحـد الساسـة العراقيـين، ولم

يشعروا لحد الآن بخطورة المخططات التي تنتهجها القيادة الكردية، علماً أن صدام حسين كفر عن خطئه التاريخي والذي اجبر فيه شعبنا في إحصاء عام ١٩٧٧ باختيار القومية العربية أو الكردية في استمارة الاحصاء بقوله في قاعة المحكمة أن المسيحيين في القرى الشمالية ليسوا أكراداً إنما هم آشوريين وكلدانيين ومن سكان العراق القدامى ((بعد فوات الأوان)).

وختاماً أذكر جماهيرنا المناضلة وأحث مؤسساتنا القومية والدينية بالوقوف بحزم وقوة ضد مخططات التكريد المستمرة بحق شعبنا الآشوري المسيحي الذي يلغي فيها ليس فقط تاريخنا انما يلغي تاريخ العراق وحضارته والتي ترمي إلى قضم أراضينا وتوسيع الرقعة الجغرافية للإقليم الكردي المزعوم كهدف آني والذي يهدف إلى تقسيم العراق كهدف استراتيجي، مطالبين كل القوى العراقية بالوقوف إلى جانبنا كعراقيين للحفاظ على وحدة العراق ارضاً وشعباً.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو
٢١ - تشرين الثاني - ٢٠٠٨

مارينا عزيز تختطف وتغتصب وتقتل أمام أنظار الجميع

مارينـا اوبملـك عزيـز فتـاة آشـورية ذات التسـعة عـشر ربيعـا المولـودة في قريـة هيزانـكي التابعـة إدارياً إلى ناحيـة سرسـنك قضـاء العماديـة والتابعـة حزبيـاً إلى مقـرات الحـزب الديمقراطـي الكـردي الـذي يتزعمـه مسـعود البـارزاني في قضـاء عقـرا، انتمـى والدهـا ووالدتهـا إلى الحـزب المذكـور ظنـاً منهـما إن بانتمائهـم سـوف يتخلصـون مـن شرور اعضـاء الحـزب ومسـؤوليه وبالأخـص مـن خـوال السـيد مسـعود البـارزاني مـن الزيباريـين الذيـن يضطهـدون الجميـع في المنطقـة بـدون أن يكـون بمقـدور أحـد ردعهـم وإيقافهـم عنـد حدهـم، فجـاء اختطـاف الفتـاة البريئـة مارينـا بتاريـخ ١٥ كانـون الأول / ٢٠٠٨ عـلى يـد المجـرم سـيمدار رضى الزيبـاري وصديقـه أبـن أحـد ضبـاط والـده المدعـو مصطفـى الدوسـكي الذيـن يجولـون في المنطقـة بسـياراتهم الفارهـة عابثـين في المنطقـة كـما شـاءوا باعتبارهـم فـوق القانـون ولا أحـد يجـرأ عـلى الوقـوف في وجوههـم المجرمـة وعيونهـم الشريـرة وتصرفاتهـم العبثيـة، وبعـد انطـلاق حملـة التفتيـش مـن قبـل والدهـا والمقربـين منـه لمعرفـة مصـير الفتـاة المفقـودة ومراجعـة الدوائـر المسـؤولة ومقـر الحـزب الديمقراطـي الكـردي في عقـرا الـذي أبـدى المسـؤول فيـه اسـتيائه مـن القائمـين بالبحـث والتفتيـش عـن الفتـاة، وكأنهـم كانـوا عـلى علـم مسـبق بالموضـوع ومصـير الفتـاة التـي عـثر عليهـا بقـرب القريـة مرميـة في ميـاه نهـر الخـازر الـذي يمـر بالقـرب مـن القريـة بعـد اغتصابهـا وقتلهـا مـن قبـل ابـن الزيبـاري وجلاوزتـه بتاريـخ ٢٤ / كانـون الأول / ٢٠٠٨ أي بعـد مـرور (١٠) أيـام عـلى فقدانهـا ليبـدو الأمـر انـه انتحـار إلى جانـب مباشرتهـم ببـث الدعايـة بـين المواطنـين ومنـذ اليـوم الأول لفقدانهـا كـون الفتـاة كانـت مصابـة بكآبـة ومـرض نفـسي وهـو الأمـر الـذي ينفيـه كل مـن عرفهـا عـن قـرب، ولكـن اللعبـة لم تنطـلي عـلى أحـد حيـث شـوهد جـرح عـلى حنكهـا وتأكـدت عمليـة اغتصابهـا كـما لم تظهـر عـلى الجثـة آثـار الغـرق بالمـاء مما أكـد للجميع بـان الفتـاة قـد قتلـت ورميـت في المـاء حديثـاً لإخفـاء جريمتهـم الشـنعاء بحـق الفتـاة المغـدورة وهـو مـا أكـده لاحقـاً تقريـر الطـب العـدلي في مدينـة دهـوك حيـث نقلـت إليـه بعـد العثـور عـلى جثتهـا، ولعائلـة الزيبـاري بـاع طويـل ومعـروف بجرائـم القتـل والاغتصـاب والاعتـداء ليـس عـلى أبنـاء شـعبنا فقـط إنمـا عـلى الأكـراد أيضـا، فـكان جـد

المجـرم المدعـو زبيـر محمـود أغـا الزيبـاري مـن أكـبر المجرمـين المرتزقـة الذيـن قتلـوا أبنـاء شـعبنا وحرقـوا قراهـم بحجـة تعاونهـم مـع العصـاة (البيشـمركة) مـن بدايـة الحركـة الكرديـة حتـى تـم تسـميمه مـن قبـل النظـام السـابق بعـد أن انكشـف أمـره بتعاونـه الـسري مـع القيـادة الكرديـة وأن الجرائـم التـي كان يقـوم بهـا ضـد شـعبنا وأبنـاء جلدتـه كان هدفهـا الإسـاءة إلى النظـام الحاكـم أمـام الـرأي العـام العالمـي إضافـة إلى تكريـد القـرى التـي كان ينـزح منهـا أبنـاء شـعبنا نتيجـة لظلـم النظـام والبيشـمركة معـاً، فـلا عجـب أن يكـون المجـرم سـيمدار خـير خلفـاً لجـده زبـير الـذي اعتـدى عـلى ديـر الراهبـات في قريـة ارادن وقتـل العديـد مـن شـباب ورجـال القريـة، ولكـن العجـب في مراسـل عينـكاوا كـوم الـذي أجـري لقـاء مـع شـقيق مارينـا محـاولاً تسـويف القضيـة وإظهـار اهتـمام الجهـات الأمنيـة بالموضـوع والتـي لا تخطـو خطـوة واحـدة بـدون موافقـة والـد المجـرم (رضى الزيبـاري) وشـقيقه شـمال الزيبـاري أولاد زبيـر محمـود الزيبـاري المعروفـين باعتداءاتهـم المتكـررة عـلى أبنـاء شـعبنا في تلـك المنطقـة خاصـةً عندمـا ذيـل لقـاءه باتصـال هاتفـي عـن مصـدر أمنـي رفـض الإفصـاح عـن اسـمه مؤكدا قولـه ((لا يمكـن لجريمـة ترتكـب بحـق فتـاة مسـيحية في إقليـم كردسـتان أن تمـر بـدون أن يتلقـى فاعلوهـا أشـد العقـاب)) وتعقيبـاً عـلى هـذه الجملـة المعسـولة التـي تغـازل البعيديـن عـن السـاحة مـن أبنـاء شـعبنا محـاولاً الضحـك بهـا عـلى عقولهـم والتـي وضعناهـا قـاب قوسـين نقـول رداً عـلى أكاذيبهـم.. مـاذا إذا كانـت الجريمـة مقترفـه مـن قبـل قائـل هـذه الجملـة أو مـن قبـل والـده المسـؤول العسـكري في المنطقـة..؟ ولدحـض صحـة هـذه الجملـة المعسـولة نذكـر قائلهـا وكاتبهـا وأبنـاء شـعبنا بالمغـدورة هيلـين سـاوا التـي كانـت تعمـل عنـد عزالديـن بـرواري عضـو المكتـب السـياسي للحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني والتـي عـثروا عـلى جثتهـا المتفسـخة في العـراء بعـد أشـهر مـن فقدانهـا ولم تكـن تتنقـل إلا في سـيارة المسـؤول عزالديـن بـرواري والتـي أصبحـت في طـي النسـيان، كـما نذكـر شـعبنا بالمغـدورة خمـي أوشـانا التـي قتلـت هـي الأخـرى مـن قبـل المدعـو تحسـين كمـكي أحـد كـوادر الحـزب الديمقراطـي الكـردي وبأوامـره، وكثـيرة هـي الجرائـم التـي ارتكبـت بحـق أبنـاء شـعبنا مـن قبـل الأكـراد مسـؤولين كانـوا أم عاديـين متسـائلين مـن قائـل الجملـة التـي وضعناهـا قـاب قوسـين إن كانـت مقولتـه تجانـب الحقيقـة التـي يعرفهـا الجميـع بـأن لا إجـراء يتخـذ ضـد الأكـراد الذيـن يقترفـون جرائـم بحـق أبنـاء شـعبنا، ومـا زالـت عمليـة قتـل الراعـي أدور خوشـابا مـن منطقـة نهلـة والـذي أخـرج مـن السـجن ليقتـل بتلـك الوحشـية ماثلـة أمـام أعيننـا.

والجديـر ذكـره في عمليـة اغتصـاب وقتـل الشـابة مارينـا ولإثبـات صحـة تـورط المسـؤولين في عقـرا في هـذه الجريمـة النكـراء هـي علمهـم المسـبق قبـل العثـور عـلى جثـة الفتـاة بالموقـع الـذي سـترمي فيـه الفتـاة، حيـث تـم إبـلاغ أهـالي القـرى بالتفتيش عـن جثـة الفتـاة في الموقـع الـذي عـثر فيـه عـلى جثـة الفتـاة لكنهـم لم يعـثروا عـلى الجثـة بالرغـم مـن التفتيـش الدقيـق لان الجثـة لم تكـن قـد رميـت أصـلاً في ذلـك الموقـع والموقـع لا يحتـاج إلى الكثـير مـن التفتيـش ولا إلى الغـوص لضحالـة المـاء في ذلـك الموقـع حيـث يسـتطع أي شـخص مـن رؤيـة قـاع المـاء بالعـين المجـردة، ومشـاركة الغـواص الأمريـكي في العثـور عـلى الجثـة هـي مجـرد مسـألة إعلاميـة لإثبـات صحـة عمليـة غـرق الفتـاة التـي لم تنطـلي عـلى أحـد والتـي أكدهـا الطـب العـدلي لاحقـاً بـأن الفتـاة قـد اغتصبـت وقتلـت ورميـت في المـاء حديثـا، والأسـئلة الـذي تفـرض نفسـها في هـذه الجريمـة المكشـوفة هـي:

١ - مـن أيـن عرفـت السـلطة بـأن الفتـاة سـيعثر عـلى جثتهـا في المـاء قبـل رميهـا وقبـل معرفـة مصـير الفتـاة المفقـودة..؟

٢- لمـاذا يحـاول المجـرم أن يوهـم النـاس بـأن الفتـاة قـد غرقـت ولم تقتـل ولم تغتصـب إذا لم يكـن المجـرم معروفـا وشـوهد في المنطقـة..؟

٣- أي مجـرم هـذا الـذي يسـتطيع أن يبـث الدعايـة ويتناقلهـا النـاس كـون الفتـاة كانـت مصابـة بالكآبـة ومريضـة نفسـياً

٤- لمـاذا أكـدت السـلطات التفتيـش في ذلـك الموقـع الـذي عـثروا عـلى الجثـة قبـل رميهـا فيـه.

٥- كيـف عرفـت السـلطات بـأن الفتـاة سـتقتل وترمـي في المـاء قبـل أيـام مـن قتلهـا ورميهـا في المـاء؟

هنـاك الكثـير مـن الأسـئلة والشـبهة التـي تحـوم حـول المجرمـين الذيـن نفـذوا جريمتهـم الشـنعاء بـدم بـارد بحـق الفتـاة مارينـا والذيـن كانـوا يتواجـدون في القريـة وشـوهدوا مـن قبـل الأهـالي بسـياراتهم في المنطقـة وللبعـض منهـم علاقات مشـبوهة مع بعـض الفاسـدين في القريـة وخاصـة بعـد أن تـم فتـح مقـر لمنظمـة الحـزب الديمقراطـي الكـردي مسـتغلين المسـاكن التـي بناهـا السـيد سركيـس آغاجـان في القريـة مـما سـهل وبـرر عمليـة تواجدهـم في القريـة وأن هكـذا جريمـة لم تحـدث في تاريـخ المنطقـة إلا بعـد فتـح هـذا المقـر المشـبوه لمنظمـة هـذا الحـزب العنـصري التكريـدي ملـؤه القتلـة

والمجرمـين. وحقيقـة نحـن لا ننتظـر مـن قتلـة ومجرمـين وأفـراد عصابـات ومافيـا غـير الـذي نشـاهده بـأم أعيننـا في أرجـاء العـراق كلـه، وكان التهجـير الأخـير في مدينـة الموصل لأبنـاء شـعبنا المسـيحي خـير دليـل عـلى جرائمهـم وانتهاكاتهـم لأبسـط حقـوق الإنسـان، ولكـن العتـب واللـوم يقـع في المقـام الأول عـلى قـوات الاحتـلال الأمريـكي وسياسـاتها التمزيقيـة لبلدنـا والتـي سـلمتهم السـلطة وأطلقـت أياديهـم الملطخـة بدمـاء العراقيـين ليعبثـوا بالعـراق وتاريخـه وحضارتـه وشـعبه، كـما فعـل أجدادهـم بالهنـود الحمـر السـكان الأصليـين لأمريـكا، وأن قبـول الآلاف مـن أبنـاء شـعبنا مهاجريـن إلى امـيركا دليـل تواطـئ فاضـح مـع عصابـات القتـل والإرهـاب التـي تشـن ضـد أبنـاء شـعبنا بهـدف تكريدهـم وتكريـد مناطقهـم لتصـب في مجـرى التقسـيم الـذي تعمـل لأجلـه القيـادة الكرديـة، والمضحـك المبـكي تسـمع بـين الحـين والآخـر صوتـاً هنـا وآخـر هنـاك يعتـذرون باسـم الشـعب الكـردي مـن بعـض الجرائـم والمذابـح التـي ارتكبوهـا بحـق شـعبنا عـبر التاريـخ وهـم مـا يزالـون يرتكبونهـا يوميـاً كـما جـرى للمغـدورة مارينـا التـي اختطفـت مـن بـين أهلهـا وأحبائهـا وفي عقـر دارهـا والمختطـف معـروف وشـاهده الكثـيرون في المنطقـة بسـيارته، فـلا يمكـن لفـارة دخـول القريـة أو المنطقـة مـن دون أن يشـاهدها العـشرات مـن سـكنة تلـك المنطقـة، ولكـن الترهيـب المفـروض عـلى رقابهم مـن الحكومة الكرديـة الغـير عادلـة التـي لا تعـرف معنـى للقانـون وحقـوق الإنسـان والمتمثلـة بخـوال السـيد مسـعود البـارزاني تجعـل الجميـع طرشـان وعميـان، والسـلطة عندهـم وسـيلة لشرعنـة اعتداءاتهـم وتجاوزاتهـم وإخفـاء جرائمهـم التـي باتـت رائحتهـا تزكـم الأنـوف في جميـع أنحـاء العـراق، ولم يبقـى لنـا سـوى مناشـدة الخيريـن ومنظـمات حقـوق الإنسـان والـرأي العـام العالمـي للانتبـاه لمـا يجـري لأبنـاء شـعبنا العراقـي عامـة وشـعبنا الآشـوري المسـيحي خاصـة المهـدد بالتهجـير القـسري والانقـراض والـزوال من عـلى أرضـه التاريخية بفعـل الجرائـم التـي ترتكـب بحقـه مـن قبـل الإرهـاب الكـردي وحكومتهـم المافيويـة، وجريمـة اختطـاف واغتصـاب وقتـل مارينـا اويملـك عزيـز في عقـر دارهـا خـير دليـل عـلى أقوالنـا، وختامـاً نقـول لهـؤلاء المجرمـين كلـما زادت جرائمكـم بحـق شـعبنا كلـما اقتربـت نهايتكـم المحتومـة عـلى يـد أبنـاء العـراق الغيـارى وأن غـد لناظـره قريـب.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو / ١٥ - كانون الثاني - ٢٠٠٩

الآسايش الكردية جهاز للقمع والإرهاب، مقتل المغدورة مارينا نموذجاً!!

دوائر الاسايش الكردية أو دوائر الأمن بالعربية والتي عرفناها في النظام السابق كأدوات للتنكيل والترصد واستغلال المواطنين وخداعهم ظهرت الينا مجدداً وبزي كردي وبنشاط مضاعف وبأساليب وطرق جديدة في التنكيل بالمواطنين الآمنين مستغلين السلطات التي منحت لهم لتحقيق مآرب شخصية واشباع رغبات ولوي عنق الحقيقة كيفما شاءوا، وكانت قضية الفتاة المغدورة مارينا اويملك عزيز التي عثر على جثتها بتاريخ ٢٤ / كانون الأول/ ٢٠٠٨ بعد عشرة أيام من اختطافها من داخل قريتها هيزاني في منطقة نهلة والتي كتبنا بعض من تفاصيلها قد أخذت بعداً إنسانياً بعدما حاولت بعض المنظمات الاجنبية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان التوصل إلى معرفة الحقيقة التي يحاول المسؤولين الأكراد لوي عنقها وتصويرها كيفما شاءوا بعد تعرض أهلها وأهالي القرى المجاورة من أبناء شعبنا إلى الترهيب والترغيب واملاء ما يقولونه عليهم لإبعاد الشبهات عن ابناء المسؤولين الذين اقترفوا جريمتهم النكراء أمام أعين الجميع، فبعد أن قبضت الاسايش الكردية على أبن خالها بعد مرور أكثر من شهرين على الجريمة متهماً اياه بعلاقة غرامية مع الفتاة كما القى القبض على شقيقها البرت متهماً إياه بالقتل دفاعاً عن شرف العائلة، تم تصوير هذا السناريو في شريط فديو كيف تم اختطافها وقتلها ورميها في الماء من قبل شقيقها البرت ليكون لديهم مستمسكاً مسجلاً يعترف فيه القاتل بجريمته لإبعاد الشبهة عن المجرمين الحقيقين، بعد هذه المسرحية الهزيلة التي اخرجتها الأسايش الكردية في عقرا كان لابد لنا وكتابة الحقيقة المغيبة بقوة الاسايش والحكومة الكردية التي تتلاعب بمصير المواطنين وبحياتهم بدل الحفاظ عليها وحمايتهم من الاعتداءات، وقبل أن استعرض عملية اختطافها ليكن في علم القارئ أن المدعو البرت اويملك عزيز شقيق المغدورة مارينا لا يستطيع اختطاف دجاجة وقتلها فكيف يقوم بأختطاف شقيقته وقتلها وماذا كان يفعل بها لعشرة

أيـام....؟ حيـث قتلـت في نفـس اليـوم الـذي القيـت في المـاء حسـب التقريـر الطبـي ومعاينـة الذيـن شـاهدوها قبـل دفنهـا، ولكـن الأسـايش رأوا فيـه الحلقـة الأضعـف لإمـلاء مـا يريدونـه عليـه لإبعـاد أبنـاء المسـؤولين عـن الجريمـة وخاصـة سـيميدار ابـن رضـا الزيبـاري وهـو مـن خـوال مسـعود البـارزاني الأمـر والناهـي في قضـاء عقـرا، وهـذه العمليـة التـي تـم تصويرهـا تذكرنـا بحادثـة مقتـل الفتـاة هيلـين سـاوا التـي كانـت تعمـل عنـد عزالديـن بـرواري مسـؤول الفـرع الأول للحـزب الديمقراطـي الكـردي الـذي يتزعمـه مسـعود البـارزاني في نهايـة التسـعينات كيـف قبـض عـلى اخويهـا بعـد شـهرين مـن العثـور عـلى جثتهـا المتفسـخة ولكـن بالرغـم مـما تعرضـوا لـه في اسـايش دهـوك مـن تعذيـب وترهيـب وترغيـب وعـروض مغريـة بالأفـراج عنهـم وتعويضـات رفضـوا قبـول التهمـة وتبرئـة المسـؤول الكـردي عـن الجريمـة الشـنعاء التـي اقترفهـا بحـق شـقيقتهم، وفي النهايـة سـجلت الجريمـة ضـد مجهـول وابعـد عزالديـن بـرواري عـن مسـؤولية الفـرع ليكـون بعيـداً عـن الواجهـة، لكـن انيطـت بـه مهـام اسـتثمارات الحزب والتـي مـا زال يديرهـا ولا يـزال عضـواً في قيـادة الحـزب، وعـلى ذكـر حقيقـة عمليـة الأختطـاف التـي تمـت يـوم ١٥/ كانـون الأول /٢٠٠٨ للفتـاة مارينـا وعـلى لسـان شـهود عيـان فقـد اشـتركت في عمليـة الخطـف سـيارتين رباعيـة الدفـع احدهـما قادمـة مـن جهـة باكرمـان والتـي دأب المجـرم سـميدار وشـلته القـدوم فيهـا وهـي السـيارة التـي اختطفـت الفتـاة وسـلمتها إلى السـيارة الأخـرى القادمـة مـن جهـة كلي زنطـة حيـث التقـت السـيارتين عـلى نهـر الخـازر جنـوب غـرب القريـة ليتـم تحويـل الفتـاة اليهـا ومـن ثـم تنقـل عـن طريـق كلي زنطـة إلى المـكان الـذي أراد المجرمـين إشـباع رغباتهـم وتنفيـذ جريمتهـم النكـراء، ولا يسـتبعد كونهـم قـد اقامـوا حفلـة دعـارة ومجـون في بيوتـات الدعـارة الكثـيرة التـي يمتلكونهـا لإشـباع رغباتهـم ورغبـات اسـيادهم القادمـين مـن وراء الحـدود، ولعـدم كشـف اسرارهـم بعـد حملـة التسـاؤلات والبحـث التـي قـام بهـا أهلهـا وأبنـاء المنطقـة ولوضـع نهايـة للموضـوع قامـوا بقتلهـا ورميهـا في المـاء، وهنـاك العديـد مـن الأسـئلة المطروحـة والتسـاؤلات حـول الاجـراءات التـي اتخـذت في الكشـف عـن المجرمـين والتـي تثـير الشـبهات والشـكوك في اشـتراك الاجهـزة الحزبيـة والأمنيـة في عمليـة إخفـاء الحقيقـة والتسـتر عـلى المجرمـين الحقيقيـين، فمنـذ بدايـة البحـث عـن الفتـاة كانـت الأسـايش تقـول للمواطنـين أن يقومـوا بالتفتيـش في النهـر فمـن أيـن علمـوا أن الفتـاة المخطوفـة سـتلقى في النهـر إذا لم يكونـوا قـد خططـوا لهـذا

العمل....؟ بعد أن قاموا ببث الدعاية كون الفتاة كانت مريضة ومصابة بمرض الكآبة تمهيداً لإلصاق عملية الانتحار بها ولكن التقرير الطبي جاء بما لا يشتهيه المجرمون مؤكداً أن الفتاة مغتصبة ومقتولة ومرمية حديثاً في النهر لذا فعملية الانتحار لم تعد مقبولة ولا تتماشى مع مخططهم بعد أن أكد التقرير أن الفتاة قد تم الاعتداء عليها وقتلها ورميها في الماء حديثاً، فبدأت التحقيقات من قبل الأسايش متخذة أسلوب التهديد والوعيد والسب والشتم والسجن لكل من يتجرأ أن يتكلم عن الموضوع ومع أناس أبرياء لا علاقة لهم لا من قريب ولا من بعيد، فهذا الذي يحقق معه لقوله أن والدتها تعرف كل شيء، وذاك الذي مر بجانب قريتها والأخر الذي ضحك في مأتمها، تحقيقات لا تستند إلى مهنية ولا إلى خبرة في كشف الجريمة ولكن المحققين كانوا خبراء في إهانة المواطنين من أبناء شعبنا وترهيبهم بنسيان الموضوع وعدم التطرق اليه بتاتاً، وهو عكس المطلوب في كشف أية جريمة والاستفادة من أقوال الناس وما يدور من كلام في الازقة والبيوتات، والسؤال المحير الآخر هو: لماذا لم تسند قضية الجريمة إلى مديرية مكافحة الاجرام المعنية بهكذا جرائم ولماذا استبعدت عن القضية..؟؟ وما علاقة الحزب والأسايش بهذا الموضوع...؟؟ ومن ثم الإسراع بدفنها...؟ حيث لم تستغرق عملية العثور عليها والدفن يوماً واحداً (أقل من ٢٤ساعة) بدءاً من العثور على جثتها ونقلها إلى الطب العدلي في مركز محافظة دهوك والتي تستغرق أكثر من ساعتين ومن ثم تسليمها إلى ذويها لإعادتها إلى قريتها في منطقة نهلة إلى أن وريت التراب بعد اقامة المراسيم عليها في جو كئيب يسوده التساؤلات والآهات والحسرات على ما قامت به السلطات الكردية بحق الفتاة مارينا اويملك عزيز، فكان من المفترض أن تبقى جثتها فترة مناسبة لإجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة المجرمين الحقيقين الذين اعتدوا عليها ومقارنة السوائل التي بداخلها مع المشتبه بهم وكل الدلائل تشير إلى أن الأجهزة الامنية والمسؤولين في الحزب الديمقراطي الكردي ومنذ اليوم الأول لفقدان الفتاة لم يعيروا للموضوع أهمية سوى بعض الإجراءات الشكلية في مضمونها لا تتعدى سوى إبعاد الشبهة عن المجرمين الحقيقيين واشترك موقع عنكاوا دوت كوم في هذا العمل من خلال المقابلات التي اجراها مع شقيق المغدورة وبعض المسؤولين الذين لم يكشف عن أسمائهم، وبعد أن علموا إن بعض المنظمات الإنسانية تريد التوصل إلى حقيقة ما جرى للفتاة مارينا سارعوا

بإلصاق التهمة بأحد أفراد العائلة المغلوبين على أمرهم كقضية شرف وما شابه من سيناريوهات جاهزة ومعدة سلفاً للتملص من مسؤولية الجرائم العديدة التي يقومون بها في العديد من المناطق، وقد بدأت في الآونة الاخيرة بعض المنظمات الإنسانية المعنية بحقوق الإنسان والخيرين من المتواجدين في المناطق التي يسيطر عليها الحزبين الكرديين بالكتابة عن انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الاجهزة الامنية الكردية والمسؤولين الأكراد كما جاء وصف الإقليم بمقاطعة اقطاعية راكدة تنتهك فيها حقوق الإنسان في مجلة نيوزويك الأمريكية وفي العديد من الجرائد والتقارير العالمية المهتمة بحقوق الإنسان في المناطق التي يسيطر عليها الحزبين الكرديين والتي تدين جميعها الممارسات اللاإنسانية في السجون والمعتقلات الامنية الخاصة بحق العديد من المواطنين الابرياء إضافة إلى فقدان العديد من الاشخاص كان اخرها تقرير منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقراً لها والتي ادانت فيه الحكومة الكردية وممارساتها من الاعتقالات العشوائية إلى فقدان الاشخاص وإلى كل الممارسات التعسفية بحق المواطنين الابرياء ومن ضمها قتل النساء والاعتداءات الصارخة بحقهم.

والجدير ذكره في موضوع تدخل الأسايش والحزب الديمقراطي الكردي في كل الامور الحياتية للمواطنين والغاء دور الدوائر والمؤسسات الرسمية المعنية وعلى سبيل المثال وليس الحصر ما جرى قبل أيام من القاء القبض على اثنين من أبناء شعبنا من منطقة نهلة حيث اودعوا السجن ليوم واحد من قبل علي جمانكي مسؤول الحزب الديمقراطي الكردي في ناحية جمانكى أثر مشادة كلامية جرت بينهم وبين المطران مار توما حول تصرفاته الغير مقبولة والغير مسؤولة كرجل دين مسيحي مما أثار غضبه وقدم شكوى لمحاسبتهم في مقر الحزب الكردي ولكنه صامت وساكت صمت القبور على ما جرى لقريبته الفتاة المغدورة مارينا ولا يبعد سكناه عنهم إلا مئات من الامتار، إن هذا التدخل السافر في حياة المواطنين من قبل المسؤول الحزبي يعتبر انتهاك صارخ لحقوق الإنسان والغاءاً للدستور ودور القانون والقضاء والمحاكم ليبقي على دكتاتورية الحزب الواحد ودكتاتورية العائلة الحاكمة التي تتمتع بخيرات الإقليم بعيداً كل البعد عما يتفاخر فيه المسؤولين الأكراد من ديمقراطية ومساواة وحقوق الإنسان ودستور

فجميعها كلمات لا معنى لها في قاموسهم العنصري الدكتاتوري الهمجي.

وختاماً نناشد المنظمات الإنسانية بالتدخل المباشر وإجراء التحقيقات اللازمة وكشف الحقائق المطمورة بعيداً عن تسلط الاسايس وسلطة المسؤولين الأكراد ليس في قضية مارينا أويملك عزيز فقط ولكن في كل قضايا القتل التي جرت بحق الابرياء من أبناء شعبنا وابناء العراق جميعاً واصبحت قضاياهم في طي النسيان لعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة من قبل الحكومة الكردية العنصرية بحق المجرمين وسفاكي الدماء من المتسلطين على رقاب شعبنا ومغتصبي أرضنا وقرانا ووضع حداً لانتهاكاتهم واضطاداتهم وجرائمهم الشنيعة.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو
١٧ - نيسان - ٢٠٠٩

لماذا استهدف شعبنا بعد الاحتلال الأمريكي للعراق...؟
على ضوء استهداف طلبة الحمدانية مؤخراً

لقد أخطأ الذين قالوا إن الاحتلال الأمريكي هدف إلى اسقاط نظام صدام ولم يخطط لمرحلة ما بعد اسقاط النظام آلا وهو تقسيم العراق إلى دويلات كردية وشيعية وسنيه كما صرح بها نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن أحد تلامذة مستشار الامن القومي السابق في منتصف السبعينات (برجنسكي) الذي خطط لتغيير خارطة الشرق الاوسط، فبعد الديمقراطية الموعودة من الاحتلال ومن جاء معهم من المتربعين على كرسي الحكم اليوم بقوة الاحتلال في بغداد واربيل كان سفك الدم العراقي على اياديهم من ابرز سمات الديمقراطية الموعودة التي تحلوا بها، إلى جانب الفساد المستشري في اوصال جميع مؤسسات الدولة والتي شارك فيها المحتل عن قصد لتدمير هذا البلد كما خطط له وبأيدي أبناءه، حتى يصل إلى مرحلة التقسيم، وكما يقول المثل الشعبي، (شوفه الموت يرضى بالحمى)، إن ما يجري اليوم على أرض العراق من قتل وتهجير وتشريد وذبح وسفك للدماء الزكية ما هو إلى مخطط خبيث لتقسيم هذا البلد وبموافقة الدول المجاورة والاقليمية، فبعد تطاحن السنة والشيعة لتقسيم البلد طائفياً كان الأكراد يؤسسون لقضم ما يستطيعون من أراضي لضمها إلى ما يسمى بالإقليم الكردي المزعوم، رغم الفشل النسبي الذي أصاب المخطط في قيام حرب أهلية شاملة بين السنة والشيعة خلال السنوات المنصرمة من الاحتلال بدأ المخطط بعد الانتخابات الاخيرة يلوح في الافق، وظهور مليشيات جيش المهدي في بعض مناطق بغداد مؤشر خطير لبداية لا تعرف عواقبها وسيئاتها إلا لمن خطط لها وعمل عليها، ومن جاء بهؤلاء الطائفيين ليحكموا العراق يعرف جيداً نتيجة عمله ليقودوا العراق والعراقيين إلى الهاوية، وما يعانيه اليوم العراقيين جميعاً هو بسبب هؤلاء الطائفيين الفاقدين للحس

الوطنـي العراقـي، ومـا هـم إلى ادوات شريـرة لتمريـر مخططـات الـدول المجـاورة والاقليميـة والدوليـة بعيديـن عـن توفـير الامـن والاسـتقرار لهـذا البلـد والعيـش الكريـم الـذي يسـتحق أبنـاءه، ومـا نشـاهده اليـوم عـلى المسـرح السـياسي العراقـي مـن تجاذبـات ومناطحـات ومـا أسـس خـلال الفـترة المنصرمـة مـن سـجون سريـة واعتـداءات صارخـة لهـي دليـل قاطـع كـون حكامنـا لا يختلفـون عمـن سـبقهم في بنـاء الدكتاتوريـة والمحافظـة عـلى كـرسي الحكـم إن لم يكونـوا الأسـوأ في تاريـخ العـراق الحديـث، فبـلا خجـل يصرحـون لتقسـيم العـراق طائفيـاً ويتحالفـون طائفيـاً ويسـيرون عـلى طريـق التقسـيم لتنفيـذ الفصـل الاخـير مـن دورهـم في مسرحيـة تقسـيم العـراق.

أمـا اسـتهداف شـعبنا المسـالم والـذي لم يشـارك في اقتتـال العراقيـين يعـود السـبب الرئيـسي كونـه لا يؤمـن بتقسـيم العـراق ويؤمـن بأخـوة جميـع العراقيين ويعتـبر العراق مـن شـماله إلى جنوبـه أرض آبائـه واجـداده فعـاش مـع العـرب سـنة وشـيعة ومـع الأكـراد والشـبك والتركـمان والايزيديـين واسـتطاع أن يكـون الجـار الذي لا يسـتغنى عنه، فمصلحتـه تكمـن في بقـاء العـراق موحـداً وشـعبه متحـداً بالرغـم مـن الاضطهـادات والتفرقـة التـي لاقاهـا عـلى اياديهـم، عـلى عكـس حـكام بغـداد اليـوم الذيـن يفكـرون طائفيـاً ويحكمـون طائفيـاً ويتصرفـون طائفيـاً حتـى دسـتورهم الـذي وضعـوه كان عـلى مقاسـهم الطائفـي والمذهبـي والتقسـيمي فبالتأكيـد تقسـيم العـراق هـي النتيجـة المحتومـة طالمـا بقـي هـؤلاء وامثالهـم يحكمـون، فيبـدو لهـم شـعبنا الحجـرة الاخـيرة المعرقلـة لتنفيـذ مشروعهـم التقسـيمي فلابـد لهـم مـن إزاحتهـا، وإن عمليـة اسـتهداف شـعبنا ليسـت بالجديـدة، فمنـذ سـقوط الكيـان السـياسي للإمبراطوريـة الآشـورية ٦١٢ ق.م وتعرضـه إلى الغـزو الفـارسي والرومـاني والعـربي الإسـلامي والمغـولي الكردي المشـترك عـلى التـوالي وباسـم الديـن لم يسـتقر هـذا البلـد ولم تشـفى جراحاتـه رغـم مـرور فـترة زمنيـة طويلـة ولم يسـتطع حكامـه أن يشـعروا بمأسـاة شـعبهم لانهـم لا ينتمـون اليـه إلا في الخطابـات والمزايـدات الكلاميـة ومـا هـم إلا بيـادق شـطرنج بأيـدي الغربـاء لسـلب خـيرات هـذا البلـد، وقـد انـبرى الأكـراد بعـد معركـة جالديـران في آب ١٥١٤ بـين الدولـة الصفويـة والدولـة العثمانيـة لتسـتولي عـلى أراضينـا وقرانـا ثمنـاً لمشـاركتهم الحـرب إلى جانـب الدولـة العثمانيـة، ومنـذ ذاك التاريـخ وحتـى هـذه اللحظـة مـا زلنـا نعـاني مـن اضطهـاد القـوى الكرديـة التـي يتزعمهـا اليـوم البـارزاني والطالبـاني أقـوى حلفـاء

الولايـات المتحـدة الأمريكيـة ومـن ورائهـما الدولـة العبريـة التـي تريـد محـو هويـة شـعبنا وحضارتـه العريقـة والتـي تتفـق مـع المصلحـة الكرديـة في جعـل شـمال العـراق الموطـن التاريخـي المزعـوم لهـم، وإن كان باسـتطاعة القـوى الكرديـة التـي يتزعمهـا البـارزاني والطالبـاني مـن إخفـاء بعـض الجرائـم التـي يرتكبونهـا بحـق الشـعب العراقـي عامـة وشـعبنا الآشـوري خاصـة ولأسـباب معروفـة في ضـم سـهل نينـوى إلى الإقليـم الكـردي المزعـوم كالجريمـة التـي ارتكبـت مؤخـراً بحـق طلبتنـا الاعـزاء القادمـين مـن قضـاء الحمدانيـة إلى جامعـة الموصـل صبـاح يـوم الاحـد ٢٠١٠/٥/٢ والصاقهـا بالقاعـدة أو العـرب المتطرفـين ويظهـرون انفسـهم بأنهـم المدافعـين عن المسـيحيين وعـن حقوقهم نقـول لهـم مـاذا عـن الاعتـداءات والاضطهـادات المختلفـة والاسـتيطان والسـيطرة عـلى أراضينـا وقرانـا في محافظـة دهـوك والتـي نشـاهدها بـأم اعيننـا ولا تتخـذون أي أجـراء يذكـر لحمايـة شـعبنا وردع المعتديـن، ونذكـر هنـا الاعتـداءات الحديثـة والاخـيرة منهـا عـلى سـبيل المثـال وليـس الحـصر فـماذا تقولـون عـن جريمـة الاعتـداء التـي تعـرض لهـا القـس فـارس ياقـو بتاريـخ ٢٠١٠/٤/١٧ في مقـر الحـزب الديمقراطـي الكردي في تلسـقف التـي خـرج أهلهـا متظاهريـن لإخـراج المليشـيات الكرديـة مـن قصبتهـم، ومـاذا يجيـب البـارزاني عـن الاعتـداء الصـارخ الـذي تعـرض لـه الشـماس غسـان عندمـا كان يصـور بهاتفـه النقـال عمليـة تخريـب بسـتانه بجرافـات حكوميـة بتاريـخ ٢٧ / ٤/ ٢٠١٠ في قلـب دهـوك لسـلب أرضـه دون مقابـل وبـدون وجـه حـق، لـيرى نفسـه مطروحـاً عـلى الأرض نتيجـة الدفعـات والـركلات التـي تعـرض لهـا وتحطيـم هاتفـه النقـال لمجـرد تصويـر ممتلكاتـه اثنـاء تخريبهـا ولديـه المسـتندات والوثائـق التـي تثبـت ملكيتهـا أب عـن جـد ولكـن الاسـتيلاء عـلى ممتلـكات شـعبنا أصبحـت مـن البديهيـات في حكومـة البـارزاني والطالبـاني، ومـاذا يجيبنـا الرئيسـان عـن عمليـة الخطـف والاغتصـاب والقتـل التـي تعرضـت لهـا الفتاة المغـدورة مارلـين اويمالك عزيـز بتاريـخ ١٤/كانـون الأول/٢٠٠٨ في عقـر دارهـا في قريـة هيزانـكي في وادي نهلـة واتهـام شـقيقها زيفـاً بالقتـل ومـن ثـم زجـه في السـجن عـلى ذمـة التحقيـق والمحاكمـة والمضحـك والمبـكي إن أوراق القضيـة سـحبت مـن المحكمـة وارسـلت إلى مجلـس الـوزراء ولا أحـد يعلـم ايـن ذهبـت اوراق القضيـة والمدعـو يوبـرت اويمالـك عزيـز شـقيق المغـدورة أصبـح نزيـلاً دائمـا لسـجن زيـركا في دهـوك دون محاكمـة ومكانـه مستشـفى المجانـين حيـث فقـد الرجـل صوابـه وجـن جنونـه جـراء الإرهـاب الـذي تعـرض لـه في اقبيـة الحكومـة الكرديـة، ومـاذا عـن

الطفل توني ادور شاؤول ذي الخمس سنوات الذي أختطف من أمام داره في عين سفني بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣ وعثر على جثته بعد عشرة أيام وقبض على الفاعلين الأكراد ولكن لم تجرى لهم أية محاكمة لحد الآن لقرابة بعضهم من المسؤولين ومحاولة تسوية الموضوع مع أهله ودياً، إن هذه الممارسات ((الإرهابية)) التي ذكرناها احدث ما تعرض له أبناء شعبنا على أيدي المسؤولين الأكراد وهي أشبه ما تكون بقصص أفلام الكاو بوي الأمريكية في الاعتداءات الصارخة وسلب الأرواح والممتلكات والسيطرة على أراضي الغير دون رقيب ومحاسبة، كثيرة هي الاعتداءات التي تعرض ويتعرض لها شعبنا على ايدي القوى الكردية دون رادع انساني أو ديني أو خوف من أحد ونحن لا ننفي اشتراك المسؤولين والعرب المتطرفين في اضطهاد أبناء شعبنا فالجميع استغل القاعدة وجعلها الشماعة التي يعلق عليها اعتداءاته واضطهاداته في سلب ممتلكاتنا وارواحنا والاعتداء على حرائرنا، وما ننشده من شعبنا عدم تصديق ما نسمعه بأذاننا من كلام معسول وصداقة زائفة، انما الحقيقة تكمن فيما نشاهده يومياً من تفرقة وتمييز وعنصرية واضطهاد في الشارع والبيت والقرية و الدائرة ونقاط التفتيش والتهديد المباشر لغير المنتمين لأحزابهم العنصرية التكريدية، وأحزابنا مطالبة بتوحيد موقفها وعدم السكوت على اضطهاداتنا المتكررة وتمريرها مرور الكرام، وكذا كنائسنا ورجالاتها ليكفوا عن المساومة على حساب حقوق شعبنا وليضع الجميع مصالحهم الذاتية جانباً كون شعبنا أصبح مهدداً في وجوده على أرضه التاريخية، والمطالبة بحقوقنا كاملة غير منقوصة فليس من أحد في هذا البلد أفضل من أحد فمن حقنا العيش بحرية وكرامة في بلدنا وليس من حق أحد أن يمن علينا حقنا ويكون وصياً علينا لتمرير مخططاته على أجساد أبناء شعبنا ولن نكون جسراً لوصول البعض إلى مبتغاهم الشرير.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو
٧ - آيار - ٢٠١٠

لماذا لا يقدم قتلة البرلماني فرنسيس يوسف شابو إلى المحاكمة...!؟

أثار موقع عنكاوا بتاريخ ٢٠١٠/٦/٥موضوع اغتيال البرلماني فرنسيس يوسف شابو الذي اغتالته أيادي مجرمة عام ١٩٩٣ بالقرب من داره في دهوك، بعد أن نشرت جريدة هولاتي للمرة الثانية وثيقة استخباراتية تفضح القتلة الذين اغتالوا عضو البرلمان الكردي فرنسيس يوسف شابو ممثلا عن الحركة الديمقراطية الآشورية، والسؤال الذي أثير من قبل الموقع وبعض الكتاب هو رفض ممثلي الحركة الديمقراطية الآشورية إثارة الموضوع. ولوضع النقاط على الحروف في هذا الموضوع علينا الكلام صراحة دون تسيس ليستطيع القارئ فهم أبعاد الجريمة وملابساتها، وكيف تسير الامور في المناطق التي يسيطر عليها الحزبين الكرديين الديمقراطي الكردي والاتحاد الوطني الكردي.

فبعد عام ١٩٩١ وتشكيل منطقة آمنة تحت الحماية الأمريكية قام النظام بتنفيذ عمليات اغتيال وارهاب من خلال عملائه المزدوجين في الإقليم الكردي المزعوم ومعظمها كان باتفاق الطرفين حيث كانت علاقات الحزبين الكرديين وخاصة الحزب الديمقراطي الكردي مع السلطة جيدة جداً وكان لمسؤولي الطرفين زيارات متبادلة ومصالح تجارية مشتركة حتى الأيام الاخيرة قبل سقوط النظام على أيدي القوات الأمريكية كما كان الطرفان يتبادلان المطلوبين لديهما عن طريق لجنة تنسيق مشتركة بينهما، فخالد طاهر همزاني المتواجد في اميركا حالياً (حسب بعض المصادر) والذي كان برتبة مقدم في استخبارات الجيش العراقي كان على صلة بوحيد مجيد كوفلي أحد حمايات فاضل ميراني عضو المكتب السياسي ومسؤول الفرع الأول للحزب الديمقراطي الكردي الذي يترأسه السيد مسعود البارزاني وتنفيذ الاغتيال جاء بتخطيط ومباركة فاضل ميراني شخصياً وعلى لسان وحيد كوفلي حيث شرح تفاصيل عملية الاغتيال في أكثر من جلسة سكر وفي مناطق عامة وبصوت مسموع من الجميع متباهياً بعملية الاغتيال، علماً أنه سبق وهدد الشهيد فرنسيس يوسف شابو في قبة البرلمان من قبل سكرتير البرلمان لتصريحه المعروف حول التجاوزات على القرى الآشورية عندما سؤل من

قبـل الصحفيـين كعضـو في أول وفـد برلمـاني إلى الخـارج حـول التجـاوزات عـلى القـرى الآشـورية قائـلاً هنـاك تجـاوزات كثـيرة عـلى القـرى الآشـورية ونحـن في صـدد رفـع جميـع التجـاوزات عنهـا بعـد عـودة الوفـد وهـو الجـواب الـذي أثـار غضـب المتنفذيـن في الحـزب الديمقراطـي الكـردي وأصبـح هدفـاً لكـسر شـوكة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية في حينهـا، وهـو مـا جـرى للعديـد مـن المسـؤولين لأحـزاب كرديـة لم تكـن مواليـة للحـزب الديمقراطـي الكـردي وبطـرق مختلفـة ليصبـح الحـزب الاوحـد بالسـاحة وهـذه الممارسـات ادت إلى انـدلاع حـرب داخليـة بـين الحزبـين الكرديـين وتـم التصالح في النهايـة بضغـوط امريكيـة، وسـيبقى السـؤال هـل الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية قـادرة عـلى أثـارة الموضـوع والوصـول إلى نتيجـة مرضيـة في محاسـبة المسـؤولين الحقيقيـين عـن اغتيـال الشـهيد فرنسـيس حتـى وإن كان مسـؤولي الحـزب الديمقراطـي الكـردي هـم الذيـن يقفـون وراء عمليـة الاغتيـال...؟، بالتأكيـد ليـس بمقـدور الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية عمـل شـيئاً طالمـا كان المسـؤولين الأكـراد فـوق القانـون، وكلامنـا هـذا لا يـبرئ مسـؤولية الحركـة في المطالبـة بمحاسـبة المجرمـين منفـذي الجريمـة كائنـاً مـن كان، وهنـاك العديـد مـن الجرائـم التـي اقترفـت بحـق شـعبنا مـن اغتيـالات وقتـل واغتصاب وتشريـد عـرف العديـد مـن المجرمـين ولكـن لم يتخـذ بحقهـم أي اجـراء يذكـر، وكـذا عمليـات القتـل والتهجـير الـذي تعـرض لهـا شـعبنا في الموصـل والاعتـداءات والقتـل المسـتمر في سـهل نينـوى فالحزبـين الكرديـين ليسـوا أبريـاء مـن هـذه التهـب فهـم عـلى رأس قائمـة المتهمـين، ومفـرزة وحيـد مجيـد كوفـلي ناشـطة في عمليـات التصفيـة والاغتيـالات وتهجـير أبنـاء شـعبنا في مدينـة الموصـل، ولكـن مـا في اليـد حيلـة فـما زالـت شريعـة الغـاب هـي التـي تحكـم، فـلا قانـون في العـراق جميعـه، ونقـول أيضـاً إذا كانت قيـادة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية لا تريـد إثـارة الموضـوع في الوقـت الحـالي بسـبب التخـوف أو المصالـح الحزبيـة أو الشـخصية فـماذا عـن البرلمـان الكـردي الم يكـون مـن الواجـب أن لا يتأخـر كل هـذه المـدة في السـؤال وملاحقـة قاتـل أحـد أعضائـه ويقدمـه للعدالـة أم هـو الاخـر كان عاجـزاً عـن فـرض العدالـة ويفكـر كـما تفكـر قيـادة الحركـة لان معظـم اعضائـه تابعـين للأحـزاب المتنفـذة والحاكمـة ولا يرغبـون أن تقطـع أرزاقهـم في أحسـن الاحـوال إذا لم تقطـع أعناقهـم، وتصريـح مديـر الأسـايش في دهـوك لجريـدة هـولاتي كـون الاسـايش لا يعلمـون شـيئاً عـن هويـة القاتـل فهـو محـض افـتراء وتهـرب كـون الاسـايش هـي المعنيـة بهـذه الامـور وهـي التـي تحتفـظ بـأوراق التحقيـق والادلـة الجنائيـة الغـير محلولـة في المحاكـم وليسـت أي جهـة أخـرى، ولكنـه يعلـم جيـداً مـن هـو القاتـل ومـن يقـف وراءه فكلـما ابتعـد عـن الموضـوع كلـما حافـظ عـلى منصبـه

ومكانتـه، وقـد توصـل التحقيـق الـذي جـرى في دهـوك وقتهـا بـأن القاتـل كان وحيـد كوفـلي وجماعتـه ولا يمكـن الوصـول اليهـم ولا سـلطان لهـم عليـه بعـد أن سـلم نفسـه لسـلطات النظـام السـابق وعـلى هـذا الاسـاس ختـم محظـر التحقيـق الجنـائي في اغتيـال فرنسـيس يوسـف شـابو ولازار ميخـو مـن الحـزب الشـيوعي العراقـي الـذي اغتيـل بعـد خمسـة عـشر يومـاً مـن اغتيـال الأول، والمسـتجد في الموضـوع هـو إن هـذه الجماعـة اليـوم مدعومـة مـن قبـل العائلـة البارزانيـة الحاكمـة والمتنفـذة ليـس في الإقليـم الكـردي المزعـوم انمـا في طـول العـراق وعرضـه، وحقيقـة إن هـذه الوثيقـة المنشـورة مـن قبـل جريـدة هـولاتي لا تثبـت تـورط الحـزب الديمقراطـي الكـردي بعمليـة الاغتيـال ولكـن الحـزب المذكـور مـدان بالتسـتر وحمايـة القتلـة والمجرمـين الذيـن نفـذوا هـذه الجريمـة النكـراء، في حـين أن التخطيـط والتنفيـذ كان مـن قبلهـم إلى جانـب حمايتهـم مؤخـراً، والسـلطة كانـت ترحـب بقتـل أي مسـؤول في الإقليـم وتغـدق عـلى القاتـل الاكراميـات والحمايـة بـدون أن يكـون لهـا ضلـع في الأمـر علـماً أن وحيـد مجيـد كوفـلي حوكـم واودع سـجن أبـو غريـب بعـد عمليـة الاغتيـال حيـث كان متهـماً في قضايـا أخـرى، ولكـن بعـد عودتـه إلى الإقليـم وقتلـه أحـد المطلوبـين الزيباريـين عنـد العائلـة البارزانيـة تـم ضمـه إلى العائلـة وأصبـح وحيـد كوفـلي فـوق القانـون فـلا يمكـن محاسـبته ومـا قـام بـه رئيـس الديـوان ومـع جـل احترامنـا لـه مـا هـو إلا روبعـة في فنجـان، ولا يسـتطيع أحـد مـس شـعرة مـن وحيـد كوفـلي إلا بموافقـة رئيـس الإقليـم، ولا يسـتبعد أن تكـون مهمـة كوفـلي وأعضـاء نقابتـه في القتـل والترويـع قـد انتهـت بعدمـا أزكمـت رائحـة جرائمهـم انـوف النـاس جميعـاً وبـدأت أصواتهـم تعلـوا بعـد حادثـة قتـل الشـهيد سردشـت عثـمان الـذي اختطـف مـن أمـام جامعـة أربيـل ليعـثروا عـلى جثتـه مرميـة في أطـراف الموصـل، نسـتنتج مـما قلنـاه بـأن قتلـة الشـهيد فرنسـيس يوسـف شـابو هـم قتلـة الشـهيد سردشـت عثـمان وينتمـون إلى نقابـة القتـل والجريمـة المنظمـة في السـيطرة عـلى مقـدرات الشـعب وخيراتـه، فمتـى مـا القـي القبـض عـلى قتلـة الشـهيد سردشـت عثـمان يكـون الوقـت قـد حـان لمحاسـبة قتلـة الشـهيد فرنسـيس يوسـف شـابو، وسـيأتي يـوم الحسـاب عاجـلاً أم أجـل ولـن تذهـب دمـاء الابريـاء العراقيـين هـدراً عـلى يـد الشرفـاء مـن العراقيـين ليعيـدوا الحـق إلى أصحابـه وليضعـوا حـداً لهـذه المهزلـة التـي نعيشـها بأسـم الديمقراطيـة والحريـة الزائفـة، ومـا نقولـه لا يـبرئ سـاحة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية وكل الأحـزاب العاملـة في السـاحة العراقيـة بالمطالبـة بتحقيـق العدالـة ومحاسـبة المجرمـين والقتلـة، كـما لا ننـسى إن أحزابنـا ومؤسسـاتنا جميعهـا سـاكتة عـن الحـق في المطالبـة برفـع التجـاوزات عـن قرانـا

وأراضينـا المغتصبـة والكـف عـن سياسـة التكريـد والتهجـير ومحـو هويتنـا القوميـة، فمسـالة اغتصـاب أراضينـا وتكريدنـا تـأتي بالدرجـة الأولى في اهميتهـا كونهـا تهـدف إلى قتـل شـعب بأكملـه ومحـو وجـوده عـلى أرضـه التاريخيـة وليـس مقبـولاً أن يتملـق أحد ويقـول بعـدم وجـود تجـاوزات عـلى قرانـا واراضينـا ومـن ينطـق بهـذا الـكلام فهـو حـق مشـارك في كل الجرائـم التـي ترتكـب بحـق شـعبنا ويعتـبر أخطـر مـن وحيـد مجيـد كوفـلي عـلى مسـتقبل شـعبنا واسـتقراره، وعـلى جميـع أحزابنـا السياسـية ومؤسسـاتنا القوميـة وعـلى رأسـهم الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية تقـع مسـؤولية كبـيرة في حمايـة شـعبنا مـن جميـع المتجاوزيـن عـلى حقوقـه وعـدم الوقـوف إلى جانـب المعتـدي وتبريـر تجاوزاتـه واضطهاداتـه إذ وصلـت الاضطهـادات حـد لا يطـاق ليـس بسـبب سـكوت معظـم مؤسسـاتنا ولكـن بالوقـوف إلى جانـب المعتـدي وتبريـر اضطهاداتـه وخاصـة أمـام شاشـات التلفـزة والمحافـل الرسـمية، في حـين المطلـوب يجـب ان يكـون العكـس تمامـاً لـكي لا نكـون لقمـة سـائغة بيـد مـن هـب ودب في إضطهـاد شـعبنا ومحـو هويتـه القوميـة، وسـيبقى عنـوان مقالنـا ((لمـاذا لا يقـدم قتلـة البرلمـاني فرنسـيس يوسـف شـابو إلى المحاكمـة...؟ هـو السـؤال الـذي نضعـه أمـام كل المسـؤولين الأكـراد مؤسسـات وأفـراد مـن الذيـن يتباهـون بحكمهـم ونظامهـم في المسـاواة والعدالـة وحمايتهـم للمسـيحيين ليكشـف مـدى زيفهـم وبهتانهـم في التعامـل مـع شـعبنا ومحـو هويتـه القوميـة إلى جانـب القتـل والتشريـد واغتصـاب الأرض والقـرى وتكريدهـا بالقـوة وبـث بـذور الشـقاق والفرقـة بـين أبنائـه مـن خـلال دعـم أحـزاب ومؤسسـات تابعـة وعميلـة مصطنعـة وسـلب ارادتـه الحـرة الكريمـة وفـرض سياسـات لا تنـم إلا عـن حقـد دفـين وعنصريـة لا مثيـل لهـا ويمكـن تلمسـها في المناهـج الدراسـية لطلبتنـا الاعـزاء وفي التعامـل اليومـي في الدوائـر الرسـمية والشـارع.

وختامـاً نقـول إن العنصريـة والدكتاتوريـة سـيكون مصيرهـا الفشـل والـزوال مهـما طـال عمرهـا وعظـم شـأنها وسـيكون حالهـا حـال كل الدكتاتوريـات والعنصريـات التـي حجـزت مـكان لهـا في مزبلـة التاريـخ.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١٢ - حزيران - ٢٠١٠

هل شعبنا الآشوري المسيحي بحاجة إلى منطقة آمنة...؟

قبل الإجابة على هذا السؤال بنعم أولا وبعيداً عن الساسة والسياسيين والمصالح الشخصية والارتباطات المشبوه وردود الأفعال الانية لنتطلع على مأساة هذه العائلة لتكون اجابتنا صائبة تصب في مصلحة شعبنا بالدرجة الأولى وليس في مصلحة البعض الذي يجعل من أبرياء شعبنا وقوداً للوصول إلى مآربه الشخصية والذاتية متفقة مع اجندات لا تصب في مصلحة شعبنا ووطننا.

وتبدأ مأساة عائلة توما سورو توما عام ١٩٦١ عندما هرب من شمال العراق أثر حركة البارزاني تاركاً قريته (هوندكا) برفقة والده وهو صبي في التاسعة من عمره ليعيش في آمن واستقرار بعيداً عن المشاكل مؤمناً بأن كل شبر من العراق هو وطنه متمكناً من العيش بين العرب سنة وشيعة ليستقر به المطاف في مدينة الدورة متحملا صعاب الحياة وآلامها وما مر به العراق من حروب وحصار ونكبات مؤمناُ بأن بلده العراق سيأتي اليوم الذي يتعافى من جراحاته ليعيش اولاده وأحفاده من بعده حياة كريمة لا ذل فيها ولا هوان، ولكن الرياح لم تأتي كما تشتهيها السفن فتلاشت أحلامه الجميلة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وسيطرة المليشيات المسلحة على مناطق عديدة من بغداد وازدياد عمليات الخطف والقتل والابتزاز والهجمات على مناطق تواجد ابناء شعبنا وإجبارهم على الرحيل واخلاء دورهم، وتعرض العديد منهم إلى القتل والتشريد والابتزاز وشتى انواع الاضطهاد وإجبارهم على اعتناق الدين الإسلامي وخاصة في منطقة الدوره حيث كانت تسكن عائلة توما المنكوبة، مما اضطرهم إلى الرحيل والمجيء إلى دهوك مسقط رأس الوالد، وانتقل ولده زيا إلى جامعة الموصل لإكمال دراسته في كلية الهندسة حيث كان يقيم اثناء الدوام عند اقربائه في الحي العربي القريب من جامعة الموصل ولم يتوقع أن ايادي آثمة مجرمة وقاتلة كانت بالمرصاد لابنه زيا

توما مـن مواليـد ١٩٨٧ لترديـه قتيـلاً صبيحـة السـادس عـشر مـن شـباط ٢٠١٠، وهـو في طريقـه إلى كليـة الهندسـة بجامعـة الموصـل برفقـة أبـن عمتـه نرامسـن اشـمائيل وهـو الاخـر طالـب كليـة الصيدلـة حيـث اصيـب اصابـات بالغـة في راسـه وحنكـه، بعـد أن كمنـوا لهـما بـزي رسـمي يسـتفسرون عـن هوياتهـم وبعـد أن تأكـدوا مـن هوياتهـم كونهـم مـن الآشـوريين المسـيحيين اطلقـوا عليهـم رصاصـات غـادرة اودت بحيـاة زيـا وبقـدرة قـادر بقـى نرامسـن ابـن عمتـه عـلى قيـد الحيـاة، ولم ينتهـي السـيناريو عنـد هـذا الحـد لان القتـل كان يهـدف أصـلاً إلى تشريـد العائلـة لتـترك وطنهـا حيـث سياسـة التهجـير القـسري والتضيـق عـلى ابنـاء شـعبنا في كافـة مجـالات الحيـاة لـترك قراهـم هـي السياسـة المتبعـة مـن قبـل الحكومـة الكرديـة ((بهـدف وضـع اليـد والسـيطرة على أراضينـا وقرانـا خوفـاً مـن المطالبـة بهـا حيـث كانـت محافظـة دهـوك وعـشرات القـرى التابعـة لهـا تعـود معظـم أراضيهـا إلى أبنـاء شـعبنا قبـل أن تصبـح محافظـة كرديـة بقـرار مـن النظـام السـابق ليكـف الأكـراد عـن المطالبـة بكركـوك))، فبعـد أن تـم تشـييع المغـدور زيـا وفي أقـل مـن اسـبوع بـدأت الاتصـالات بعائلـة الفقيـد زيـا تتـوالى عليهـم قائلـين لهـم في بدايـة الأمـر بـأن القتـل حصـل خطـأً ولم يكـن أبنكـم مسـتهدفا وًتـارة يقولـون لهـم باننـا نعـرف مـن قتـل ابنكـم واننـا نريـد منكـم مبلغـاً مـن المـال لنعلمـك عـن اسـمائهم وتـارة أخـرى كانـوا يقولـون لوالـد الفقيـد بـأن لـك ثـلاث اولاد اخريـن سـيكون مصيرهـم كمصـير الـذي قتـل، واسـتمروا بتهديداتهـم واسـتفزازاتهم حتـى وصـل الأمـر بهـم في أحـد الايـام أن تتوقـف سـيارة أوبـل نيـلي اللـون تحمـل الرقم ٣٥٢١ نينـوى لتوقـف الأخ الأصغـر للشـهيد زيـا وهـو أحـد طـلاب متوسـطة كاردوخ في دهـوك ليقولـوا لـه بالحـرف الواحـد إذا اسـتمريت بالذهـاب إلى المدرسـة فسـوف نقتلـك كـما قتلنـا شـقيقك زيـا، هكـذا عاشـت عائلـة تومـا سـورو تومـا أيامـاً عصيبـة تحـت التهديـد والوعيـد والمحاربـة النفسـية الاشـهر الخمسـة الاخـيرة قبـل إكـمال معاملـة سـفرهم ليتركـوا الوطـن بتاريـخ ٢٠١٠/٧/٣ متوجهـين إلى المجهـول للتخلـص مـن المأسـاة التـي كانـوا يعيشـونها في قلـب دهـوك التـي يتباهـى المسـؤولين الأكـراد بانهـا آمنـة للمسـيحيين، هـؤلاء المسـؤولين الذيـن لم يحركـوا سـاكناً لوقـف التهديـدات والاسـتفزازات بالرغـم مـن المعلومـات التـي اعطيـت لهـم والتـي كانـت كفيلـة بالقبـض عـلى المتصلـين مـن خـلال وصـف سـيارتهم والمجرمـين الذيـن كانـوا في داخلهـا وامكانيـة التعـرف عـلى وجوههـم وارقـام التلفونـات التـي كانـوا يتصلـون بهـا ليهـددوا عائلـة

الشـهيد زيـا تومـا سـورو.

ولا نسـتغرب عـدم اتخـاذ أي إجـراء في القبـض عـلى هـؤلاء الإرهابيـين الذيـن تسـببوا في تشريـد هـذه الاسرة فحالهـم حـال عائلـة البرلمـاني فرنسـيس يوسـف شـابو الـذي قتـل بالقـرب مـن داره في وسـط دهـوك منتصـف عـام ١٩٩٣ وهاجـرت عائلتـه إلى أسـتراليا والقاتـل وحيـد مجيـد كوفـلي وعصابتـه يتجولـون بـكل حريـة في وسـط دهـوك معززيـن مكرمـين لان القتيـل هـو آشـوري مسـيحي فـلا ضـير في ذلـك كـون سياسـة الاغتيـالات وتشريـد شـعبنا هـي السياسـة المتبعـة والمدعومـة مـن الحكومـة الكرديـة وليسـت بالجديـدة فقـد مورسـت مـع بدايـة السـتينات للسـيطرة عـلى أراضينـا وقرانـا وبمسـاعدة جميـع الحكومـات المتعاقبـة عـلى حكـم العـراق، ((فالشـعوب الاصيلـة في كل انحـاء العـالم تكـون مضطهـدة ومعرضـة إلى التهديـد والانقـراض والذوبـان في بوتقـة الاكثريـة الحاكمـة لـذا ارتـأت الأمـم المتحـدة بسـن قوانـين خاصـة تحمـي السـكان الأصليـين لـكل البلـدان)) فعـلى كل مـن يدعـي تمثيلنـا أن يكـون بمسـتوى المسـؤولية ويضـع مصلحـة شـعبنا فـوق جميـع المصالـح بعـد أن أصبـح شـعبنا معرضـاً إلى التشريـد الكامـل ليصبـح وجودنـا مهـدد عـلى أرض الوطـن، فـإذا كان مـن يحكـم شـعبنا عـلى أرضـه لا يسـتطيع حمايتـه ولا يسـتطيع أن يجـد مجـرم واحـد ليدينـه ولمـدة سـبع سـنوات نقتـل ونضطهـد ونـشرد ويصبـح تعدادنـا أقـل مـن مليـون بعـد أن كنـا أكـثر من مليونـين حسـب إحصـاء وزارة التجـارة (تعـداد البطاقـة التموينيـة) فمـن حقنـا المطالبـة بالحمايـة الدوليـة لنسـتطيع حمايـة مـا تبقـى لنـا مـن امـلاك وأنفـس طالمـا كانـت الحكومـة المركزيـة أو الكرديـة تغـض النظـر عـن محاسـبة المجرمـين وكشـفهم لتقديمهـم للعدالـة، وأصبـح واضحـاً للجميـع إن هـذه الحكومـات متواطئـة مـع المجرمـين عـلى أقـل تقديـر إن لم تكـن هـي التـي تدبـر أمـر تشريـد شـعبنا بهـدف التطهـير العرقـي والدينـي بالاشـتراك مـع الـشركات الأجنبيـة واطماعهـا للسـيطرة عـلى أراضيهـم للتنقيـب فيهـا عـن النفـط والمعـادن المختلفـة بحريـة كاملـة دون أن يدعـي أحـد ملكيتهـا.

وختامـاً نقـول مـرة أخـرى بعدمـا عرضـا بإيجـاز مأسـاة عائلـة آشـورية مسـيحية لنجسـد مـا يعانيـه شـعبنا في العـراق والمناطـق التـي تعتـبر آمنـة بنظـر الجميـع وهـي غيـض مـن فيـض كـون المئـات أو الألـوف مـن عوائـل شـعبنا تعرضـوا إلى مـآسي ونكبـات وتشريـد وظلـم دون أن تجـد حـلاً غـير الهجـرة والهـروب مـن جحيـم الوطـن لـذا

فالمطالبة بحماية دولية هي من أبسط حقوقنا المشروعة طالما كانت الحكومات لا تستطيع توفير الحماية الكافية لنا ولا تستطيع أن تعيد لنا حقنا المغتصب ولا تستطيع أن توفر لنا الحياة الحرة الكريمة ولا تساوي بين أبناءه فلا شيء يجب أن يقف في وجهنا للمطالبة بالحماية الدولية فمن حقنا العيش بحرية وكرامة في وطننا وعلى أرضنا دون منة من أحد.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو
١ - أيلول - ٢٠١٠

كن صادقاً مع نفسك قبل ان تكون صادقاً مع الاخرين...

فجأة ظهر المدعو نمرود البازي على الساحة السياسية الآشورية معلناً الحرب على كتّاب الانترنيت الذين يمسون يونادم كنة و يكشفونه على حقيقته بعد ان كثرت شروره تجاه أمتنا التي تـوّجها بمحاولته البائسة و اليائسة لتغيير اسم شعبنا في مؤتمره الخاص الذي انعقد في بغداد اواخر تشرين الأول الماضي.

وقد انبرى البازي في الرد على العديد من المعترضين الذين لا تتطابق آرائهم مع سيده وولي نعمته وجاءت معظم الردود بشكل مسعور ومتعجرف مليئة بالغرور وذو الوجهة الواحدة في امتلاك الحقيقة مستنداً إلى أمور تكتيكية لا صلة لها بالموضوع الأساسي محاولاً تصوير الموضوع بأنه شخصي أكثر مما هو متعلقا بشؤوننا القومية متخذاً من سياسة القبول بالأمر الواقع التي أصبحت لصيقة بأحزابنا استراتيجية لا يمكنهم الجنوح عنها لاغين بذلك مفهوم القومية والشعب التي ناضل ابناءه لمئات السنين من أجل حقوقهم المشروعة.

وعلى سبيل المثال في معرض رد البازي على أحد المتسائلين عن العميل المخابراتي فريدريك اوراها قائلا ً بأنه انتخب من قبل المؤتمرين ولم يعين من قبل يونادم وانه عضو قيادي ليس مسؤول التنظيم مختزلاً النضال القومي الآشوري في الدفاع عن هذا العميل المعروف للجميع،... بربك ماذا يمنع ان يكون عميلاً للمخابرات العراقية إذا كان منتخبا أو معيناً؟!! الم يكن سعدي بيرة عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني و مسؤول مكتب المعلومات (زانياري) منتخباً في المؤتمر و هكذا حال أبو حكمت (يوسف القس حنا) من اعضاء خلية مؤسس الحزب الشيوعي العراقي (فهد) عضو المكتب السياسي و امينا عاماً لحزب العمل لاستقلال كردستان و هناك الكثيرين من هذه النماذج، فما هو المغزى من الدفاع المستميت عن هذا القزم المخابراتي و القاء اللوم على المؤتمرين الذين لا حول

لهـم و لا قـوة أمـام رغبـة سـكرتيرهم السـابق واللاحـق الذيـن يوصفـون بالوجهـين لعملـة واحـدة؟، بالتأكيـد سـوف ينحصر المغـزى في انغـماس المدافعـين عنـه حتـى اذنيهـم في العمالـة والخيانـة.

وللكشـف عـن هويـة نمـرود البـازي المحامـي الأوحـد والفاشـل في الدفـاع عـن سيده ومجلس الحكـم الانتقـالي المعـين مـن قبـل المحتـل المـدني بريمـر لم يكـن بالأمـر العسـير والمسـتعصي والشـكوك تـدور حولـه منـذ رده الأول وازدادت نسـبتها في رده عـلى مـا جـاء في جريـدة نـركال تحـت اسـم المراقـب وردّ السـيد نينـب يوسـف تومـا عليـه، إلى ان اكدهـا أحـد القياديـين في زوعـا طالبـاً عـدم ذكـر اسـمه حتـى لا يصيبـه مـا اصـاب الاخريـن قائـلاً (يمعـود ليـش اكـو واحـد يتجـرأ يقـرأ ويكتـب ردود غـير نينـوس بثيـو المتفـرغ لهـذه الشـغلة).

مـا أصعـب عـلى المـرء ان يبقـى محافظـاً عـلى مبادئـه واخلاقـه وهـو يمـر بحـالات عصيبـة وصعبـة مـن جميـع النواحـي وهـو الـدرب الـذي يسـلكه المناضلـين والشرفـاء والمكافحـين في الحيـاة مـن بنـي البـشر، ومـا أسـهل الانحـراف في اول فرصـة تدنـو منـه أو تسـنح لـه ليتحـول مـن الضحيـة إلى الجـلاد وبالتأكيـد سـيكون أقـسى مـن الجـلاد الحقيقـي وهـو الأمـر الـذي ينطبـق عـلى جلادنـا المتخفـي تحـت اسـماء مسـتعارة مدافعـاً عـن نسـيبه يونـادم.

فـإذا عدنـا إلى عـام ١٩٩٥ فالمذكـور نينـوس بثيـو السـكرتير السـابق لزوعـا كانـت الحالـة قـد وصلـت بـه إلى اليـأس والانهيـار مـن شـدة مـا تعـرض لـه مـن مضايقـات و اضطهـاد عـلى يـد نسـيبه يونـادم فلـم يجـد لنفسـه مخرجـاً سـوى كتابـة اسـتقالته مـن زوعـا دون ذكـر الاسـباب و تسـليمها إلى صديقـه و رفيقـه في المكتـب السـياسي الشـماس بنخـس (شـمعون قاشـا) و التوجـه إلى سـوريا هربـاً مـن الحالـة المزريـة التـي وصـل اليهـا كسـكرتير (اسـمه بالحصـاد و منجلـه مكسـور) بغيـة السـفر إلى الخـارج و الهجـرة، ونجـح رفيقيـه هرمـز زيـا بوبـو و ميخائيـل ججـو بثيـو (الغـير عزيزيـن عـلى قلبـه اليـوم) بعـد أيـام مـن سـفرهم إلى سـوريا لإقناعـه بالعـدول عـن اسـتقالته و العـودة إلى أرض الوطـن و ممارسـة عملـه كسـكرتير لزوعـا وعـدم الرضـوخ للضغوطـات و المضايقـات التـي يتعـرض لهـا مـن قبـل نسـيبه يونـادم المدعـوم مـن قبـل الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني.

((على الإنسان ان يكون صادقاً مع نفسه اولاً ليستطيع ان يكون صادقاً مع الاخرين)).

ولكن ما يؤسف له و بعد عودته وقع في شرك نسيبه و مصيدته التي جعلت منه الجلاد الحقيقي لزوعا بدفاعه المستميت عن سلبيات نسيبه التي عانى منها الكثير حتى وصل به الأمر التخلي عن منصبه كسكرتير لزوعا و تقديمه على طبق من ذهب لنسيبه يونادم في مؤتمر زوعا لعام ٢٠٠١ بعد ان ابلغ من قبل مسعود البارزاني بضرورة التخلي و الاستراحة من هذا المنصب للسيد يونادم كنا فباشر بأقناع رفاقه بهذا الأمر الذي قُبل على مضض نظراً لارتباط معظمهم بمصالح لا يمكنهم الاستغناء عنها في حالة معارضتهم و هو ما حصل للعديد من الكوادر و اعضاء القيادة المعترضين.

والشيء الوحيد الذي يحز في النفس هو الجهد الذي يبذله البازي في تشويه صورة الشهداء و المناضلين و عوائلهم و اخص بالذكر عائلة الشهيد يوسف توما و اخته اميرة بيث شموئيل، فعوضا أن يدافع عن القضية الآشورية الغائبة عن الساحة السياسية العراقية وعن حقوقها وقراها المغتصبة و كشف المجرمين الذين طالت إياديهم القذرة شهداء شعبنا راح يؤسس موقعاً في الانترنيت بأسم (نينورتا ٧٩) لغرض الاساءة إلى السيدة اميرة مدافعاً عن نسيبه و اقربائه المعروفين للجميع و بأسماء مستعارة تارةً بأسم باسم عنكاوي و البازي وأخرى بالمراقب و غيرها و التي لم تعد هذه الاساليب تنطلي على أحد. نصيحتي له ان لم يكن بمقدوره الدفاع عن قضية شعبه فالأفضل له اعتزال السياسة و التخلي عن مهمة محامي الدفاع و التزويق و الكف عن التزوير وتزيف الحقائق والخروج من الدائرة التي وضعه فيها نسيبه يونادم ليرى عوالم أخرى غير عالم نسيبه مبعداً عنه النزعة الانفرادية و النظرة الاحادية في العمل لعل الجماهير تغفر له خطاياه التي لا تعد و لا تحصى و في كل الاتجاهات و عند ماجد ايشو الخبر اليقين.

هرمز زيا بوبو
أيلول - ٢٠١٠

قراءة هادئة لدعوة البارزاني والطالباني ومستقبل شعبنا في وطنه

كـن لدعـوة البـارزاني بعـد مذبحـة كنيسـة سـيدة النجـاة في بغـداد ليلـة ٣١ / ١ تشريــن الأول عــام ٢٠١٠ في حمايــة المســيحيين في الإقليــم المزعــوم اصــداء متفاوتــة اتفقـت جميعهـا عـلى الثنـاء للمبـادرة إلى جانـب بعـض التسـاؤلات الخجولـة، وهـذه الدعـوة لم تكـن غريبـة فـكان الطالبـاني قـد صرح بهـا في بدايـة سـقوط النظـام بعـد البـدء باسـتهداف شـعبنا مـن قبـل جماعـات مجهولـة الهويـة يقـال بانهـا إرهابيـة أو مـن اتبـاع القاعـدة وتنظيماتهـا ويتفـق الجميـع بوجـود اجنـدات خارجيـة لتهجـير شـعبنا الأصيـل في العـراق كـما يتفـق الجميـع بوجـود تقصـير مـن كل الاطـراف في حمايـة شـعبنا ونقصـد الحكوميـة ومؤسسـاتنا القوميـة والدينيـة في الوقـوف بجديـة لأفشـال المخططـات الراميـة لاجتثـاث شـعبنا مـن جـذوره أو صهـره في بوتقـة الاطـراف المتصارعـة سـواء العربيـة أو الكرديـة والتـي نجحـت في تهميـش اسـمنا القومـي بـزرع الخلافـات والدسيسـة بـين ابنـاءه وتسـميتنا بالمسـيحيين لسـهولة التعريـب والتكريـد والغـاء آلاف مـن السـنيين لحضـارة هـذا البلـد لتسـهيل عمليـة تقسـيمه كـون الاكثريـة العربيـة والكرديـة المسـلمة لا يريـدون أن يرتبـط العـراق بحضـارة أقـدم منهـم واحـق منهـم وتفـرض عـلى الجميـع وحـدة هـذا البلـد وتسـقط جميـع مؤامـرات التقسـيم والمناطـق المتنـازع عليهـا.

ولـكي لا نبتعـد كثـيراً عـن عنـوان مقالنـا ولمعرفـة حقيقـة الدعـوات واكتشـاف مصداقيتهـا علينـا العـودة إلى ممارسـات الحزبـين الكرديـين اللـذان يقودهـما البـارزاني والطالبـاني وكيفيـة تعاملهـما مـع ابنـاء شـعبنا واحزابـه العاملـة في المناطـق التـي يسـيطرون عليهـا في الإقليـم الكـردي المزعـوم، فـإذا سـالت أي آشـوري أو مسـيحي حـول سـلوك الأكـراد وحكومتهـم تجـاه شـعبنا سـيأتيك الجـواب الفـوري إن هـؤلاء الأكـراد لا فائـدة منهـم بعـد تأكـده مـن خلـو المـكان منهـم طبعـاً فالتجـاوزات لا زالـت عـلى حالهـا رغـم التأكيـدات والوعـود التـي اعطيـت مـن قبـل البـارزاني والطالبـاني ولعـدة مـرات وفي مناسـبات مختلفـة.

ولا زال الاستيطان في مناطقنا وقرانا وعمليات تكريد شعبنا وبكل الوسائل المتاحة على قدم وساق وتزداد يوماً بعد أخر، ولا زال القتلة الذين طالت أياديهم أبناء شعبنا الابرياء احرارا دون أن تطالهم يد العدالة وحتى المحاكم والقضاء مسيس لصالح الحزبين، اما التوظيف فهو أنجع الاساليب المتبعة في فرض الانتماء الحزبي على من يرغب فلا وظيفة لغير المنتمي إلى الحزب الديمقراطي الكردي وعلى مستوى فرّاش المدرسة، وحتى أحزاب شعبنا التي ناضلت إلى جانبهم يرفضون حصول أعضائها على الامتيازات التي حصلت عليها الأحزاب الكردية فالتمييز العنصري لدى الأحزاب الكردية لا مثيل لها في العالم أجمع فأي حماية يريد البارزاني والطالباني يريد أن يقدم لشعبنا المسيحي وشعبنا المتواجد تحت حكمه لا زال يعاني الامرين على يد اعوانه ومنتسبي حزبه.

وهنا نسوق مثلاً حياً لا زال يتفاعل بين ابناء شعبنا فبعد أن اوهموا أكثر من ألفي عائلة مسيحية بشراء قطعة أرض ٣٠٠ م٢ بمبلغ ٢٠٠٠$ للقطعة في منطقة عقرة ليشيد عليها دار سكن لهم عام ٢٠٠٥ على نفقة مجلس الكنائس العالمي ضاعت الأرض وذهبت دولارات المسيحيين في جيب حسن بدوي شقيق بابكر الزيباري وهو من المقربين إلى البارزاني وحتى المحامين يخافون تبني هذا الموضوع لاسترجاع حقوق شعبنا في امتلاك الأرض التي تم شراءها، كما لم يستلموا النازحين المبالغ التي خصصت لهم من دولة رئيس الوزراء ولا يعرف في أي جيب استقرت.

فحقيقة المسيحي في العراق هو مضطهد اينما ادار وجهه، طالما كان القانون لا يحترم من قبل واضعي القانون وطالما بقيت المحسوبية والمنسوبية والفساد الاداري هي القانون السائد في البلد من شماله إلى جنوبه يبقى المسيحي هو الضحية لهؤلاء الكواسر التي لا ترحم ولا تعرف معنى للإنسانية وحقوق البشر، وتجسدت حقوق شعبنا في التسمية التي اطلقها مكتب المالكي بالجالية المسيحية وفي تصريح ملا بختيار بقوله بأن لا أرض للكلدان والسريان والآشوريين على أرض (كردستان) وكأننا قدمنا على هذه الأرض بمركبة فضائية من كوكب أخر.

وأنا اكتب هذه الاسطر وصلتني معلومات من زاخو في حي النصارى بأن صبيان الأكراد وما يقرب من اربعون صبياً دخلوا المحلة بهتافات وشعارات تكفر المسيحيين وتهددهم بالرحيل وعند التجاء اهل المحلة إلى الشرطة بالشكوى قالوا لهم بأن يراجعوا صباحاً وحدث هذا عصر يوم الثلاثاء ٢٠١٠/١١/٢٣))،

وقد وصلت عدة عوائل مسيحية ومن أهل المنطقة التي يسيطر عليها الحزبين الكرديين وتفاجئوا حين رفضت المدارس تسجيل اولادهم في المدارس بحجة أن أقوال البارزاني اعلامية ونحن ملتزمون بقوانيين الوزارة الرسمية ولا نلتزم بما يقال في الجرائد والفضائيات، يتضح لنا جلياً بأن الحزبين الكرديين لا يريدون لشعبنا أن يعود إلى مناطقه التي هجرها بعد عام ١٩٦١ لانهم بالتأكيد سيطالبون بقراهم المستكردة واراضيهم المستوطنة ولهذا يضيقون عليهم الخناق للهجرة.

فمن يسمع بأن في زاخو مظاهرات تكفر المسيحيين ستكون وجهته إلى خارج العراق بالتأكيد، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحالة على من تقع المسؤولية الكبرى للوصول إلى حل لما يعانيه أبناء شعبنا من اضطهاد على يد الاكثرية وإن الكلام المعسول للمسؤولين ما هو إلا ذر الرماد في العيون فيطمئنك في العلن ويضطهدك في الخفاء، فخلاصنا من هذه الحالة المزرية التي يعيشها شعبنا هي في وحدتنا وحدة أحزابنا وكنائسنا وحدة ضمائرنا ووحدة مصالحنا فلا مفر من وحدتنا إذا اردنا البقاء على أرضنا التاريخية وبعكسه سيكون التشرد والضياع في المهجر هو مصيرنا المحتوم.

وأننا نشد على أيدي أحزابنا التي اجتمعت مؤخراً لتوحيد كلمتها ونرجو أن تكون الخطوة الأولى نحو تحقيق اهداف شعبنا وحقوقه المشروعة في وطنه، ووحدة الكلمة لا تتحقق بينهم إلا بالابتعاد عن المصالح الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية والفئوية وإن التنازل في سبيل المصلحة العامة مطلوب من الجميع وبعكسه ستلاحقكم لعنة التاريخ ولعنة شعبنا على كل من يتسبب في التفريط بوحدة شعبنا.

فقوتنا في وحدتنا وليس الاستقواء بالغير الذي ينصب لنا الفخاخ ليتصيد في الماء العكر، ومطالب شعبنا يجب أن تكون واضحة وضوح الشمس فهذا وطننا ويجب أن نعيش فيه بحرية كاملة وبحقوق غير منقوصة دون منة من أحد وثقتنا كبيرة بأن شعبنا سيحصل على حقوقه شاء من شاء وابى من ابى.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو
كانون الأول – ٢٠١٠

دستور المحتلين الأكراد...!!

كثيراً ما تكلمنا عن أصل الأكراد وكيف قدموا إلى العراق برفقة المغول التتار وكيف أسندت اليهم مهمة محاربة الآشوريين المسيحيين واحتلال أراضيهم، وكيف انبرت الدولة العثمانية السنية المذهب في تكليف الأكراد بهذه المهمة أيضاً لقاء الوقوف إلى جانبهم في محاربة الدولة الصفوية الشيعية، كما لم تختلف الأنظمة العربية المتعاقبة على حكم العراق في أتباع هذه السياسية في إطلاق يد الأكراد في تكريد قرانا ومدننا والسيطرة عليها، و تسفير الأكراد الفيليين إلى إيران لكونهم من الشيعة وعدم تهجير الأكراد السنة بالرغم من أقدمية تواجد الأكراد الفيليين الشيعة على أرض العراق تأكيد دامغ لصحة أقوالنا، واليوم يدفع العراق ثمناً باهضاً جراء هذه السياسات المذهبية والعنصرية، وقد استطاع الأكراد من استغلال كافة الظروف لصالحهم، حيث يقف العراق اليوم حائراً أمام مكرهم وسياستهم الاستغلالية ليفرضوا شروطهم ودستورهم الانفصالي على العراقيين جميعاً، وما لا نستطيع هضمه وتفهمه وقوف من في السلطة اليوم إلى جانب تكريد أراضينا وقرانا وضمها إلى ما يسمى بإقليم (كردستان)، رغم التهديد والتلميح والعمل إلى انفصال الإقليم أقتصادياً وبشرياً عن العراق.

وبطرح دستور المحتلين الأكراد للمناقشة يظهر للعيان الطبخة الكردية التي تكلمنا عنها قبل سنوات والمتمثلة بضم قرى سهل نينوى (القوش – تلكيف – تلسقف – باطنايا – باقوفه- برطلة – كرمليس – بغديدا- بعشيقة- وغيرها) المتبقية والغير مستكردة إلى حاضنتهم الكردية، وقد نشطت الأحزاب الكردية ومنذ سقوط النظام السابق في التغلغل بين أوساط شعبنا في سهل نينوى بواسطة عملائهم وخونة الأمة ورجالات الدين الذين وقفوا دائماً وأبداً إلى جانب القوي بالضد من مصالح شعبهم وأمتهم (باستثناء البعض المعروفين للجميع)، ولعبت أحزابنا دوراً خيانياً في قبول تسمية (كردستان) على أراضينا ومناطقنا، فالجميع يخون الأمة من وجهة نظر قومية آشورية ووطنية عراقية، والسكوت الذي يلف

مـا يسـمى بأحـزاب شـعبنا ومؤسسـاتنا مـا هـو إلا قبـول ورضـوخ لمشـيئة الأكـراد في ضـم مناطقنـا المتبقيـة مـن سـهل نينـوى إلى الإقليـم الكـردي، حيـث لم يعلـق مـن يدعـي المسـؤولية في تمثيـل شـعبنا في البرلمـان الكـردي حـول صيغـة الدسـتور إلا مـن ناحيـة التسـمية التـي تقسـم شـعبنا في الدسـتور إلى طوائـف مختلفـة، وهـي المـادة التـي يسـمح لهـم التكلـم بهـا، وقـد أنـبرى السـيد سركيـس آغاجـان في طلـب الحكـم الـذاتي لشـعبنا في مناطقنـا التاريخيـة في سـهل نينـوى، وبهـذا الطلـب يكـون آغاجـان قـد قفـز عـلى أحزابنـا في مطاليبهـم الخجولـة في سـهل نينـوى، ولكـن.... إذا تفحصنـا مطالـب السـيد آغاجـان في الحكـم الـذاتي نراهـا لا تتعـارض مـع المخططـات الكرديـة في التوسـع والانفصـال عـن العـراق وتكريـد مـا تبقـى مـن مناطقنـا في سـهل نينـوى، إضافـة إلى التنـازل عـن مناطقنـا التاريخيـة المسـتكردة كمدينـة دهـوك وزاخـو وسـهل السـليفاني ومناطـق صبنـا وبـرواري بـالا وقـرى عقـرا والتـي أسـتكردت معظمهـا بعـد عـام ١٩٦١، وذلـك بتسـمية سـهل نينـوى بمناطقنـا التاريخيـة..... وكأن المناطـق المسـتكردة المذكـورة ليسـت ضمـن مناطقنـا التاريخيـة...!!!!، ونقـول أيضـاً إن للحكـم الـذاتي قوانـين خاصـة وحـدود معينـة أيـن نحـن مـن تلـك القوانـين والأنظمـة والحـدود ومـن سـيكتبها لسركيـس آغاجـان؟؟، أم أننـا سـنكتفي بالمطالبـة؟ والهـدف هـو ضـم سـهل نينـوى إلى الإقليـم الكـردي ليـس إلا؟؟؟ إضافـة إلى حـصر أحزابنـا في زاويـة حرجـة أمـام شـعبنا حيـث لا يرتقـون في مطاليبهـم مطالـب آغاجـان وإن كانـت مـن وراء المطالبـة علامـات اسـتفهام وتعجـب كبـيرة؟؟؟!!!، ففـي ليلـة وضحاهـا يظهـر لشـعبنا منقـذ مـن صفـوف الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني!!!؟؟؟، هـذا الحـزب الـذي أفـرغ مناطقنـا مـن سـكانها بهـدف تكريدهـا باتبـاع جميـع وسـائل القتـل والتشريـد والتهديد واغتصـاب الأراضي بعـد إعـلان حركتـه الكرديـة العنصريـة عـام ١٩٦١ والتـي مـا زالـت تسـتعمل حتـى اللحظـة وبطـرق تختلـف عـن سـابقتها، كـما يمنـح أرفـع الأوسـمة مـن كنائسـنا الثـلاث؟؟!!، الكنائـس التـي أصبحـت تـردد مـا يـردده آغاجـان، فعـلى سـبيل المثـال.. قامـت الدنيـا ولم تقعـد حـول موضـوع تسـمية شـعبنا مـن قبـل جميـع كنائسـنا ولثـلاث سـنوات خلـت، واليـوم يلـف السـكوت الجميـع عـلى التسـمية لأن آغاجـان يريـد منهـم السـكوت وإلا...؟؟؟!!! ((شـخصياً لا زلـت أومـن ان ذكـر تسـميات شـعبنا الثـلاث هـو مـن أجـل التفريـق وليـس التوحيـد)) كـما أن أحزابنـا أصبحـوا أمـام واقـع لا يحسـد عليـه بعـد أن أصبحـت الكنيسـة ((التـي لا تتدخـل بالسياسـية)) هـي ممثـل

لشعبنا وظهر هذا جلياً في زيارة البطريرك مار دنخا الرابع أثناء خطبه في مختلف القرى حيث أرجعنا قرن كامل إلى الوراء بتبني نظام الملكية الذي كان سائداً بين أبناء شعبنا أثناء الحرب الكونية الأولى والثانية هذا النظام الذي جر شعبنا إلى الويلات والمآسي والدمار الشامل والتي ما زلنا نعاني آثارها حتى اليوم، والأسباب معروفة للجميع ((نستذكر موقف الكنيسة ووجهاء القوم الذين وقفوا بالضد من التطلعات القومية للمناضل الكبير آغا بطرس))، والنظام الملكي في شعبنا أصبح أضحوكة الزمان ولا يمكن تطبيقه ولا يقر به أحد والاعتماد عليه ما هو إلا ضحك على الذقون، وتولي الكنيسة شؤون رعاياها وإلغاء دور الأحزاب من شعبنا هو الهدف من تبني هذا النظام لنبقى فقط رعايا كنيسة وحقوقنا تكمن في الصوم والصلاة وتمجيد جلاديها، ولكن الذي يحز في النفس هؤلاء المتملقين والانتهازيين الذين كثر عددهم أحزاباً وأفراد لا يهمهم مستقبل شعبهم قدر ما يهمهم إشباع غرورهم وملىء جيوبهم ولوي يد بني قومهم وكأن لا أعداء لهم غير بني جلدتهم، من العارف؟ فيمكن أن تكون والدة بعضهم شقية وقد عثر على والده الحقيقي مؤخراً، كما هو الحال مع السيد اوديشو عمانوئيل البرواري كاتب مقال (هل سيهاجر الكرد من العراق) والذي يستهزأ من بيان المؤتمر الآشوري العام الذي طالب بإخلاء دهوك من المحتلين الأكراد، لا غرابة في هذه المقالات المدفوعة الثمن مسبقاً، وأصحابها معروفين لشرفاء القوم، فهم الذين كانوا يستهزئون من إعلان الحركة الديمقراطية الآشورية الكفاح المسلح عام ١٩٨٢ قائلين إن إيران التي يبلغ سكانها السبعون مليوناً لا يستطيعون إسقاط صدام حسين فنفر من مجانين الحركة الآشورية الهاربين من الخدمة العسكرية أعلنوا الكفاح المسلح لإسقاط النظام، إنهم نفر يريدون أن يتسخ أسم شعبنا لا أكثر ولا أقل، وأثبتت الأيام بأن الحركة الديمقراطية الآشورية كانت صائبة في مواقفها ولم نكن بحاجة إلى التضحية بما يقارب المئة ألف من شباب أمتنا في الحرب العراقية الإيرانية التي دامت ثمان سنوات بين قتيل وجريح ومفقود ومعوق، وكان لسماسرة اليوم ومن سكنة شيكاغو ولندن ومن المطبلين لنظام صدام دور كبير في زج شبابنا في أتون الحرب والدعوة إلى عدم الهروب من خدمة العلم والدفاع عن تربة الوطن، لا أريد الخوض في دقائق الأمور والمعلومات التي بحوزتنا، ولكننا نقول لأصحاب المقالات المنمقة والمدفوعة الثمن والسياسيين المحنكين، كان حري بكم المطالبة

بإخـلاء قرانـا وأراضينـا المغتصبـة والمسـتكردة بعـد عـام ١٩٦١ عـلى أقـل تقديـر إن لم يكـن منـذ مذابـح سـميل عـام ١٩٣٣، في نـص دسـتوري واضـح، والمطالبـة بحـذف المـادة (٣) البـاب الأول مـن دسـتور المحتلـين، والتـي تنـص عـلى منـع قيـام إقليـم آخـر داخـل الإقليـم الكـردي، وهـذه المـادة تعتـبر مخالفـة لمـا جـاء في المـادة (١١٥) مـن الدسـتور العراقـي الـذي يسـمح بقيـام إقليـم مـن محافظـة أو أكـثر فلـماذا نحـرم مـن التمتـع بحقنـا الدسـتوري، واضافـة نـص صريـح وواضـح بمشـاركة شـعبنا في الإقليـم المزعـوم كـما هـم شراكـة في دسـتور العـراق، حيـث تتضـح عنصريتـه مـن خـلال الديباجـة التـي تمجـد الأكـراد وكأن الإقليـم لا يعيـش فيـه غيرهـم، إلى جانـب تقسـيم شـعبنا إلى ملـل وطوائـف، ومحـاولات المسـؤولين الأكـراد الغـاء التسـمية القوميـة الآشـورية لشـعبنا وإضفـاء صفـة المسـيحيين عليهـم لتسـهيل عمليـة تكريدهـم، هـذه هـي الأمـور التـي يجـب عـلى كل شريـف يحـب شـعبه وقومـه التكلـم بهـا لا أن يتعـب نفسـه في نقـد مؤسسـة قوميـة تطالـب في بيـان لهـا بإخـلاء بيتهـا المغتصـب، والـذي يسـتكثره علينـا أصحـاب المقـالات المنمقـة وسـماسرة شـعبنا، ولصاحـب المقـال المنمـق نضيـف ونقـول إن كنـت تـرى الأكـراد أقويـاء اليـوم فبالتأكيـد لم يصلـوا بعـد إلى قـوة صـدام حسـين والـذي لم يؤمـن أحـد بسـقوطه حتـى التاسـع مـن نيسـان ٢٠٠٣ عندمـا هـوى الصنـم بعـد دخـول الدبابـات الأمريكيـة بغـداد ولم يسـقطه أحـد غيرهـم، ولا زالـت قـوة الأكـراد معتمـدة عـلى تلـك الدبابـات فـإن قـدر لهـا أن تخـرج لا أعـرف إن كانـت ((جلـه)) عـلى الحـدود التركيـة وزيـوا في إيـران سـتحتضنهم أم سـترفضهم ليبقـى مصيرهـم كمصـير شـعبنا بعـد مذابـح سـميل عـام ١٩٣٣، ولكـن يبـدو لي إن صاحـب المقـال قـد تعلـم لعبـة الجلـوس في الأحضـان واللعـب عـلى الحبـال ولا شـأن لـه غـير الارتـزاق والقبـول بالأمـر الواقـع والتـي بنظـره تعتـبر سياسـة محنكـة.

بقـى لنـا أن نقـول أو نؤكـد لقرائنـا بـأن موقفنـا مـن قيـادة الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية لا زال كـما عرفتمـوه ولم يتغـير طالمـا كانـت قيـادة الحركـة لا تحـرك سـاكناً من أجـل الدفـاع عـن حقـوق شـعبنا المغتصبـة وإعـادة قرانـا المسـلوبة، وهـي القـادرة عـلى هـذا، وهـو الأمـر الـذي يدعونـا عـلى ذكرهـا، ونـرى التشـابه الكبـير بـين قيـادة الكنائـس والأحـزاب في عـدم الدفـاع عـن حقـوق شـعبنا والرضـوخ لمـا يملـئ عليهـم، والمهـم لديهـم هـو المحافظـة عـلى مصالحهـم الشـخصية ومكتسـباتهم الآنيـة، وباعتقـادي لم

يبقـى أمـام أحزابنـا سـوى خياريـن وإلا فنهايـة وجودهـم وبقاءهـم يشـاهد في الأفـق القريـب، أولهـم تبنـي الفدراليـة لشـعبنا كمطلـب أسـاسي لهـم والنضـال مـن أجلـه والخيـار الثـاني هـو العمـل ضـد الفدراليـة والسـير مـع التيـار الـذي يدعـو إلى وحـدة العـراق أرضـاً وشـعباً بـدون فدراليـات وتقسـيمات ولا حكـم ذاتي ولا هـم يحزنـون وهـو موقـف وطنـي عراقـي مـشرف، هـذه هـي الخيـارات التـي أمـام أحزابنـا لتديـم وجودهـا بـين أبنـاء شـعبنا.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحدا

هرمز زيا بوبو

١٥ - آب - ٢٠١٢

القسم الثالث

المخطوطات والتقارير التنظيمية ومناشدات الكوادر واللقاءات الحوارية

مقدمة

يضـم هـذا القسـم عـلى المخطوطـات التـي كتبهـا الآشـوري الخالـد نورالديـن زيـا بوبـو (دكتـور هرمـز) بخـط يـده ولم يتسـنى لـه نشرهـا لأن المنيـة كانـت قـد سـبقته قبـل أن يتسـنى لـه تحقيـق أحلامـه عـلى الصعيـد القومـي، وعملـت عـلى أعـادة كتابـة المخطوطـات كي يسـتطيع المطلـع عليهـا قراءتهـا بسـهولة. كـما وألحـق بهـذا القسـم التقاريـر التنظيميـة ألتـي كان يرفعهـا إلى اللجنـة المركزيـة ولم تأخـذ في الحسـبان بتاتـا بسـبب المصالـح الشـخصية التـي كانـت بالضـد مـن مصلحـة زوعـا والقضيـة، وأيضـا تـم أدراج مناشـدات كـوادر الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية الموجهـة إلى أبنـاء شـعبنا والتنظيـمات الآشـورية في الداخـل والمهجـر بالضغـط عـلى الأحـزاب الكرديـة للأخـذ بعين الأعتبـار الخصوصـة الآشـورية التـي شرعـت تتنـازل عنهـا قيـادة الحركـة مقابـل المناصب، وأضيـف لهـذا الجـزء المقابـلات واللقـاءات الحواريـة التـي أجريـت مـع المناضـل هرمـز زيـا مـن قبـل بعـض أعلاميـي وصحفيـي أبنـاء شـعبنا الآشـوري.

أويا أوراها
حزيران - ٢٠٢٠
ملبورن - استراليا

ان الحقيقة أمانة في أعناقنا جميعاً وعلينا المحافظة عليها واظهارها للشعب الآشوري كما هي وليس كما يفضلها الانتهازيون.
المناضل هرمز زيا بوبو

المخطوطة الأولى

الاجتماع الموسع ٢٦ - ٢٨/٤/٢٠١٢

انعقد في بغداد وحضرت مع د. محسن بيك ن كأعضاء لجنة الكتابة والتدقيق لكتابة تقريرنا السنوي ، وفي الاجتماع يوم ٢٧/٤/٢٠١٢ ظهر جليا ان الاجتماع قد حضر لاستبعاد لجنة الكتابة والتدقيق ، بعد ان تلوث النفس بدأت الهجمات تتوالى على التقرير من كل جانب ، واستطعت ان ادفع الجميع بالصياح والهجوم عليهم لان استراتيجيتهم كانت بتخريب دفاعي وعدم فسح المجال لاكمال كلامي فمقاطعتهم كلامي كانت استراتيجيتهم ، لذا كنت اصيح في وجوههم واقاطعهم عندما كانوا يقاطعون كلامي ويتدخلون بل ان النهبه وهذا ما فعلته مع يونادم كنا رئيس الجلسة ، وفي اليوم الاحد ٢٨/٤ طرح التقرير الذي تدخلت في اللجنة المركزية والذي اتهمته مع بشوه يتبو الحالة للتكلم) فاشتد الهجوم علي شخصيا لان معظم الكادر في الاجتماع الموسع كان من الفطارف الذين يرفعون ايديهم عاليا فيشاهدونه وهو يرفع يده رغم ذلك تقرر تشكيل لجنة لتقصي الحقائق وكانوا يعرفون في التشتت المفرق ، ولا اعتقد ان هذه اللجنة تستطيع عمل شيء لان لجنة تشكيله هدفها تمييع التقرير الذي اتهمت فيه السكرتير العام والاقف الحالة للتكلام كما كان هناك تقريرا اخر عن الانترنت بعض المحتوى للرئيس تقريبا حرفيا .

وقبل ان ينتهي الاجتماع وقبل بداية الكلمة الاخيرة حيث كانت السيارة بانتظاري لاعادتي الى [illegible] ذهبت الى يونادم كنا وقلت له هنيئا من القلب [illegible] الانك تستطيع ان تجعل الاسود ابيضا والابيض اسود ، ~~[illegible]~~ وتركت القاعة لاعود الى دهوك . وارفق لكم نسخة من الدستور الداخلي الذي صدر والذي يتضمن عقوبة التجميد بحقي ، واكد انني لست خائفا ولكن يونادم كنا يفسر النظام الداخلي حسب مصالحه الشخصية ، وهناك من يرفع يده تأييدا .

٢/٥/٢٠١٢

الأجتماع الموسع ٢٦ - ٢٨ / ٤ / ٢٠١٢

أنعقد في بغداد وحضرت مع الرفيق نيسان كأعضاء لجنة الرقابة والتدقيق لقرائة تقريرنا السنوي، والأجتماع يوم ٢٧ / ٤ / ٢٠١٢ ظهر جليا أن الأجتماع قد خصص لأستهداف لجنة الرقابة والتدقيق، فبعد أن تلوت التقرير بدأت الهجمات تتوالى على التقرير من كل جانب، وأستطعت من ردع الجميع بالصياح والهجوم عليهم لأن أستراتيجيتهم كانت بتخريب دفاعي وعدم فسح المجال لأنهاء كلامي فمقاطعة كلامي كانت أستراتيجيتهم، لذا كنت أصيح في وجوههم وأهانتهم عندما كانوا يقطعون كلامي ويتدخلون قبل أن أنهيه وهذا ما فعلته مع يونادم كنا رئيس الجلسة، وفي اليوم الأخير ٢٨/ ٤ طرح التقرير الذي قدمته إلى اللجنة المركزية والذي أتهمته مع نينوس بتيو بالعمالة للنظام، فأشتد الهجوم عليّ شخصيا لأن معظم الحاضرين في الأجتماع الموسع كان من أنصاره الذين يرفعون أيديهم حالما يشاهدونه وهو يرفع يده ومع ذلك تقرر تشكيل لجنة لتقصي الحقائق وكما هو موجود في المنشور المرفق، ولا أعتقد أن هذه اللجنة تستطيع عمل شيء، لأنها لجنة شكلية هدفها تمييع التقرير الذي أتهمت فيه السكرتير السابق واللاحق بالعمالة للنظام كما كان هناك تقريرا آخر عبر الأنترنيت بنفس المحتوى للرفيق توما خوشابا.

وقبل أن ينتهي الأجتماع وقبل بداية الجلسة الأخيرة حيث كانت السيارة بأنتظاري للعودة إلى دهوك ذهبت إلى يونادم كنا وقلت له هنيئا من القلب لهذه الأمكانية التي تستطيع بها لتجعل الأسود أبيضا والأبيض أسودا، وتركت القاعة لأعود إلى دهوك. وأرفق لكم نسخة من المنشور الداخلي الذي صدر والذي يتضمن عقوبة التجميد بحقي، واكد أنها ليست قانونية ولكن يونادم كنا يفسر النظام الداخلي حسب مصالحه الشخصية وهناك من يرفع يديه تأكيدا.

دهوك هرمز بوبو

٣ / ٥ / ٢٠١٢

المخطوطة الثانية

استشهاد الرفيقين سنغو وشيبا

استشهد الرفيقين سنغو (جميل قتي) وفرشو (شيبا هاني) بتاريخ ١٢
شباط ١٩٨٤ ضمن مفرزة قتالية في قرية هجركي بعد تنفيذ عملية جريئة
في وسط دهوك وضمت المفرزة كل من الرفاق رضو (حسن هوشابا) والرفيق
اودي (عبدالباسط شيخ) والرفيق بوداو (صبري جمال ميل) والرفيق جيمارا
(نبيل كورو) اضافة الى الشهيدين، وخرجت المفرزة من المقر العام
في زيوا بقيادتي وكان الرفيق سنغو متواجد قبل ان نلتقي به في قرية هجركي لقوة
ستون وفي طريقي التقيت النصير الرفيق نبيل كورو حيث كان يعيش مع عائلته في قرية كاني بلاو
وكنت قد اتفقت معه على المشاركة في العمليات العسكرية فقط وعدم التواجد في المقرات
وعند وصولي الى قرية هجركي ساءني ان المفرزة تعدم النوم في القرية لوجود معلومات
احتمالية مهاجمة القرية من قبل النظام، وبتنا في تلك الليلة في الكهف المجاور للقرية وكنت
من العديد من الطارئين من الكرة العسكرية، وفي الصباح بعد ان نزلنا الى القرية لنأكل
شيئاً جلست مع الرفاق الخمسة وشرحت لهم واجباتهم لتنفيذ عملية عسكرية في
قلب دهوك واستعدادهم لتنفيذ هذه العملية فكان الجميع متلهفون لتنفيذ العملية
وطلبوا مني عدم الاشتراك لصعوبة العملية ومن الممكن ان اكون عائقا في عملية الانسحاب
حيث كنت اعاني من الروماتزم في قدمي وامرت الرفاق الخمسة بالالتزام التام لامر المفرزة
سنغو كما امرتهم بعدم دخول قرية هجركي بعد تنفيذ العملية لخطورة الموقف وخاصة
بعد تنفيذ العملية وانسحبت بمفردي الى قرب قرية كندكوسه حيث اللقاء بعد تنفيذ
العملية، وبعد تنفيذ العملية حيث كنت بانتظارهم في الموعد المقرر يوم ١١/٢/١٩٨٤
الساعة شاهدت من بعيد ثلاثة رفاق قادمين الى القرية، وعندما وصل الرفيق رضو
الى اطمئنني على سلامة الرفاق واخبرني ان الرفيق سنغو عصى اوامر العودة وتوجه
الى قرية هجركي واخبرناه باننا ملتزمون باوامر الآمر بالعودة الى قرية كندكوسه
وعدم دخول قرية هجركي، فقال لنا اذهبوا انتم وانا لدي بعض الاشغال لانهيها
في هجركي وعند توجهه الى قرية هجركي رافقه الرفيق شيبا هاني قائلا كيف اترك
امر المفرزة لوحده وسوف ارافقه الى القرية، وفي الصباح ونحن بانتظار قدومهم
لعودة المفرزة الى المقر العام، سمعنا دوي قصف مدفعي باتجاه قرية هجركي واخذ
الشك يساورني من وقوع رفاقنا في كمين السلطة، وهكذا توجهت مع ثلاث من
رفاقي الى قرية هجركي وقبل وصولي اليها علمت من المارة باستشهاد اثنين
من رفاقنا ولم اعلم من هم بالضبط لذا كان علي دخول القرية والذهاب الى بيت
مام ياقو حيث اعلمونا ان القرية طوقت ليلا وفي الصباح حاول الجميع الخروج من القرية
وخرج الشهيدين سنغو وفرشو وتمكنا علاوة على اشتباك الهاربين في القرية حيث هوجموا

من قبل حرس الكلام والجيش وعند العودة من الكلية لانقاذ الكادرين تصادموا مع
الجيش والميليشيا، واستطاع الكادرين من الخروج من القرية بعد ان خلف الصغير
سنجو، ~~...~~ وفرشو حياتهما ثمناً لانقاذ من في القرية من الكادرين من الكذبة
العسكرية، واصيب اثنين من الكادرين بجروح من شظايا ار بي جي احدهما المرحوم
الملحق شيما البارزي وعمانوئيل البارزي وكان الاخير احد رفاقنا الذي لم تتم
استقالته لعدم تمكنه من الاستمرار في حياة المقاتلين، وهكذا استشهد
الرفيقين سنجو وفرشو ووضعت جثتيهما الطاهرة على ناقلة الجنود ليذهبوا
بها الى المستشفى وسلمت جثتهما الى المستشفى واستطاع الشباب ان يخطفوهما من
استلام الجيش واقامة المراسيم الكنسية عليهما حيث دفنا الاثنين في
مقبرة دهوك،

وبدت ان القرية بعد حوالي الشهرين لاحقق في موضوع استشهادهما
وبسبب عودة الرفيق سنجو الى قرية هجركي وتبين لي ان الرفيق سنجو
كان قد اوصل مبلغ من المال كطلب له من اخته في بغداد وكان قد طلب ابنته
سارة المنياشي كطلباً له، ولكني لم استطع معرفته ان كان المبلغ قد
استلم ام سرق منه بعد مقتله حيث استلمت محصلته العسكرية، التي كانت
في دار المرحوم باقي بزيا وهي فارغة، ولم استطع معرفة ان كانت الاخبار
قد وصلت من قبل بعض عملاء السلطة المتواجدين في القرية بوجود رفاقنا في القرية
ام ان الهجوم على القرية كان عملاً روتينياً.

وكان الحيف اكثر لعدم التزام الرفاق الشهداء ~~با...~~ بالتعليمات التي اعطيت
لهم والتي تسببت في استشهادهما.

والجدير بالذكر ان الحاكم عباس اليوسفي كان موجوداً في القرية ايضاً واستطاع
الاختباء في القرية، بالرغم من كونه على اتصال بالمخابرات الدائمة، انتمائه
العلني الى الحزب الديمقراطي الكردستاني.

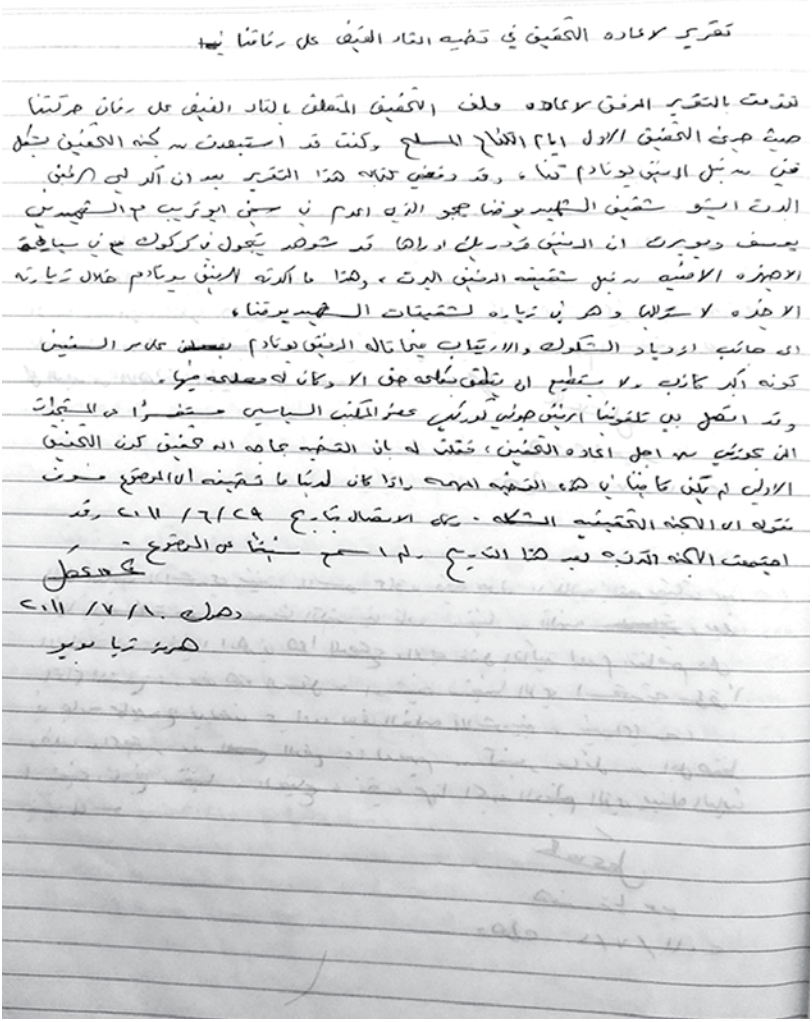
استشهاد الرفيقين سنخو وشيبا

استشـهد الرفيقـين سـنخو (جميـل متـي) وفرنسـو (شـيبا هامـي) بتاريـخ ١٢ - شـباط - ١٩٨٤ ضمـن مفـرزة قتاليـة في قريـة هجـركي بعـد تنفيـذ عمليـة جريئـة في وسـط دهـوك وضمـن المفـرزة كان كل مـن الرفـاق برخـو (جـسي خوشـابا) والرفيـق أودي (يوانيـس شـيم) والرفيـق يـؤاو (سـمير ميخائيـل) والرفيـق جيفـارا (بنيـل كـورو) أضافـة إلى الرفيقـين الشـهيدين، وخرجـت المفـرزة مـن المقـر العـام في زيوا بقيـادتي وكان الرفيـق سـنخو متواجـد قبـل أن نلتقـي بـه في قريـة هجـركي لفـترة شـهر وفي طريقـي أنظـم ألينـا الرفيـق بنيـل كـورو حيـث كان يعيـش مـع عائلتـه في قريـة كاني بـلافي كنـت قـد اتفقـت معـه عـلى المشـاركة في العمليـات العسـكرية فقـط وعـدم التواجـد في المقـرات وعنـد وصـولي إلى قريـة هجـركي مسـاء أمـرت المفـرزة بعـدم النـوم في القريـة لوجـود معلومـات احتماليـة مهاجمـة القريـة مـن قبـل النظـام، وبتنـا في تلـك الليلـة في الـكلي المجـاور للقريـة ولحـق بنـا العديـد مـن الهاربـين مـن الخدمـة العسـكرية، وفي الصبـاح بعـد أن عدنـا إلى القريـة لنـأكل فيهـا شـيئا جلسـت مـع الرفـاق المعنيـين وشرحـت لهـم واجباتهـم لتنفيـذ عمليـة عسـكرية في قلـب دهـوك واسـتعدادهم لتنفيـذ هـذه العمليـة فـكان الجميـع متلهفـون لتنفيـذ العمليـة وطلبـوا منـي عـدم الاشـتراك لصعوبـة العمليـة ومـن الممكـن أن أكـون عائقـا في عمليـة الانسـحاب حيـث كنـت أعـاني مـن الروماتـزم في قدمـي وأمـرت الرفـاق الخمسـة بالالتـزام التـام لأمـر المفـرزة سـنخو كـما أمرتهـم بعـدم دخـول قريـة هجـركي بعـد تنفيـذ العمليـة لخطـورة الموقـف بعـد تنفيذهـا وانسـحبت برفقـة الرفيـق يـؤاو إلى قريـة كندكوسـه حيـث اللقـاء بعـد تنفيـذ العمليـة، وبعـد تنفيـذ العمليـة حيـث كنـت بانتظارهـم في الموعـد المقـرر يـوم ١١ / ٢ / ١٩٨٤ مسـاءا شـاهدت مـن بعيـد ثـلاث رفـاق قادمـين إلى القريـة، وعندمـا وصـل الرفيـق برخـو إلي أطمئننـي عـلى سـلامة الرفـاق وأخـبرني أن الرفيـق سـنخو عـصى أوامـر العـودة وتوجـه إلى قريـة هجـركي وأخبرنـاه بأننـا ملتزمـون بأوامـر الدكتـور هرمـز بالعـودة إلى قريـة كندكوسـه وعـدم دخـول قريـة هجـركي، فقـال لنـا أذهبـوا أنتـم وأنـا لـدي بعـض الأشـغال لأنهيهـا وعنـد توجهـه إلى قريـة هجـركي رافقـه الرفيـق

شيبا هامي قائلا كيف أترك آمر المفرزة لوحده وسوف أرافقه إلى القرية، وفي الصباح ونحن بانتظار قدومهم كي تعود المفرزة إلى المقر العام في زيوا، سمعنا دوي قصف مدفعي باتجاه قرية هجركي وأخذ الشك يساورني من وقوع رفاقنا في كمين السلطة وهكذا توجهت مع الرفيق يؤاو إلى قرية هجركي وقبل وصولي أليها علمت من المارة باستشهاد أثنين من رفاقنا ولم أعلم من هم بالضبط لذا كان علي دخول القرية والذهاب إلى بيت العم ياقو حيث أعلمونا أن القرية طوقت ليلا وفي الصباح حاول الجميع الخروج من القرية وخرج الرفيقين سنخو وشيبا ولكنهما عادا لإنقاذ الهاربين المحاصرين في القرية من قبل مرتزقة النظام والجيش وعند العودة من الكلي لإنقاذ الهاربين تصادموا مع الجيش والمرتزقة وأستطاع الهاربين من الخروج من القرية بعد أن كلف الرفيقين سنخو وفرنسو حياتهما ثمنا لإنقاذ من في القرية من الفارين من الخدمة العسكرية، وأصيب أثنين من الهاربين بجروح من شظايا آر بي جي أحدهما المرحوم شيما البازي والأخر المرحوم عمانوئيل البازي والأخير كان أحد رفاق حركتنا الذي قدم استقالته لعدم تمكنه الاستمرار في حياة القتال. وهكذا أستشهد الرفيقين ووضعت جثتيهما الطاهرتين على ناقلة الجنود ليذهبوا بها إلى المعسكر وسلمت بعدها إلى المستشفى واستطاع القس أوغسطين من أستلام الجثث وأقامه المراسيم الكنسية عليهما حيث وريا الثرى في مقبرة دهوك.

وعدت إلى قرية هجركي بعد حوالي الشهرين لأحقق في موضوع استشهادهما وسبب عودة الرفيق سنخو إلى القرية وتبين لي أن الرفيق سنخو كان قد أوصى مبلغ من المال لجلبه له من أخته في بغداد وكان قد كلف أبنه ساده المنيانش لجلبها له، لكني لم أستطيع معرفة أن كان المبلغ قد أستلمه أم سرق منه بعد استشهاده حيث استلمت قمصلته العسكرية والتي كانت في دار المرحوم ياقو زيا وهي فارغة، ولم نستطيع معرفة أن كانت الإخبارية قد وصلت من قبل بعض عملاء السلطة المتواجدين في القرية على وجود رفاقنا في القرية أم أن الهجوم على القرية كان عملا روتينيا.

والجدير بالذكر أن الحاكم ميناس اليوسفي كان موجودا في القرية أيضا وأستطاع الاختباء في الزريبة بالرغم من كونه على أتصال بالمخابرات العراقية وانتمائه العلني إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني.



تقرير لإعادة التحقيق في قضية اغتيال الشيخ علي رماتنا

تقدمت بالتقرير المرفق لإعادة فتح التحقيق المتعلق باغتيال الشيخ علي رمان حركتنا
حيث جرى التحقيق الأول أيام الكفاح المسلح وكنت قد استبعدت من لجنة التحقيق بشكل
فني من قبل الرفيق بوتادم تماماً، وقد دفعني كتابة هذا التقرير بعد أن أكد لي الرفيق
الدكتور شقيق الشهيد يوحنا عضو اللجنة العدم في حسن ابو تريب من الشهيدين
يوسف ويوبرت أن الرفيق قد ... ادراها قد شوهد يتجول في كركوك مع في سيارة
الأجهزة الأمنية من قبل شقيقه الرفيق الدكتور، وهذا ما أكده الرفيق بوتادم خلال زيارته
الأخيرة لاستراليا وهو في زيارة لشقيقات الشهيد يوحنا.
إلى جانب ازدياد الشكوك والارتياب فيما قاله الرفيق بوتادم بصفته ... السنين
كونه أكبر كاذب ولا يستطيع أن ينطق بكلمة حق إلا وكان له مصلحة فيها.
وقد اتصل بي تلفونياً الرفيق جوني ... عضو المكتب السياسي مستفسراً عن المستجدات
التي كونتها من أجل إعادة التحقيق، فقلت له بأن القضية بحاجة إلى تحقيق كون التحقيق
الأول لم يكن ناجحاً في هذه القضية المهمة وإذا كان لديكما شبهة إلا الموضوع سوف
تتولاه إلا اللجنة التحقيقية المشكلة. كان الاتصال بتاريخ ٢٩/٦/٢٠١١ وقد
اجتمعت اللجنة الحزبية بعد هذا التاريخ ولم أسمع شيئاً عن الموضوع.

(توقيع)

دهوك ١٠/٧/٢٠١١

هرمز ثريا ...

تقرير لإعادة التحقيق في قضية ألقاء القبض على رفاقنا علم ١٩٨٤

تقدمت بالتقرير المرفق لإعادة فتح ملف التحقيق المتعلق بألقاء القبض على رفاق حركتنا في عام ١٩٨٤ حيث جرى التحقيق الأول أيام الكفاح المسلح وكنت قد استبعدت من لجنة التحقيق بشكل فني من قبل الرفيق يونادم كنا، وقد دفعني لكتابة هذا التقرير بعد أن أكد لي الرفيق ألبرت أيشوججو شقيق الشهيد يوخنا أيشو ججو الذي أعدم في سجن أبو غريب مع الشهيدين يوسف توما ويوبرت بنيامين أن الرفيق فردريك أوراها (دقلت) قد شوهد يتجول في كركوك في سيارة الأجهزة الأمنية من قبل شقيقة الرفيق ألبرت ايشو، وهذا ما أكدته للرفيق يونادم خلال زيارته الأخيرة لأستراليا عام ٢٠١١ شقيقات الشهيد يوخنا أيشو وهو في زيارته لهم.

إلى جانب ازدياد الشكوك والارتياب فيما قاله يونادم كنا على مر السنين بقضية هذا الملف، كونه أكبر كاذب ولا يستطيع أن ينطق بكلمة حق ألا وكان له مصلحة فيها.

وقد أتصل بي تليفونيا الرفيق جوني كوركيس عضو المكتب السياسي مستفسرا عن المستجدات التي بحوزتي من أجل أعادة التحقيق، فقلت له أن القضية بحاجة إلى تحقيق كون التحقيق الأولي لم يكن كافيا في هذه القضية وإذا كان لدينا ما نضيفه إلى الموضوع فسوف نقوله إلى اللجنة التحقيقية المشكلة. وكان الاتصال هذا بتاريخ ٢٩ / ٦ / ٢٠١١ وقد اجتمعت اللجنة المركزية بعد هذا التاريخ ولم أسمع شيئا عن الموضوع.

دهوك ١٠ / ٧ / ٢٠١١

هرمز زيا بوبو

إلى/ اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الآشورية الموقرة

م/ توثيق مرحلة تأسيس الحركة

تحية رفاقية...

نـشرت جريدتنـا الغـراء (بهـرا) مواضيـع فكريـة وتاريخيـة مؤخـراً للكاتـب هرمـز طـيرو، حيـث جـاء فيهـا عـلى ذكـر بعـض الاسـماء لمؤسـسي الحركـة واهـمال قسـم اخـر مـن الرفـاق الذيـن كان لهـم دور لا يمكـن محـوه بهـذه السـهولة والبسـاطة التـي اراد بهـا الكاتـب أو الرفيـق نينـوس بثيـو (الـذي زوده بهـذه المعلومـات الناقصـة والغـير صحيحـة حسـب قـول الكاتـب). ورأيـت لزامـاً عـلى ومـن واجبـي بعـد نـشر هـذه المعلومـات الحساسـة حـول مؤسـسي الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية والتـي جـاءت منتقـاة بحسـب رغبـة الكاتـب ومـن زوده بهـا كونهـا تعظـم البعـض وتهمـش اخريـن، ومـا يمكـن أن يترتـب عـلى هـذا العمـل مـن مشـاكل مسـتقبلية ولغـط توثيقـي. ارتأيـت التنويـه وتحذيـر اللجنـة المركزيـة مطالبـاً اياهـا القيـام بتصحيـح المغالطـات التاريخيـة هـذه ورد الاعتبـار لنضـالات رفـاق كان لهـم دور فعـال وتأثـير مبـاشر عـلى مسـار الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية منـذ مرحلـة البدايـة ومنهـم شـخصي.

وفي حـال المماطلـة كـما جـرى سـابقاً أو عـدم الاهتـمام والاكـتراث والاسـتمرار بتمشـية الموضـوع كـما يرغـب بـه البعـض سـأضطر للجـوء إلى الـرد المبـاشر عـبر الانترنيـت وكتابـة التاريـخ الـذي عشـته وعرفتـه بـدون تسـييس ولا أنانيـة ولا مصالـح حزبيـة ولا منافـع شـخصية. وهـو مـا سـيؤكده معظـم الرفـاق الذيـن عـاصروا المرحلـة وايضـا جماهـير شـعبنا الذيـن عايشـوها. وليـس مـن منطلـق أن كتابـة وتوثيـق الحقائـق هـي مـن واجـب كل رفيـق شـارك فيهـا فحسـب، بـل لأن ذلـك سـيكون مـن حقـي

الطبيعـي والشرعـي في الدفـاع عـن مكانتـي النضاليـة وعـدم السـماح للبعـض بتهميشـها أو الإسـاءة اليهـا. وإليكـم بعـض الحقائـق التاريخيـة التـي سـأرد بهـا عـلى كاتبنـا الموقـر وأفنـد ادعاءاتـه المغلوطـة.

بدايـة يقـول المنهـاج السـياسي لحركتنـا في ثمانينـات وتسـعينات القـرن المـاضي مـا يـلي ((.... فبـدأ الحـوار السـياسي بـين الكتـل السياسـية الرئيسـية بعـد عـام ١٩٧٦ وتكلـل بالنجـاح عندمـا توجـت هـذه اللقـاءات بالكونفرانـس التأسـيس الاول في ١٢/ نيسـان ١٩٧٩)) أي أن الحركـة تأسسـت مـن كتـل سياسـية لم يـأت الكاتـب عـلى ذكرهـا واختـزل التأسـيس عـلى رفـاق الاخـاء الآشـوري وهـو مـا يتناقـض مـع المنهـاج السـياسي لحركتنـا وحقيقـة التأسـيس الـذي تكـون مـن ثـلاث تنظيـمات كان أحدهـا الاخـاء الآشـوري الـذي كان ثقلـه في مدينـة كركـوك وبـرز في قيادتـه الرفـاق الشـهداء اضافـة إلى الرفيـق يونـادم كنـا ويوسـف بطـرس الـذي كان مسـؤولا عـن الرفيـق نينـوس بثيـو. والجيـش الأشـوري الـسري والـذي كان ثقلـه في محافظـة نينـوى ودهـوك وبـرز في قيادتـه الرفيـق هرمـز بوبـو وميخائيـل ججـو وانويـا شـليمون. والحركـة الشـعبية الآشـورية التقدميـة والتـي بـرز مـن بينهـا الرفـاق كوركيـس خوشـابا (ابوفينوس) وآشـور (بنيامـين يوخنـا) وشـموئيل يونـان (عزيـز) ودنخـا كوركيـس (ابـو أمـل) وهرمـز لوقـا (ابـو آشـور) وبيـوس عوديشـو (ابـو دقلـت) وكان ثقلـه في مدينـة بغـداد، اتفقـت هـذه التنظيـمات عـلى تسـمية الحركـة الديمقراطيـة الآثوريـة بمقـترح مـن الرفيـق الشـهيد يوسـف تومـا. **والكونفرانـس الأول لم يحصـل فعليـاً في الداخـل وانمـا جـرت اتصـالات واتفاقـات ثنائيـة بـين التنظيـمات لصعوبـة تنفيـذ هكـذا اجتماعـات في زمـن النظـام السـابق، وكان اللقـاء الأول الـذي حصـل بـين تنظيمنـا (الجيـش الآشـوري الـسري) وتنظيـم الآخـاء الآشـوري قـد جـرى بـين الرفيـق ميخائيـل والشـهيد يوسـف تومـا، وبـدأ العمـل بالتحـاق الرفـاق ابـو فينـوس وعزيـز بالمناطـق المحـررة والتحاقهـم بمفـارز الحـزب الشـيوعي العراقـي المتواجـدة في منطقـة بـرواري بـالا في صيـف عـام ١٩٨١لغـرض التـدرب عـلى حـرب العصابـات وقيـادة المفـارز في المنطقـة، وبعدهـا التحـق الرفـاق نينـوس بثيـو ويوسـف بطـرس ويوخنـا داؤد وسركـون يوسـف في ربيـع عـام ١٩٨٢ ولحـق بهـم الرفيـق ابـو فينـوس لغـرض اللقـاء مـع المكاتـب السياسـية للحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني والحـزب الشـيوعي العراقـي اعضـاء جبهـة (جـود)**

المتواجـدة عـلى الحـدود الايرانيـة لغـرض الاعـلان الرسـمي للكفـاح المسـلح باسـم الحركـة الديمقراطيـة الآثوريـة.

وبسـبب تداعيـات بعـض الأحـداث السـلبية التـي رافقـت تلـك الفـترة (أتحفـظ عـن ذكرهـا هنـا)، ظهـرت الحاجـة إلى التحـاق رفـاق جـدد لتـدارك الامـور اضافـة إلى حاجـة التنظيـم إلى طبيـب لمعالجـة الرفـاق جـاء قـراري بالالتحـاق بالكفـاح المسـلح عـلى هـذا الاسـاس. حيـث تـم اتخـاذ قـرار التحاقـي في مدينـة كركـوك بحضـور الرفيقـين يوبـرت ويونـادم، والتقينـا بعـد موعـد مسـبق مـع الرفيـق نينـوس في قريـة كاني بـلافي يـوم ٢٦/ ١٠/ ١٩٨٢. وهـو تاريـخ التحاقـي بالمفـارز المسـلحة وانيطـت بي مهمـة المستشـار السـياسي لمفـرزة الحركـة التـي ترأسـها الرفيـق الشـهيد سـنخو اضافـة إلى مهمـة طبيـب المفـرزة التـي ضمـت كل الرفـاق تقريبـا باسـتثناء عـدد لا يتجـاوز اصابـع اليـد الواحـدة مـن ضمنهـم الرفيـق نينـوس للبقـاء في المقـر الواقـع أسـفل جبـل طنـين عـلى الحـدود التركيـة.

سـأتجاوز هنـا الكثـير مـن التفاصيـل التـي كان لي دور محـوري فيهـا لتمتـين اركان الحركـة كتنظيـم سـياسي قومـي ووطنـي، وايضـا دوري الفعـال في احتـواء ومعالجـة العديـد مـن المشـاكل والسـلبيات التـي رافقـت مرحلتـي الكفـاح المسـلح والانتفاضـة وسـأتركها لمناسـبة أخـرى. لكـن أرغـب بالإشـارة إلى بعـض المحطـات المهمـة:

١. بعـد انعقـاد الكونفرانـس في ٢٠-٢١ نيسـان / ١٩٨٣ في قريـة كندكوسـة وبحضـور الرفيقـين يوبـرت ويونـادم تـم انتخـابي والرفيـق اشـور في قيـادة منطقـة الحـركات.

٢. في اول اجتـماع لقيـادة منطقـة الحـركات تقـرر ارسـال وفديـن إلى سـوريا وإيـران، وتـم تكليفـي مـع الرفيـق سركـون يوسـف بالذهـاب إلى إيـران وانجزنا مهمتنـا بشـكل جيـد وعدنـا بعـد شـهر مـن المهمـة، امـا الوفـد الذاهـب إلى سـوريا فقـد تأخـر لثـلاث سـنوات دون ان ينجـز شيء.

٣. بعـد عـودتي مبـاشرة مـن إيـران ولغايـة عـام ١٩٩٧ اسـتلمت خـلال هـذه الفـترة عـدة مهـام إضافـة إلى مهامـي العسـكرية، كمسـؤول الاعـلام ومسـؤول التنظيـم ومسـؤولية فـرع دهـوك ومسـؤولية مكتـب المعلومـات. وهـذه

الحقائـق لا يسـتطيع أي غربـال مـن حجبهـا مهـما اتسـع.

٤. في عـام ١٩٨٦وبأتفـاق ثـلاثي (هرمـز بوبـو، يونـادم كنـا، نينـوس بثيـو) تـم تغـير اسـم الحركـة الديمقراطيـة الآثوريـة إلى الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية، وكذلـك تـم تعديـل شـعار الحركـة بعـد ان رسـمه لنـا المرحـوم جـورج بيـث اتانـوس في طهـران مسـتقى مـن الالـواح الاثريـة وباقـتراح منـه، كـما جـرى تعديـل في النظـام الداخـلي مـن قبلنـا.

٥. وعـلى المسـتوى الشـخصي فقـد مثلـت الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية في المعارضـة العراقيـة في دمشـق بعـد غـزو العـراق للكويـت، ووقعـت عـلى أول بيـان يصـدر مـن المعارضـة العراقيـة في دمشـق يحتـوي عـلى اسـم الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية كحـزب معـارض للنظـام في صيـف عـام ١٩٩٠، كـما حـضرت اجتماعـات القيـادة السياسـية للجبهـة الكردسـتانية في دمشـق بعـد انضمامنـا اليهـا في تشريـن الثـاني ١٩٩٠.

ختامـا ارغـب بذكـر تأثـير تنظيمنـا في نينـوى عـلى مسـار الحركـة حيـث مـن المعلوم أن تنظيـمات الحركـة في كركـوك وبغـداد والبـصرة والرمـادي تـم القـاء القبـض عليهـا جميعـاً وسـلم تنظيـم نينـوى ودهـوك مـن الاعتقـال واسـتمر تنظيـم نينـوى بالعمـل مـع منطقـة الحـركات أو المناطـق المحـررة كـما كنـا نسـميها حتـى أيـام الانتفاضـة في اذار /١٩٩١، واسـتطاع تنظيـم نينـوى ودهـوك الـذي ترأسـه الرفيـق ميخائيـل بعـد التحاقـي بالكفـاح المسـلح أن يدعـم منطقـة الحـركات بالمـال والرجـال وبعـض الاسـلحة إلى جانـب المعلومـات كـما اسـتطاع أن يحصـل عـلى أول طابعـة لإصـدار جريـدة بهـرا وبمسـاعدة والـدي وشـقيقي واقاربنـا في كندكوسـة، كـما كانـت سـمعة عائلتـي كأبـن الخـور اسـقف زيـا بوبـو تسـبقني إلى القـرى الآشـورية مـما سـاعدت في التحاق الشـباب بالحركـة والتوسـع بـين الجماهـير، كـما اذكـر بـدور والـدي الايجـابي في إيـران لتقويـة العلاقـات مـع الحكومـة الإيرانيـة وحـل العديـد مـن الاشـكالات التـي واجهتنـا مـع الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني.

وهنـا سـأكتفي بهـذا الحـد وان كان هنـاك الكثـير لقولـه معتقـداً أن الرفـاق سـيتذكرون مـا تناسـوه ويصلحـوا مـا يمكـن اصلاحـه تفاديـاً لإشـكالات سـيعجزون عـن

حلهـا في المسـتقبل، واحـترام مكانـة كل رفيـق في الحركـة منـذ التأسـيس ولحـد اليـوم واعطـاء كل ذي حـق حقـه والكـف عـن مصـادرة جهـود باقـي الرفـاق وتجيـير القضايـا العامـة لمصلحتهـم الشـخصية فقـط، لأن الأمـور لا يمكـن أن تسـتمر بهـذا المنـوال بعـد الان.

هذا وتقبلوا مني فائق التقدير.

هرمز زيا بوبو
رئيس لجنة الرقابة والتدقيق
دهوك ١٣ / نيسان / ٢٠١١

إلى / اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الآشورية المناضلة

م / طلب تشكيل لجنة تحقيقية

أن الموضوع الذي نشره الرفيق خوشابا سولاقا عضو اللجنة المركزية السابق بتاريخ ٧ / كانون الثاني / ٢٠١٢ على صفحات الأنترنيت والتي يتهم فيه الرفيق يونادم كنا السكرتير العام لحركتنا بتعامله مع الأجهزة الأمنية للنظام السابق كما يتهم أعضاء آخرين لم يأت على ذكر اسمهم يتطلب منا جميعا الوقوف عنده لأهميته وحساسيته ولوضع النقاط على الحروف كون ما كتبه لم يأت من فراغ أنما له وجه من الحقيقة تم التطرق أليها من قبلي في حينها كما سيأتي ذكره، ومن غير المقبول أن يمر هذا الموضوع مرور الكرام وبالأخص كون المعنيين يملكون زمام الأمور السياسية والتنظيمية والمالية، وكان سكوت الحركة وعدم الرد على الرفيق خوشابا سولاقا تضيف تأكيدا لمصداقية الأحداث التي سردها وما جرى خلف الكواليس قبل انعقاد المؤتمر السادس، **وهناك العديد من الرفاق الذين يؤكدون هذا الموضوع ولديهم وثائق ومستمسكات تؤكد تعامل الرفيق السكرتير السابق نينوس بتيو واللاحق يونادم كنا مع الأجهزة الأمنية، أضافة إلى ما نشر في وقتها عام ٢٠٠٦ في جريدة الحوزة العراقية وما نشرته جريدة هولاتي الكردية في السليمانية من وثائق، ويؤكد معظم الرفاق أن مساومة قد جرت في المؤتمر السادس للحركة بين مجموعة التسعة والستة على عدم التطرق إلى هذا الموضوع لحساسيته.** وفي عام ١٩٩٨ قدمت تقريرا إلى اللجنة المركزية بعدما وردتني معلومات تؤكد مشاهدة الرفيق أشور أبرم في الموصل هذا الرفيق الذي ما زالت صلاحياته ومعلوماته وامتيازاته تفوق أعضاء المكتب السياسي لكن الرفيق السكرتير السابق واللاحق نفيا علمهما بهذا الموضوع، ولم تشكل أي لجنة للتحقيق بالموضوع، اضافة إلى مشاهدات أخرى عن شقيق يونادم كنا وشقيق

وأخوات نينوس بتيو الذين يتنقلون بين مقرات الحركة في اربيل ودهوك وسرسنك وبسيارات الحركة ثم يرجعون إلى كركوك والى بغداد بدون خوف ولا شيء من النظام رفعتها في تقرير إلى اللجنة المركزية لكن التقرير لم يطرح ولم يطلع عليه أحد كما يحصل اليوم في العديد من التقارير وخاصة تلك التي تخص السكرتير، لذا أطالب اللجنة المركزية الموقرة بفتح تحقيق شامل في هذا الموضوع المهم والحساس والذي لا بد لنا أن نضع نهاية لهذه الأقاويل والتأكد من هذه الوثائق في مدى صحتها من عدمها لنستطيع في العمل دون خداع أنفسنا. **فأنا لا يشرفني أن أكون ضمن تنظيم يكون قادته أو بعض من أعضاء اللجنة المركزية من المتعاملين مع أجهزة النظام الصدامي كمعتمدين، وأن السكوت على هذا الموضوع من قبل الرفاق في القيادة معناه هو المشاركة معهم، وأنا على ثقة بأن الرفاق في القيادة سيكونون عند حسن ظن الجميع ودمتم للنضال.**

هرمز زيا بوبو
٢٠ - شباط - ٢٠١٢ دهوك

الى / اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الأشورية المناضلة
بواسطة / المكتب السياسي الموقر

الموضوع / تقرير

أقدم لكم تقريري هذا كعضو في الحركة وكمندوب المؤتمر السادس لحركتنا الديمقراطية الأشورية والمؤتمر التكميلي المصغر الذي انعقد بتاريخ 2010/10/15, ويتضمن تقريرنا انتقادات واقتراحات وتساؤلات والتي ارجو الأجابة عليها لنكون على بينة مما يجري داخل صفوف الحركة , مبتدءا بنقد الكيفية التي تم فيها اختيار رئاسة مؤتمرنا السادس التي فرضت على المؤتمرين خلافاً للنظام الداخلي بغض النظر عن الحجج التي سيقت لتمرير موضوع اختيار هيئة الرئاسة وبالأخص اختيار رئيس المؤتمر الرفيق هرمز الذي اثبت فشله أمام كل المؤتمرين وانقذا الموقف الرفيقين المساعدين له جوني وانويا ليمر المؤتمر بسلام , وهنا أتساءل من أعضاء اللجنة السابقة والمتواجدين في اللجنة المركزية الحالية عن الاسس التي اعتمدوها في اختيار رئيس المؤتمر الرفيق هرمز الذي لم يشرفنا بكفاءته ولا يشرفنا بماضيه كونه كان عضواً نشطاً في حزب البعث العربي الاشتراكي أيام الجامعة في بغداد ومن المسيئين لقضيتنا القومية وترأسه لمؤتمر حركتنا لا يمكن اعتبارها إلا إهانة مقصودة لشهداء حركتنا ومبادئنا وجميع رفاقنا الذين ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل اعلاء اسم شعبنا وقوميتنا عالياً بين الجميع , كما تسبب تدخله المباشر في لجنة التحقيق وسحب ملفاة الشكاوي منها الى الابقاء على الامور كما هي , وعدم ايجاد حلول لها كابقاء النار تحت الرماد مما ينذر بتأزم الوضع واستفحال المشاكل التي كانت بين رفاق القيادة والاتهامات المتبادلة بينهم والتي كان من الاجدر وضع حد لهذه الاتهامات الخطيرة في المؤتمر والتي وصلت الى درجة التخوين لا أن تؤجل الى أشعار آخر لتظهر بعد فترة اخرى أو بعد اقتراب المؤتمر القادم , أما المؤتمر التكميلي المصغر الذي اشرفت علية اللجنة المركزية والذي ترأسه الرفيق ميخائيل الغير محايد والذي من المفترض أن يكون محايداً فالغرابة فيه كانت تخلف العديد من الاسماء التي تليت وتغيبها عن الحضور ويمكن القول أقل من النصف بقليل وهناك من الاسماء المزمنة واللامعة في عدم الحضور ولا يعرف جدوى الابقاء على هذه الاسماء في قوائم زوعا , وهناك من الاسماء التي لم تبلغ للحضور ولا يعرف أن كانت العملية مقصودة أواهمال من اللجنة المركزية ولكنني أطالب بمعرفة الاسباب الحقيقية لعدم حضور هذا العدد الغير قليل من الرفاق , الى جانب المغادرة الكيفية لعدد كبير من الرفاق قبيل انتهاء المؤتمر المصغر حتى بات, عدد الحاضرين اقل من أن يمثلون الشرعية المطلوبة للتصويت على القرارات المتخذة .

أما مقترحاتنا على ضوء ما جاء في التقرير وما نشاهده صائباً من أجل صيانة الحركة ومبادئها فهي الاتي :

1

أ- صدور عفو عام من قبل اللجنة المركزية عن جميع البعثيين من أبناء شعبنا ممن لم تتلطخ اياديهم بدماء العراقيين ولم يسيئوا الى قضيتنا وشعبنا .

2- تعميم اسماء البعثيين الراغبين بالانتماء الى حركتنا الى كل الخلايا التنظيمية بغية التعرف على ماضيهم قبل الموافقة على انتمائهم وعدم الاكتفاء بتزكية اثنين من رفاق الحركة.

3- على البعثيين والمتعاونين مع الاجهزة الامنية والمخابراتيةللنظام السابق والراغبين بالانتماء الى صفوف حركتنا أن يقروا ذلك كتابياً وأن يتنازلوا عن تلك الافكار ويأمنوا بمبادىء حركتنا الديمقراطية الآشورية .

4- اعتبار رفاق الحركة الذين لم يفصحوا عن انتمائهم السابق الى حزب البعث أو تعاونهم مع الاجهزة الامنية والمخابراتية بصورة مباشرة أو عن طريق وسيط أو احد الوالدين وبدون علم القيادة جاسوساً وخائناً في صفوف حركتنا الديمقراطية الأشورية ويجب اتخاذ الاجراءات اللأزمة بحقه وحسب النظام الداخلي .

5- حسب المعلومات المتناقلة بين الرفاق حول التعليم السرياني بوجود سلبيات كثيرة في عملية التدريس بسبب نقص في الكتب التدريسية والكادر التدريسي الذين يفضل العديد منهم أن يدرس في المدارس الكردية على المدارس السريانية لقربها من محل سكنه , حتى باتت بعض القرى تطالب بتدريس الكردية على السريانية , ومعوقات اخرى مما ينذر بفشل عملية تدريس لغتنا, والقاء اللوم على اللجنة المركزية لعدم ايلائها الاهتمام الكافي وتذليل العقبات التي تعاني منها عملية التدريس , ولهذا نهيب باللجنة المركزية لمراقبة عملية التدريس عن كثب واتخاذ ما يلزم بصدد دعم عملية التدريس وعدم الابقاء على السلبيات كما هي لتتفاقم وتأخذ منحى أخر, وأقترح تشكيل لجنة والجلوس مع أولياء امور الطلبة للتعرف على الصعوبات التي يواجهها ابنائهم وعدم الاكتفاء بما يردده المسؤولين عن العملية التدريسية لتكون اللجنة المركزية أقرب الى الحقيقة والواقع التي يعانيها الطلبة واولياء امورهم.

6- عدم تطبيق بنود النظام الداخلي تكون في الحالات الغير طبيعية ويتعذر على اللجنة المركزية تطبيقها ولا يمكن مخالفة بنود النظام الداخلي في الحالات الاعتيادية وأملاء رغبة اللجنة المركزية أو بتصويت الأكثرية على موضوع يخالف بنود النظام الداخلي في الحالات الاعتيادية والطبيعية .

7- اتخاذ الاجراءات بحق الرفاق الذين يتهمون رفاقهم باتهامات خطيرة كالسرقة والخيانة ولا يكتبون بها تقارير رسمية لتتخذ بحقهم الاجراءات اللأزمة , وعدم التساهل مع أي رفيق تثبت ادانته بالخيانة أو بالتلاعب باموال الحركة مهما كان موقعه في الحركة واي تساهل في هذه القضايا من قبل اللجنة المركزية تعتبر شريكة في تلك الجريمة .

هذا ودمتم

الرفيق

هرمز زيا بوبو

٢٠١٠/١٠/٢٠

2

الحركة الديمقراطية الآشورية **عراق ديمقراطي حر**

الإقرار بالوجود القومي الآشوري

إلى/ قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية المناضلة

م/ تقرير

أذا لم تستطيع العمل من أجل الجغرافيا فأعمل من أجل التاريخ.

هـذا هـو الشـعار الـذي أعمـل بـه منـذ زمـن ليـس بالقصير وحتـى الوقـت الحاضر. خاصـة بعـد أن أصبـح أسـمي مقرونـا بمستشـار القيـادة والـذي تـم الاتفـاق عليـه قبـل انعقـاد مؤتمرنـا الثالـث مـع الرفيـق نينـوس السـكرتير العـام السـابق لحركتنـا ناطقـا باسـم القيـادة والـكادر المتقـدم والـكادر وباسـم التنظيـم، ولا أرغـب التعليـق عـلى هـذا الأمـر في الوقـت الحـاضر كونـه ليـس موضـوع التقريـر ولا الهـدف مـن الكتابـة، ولكـن الـذي دعـاني إلى الكتابـة هـو ظاهـرة هـروب الرفـاق إلى لبنـان عـن طريـق سـوريا حيـث أنهـا الوجبـة الثالثـة والتـي تنطلـق مـن فـرع دهـوك وبلـغ عددهـم ثمانيـة رفـاق، وكـوني عـلى علـم بالوجبـة الأخـيرة وزودت الرفـاق في الفـرع عـن أسـم أحـد الهاربـين ولكنهـم لم يسـتطيعوا عمـل شيء، وأعتقـد بـأن هنـاك مـن الرفـاق الـذي يلعـب دور السمسـار في هـذا الأمـر حيـث تتناقـل المعلومـات بوجـود وجبـة أخـرى قوامهـا خمسـة رفـاق مـن أربيـل ووجبـة أخـرى مـن دهـوك في الأيـام القليلـة القادمـة، والـذي يحـز في النفـس هـو عـدم الاكـتراث لهـذه الأمـور مـن قبـل البعـض وقولهـم مثـلا بأننـا لسـنا بحاجـة إلى أيـة حراسـات ولسـنا بحاجـة إلى أحـد وسـيأتي اليـوم الـذي سـيقولون فيـه لسـنا بحاجـة إلى الشـعب، وحبـذا لـو سـمعتم تعليـق أكـثر الرفـاق أثنـاء حـوادث الهـروب أو السـفر أو الاسـتقالات.

وبصفتـي مستشـارا للتاريـخ أرجـوا مـن القيـادة الموقـرة لحركتنـا المناضلـة أخـذ الموضـوع بجديـة وعـدم الاسـتهانة بـه والقـول بأننـا لا نسـتطيع عمـل شيء، وأننـا بالتأكيـد نسـتطيع عمـل الكثـير أذا كانـت لدينـا الرغبـة الحقيقيـة بذلـك، وأننـا بحاجـة إلى كل رفيـق وأن لم يكـن كاتبـا في بهـرا.

هذا ودمتم للنضال

الرفيق د. هرمز بوبو

٢٠٠١/٥/٢٩

الحركة الديمقراطية الآشورية

عراق ديمقراطي حر
الاقرار بالوجود القومي الآشوري

الى / قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية المناضلة

م / تقرير

اذا لم نستطع ان نعمل من اجل الجغرافيا فلنعمل من اجل التاريخ .

هذا هو الشعار الذي احمل به منذ زمن ليس بالقصير وحتى الوقت الحاضر ، خاصة بعد ان اجمع اسمي مقرونا بمستشار القيادة والذي تم الاتفاق عليه قبل انعقاد مؤتمرنا الثالث مع الرفيق يونس السكرتير العام السابق لحركتنا ناطقا باسم القيادة والكادر المتقدم والكادر وباسم التنظيم ، ولا ارغب التعليق على هذا الامر في الوقت الحاضر كونه ليس موضوع التقرير ولا الهدف من الكتابة ، لكن الذي دعاني الى الكتابة هو ظاهرة هروب الرفاق الى لبنان عن طريق سوريا حيث ان الوجبة الثالثة والتي تنطلق من كرع دهوك وبلغ عددهم ثمانية رفاق ، وكوني على علم بالوجبة الاخيرة وزودت الرفاق في القرى عن اسم احد المهربين وتلفونهم لم يستطيعوا عمل شيء ، واعتقد بان هناك من الرفاق الذي يلعب دور السمسار في هذا الامر حيث تتناقل المعلومات بوجود وجبة اخرى تتراوح خمسة رفاق من اربيل ووجبة اخرى من دهوك في الايام القليلة القادمة ، والذي يحز في النفس هو عدم الاكتراث لهذه الامور من قبل البعض وتوهمهم مثلا باننا لسنا بحاجة الى مناضلين ولسنا بحاجة الى دراسات ولسنا بحاجة الى احد وسيأتي اليوم الذي سيقولون فيه لسنا بحاجة الى شعب ، وهذا لو سمعتم تعليق اكثر الرفاق اثناء حوادث الهروب او السفر او الاستقالات .

ولحفظ مشاعرنا للتاريخ ارجو من القيادة الموقرة لحركتنا المناضلة اخذ الموضوع بجدية وعدم الاستهانة به والقول باننا لا نستطيع عمل شيء ، وانا بالتأكيد نستطيع عمل الكثير اذا كانت لدينا الرغبة الحقيقية بذلك ، وانا بحاجة الى كل رفيق وان لم يكن كاتباً لي يهرا .

هذا ودمتم للنضال .

(توقيع)

الرفيق

د. هدار سيعيو

٢٩ / ٥ / ٢٠٠١

بواسطة السكرتير العام لحركتنا المناضلة

إلى/ اللجنة المركزية لحركتنا الديمقراطية الآشورية المناضلة

كنت أعتقد ولا أزال بأن جميع الانتقادات والأراء التي وجهتها خلال السنوات الماضية كانت تنطلق من منهاج الحركة ونظامها الداخلي.. واضعا نصب عيني مستقبل الحركة وتأثير كل مخالفة في تطبيق النظام والمنهاج.. ولا أزعم أن جميع آرائي كانت صائبة بالمطلق ولكنها إيجابية وتنطلق من حرصي على مستقبل العمل القومي للحركة، حيث كنت أنتقد دائما ولا زلت.. تأثير المصالح الخاصة والعلاقات الجانبية والمحسوبية التي بدأت تظهر للعيان.. وأعتقد ما جرى في مؤتمرنا الأخير من تشويش وحلقات وتكتلات أدت إلى نقاشات عقيمة لم تكن في صالح الحركة كما أن الهروب من النقد الذاتي وذكر السلبيات خلال مسيرتنا النضالية أدت إلى ظهور نتائج غير حميدة أدت بالبعض من الرفاق إلى الانقياد وراء أهواء غير سليمة تنطلق من المصالح الذاتية بوجود سياسة عدم التوازن في معاملة الرفاق معاملة عادلة، وأصبحت هذه السلبيات المعاشة مدار الحديث بين الرفاق والكوادر لا بل حتى الجماهير.

ولكي أضع أصبعي على جرح من هذه الجروح التي ينزف بها جسم الحركة أنقل اليكم موضوع الرفيق آشور أبرم الذي تم دعوته إلى أميركا لحضور الكونفنشن بصفة عضو مكتب سياسي للحركة الديمقراطية الآشورية والهدف هو تسهيل سفره من أجل الالتقاء بعائلته هناك وهذا هو الخطأ الأول وأما الخطأ الثاني الذي أعتبره خروج عن النظام الداخلي هو موافقة اللجنة المركزية لحركتنا الموقرة في اجتماعها الأخير على طلب الرفيق آشور أبرم الهاتفي بتقديم معاملة الهجرة واللجوء وعلى الحصول على الجنسية الأميركية.. فأين المصلحة القومية من هذا القرار؟ وهل سينطبق على الآخرين سواسية؟ أم أن هذا القرار انتقائي يخص البعض ولا يخص الآخرين؟

كنت أنوي تقديم هذا التقرير أمام الاجتماع الموسع للحركة، لكن وبسبب تأخير هذا الاجتماع قررت تقديمه اليكم لأهميته، وسوف أقدم الموضوع لأخذ الأجراء المناسب له في المؤتمر أو الكونفرنس القادم في حالة عدم الغاء القرار أو تعميمه على الجميع ودمتم للنضال.

دمشق ١٩٩٩/١١/١

رفيقكم د. هرمز بوبو

بواسطة السكرتير العام لحركتنا المناضلة

الى/ اللجنة المركزية لحركتنا الديمقراطية الآشورية المناضلة

كنت اعتقد ولا ازال بان جميع الانتقادات والاراء التي وجهتها خلال السنوات الماضية كانت تنطلق من منهاج الحركة ونظامها الداخلي.. واضعا نصب عيني مستقبل الحركة وتأشير حالات مخالفة في تطبيق النظام والمنهاج .. ولا ازعم ان جميع ارائي كانت صائبة مطلقة ولكنها ايجابية وتنطلق من حرصي على مستقبل العمل القومي للحركة، حيث كنت انتقد دائما ولا زلت .. تأثير المصالح الخاصة والعلاقات الجانبية والمحسوبية التي بدأت تظهر للعيان .. واعتقد بأن ما جرى في مؤتمرنا الاخير من تشويش وحملات وتكتلات ادت الى نتائج عكسية لم تكن في صالح الحركة كانت الشعب من الفقد اللازم، ذكر السلبيات خلال مسيرتنا النضالية ادت الى ظهور نتائج غير جيدة ادت بالبعض من اعضائه الى الانقياد وراء اهداف غير سليمة تنطلق من المصالح الذاتية بوجود سياسة عدم التوازن في معاملة اعضائه معاملة عادلة، واصبحت هذه السلبيات المعاشة مدار الحديث بين اعضائه والكوادر لا بل حتى الجماهير.

ولكي اضع اصبعي على جرح من هذه الجروح التي تنزف بها جسم الحركة انقل اليكم موضوع الرفيق اشور ابرم الذي تم دعوته الى امريكا لحضور الكونفرنس بصفة عضو مكتب سياسي للحركة الديمقراطية الآشورية والهدف هو تسهيل سفره من اجل الاستقرار بعائلته هناك وهذا هو الخطأ الاول واما الخطأ الثاني والذي اعتبره خروج من النظام الداخلي هو موافقة اللجنة المركزية لحركتنا المجيدة في اجتماعها الاخير على طلب الرفيق اشور ابرم الانتقال بتقديم معاملة الهجرة واللجوء ومن الحصول على الجنسية الامريكية ... ما هي المصلحة القومية من هذا القرار؟ وهل سيطبق على الاخرين سواسية؟ أم أن هذا القرار استثنائي يخص البعض ولا يخص الاخرين؟

كنت انوي تقديم هذا التقرير امام الاجتماع الموسع للحركة، ولكن وبسبب تأخر هذا الاجتماع قررت تقديمه اليكم لاهميته، وسوف اقدم الموضوع لاخذ الاجراء المناسب له في المؤتمر او الكونفرنس القادم بحالة عدم الغاء القرار او تعميمه على الجميع ودمتم للنضال.

المخلص
رفيقكم
د. [illegible]

دمشق 1-11-1999

مناشدات

ASSYRIAN DEMOCRATIC MOVEMENT
(ZOWAA)

الى ابناء شعبنا الآشوري المناضل

وهذه المرة أيضا"...في انتخابات المجالس البلدية في اربيل ودهوك والتي ستجري يوم ٢٦ /٥ من هذا العام...تحاول ما تسمى بالحكومة الكوردية في شمال العراق(وهي حكومة حزبية كونها تنتخب في قيادة حزبيه) بالنيل من حقوقنا وذلك بعدم اعتبار الخصوصية الاشورية، وعدم إعطاء الحق للآشوريين لانتخاب ممثليهم.

نحن _ كوادر الحركة الديمقراطية الاشورية _ نود الإشارة الى المهزلة التي يقودها الرفيق يونادم يوسف، وهي قيام المكتب السياسي للحركة بإصدار بيان الى الشعب الأشوري في ٢٣ /٥ /٢٠٠١ داعيا" اياه للمشاركة في الانتخابات المذكورة. حيث كنا نتوقع من قيادتنا إصدار بيان يدعو الى مقاطعة الانتخابات، وهذا ما كان رأي الأكثرية عندما تم مناقشة الموضوع في اجتماعاتنا الحزبية. وما تفاجئنا به هو ما جاء في بيان الحركة المذكور ((ورغم علمنا المسبق بالنتائج السلبية التي لا تعبر عن رأي شعبنا، تقرر المشاركة في الانتخابات العامة للمجالس البلدية حرصا" على المصلحة العامة)) ونحن نرى بأن المشاركة لا تعبر عن رأى الحركة ولا الأشوريين المكافحين لنيل حقوقنا القومية. وانما تعبر عن رأى الرفيق يونادم يوسف ولمصلحته الشخصية فقط. وإذا لم يكن كذلك فلماذا لا تسأل قيادتنا نفسها اية تجربة ديمقراطية جديدة يتكلمون عنها؟ وما هو الفرق بين ما يجري في بغداد، وما يجري في شمال العراق تجاه اعتماد الخصوصية الاشورية عند اجراء الانتخابات؟

يا أبناء شعبنا المناضل.... إن قيادتنا الحالية في الحركة الديمقراطية الاشورية في تنازل مستمر عن حقوقنا القومية للحفاظ على مناصبها ومصالحها الشخصية. لذا نهيب بأبناء شعبنا الغيارى بالتحرك للضغط على ما تسمى بالحكومة الكردية في شمال العراق، لتضع أمام أعينها اعتبار الخصوصية الاشورية في جميع القرارات التي ستتخذها قياداتهم الحزبية. وبدورنا سنرفع احتجاجنا لقيادتنا ضمن الأصول التنظيمية. أملنا كبير بأن تحركنا ضمن الحركة، وتحرككم ضمن مؤسساتنا القومية سيخدم الحركة والقضية الاشورية. فإلى الأمام لخدمة قضيتنا العادلة.

عاشت الحركة الديمقراطية الاشورية

عاش شعبنا الآشوري

كوادر الحركة الديمقراطية الاشورية

العراق ٢٤ /٥/ ٢٠٠١

ASSYRIAN DEMOCRATIC MOVEMENT

(ZOWAA)

الى أبناء شعبنا الآشوري المناضل

بالرغم من تحالف قيادة الحركة الديمقراطية الاشورية مع بعض أحزاب المعارضة العراقية المتواجدين في شمال العراق لخوض انتخابات المجالس البلدية فقد خرجت منها بخسارة فادحة (لا يوجد فائز من الحركة)، وهذا بحد ذاته مؤشر خطر لفقدان ثقة الشعب الآشوري بقيادة الحركة.

إن تغييب الخصوصية الاشورية في الانتخابات ودعوة المكتب السياسي للحركة للمشاركة فيها كان من الأسباب الرئيسية التي زرعت اليأس في نفوس أبناء شعبنا الذين وقفوا وراء الحركة في فترة نضالها السلبي والإيجابي. وإن تجمهرهم حولها كان بسبب المواقف البطولية لقياداتها السابقة في جميع المنعطفات والتي كانت في بعض الأحيان تؤدي الى المجابهة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني (حدك)، وكذلك بسبب وقوفها ضد التجاوزات الحاصلة على القرى الاشورية في شمال العراق. وحتماً ستفقد الحركة جمهورها بعد أن اصبحت القرارات المهمة تناقش مع (حدك) قبل إقرارها في قيادة الحركة (المكتب السياسي)، والمجاملة التي يتهمها بعض القياديين بمحاولة تزييفهم لحقيقة التجاوزات الموجودة أصلاً ومن ضمنها تصريح قيادي في الحركة من خلال تلفزيون (حدك) بعدم وجود تجاوزات. علماً بأن جميع سكنة المنطقة يعلمون بأن المصرح من قرية متجاوز عليها كلياً ولا يعيش فيها حاليا آشوري واحد، وأن أهلها كانوا قد التجأوا الى مدينة سرسنك لإنقاذ حياتهم.

في منشورنا الصادر في ٢٤ /٥ /٢٠٠١ أشرنا الى ان قيادتنا في تنازل مستمر عن حقوقنا القومية للحفاظ على مناصبها ومصالحها الشخصية. إن التنازل الجديد الذي قدمته هدية ل(حدك) بمناسبة انتصاره في انتخابات المجالس البلدية بنسبة ١٠٠ ٪ هو اتخاذها لقرار يتم بموجبه تسريح مقاتلي الحركة للتقليل من قوتها وتحويلها الى مكاتب تعنى بالتدريس والقيام ببعض الاحتفالات في المناسبات الاشورية المعروفة. وتطبيقاً لقرارها تم تسريح العشرات منهم وقد وصل بعضهم الى الجمهورية اللبنانية.

نحن كوادر الحركة الديمقراطية الاشورية نناشد تنظيماتنا في الخارج بالتحرك لوقف القيادة عند حدها، وعدم السماح لها بالتلاعب عليها ببعض الأقوال الرنانة. كذلك وبشدة نناشد القياديين وكوادر الحركة السابقين في الخارج للتحرك لوقف تزييف الحركة وإنقاذها كونها تمر في منعطف خطر. ومناشدتنا هذه نابعة من دماء شهدائنا الأبرار وفي مقدمتهم يوسف،،يوبرت،،يوخنا الذين قدموا أغلى ما يملكون لتبقى الحركة وطنية وقوية. وليس إقليمية وضعيفة تابعة ل(حدك) ومرتبطة بالأجنبي. وأملنا كبير بتحرك الغيارى من أبناء شعبنا الباسل.

عاشت الحركة الديمقراطية الاشورية

عاش شعبنا الآشوري

كوادر الحركة الديمقراطية الاشورية

العراق ١٥ /٦ /٢٠٠١

لقاء وحوار

لقاء مع الرفيق المناضل هرمز زيا بوبو
موقع الحركة الديمقراطية الآشورية / التيار الوطني

ما هي الظروف التي تمخض عنها تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) عام ١٩٧٩؟ ومتى تحقق التحاككم الفعلي بالكفاح المسلح، وماهي تداعياته المباشرة على الصعيد العائلي؟

لقد اسست العقود الثلاثة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وما حبلت به من موجبات نفسية واجتماعية لتزايد الدياسبورا الآشورية وبشكل مطرد فالشتات الآشوري المتعاظم تاريخياً لم يتأت من فراغ بل انه قام وكتسلسل منطقي للأحداث على أنقاض رحلة طويلة وحافلة بالظلم والاضطهاد القومي منذ انهيار مقالع امبراطوريته في بابل ونينوى من جهة، وبالتحامل والرفض الديني بعد انضوائه تحت لواء المسيحية من جهة اخرى. أن ذلك الاضطهاد وهذا الرفض الذي عاناه الشعب الأشوري وقاساه تحت سطوة ونير جيرانه وحكامه المستأسدين عليه كان مهمازا تقليديا لأن تنبري شبيبته الواعية لبلورة افكارها في تجمعات وتشكيلات سياسية وبالتالي للتصدي لتلك المظالم، وبهذا التأمت ثلاث لافتات سياسية في بغداد ونينوى وكركوك لتعلن في ١٢ نيسان ١٩٧٩ عن تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية ذات النهج الوطني العراقي والقومي الأشوري بكل مذاهبه وانتماءاته الكنسية، فكان لي الشرف ان اكون على رأس الرعيل الأول الذي اسس الحركة في محافظة نينوى حيث التحقت بالكفاح المسلح الذي أعلنه (زوعا) في عام ١٩٨٢ ضد النظام الشمولي القوماني في بغداد، وتم انتخابي في الكونفرنس المنعقد عام ١٩٨٣ كعضو في القيادة المؤقتة للحركة الديمقراطية الآشورية وأوكلت إلي في نفس العام مسؤولية قيادة الذراع العسكري للحركة (زوعا) حتى عام ١٩٩٥.

ان التداعيات السلبية لالتحاقي بالكفاح المسلح لم تكن غير متوقعة، فمنذ أن

طـرق نبـأ اعـلاني ورفاقـي الكفـاح المسـلح مـن عـلى قمـم جبـال آشـور مسـامع الأجهـزة الأمنيـة الفاشـية في بغـداد حتـى بـدأت الأخـيرة بشـن حملـة مضايقـات ومسـائلات امنيـة مخابراتيـة شرسـة ووقحـة ضـد والـدي المرحـوم الخـور اسـقف زيـا بويـو دوباتـو وانسـحبت لتشـمل كل افـراد عائلتـي في محاولـة يائسـة لحملهـم عـلى التعـاون مـع تلـك الأجهـزة المشـبوهة، الأمـر الـذي رفضـوه دومـاً، ومـا ان اشـتدت تلـك الممارسـات النتنـة لتنطـوي عـلى اعتقـالات وتهديـدات واهانـات تزامنـت مـع النبـأ الصاعـق في اعـدام الرفـاق الخالديـن (يوبـرت - يوسـف - يوخنـا)، حتـى آثـر والـدي الالتحـاق بالحركـة الديمقراطيـة الآشـورية مـع جميـع افـراد عائلتـي والبالـغ عددهـم ٣٢ فـرداً (بينهـم العديـد مـن النسـاء والأطفـال)، هاربـاً مـن الظلـم البعثـي ورافضـاً التعـاون مـع المخابـرات الصداميـة، والحقيقـة أن التحاقـه بالحركـة اعطـى زخـماً اعلاميـاً للتعريـف بالقضيـة الآشـورية إقليميـاً ودوليـاً، واضـاف نقلـة نوعيـة في تبنـي (زوعا) للعمـل القومي الآشـوري في العـراق، وذلـك مـن خـلال توطيـده للعلاقـة مـع الحكومـة الايرانيـة ومـع المجلـس الاعـلى للثـورة الإسـلامية في العـراق ومجمـل الأطـراف السياسـية المنضويـة فيـه، بالإضافـة إلى الحـركات والقـوى السياسـية الوطنيـة العراقيـة المعارضـة الأخـرى فضـلاً عـن تمثيلـه للشـعب الآشـوري في مؤتمـر نـصرة الشـعب العراقـي المنعقـد في طهـران في كانـون الأول ١٩٨٦ وسـفره لحضـور مؤتمـر جنيـف المنعقـد في سـويسرا في اب ١٩٨٨ ضمن الوفـد الشـعبي العراقـي حيـث التقـى بعـدد مـن الشـخصيات عـلى مسـتوى المنظـمات الدوليـة الانسـانية ومنهـم السـيد بهانـدرا رئيـس المؤتمـر الـذي كانـت تعقـده اللجنـة الفرعيـة لحقـوق الانسـان والتابعـة للأمـم المتحـدة والسـيد فـان هوفـن الخبير الـدولي في شـؤون الاطفـال، اضافـة إلى القنصـل البابـوي في جنيـف والسـيد سـكرتير مجمـع الكنائس العالمـي لشـؤون الـشرق الأوسـط مسـؤول الكنيسـة السـويسرية، حيـث طـرح عليهـم تفاصيـل القضيـة العراقيـة وخصوصـاً الآشـورية منهـا كاشـفاً انتهـاكات وممارسـات النظام الصدامـي بحـق شـعبنا وفاضحـاً محاولاتـه لطمـس هويتـه العراقيـة الآشـورية مـن خلال اجتثـاث معـالم أصالتـه عـن طريـق هـدم ومحـو واحـراق كنائسـه وقـراه في شـمال العـراق، واعتـبر بذلـك أول رجـل ديـن يطـرح القضيـة الآشـورية في المحافـل الدوليـة بعـد البطريـرك الشـهيد مـار ايشـاي شـمعون. واسـتمر دؤوبـاً عـلى العمـل القومـي رغـم مرضـه وشـيخوخته حتـى انتقـل إلى الرفيـق الأعـلى مبكيـاً عليـه بتاريـخ ٢٢/٩/١٩٨٩ ووري الـثرى في كنيسـة مـار كوركيـس بقريـة سـنكر في أورميـا - إيـران.

بعـد هـذه المسـيرة النضاليـة الحافلـة والممتـدة لأكـثر مـن عشريـن عامـاً، قضيتـم نصفهـا فـوق جبـال آشـور المثلجـة وتعرضتـم وعوائلكـم لتـذوق الأمريّـن، مـا لـذي يقـف اليـوم وراء ابتعادكـم عـن صفـوف الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية في وقـت امسـت الحاجـة إلى جهودكـم أكـثر مـن ذي قبـل؟

ابتـداءاً نقـول اننـا لم ولـن نكـف أو نبتعـد عـن العمـل القومـي يومـاً ولكـن أُبعدنـا عنـه (تنظيميـاً) بسـبب تمسـكنا بالثوابـت القوميـة لشـعبنا الآشـوري وبسـبب اعتناقنـا اللامحـدود لمبـادئ واهـداف الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية والتـي لأجلهـا سـقطت إلى الأعـلى هامـات شـهداء (زوعـا) ولهـا وحدهـا ضحـت أجيالنـا كي ترفـع شـعاراتها واهدافهـا المتمثلـة في الإقـرار بالوجـود القومـي الآشـوري عـلى ارضنـا التاريخيـة وعـراق ديمقراطـي حـر، والتـي (وللأسـف) سـقطت مـن صـدر جريـدة بهـرا وتسـبب بعـض المتنفذيـن (لسـبب أو لآخـر) في ابعادهـا عـن اولويـات أجنـدة العمـل القومـي الآشـوري ان كان قـد بقـي لهـا أولويـة في حسـاباتهم أصـلاً، وهنـا نقـر بـأن بلـورة وتجسـيد العمـل القومـي تنظيميـاً هـو تـصرف ناجـع لبـث الـرؤى السياسـية لفصيـل معـين، بـل هـو ضروري وهـام أيضـاً، ولكـن ذلـك لا يعنـي البتـة أن بانتفائـه تنتفـي النيـة السياسـية للمطالبـة بالحقـوق السياسـية وان لم تنظـم تلـك النيـة حزبيـاً. ومـع ذلـك فأننـا ملتزمين بتعهداتنـا تجـاه العـراق والشـعب الآشـوري المناضـل وربى شـهدائنا الخالديـن بأننـا لـن ندخـر وسـعاً أو وقتـاً دون أن نوظفـه لخدمـة تحقيـق أهدافنـا الوطنيـة والقوميـة وان لم نعـد في مواقـع المسـؤولية.

يشـاع انكـم لا تؤيـدون اليـوم مشـاركة احزابنـا السياسـية فيـما يسـمى بــ (برلمـان كردسـتان)، في الوقـت الـذي دفعـت اليـه الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية (وكنتـم أحـد قادتهـا) بأربعـة نـواب بدايـة العقـد الفائـت؟

نحـن كُنـا ثـوّار في جبـال آشـور، ولم نكـن مـن دهاقنـة السـجاد الأحمـر فضآلـة الخـبرة السياسـية كانـت احـدى مواطـن الضعـف في الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية بدايـة اعـلان المنطقـة الآمنـة في شـمال العـراق، وفي نفـس الوقـت كانـت سـمة طبيعيـة تعكـس العمـر السـياسي الفتـي لـ(زوعـا)، وكنتيجـة لذلـك فقـد ترنحـت قراراتنـا السياسـية بـين مكاسـب و ارهاصـات، فلـو عدنـا قليـلاً إلى الـوراء وتحديـداً

إلى فـترة اجتماعـات المعارضـة العراقيـة في دمشـق عـام ١٩٩١ وائتـلاف لجنـة العمـل المشـترك المشـكلة مـن التيـار القومـي ممثـلاً بحـزب البعـث العـربي الاشـتراكي (قيـادة قطـر العـراق) والتيـار الإسـلامي ممثـلاً بحـزب الدعـوة الإسـلامية و التيـار الديمقراطـي بريـادة الحـزب الشـيوعي العراقـي (المتحالـف أصـلاً مـع الأحـزاب الكرديـة) والجبهـة الكردسـتانية بزعامـة الحزبـين الكرديـين الرئيسـيين، فأننـا نلاحـظ الموقـف السـلبي الواضـح لمعظـم الأحـزاب المتنفـذة في المعارضـة أو (الرفـض الغـير المعلـن) مـن مسـألة انضمامنـا إلى لجنـة العمـل المشـترك كطـرف مسـتقل يمثـل الأشـوريين، فلـم يكـن أمامنـا سـوى الانضـمام إلى الجبهـة الكردسـتانية بطلـب مـن السـيد جـلال الطالبـاني خصوصـاً بعـد ان ابدينـا لـه تحفظنـا مـن الانضـمام إلى الجبهـة الكردسـتانية لمـا تحملـه الأخـيرة مـن برامـج و اهـداف لا تلبـي طموحـات شـعبنا و أجابنـا (بأننا نسـتطيع الاعـتراض عـلى منهـاج الجبهـة بعـد الانضـمام إليهـا وإذا لم يغّـير النهـج بالشـكل الـذي يلبـي مطالبكـم، فلكـم الانسـحاب منهـا) ، وهـو الأمـر الـذي لم نبـاشره لقـصر الفـترة التـي تشـكل بعدهـا (البرلمـان الكردسـتاني)، وعـلى ضـوء ذلـك ايضـا دخلنـا في (البرلمـان الكردسـتاني) عـلى أمـل تحقيـق طموحـات شـعبنا، ولكـن الـذي جرى هـو العكـس تمامـاً، حيـث اسـتمرت القـوى الكرديـة بتكريـد قرانـا والاسـتيلاء عـلى اراضينـا التاريخيـة ومـن ثـم الغـاء الخصوصيـة القوميـة لشـعبنا الأشـوري كـما حـدث عـام ١٩٩٧ في انتخابـات المجلـس البلـدي وانتخابـات اتحـادات الطلبـة فضـلاً عـن بـث روح الفرقـة والانقسـامات في صفـوف شـعبنا وتبنـي دسـتوراً للإقليـم اقـل مـا يمكـن أن يقـال عنـه انـه دسـتور كـردي قلبـاً وقالبـاً وبالضـد مـن تطلعـات شـعبنا الأشـوري العريـق في العيـش الكريـم عـلى أرضـه التاريخيـة، ولهـذا السـبب نقـف اليـوم عـلي نقيـض مـا وقفنـا عليـه بدايـة التسـعينيات مـن مسـألة المشـاركة في البرلمـان الكـردي.

التيار الوطني للحركة الديمقراطية الآشورية، لماذا؟

لا لبـس في أن مجمـل الفصائـل السياسـية تتبنـى نهـج سـياسي (ايديولوجيـات) يميـز ملامحهـا، وتنظيـم داخـلي تلتـزم بـه، واهـداف واضحـة تناضـل مـن أجـل تحقيقهـا، وبهـذه الخصـال تصنـف تلـك الفصائـل إلى قوميـة، ديمقراطيـة، دينيـة، الـخ.. والحركـة الديمقراطيـة الآشـورية هـي أحـدى أهـم الفصائـل الآشـورية التـي اسـتوفت لتلـك

الـشروط بمـا يكفـل لهـا تمثيـل الشـعب الأشـوري قرابـة العشريـن عامـاً، ولكـن قيـام يونـادم كنـا ونينـوس بثيـو ولفيـف مـن المنتفعـين بالقفـز عـلى النهـج السـياسي الـذي سـطر مسـودته الرفيـق الخالـد (يوسـف تومـا)، وخـرق فقـرات النظـام الداخـل لـ(زوعا) الـذي أقرتـه مؤتمـرات الحركـة، والتجاهـل السـافر بـل الأسـقاط المتعمـد للأهـداف القوميـة لشـعبنا الأشـوري التـي بغيابهـا مـا كانـت لتحضرنـا نيـة تأسـيس الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية أساسـاً، اضافـة إلى الممارسـات اللامسـؤولة والتحالفـات المشـبوهة والحلـول الوسـطية لأجـل منافـع وقتيـة، كل ذلـك دفعنـا للتصـدي لهـذه الانزلاقـات النرجسـية مـن خـلال إعـلان التيـار الوطنـي للحركـة الديمقراطيـة الآشـورية كاسـتحقاق سـياسي ممثـلاً بـكادر مناضـل يقـف بالضـد مـن المحـاولات الهادفـة لتقويـض مسـيرة (زوعـا) وترسـيخ الموقـف الرافـض مـن أي مجانبـة لثوابتنـا الأيديولوجيـة والقـرارات الخارجـة عـن اطـار التنظيـم والمسـاس بقدسـية الأهـداف التـي لا تملـك حـق التنكـر لهـا كونهـا أورقـت بسـنين النضـال ودمـاء الخالديـن ودعـم شـعبنا الأشـوري المناضـل.

ماهـي اسـباب انسـحاب الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية - التيـار الوطنـي - مـن التجمع الوطنـي الأشـوري قبيـل الانتخابـات العراقية؟

رغـم قصـور هـذا الموضـوع مـن الارتقـاء إلى مسـتوى الأهميـة، إلا أن وطـأة الحاجـة للعلـم بحقائـق الأمـور تحتـم علينـا أدراج افادتنـا لإنـارة القـارئ الأشـوري النهـم. لقـد نشرنـا توضيحـاً في عـدة مواقـع عـلى الشـبكة الدوليـة للمعلومـات يبـين اسـباب انسـحاب الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية - التيـار الوطنـي - مـن التجمـع الوطنـي الأشـوري، وقـد تمثلـت تلـك الأسـباب بالتـصرف الخاطـئ مـن قبـل رئيـس التجمـع السـيد عوديشـو ملكـو الـذي فـرض ادراج اسـمه كمرشـح أول للقائمـة بـدون أي انتخـاب في الوقـت الـذي لم نكـن لنتحفـظ عـلى ترشـيحه أو ترشـيح أي اسـم اخـر اطلاقـاً لـو تـم بالطـرق الديمقراطيـة التوافقيـة خصوصـاً انـه لم تكـن في نيتنـا طـرح مرشـح مـن قبـل (زوعـا) - التيـار الوطنـي - كمرشـح أو منافـس، وبالرغـم مـن انسـحابنا مـن قائمـة التجمـع الوطنـي الأشـوري بطريقـة متحـضرة، إلا أننـا لم نقـف بالضـد مـن توجهاتـه كونـه الفصيـل الوحيـد الـذي دخـل الانتخابـات بالاسـم الأشـوري الصريـح و بـدون أي رتـوش سياسـية أو تحالفـات غريبـة.

كيف تنظرون اشورياً إلى نتائج انتخابات الجمعية الوطنية العراقية المؤقتة؟ وما الذي حال برأيكم دون أن تلتئم أحزابنا في قائمة مستقلة واحدة؟

لا يمكن للتمثيل الفقير الذي حظي به ابناء شعبنا في الجمعية العمومية المؤقتة من أن يبعث روح الرضا في نفوس احزابنا وطوائف مجتمعنا الآشوري وان كانت النتيجة متوقعة والأسباب جليّة للجميع فبالرغم من أن الانتخابات الأخيرة هي حدث ديمقراطي لم يعهده العراق لأكثر من ثمانون عاماً رغم ما شابها من ممارسات أخلت بمصداقيتها (واقصد سلب الحق الانتخابي لأكثر من ١٥٠ الف اشوري في سهل نينوى)، وبالرغم من المحاولات الهادفة لصهر واحتواء الصوت الآشوري السياسي التي باشرتها معظم الأحزاب والكتل السياسية العربية والكردية ذات النفوذ الديموغرافي القياسي، إلا أن تبعثر وتشرذم وانقسام الصوت الانتخابي الأشوري إلى كيانات قومية ودينية وطائفية وشخصية وعشائرية وعزوف الأغلبية الساحقة للشتات الأشوري طوعاً عن حق الاقتراع المصيري (وهذا جواب الشطر الثاني) قد جاء نتيجة فشل تلك القوى السياسية والدينية وحتى الطائفية من الالتئام في قائمة مستقلة واحدة والذي بدوره جاء تبعاً لاختلاف برامج المرجعية الداعمة لهذه القوائم، فتناحر الكنيسة والأحزاب وبعض الطائفيين فيما بينهم وبالتالي انتحار الجميع على عتبة البرلمان العراقي المؤقت هو بالتأكيد الأمر الذي طالما ابتغى تحقيقه المتربصين لأمتنا، الالتئام في قائمة مستقلة واحدة يستوجب اولاً اعتماد برنامج قومي واضح وثانياً تحرر قادة احزابنا من أسيادهم وتوخيهم لنكران الذات وتخليهم عن مصالحهم الشخصية، وإلا فإن بطاقة الخاسر الأوحد في الانتخابات المقبلة ستكون من نصيب شعبنا مرة ثانية.

رأيكم بإقامة منطقة آمنة لمسيحيي العراق في شمال الوطن؟

الآشوريون المسيحيون عراقيون أصلاء، ولأجل عراقيتهم ضحوا بالغالي والنفيس، ولأرضه المعطاء قدموا فلذات اكبادهم قرابين بخسة، كيف لا وهم الذين سطروا الحرف الأول لإنارة حضارته منذ فجر التاريخ، وصانوا قدسية العراق لأجيال وأجيال، ولازالوا على عهدهم قائمين، مؤمنين بعراق ديمقراطي تعددي وموحد تصان فيه حقوق الجميع، ولكن!! لو قدر تقسيم العراق أو فدرلته على أساس

عرقـي أو مذهبـي، جغـرافي أو دينـي (وهـذا مـا يلـوّح بـه الأفـق الدسـتوري للمرحلـة الانتقاليـة) فالمنطقـة الأمنـة سـتطفو كاسـتحقاق يكفـل ديمومـة ملتنـا العريقـة بتمايزها الاثنـي والدينـي مـن خـلال إدارة دسـتورية ذاتيـة، لهـا مـا للأخريـن مـن حقـوق وبـدون أي انتقـاص كمـي أو نوعـي وعليهـا نفـس الواجبـات الملقـاة عـلى كل مـن يتمتـع بحقـوق المواطنـة مـع الحفـاظ عـلى الهويـة الوطنيـة العراقيـة المقدسـة كأولويـة ينضـوي تحتهـا مجمـل الطيـف العراقـي.

ما لذي حققه قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية أشورياً؟

لم يختلـف قانـون إدارة الدولـة العراقيـة للمرحلـة الانتقاليـة عن الدسـاتير التي سـبقته (إن لم يكـن اسـوأها اشـورياً) فهـا هـو يقسـم العـراق إلى إقليـم عـربي واقليـم كـردي والباقـي مـن القوميـات والطوائـف المليونيـة كالتركـمان والآشـوريين واليزيديـة الصابئـة والأرمـن ليسـت رقـماً في المعادلـة الجديـدة، وفيـما عـدا التسـمية الخجولـة الطائفيـة المشـبوهة (الكلدو-اشـورية) والتـي ذكـرت في القانـون الانتقالي، وحيث أن الاسـم الأشـوري لم يتضمنـه هـذا القانـون، فجـواب السـؤال يكـون وبـكل بسـاطة ((لا شيء)).

كيف تنظرون إلى مستقبل العلاقات الآشورية - الكردية في شمال العراق؟

(الشـعب الـذي يضطهـد شـعباً أخـر، هـو ليـس حـراً)، وعليـه فالأشـوريون والكـرد هـما شـعبين عراقيـين تجـاوروا منـذ أمـد بعيـد، وبوسـعهما أن يتعايشـوا الأمـد طويـل إذا مـا توافـرت اركان التأخـي ونبـذت الهلوسـة العنصريـة والدينيـة، وإذا رفـع شـعار العـراق للجميـع والجميـع فـداءاً للعـراق. إلا أن نظرتنـا لمسـتقبل العلاقـات الآشـورية - الكرديـة المسـتقبلية تتوقـف عـلى ممارسـات الأحـزاب الكرديـة، وهنـا أخـص بالذكـر الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني الـذي يحكـم معظـم المناطـق التـي يتواجـد فيها شـعبنا الأشـوري في شـمال العـراق، فـاذا اسـتمر (البـارتي) في سياسـته الهادفـة لإلغـاء وجودنـا القومـي مـن خـلال أكـردة الريـف الأشـوري واحتـلال اراضينـا التاريخيـة ورفـض تـولي ابنـاء شـعبنا للوظائـف العموميـة إلا عـن طريـق الانتـماء لصفوفـه، فذلـك مـن شـأنه انهيـار كلا القواعـد العرفيـة والمقننـة وبالتـالي توسـيع الهـوة بـين الأشـوريين والكـرد،

وهـو اجـراء طبيعـي بـين المجموعـات البشريـة المختلفـة عرقـاً وديـنـاً، أمـا إذا انتهجـت القيـادات الكرديـة سياسـات غـير شـمولية أو عنصريـة أو حزبيـة واعـادت اراضينـا وقرانـا المحتلـة ودفعـت بالمجرمـين بحـق شـعبنا إلى القضـاء الـذي تفـترض اسـتقلاليته فأننـا سـنكون مثـالاً للتعايـش الفسيفسـائي العراقـي في طـول و عـرض الـشرق الأوسـط.

كلمة أخيرة؟

يمـر العـراق اليـوم بمحنـة حقيقيـة وتجربـة فريـدة لإرسـاء أسـس بنـاءه مـن جديـد، عـراق يرسـم المسـتقبل الزاهـر لجميـع ابنـاءه دون تمييـز أو تفريـق، فجيلنـا هـذا يتحمـل مسـؤولية رفاهيـة أو تعاسـة اجيالنـا القادمـة، لأننـا اليـوم نكتـب التاريـخ بوضعنـا اللبنـات الأولى لعـراق الغـد، والـكل ملـزم بالنهـوض بمسـؤولياته تجـاه وطنـه وابنـاء جلدتـه، وحيـث أن الأشـوريين هـم أكـثر القوميـات تهميشـاً واضطهـاداً في الأفـق المنظـور، فعـلى كل عراقـي اشـوري أن يتحـرك بشـكل جـدي وعـلى النحـو الـذي يثبـت حقوقـه في الدسـتور الدائـم المرتقـب، وطالمـا بقيـت وحـدة شـعبنا المـشرذم إلى مذاهـب كنسـية وأحـزاب مختلفـة وطوائـف متصارعـة وقبائـل وعشـائر هـي النقطـة التـي يقف شـعبنا حائـراً أمامهـا، فـلا بـد لبطاركـة الكنيسـة أولا أن ينهضـوا بأعبـاء مسـؤولياتهم لتذليـل سـبل الفرقـة والشـقاق لتوحيد امتنـا كونهـم المسـؤول الأول الـذي سـبب انشـقاقها منـذ قـرون عـدة، وذلـك مـن خـلال تشـكيل هيئـة مشـتركة كأن تكـون تحـت اسـم (هيئـة بطاركـة كنائـس المشرقـي) تكـون بمثابـة الأب الروحـي لشـعبنا ولنسـتطيع تجـاوز المحنـة التـي يمـر بهـا عراقنـا وهـي برأيـي الشـخصي الطريقـة الأنجـع والأسرع طالمـا لا تلـوح في الأفـق القريـب بشـائر وحـدة أحزابنـا.

في الوقـت الـذي أشـكر الموقـع والعاملـين فيـه عـلى هـذا اللقـاء متمنيـاً لهـم التوفيـق فإننـي أسـجل لأبنـاء شـعبنا المناضـل اسـتعدادي للإجابـة عـن أي اسـتفهام أو استفسـار مـن خـلال هـذا الموقـع، وشـكرا.

موقع الحركة الديمقراطية الآشورية / التيار الوطني

العراق / دهوك / ٢٠٠٤

لقاء وحوار حول مستقبل شعبنا الاشوري - ٢/١

مع المناضل نور الدين زيا بوبو (دكتور هرمز)
الجزء الأول

نُشرت في موقع TEBAYN ܛܒܝܢ الالكتروني بتاريخ نيسان - ٢٠٠٨
إعداد وليد زيتو المركي - عن المؤتمر الاشوري العام

بدايــة، أقــدم اعتــذاري لأســتاذي نــورا القــس زيــا عــلى يــده تعلمــت أبجديتنــا الآشــورية في كنيســتنا بمنطقــة الدواســة مــن مدينــة الموصــل، وذلــك لعــدم اســتئذانه قبــل نــشر هــذا الجــزء مــن الحــوار الــذي أجريتــه معــه اثنــاء لقــائي بــه في نهايــة زيــارتي الأولى لمدينــة نوهــدرا (دهــوك). صراحــة، لم أكــن أتوقــع مطلقــاً بــأن أراه في الوضــع المــؤلم الــذي لفــت نظــري عــلى الفــور، وهــذا أن قــضى ســنين طويلــةً في النضــال والكفــاح مــن اجــل شــعبنا الأشــوري ومنــذ مطلــع شــبابه. ومــع ذلــك، كان لقــائي معــه شــيقاً ومثمــرا لمــا أظهــر مــن حكمــة وحنكــة سياســيتين اكتســبهما مــما اختــبره عــبر ســنوات مــن النضــال كأحــد مؤســسي الحركــة الديمقراطيــة الآشــورية وكعضــو مكتبهــا الســياسي ليلــم بدقائــق الأمــور ويقــف عــلى حقيقــة خلفياتهــا وحيثياتهــا وبمــا يجــدر بالتقديــر.

بُعيــد وصــولي إلى مدينــة نوهــدرا (دهــوك) قادمــاً مــن المهجــر وســؤالي عــن مــكان إقامــة الأســتاذ نــورا القــس زيــا، المعــروف باســم الدكتــور هرمــز القيــادي في الحركــة الديمقراطيــة الآشــورية، تفاجــأت، فعــلاً، حــين قيــل لي بأنــه قــد غــاب عــن الســاحة السياســية ولم يشــارك في نشــاطات شــعبنا وفعالياتــه إلا فيــما نــدر. عندئــذ قــررت بــان ألتقــي بــه أيــا كانــت الأحــوال لعلــه يبــدد كل التســاؤلات التــي تشــغل خاطــري والمتعلقــة بمســتقبل شــعبنا ومصــيره، وكذلــك قضيتنــا الآشــورية التــي أخــذت تتراجــع عقــب ســقوط نظــام بغــداد، لا بــل عــادت إلى (خانــة اليــك)، ولأســباب كنــت واثقــاً بأنهــا غــير خافيــة عــلى الأســتاذ نــورا. ولم أجــد صعوبــة في لقائــه إذا كان عاطــلاً عــن

العمل، وقد قال (إني عطال بطال ردا على سؤالي الأول له. بصراحة، حين عرَّفته بنفسي، لم يتذكرني جيداً كما كنت أتوقع، لكني عللت ذلك لكوننا تلامذة صغار حين كنا نذهب إلى كنيستنا أثناء العطلة الدراسية الصيفية لكي نتعلم لغتنا الآشورية. ومع ذلك رحب بي أيما ترحاب وسُر بمشاهدتي. اما عائلة الأستاذ نورا فكنت قد التقيت بها في إيران أثناء سفري إلى الخارج. وهذا أقول وبدون تحفُظ، إن الأشوري العراقي الذي لا يعرف عائلة الخوري أسقف زيا بوبو، راعي كنيسة المشرق الآشورية في نينوى، والذي فرّ إلى إيران في عام ١٩٨٤ هرباً من بطش السلطة واضطهادها له بما في ذلك تشويه لمواقفه القومية الجريئة وبسبب وجود ابنه (الأستاذ نورا) في قيادة الحركة الآشورية أيام الكفاح المسلح، فهو لا يعرف إلا القليل عمن عانى من أبناء شعبنا ولايزال.

لقد كان لقائي بالأستاذ نورا مفيداً حقاً. وأقول هذا اعترافا بفضله واضافة لسجله الحافل بالمواقف الشريفة. فقد تفضل بالإجابة على أغلب أسئلتي، بينما أبدى تحفظاً تجاه القليل منها أي التي تمس بزملائه في قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية، حيث رد عليها باقتضاب: لن أجيب على أسئلة كهذه إلا بوجودهم وبمحضر الجميع.

س. كيف ترى مستقبل شعبنا ومصيره في العراق؟

ج. بالحقيقة أن مستقبل شعبنا غامض. ولا يلوح في الأفق ما يؤمل حالياً. فقد أصبحنا منسيين ومهمشين من جميع الأطراف.

س. ماذا عن الحكم الذاتي الذي يروج له البعض؟

ج. أنا لست ضد الحكم الذاتي، ولكن يؤسفني بانه يطرح ضمن أجندة غيرنا.

س. ماذا عن أحزابنا المطالبة بالحكم الذاتي؟

.... هنا لاحت على وجهه ابتسامة عريضة فأجاب

ج. وهل لدينا أحزاب... صحيح أن لدينا عناوين كبيرة الأحزاب كثيرة لكن جميعها تعمل ضمن أجندة الغير.

س. هل تقصد بذلك أنها أحزاب عميلة؟

ج. لن أقول ذلك عن كلُّ الأحزاب لوجود أفراد مؤمنين فيها، ممن لا يعرفون بأنهم وضعوا على السكة الخاطئة وفي مسار لا يسعهم الخروج منه. وأعضاء هذه الأحزاب (...؟) منقسمون إلى عدة كتل، فمنهم المخلصون، والساكتون، والمنتفعون، وهناك العملاء والجميع يسير وفق برمجة غيرهم ولا حول لهم ولا قوة.

س. ماذا عن المجلس الشعبي الكلداني السرياني الأشوري؟

ج. إنه اسم بلا جسم. وبنظر شعبنا، ليس هذا المجلس إلا تلك البقرة الحلوب التي يحاول أعضاؤه الاستفادة من حليبها وهم أبعد ما يكون عن قيادة شعبنا.

س. هل من قائد لشعبنا في الوقت الراهن؟

ج. لا... لأن القائد هو من ينال مصداقيته من الشعب ويشترع به أو يأتي فارضاً نفسه بطغيانه كما كان صدام. أما الذي يُعيّنُ من قبل الغير فهو لن يتعدى كونه أكثر من طفل ذلك الغير الصنيع، فيكون وبالتالي مهزلة الشعب وليس قائده.

س. ماذا عن القرى التي تم تعميرها ورجوع سكانها إليها، أليس ذلك حلاً لجزء من مشكلتنا؟

ج. لست ضد تعمير القرى وعودة سكانها. لكن العودة إلى هذه القرى غير مخططة لصالح شعبنا. فلا يمكنك بأن تشعر بمعاناة العائدين إلا إذا سكنت معهم في تلك القرى. فالمئات الذين عادوا إلى قراهم يعانون من صعوبة العيش.والأرض التي يملكها الواحد منهم بالكاد تنتج أية غلة، هذا إذا كان يملك أرضاً يزرعها.

فكيـف بـالآلاف ممـن يعيشـون في المـدن وعليهـم دفـع الإيجـار لقـاء سـكنهم في الوقـت الـذي يصعـب عليهـم ايجـاد عمـل، وبالأخـص، أولئـك الذيـن لا يروجـون لسياسـة الأحـزاب الحاكمـة لـترى اعتمادهـم الـكلي عـلى أقربائهـم الذيـن يعيشـون خـارج العراق. وقـد فضـل الكثـيرون منهـم الهجـرة، عـلى هـذه الاوضـاع المعيشـية الصعبـة، ناهيـك عـن الأمنيـة. وعـلاوةً عـلى ذلـك، هنـاك العديـد مـن القـرى الآشـورية المتجـاوز عليهـا بوضـع اليـد مـن قبـل الأكـراد، ومنهـا مـا كُـردَتْ بالكامـل، وأحزابنـا وقادتهـا المـار ذكرهـم صُـمٌّ بكـم وغـير مبالـين تمامـاً وكأن أمرهـا لا يعنيهـم في شيء. وانطلاقـا مـن هـذا الواقـع أقـول جازمـاً، بأنـه مـا أن يسـتقر الوضـع في بغـداد حتـى تُهجـر تلـك القـرى المعمـرة فتصبـح كشـواهد مرحلـة أو يسـتولي عليهـا الأكـراد المتربصـون بهـا والمسـتعدون دومـاً للسـكن فيهـا.

لقاء وحوار حول مستقبل شعبنا الاشوري - ٢/٢

مع المناضل نور الدين زيا بوبو (دكتور هرمز)
الجزء الثاني

نُشرت في موقع TEBAYN ܛܒܝܢ الالكتروني بتاريخ نيسان -٢٠٠٨
إعداد وليد زيتو المركى - عن المؤتمر الاشوري العام

س. ماهي برأيك الوسيلة الصحيحة لضمان بقاء هؤلاء الناس في قراهم؟

ج. الجـواب بسـيط وهـو، ان تحـاول مراعـاة مصالـح هـؤلاء الراجعـين وضـمان معيشـتهم في تلـك القـرى. أي توفـر لهـم الاشـغال بالقـرب مـن قراهـم. وهنـا اود أن انتقـد مـشروع وخطـة التعمـير، إذ كان من المفـروض والأصـح ان تُضـم عـدة قـرى في قريـة عصريـة واحـدة لتأمـين المعيشـة لأصحـاب جميـع المهـن والحـرف ولتوفـير الاشـغال للجميـع، وكذلـك المرافـق التعليميـة ومستشـفى عـلى الأقـل. وإذ أمكـن إنشـاء مصنـع أو معمـل أو حتـى مزرعـة حيوانيـة تتيـح العمـل للمئـات أو الألاف لتأمـين حيـاة كريمـة للجميـع.

عندئـذ فقـط سـتبقى غالبيتهـم عـلى الأرض ولـن تلجـأ إلى الهجـرة الاقتصاديـة، ومـع مـرور الزمـن تتوسـع تلـك القريـة العصريـة لتصبـح بلـدة فمدينـة وهكـذا. ان الأشـوري كغـيره مـن البـشر تـواق إلى المدنيـة، فهـل مـن المعقـول أن تتوقـع بـأن تعيـش أربـع أو عـشرة، أو حتـى عشريـن عائلـة في قريـة نائيـة معزولـة عـن الحضـارة.

س. ولكن ما نشاهده على شاشة قناة عشتار الفضائية يخالف ما تقوله.

ج. لتـقـل قناة عشتار ما طاب لها لكن الواقع لا يقرب ما تصوره إيجاباً.

س. لقد حدثتني عن وضعك الشخصي وعمّا دفعك إلى الابتعاد عن جميع الفعاليات الآشورية وأنت كنت واحداً من أوائل الملتحقين بالكفاح المسلح ضد نظام صدام، ولقيت عائلتكم من الاضطهاد والعذاب مالم تلاقيه أية عائلة مسيحية في العراق على الاطلاق. وبصراحة، بعد سقوط النظام، كنت أتوقع بأن أراك وقد عينت وزيراً أو على الأقل مسؤولاً في موقع إداري وذلك مكافأة لك واعترافاً بنضالك ونضال والدك (رحمه الله) وتضحياتكما؟

ج. سأجيب باختصار دون الخوض في التفاصيل. أقول، بكل صراحة، أن زمن المبادئ قد ولّ وحل محله زمن المساومة بما تخدم المصالح الشخصية. وبات الفرد المبدئي غير مرغوب فيه لأنه لا يسير وفق الأجندة التي ترسم له.

س. إذن.. لماذا لا تهاجر وتعيش مع إخوانك في أستراليا أو أمريكا طالما ابتعدت عن الساحة السياسية الآشورية، ولست تتقاضى أي راتب من أية جهة رغم السنوات الطويلة التي قضيتها في الكفاح المسلح والنضال من أجل قضية شعبنا الأشوري؟

ج. لقد قلت لك إنني صاحب مبادئ، فكيف تنتظر مني بأن أهاجر وأنا الذي بشرت على الدوام وأقنعت الكثيرين ولسنوات عديدة بعدم الهجرة وذلك حرصاً على وجود وبقاء شعبنا على أرض الوطن.

س. هل هناك من أمل لشعبنا لكي ينال حقوقه المشروعة أسوة بباقي مكونات الشعب العراقي؟

ج. أنا شخصياً، لم أفقد الأمل يوماً، وإن كان لا يلوح في الأفق أي بصيص أمل في الوضع الراهن. ولكن إن استطاع الشرفاء من سياسيينا والنخبة الصالحة من أبناء شعبنا أن يوجهوا شعبنا للسير على السكة الصحيحة فأنا واثق من أننا سنحصل على حقوقنا كاملة وغير مبتورة.

س. ماهي السكة الصحيحة برأيك؟

ج. السـكة الصحيحـة هـي التوجـه الـذي ينبـع مـن إرادة الشـعب... فلحـد اليـوم لا يعـرف شـعبنا مـاذا يريـد، ويـوم يعـبّر، وبصـوت موحـد، عـن إرادتـه فلابـد أن يـدرك غايتـه.

س. كيف لشعبنا أن يحدد غايته؟

ج. لابـد مـن شـباب واع وشـجعان لا يخافـون شـيئاً وينهضـون شـعوراً بالمسـؤولية الكبـيرة تجـاه شـعبهم ووطنهـم، ويتحلـون بصفـات المناضلـين، ناكريـن ذواتهـم ومسـتعدون للتضحيـة في سـبيل قضيـة شـعبهم إذا فرضـت الظـروف. ويكونـون ممـن يـصّرون عـلى وحدتـه ولا يتحيـزون إلى أي مذهـب كنـسي أو دين وبالتـالي، لا يسـاومون اطلاقـاً مـن مصالحهـم الشـخصية إذا أتى ذلـك عـلى حسـاب مصلحـة شـعبنا، ومتـى إلتـمَّ هـؤلاء الصابـرون، وللصـبر حـدود، عندهـا وبمثالهـم سـيعبّر شـعبنا عـن إرادتـه الحقيقيـة.

س. هل تظن أنه لا يوجد في شعبنا مثل هؤلاء الشباب؟

ج. بالعكـس، فأنـا لم أقـل بأنـه لا يوجـد في صفـوف شـعبنا مثـل هـؤلاء الشـباب ولكنهـم إمـا هـم بعيـدون عـن السياسـة أوهـم أعضـاء احـزاب لم تجـد السـكة الصحيحـة بعـد، ومـع الأسـف، أغلـب شـبابنا هـم أسرى التسـلطات السـلبية والموروثـة كالاتكالية عـلى الغـير وعـدم الإيمـان بالنـصر وفقـدان الثقـة بالنفـس، وهـذه الأخـيرة، تحبـط عزيمـة الكثـير مـن الشـباب المؤمنـين الجريئـين، وكـما ذكـرت أعـلاه، متـى إلتـمَّ هـؤلاء إلى بعضهـم وحـرروا أنفسـهم مـن ترسـبات المـاضي الأسـود وظهـروا عـلى مـسرح السياسـة، حينئـذ، سـيمكننا القـول بأننـا منعمـون بشـباب جـدي قـادر عـلى التغيـير. لأن الفرصـة المتاحـة اليـوم للانخـراط في النشـاط السـياسي القومـي والوطنـي قـد لا تتوفـر أمامهـم غـداً. وأنـا بـدوري أناشـد هـؤلاء الغيوريـن وأحثهـم عـلى زعـم مسـؤوليتهم القوميـة والمبـاشرة بالعمـل دون الاعتـماد عـلى الموجوديـن في السـاحة حاليـاً. إذا ليسـوا إلا سرابـاً مضلـلاً أو أبواقـاً مأجـورة هدفهـا الأول والأخـير هـو تمريـر أجنـدة الغـير.

س. مـا رأيـك بالكنيسـة وكان والـدك كاهنـاً نشـطاً فيهـا لتواجـه عائلتـك الصعـاب بسـبب ذلـك؟

ج. الكنيسـة لا تختلـف كثـيرا عـن الأحـزاب وقـد تكـون أحزابنـا وريثـة مـا في الكنيسـة. فالصراعـات الداخليـة ظاهـرة في الكنيسـة كـما هـي في الأحـزاب. وكنائسـنا في صراع دائـم بعضهـا مـع البعـض، لـذا فهـي لا تختلـف عـن أحزابنـا، وهـي مبتليـة أساسـاً بمـرض الانشـقاق.

س. وأين تكمن العلة فيما نراه واقعاً في شعبنا؟

ج. العلـة في القائمـين عـلى الكنائـس والمسـؤولين عـلى الأحـزاب. إذ أنهـم لا يؤمنـون بـشيء. وهـم ضعفـاء النفـوس ولا يميـزون أي شيء غـير مصالحهـم الذاتيـة وأنانيتهـم تعلـو فـوق كل شيء. فلـو كانـوا مؤمنـين لكانـوا شـجعان لا يخافـون شـيئاً، وأقصـد الإيمـان بـأي شيء كان، فكيـف الإيمـان بالمسـيح الـذي علمنـا بـألا نخـاف مـن الذيـن يقتلـون الجسـد. ومتـى مـا آمـن مسـؤولونا بـشيء غـير مصالحهـم الشـخصية وهجـروا أنانيتهـم، عندهـا سـتتغير المعادلـة السياسـية العراقيـة التـي أسـقطنا منهـا لنجد أنفسـنا اليـوم مهمشـين، فنعـود عنـصراً هامـاً في المعادلـة السياسـية الوطنيـة وخصوصـاً ونحـن عـلى عتبـة بنـاء عـراق جديـد عـلى أنقـاض الأسـس التـي اعتمـدت في بنـاء عـراق عـام ١٩٢١ الـذي انهـارت أركانـه لركاكتهـا أصـلاً.

س. هل تفضل عودة نظام صدام على الوضع القائم؟

ج. مـع ابتسـامة واسـتغراب، قـال... لا بالطبـع، لا أفضـل عـودة نظـام صـدام الـذي حاربنـاه طويـلاً، لكـن القائمـين عـلى الحكـم اليـوم أثبتـوا للجميـع بـأن صـدام حسـين كان أفضـل منهـم وأكثرهـم عراقيـة، ويـوم إعدامـه أثبـت تمسـكه بأفـكاره وايمانـه بهـا، ولكنـي أتطلـع إلى اليـوم الـذي يعلـو فيـه القانـون عـلى الجميـع، ولا أن يعلـو حكامنـا عـلى القانـون، كـما يجـري في الوقـت الحـاضر.

اكتفـي بنـشر هـذا الجـزء مـن الحـوار لمـا فيـه مـن أمـور مفيـدة لـكي يطلـع عليهـا أبنـاء شـعبنا بـكل انتماءاتـه.

وأنـا شـخصياً يحزننـي بـأن أرى عائلـة الأسـتاذ نـورا القـس زيـا التـي كرسـت حياتهـا في سـبيل نهضـة شـعبنا وكانـت حـاضرة للتضحيـة في سـبيله دون تـردد أو خشـية، وقـد باتـت منسـية ومنزويـه ونحـن غـير أبهـين لهـا، حكومـة عراقيـة وأحزابـاً، وحتـى كنيسـة المـشرق. في حـين نـرى جميع الشـعوب وهـي تقـدر رمـوز نضالهـا الذيـن تعرضـوا للاضطهـاد في سـبيلها، وتخدمهـم ولـو بالقليـل، وترفـع مقامهـم لـكي يصبحوا مثـلاً تقتـدي بهـا الأجيـال القادمـة. فكيـف بنـا، وايـن نحـن مـن أنـاس في شـعبنا ممـن ضحـوا بزهـرة شـبابهم في سـبيل شـعبنا وقضيتنـا. أليـس حـري بنـا ان نبـدي موقفـاً تجـاه هـؤلاء، ومنهـم عائلـة الأسـتاذ نـورا التـي ضحـت بالكثـير مـن أجـل شـعبنا ومـن أجـل الوطـن، وهـذا سـؤال نوجهـه إلى مـن يهمـه الأمـر. أليـس مـن المعيـب أن نتجاهـل أبطالنـا ومناضلينـا أو لم يصـدق محاورنـا حـين قـال : بـأن فينـا أنانيـين لا يؤمنـون بـأي شيء. وإلا فأيـن هـم مـن تكريـم مناضلينـا ورجالاتها الذيـن ضحـوا في سـبيلنا جميعـاً.

وختامـاً أتطلـع إلى اليـوم الـذي أرى تلـك النخبـة وهـي تسـتجيب لنـداء مناضلنـا المقـدام أسـتاذي العزيـز نـورا القـس زيـا الـذي آمـل بـأن يقبـل اعتـذاري لعـدم طلبـي الأذن المسـبق منـه قبـل نـشر هـذا الحـوار. وإلى لقـاء قريـب إن شـاء اللـه.

دهوك - نيسان - ٢٠٠٨

القسم الرابع

بحث في مصير القرى الآشورية المسيحية التابعة لمحافظة نوهدرا (دهوك) الحالية وأوضاعها بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١

المناضل الآشوري: نورالدين زيا بوبو
(دكتور هرمز)

تقديم

يعتبر هذا القسم أحد الأقسام المهمة في هذا الكتاب الذي أنكب في اتمامه جهدا كبيرا ووقتا طويلا المناضل الآشوري نور الدين زيا بوبو (دكتور هرمز) تحت أسم ماجد ايشو المستعار وذلك لأسباب أمنية تم توضيحها آنفا في مقدمة القسم الثاني من الكتاب. حيث يعتبر وعن حق بحثا تاريخيا وجغرافيا وبمفاهيم ومضامين سياسية وقومية في غاية الأهمية فيما يخص مصير القرى الآشورية التابعة لمحافظة نوهدرا (دهوك) الحالية وأوضاعها بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، والتي يصل عددها ٢٤٧ قرية، ونفوس كل منها، وتاريخ تهجيرها وعدد القرى المستكردة والمحتلة من قبل الغزاة الأكراد ما بعد مذبحة سميل عام ١٩٣٣ إضافة إلى القرى التي استغل أراضيها واستوطنها المغتصب الكردي بغياب أهاليها الذين تم تشريدهم، ومنها المتجاوز عليها عنوة بعد عام ١٩٩١ أمام مرأى ومسمع قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) والقيادات الكردية العاملة في المنطقة الشمالية، إضافة إلى عشرات القرى التي لم يتسنى لأهاليها بالعودة أليها بسبب تواجد عناصر ميليشيات حزب العمال الكردي التركي..

لقد ازدانت المكتبة الآشورية رونقا وزادها فخر واعتزاز بهذا البحث النادر والقيم والغزير الذي لأجله يستحق المناضل الخالد هرمز زيا كل الثناء والتقدير على المعلومات الهامة الواردة في هذا البحث الثمين بخصوص قرانا وأراضينا الآشورية المهجّرة عنوة، والمغتصبة والمتجاوز عليها من دون وجهة حق من قبل الأكراد، والتي تمكن أن يجمعها الخالد هرمز زيا من مصادر عدة بعد أن كانت مبعثرة ليرتبها ويوثقها بالصورة التي هي عليه إضافة إلى زياراته وتحقيقاته الميدانية وعمليات البحث والتقصي، كي تصلح أن

تكـون وثيقـة وشـهادة للتاريخ الـذي سـيخلدك بخلـوده. ويحـوي البحـث أيضـا عـلى ضحايـا مذبحـة قريـة صوريـا التـي ارتكبـت في عـام ١٩٦٩..

أويا أوراها

حزيران – ٢٠٢٠ / ملبورن - استراليا

تنويه

تمت إضافـة ٢٨ قريـة آشـورية، قسـم منهـا تابعـة لقضـاء الشـيخان والقسـم الآخـر تابـع لناحيـة ألقـوش (قضـاء تلكيـف، محافظـة نينـوى). ولم نـورد القـرى والقصبـات التاليـة (تلكيـف، تلسـقف، باطنايـا، باقوفـة، ألقـوش، برطلـة، كرمليـش، باغديـدا، بعشـيقة، بحـزاني) كونهـا غنيـة عـن التعريـف لغـزارة البحـوث والدراسـات التاريخيـة التـي كتبـت حولهـا وان كانـت تلـك البحـوث والدراسـات تبقـى متأثـرة بضغـوط الزمـان والمـكان.. ونؤكـد عـلى أهميـة رفدنـا بالمعلومـات التـي مـن شـأنها تصحيـح وإغنـاء البحـث أو إضافـة أسـماء قـرى أخـرى غـاب ذكرهـا سـهواً..

- تمهيد-

بلا جغرافية للكلمة..... تبقى الحرية غير حرة

للنضال اشكال، وللخدمة قنوات رحبة، لاسيما وأن قضيتنا تمر بمسالك ومنعطفات من شأنها دفع المتغيرات إلى حلبة النمو وصيرورتها مسببات لها فاعليتها المباشرة في رسم الهيئة النهائية للمسألة الآشورية في عراق اليوم، العراق الذي يعاني ضعف وطنية النخب السياسية (القائدة)، من جهة، ويقاسي مخاض التقسيم المشرعن بمفاهيم النظريات الجامدة من جهة أخرى.. وبينما يدور رحى الصراع على طاولة (زعماء العراق الانتقاليين) للاستئثار بالمكاسب الاقليمية والحزبية - الطائفية والاثنية والعلمانية وحتى الماركسية - يلاحظ تغيّب القضية الآشورية بين مدّ التهميش التسلسلي السلطوي، وجزر الاخفاق السياسي (الزعاماتي) الآشوري، ضمن الاطار النموذجي والملائم الذي لم تشهده القضية الآشورية منذ ستٌ وعشرون قرناً... وبالتالي انحسار فرص تحقيق الأهداف القومية وانزواء الردود المطالبة بالحقوق الاخلاقية والقانونية والتاريخية لشعبنا الآشوري المناضل، واحد اهم تلك الحقوق هو......... ريفنا العريق..

تعتبر عملية مباشرة البحث في مصير القرى الآشورية منذ قيام الدولة العراقية عام ١٩٢١، احدى الحلقات المتواضعة في سلسلة طويلة لسبر غور التاريخ الجغرافي لشمال بلاد النهرين، ولتوخي الدقة في بحث – لا نروم من خلاله طرق أبواب الكمال – ارتأينا جعله مفتوحاً لكافة الردود الموضوعية والتشخيص التاريخي بالتعديل أو الإضافة أو الالغاء، وحصره - لسعة امتداده - بالقرى الآشورية التابعة لمحافظة (دهوك)، منها المأهولة آشورياً ومنها المعرّبة أو المكرّدة أو المهجّر أهلها قسراً.. حيث لا زالت عمليات التهجير مستمرة حتى لحظة كتابة هذا البحث.

إن موضوع البحث يعتبر أحد المفاصل المحورية الذي بانتفائه لن يتمكن العراق الحبيب من ان يركن إلى احضان السلام والديمقراطية، كون الحق الجغرافي التأريخي يبقى بعيداً عن دائرة التعامل القانوني الضيقة، خصوصاً إذا تنبهنا

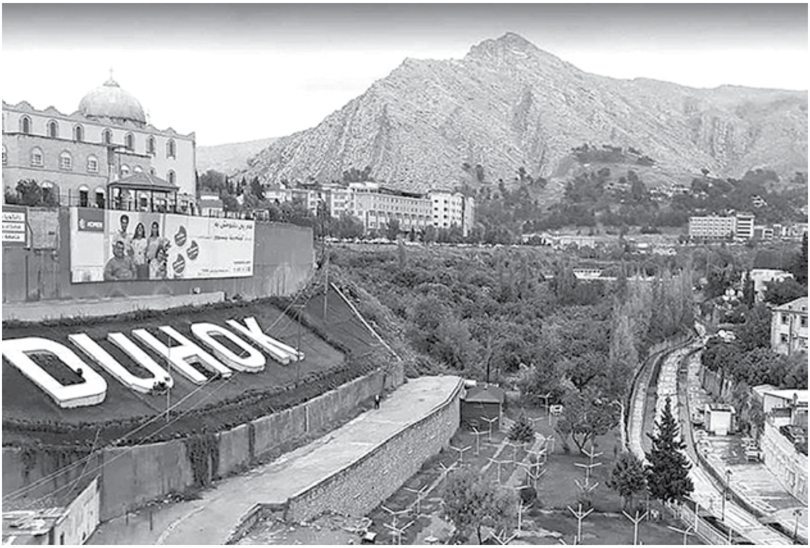
إلى ان الهدف المنشود من تشريع القواعد القانونية هو استخلاص روح القانون نفسه وليس الالتزام بالمعنى الضيق للأدبيات الكتابية والتمشدق اللغوي الذي لا يصلح معياراً لسد مجمل المصالح المتعارضة. وهكذا فان الحق الجغرافي للشعب الآشوري – ريفنا التأريخي - لا يصلح ان يكون محلاً مشروعاً للتعامل فيه (كحق مِلكية مجرد)، وبالتالي فانه ليس في وسع أي فرد أو شخص أو تنظيم ان يتنازل عنه بالبيع أو بالهبة أو بالوصية لغير المجموعات البشرية الآشورية التي اورثت وتوارثت ذلك الحق لمئات السنين والتي تتمتع بحق المطالبة به كونها المرآة الحقيقية لعراقة العراق والاداة التي تكفل ديمومة الحضارة الإنسانية..

يبقى أن نقول، إن قُرانا المغتصبة هي حريتنا المسلوبة، وما الحرية سوى ذلك الحق السليقي للأفراد الذي لأحقاقه قامت أُمم، وسادت حضارات وبادت أُخر، ولأجله ووريت الثرى شعوب ونامت على المقاصل رقاب، وتدلّت من المشانق هاماتُ عِظام، ولقدسيته التهبت براقةً شموساً كانت قد اِنتكست، ذلك الحق الذي شرّعته نواميس السماء وقننته دماء الثوّار وايضاً، تنكّر له سرّاق الحضارات وبواغي الإنسانية ومروّجي العراقة الزائفة، فجغرافيتنا هي الكلمة، والكلمة مسؤولية، والمسؤولية هي الحرية، وللحرية فقط ... وفقط لأجلها .... صُنِع التأريخ.

هرمز زيا بوبو
أيار (مايو) ٢٠٠٤

مدينة دهوك (نوهدرا)

(Dohuk City Nohadra)



نوهـدرا هـو الاسـم الآشـوري للمدينـة ويسـميها البعـض مـن أهـالي ألقـوش وقـرى سـهل نينـوى (أت تـوك) منـذ القـدم. وهـي مـن المـدن الآشـورية القديمـة حيـث يشـاهد الزائـر القـادم مـن محافظـة نينـوى عـلى يمينـه في منتصـف السـفح الشـمالي للجبـل معـالم منحوتـات آشـورية والتـي ترمـز إلى زمـن الملـك سـنحاريب (٧٠٥ - ٥٦٨ ق.م)، وتقـع إلى جانبهـا قريـة مالطايـى.

(معلثايـى) التـي تبعـد خمـس كيلومـترات عـن مركـز مدينـة دهـوك غربـا ويعتقـد أن التـل المجـاور هـو مركـز مدينـة «معليايـى» الآشـورية ((وتعنـي المرتفـع أو العليـة، وترجـح أكـثر المصـادر تسـمية معلثايـى التـي تعنـي المدخـل أو الممـر أو البدايـة)) وتنتـشر عـلى سـطحه فخـار مـن العـصر الآشـوري حيـث كان حصنـا عسـكريا، كـما توجـد منحوتـات أخـرى قـرب كلي دهـوك في الجبـل الأبيـض، سـكنها الآشـوريين منـذ القـدم إلى جانـب بعـض اليهـود الذيـن غادروهـا عـام ١٩٤٩ والبالـغ عددهـم (٩٢٤) نسـمة سـكنوا محلـة كـيرى بـاصى إضافـة إلى بعـض العوائـل الكرديـة المهاجـرة مـن ناحيـة الدوسـكي بدايـة القـرن المـاضي حيـث كانـت أراضي القصبـة ملـكا لسـكانها الآشـوريين واليهـود وفي نهايـة العشرينـات مـن القـرن المـاضي كانـت قصبـة دهـوك تضـم قرابـة (٤٠٠) دار سـكنية متمركـزة في ثـلاث محـلات هـي محلـة شـيلى والنصـارى والتـي أطلـق عليهـا لاحقـا برايتـي وكـيرى بـاصي ومحلتـين صغيرتـين هـي الشـيخ محمـد والسـوق والتـي سـكنتها أغلبيـة كرديـة مهاجـرة وحولـت أحـدى كنائسـها إلى جامـع دهـوك الكبـير، ارتبطـت القصبـة بأمـارة بهدينـان العباسـية مـن عـام ١٢٥٨ إلى عـام ١٨٤٢ ثـم ارتبطـت بلـواء الموصـل في زمـن الدولـة العثمانيـة وأصبحـت مركـز قضـاء عـام ١٨٤٢ إلى أن أصبحـت مركـزا لمحافظـة دهـوك في ١٩٦٩/٥/٢٧ وهـي المحافظـة الثامنـة عـشر في العـراق، ويذكـر أن أتفاقـا جـرى بـين القـادة الكـرد والحكومـة المركزيـة لاسـتحداث محافظـة دهـوك لتكـون البديـل عـن محافظـة كركـوك الغنيـة بالنفـط وليكـف الأكـراد عـن المطالبـة بهـا ضاربـين عـرض الحائـط حقـوق سـكانها الأصليـين وديموغرافيـة المدينـة.

بلـغ مجمـوع سـكان المدينـة في عـام (١٩٢٣) قرابـة (٢,٧٠٠) نسـمة أرتفـع عـام ١٩٤٧ إلى (٥,٦٢١) نسـمة وفي عـام (١٩٥٧) وصـل إلى (٧,٦٨٠) ثـم ارتفـع في عـام (١٩٦٥) إلى (٨,٦٠٣)، وتـدل الإحصـاءات الرسـمية عـام ١٩٦٥ بوجـود هجـرة معاكسـة لسـكان دهـوك الأصليـين بلغـت (١,٢٠١) نسـمة منـذ بدايـة الحركـة الكرديـة وزيـادة المهاجرين فيهـا بشـكل مكثـف حيـث بلـغ عـدد سـكانها (٣٦,٥٢١) عـام (١٩٧٧) وأرتفـع ليصـل عـدد سـكانها (٨٠,٣٤٧) نسـمة في عـام (١٩٨٣)، قـدرت نسـبة السـكان المهاجريـن للمدينـة بعـد عـام (١٩٦٨) بحـوالي ٦٧٪ جـاء ٨٤٪ مـن أقضيـة وقـرى دهـوك و ١٦٪ مـن خـارج المحافظـة وازدادت المحـلات السـكنية مـن ثـلاث محـلات عـام ١٩٢٣ إلى

(١٧) محلـة عـام (١٩٨٣) وبزيـادة عـدة محـلات بعـد عـام ١٩٩١ وجميـع الزيـادات تـأتي عـلى حسـاب أبناءهـا الأصليـين حيـث أن معظـم أراضي المدينـة زراعيـة وبقـرار بسـيط مـن الحكومـة تصبـح الأرض سـكنية وتابعـة للبلديـة وحتـى مـن دون أي تعويـض في معظـم الحـالات وقـد تـم وضـع اليـد عـلى الكثـير مـن الأراضي المملوكـة أيـام النظـام السـابق والنظـام الحـالي الـذي أبـدع في قراراتـه وشرع قانـون تمليـك المتجاوزيـن عـلى الأراضي ووزع آلاف القطـع السـكنية عـلى الأكـراد (عوائـل الشـهداء – البيشـمركة – الموظفـين والعـمال – منتسـبي الأحـزاب) وجميعهـا أراضي زراعيـة عائـدة إلى الآشـوريين لا يحصلـون منهـا شيء. ويقـدر عـدد الآشـوريين المتواجديـن في محافظـة دهـوك حاليـا بحـوالي (٣٠,٠٠٠) نسـمة مـن السـكان الأصلـين والمهاجريـن مـن القـرى المجـاورة وأضعافـا مضاعفـة مـن الأكـراد المهاجريـن مـن مختلـف المناطـق والأقطـار، ويقـدر عـدد الآشـوريين التابعـين لمحافظـة دهـوك والمنتشريـن في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق والمهجـر بحـوالي (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائـة ألـف نسـمة.

وتعـرض أبنـاء دهـوك الآشـوريين إلى شـتى أنـواع الاضطهـاد والمضايقـات خـلال العقـود العـشرة الماضيـة عـلى يـد الأكـراد الدخـلاء والطفيليـين للسـيطرة عـلى خـيرات المدينـة وبمسـاعدة السـلطة وقوانينهـا الجائـرة بحـق شـعبنا ونذكـر عـلى سـبيل المثـال وليـس الحـصر قتـل المدعـو حنـا سـاوا شـقيق المطـرب جنـان سـاوا وهـو في ريعـان شـبابه مـن قبـل سـعيد ديـوإلى الدوسـكي في بسـتانه الكائـن في وسـط دهـوك حاليـا والـذي أصبـح ملكـه بعـد عمليـة القتـل مـن دون أن يـرف لـه جفـن أو يسـأله أحـد عـن فعلتـه الشـنيعة فقانـون الغـاب هـو الـذي يقـول كلمتـه بالنسـبة الينـا ومـا زال هـذا القانـون ساريا عـلى شـعبنا باختـلاف الاسـلوب المتبـع في بعـض الحـالات فـأي قطعـة أرض يريـدون تكريدهـا أو قريـة يريـدون اغتصابهـا فـما أسـهل مـن إصـدار قـرار مـن برلمانهـم وحسـب مقاسـهم فاليـوم ليسـوا بحاجـة إلى القتـل للسـيطرة عـلى أراضينـا فـكل مـا يبتغونـه يحصلـون عليـة فالقانـون يمطونـه كيفـما شـاءوا ورغبـوا.

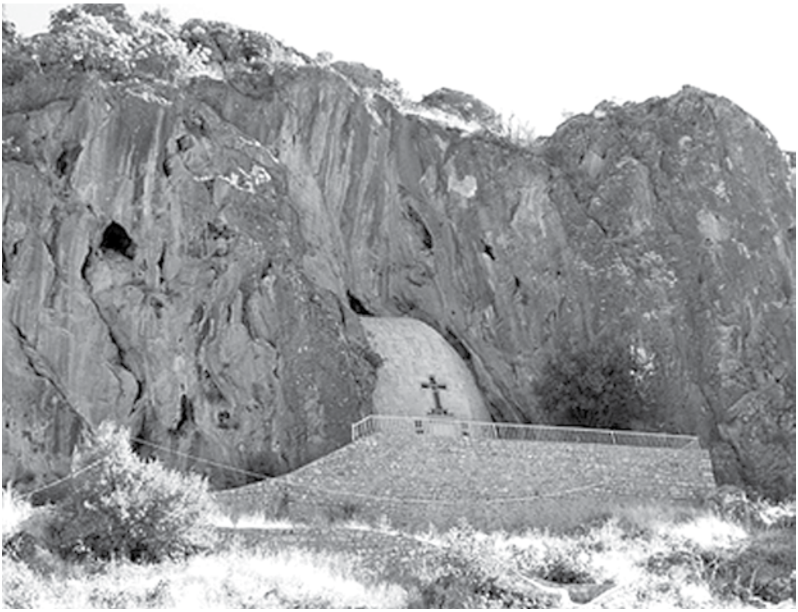
١- قرية مالطة (معلثايى) Malta (Mailthaya)

بلـغ عـدد سـكانها (١٣٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، مـن القـرى الآشـورية القديمـة والقريبـة مـن مدينـة دهـوك وقـد بلـغ عـدد الـدور فيهـا (٣٠) دارا سـكنتها أكـثر مـن (٧٠) عائلـة قبـل عـام (١٩٦١) عندمـا بـدأت الهجـرة نتيجـة للظـروف السياسـية التـي مـرت بالمنطقـة، وخاصـة بعـد مقتـل المدعـو تومـا وولديـه عـلى يـد الأكـراد بحجـة علاقتـه مـع السـلطة، وبـدأ الاسـتيطان في القريـة إلى أن خلـت القريـة مـن سـكانها الأصليـين وحـل محلهـم الأكـراد ولم يبقـى الا خمسـة عوائـل بعـد انتفاضـة أذار عـام ١٩٩١ نتيجـة الضغوطـات التـي تزايـدت بهـدف تكريـد القريـة بالكامـل، وهـو الهـدف الـذي توصلـوا اليـه بفضـل الحكومـة الكرديـة التـي وضعـت مسـالة التكريـد في مقدمـة اهتماماتهـا.

٢- قرية ماسيك: Masik

عـدد نفوسـها (١٠٥) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) تركـت بعـد عـام ١٩٦١ نتيجـة الضغوطـات التـي تزايـدت مـن السـلطة والمليشـيا الكرديـة لموقعهـا الحيـوي وقربهـا مـن مدينـة دهـوك تـم تحويـل أراضيهـا إلى سـكنية وتوزيعهـا عـلى الموظفـين الأكـراد بعـد عـام ١٩٩١.

قرى برواري بالا: Barwari Bala Villages



دير قرية ياتي - برواري بالا

١- كاني ماسي (عينا دنونى): Aina D Nony (Kanimase)

بلـغ نفوسـها (٤٢٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) وتعتـبر القريـة مـن اكـبر القـرى الآشـورية في منطقـة بـرواري بـالا باعتبارهـا مركـز ناحيـة لأكـثر مـن ٣٢ قريـة آشـورية كانـت تابعـة لهـا اداريـا، سـكنها الآشـوريون منـذ القـدم، هجرهـا أهلهـا خـلال الحـرب العالميـة الأولى بصحبـة القائـد الآشـوري آغـا بطـرس إلى اورميـا في إيـران عـادوا

إليهـا بعـد سـبع سـنوات ليسـتقروا فيهـا إلى عـام ١٩٨٦ عندمـا تـم ترحيلهـم مـن قبـل السـلطة وهدمـت القريـة لشـمولها بخطـة السـلطة لأخـلاء الشريـط الحـدودي حيـث موقعهـا عـلى الحـدود التركيـة، بلـغ عـدد الـدور فيهـا حـوالي (١٠٠) دار تسـكنها أكـثر مـن ١٨٠ عائلـة، تأثـرت بحـركات البـارزاني عـام ١٩٦١ وقـد هجرهـا الكثـير مـن أبناءهـا تجنبـا للمشـاكل التـي كانـت تحصـل لهـم مـن طـرف السـلطة مـن جانـب وطـرف الأكـراد مـن جانـب أخـر.

يقـدر اليـوم عـدد العوائـل التابعـة للقريـة حـوالي (٨٠٠) عائلـة تعيـش ٢٠ عائلـة في القريـة عـادت إليهـا بعـد انتفاضـة أذار عـام ١٩٩١ و(١٥٠) عائلـة في المهجـر والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق، وهـي مـن أوائـل القـرى التـي أنشـأ فيهـا المـدارس وتعلـم أبناءهـا العلـوم المختلفـة وتخـرج منهـا العـشرات مـن المعلمـين الذيـن سـاهموا بشـكل كبـير في عمليـة التعليـم في كافـة انحـاء البـلاد وفي مجـال السياسـة وللقريـة شـخصيات مهمـة عديـدة في المهجـر، وهنـاك تجـاوزات عـلى أراضيهـا مـن قبـل الحكومـة والأكـراد المجاوريـن.

٢ - قرية دوري: Dore

بلـغ تعدادهـا (٢٩٦) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) مـن القـرى الآشـورية القديمـة والتـي تقـع عـلى الحـدود التركيـة وقـد شـملها ترحيـل القـرى مـن الشريـط الحـدودي حيـث دمـرت القريـة عـام ١٩٧٨ أشـترك أهلهـا مـع القائـد آغـا بطـرس لمـدة سـبع سـنوات ثـم عـادوا إليهـا ليسـتقروا، هجرهـا أهلهـا لمـدة عـام في بدايـة الثلاثيـات بسـبب المشـاكل بـين الحكومـة التركيـة وامـير بـروار الكـردي تأثـرت القريـة بعـد عـام ١٩٦١ حيـث هجرهـا قسـم مـن أهلهـا البالـغ ٧٥ عائلـة كانـوا يسـكنون في ٤٠ دار سـكنية قبـل هدمهـا، واليـوم يعيـش فيهـا حـوالي (٣٠) عائلـة عـادت إليهـا بعـد انتفاضة أذار عـام ١٩٩١ مـن أصـل ٢٠٠ عائلـة تعيـش ١٠٠ عائلـة في المهجـر والبقيـة موزعـين في انحـاء متفرقـة مـن العـراق، اشـتهرت القريـة بوجـود كـرسي أسـقفية الكنيسـة الشرقيـة لـبرواري بـالا فيهـا والـذي سـمي بكـرسي مـار يـوالا، وتوجـد بعـض التجـاوزات مـن قبـل الأكـراد المجاوريـن عـلى أراضي القريـة.

٣ - قرية أقري: Iqri

بلـغ عـدد الـدور قبـل عـام ١٩٦١ (٢٥) دار تسـكنها (٤٠) عائلـة وقـد هجـرت القريـة عـام ١٩٧٨ وتـم تدمـير ابنيتهـا، وهـي مـن القـرى الآشـورية القديمـة ويبلـغ عـدد العوائـل التابعـة للقريـة حاليـا ١٠٠عائلـة يعيـش معظمهـم في الموصـل وبغـداد ودهـوك وعـدد قليـل في المهجـر، ولم يعـودوا أهـل القريـة إليهـا بسـبب تجـاوزات الأكـراد عـلى أراضي القريـة بعـد عـام ١٩٩١، وأن أهلهـا عـلى اسـتعداد للعـودة إلى قريتهـم بعـد رفـع تلـك التجـاوزات.

٤- قرية ملختا: Malikhtha

تعدادهـا (٢٨) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) مـن القـرى الآشـورية الصغـيرة حيـث عاشـت فيهـا (٥) عوائـل قبـل عـام ١٩٦١، ويبلـغ عددهـم اليـوم قرابـة ٣٥ عائلـة يعيشـون في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق، ولم يعـد إليهـا أهلهـا بعـد هدمهـا عـام ١٩٧٨ لشـمولها بخطـة اخـلاء الشريـط الحـدودي، واشـتهرت القريـة باسـتخراج الملـح لوجـود أبـار مالحـة في القريـة.

٥- قرية مغربيا: Maghrbiya

تعدادهـا (١٨) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، قريـة صغـيرة سـكنتها خمسـة عوائـل هجرهـا أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ بدايـة حركـة البـارزاني ثـم عـادوا إليهـا إلى أن هدمـت مـن قبـل السـلطات عـام ١٩٧٦ بسـبب موقعهـا عـلى الشريـط الحـدودي، ولا زالـت القريـة مهجـورة ولم يعـد إليهـا أهلهـا البالـغ عددهـم حـوالي ٢٠ عائلـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وتعيـش بعـض عوائلهـا في المهجـر، تواجـد مليشـيات P.K.K.

٦- قرية جم دوستينا: Cham Dostina

وهـي مـن القـرى الصغـيرة أيضـا حيـث سـكنتها ثـلاث عوائـل فقـط هجـروا القريـة بعـد عـام ١٩٦١ وعـادوا إليهـا ثانيـة بعـد اسـتقرار الوضـع نسـبيا إلى عـام ١٩٧٦ حيـث هجـرت بسـبب شـمولها بقـرار اخـلاء القـرى الحدوديـة مـن السـكان، عـادت إليهـا

عائلـة واحـدة بعـد انتفاضـة أذار عـام ١٩٩١، ثـم رحلـت عنهـا مـرة أخـرى بسـبب القتـال الـذي حصـل بـين ميليشـيات الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني وميليشـيات حزب العـمال الكردسـتاني، وبقيـت القريـة غـير مسـكونة مـن قبـل أهلهـا البالـغ عددهـم حـوالي (١٨) عائلـة يعيشـون في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق.

٧- قرية سردشتى: Sardashte

بلـغ عـدد نفوسـها (٢٥٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة قرابـة (٤٠) عائلـة آشـورية قبـل عـام ١٩٦١ عندمـا تعرضـت إلى مذبحـة جماعيـة قتـل فيهـا (٣٢) فـردا مـن رجـال وشـباب القريـة إضافـة إلى كاهـن القريـة عـلى يـد عبـد الواحـد حجـي ملـو والـذي كان برفقـة الملا مصطفـى البـارزاني، حيـث هجـروا القريـة أثـر هـذه المذبحـة البشـعة، وعـادوا إليهـا ثانيـة بعـد اسـتقرار الوضـع نسـبيا إلى أن هدمـت نهائيـا عـام ١٩٧٦ بسـبب موقعهـا الحـدودي، وقـد تعـرض مختـار القريـة أبـرم إلى الاغتيـال عـام ١٩٧٠ بسـبب محاولتـه اعـادة أهـل القريـة وطـرد المتجاوزيـن الأكـراد (مـن قريـة بيـت كار المجـاورة)، وقـد عـادت إليهـا أربعـة عوائـل بعـد انتفاضـة عـام ١٩٩١ ولكنهـم مـا لبثـوا أن تركوهـا مـرة أخـرى بسـبب الاقتتـال بـين الحـزب الديمقراطي الكردسـتاني وحـزب العـمال الكردسـتاني، يبلـغ عـدد العوائـل التابعـة للقريـة حـوالي ١٢٠ عائلـة تعيـش في انحـاء متفرقـة مـن العـراق وعـدد غـير قليـل في المهجـر، وقـد أشـتهر مـن بـين رجالاتهـا المدعـو (حجـي بيـلاتي) الـذي ذاع صيتـه في كل قـرى المنطقـة ولقـب بصيـاد الجوائـز (طـارد المجرمـين والمطلوبـين للحكومـة).

٨- قرية بيث تنورى: Beth Tannure

بلـغ نفوسـها (٢٥) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة حـوالي (١٥) عائلـة آشـورية في خمسـة دور سـكنية بجـوار (١٥) عائلـة مـن اليهـود الذيـن هاجـروا إلى اسرائيـل عـام ١٩٤٩، وتـم تهديـم القريـة عـام ١٩٧٨ ضمـن خطـة الحكومـة في إنشـاء مجمعـات سـكنية قسريـة وإخـلاء الشريـط الحـدودي ويبلـغ عـدد العوائـل التابعـة للقريـة في الوقـت الحـاضر مـن الآشـوريين حـوالي (٢٠) عائلـة يعيشـون في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق والمهجـر، وتوجـد في القريـة قلعـة قديمـة إضافـة لأثـار معبـد يهـودي.

٩- قرية بيقولكى: Beqolke

بلـغ تعدادهـا (٧٤) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، قريـة مشـتركة بـين الآشـوريين والأكـراد بلـغ عـدد العوائـل الآشـورية عنـد ترحيلهـا عـام ١٩٧٨ حـوالي سـبعة عوائـل مـن قبـل السـلطات ضمـن خطـة أخـلاء الشريـط الحـدودي وكانـت القريـة قـد تأثـرت بأحـداث ١٩٦١ حيـث تركهـا أهلهـا وعـادوا إليهـا ثانيـة، ويبلـغ عـدد العوائـل الآشـورية التابعـة للقريـة حاليـا قرابـة ٢٠ عائلـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق والمهجـر، سـكنتها اربعـة عوائـل بعـد انتفاضـة أذار عـام ١٩٩١ لكنهـم مـا لبثـوا أن تركوهـا بسـبب المشـاكل بـين الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني وحـزب العـمال الكردسـتاني ولم يعـودوا إليهـا أهلهـا بسـبب سـيطرة الأكـراد عـلى معظـم أراضي القريـة.

١٠- قرية جديدى: Jideede

سـكنت القريـة حـوالي (٢٤) عائلـة في (١٠) دور مشـيدة تحملـوا الصعـاب بعـد عـام ١٩٦١ إلى عـام ١٩٨٨ حيـث تـم تدمـير القريـة وتهجـير أهلهـا في عمليـات الأنفـال السـيئة الصيـت، كـما سـكنت القريـة خمسـة عوائـل كرديـة، يبلـغ عـدد عوائلهـا الآشـورية اليـوم حـوالي (٥٠) عائلـة تسـكن ٢٥ عائلـة القريـة والبقيـة يسـكنون في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق وبضعـة عوائـل يعيشـون في المهجـر.

١١- قرية تاشيش: Tashish

بلـغ تعدادهـا (١٦٣) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة قرابـة (٦٠) عائلـة في (٣٠) دارا حيـث هجـرت بعـد عـام ١٩٦١ بسـبب حركـة البـارزاني ولم يبـق فيهـا الا القلـة منهـم، عـادوا ثانيـة عـام ١٩٦٥ بعـد اسـتقرار الوضـع نسـبيا إلى عـام ١٩٨٨ عندمـا هدمـت واحرقـت في عمليـات الأنفـال، يبلـغ عـدد العوائـل التابعـة للقريـة حاليـا أكـثر مـن (١٦٠) عائلـة تعيـش عـشرة عوائـل في القريـة و(٥٠) عائلـة في المهجـر والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق، هنـاك تجـاوز عـلى أراضي القريـة مـن قبـل اكـراد قريـة خشـخاشى المجـاورة لهـم.

١٢- قرية مائي نصارى: Maye

بلـغ تعدادهـا (٨٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنتها (٣٠) عائلـة في (١٥) دار سـكنية تأثـرت بالهجـرة كشـقيقاتها بعـد عـام ١٩٦١ ومكثـوا فيهـا حتـى عـام ١٩٧٨ حيـث هدمـت القريـة نهائيـا مـن قبـل السـلطات بحجـة اخـلاء الشريـط الحـدودي، يبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم أكـثر مـن ٧٠ عائلـة تسـكن القريـة عـشرة عوائـل والباقـي يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وقسـم قليـل في المهجـر.

١٣- قرية بشميايى (اِشمائيلا): Ishmaela (Bashmiyaye)

تعدادهـا (١٦٣) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) وبلـغ عـدد الـدور في القريـة قبـل عـام ١٩٦١ قرابـة (٣٠) دارا تسـكنها أكـثر مـن (٦٠) عائلـة هدمـت القريـة عـام ١٩٧٨ بعـد تهجـير أهلهـا لشـمولها بقانـون اخـلاء الشريـط الحـدودي، يبلـغ عـدد عوائلهـا في الوقـت الحـاضر أكـثر مـن ١٠٠ عائلـة تعيـش ١٢ عائلـة في القريـة والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وفي المهجـر.

١٤- قرية توثى شيمايى: Tuthe Shimaye

بلـغ تعدادهـا (٤٥) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، غادروهـا بعـد أحـداث عـام ١٩٦١ وبلـغ عددهـم حـوالي (١٥) عائلـة يسـكنون في (٦) دور، عـادوا إليهـا بعـد اسـتقرار الوضـع نسـبيا حتـى عـام ١٩٨٨ حيـث هدمـت واحرقـت في عمليـات الأنفـال، ويبلـغ تعـداد عوائلهـا اليـوم حـوالي (٤٠) عائلـة، وهـي قريـة مشـتركة مـع الأكـراد حيث كان يعيـش فيهـا ثـلاث عوائـل كرديـة فقـط، تعيـش اليـوم سـتة عوائـل آشـورية في القريـة والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق والمهجـر.

١٥- قرية ديرشكى: Derishke

بلـغ تعدادهـا (١٦٧) نسـمة حسب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، وهـي قريـة مشـتركة مـع الأكـراد ويدعـى موقعهـم بديرشـكى اسـلام، لم يهاجـر أهلهـا إلى عـام ١٩٧٨ حيـث تـم ترحيلهـم عـن القريـة لشـمولهم بقـرار اخـلاء الشريـط الحـدودي، حيـث هدمـت

القريـة كليـا، وبلـغ عـدد العوائـل الآشـورية فيهـا قرابـة (٥٠) عائلـة يسـكنون في (٣٠) دارا، ويبلـغ اليـوم عـدد عوائلهـا الآشـورية قرابـة (١٥٠) عائلـة تعيـش (٢٠) عائلـة في القريـة و(١٥) عائلـة في المهجـر والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق اشـتهرت القريـة قديمـا باسـتخراج الحديـد الخـام وصهـره لصناعـة الأدوات التـي يحتاجونهـا في أعمالهـم الزراعيـة.

١٦- قرية بي بالوك: Bebaluk

بلـغ تعدادهـا (٥٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة قرابـة ٢٥ عائلـة في عـشرة دور سـكنية في عـام ١٩٦١ عندمـا قتـل مختـار القريـة مـع بعـض افـراد القريـة نتيجـة لقصـف الطائـرات العراقيـة، وبـدأت الهجـرة التدريجيـة ولكـن مـع ذلـك لم يتركوهـا نهائيـا إلى عـام ١٩٧٦ عنـما هجـرت القريـة وهدمـت نهائيـا بسـبب شـمولها بخطـة اخـلاء الشريـط الحـدودي مـع تركيـا، وقـد عـادت إليهـا بضعـة عوائـل بعـد انتفاضـة ١٩٩١ ولكنهـم مـا لبثـوا أن تركوهـا بسـبب الاقتتـال بـين الحزبـين الكرديـين الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني وحـزب العـمال الكردسـتاني، ولم يعـد إليهـا أهلهـا بسـبب التجـاوزات الكثـيرة عـلى أراضيهـا الزراعيـة مـن قبـل اكـراد قريـة سـبندار واكـراد قريـة بيـت كار، ويبلـغ عـدد العوائـل التابعـة للقريـة حـوالي (١٠٠) عائلـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وقسـم قليـل في المهجـر.

١٧- قرية خوارا: Khwara

بلـغ تعدادهـا (٩٢) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، بلـغ عـدد الـدور فيهـا حـوالي (١٠) دور سـكنية قبـل عـام ١٩٦١ حيـث تأثـرت كثـيرا بالأحـداث، عـادوا إليهـا بعـد بيـان ١١ أذار ١٩٧٠ إلى عـام ١٩٧٦ حيـث هدمـت مـن قبـل السـلطة لوقوعهـا ضمـن الشريـط الحـدودي المـراد أخـلاءه، ولم يعـد إليهـا أهلهـا البالـغ عددهـم حـوالي (٤٠) عائلـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وقسـم أخـر في المهجـر.

١٨- قرية بوتارا: Botara

بلـغ تعدادهـا (٤٣) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة (١٢)

عائلـة آشـورية في سـتة دور سـكنية وعـدد أقـل مـن العوائـل الكرديـة إلى عـام ١٩٦١ حيـث هجروهـا وعـادوا إليهـا بعـد بيـان ١١ أذار ١٩٧٠ ومكثـوا فيهـا حتـى عـام ١٩٧٦ عندمـا هدمـت القريـة وهجرهـا أهلهـا بسـبب وقوعهـا ضمـن الشريـط الحـدودي المـراد إخـلاءه مـن قبـل السـلطة، ولم يعـد إليهـا سـاكنيها البالـغ عددهـم قرابـة (٣٠) عائلـة منـذ تلـك الفـترة وحاليـا تتواجـد فيهـا مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني.

١٩- قرية هلوا: Halwa

تعدادهـا (١٩٤) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، بلـغ عـدد عوائـل القريـة قرابـة (٤٠) عائلـة عندمـا هجروهـا بعـد عـام ١٩٦١، عـاد قسـم منهـم بعد بيـان ١١ أذار ١٩٧٠ إلى عـام ١٩٧٦ عندمـا هجـرت وهدمـت القريـة بسـبب وقوعهـا ضمـن الشريـط الحـدودي المـراد إخـلاءه مـن قبـل السـلطة ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم أكـثر مـن ١٠٠ عائلـة لم يعـودوا إليهـا بعـد هدمهـا بسـبب وقوعهـا ضمـن مواقـع تواجـد ميلشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني وهـو حـال العديـد مـن القـرى الآشـورية الحدوديـة.

٢٠- قرية ميركا جيا: Mergajiya

بلـع تعدادهـا (٤٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، لقـد تأثـرت القريـة بعـد عـام ١٩٦١ ولكـن أهلهـا كانـوا دائمـا سـباقين في العـودة إلى القريـة رغـم الظـروف الصعبة التـي تواجـدت في طريقهـم لإعـادة الحيـاة إليهـا بالسرعـة الممكنـة، وقـد بلـغ عـدد العوائـل التـي سـكنت القريـة قبـل عـام ١٩٨٨ حـوالي ٢٠ عائلـة، وشـملت في هذه السـنة بعمليـات الأنفـال السـيئة الصيـت، ويبلـغ عـدد عوائـل القريـة قرابـة ٣٠ عائلـة تعيـش ١٥ منهـا في القريـة حيـث عـادوا بعـد انتفاضـة أذار والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وقسـم قليـل في المهجـر، هنـاك تجـاوزات عـلى أراضي القريـة مـن قبـل أكـراد قريـة أكمالـه المجـاورة بعـد عـام ١٩٨٠، ويجـدر الإشـارة هنـا إلى أن مختـار القريـة المدعـو يوخنـا عوديشـو زيـا اغتيـل في قريـة هيـسى مـن قبـل مجهولـين وذلك عـام ١٩٧٠ وهـو الامـر الـذي حـدث في الكثـير مـن القـرى الآشـورية في تلـك الفـترة وعـلى الأغلـب كانـت خطـة مـن قبـل الأكـراد لإرهـاب الآشـوريين لـترك قراهـم والرحيـل إلى المـدن وهـو مـا حـدث للكثـير مـن القـرى وسـجلت جميـع الاغتيـالات ضـد مجهولـين.

٢١ - قرية هيسي - (هيّس): Hayis (Hese)

تعدادها (١٩٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، بلغ عدد الدور المشيدة في القرية (٣٥) دارا تسكنها أكثر من (٦٠) عائلة عام ١٩٦١ بداية حركة البارزاني وبداية الهجرة لأهاليها حيث تعرضت القرية إلى الحرق في تلك السنة وعاد القسم الأكبر عام ١٩٦٣ بعد استقرار الوضع نسبيا وتم بناؤها مجددا وبقوا فيها رغم قساوة الظروف التي مروا بها إلى عام ١٩٨٨ حيث هدمت في عمليات الأنفال السيئة الصيت، كما أحرقت مزروعات القرية المتبقية بعد انتفاضة أذار ١٩٩١ وعودة اللاجئين الأكراد إلى المنطقة، وما يجدر الإشارة إليه في هذه القرية بأن التجاوزات على أراضي القرية وعلى مصادر مياهها مستمرة قبل عام ١٩٦١ وبعده وإلى يومنا هذا من قبل الأكراد المجاورين لهم ومن قبل السلطات السابقة واللاحقة وحتى كتابة هذه المعلومات في ٢٩/ أذار/ ٢٠٠٤ وفي عام ١٩٨٧ حاولت العوائل الكردية المتجاوزة على القرية بناء جامع على انقاض كنيسة القرية المهدمة من قبل السلطة أعترض أهلها وتبرعوا لهم بقطعة أرض لبناء جامعهم وكان على رأسهم المدعو كليانا خوشابا الذي اغتيل في بيته بعد أسبوع من طرح الموضوع على لجنة محلية دهوك للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان يسيطر على تلك القرى في وقتها، كما كان قد اغتيل من قبله المدعو يورم يوخنا وهو شاب في العشرين من عمره وسجلت جميعها ضد مجهولين ولم تتخذ أي إجراءات رغم محاولات أهل القتيلين المستمرة، ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة (١٥٠) عائلة تعيش خمسة عوائل في القرية و(٢٠) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، وأشتهر من أبناء القرية المدعو ريس أيشا دهيس الذي ما زال يطالب برفع التجاوزات عن قريته وهو يناهز الثمانون سنة من عمره.

٢٢- قرية كاني بلاڤى: Kani Balave

بلغ تعدادها (١٩٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، كان في القرية (٣٥) دارا تسكنها أكثر من ٧٠ عائلة قبل عام ١٩٦١ عندما بدأت بالتأثر بالأحداث حالها حال بقية القرى المجاورة حيث هجروها في تلك السنة وعادوا إليها ثانية للاستقرار فيها وهكذا كان حالهم حتى عام ١٩٨٨ حيث دمرت القرية عن بكرة

ابيهـا، وتعتـبر القريـة مـن القـرى الآشـورية القديمـة والتـي يشـاهد فيهـا معـالم تأريخية، وكانـت تعيـش في القريـة بعـض العوائـل اليهوديـة، ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم قرابـة ٢٠٠ عائلـة تعيـش (١٥) عائلـة في القريـة وقرابـة (٨٠) عائلـة في المهجـر والبقيـة تعيـش في مناطـق متفرقـة مـن العـراق، وهنـاك تجـاوزات كثـيرة عـلى أراضي القريـة قبـل عـام ١٩٩١ وبعـده.

٢٣- قرية موسكا: Mosaka

بلـغ تعدادهـا (١٢٨) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، بـدأت أول هجـرة لأهـالي القريـة بعـد عـام ١٩٦١، وعـادوا إليهـا ثانيـة بعـد اسـتقرار الوضـع نسـبيا وأسـتمر الحـال هكـذا بـين الرحيـل والعـودة إلى عـام ١٩٨٨ عندمـا هدمـت القريـة نهائيـا في عمليـات الانفـال السـيئة الصيـت، ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم قرابـة (١١٠) عائلـة تعيـش سـبعة منهـا في القريـة عـادت إليهـا بعـد انتفاضـة أذار ١٩٩١ والبقيـة يعيشـون في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق وقسـم أخـر في المهجـر، ومـن الحـوادث الجديـرة بذكرهـا هـو اغتيـال احـد رجالاتهـا المدعـو اسـحق كوركيـس عـام ١٩٦١ وسـجلت ضـد مجهولـين وكالعـادة، كـما اغتيـل مختـار القريـة عـام ١٩٨٧ والمدعـو ننـو كوركيـس وهـو في طريـق العـودة مـن مقـر لجنـة العماديـة للحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني في قريـة بشـيلى المجـاورة بسـبب مشـكلة حدثـت بـين أهـالي القريـة والأكـراد المجاوريـن المتجاوزيـن عـلى ممتلـكات القريـة كـما جـرح المدعـو نونـو سـخريا وأسـتطاع التعـرف عـلى القتلـة ولكـن الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني لم يتخـذ أي إجـراء بحـق القتلـة لمعرفتـه وصلتـه المسـبقة بالحـدث.

٢٤- قرية باز: Baz

بلـغ تعدادهـا (١٣٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة قرابـة (٤٠) عائلـة في (٢٠) دار سـكنية قبـل بـدء الهجـرة ببدايـة الحركـة الكرديـة عـام ١٩٦١ وظـل قسـم مـن العوائـل متمسـكا بارضـه حتـى عـام ١٩٨٨ حيـث تـم تهديمهـا وحرقهـا في عمليـات الأنفـال السـيئة الصيـت والتـي فقـدت القريـة فيهـا خمسـة مـن أفرادهـا في هـذه العمليـات ولا يعـرف مصيرهـم لحـد الأن، ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم قرابـة

٧٠ عائلـة، تسـكن (١٠) عوائـل في القريـة والبقيـة منتـشرون في جميـع أنحـاء العـراق والمهجـر، هنـاك تجـاوزات عـلى أراضي القريـة بعـد عـام ١٩٦١ مـن قبـل اكـراد قريـة بنـافي كـما حولـت كنيسـة القريـة إلى جامـع.

٢٥- قرية جقلا: Chaqala

بلـغ تعدادهـا (١٠٣) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة قبـل عـام ١٩٦١ قرابـة (٢٠) عائلـة هجروهـا بعـد هـذا التاريـخ وعـادوا إليهـا بعـد بيـان ١١/ أذار/ ١٩٧٠ حتـى عـام ١٩٧٨ حيـث دمـرت القريـة واحرقـت لشـمولها بخطـة إخـلاء الشريـط الحـدودي مـع تركيـا، ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم قرابـة (٦٠) عائلـة تعيـش عـشرة عوائـل في القريـة والبقيـة يعيشـون في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق، وعائلتـين في المهجـر ومـارس رجـال القريـة مهنـة الحـدادة مـن زمـن الإمبراطوريـة الآشـورية ولا زالـوا يمتهنونهـا إلى يومنـا هـذا حيـث لهـم محلاتهـم لممارسـة المهنـة في دهـوك، كـما مارسـوا الزراعـة إلى جانـب الحـدادة في القريـة.

٢٦- قرية جلك نصارى: Challik

تعدادهـا (٥١٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تعتـبر مـن القـرى الآشـورية الكبـيرة والتـي قسـمت إلى قسـمين وسـميتا جلـك العليـا وجلـك السـفلى وبلـغ عـدد العوائـل في القسـمين أكـثر مـن(٤٠٠) عائلـة يعيشـون في ٢٠٠ دار سـكنية، هجروهـا بعـد عـام ١٩٦١ بدايـة الحركـة الكرديـة والتـي أثـرت عـلى معظـم قرانـا في الشـمال، عـاد إليهـا القسـم الأعظـم بعـد بيـان ١١ أذار ١٩٧٠ بعـد اسـتقرار الوضـع نسـبيا حتـى عـام ١٩٧٩ عندمـا هدمـت بسـبب شـمولها بخطـة أخـلاء الشريـط الحـدودي مـن السـكان، يبلـغ عـدد سـكان القريـة الحـالي أكـثر مـن (١٠٠٠) عائلـة تعيـش قرابـة (١٠) عوائـل فقـط في القريـة عـادوا إليهـا بعـد انتفاضـة عـام ١٩٩١ وأكـثر مـن ٢٠٠ عائلـة في دهـوك وبيرسـفي والبقيـة منتشريـن في انحـاء العـراق ودول المهجـر، تعرضـت القريـة كبقيـة القـرى الآشـورية إلى التجـاوزات مـن قبـل الأكـراد فتـم بنـاء قريـة كرديـة تتألـف مـن ٨٠ دارا عـلى أرضهـا رغـم معارضـة أهـل القريـة بعـد عـام ١٩٩١ كـما هنـاك تجـاوزات

عـلى أراضي القريـة الزراعيـة وللقريـة عقـارات تقـع في منطقـة بيكوفـة اسـتولى عليهـا المدعـو سـليم بليجـانى الكـردي وبدعـم مـن الحكومـة الكرديـة، كـما تعـرض مختـار القريـة المدعـو هرمـز اوشـانا إلى الاغتيـال في القريـة عـام ١٩٧٠ وهـي تلـك الفـترة التـي تعـرض العديـد مـن مختـاري القـرى الآشـوريين إلى الاغتيـال بهـدف تـرك قراهـم والاسـتيلاء عـلى أراضيهـم وبـدون أن يحاسـب احـد عـلى تلـك الجرائـم، وتعرضـت القريـة مؤخـرا في أذار ٢٠٠٤ إلى حـرق أشـجار السـبندار العائـدة للفلاحـين الآشـوريين والتـي تقـدر قيمتهـا بأكـثر مـن مليـوني دولار مـن قبـل الأكـراد وكالعـادة سـوف تسـجل الجريمـة ضـد مجهولـين ولا تتخـذ أي إجـراءات لمنـع أصحـاب القريـة مـن العـودة والتفكـير بزراعتهـا ولإسـكات أصـوات الفلاحـين المتضرريـن بـادر الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني بتعويضهـم بمبلـغ (٢١) ألـف $ في شـهر ايـار مـن هـذا العـام بهـدف ذر الرمـاد في العيـون.

٢٧- قرية إِيات: Iiyat

بلـغ تعدادهـا (١٦٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة قرابـة ٣٥ عائلـة في (٢٠) دارا سـكنية تركـت بعـض العوائـل القريـة بعـد عـام ١٩٦١ ولم تـترك القريـة نهائيـا حتـى عـام ١٩٧٨ عندمـا شـملت بخطـة إخـلاء الشريـط الحـدودي مـن قبـل السـلطة، ويوجـد في القريـة حاليـا خمسـة دور عـادوا إليهـا بعـد انتفاضـة عـام ١٩٩١.

٢٨- قرية هوركى: Hurke

تقـع القريـة بالقـرب مـن جلـك نصـارى تركهـا أهلهـا اضطراريـا عـام ١٩٢٨ نتيجـة الظلـم الـذي كان الأكـراد يمارسـونه بحقهـم وكانـت الحادثـة في قتـل الشـاب (تومـا هرمـز خمـو) وهـو يرعـي الغنـم ليـلا ولعـدم اتخـاذ أي اجـراء مـن قبـل السـلطة ضـد القتلـة كان السـبب المبـاشر في تـرك القريـة التـي كانـت تتكـون مـن عـشرة عوائـل التجئـوا إلى قريـة جلـك ومنـذ ذلـك التاريـخ سـيطر عليهـا الأكـراد، وتوجـد في القريـة كنيسـة قديمـة باسـم مـار قـرداغ.

٢٩- قرية دركلي: Dargale

قريـة آشـورية تقـع بـين قريتـي هيـس وموسـكا تركـت مـن قبـل أهلهـا عـام ١٩٥٠ بسـبب الظلـم الجائـر الـذي وقـع عليهـم مـن قبـل الأكـراد للسـيطرة عـلى القريـة، ولا زالـت أثـار كنيسـة مـارت شـموني فيهـا وشـيدت في العصـور الأولى لانتشـار المسـيحية.

٣٠- قرية جميكى: Chammike

سـكنت القريـة قرابـة (٢٠) عائلـة في عـشرة دور سـكنية، تعرضـت القريـة بعـد عـام ١٩٦١ إلى النهـب والحـرق والسـلب عـدة مـرات ولم يعـد إليهـا أهلهـا بسـبب تقلبـات الأوضـاع السياسـية وأطـماع الأكـراد في الاسـتيلاء عـلى القريـة، وكانـت عائلتـين قـد عـادت إليهـا عـام ١٩٧٠ بعـد صـدور بيـان ١١ أذار ولكنهـم لم يسـتطيعوا العيـش فيهـا بسـبب الضغوطـات الكبـيرة والمضايقـات التـي مورسـت بحقهـم مـن قبـل الأكـراد فتركـوا القريـة مرغمـين ولا زالـت القريـة تسـتغل مـن قبـل الأكـراد وبدعـم مـن الحكومـة الكرديـة.

٣١- قرية طروانش: Tirwanish

قريـة آشـورية أسـمها يعنـي (ديـر وانيـس) سـكنت مـن قبـل الأكـراد مناصفـة، ملكيتهـا عائـدة إلى الأخويـن (خمـو وصليـو بيزيـزو) وإلى (مالـك خوشـابا يوسـف)، وتعتـبر مـن القـرى التـي تـم تكريدهـا بعـد عـام ١٩٩١ ويجـري الآن بنـاء مسـتوطنه فيهـا مـن (٢٠٠٠) وحـدة سـكنية إضافـة إلى الوحـدات الخدميـة الأخـرى.

٣٢- قرية بازيفى: Bazeeve

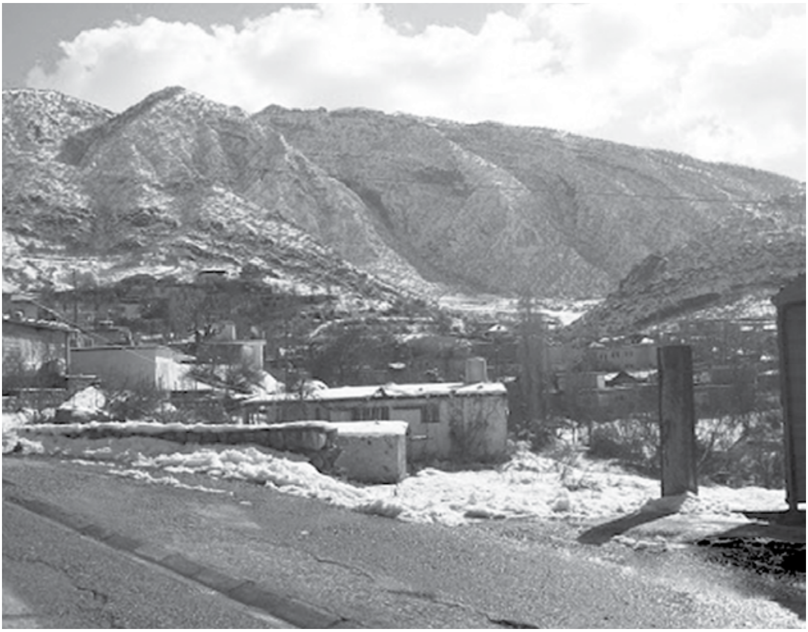
قريـة آشـورية سـكنوها منـذ القـدم ولكنهـم تركوهـا مرغمـين في عـام ١٩٤٢ بسـبب الظلـم والاضطهـاد الـذي وقـع عليهـم مـن قبـل جيرانهـم الأكـراد بهـدف السـيطرة عـلى القريـة وهـو الهـدف الـذي توصلـوا اليـه بعـد قتـل أربعـة أفـراد مـن أهـالي القريـة بـدون أن تتخـذ أي إجـراءات بحـق هـؤلاء المجرمـين.

٣٣- قرية بى كوزنكى: Becozanke

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

قرى منطقة صبنا

SAPNA REJION VILLAGES



سرسنك في الشتاء

١- قرية سرسنك: Sarsing

تم بناء القرية عام (١٩٢٢) من (٤٠) دارا سكنية تزيد عوائلها على (١٠٠) عائلة محل قرية آشورية قديمة وشيدت كنيستها مار متي على انقاض دير مار متي الذي عثر على لوحات مكتوب عليها اسم الدير كما شيد مزار آخر لكنيسة

مـار كوركيـس حيـث عُـثر أيضـا عـلى مخلفـات ديـر قديـم للشـهيد مـار كوركيـس والذي أمـر الملـك ببنائـه في بدايـة الخمسـينات والـذي هُـدم في عـام (١٩٧٧) لإقامـة الفنـدق الإيطـالي السـياحي الجاهـز الـذي احـترق في منتصـف الثمانينـات وكان يقـع في الطـرف الغـربي مـن القريـة، بلـغ عـدد الـدور في بدايـة السـتينات (٨٠) دارا تسـكنها أكـثر مـن (١٥٠) عائلـة بلـغ نفوسـهم (٧٠٠) نسـمة، واعتـبرت ناحيـة سرسـنك مـن المنتجعـات السـياحية واهتمـت بهـا مديريـة السـياحة واقامـت عـلى أرضهـا وحـدات سـياحية مـن دور سـكنية وسـينما وفنـادق ومطاعـم وعـرف مـن بـين رجالاتهـا ريـس خامـس دنخـا وخوشـابا بـوداخ وبنيامـين يوخنـا واشـتهر القـس عوديشـو ابـن القـس سـخريا في القريـة حتـى بدايـة السـبعينيات وقـد عـرف بصداقتـه مـع الـوصي عبدالالـه وكسـب ود الملـك فيصـل وقـد بنـى الـوصي قـصرا ملكيـا في القريـة كان يشـغله مـع الملـك فيصـل الثـاني في فـترات الصيـف ولا زال موجـودا وتـم تحويلـه إلى مستشـفى في منتصـف التسـعينات.



وتعتـبر سرسـنك أول قريـة احتضنـت مدرسـة ابتدائيـة في منطقـة صبنـا، كـما اشـتهر مـن أبنـاء القريـة الشـخصية العلميـة المعروفـة (دنخـا جونـا ميخائيـل) الـذي عمـل كأحـد علـماء الطاقـة الذريـة في بغـداد وهـو حاصـل عـلى شـهادة الدكتـوراه في الفيزيـاء النوويـة والـذي هاجـر بعـد انتفاضـة / أذار/ ١٩٩١، كـما عـرف مـن ابنـاء القريـة

المناضلين (ايشايا ايشو) بنضاله الوطني والقومي والذي يعيش حاليا في أمريكا ويزور المنطقة والعراق سنويا، وجدير بالذكر الملازم يوخنا الذي عرف بشجاعته وحبه لأبناء جلدته وكان موضع احترام الجميع والذي قتل في قرية ارادن إسلام ضمن (٤٧) عسكريا آشوريا (اقرأ قرية اينشكى)، ويعيش أهالي القرية الآشوريين في حالة شبه حصار من كثرة الاستيطانات التي ابتدأت من عام ١٩٧٣ ايام فترة المفاوضات بين السلطة والبارزاني الأب الذي أمر بإسكان أهالي قرية ارادن إسلام وقرية كاني جناركى الكرديتين في أراضي القرية من طرفها الشمالي والغربي وفي عام ١٩٩٣ أُسكن أهالي قرية جيا الكردية التابعة لمحافظة أربيل إلى الشرق من القرية بأمر من البارزاني الابن وتم توفير لهم جميع وسائل الاستيطان وبسرعة قياسية إضافة إلى الدور السياحية المملوءة بالأكراد وجميعهم يقومون بالتجاوز على أراضي القرية ومصادر مياهها إضافة إلى الاعتداءات المتكررة والضغوطات والمضايقات العديدة التي يلاقونها في الحياة اليومية، وهكذا اصبحت ناحية سرسنك مستوطنه كردية، كما تعرض العديد من رجالاتها إلى الاغتيال خلال العقود الماضية، ويبلغ عدد العوائل التابعة للقرية أكثر من (١٠٠٠) عائلة تعيش (١٥٠) عائلة في القرية والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وعدد غير قليل في المهجر.

٢- قرية الداوودية: Daoudiya

تعدادها (٥٢٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) بلغ عدد الدور المشيدة في القرية قبل عام ١٩٦١ قرابة (١٢٠) دارا تسكنها أكثر من (١٥٠) عائلة بدأت الهجرة بعد هذا التأريخ والهجرة إلى المدن كبقية القرى الآشورية التي مرت بظروف غير طبيعية فعاد قسم قليل إلى القرية عند تحسن الظروف واستقرار الوضع نسبيا وتراوحت العودة بين المد والجزر وحسب الظروف والمصالح إلى عام ١٩٨٧ عنما هدمت القرية واعتبرت ضمن الشريط المحرم الذي يجب أخلاءه من السكان، ويبلغ اليوم عدد عوائلها قرابة (٨٠٠) عائلة أو أكثر، تسكن (١٥) عائلة القرية عادوا إليها بعد انتفاضة أذار ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر، وهناك تجاوزات على أراضي القرية الزراعية والسكن فيها حيث سكنت (٢٠) عائلة أراضي القرية وبدعم من الحكومة الكردية في المنطقة.

٣- قرية تن: Tinn

تعدادهـا (٣٦٢) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، عـادت إليهـا بعـض العوائـل مؤخـرا وهـم يسـكنون الخيـم عـلى أمـل إعـادة بنـاء القريـة.

٤- قرية دهي: Dihe

بلـغ تعدادهـا (٢٩٢) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة (١٠٠) عائلـة في (٤٤) دار سـكنية مبنيـة مـن الحجـر البـازي وبلـغ عـدد أفرادهـا (٦١٥) شـخصا قبـل عـام ١٩٦١ عندمـا بـدأت الهجـرة الاجباريـة بسـبب الظـروف الغـير الطبيعيـة التـي مـرت بهـا المنطقـة، ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم قرابـة (٣٠٠) عائلـة تعيـش (٢٠) عائلـة في القريـة عـادوا إليهـا بعـد انتفاضـة أذار ١٩٩١ والبقيـة يعيشـون في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق (أبيـدت عائلـة في أذار ٢٠٠٤ في بغـداد نتيجـة لسـيارة مفخخـة أصابهـا صـاروخ امريـكي مـن طائـرة سـمتيه)، هنـاك تجـاوز عـلى أراضي القريـة وعـلى مصـادر الميـاه مـن قبـل الأكـراد المجاوريـن لهـم في قريـة آرس وقريـة همـزه وقريـة بانـك وازدادت التجـاوزات بعـد مقتـل مختـار القريـة، وعـرف مـن بـين ابناءهـا مختـار القريـة بنيامـين الـذي ازاحـه عـن المختـرة مؤخـرا الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني وشـقيقه يوخنـا الـذي استشـهد عـام ١٩٦٣ في منطقـة نهلـة عـام ١٩٦٣ وابـن عمـه ريـس ايـو.

٥- قرية ارادن: Aradin

تعدادهـا (١٠٤٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) وهـي قريـة آشـورية موغلـة في القـدم كان عـدد الـدور فيهـا قبـل عـام ١٩٦١ قرابـة (٢٠٠) دار سـكنية سـكنتها أكـثر مـن ٣٥٠ عائلـه، تعرضـت القريـة إلى عـدة هجـمات مـن قبـل السـلطة ومعاونـة الزيباريـين بقيـادة زبـير محمـود آغـا (والـد هشـيار الزيبـاري وزيـر خارجيـة العـراق الحـالي) وقتـل عـدد مـن سـكانها منهـم شـليمون وشـمعون وكوريـال ولازار أوراهـا ويوسـف، كـما ضحيـت بأبنائهـا برفقـة هرمـز مالـك جكـو عـام ١٩٦٣ منهـم كوركيـس أيشـو والإخـوة بنيامـين وهرمـز اولاد شـابو هرمـز وشـليمون تومـا أيشـو وفيليبـوس أيشـايا، وبسـبب تـردي الأوضـاع واسـتمرار الضغـط عليهـم من قبـل السـلطة والزيباريين

لترك القرية حتى وصل بهم الأمر الاعتداء على راهبات الدير في القرية، وكان لهم ما أرادوا لعدم وجود من يدافع عنهم فتركوا القرية مرغمين وتوزعوا في أنحاء متفرقة من القرى المجاورة ومحافظات العراق، ثم عاد قسم قليل من أهالي القرية واستقروا فيها إلى عام ١٩٨٧ حيث دمرت نهائيا من قبل السلطة، وأبقوا على كنيسة سلطان مادوخت القديمة، ويبلغ العدد الكلي لعوائل القرية حاليا قرابة (١٠٠٠) عائلة يعيش في القرية قرابة (٣٥) عائلة كما بوشر ببناء مساكن أخرى لعودة ٣٠ عائلة أخرى إلى القرية قادمة من بغداد حيث يعيش أهلها في مناطق متفرقة من العراق وعدد غير قليل في المهجر، وقد أنجبت القرية شخصيات نذكر منها المطران فرنسيس والمطران توما واندراوس وأبلحد، وريس هرمز صنا والد الدكتور يوسف هرمز صنا، وهناك تجاوزات على أراضي القرية من قبل اكراد قرية ارادن إسلام المجاورة، ولابد لنا من الإشارة إلى الاغتيالات التي حدثت في القرية:

- اغتيال المواطن شمشون أيلشاع عام ١٩٧٤.
- اغتيال المواطن دنخا أيشايا مختار القرية عام ١٩٨١.
- اغتيال أثنين من شبان القرية وهما كل من سامي كوريال وسالم داؤد عام ١٩٧٥.
- اغتيال المواطن نونا دانيال عام ١٩٦١.

٦- قرية بيناثا: Benatha

سكنت القرية أكثر من (٦٠) عائلة في (٣٠) دارا سكنية مشيدة قبل عام ١٩٦١ فتأرجح أهلها بين الهجرة إلى المدن ثم العودة إليها وحسب الظروف الملائمة واستقرار الوضع النسبي، ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة ١٥٠ عائلة تعيش (٨) عوائل في القرية والبقية موزعين في أنحاء متفرقة من العراق وقرابة (٣٠) عائلة في المهجر، هناك تجاوزات كثيرة على أراضي القرية من القرى الكردية المجاورة بتشجيع من الحكومة الكردية وذلك لعدم اتخاذهم أي أجراء يذكر بحق المتجاوزين مما يزيد التجاوزات يوما بعد أخر ومما يعيق طريق العودة لمن يرغب بها.

٧- قرية اِينشكى: Enishke

بلـغ تعدادهـا (٣٣٣) حسـب إحصـاء علـم (١٩٥٧) وكانـت أحـداث أيلـول ١٩٦١ سـببا مبـاشرا لتدمـير القريـة واحراقهـا مـن قبـل السـلطة وفرسـان الزيباريـين المأجورين وتشـتت أهلهـا في القـرى المجـاورة ومـدن العـراق الكبـيرة، عـاد معظمهـم بعـد صـدور بيـان ١١ أذار ١٩٧٠ وشـيدوا القريـة مـن جديـد، هاجـر قسـم مـن سـكانها مـرة أخـرى عـام ١٩٧٤ بانهيـار الاتفاقيـة مـع السـلطة المركزيـة، وبلـغ عـدد الـدور فيهـا قرابـة (٥٠) دارا سـكنتها أكـثر مـن (١٢٠) عائلـة والتـي يبلـغ عددهـا اليـوم قرابـة (٤٥٠) عائلـة تعيـش (٣٠) عائلـة في القريـة والبقيـة يعيشـون في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق وفي المهجـر، هنـاك تجـاوزات كثـيرة عـلى أراضي القريـة مـن قبـل الأكـراد والسـاكنين في دور السـياحة والمتجاوزيـن عـلى أراضي القريـة الزراعيـة ولا تتخـذ الحكومـة الكردية أي أجـراء لرفـع التجـاوزات عـن القريـة حيـث عانـت القريـة اضطهـادات كثـيرة مـن قبـل الأكـراد كان اخرهـا اغتيـال المواطـن فرنسـيس تومـا مـن قبـل مجهولـين وهـو جالـس في حديقـة بيتـه عـام ١٩٩١، وقـد توصـل أهـل القريـة مـن معرفـة القتلـة المكلفـين مـن قبـل البارسـتن للحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني كـون القتيـل شـقيق ملكـو الـذي كلـف مـن قبـل السـلطة لتأسـيس فـوج آشـوري عـلى غـرار مئـات الافـواج للمرتزقـة الأكـراد سـمي (فـوج ملكـو) أيـام الحـرب العراقيـة الإيرانيـة وقـد قتـل مـن هـذا الفـوج (٤٧) فـردا في كمـين نصـب لهـم مـن قبـل أمرهـم مانـع عبـد الرشـيد التكريتـي (مديـر الامـن العـام لاحقـا) وقـوات البيشـمركة أثنـاء تمشـيطهم لقريـة أرادن إسـلام في عـام /١٩٨٦ حيـث قصفـوا بمدفعيـة فوجهـم بصـورة مقصـودة وسـجل عـلى أنـه خطـأ في تقديـر المسـافة.

٨- قرية بادرش: Badarrash

بلـغ عـدد الـدور في القريـة (٣٠) دارا قبـل عـام ١٩٦١ عندمـا تعرضـت إلى الحـرق والتدمـير مـن قبـل السـلطة فهجرهـا أهلهـا إلى المـدن والقـرى الأخـرى ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم قرابـة (٧٠) عائلـة تعيـش (٤٠) عائلـة في القريـة والبقيـة يعيشـون في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق والمهجـر.

٩- قرية دهوكى: Duhoke

تعدادهـا (١٢٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، هجرهـا أهلهـا الآشـوريين بعـد الانتفاضـة الآشـورية عـام ١٩٣٣ كونهـم مـن عشـيرة تخومـا خوفـا مـن التنكيـل بهـم وإبادتهـم كـما حصـل في سـميل فهربـوا متوجهـين إلى سـوريا، سـكنتها (٣٠) عائلـة آشـورية أخـرى في بدايـة عـام ١٩٣٦، وبلـغ عـدد العوائـل في عـام ١٩٦١ قرابـة (٦٠) عائلـة واحرقـت القريـة عـام ١٩٦٢ وهجرهـا أهلهـا إلى أماكـن متفرقـة مـن العـراق عـادوا إليهـا عـام ١٩٦٤ لإعـادة بناءهـا لكنهـم هجروهـا عـام ١٩٦٥ قبـل ان يكملـوا بناءهـا، عـادوا إليهـا مـرة أخـرى بعـد صـدور بيـان ١١ أذار ١٩٧٠ اسـتقروا فيهـا إلى أذار ١٩٧٤بعـد انهيـار الاتفـاق مـع السـلطة المركزيـة وإلى عـام ١٩٧٧ حيـث دمـرت القريـة نهائيـا مـن قبـل السـلطة، يبلـغ عـدد عوائلهـا قرابـه (١٠٠) عائلـة نصفهـم يعيـش في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق والنصـف الأخـر يعيـش في المهجـر، وقـد اسـتولى عليهـا الأكـراد واسـتغلوا اراضيهـا الزراعيـة بعـد عـام ١٩٧٤ تدريجيـا إلى أن أصبحـت اليـوم قريـة كرديـة بمسـاندة الحكومـة الكرديـة.

١٠ - قرية بليجانى: Belejane

تعدادهـم (٢٣٨) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكان هـذه القريـة جلبهـم القائـد الآشـوري آغـا بطـرس مـن قريتهـم أردل الواقعـة قـرب قريـة بـارزان عندمـا أحـرق قريـة بـارزان في عـام ١٩٢١ خوفـا عليهـم مـن بطـش الأكـراد والانتقـام منهـم حيـث جلبهـم إلى بعقوبـة واختـاروا المجـيء إلى هـذه القريـة، و بلـغ عـدد عوائلهـا أكـثر مـن (٣٢) عائلـة يسـكنون في (١٥) دارا في عـام ١٩٦١ عندمـا أحرقـت القريـة، وكذلـك أحرقـت ودمـرت القريـة عـام ١٩٦٦ وفي عـام ١٩٨٧ هدمـت القريـة بالكامـل مـن قبـل السـلطة، يبلـغ عـدد عوائـل القريـة الحـالي (٦٠) عائلـة تسـكن القريـة قرابـة (١٥) عائلـة والباقـين موزعـين في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق وعـدد غـير قليـل في المهجـر، قدمـت القريـة شـهداء عـلى طريـق النضـال القومـي الآشـوري وهـم كل مـن يوسـف تومـا هرمـز وروفائيـل ننـو، ويعتـبر تومـا هرمـز والـد الشـهيد يوسـف مـن الشـخصيات المرموقـة في مجتمعنـا الآشـوري الـذي ضحـى بأغـلى مـا لديـه في سـبيل اعـلاء شـأن شـعبنا وأمتنـا.

١١- قرية بوباوا: Bubawa

تعدادها (٨٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) سكانها من الآشوريين الذين هربوا من قريتهم دركلى في برواري بالا نتيجة الاضطهاد الذي تعرضوا له من قبل الأكراد (راجع قرية دركلى في برواري بالا)، تعرضت القرية عام ١٩٦١ كغيرها من القرى الآشورية إلى أعمال الحرق والتخريب والسلب والنهب فهجرها أهلها الذين بلغ عددهم أكثر من (١٢) عائلة عاد إليها البعض بعد بيان ١١ أذار ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨٨ حين هدمت القرية في عمليات الأنفال السيئة الصيت، ويبلغ عدد عوائلها حاليا قرابة (٣٠) عائلة، وتعتبر القرية مشتركة مع الأكراد لم يعد إليها أهلها بسبب وقوع معظم أراضيها ضمن مياه البحيرة التي انشأها النظام السابق كمنتجع ضمن قصور الرئاسة.

١٢- قرية كوانى (كومانى): Komane (Kwane)

بلغ تعدادها (٥٥٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وبلغ عدد الدور المشيدة فيها عام ١٩٦١ (١٥٠) دارا سكنية مبنية من الحجر والطين وفي عام ١٩٦٣ انشأ فيها أول مدرسة ابتدائية، وفي عام ١٩٦٥ احرقت القرية وسلبت من قبل فرسان الزيباريين التابعين للسلطة بأمرة زبير محمود الزيباري وقتل أحد مواطنيها وهرب أهلها ولجأوا إلى القرى المجاورة، وفي عام ١٩٧٧ انشأ فيها (١٠٠) وحدة سكنية في خطة لإسكان القرى المرحلة في مجمعات قسرية فأسكنت (٢٠) عائلة آشورية من قرى نيروا و(٨٠) عائلة كردية، ويبلغ عدد عوائلها اليوم أكثر من (٣٠٠) عائلة تسكن قرابة (١٠٠) عائلة القرية والبقية موزعين في أنحاء متفرقة من العراق والمهجر.

١٣- قرية ديرى: Dere

تعدادها (٣٢٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وبلغ عدد الدور المشيدة في القرية (٥٠) دارا سكنتها أكثر من (١٠٠) عائلة في عام ١٩٦١ عندما بدأت الهجرة وتراجع وجودهم في القرية نتيجة الظروف السياسية الاضطهادية التي مورست من قبل الطرفين الكردي وسلطات الانظمة المتعاقبة حتى عام ١٩٨٧ حيث دمرت

القريـة بالكامـل ضمـن خطـة النظـام في إسـكانهم في مجمعـات قسريـة.

ومـن الشـواهد المهمـة والتأريخيـة في القريـة ديـر مـار عوديشـو الـذي تعـرض إلى قصـف طائـرات النظـام عـام ١٩٦١، واعيـد بنـاءه عـام ١٩٨٤ الا أن السـلطة هدمتـه مـرة أخـرى عـام ١٩٨٨، ويبلـغ عـدد عوائـل القريـة قرابـة (٢٥٠) عائلـة تعيـش (٢٥) عائلـة في القريـة والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق والمهجـر، هنـاك تجـاوز عـلى أراضي القريـة بالسـكن مـن قبـل اكـراد قـرى ميرسـتك وكويـزى وبلـوط، وكذلـك يوجـد تجـاوز عـلى الأراضي الزراعيـة للقريـة وعـرف مـن أبنـاء القريـة مختـار القريـة الحـالي اليـاس والمليونـيران اولاد العـم يونـادم وانـدراوس السـاكنان في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة.

١٤- قرية بيباد (بي بيدى): (Bebad) Bebede

تعدادهـا (٤٨٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة أكـثر مـن (١٠٠) عائلـة عـام ١٩٦١ حيـث تـم تهجيرهـا بعـد أن أحرقـت مـن قبـل فرسـان الزيباريـين المأجوريـن للسـلطة بقيـادة زبـير محمـود الزيبـارى المعـروف بحبـه للانتقـام والتنكيـل بالقـرى الآشـورية ثـم عـادوا إليهـا بعـد اسـتقرار الوضـع نسـبيا عـام ١٩٦٣ وهكـذا كان حالهـا بـين الهـرب والعـودة والنتيجـة التقليـل مـن سـاكنيها حتـى هدمـت نهائيـا ١٩٨٧ بعـد إنشـاء المجمعـات القسريـة للمتبقـين منهـم، ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم أكـثر مـن (٢٠٠) عائلـة تعيـش (٣٠) عائلـة في القريـة عـادوا إليهـا بعـد انتفاضـة أذار ١٩٩١ والبقيـة موزعـين في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق وعـدد غـير قليـل في المهجـر.

عرفـت القريـة بتقـدم إدارتهـا حيـث كانـت تجـرى فيهـا انتخابـات مـن بـين وجهـاء القريـة لاختيـار رئيـس لهـا يمثلهـا أمـام السـلطات ويديـر شـؤونها، وعـرف مـن بـين رجالاتهـا تومـا يوسـف تومـا الـذي كان يشـغل منصـب رئيـس المجلـس البلـدي في العماديـة عـام ١٩١٤ وأثنـاء الحـرب العالميـة الأولى والـذي أُعـدم مـع رفيقـه بتـو الريـس مـن قريـة أرادن في الموصـل لنشـاطهما القومـي.

وأصبحـت القريـة مقـرا للبطريـرك مـار ايشـاي شـمعون بعـد هجرتـه مـن مقـره الرئيـسي في قوذشـانس لإدارة شـؤون رعيتـه حتـى عـام ١٩٣٣ حيـث نفـي إلى قـبرص مـع أفـراد عائلتـه بعـد مذابـح سـميل السـوداء، كـما اشـتهرت القريـة بتدريـس اللغـة

الآشـورية في المدرسـة التـي شـيدها المسـتشرق والمبـشر والجاسـوس الإنكليـزي ويكـرام عـام ١٩٠٨ ولا يوجـد لهـا أثـر اليـوم حيـث اسـتغلت أحجارهـا لبنـاء ثكنـات عسـكرية مـن قبـل السـلطة.

١٥- قرية همزيه: Hamziya

تعدادهـا (١٠٢) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، هجرهـا أهلهـا نتيجـة أحـداث المنطقـة بعـد عـام ١٩٦١ ولم يعـد إليهـا أهلهـا حيـث تـم اسـتيطانها مـن قبـل الأكـراد، وبـرز مـن بـين رجالاتهـا الطيـار عمانوئيـل الـذي قصـف القـصر الجمهـوري في الانقـلاب البعثـي الأسـود عـام ١٩٦٣ وقـد فجـرت طائرتـه مـن قبـل البعثيـين أنفسـهم للتخلـص منـه بعـد إتمـام مهمتـه، والشـهيد يوخنـا ايشـو ججـو الـذي أُعـدم في سـجن أبـو غريـب عـام (١٩٨٥) باعتبـاره مـن الكـوادر المؤسسـة للحركـة الديمقراطيـة الآشـورية.

١٦- قرية كاني هجر: Kane Hajer

تم تكريدها بعد عام ١٩٧١.

١٧- قرية برزنكى: Barazanke

تعدادهـا (٢٤١) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تقـع بـين قريـة الداؤوديـة وقريـة دهـي، سـكنتها قرابـة (٦٠) عائلـة في (٣٣) دارا، تركـت القريـة نهائيـا ولم يعـودوا إليهـا بعـد عـام ١٩٦١، واليـوم يبلـغ عددهـم قرابـة (١٤٠) عائلـة تعيـش حـوالي (٦٠) عائلـة خـارج العـراق والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق، وتعتـبر القريـة مسـتكردة بالكامـل.

١٨- قرية سردراوا: Sardarawa

تعدادهـا (٩٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) تـم تكريـد القريـة بعـد عـام ١٩٦١.

١٩- قرية سكرينى: Sikreene

تعدادها(٤٧٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٢٠- قرية هاونتكا: Hawintka

تعدادها (٦٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٢١- قرية ماهوذى: Mahuthe

تـم تكريدهـا بالكامـل بعـد عـام ١٩٩١، سـكنتها عائلـة واحـدة إلى عـام ١٩٨٨ عنـد هدمهـا في عمليـات الانفـال السـيئة الصيـت.

٢٢- قرية ميرستك: Meristik

تجاوز على أراضي القرية بعد عام ١٩٩١.

٢٣- قرية طاشيكى: Tazeeke

تـم تكريدهـا بعـد عـام ١٩٦١، عـدد نفوسـها (١٢٣) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧).

٢٤- قرية أشاوا: Ashawa

عـدد نفوسـها (٦١٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)،تـم تكريدهـا بعـد عـام ١٩٦١ ثـم اسـتولت عليهـا السـلطة لتجعلهـا جـزءا مـن قصـور صـدام والتـي سـيطر عليهـا الأكـراد بعـد عـام ١٩٩١.

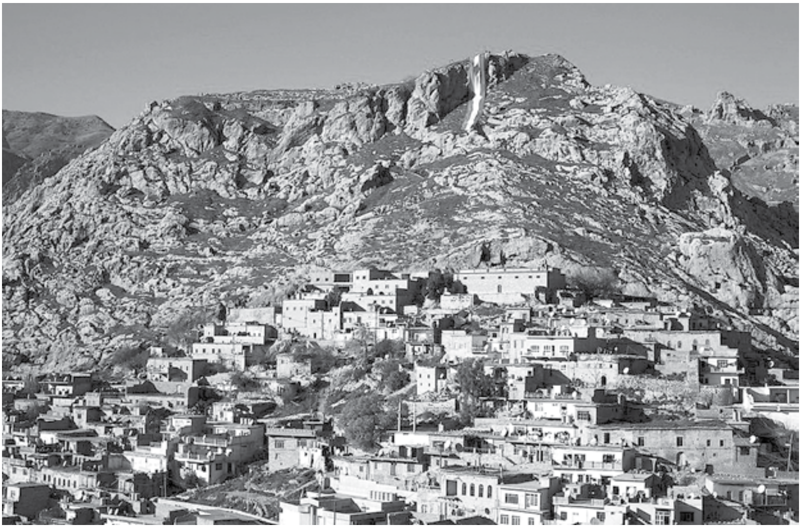
٢٥ - قضاء العمادية: Amediya



قضـاء العماديـة المسـتكرد كانـت تعـرف (آمـاد) أي النجـاة أو الخـلاص في زمـن الامبراطوريـة الآشـورية وكانـت دائمـا هدفـا للغـزاة والطامعـين وحصنـا آمنـا لأهلهـا المتحصنـين فيهـا ومـا تـزال بعـض العوائـل الآشـورية تعيـش فيهـا بعـد أن رحـل عنهـا اليهـود في عـام ١٩٤٩، وهـي قلعـة تأريخيـة لهـا تأريـخ طويـل موغـل في القـدم تكلـم عنهـا الباحثـون والمهتمـون.

قرى قضاء عقرة ومنطقة نهلة وبروار السفلى

Aqra Constituency، Nahla & Lower Barwari Villages



١- قرية كربيش: Gerbish

سفلى وعليا بلغ تعداد السفلى (١٩٢) نسمة والعليا (١٨٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) سكن القرية الآشوريين من المذهبين الكاثوليكي والنسطوري وبلغ عددهم جميعا قرابة (٢١٠) عائلة يسكنون في ٧٥ دارا تركوها بعد عام ١٩٦١ بسبب تهديد عشائر الزيبار لهم الذين كانوا دائما مع السلطة مستغلين الوضع للاستيلاء على القرى الآشورية ولم يعودوا إليها أهلها لحد الآن والذي يبلغ عددهم في الوقت الحاضر أكثر من (٥٠٠) عائلة موزعين في مناطق متفرقة من العراق وقسم غير قليل في المهجر، وتعتبر القرية مستكردة بالكامل دون وجه حق وأن أهلها بانتظار من يخرج الأكراد الزيباريين من أراضيهم، وعرف من بين أبناءها الشهيد مشو ميرزا صليو (بيرس) الذي أستشهد على يد مليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٩٦ برفقة الشهيد سمير موشى.

٢- قرية دورية: (دفري) Dawriya

عددها (١٣٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) وبلغ عدد العوائل في القرية عندما تركوها قبل عام ١٩٦١ أكثر من ٣٥ عائلة بسبب محاصرتهم من قبل عشائر الزيباريين لأكثر من ثلاثة اشهر والذين وقفوا بجانب السلطة لتمرير مخططاتهم في الاستيلاء على القرى الآشورية وتكريد المنطقة، فقام الزيباريين بالهجوم على القرية وقتل في القرية كل من الأخوين ياقو وأسحق أشقاء مختار القرية عوديشو يلدا الذي أشتهر بشجاعته ورجولته وكرمه كما قتل صهره المدعو خوشابا كاكو، كما قتلت شابة في الرابعة عشر من عمرها وهي في حقول الرز، مما أضطرهم إلى الهرب إلى عقرة ومنها إلى الموصل لعدم وجود من يدافع عنهم ويحمي اعراضهم وممتلكاتهم، فدخلوا الزيباريين القرية سلبا ونهبا واستولوا على القرية وإلى يومنا هذا وفي عام ١٩٩١ قدموا أهل القرية طلبا رسميا إلى الحكومة الكردية لأخلاء قريتهم ولكن دون جدوى فلا وجود إلى آذان صاغية لسماع الحق والحقيقة، يبلغ عدد عوائل القرية اليوم قرابة (٧٠) عائلة موزعين في مناطق متفرقة من العراق وقسم غير قليل في المهجر.

٣- قرية كوهانا: Kohana

تم شراء أراضي القرية من قبل الآشوريين الذين استغلوا اراضيها إلى عام ١٩٥٥ بصورة رسمية حيث تم تأجيرها إلى بعض الأكراد الزيباريين لاستغلال أراضي القرية مناصفة حيث بلغ عدد عوائلها قرابة (٢٠) عائلة قبل تأجيرها حتى عام ١٩٧٣ حيث جاءت مجموعة أخرى من الزيباريين وطردوا المؤجرين واستولوا على القرية عنوة ويدعون ملكيتها برغم اعتراضات أصحاب القرية ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة ٥٠ عائلة موزعين في مناطق متفرقة من العراق والمهجر.

٤- قرية كشكاوا: Kashkawa

بلغ تعدادها (١٧٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكن القرية قرابة (١٠٠) عائلة في (٣٠) دارا سكنية قبل عام ١٩٦٣ عندما احرقت بسبب انتماء بعض

رجالها إلى الحركة الكردية وقتل منهم كل من دانيال توما وموشي زيا ويوخنا شماس، تركت القرية وعادوا إليها مرة ثانية بعد بيان ١١ أذار ١٩٧٠ ومكثوا فيها لغاية عام ١٩٨٧ عندما هدمت كليا من قبل السلطة واعتبارها من المناطق المحرمة ونقل سكانها إلى مجمع قسري بجانب قضاء عقرة، ويبلغ تعداد عوائل القرية أكثر من ٢٥٠ عائلة تعيش (٣٠) عائلة منها في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة أذار عام ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر، وهناك تجاوزات كثيرة على أراضي القرية الزراعية برغم المراجعات والاعتراضات التي قام بها أهالي القرية.

٥- قرية خليلانى: Khalilane

تعدادها (٢٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تعرضت القرية بعد عام ١٩٦١ إلى الهدم والحرق عدة مرات وبشكل مستمر إلى عام ١٩٨٧ عندما هدمت نهائيا وهجر أهلها البالغ عددهم قرابة (٢٥) عائلة إلى المجمع القسري في قضاء عقرة ويبلغ تعدادهم حاليا أكثر من (٤٠) عائلة تعيش (٢٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة أذار ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وبضعة عوائل في المهجر.

٦- قرية جم سني: Cham Sine

تعدادها (١٢٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية أكثر من (٣٠) عائلة آشورية عندما هجرتها عام ١٩٧٤ للمرة الثانية ونهائيا بسبب الاضطهاد المدروس من قبل الأكراد الزيباريين للاستيلاء على القرية حيث هجروها عنوة واستولوا على القرية رغم وجود مستندات رسمية تثبت عائدية القرية إلى الآشوريين وما زال أهلها البالغ عددهم حاليا أكثر من (٧٠) عائلة والذين يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر بانتظار إخلاء قريتهم من الأكراد الزيباريين الغاصبين لقريتهم من أجل العودة إليها واستقرارهم فيها.

٧- قرية هيزانى: Hizane

بلـغ تعـداد هيزانـكى العليـا(٤٤) نسـمة والسـفلى(٢١٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) هجرهـا أهلهـا البالـغ عددهـم (١١٠) عائلـة يسـكنون في (٤٢) دارا في عـام ١٩٦١ بدايـة الحركـة الكرديـة وتراجـع وجودهـم في القريـة وحسـب الظـروف السياسية المحدقـة بالمنطقـة حيـث أُحرقـت القريـة مرتـين في عـام ١٩٦٤ و١٩٦٩، ويبلـغ اليـوم عـدد عوائلهـا أكـثر مـن (٢٠٠) عائلـة تعيـش (٥٠) عائلـة في القريـة عـادوا إليهـا بعـد انتفاضـة عـام ١٩٩١ والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق، وهنـاك تجـاوز عـلى أراضي القريـة الزراعيـة مـن قبـل اكـراد قريـة باكرمـان الكرديـة وقـد ضحت القريـة نتيجـة الأحـداث برجـال نذكـر منهـم يلـدا ايشـو زادوق – تومـا انويـا تومـا – ايشـو كوريـال خوشـابا – ميخائيـل لازار ميخائيـل.

٨- قرية شولى: Zjulle

تعدادهـا (٨٨) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تعرضـت القريـة للحـرق والنهـب والسـلب أربـع مـرات بعـد عـام ١٩٦١ لغايـة عـام ١٩٨٧ عندمـا هجـرت القرية نهائيـا وبلـغ عـدد عوائلهـا قبـل التهجـير قرابـة (٣٤) عائلـة واليـوم يبلـغ عددهـم أكـثر مـن (٨٠) عائلـة تعيـش (٢٠) عائلـة في القريـة عـادوا إليهـا بعـد انتفاضـة أذار ١٩٩١ والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وقسـم قليـل في المهجـر، وهنـاك تجـاوزات عـلى أراضي القريـة الزراعيـة مـن قبـل اكـراد قريـة زيـوكي شـيخان وأكمالـه.

٩- قرية بلمند: Belmand

تعدادهـا (٩١) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تعرضـت القريـة كبقيـة أخواتهـا مـن قـرى نهلـة إلى الحـرق والهـدم والسـلب والنهـب والتهجـير بعـد عـام ١٩٦١ ولعـدة مـرات لغايـة عـام ١٩٨٧ حيـث هدمـت القريـة نهائيـا وجلبـوا أهلهـا البالـغ عددهـم قرابـة (٤٠) عائلـة إلى المجمـع القـسري في عقـرة، يبلـغ تعدادهـم اليـوم أكـثر مـن (١٠٠) عائلـة تعيـش قرابـة (٥٠) عائلـة في القريـة عـادوا إليهـا بعـد انتفاضـة أذار ١٩٩١ والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وقسـم قليـل في المهجـر.

هنـاك تجـاوز عـلى أراضي القريـة، وعـرف مـن بـين أبناءهـا البطـل أدور خوشـابا الـذي قتـل بعـد اخراجـه مـن سـجن دهـوك حيـث كان قـد سـلم نفسـه أثـر قتلـه اثنـين مـن اللصـوص حـاولا سرقـة أغنامـه وقتلـه، ليسـلم بيـد أقربـاء اللصـوص ليقتـل بصـورة وحشـية في قريـة باكرمـان عـام ١٩٩٥ بالتعـاون مـع أجهـزة السـلطة الكرديـة، كـما استشـهد الشـاب زيـا يونـادم زيـا في هجـوم نفـذه اكـراد عـلى مقـر الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية في أربيـل عـام ١٩٩٤.

١٠- قرية جم ربتكى: Cham Rabatke

تعرضـت القريـة إلى المشـاكل التـي تعرضـت إليهـا القـرى الأخـرى بعـد عـام ١٩٦١ حيـث بلغـت عوائلهـا قرابـة (٣٠) عائلـة عـادوا إليهـا كلـما أسـتقر الوضـع نسـبيا حتـى عـام ١٩٨٧ عندمـا هجـر أهلهـا جميعـا ووضعـوا في المجمعـات القسريـة في عقـرة والـذي شـيدوه بأنفسـهم وقضـوا فـترة البنـاء لحـين اتمـام بيوتهـم في العـراء والخيـم يحصلـون عـلى المـاء بواسـطة التانكـرات، يبلـغ عددهـم اليـوم أكـثر مـن (٦٠) عائلـة تعيـش (٢٥) عائلـة في القريـة عـادوا إليهـا بعـد أذار ١٩٩١ والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وعوائـل قليلـة في المهجـر، هنـاك تجـاوز كبـير عـلى أراضي القريـة الزراعيـة مـن قبـل الزيباريـين بعـد عـام ١٩٩١ تسـاندهم حكومـة البـارزاني في الاسـتيلاء عـلى الأراضي الآشورية.

١١- قرية ميروكى: Meruke

تعدادهـم (٦٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) وبلـغ عـدد عوائلهـا عندمـا هجـرت نهائيـا عـام ١٩٨٧ قرابـة (١٥) عائلـة أُسـكنوا المجمـع السـكني في عقـرة ولاقـت كبقيـة القـرى مـا عانتـه شـقيقاتها مـن السـلب والنهـب والتهجـير بعـد عـام ١٩٦١، ويبلـغ عـدد العوائـل التابعـة للقريـة قرابـة (٣٠) عائلـة تعيـش (١٢) عائلـة في القريـة عـادوا إليهـا بعـد ١٩٩١ والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق.

١٢- قرية جم أشرت:Cham Ashrat

تعدادهـا (٩٥) حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، بلـغ عـدد الـدور في القريـة قبـل عـام ١٩٦١ (١٣) دار تسـكنها (٢٥) عائلـة حيـث تعرضـت بعـد هـذا التأريـخ إلى جميـع عمليـات الحـرق والسـلب والنهـب مـن قبـل فرسـان الزيباريـين التابعـين والمأجوريـن للسـلطة وتراجـع السـكن فيهـا بعـد هـذا التاريـخ وحسـب الظـروف السياسـية حتـى عـام ١٩٨٨ عندمـا هدمـت القريـة نهائيـا في عمليـات الانفـال السـوداء.

ويبلـغ حاليـا عـدد عوائلهـا أكـثر مـن (٤٠) عائلـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق، كـما هنـاك تجـاوزات عـلى أراضي القريـة الزراعيـة وهـم مسـتعدون للعـودة حـال رفـع التجـاوزات عـن القريـة.

١٣- قرية جم جالى: Cham Chale

تعدادهـا (٥١) حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، لم يعـد إليهـا أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ واسـتولى عليهـا الأكـراد.

١٤- قرية صاوورا:Sawora

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد.

١٥- قرية أصن (سيانى):Issen (Siyane)

تعدادهـا (٢٤٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، لم يعـد إليهـا أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ بعـد أن تعرضـوا إلى القتـل والتشريـد عـلى يـد الأكـراد الزيباريـين الذيـن اسـتولوا عليهـا عنـوة.

١٦- قرية أركن:Argen

تعدادهـا (٧٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تعرضـوا إلى القتـل والتشريـد عـلى يـد الأكـراد الزيباريـين واسـتولى عليهـا عنـوة بعـد عـام ١٩٦١.

١٧- قرية طلانيثا: Tlanitha

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

١٨- قرية شرمن: Sharman

مشــتركة مــع الأكــراد، تركهــا الآشــوريين بعــد عــام ١٩٦١ واســتولى عليهــا الأكــراد الزيباريــين.

١٩- قرية كندكا: Gandaka

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

٢٠- قرية خردس: Kherdes

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

٢١- قرية رأس العين: Ras Alain

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد.

٢٢- قرية خربا: Khirpa

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

٢٣- قرية نوهاوا: Nohawa

قريــة آشــورية تــم تكريدهــا بعــد عــام ١٩٦١ ولا زالــت ثــلاث عوائــل آشــورية تعيــش في القريــة.

٢٤- قرية برتا: Birta

لم يعـد إليهـا أهلهـا حتـى كتابـة البحـث عـام ٢٠٠٤ واسـتوطنت مـن قبـل الأكـراد الزيباريـين بعـد عـام ١٩٦١.

٢٥- كورا ديرى: Kora Dere

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

٢٦- قرية دينارتا: Dinarta

ناحية دينارتا مشتركة مع الأكراد، تم تكريدها كليا بعد عام ١٩٦١.

٢٧- قرية شوشن: Shushan

قرية مشتركة مع الأكراد تم تكريدها كليا بعد عام ١٩٦١.

٢٨- قرية خيلبثا: Khaleptha

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٢٩- قرية سفرا الشرقية: Sifra alsharqiya

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٣٠- قرية خرجاوا: Khirjawa

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٣١- قرية كيرا صور: GeraSor

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٣٢- قرية كاني قلا: KaneQala

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٩١.

٣٣- قرية كوراوا: Korawa

قرية آشورية تعود ملكيتها إلى أهالي قرية بلمند استولى عليها الأكراد عنوة عام ١٩٥٩ بعد مقتل المدعو عوديشو ايوت في القرية بسبب الخلاف على ملكية القرية حيث تم تكريدها بعد هذا التأريخ.

٣٤- قرية بيرماوا: Bermawa

قرية آشورية استولى عليها الأكراد بعد عام ١٩٦١.

٣٥- قرية زيوكا: Zewka

قرية آشورية استولى عليها الأكراد بعد عام ١٩٦١.

٣٦- قرية بلمبوس: Belembus

تعتبر مرعى لأغنام بعض القرى في وادي نهلة كما سكنت عدة مرات أثناء هروب أهالي القرى من الهجمات التي كان يقوم بها النظام ومرتزقته بين الحين والحين.

٣٧- قرية دودى مسيح: DodeMasseh

عدد نفوسها (٧٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) أستكردت بعد عام ١٩٦١.

٣٨- مدينة عقرا: Aqra City

واسمها يعني الجذر أو اسفل الجبل بالآشورية وهي قرية آشورية قديمة تقع في سفح الجبل ولها منظر خلاب سكنها الآشوريين واليهود منذ قديم الزمان وشاركهم الأكراد في الأزمنة المتأخرة، عرف أهلها الاصليون بممارسة مهنة الحياكة والصياغة التي ما زال البعض منهم يزاولها في الموصل وبغداد ويبرعون بها، هجرها اليهود عام١٩٤٩ وبدأت هجرة الآشوريين منها بعد عام ١٩٦١ نتيجة الضغوطات التي مورست بحقهم من قبل السلطة والأكراد فأصبحوا بين المطرقة والسندان وهو السبب الذي دفعهم إلى تركها نهائيا حيث تم تكريدها كليا في نهاية الستينات، وكان في القرية مقر للمطرانية الذي أغلق نهائيا بسبب هجرة أهلها جميعا، كما يوجد على مقربة من القرية بقايا وخراب دير مار قرياقوس فهو الدير الذي يطل على قرية برتا الآشورية والتي تبعد مسافة عشرين كيلومترا عن عقرا ولا زالت المئات من عوائلها تعيش في المدن العراقية المختلفة وقسم آخر في المهجر.

منطقة زاخو والقرى التابعة لها
Zakho Rejion & its Villages



١- مدينة زاخو:Zakho City

قريـة آشـورية (واسـمها يعنـي النـصر بالآشـورية) سـكنوها منـذ القـدم وسـكن فيهـا اليهـود الذيـن جلبهـم الملـك سـنحاريب بعـد عصيـان أورشـليم عـلى الامبراطوريـة الآشـورية وعاشـوا فيهـا بسـلام حتـى هجرتهـم عـام ١٩٤٩ بضغـط مـن الحكومـة الملكيـة للذهـاب إلى إسرائيـل، وحـل محلهـم تدريجيـا وبتشـجيع مـن الحكومـة أيضـا الأكـراد النازحـين مـن تركيـا التابعـين لعشـائر الـكلى والسـندي، وأخـذ الاسـكان الآشـوري

في المدينـة يتقلـص تدريجيـا نتيجـة الضغوطـات التـي مارسـها الأكـراد والسـلطة عليهـم وزيـادة أعـداد الأكـراد في المدينـة حتـى اصبحـت تعتـبر مـن المـدن الكرديـة ولا يـزال يعيـش في القصبـة مـا لا يقـل عـن (١٠٠٠) عائلـة آشـورية مـن أتبـاع الكنيسـة الكاثوليكيـة وقليـل مـن اتبـاع الكنيسـة السريانيـة، أكـثر مـن نصـف العـدد مهاجـر مـن القـرى المجـاورة لزاخـو، وتقـع بالقـرب مـن المثلـث العراقـي الـتركي السـوري وأبـرز معالمهـا جـسر دلالى والـذي سـماه العـرب الجـسر العبـاسي، كـما يوجـد فيهـا كنيسـة مـار كوركيـس الشـهيد والتـي شـيدت قبـل القـرن السـادس عـشر وكان اسـمها القديـم كنيسـة الزيتـون في عهـد النسـطورية، كـما يوجـد فيهـا كنيسـة مريـم العـذراء للسريـان الكاثوليـك والتـي شـيدت قبـل (٣٧٠) سـنة.

٢- قرية بيرسفى (برساوا): Bersive BerSawa

تعدادهـا (٧٨٦) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنتها بعـض العوائـل الآشـورية المهاجـرة مـن تركيـا قبـل أكـثر مـن سـبعة قـرون مـن بيـت عائلـة القـس مامّـو وأُعتـبرت مـن القـرى الكبـيرة تعرضـت إلى أنـواع الاعتـداءات مـن القصـف الجوي لطائـرات النظـام بعـد عـام ١٩٦١ والتـي بلـغ عـدد الـدور المشـيدة فيهـا قرابـة (٢٢٠) دارا تسـكنها أكـثر مـن (٢٤٠) عائلـة ويبلـغ عددهـا اليـوم قرابـة (٨٠٠) عائلـة تعيـش (٦٠) عائلـة في القريـة والبقيـة مشـتتين في أنحـاء متفرقـة مـن العـراق والمهجـر، كانـت القريـة تتعـرض باسـتمرار إلى سـلب محاصيلهـا الزراعيـة ونهبهـا مـن قبـل الأكـراد المجاوريـن ولـردع هـؤلاء اللصـوص قامـوا بتسـمية عقاراتهـم بأسـماء دينيـة إسـلامية مثـل (تكيـة القادريـة) نسـبة إلى الشـيخ عبـد القـادر الكيـلاني ثـم اسـتغل وكلاء التكيـة هـذا الاسـم للحصـول عـلى نسـبة مـن محاصيلهـم الزراعيـة مـما حـدى بأهـالي القريـة إلى تقديـم دعـوى رسـمية في عـام ١٩٦٦ ضـد هـذه الحصـة التـي بلغـت ١٠٪ وأوكلـوا المحامـي يوسـف الحـاج اليـاس مـن تلعفـر والمحامـي نجيـب مـن الموصـل والـذي تمكـن مـن كسـب القضيـة لصالـح القريـة وعـلى أثرهـا تعـرض المحامـي إلى الاغتيـال مـن قبـل مجهولـين، وتـم تمييـز الدعـوى بتأثـير مـن شـيوخ القادريـة حيـث تـم نقـض القـرار لصالـح المتجاوزيـن، علـما أن قـرارات التسـوية الصـادرة عـام ١٩٥٦ ومـا قبلهـا تثبـت بـأن أراضي القريـة مفوضـة بالطابـو وحـق التـصرف في القريـة كان وراثيـا ولقـرون

خلت وبالرغم من الادلة القانونية أصدرت السلطة في عام ١٩٨٦ قرارا باستبدال الأراضي نقدا للأهالي وأُعتبرت الأراضي وقفا للشيخ الكيلاني، وفي عام ١٩٧٧ قامت السلطة بأنشاء مجمع سكني يتكون من (٦٠٠) وحدة سكنية (٤٠) وحدة أُسكن فيها الآشوريين والبقية من الأكراد الذين جلبوهم من القرى الحدودية التي أُفرغت من سكانها، وقد تأثر أهل القرية كثيرا بعد إنشاء هذا المجمع القسري، كما تعرض أحد مواطنيها إلى الاغتيال عام ١٩٨٩ من قبل مجهولين ولم تتخذ أي إجراءات رغم الدعاوي المتكررة من أهالي القرية.

٣- قرية شرانش: Sharanish

تعدادها (٣٨٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، هاجر أهلها أثناء الحرب العالمية الأولى مع القائد آغا بطرس وعادوا إليها بعد سبعة سنوات واستقروا فيها إلى عام ١٩٨٧ حيث تم تدميرها من قبل السلطة، وبالطبع تعرضت القرية المتكونة من (٨٠) دارا بعد عام ١٩٦١ إلى جميع عمليات السلب والنهب والحرق والتهجير كبقية القرى من قبل السلطة وأعوانها الفرسان، وبلغ عدد العوائل الساكنة فيها بموجب إحصاء عام ١٩٧٨ (١٦٠) عائلة وعدد نفوسها (٢٠٠٠) نسمة، أما العدد الحالي لعوائلها يقدر ب (٤٠٠) عائلة، لم يعد إليها أهلها المترقبين عودتهم بسبب وقوعها في مناطق تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني حيث تعرضت قريتهم بعد عودة بعضهم بعد عام ١٩٩١ إلى القصف الجوي للطائرات التركية وقتل ثلاثة أشخاص من أهل القرية، وتعيش قرابة (٨٠) عائلة في المهجر والبقية موزعين في أنحاء متفرقة من العراق، كما يوجد تجاوز على أراضي القرية من قبل قرية شرانش إسلام حيث تسكن بعض العوائل في ثكنات عسكرية أقامتها السلطة في حينه على أراضي القرية، القرية اشتهرت برجالها أمثال الفونس منكنا والخوري حنا خوشابا والمطران حنا الكلداني.

١- قرية ياردا: Yarda

عدد نفوسها (٢٨٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تواجد مليشياتP.K.K.

٢- ألانش: alanish

عدد نفوسها (٢٦٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تواجد مليشيات P.K.K.

٣- سناط: Sanat

عدد نفوسها (٥٨٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تواجد مليشيات P.K.K.

٤- ديرشيش (أُومرا): DerShish) Aumra)

عدد نفوسها (٣٦١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تكريدها بعد عام ١٩٧٦.

٨- بينخرى: Benakhry:

عدد نفوسها ٢٥ نسمة حسب احصاء عام (١٩٥٧) تأثرت بالحركة الكردية بعد عام (١٩٦١) وما زالت خالية من سكانها يتواجد فيها مقاتلي حزب العمال الكردي التركي.

٩- بهنونة: Bahnona

قرية مشتركة مع اليهود الذين تركوها عام (١٩٤٨)، بلغ تعدادهم (١١١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

١٠- شوادن: Shwaden

تعدادها (١٢١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)،تواجد مليشيات P.K.K.

١١- بهيرى:Bahire:

عدد نفوسها (٥٥) نسمة حسب احصاء عام (١٩٥٧) تأثرت بالحركة الكردية بعد عام (١٩٦١) وما زالت خالية من سكانها.

١٢- اسطبلان: Istablan

قريــة مشــتركة مــع الأكــراد عاشــت فيهــا خمســة عوائــل آشــورية وتــم تكريدهــا بالكامــل بعــد عــام ١٩٦١.

١٣- قرية ليفو: Levo

تعدادهـا (٦١٦) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكن القريـة أكثر مـن (٣٥٠) عائلـة في (١٥٠) دارا مبنيـة مـن اللـبن وقسـم منهـا مـن الحجـر وتعرضـت القريـة إلى عمليـات القصـف الجـوي وإلى النهـب والسرقـة والحـرق لعـدة مـرات بعـد عـام ١٩٦١ وتراجـع سـاكنيها والظـروف السياسـية المحدقـة بالمنطقـة حيـث كان في كل عمليـة يتركـون القريـة ويلجئـون إلى المرتفعـات القريبـة لحمايـة أرواحهـم وحتـى عـام ١٩٨٨ عندمـا هدمـت نهائيـا مـن قبـل السـلطة في عمليـات الانفـال السـوداء، ويبلـغ عـدد عوائلهـا أكـثر مـن (١٠٠٠) عائلـة، تعيـش (٤٠) عائلـة في القريـة عـادوا إليهـا بعـد عـام ١٩٩١ والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وعـدد غـير قليـل في المهجـر، هنـاك تجـاوز عـلى أراضي القريـة الزراعيـة مـن قبـل الأكـراد ولم يتخـذ أي أجـراء رغـم المراجعـات التـي قـام بهـا أهـل القريـة للسـلطات الكرديـة، وفي عمليـات الانفال السـيئة الصيـت فقـد المدعـو صابـر خـيري يوخنـا وقتـل كل مـن - صبريـة مـروكي صليـوا – أمـيرة عوديشـو خوشـو – جبرائيـل عوديشـو خوشـو.

١٤- قرية ناف كندالا: NafKendala

تعدادهــا (٢٤٠) نســمة حســب إحصــاء عــام (١٩٥٧)، ســكن القريــة أكــثر مــن (١٥٠) عائلــة في (٦٠) دارا قبــل عــام ١٩٦١ حيــث تعرضــت إلى مــا تعرضتــه شــقيقتها ليفــو المجــاورة، ويبلــغ اليــوم عــدد عوائلهــا أكــثر مــن (٢٥٠) عائلــة موزعــين في جميــع أنحــاء العــراق وعــدد قليــل عــاد إلى القريــة بســبب التجــاوزات الكثــيرة عــلى أراضي القريــة الزراعيــة.

١٥- قرية بيركا: Perka

تعدادهــم (١٠٨) نســمة حســب إحصــاء عــام (١٩٥٧)، ســكن القريــة قبــل عــام ١٩٧٧ قرابــة (٩٠) عائلــة يســكنون في (٣٠) دارا عندمــا هجروهــا نتيجــة اســتقدام أهــالي

قريـة بيربـلا الحدوديـة وأسـاكنهم فيهـا فاضطـروا إلى تركهـا نتيجـة المضايقـات التـي تعرضـوا لهـا مـن المهاجريـن، وفي عـام ١٩٧٨ تركوهـا نتيجـة لإضرام النـار فيهـا مـن قبـل مفـرزة للحـزب الشـيوعي العراقـي بعـد أن قتلـوا إثنـين مـن أنصارهـم ليـلا، وبقيـت القريـة متروكـة لغايـة ١٩٩١ حيـث تـم التجـاوز عليهـا مـن قبـل أكـراد قريـة خرابيـكى حيـث أُسـتغلت مـن قبلهـم، وبعـد أن غـادر المتجاوزيـن إلى قراهـم أعطـوا القريـة إلى أصحابهـا الآشـوريين لزراعتهـا مناصفـة عـلى أسـاس أن القريـة تعـود ملكيتهـا إليهـم (أي الأكـراد المتجاوزيـن) وهـو السـبب الـذي لا يشـجعهم بالعـودة إلى القريـة واعمارهـا مـن جديـد.

١٦- قرية ملا عرب: MalaArab

تعدادهـا (٢٣٧) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنتها عـدة عوائـل آشـورية عـام ١٩٢٢ تركتهـا بعـد عامـين لتسـتقر فيهـا مجموعـة أخـرى مـن الآشـوريين قادمـة مـن مـركا إلى ان أُحرقـت القريـة لأول مـرة عـام ١٩٦٣ مـن قبـل الفرسـان الزيباريـين التابعـين للسـلطة وكانـت تسـكنها قرابـة (١٢٠) عائلـة تسـكن في (٥٠) دارا حينـما تركوهـا نتيجـة الأحـداث، عـادوا إليهـا بعـد عـام ١٩٧٠ بعـد صـدور بيـان ١١ أذار وشـيدوها مـن جديـد إلى عـام ١٩٨٨ حيـث تـم تدميرهـا وهدمهـا مـن جديـد، ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم قرابة (٢٥٠) عائلـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق والمهجـر، وقـد أسـتغل الأكـراد خلـو القريـة مـن سـكانها للتجـاوز عـلى أراضي القريـة، وقـد وصـل الامـر بأهـالي القريـة مراجعـة البـارزاني الأب في حينهـا ولكنـه أبقـى عـلى التجـاوز وأقنـع أهـل القريـة بانـه أصـدر أمـرا بإخـلاء قريتهـم ولكنـه لم ينفـذ مـن قبـل المسـؤولين في زاخـو، فبقيت المسـألة معلقـة إلى عـام ١٩٨٩ حيـث تـم تنظيـم عقـود زراعيـة بـين دائـرة الزراعـة والعوائـل الكرديـة المتجـاوزة عـلى أراضي القريـة وفرضـت عـلى سـكان القريـة عنـوة، وكانـت قـد حصلـت مشـاكل بينهـم أدت إلى اغتيـال المدعـو تومـا كـورو عـلى يـد مجهولـين كالعـادة، وكانـت عـدة عوائـل قـد رجعـت إلى القريـة ولكنهـا هربـت بعـد مقتـل إثنـين مـن أهـالي القريـة وإثنـين مـن الأكـراد عـام ١٩٩٢ وبـدون أن تتخـذ الاجـراءات ضـد المتجاوزيـن، فبقيـت القريـة خاليـة مـن السـكان الآشـوريين وهكـذا تـم تكريدهـا واسـتيطان الأكـراد فيهـا بعـد صراع غـير متكافـئ بـين الطرفـين.

١٧- قرية ميركا سور: MergaSor

تعدادهـا (١٨٦) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكن القريـة قرابـة (١٧٠) عائلـة في (٨٠) دارا سـكنية لم يغادروهـا أبـدا رغـم الأحـداث التـي مـرت بالمنطقـة إلا في عـام ١٩٨٨ حيـث هدمـت القريـة مـن قبـل السـلطة ويبلـغ عددهـم اليـوم قرابـة (٢٥٠) عائلـة تعيـش (٥) عوائـل في القريـة عـادوا إليهـا بعـد انتفاضـة أذار عـام ١٩٩١ والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق والمهجـر وطريقهـا غـير مبلـط ولا تتوفـر فيهـا أي وسـائل خدميـة ويصعـب الوصـول إليهـا في الأيـام الممطـرة.

١٨- قرية بيدارو: Bedaro

تعدادهـم (٥٠٨) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)،هجـرت القريـة مـن أهلهـا البالـغ عـدد نفوسـهم (٨٦٨) نسـمة يسـكنون في (٩٥) دارا سـكنية لأول مـرة عـام ١٩٦٣ إلى مدينـة زاخـو ثـم عـادوا إليهـا عـام ١٩٦٥ وتـم ترحيلهـم مـرة ثانيـة عـام ١٩٦٩ بعـد أن تـم قصـف القريـة بالمدفعيـة الثقيلـة، عـادوا إليهـا بعـد صـدور بيـان ١١ أذار ١٩٧٠ وشـيدوا (٣٠) دارا سـكنية واسـتقروا فيهـا لغايـة ١٩٧٤ حيـث هجروهـا بعـد انهيـار الاتفاقيـة بـين النظـام والحركـة الكرديـة، عـادوا إليهـا مـرة أخـرى عـام ١٩٧٥ لعـدة أشـهر قبـل أن يتـم ترحيلهـم منهـا نهائيـا في خطـة لتعريـب المنطقـة عـام (١٩٧٦)، واليـوم يبلـغ عـدد عوائلهـا قرابـة (٤٠٠) عائلـة تعيـش (٢٠) عائلـة في زاخـو و(٥٠) عائلـة في المهجـر والبقيـة موزعـين في مناطـق متفرقـة مـن العـراق، وقـد أشـتهر القـس بولـص بيـدارو مـن القريـة كونـه أديبـا في اللغـة والادب كـما إنـه كان ملتحقـا بالحركـة الكرديـة، واليـوم تعـج قريتـه بالتجـاوزات بالسـكن واسـتغلال اراضيهـا الزراعيـة مـن قبـل الأكـراد وهـو السـبب الرئيـسي الـذي يمنـع سـكانها مـن العـودة إليهـا رغـم المراجعـات التـي قامـوا بهـا للسـلطات الكرديـة.

١٩- قرية قره ولى: QaraWola

تعدادهـم (٣٣٤) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تعرضـت القريـة بعـد عـام ١٩٦١ إلى النهـب والسـلب والحـرق والتهجـير عـادوا إليهـا بعـد عـام ١٩٧٠ وحتـى عـام

١٩٧٥ حيث تم ترحيلهم من قبل السلطة ضمن خطتها في تعريب المنطقة، وكان في القرية قبل التهجير (٧٠) دارا تسكنه أكثر من (١٠٠) عائلة، ويبلغ عددهم في الوقت الحاضر أكثر من (٢٠٠) عائلة، تعيش (١٠) عوائل في القرية عادوا إليها بعد عام ١٩٩١ و(٢٥) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق. هناك تجاوزات كبيرة من الأكراد ويدعي أحدهم ملكية القرية بدون أي مستمسك قانوني مضايقا السكان الآشوريين الساكنين في القرية، ويذكر أن الشماس ايليا وبهنام كلو قتلا عام ١٩٦١ على يد فرسان زبير محمود مرتزقة السلطة عند حرق القرية، كما قدمت القرية (٣٣) شهيدا من الرجال والنساء والأطفال وعلى رأسهم القس حنا الذين قتلوا غدرا وبهتانا من قبل السلطة وعلى يد الجلاد الملازم عبد الكريم الجحيشي عام ١٩٦٩ في مذبحة قرية صوريا أثناء تواجدهم فيها والتي أبيدت عن بكرة أبيها.

٢٠- قرية فيشخابور: Feshkhabor



عدد نفوسها (٨٩٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، شهدت القرية عبور مالك ياقو وجماعته اثناء انتفاضة عام ١٩٣٣ نهر دجلة إلى سوريا، بلغ عدد الدور فيها (١٧٥) دارا بقيت (١٥٠) عائلة تعيش في القرية نتيجة هجرة الكثيرين

بعد أحداث الشمال عام ١٩٦١، دخل الجيش السوري القرية عام ١٩٦٣ وأُحرقت القرية من قبل المرتزقة الأكراد الموالين للسلطة (فرسان) بقيادة المدعو فرهات حاجي آغا الكردي وهو من سكنة زاخو من عشيرة السندي وفي عام (١٩٧٤) هاجر أهلها بالكامل إلى سوريا بعد عبور نهر دجلة نتيجة تجدد الاشتباكات بين السلطة والحركة الكردية ومكثوا في سوريا لمدة ستة أشهر وتم إعمار القرية من جديد وفي عام ١٩٧٦ تم تهجير القرية وترحيل أهلها بسبب وقوعها على الشريط الحدودي مع تركيا وسوريا وتم توطين العرب محلهم وتوزع أهلها في جميع أنحاء العراق والمهجر.

ومن ثم استوطنت وإلى يومنا هذا من قبل الأكراد الميرانيين وموسى رش والذين جلبهم (فاضل ميراني) عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بعد انتفاضة أذار/ عام ١٩٩١ بمساندة الحكومة الكردية بعد هروب العرب منها وعدم إعطاء الفرصة لأصحابها بالعودة لوقوعها في منطقة حيوية واستراتيجية كما وزعت دائرة الزراعة الكثير من أراضيها على عوائل الشهداء البارزانيين.

ولا زال أهلها بانتظار طرد الأكراد منها ليعودوا ويعيشوا في قريتهم بسلام وحرية واطمئنان، وعرف من بين أبناءها عزيز آغا كرئيس للقرية وكل من كريم ياقو – منصور بطرس – كوركيس بطرس – بتا اوسا – توما كليانا – كلا عازر – ايشو يونان - والقس يوسف شليطا، ووجد في القرية دير أثري باسم مار اوراها ودير مار كوركيس وكنيسة مريم العذراء.

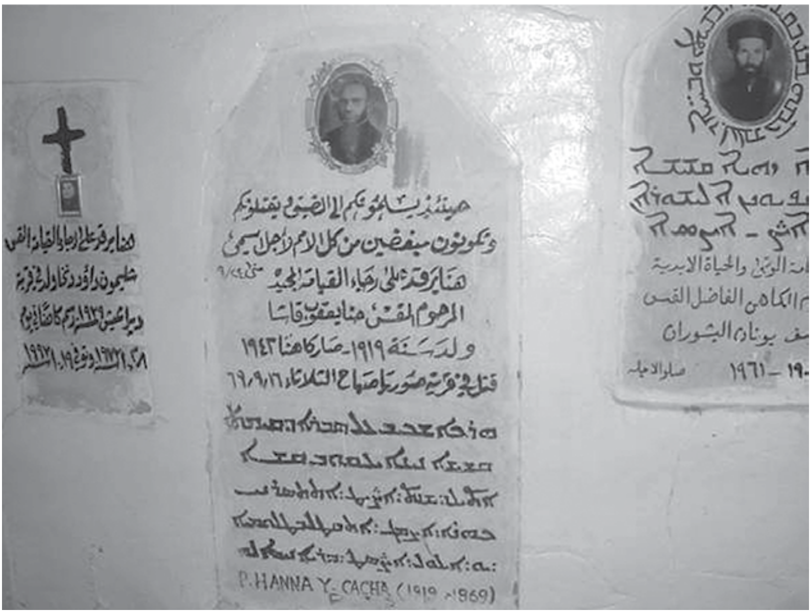
٢١- قرية ديرابون: Derabon

عدد نفوسها (٦٥٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تعريبها عام ١٩٧٦ ومن ثم تكريدها بعد عام ١٩٩١ بمساندة الحكومة الكردية وقد شهدت القرية الاضطهادات التي شهدتها جارتها فيشخابور التي لا تبعد عنها إلا بضعة كيلومترات، وقد باشرت مؤخرا إحدى المنظمات الاجنبية ببناء (٣٠) دارا سكنية (٢٠) منهم لسكانها الاشوريين و(١٠) دور للأكراد المتجاوزين الذين يربوا عددهم على (١٠٠) عائلة كردية استوطنت القرية بعد هروب العرب منها عام /١٩٩١ وبتشجيع من الحكومة الكردية التي تريد التظاهر بإعادة بناء القرى المسيحية

في المنطقـة لغـرض كسـب الـرأي الأوربي والمسـيحي ولـذر الرمـاد في العيـون ولتحقيـق غاياتهـم الانفصاليـة.

٢٢- قرية صوريا: Soriya

عـدد نفوسـها (١٠٢) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تـم تكريدهـا بعـد عـام ١٩٦٩ ثـم تعريبهـا ١٩٧٦ ثـم تكريدهـا ثانيـة بعـد عـام ١٩٩١ بمسـاندة الحكومـة الكرديـة، وقعـت في القريـة المذبحـة المسـماة باسـمها بتاريـخ ١٩٦٩/٩/١٦ تقـع القريـة عـلى ضفـاف نهـر دجلـة وتابعـة إداريـا لناحيـة العـاصي (باتيـل حاليـا)، قتـل في المذبحـة (٣٨) فـردا وجـرح (٢٢)، ونفـذت المذبحـة مـن قبـل المـلازم عبـد الكريـم الجحيـشي وهـو مـن أهـالي مدينـة الموصـل إثـر انفجـار لغـم أرضي تحـت إحـدى السـيارات العسـكرية وعـلى بعـد أربـع كيلومـترات مـن القريـة.



(الشاهد على قبر الشهيد المرحوم القس حنا يعقوب قاشا)

ضحايا مذبحة صوريا

أ. عائلة خمو مروكي شمعون مختار القرية: ١. خمو مروكي ٢. كاترين سركيس (زوجته) ٣. ليلى خمو

ب. عائلة منصور إسحاق: ١. كاترين شمعون (زوجته) ٢. طفل عمره ثلاثة أشهر.

ج. عائلة ميسو مروكي شمعون: ١. ميسو مروكي

د. عائلة هرمز مروكي شمعون: ١. كورو هرمز ٢. عنتر هرمز وعمره خمس سنوات

ذ. عائلة عثمان سليمان: ١. أمينة رجب (زوجته) ٢. ناهدة عثمان ٣. صبيحة عثمان ٤. طفل عمره ثلاثة أشهر

و. عائلة محو حسن: ١. ميران محو ٢. غريبة محو

ز. عائلة برو حسين: ١. قمر رشيد (زوجته) ٢. نادرة برو ٣. حليمة والدته

ح. عائلة منير يوسف: ١. فرمان منير ٢. تالان منير

ط. عائلة ايلو يوخنا: ١. ياقو ايلو

ي. عائلة يلدا رشو: ١. يلدا رشو ٢. باسمة يلدا

ك. عائلة كوركيس قرياقوس: ١. ناجي كوركيس

ل. عائلة شابو بازنا: ١. شوني (زوجته) ٢. سمير شاول ٣. طفلة توفيت في المستشفى

م. عائلة بطرس توما: ١. يونو صليوة (زوجته) ٢. طفلة عمرها خمس سنوات ٣. طفل عمره أربع سنوات

ن. عائلة علو يوسف: ١. شرين سمو (زوجته) ٢. أمينة علو عمرها سبع سنوات

س. عائلة اوراها خمو: ١. اوراها خمو ٢. ورينا اوراها عمرها خمس سنوات

ع. عائلة رشو وردة: ١. رشو وردة ٢. أسمر الياس (زوجته)

ف. القس حنا يعقوب قاشا

ص. السائق حسني من أهالي زاخو

ق. كليانة مرقس.

.... (معلومات المذبحة مأخوذة من مركز حقوق الإنسان - صلاح زرو / دهوك).

٢٣- قرية باجد براف: Bajid Barave

عـدد نفوسـها (١٩٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) تـم تعريبهـا عـام ١٩٧٦ ثـم تكريدهـا بعـد عـام ١٩٩١ بمسـاندة الحكومـة الكرديـة.

٢٤- قرية بخلوجا: Bakhloja

عـدد نفوسـها (٢٠٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) تـم تعريبهـا عـام ١٩٧٦ ثـم تكريدهـا بعـد عـام ١٩٩١ بمسـاندة الحكومـة الكرديـة.

٢٥- قرية برخ: Parkh

عـدد نفوسـها (١٣٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تـم تكريدهـا كليـا بعـد عـام ١٩٦١.

٢٦- قرية دار هوزان: DarHozan

عـدد نفوسـها (٢٤٤) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تـم تكريدهـا كليـا بعـد عـام ١٩٦١.

٢٧- قرية خيلخ: Khelekh

عدد نفوسها (١٢٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٢٨- قرية مزري خابور: MezryKhbor

تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٢٩- قرية توسانا: Tosana

تم تكريدها بعد عام ١٩٩١.

٣٠- قرية مشارا: Mashara

تستغل أراضيها من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١ تجاوزا.

٣١- قرية بنا صورا: Bensora

عدد نفوسها (١٤٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٣٢- قرية أفزروك شنو: Afzorik Shnno

بلغ عدد عوائل القرية قرابة (٦٠) عائلة قبل عام ١٩٧٥ عندما بدأت السلطة بتعريب المنطقة وتهجير سكانها وقد تعرضت القرية إلى السلب والنهب والحرق أربع مرات ابتداء من ١٩٦١ ولغاية ١٩٧٠، ويبلغ عدد عوائلها اليوم أكثر من (٢٠٠) عائلة تعيش (٢٥) عائلة في القرية و(٣٠) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق.

٣٣- افزروك مير: Afzorik Mear

بلغ عدد نفوسها (١٧٦) حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٣٤- قرية دشتا تاخ: Deshta Takh

سكنتها اربعة عوائل آشورية من قرية سناط تم ترحيلهم عام (١٩٧٦). ولم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

٣٥- قرية باجووا: Bajowa

تعدادها (٧٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنتها (٥) عوائل من قرية ياردا تم ترحيلهم من قبل السلطة عام (١٩٧٦) ولم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

٣٦- قرية هركوندا: Harkonda

تقـع عـلى نهـر الخابـور في منطقـة السـندي سـكنتها عوائـل آشـورية رحلـت عنهـا بعـد مذبحـة سـميلى عـام ١٩٣٣ مجتمعـة في قريـة كندكوسـا للدفـاع عـن أنفسـهم مـن هجـمات الأكـراد المحتملـة وتـم استيطانها مـن قبـل الأكـراد بعـد هـذا التأريـخ.

٣٧- سبيندروك: Spendarook

تقـع عـلى نهـر الخابـور منطقـة السـندي سـكنتها عوائـل آشـورية رحلـت عنهـا بعـد مذبحـة سـميلى عـام ١٩٣٣ مجتمعـة في قريـة كندكوسـا للدفـاع عـن أنفسـهم مـن هجـمات الأكـراد المحتملـة وتـم اسـتيطانها مـن قبـل الأكـراد بعـد هـذا التأريـخ.

٣٨- مركا: Marga Region

منطقـة قسـمت إلى قسـمين عـام (١٩٢٤) بعـد تحديـد الحـدود بـين العـراق وتركيـا، اسـتولى الأكـراد عـلى الجـزء الواقـع ضمـن تركيـا بسـبب أختيـار اهلـه العـراق موطنـا لهـم وهـو الجـزء القليـل مـن أراضيهـم ويتكـون أهـل مـركا مـن سـبعة قـرى اسـتغلوا أراضيهـم الزراعيـة حتـى منتصـف السـبعينات حيـث أصبحـت ضمـن مناطـق تواجـد مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني.

قرى قضاء سميلي وتوابعه
:SUMEILE REGION

١- قرية سميلي: Sumeile

مـن القـرى الآشـورية القديمـة والموغلـة في المسـيحية حيـث يوجـد هنـاك مخطوطـات تعـود لكنيسـة سـميلى لا تـزال محفوظـة في المكتبـة البطريركيـة الكلدانيـة كانـت موجـوده في قريـة شـيوز المجـاورة وخلـت مـن سـكانها إلى مـا بعـد الحـرب العالميـة الأولى حيـث سـكنها مجموعـة قادمـة مـن موطنهـا هـكاري إلى عـام ١٩٣٣ حيـث تعرضـت إلى مذابـح بشـعة عـلى أيـدي القـوات الحكوميـة بقيـادة بكـر صدقـي الكـردي وبمعاونـة بعـض العشـائر العربيـة والكرديـة معلنـة الجهـاد ضـد المسـيحيين (الكفـرة) وراح ضحيـة المذبحـة أكـثر مـن (٤٠٠٠) نفـس مـن نسـاء ورجـال وأطفـال بعـد أن وعـدوا بعـدم المسـاس بهـم في حـال تسـليم أسـلحتهم ولكـن الغـدر والمكـر والخيانـة كان في انتظارهـم ليشـهدوا أول مذبحـة تحصـل في تأريـخ العـراق الحديـث، ثـم سـكنها الأكـراد بعـد أن أُفرغـت مـن سـكانها وتعيـش اليـوم قرابـة (٢٥٠) عائلـة آشـورية في القريـة قدمـوا إليهـا مـن القـرى المجـاورة (شـيوز - بدليـة - فيشـخابور - موانـه - باختمـي) أثـر الأحـداث التـي مـرت بالمنطقـة خـلال السـنوات الماضيـة وتعتـبر سـميلى مـن الاقضيـة المهمـة التابعـة لمحافظـة دهـوك والتـي تقـع عـلى الطريـق الـدولي الـذي يربـط بـين العـراق وتركيـا، وتسـكنه أضعافـا مضاعفـة مـن العوائـل الكرديـة المسـتوطنة.

٢- قرية باختمي: Bakhitmey

بلـغ عـدد نفوسـها (٢٣٢) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنتها العوائـل الآشـورية التـي ذهبـت إلى سـوريا بعـد مذابـح سـميلى عـام ١٩٣٣ والتـي أصبحـت مـن بعدهـا ملـكا للإقطاعيـين العـرب، وتـم شراءهـا منهـم مـن قبـل (٨٠) عائلـة آشـورية

وتسجيلها بأسماء السادة ملك خيو – زادوق أنويا – أنويا هاويل – مع (٧٣) عائلة سكنت القرية عام ١٩٥٦ وتم تمليكها عام (١٩٥٧). في عام ١٩٨٦ تم ترحيل القرية من قبل السلطة بحجة وقوعها بجانب معسكر فايدة حيث أصبحت جزء من أراضي القرية داخل المعسكر، وعاد إليها قسم قليل من أهلها بعد انتفاضة عام ١٩٩١، ويربو عددهم اليوم على (٣٠٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر واشتهر من بين ابناءها مالك خيو الذي عمل جاهدا وله الفضل الكبير لشراء القرية واستقرار جماعته فيها.

٣- قرية صوركا: Sorka

عدد نفوسها (١٩٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٤- قرية ماوانا (مافان): Mawana

تعدادها (٦١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تركت القرية قسرا بسبب مشروع الدواجن المقام في قرية بدلية وزعت اراضيها المتبقية على الفلاحين الأكراد وبعض الآشوريين بعد عام ١٩٩١ ولا تصلح للسكن بسبب المشروع.

٥- قرية بدليه: Badalliya

تعدادها (٢٣٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تابعة لقضاء سميلى سكنتها عشائر آشورية من عشيرة الباز وتركتها عام (١٩٣٣) بسبب مذابح سميل وأصبحت ملكا لاحد الاقطاعيين العرب والمدعو محمود بيك والتي تم شرائها منه عام ١٩٥٣ حيث سكنتها (٦٠) عائلة آشورية إضافة إلى عائلة كردية واحدة وعائلتين عربيتين، وتم ترحيل القرية عام ١٩٨٧ إثر إنشاء شركة دواجن على أراضيها من قبل السلطة (أصبح لعدي صدام حسين حصة فيها) باعتبار أراضيها أميرية وليست ملك صرف (لم تسنح لأهالي القرية الفرصة لإكمال معاملة الطابو) ومن دون أي تعويض ويبلغ اليوم عدد عوائل القرية أكثر من (١٥٠) عائلة معظمهم يعيشون في سميلى ومناطق متفرقة من العراق وقسم منهم في المهجر،

وبعد عام ١٩٩١ وزعت أراضي القرية الزراعية المتبقية والتي يمكن زراعتها على الفلاحين ولكن بصورة غير عادلة حيث وزعت أكثر الأراضي على الأكراد وقسم قليل على الآشوريين وقد اشتهر من أبناء القرية المطران مار نرساي للكنيسة الجاثيليقية القديمة في كركوك.

٦- قرية كيرا كورا: KeraGora

تعدادها (٢٠١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنتها العوائل الآشورية المهاجرة إلى سوريا بسبب أحداث مذابح سميلى ثم سكنتها عوائل آشورية أخرى حتى عام ١٩٨٧ حيث تم ترحيلهم بسبب مشروع الدواجن الذي أُقيم في أراضي قرية بدلية.

٧- قرية كولبين: Kolpen

عدد نفوسها (١٩٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٨- قرية كاني سبى: Kani Sipy

عدد نفوسها (١٥٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٩- قرية هجيركى: Hegerkey

عدد نفوسها (٤١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

١٠- قرية سيجى (شيوز): Sheyos

عدد نفوسها (٤١٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم ترحيل القرية ووضعهم في مجمع المنصورية السكني، عادوا إليها قرابة (١٥) عائلة لتعيش في القرية بعد عام ١٩٩١.

١١- قرية هوريسك: Hawrisk

قريـة مشـتركة بـين اكثريـة أرمنيـة وعـدد مـن العوائـل الآشـورية، عـدد نفوسـها (٢٣٨) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) عرفـت بقريـة ليـون باشـا الارمنـي الـذي رافـق القائـد الآشـوري آغـا بطـرس في حروبـه ضـد الأتـراك خـلال الحـرب العالميـة الاولى، تـم تكريدهـا بالكامـل بعـد عـام ١٩٩١.

١٢- قرية أشكفدل: Ishkavdil

تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

١٣- قرية دير جندي: Derjendy

تعدادهـا (١٤٢) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنتها العوائـل الآشـورية التـي هاجـرت إلى سـوريا بسـبب أحـداث مذابـح سـميلى عـام ١٩٣٣، ثـم سـكنتها عوائل آشـورية أخـرى وبـدأت الهجـرة الجديـدة بعـد عـام ١٩٦١ إلى أن تـم تكريدهـا عـام ١٩٧٥.

١٤- خراب كولك:

تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

١٥- قرية باجد كندال: Bajid Kindal

عـدد نفوسـها (١٢٧) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تـم تعريبهـا عـام ١٩٧٦ ثـم تكريدهـا بعـد عـام ١٩٩١.

١٦- قرية بوسريان: Bosiryan

عـدد نفوسـها (١٣٣) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تـم تكريدهـا بعـد عـام ١٩٩١.

١٧- قرية دير مار ياقو: Dear Mar Yakoo

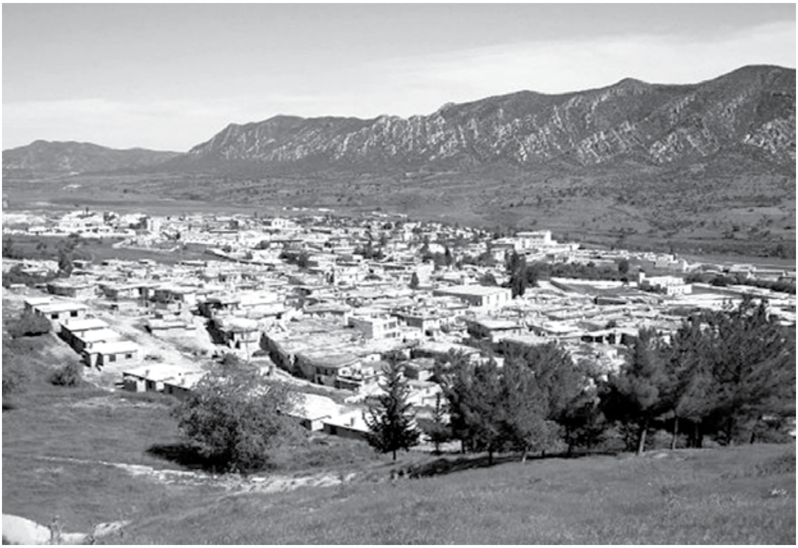
موقعهـا عـلى الجبـل المسـمى بى خـير (ويعنـي بالآشـورية موقـع الاحـرار) وهـي قريـة آشـورية قديمـة فيهـا ديـر الربـان ياقـو ومعـالم رهبـان عاشـوا في الجبـل الـذي يسـميه الأكـراد (قاشـا فـر) تأسـس فيهـا مدرسـة أو اكاديميـة للآبـاء الدومنيـكان بدايـة العشرينـات احتـوت عـلى (٣٦٠) غرفـة تكونـت مـن ثـلاث طوابـق تخـرج العديـد مـن أبنـاء شـعبنا مـن هـذه المدرسـة العلميـة والدينيـة، ولكنهـا تعرضـت للقصـف بدايـة السـتينات لعـدة مـرات ولهـذا هجرهـا أهلهـا، حتـى هدمـت بقايـا المدرسـة والديـر عـام ١٩٨٨ في عمليـات الأنفـال السـيئة الصيـت ولم يعـد إليهـا أهلهـا منـذ هجرتهـا ولحـد الان، تسـتغل أراضيهـا مـن قبـل الأكـراد حاليـا واشـتهر مـن بـين ابناءهـا المسـمى ابـو يونـان (صاحـب مطاعـم همبركـر ابـو يونـان في بغـداد).

١٨- قرية مرونا: Marona

تقـع عـلى الطريـق العـام بـين قضـاء سـميلى وقضـاء زاخـو. سـكنها أبنـاء شـعبنا عـام ١٩٤٩ بالاتفـاق مـع مالـك القريـة المدعـو عبـد الرحمـن بيـك مـن سـكنة الموصـل حيـث كانـت القريـة عبـارة عـن أراضي زراعيـة غـير مسـكونة وغـير مزروعـة ولعـدم توفـر الآلات الزراعيـة كانـت الأراضي بحاجـة إلى جهـد عضـلي لزراعتهـا وعـلى هـذا الأسـاس جـرى الاتفـاق لزراعـة الأرض بنسـبة ١٠٪ لمالـك الأرض، وتـم بنـاء (١٧) داراً سـكنتها أكـثر مـن أربعـون عائلـة حتـى عـام ١٩٥٦ حيـث غادروهـا بعـد أن ازدادت ضغوطـات المـلاك عليهـم ورغبتـه في ترحيلهـم مـن القريـة بعـد أن اسـتصلحوا أراضيهـا ورأى وفـرة إنتاجهـا، وسـكنوا بعدهـا قريـة جروانـة التابعـة للشـيخان، وفي عهـد النظـام السـابق تـم بنـاء مجمـع في قريـة مرونـا سـكنه العـرب وافديـن مـن إطـراف الموصـل، مـا لبثـوا أن تركوهـا بعـد سـقوط النظـام ٢٠٠٣ ليحـل محلهـم الأكـراد.

والجديـر بالذكـر هنـا حـول ملكيـة القـرى والأراضي الزراعيـة التـي ملكهـا شـعبنا أيـام الدولـة العثمانيـة كانـت عرضـة لنـزع ملكيتهـا وتسـجيلها بأسـماء الأغـوات الأكـراد أو البيـكات العـرب هبـة مـن البـاب العـالي أو عنـوة بعـد طـرد أو مقتـل أصحابهـا الشرعيـين أو تسـجيلها خلسـة بعـد تلقـى موظفـي الدولـة رشـاوي مـن المتنفذيـن والشـخصيات المقربـة مـن الباشـاوات الأتـراك، بـدون علـم أصحابهـا، حتـى إحصـاء عـام ١٩٥٧ الـذي اسـتند عليـه قانـون الإصـلاح الزراعـي في عهـد عبـد الكريـم قاسـم الـذي جـاء في صالـح الفـلاح بالضـد مـن الإقطـاع ووضـع حـداً لتجاوزاتهـم واضطهاداتهـم.

قرى ناحية مانكيش وتوابعها
MANGESH REGION



١- قرية مانكيش: Mangesh

مركـز ناحيـة مانكيـش تأسسـت الناحيـة عـام ١٩٢٠ وكانـت مرتبطـة قبـل هـذا التأريخ بناحيـة الداوودية المرتبطـة بقضاء العمادية ثـم أصبحت مركـزا لقـرى منطقة الدوسـكي التابعـة لقضـاء دهـوك والتـي أصبحـت بدورهـا محافظـة عـام ١٩٦٩، كان عـدد الـدور في القريـة قبـل أن تصبـح مركـز ناحيـة عـلى (٢٣٠) دارا سـكنية تتوسـطها كنيسـة مـار كيوركيـس، وبلـغ عـدد سـكانها حسـب إحصـاء عـام ١٩٤٧ (١١٩٥) أمـا تعـداد الناحيـة عـام ١٩٦٥ كان قـد أنخفـض إلى (٩٥٩) نسـمة وهـو انخفـاض واضـح بسـبب الهجـرة إلى المـدن بعـد أحـداث عـام ١٩٦١.

ارتفـع عـدد سـكانها إلى (١٣٩٠) شـخصا عـام ١٩٧٠ بعـد هجـرة الأكـراد المجاوريـن إليهـا والذيـن أصبحـوا اليـوم أهـل الـدار بعـد أن كانـوا مهاجريـن في القريـة ولا يرغبـون بالعــودة إلى قراهــم علــما أنهــم يســتغلون اراضيهــم الزراعيــة في قراهــم إضافــة إلى تجاوزاتهـم عـلى أراضي أهـل مانكيـش ويسـكنون في بيوتهـم مدعومـين مـن قبـل الحكومة الكرديـة وبعـض المسـتكردين مـن أهـل القريـة والمنتفعـين، ويعـاني أهـل القريـة الظلـم والاضطهـاد عـلى أيـدي الأكـراد لـترك مـا تبقـى لهـم مـن أراضي ومسـاكن لتكريدهـا كليـا، وتعتـبر مانكيـش مـن القـرى الآشـورية القديمـة والتـي عـثر فيهـا عـلى منحوتـات أثريـة يعـود تأريخـا إلى عهـد حلـف وأريـدو (٤٠٠٠ - ٤٥٠٠) سـنة قبـل الميـلاد.



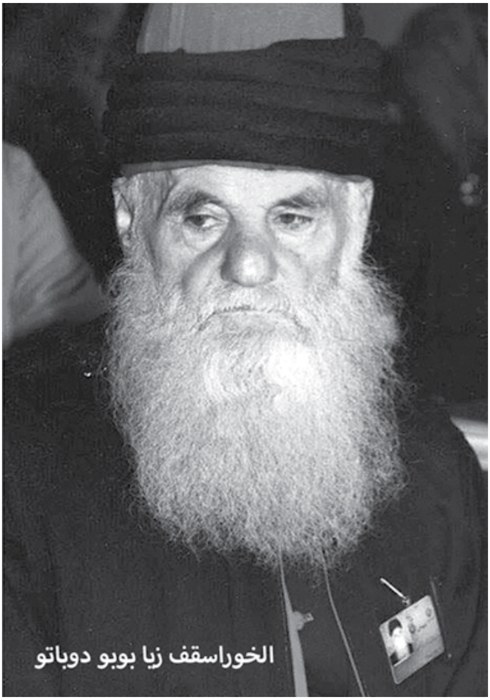
كـما يوجـد في جنـوب القريـة آثـار لديـر (مـار مـاري) ويحتمـل أن الشـهيد (مـار قـرداغ) تعمـذ في الديـر عـلى يـد الناسـك (مـار عوديشـو) ويحتمـل دخـول المسـيحية إلى القريـة منـذ القـرن الأول للمسـيحية، تعرضـت القريـة في تأريخهـا إلى غـزوات الطامعـين ونكبـات وأوبئـة، ولم تشـهد القريـة الطمأنينـة في تأريخـا قديمـا وحديثـا حيـث تعـرض أهلهـا إلى القتـل والاغتيـال منـذ بدايـة الخمسـينات حيـث يربـوا عـدد الذيـن اغتيلـوا عـلى أيـدي مجهولـين الأربعـين شـخصا كان أبرزهـم (ريـس حنـا) مختـار القريـة الـذي أغتالـه الأكـراد في نهايـة الخمسـينات بسـبب دفاعـه عـن مصالـح القريـة ومنعـه الأكـراد مـن التجـاوز عـلى أراضي القريـة.



المغفور له المرحوم حنا ميخو مختار قرية مانكيش
انتقل إلى جوار ربه غدراً يوم الأحد المصادف ١٩ / ٦ / ١٩٥٥

كما اغتيل كل من المهندس فرنسيس يوسف شابو من كوادر الحركة الديمقراطية الآشورية وعضو البرلمان الكردي بسبب مواقفه القومية في محاولاته لاسترجاع القرى المستكردة ورفع التجاوز عنها عام ١٩٩٣. واغتيل أيضا لازار ميخو (ابو نصير) من كوادر الحزب الشيوعي العراقي بعد ١٥ يوما من اغتيال المهندس فرنسيس والقتلة معروفين ولم يتخذ ضدهم أي إجراء يذكر، وأُختتم مسلسل الاغتيالات عام ١٩٩٧ بعد قتلهم لستة من شباب القرية والتي سجلت الجريمة باسم مجهولين في حزب العمال الكردستاني، ويبلغ عدد الساكنين في القرية اليوم قرابة (٢٥٠) عائلة وأضعاف هذا العدد يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق والكثير في المهجر، ويبلغ عدد الأكراد المتجاوزين ضعف عدد أهل القرية واشتهر من أبناء القرية اللواء الركن سعيد حمو قلو قائد الفرقة الرابعة الذي أشهر والده الاسلام بعد أقترافه جريمة قتل في القرية والتجأ إلى قصبة تلعفر وهو أبن عم المطران الراحل حنا قلو.

٢- قرية كوندكوسا: **GondKosa**



تعدادهـم (١٣٦) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، وهـي قريـة آشـورية تابعـة لناحيــة مانكيــش تقــع عــلى نهــر الخابــور ســكنتها (١٧٠) عائلــة عــام ١٩٣٣ أثنــاء انتفاضـة مالـك ياقـو ومذبحـة سـميل الدمويـة حيـث حـوصرت القريـة لثـلاث أيـام متتاليـة مـن قبـل عشـائر الأكـراد الدوسـكية لغـرض سـلب ونهـب وحـرق وقتـل مـن في القريـة كـما حصـل للعديـد مـن القـرى في تلـك الفـترة ولكـن إصرار جميـع رجـال القريـة عـلى المقاومـة والقتـال حتـى أخـر نفـس هـو الامـر الـذي منـع الأكـراد مـن الهجـوم عـلى القريـة وقـد وقفـت بعـض العوائـل الكرديـة إلى جانبهـم أمثـال حجـي خالـد مـن قريـة أكمالـه المجـاورة، وبـدأت الهجـرة تـدب في أوصـال القريـة بعـد عـام ١٩٦١ والاحـداث التـي تعرضـت إليهـا المنطقـة حتـى عـام ١٩٨٨ في عمليـات الانفـال السـيئة الصيـت حيـث هدمـت القريـة وأُحرقـت مـن قبـل السـلطة ومسـاعدة الأكـراد الفرسـان، وألقـي القبـض عـلى (٣٤) فـردا مـن أهـل القريـة رجـالا ونسـاء وأطفـال

لا زالـوا مفقوديـن ولا أثـر لهـم إلى اليـوم ومـن بينهـم مختـار القريـة تومـا باكـوس وعائلتـه بالكامـل، وقـد تعرضـت القريـة إلى اغتيـال عـدد مـن رجالاتهـا غـدرا وخيانـة، كـما أشـتهر مـن بينهـم الخـوري زيـا بوبـو دوباتـو الـذي أصبـح راعيـا لكنيسـة المـشرق الآشـورية بدايـة الخمسـينات في محافظـة نينـوى وتوابعهـا حتـى هـرب مـن بطـش النظـام عـام ١٩٨٥ إلى مقـرات الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية ومنهـا إلى إيـران حيـث وافـاه الأجـل أواخـر عـام ١٩٨٩ وحـضر عـدة مؤتمـرات دوليـة وإقليميـة فضـح النظـام الصدامـي وممارسـاته تجـاه شـعبنا الآشـوري والعراقـي.

وقـد عـادت إلى القريـة قرابـة (٣٠) عائلـة بعـد عـام ١٩٩١ مـن مجمـوع (٣٠٠) أو أكثر يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق والمهجـر ومـا زالـت الطريـق إليهـا غـير مبلطـة وغـير مـزودة بالكهربـاء عكـس القـرى الكرديـة المحيطـة بالقريـة التـي تتمتـع بجميـع الامتيـازات والخدمـات وهـو حـال معظـم قرانـا الآشـورية فهـي المهملـة والمضطهـدة مـن الجميـع. إضافـة إلى التجـاوزات الكثـيرة عـلى أراضي القريـة الزراعيـة بعـد عـام ١٩٩١ مـن قبـل الأكـراد المجاوريـن والمدعومـين مـن الحكومـة الكرديـة والتـي لا يجـدون عندهـا آذان صاغيـة إلى اضطهاداتهـم رغـم المراجعـات العديـدة والشـكاوى المتكـررة.


من اليمين الخور اسقف زيا بوبو دوباتو الوسط مالك ياقو مالك اسماعيل من اليسار الكاتب يوسف مالك - بيروت-١٩٤٦

٣ - قرية مجل مختى: Majel Makhte

تركت القرية وسافر من تبقى من أهلها إلى سوريا بعد مذبحة سميلى عام ١٩٣٣ وتم استيطان القرية من قبل الأكراد بعد هذا التأريخ.

٤- قرية ديركشنيكى: Dear Kishnik

تركت القرية وسافر من تبقى من أهلها إلى سوريا بعد مذبحة سميلى عام ١٩٣٣ وتم استيطان القرية من قبل الأكراد بعد هذا التأريخ.

٥- قرية ديركى: Dearke

تركت القرية وسافر من تبقى من أهلها إلى سوريا بعد مذبحة سميلى عام ١٩٣٣ وتم استيطان القرية من قبل الأكراد بعد هذا التأريخ.

٦- قرية كربل: Karpel

تركت القرية بعد أحداث مذبحة سميلى عام ١٩٣٣ ولم يعودوا إليها وتم استيطانها من قبل الأكراد بعد هذا التأريخ.

٧- قرية آله كينا: Ala Keena

وإسمها يعني بالآشورية (الإله الصادق) تركها أهلها بعد مذبحة سميلى عام ١٩٣٣ وسافر من تبقى منهم إلى سوريا وتم استيطان القرية من قبل الأكراد بعد هذا التأريخ.

٨- قرية جم كارى: Chem Kare

تقع ضمن حدود قرية كندكوسا سكنها المدعو عوديشو لاوندو أنتقل إلى قرية كندكوسة عام ١٩٣٣ خوفا من هجوم الأكراد واستولى عليها المدعو حجي سرحان قادما من قرية قلعة شيخو في برواري بالا بعد عام ١٩٦١ ولا زال يستغل أراضيها حتى يومنا هذا.

٩- قرية كندنازى: Gond Naze

تقع ضمن حدود قرية كندكوسة أنتقل أهلها إلى قرية كندكوسة عام ١٩٣٣ خوفا من هجوم الأكراد ولا زالت تستغل أراضيها من قبل الآشوريين في قرية كندكوسة.

قرى ناحية زاويته قضاء دهوك
ZAWITA REGION

١- قرية كورى كفانا: Korekavana

سـكن القريـة قرابـة (٢٥٠) عائلـة آشـورية تسـكن في (٩٥) دارا سـكنية قبـل انتفاضـة ١٩٣٣ التـي قادهـا مالـك ياقـو حيـث التحـق معظمهـم مـع قائدهـم وهاجـروا إلى سـوريا وبقـي القليـل منهـم في القريـة مـن الذيـن لم يشـتركوا مـع مالـك ياقـو، وقـد تعرضـت القريـة بعـد عـام ١٩٦١ إلى اضطهـادات متكـررة مـن قبـل السـلطة والأكـراد المواليـن لهـا، مـما أدى إلى هجرتهـم والعـودة إليهـا بعـد اسـتقرار الوضـع نسـبيا.

وهنـاك الكثـير مـن التجـاوزات عـلى أراضي القريـة حيـث شـيدت السـلطة عـام ١٩٧٦ مجمـع سـكني يتكـون مـن (٦٠٠) دار لإسـكان الأكـراد المهجريـن مـن قراهـم والذيـن بدورهـم قامـوا بالتجـاوزات عـلى أراضي القريـة، كـما هنـاك تجـاوز مـن أهـالي قريـة زاويتـه المجـاورة عـلى أراضي القريـة بعـد عـام ١٩٩١ وهـي قريـة الشـهيد هرمـز مالـك جكـو الـذي ذاع صيتـه في بدايـة الحركـة الكرديـة.

٢- قرية بروشكى: Baroshkey

وهـي قريـة الزعيـم الآشـوري مالـك ياقـو حيـث تركهـا بعـد انتفاضـة عـام ١٩٣٣ ودخـل الأراضي السـورية مـع جماعتـه واسـتغلت القريـة مـن قبـل الآشـوريين المجاورين في قريـة كـورى كفانـا، وبعـد عـام ١٩٩١ اسـتولى عليهـا اكـراد زاويتـه واسـتغلوا أراضيهـا عنـوة وبدعـم مـن الحكومـة الكرديـة.

٣- قرية باكيرى نصارى: Bagerey

هــرب ســكانها عــام ١٩٣٣ إلى ســوريا لاشــتراكهم في انتفاضــة مالــك ياقــو حيــث استولى عليهـا الأغـوات الأكـراد الذيـن تعاقـدوا مـع بعـض العوائـل الآشـورية للسـكن فيهـا منــذ عــام ١٩٥٣ مناصفــة، ولم تتعــرض القريــة إلى عمليــات النهــب والســلب والحـرق، ويسـكن القريـة اليـوم قرابـة (٢٥) عائلـة تسـكن في (١٨) دارا مـن مجمـوع (٦٠) عائلـة تعيـش في مناطـق متفرقـة مـن العـراق وبالطبـع لا توجـد تجـاوزات عـلى أراضي القريــة.

٤ - قرية بابلو: Babblo

تعدادهــا (١١١) نســمة حســب إحصــاء عــام (١٩٥٧)، ســكنت القريــة (٢٥) عائلــة آشــورية في (١٦) دار مبنيــة قبــل عــام ١٩٦١ حيــث تعرضــت بعــد هــذا التأريــخ إلى أعــمال النهــب والســلب والحــرق والهــدم ثــلاث مــرات كان أخرهــا عــام ١٩٨٨ في عمليـات الأنفـال السـيئة الصيـت، ويبلـغ عـدد العوائـل التابعـة للقريـة حاليـا أكـثر مـن (٦٠) عائلــة، (١٧) عائلــة تقــوم باســتغلال أراضي القريــة وزراعتهــا لكنهــم لا يســكنون فيهــا ســوى ثــلاث عوائــل حيــث يعــودون إلى مركــز محافظــة دهــوك حيــث أقامتهــم، هنــاك بعــض التجــاوزات عــلى أراضي القريــة مــن قبــل الأكــراد، وقــد أشــتهر في القريــة كل مــن (رابي أســمايل – والخــوري شــموئيل – والقــس أســطيفان) وهــم اللذيــن بنــوا مــدارس لتعليــم لغــة الأم والديــن.

ويوجــد في القريــة أثــار لكنيســة قديمــة تدعــى مــار يوســف، إضافــة إلى صوامــع للرهبــان، كــما عرفــت بالبطــل الشــهيد شــيبا هامــي الــذي أستشــهد في قريــة هشــيركى في معركـة غـير متكافئـة مـع قـوات النظـام ومرتزقتـه الأكـراد عـام ١٩٨٣ ويعتـبر مـن الشــهداء الأوائــل للحركــة الديمقراطيــة الآشــورية الــذي أنتحــر بعــد أن أصيــب وأستشــهد صديقــه البطــل ســنخو حتــى لا يقــع أســيرا بيــد العــدو.

منطقة نيروا وريكان
NERWA REKAN REJION

١- قرية باش: Bash

بلـغ عـدد نفوسـها (١٥٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، تقـع بالقـرب مـن الحـدود التركيـة في كلى ضيـق يسـمى باسـمها (كلي بـاش) سـكنتها قبائـل آشـورية منـذ القـدم بلـغ عـدد مسـاكنها (٣٦) دارا وعـدد عوائلهـا أكـثر مـن (٦٠) عائلـة عـام ١٩٦١ عندمـا بـدأت الهجـرة نتيجـة للأحـداث التـي وقعـت بعـد هـذا التأريـخ وتـم ترحيـل القريـة وتهديـم مبانيهـا عـام (١٩٧٧) تطبيقـا لسياسـة أخـلاء الشريـط الحـدودي مـن السـكان، عـادت إليهـا (٢٠) عائلـة عـام ١٩٨١ بعـد نشـوب الحـرب العراقيـة الايرانيـة رغـم اعتبـار المنطقـة محـذورة مـن قبـل السـلطة حتـى عـام (١٩٨٨) حيـث هـرب الجميـع إلى تركيـا. وعـادت بعـض العوائـل مـن القريـة بعـد عودتهـم وتسـليم أنفسـهم إلى السـلطة بعـد بيـان عفـو صـدر عـن السـلطة وكان مصيرهـم الفقـدان وإلى يومنـا هـذا ويبلـغ اليـوم عـدد عوائـل القريـة أكـثر مـن (١١٠) عائلـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق و(٢٦) عائلـة في المهجـر ولم يعـودوا إلى القريـة بسـبب تواجـد مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني في المنطقـة.

٢- قرية ويلا: Weela

تقـع عـلى شـمالها قريـة بـاش وتعتـبر مـن القـرى الآشـورية القديمـة والصغـيرة، بلـغ عـدد نفوسـها (٥٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، وبلـغ عـدد عوائلهـا (١٦) عائلـة يسـكنون في (٩) بيـوت سـكنية عـام ١٩٦١، تـم تهجـير القريـة عـام ١٩٧٧ لشـمولها بسياسـة إخـلاء الشريـط الحـدودي مـن السـكان ولم يعـودوا إليهـا بسـبب تواجـد مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني في المنطقـة، ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم (٤٠) عائلـة يعيشـون جميعـا في مناطـق متفرقـة مـن العـراق ولا يوجـد مـن هـو خـارج العـراق.

٣- قرية نيروا السفلى: Lower Neroa

تقـع عـلى الحـدود التركيـة، بلـغ عـدد نفوسـها (١٤٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، وقـدر عـدد عوائلهـا (٣٢) عائلـة يسـكنون في (٢٥) دارا سـكنية عـام ١٩٦١، تـم تهجـير القريـة مـن قبـل السـلطة عـام (١٩٧٧) لشـمولها بسياسـة إخـلاء الشريـط الحـدودي مـن السـكان ويبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم قرابـة (٧٠) عائلـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق ولم يعـودوا إلى قريتهـم بسـبب تواجـد مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني في منطقتهـم ولا يوجـد لهـم مـن هـو في المهجـر.

٤- قرية قارو: Karo

مـن القـرى الآشـورية المسـكونة قديمـا ويوجـد فيهـا أثـار ديـر قديـم يسـمى (مـار زكا) بلـغ عـدد عوائلهـا (٤٢) عائلـة يعيشـون في (١٨) دار سـكنية عـام ١٩٦١ عندمـا بـدأت الهجـرة تدريجيـا إلى عـام ١٩٧٧ عندمـا تـم ترحيـل القريـة وحرقهـا نهائيـا مـن قبـل السـلطة لشـمولها بسياسـة إخـلاء الشريـط الحـدودي مـن السـكان. وقـد عـادت إليهـا بعـض العوائـل عـام ١٩٨١ أثنـاء الحـرب العراقيـة الإيرانيـة إلى عـام ١٩٨٨عندمـا هدمـت مـرة أخـرى في عمليـات الانفـال السـيئة الصيـت، ولم يعـودوا إليهـا أهلهـا بسـبب تواجـد مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني في منطقتهـم، وعـرف مـن بـين أهلهـا الخـوري بليبـوس راعـي أبرشـية دهـوك لكنيسـة المـشرق الآشـورية والـذي يسـكنها حاليـا.

٥- قرية هيش: Heash

تعتـبر مـن القـرى الآشـورية الكبـيرة في المنطقـة حيـث بلـغ تعدادهـا (٢٨٦) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، وبلـغ عـدد عوائلهـا (٨٠) عائلـة يعيشـون في (٢٢) دارا سـكنية عـام ١٩٦١ عندمـا بـدأت الهجـرة التدريجيـة نتيجـة للأحـداث التـي مـرت بهـا المنطقـة وقـد هجرهـا سـكانها بعـد هـذا التأريـخ نتيجـة لموقفهـم مـن البـارزاني والـذي توافـق مـع آغـا منطقـة ريـكان الكـردي والمعـادي للبـارزاني ولم يعـودوا إليهـا أهلهـا منـذ ذلـك الحـين وإلى اليـوم نتيجـة لتواجـد مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني في

منطقتهـم، ويبلـغ تعدادهـم اليـوم قرابـة (٢٥٠) عائلـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق و (٣٥) عائلـة تعيـش في المهجـر.

٦- قرية أستب: Istip

تقـع في منطقـة ريـكان الحدوديـة مـع تركيـا، بلـغ عددهـم (٤٧) عائلـة يعيشـون في (٢٤) دارا سـكنية عـام ١٩٦١ هجروهـا بعـد هـذا التأريـخ نتيجـة لموقفهـم المتوافـق مـع آغـا ريـكان الكـردي المعـادي للبـارزاني، سـكن معظمهـم مدينـة تلكيـف والموصـل ومنهـا توزعـوا إلى جميـع الأماكـن حيـث يبلـغ عددهـم اليـوم قرابـة (١٥٠) عائلـة تعيـش (٤٤) عائلـة في المهجـر والبقيـة يعيشـون في مناطـق متفرقـة مـن العـراق، ولم يعـودوا إليهـا اليـوم بسـبب تواجـد مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني في منطقتهـم.

٧- قرية ميدان: Medan

بلـغ تعدادهـم (٣١) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، وبلـغ عـدد عوائلهـا (٩) عوائـل يسـكنون في (٤) دور سـكنية عـام ١٩٦١ حيـث هجروهـا بعـد هـذا التأريـخ نتيجـة لموقفهـم المتوافـق مـع آغـا منطقـة ريـكان الكـردي والمعـادي للبـارزاني حيـث سـكنوا مدينـة تلكيـف والموصـل ومنهـا توزعـوا إلى مناطـق مختلفـة مـن العـراق حيـث يبلـغ تعدادهـم اليـوم قرابـة (٤٠) عائلـة تعيـش (٤) عوائـل في المهجـر، ولم يعـودوا إلى قريتهـم إلى اليـوم بسـبب تواجـد مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني في منطقتهـم.

٨- قرية ديركني: Derikne

تعدادهـا (١٣٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، وتقـع في منطقـة تسـمى بنهيـل في منتصـف جبـل متـين وهـي عـلى طريـق صبنـا ونـيروا ريـكان، وتعتـبر مـن القـرى الآشـورية الموغلـة في القـدم والمعروفـة بصناعـة الأواني الفخاريـة حيـث يمـارس العديـد مـن أهلهـا هـذه المهنـة إلى يومنـا هـذا، لم تشـمل هـذه القريـة بسياسـة أخـلاء الشريـط الحـدودي حيـث بقيـت مسـكونة مـن قبـل (٣٠) عائلـة إلى عـام ١٩٨٨ حيــث هدمـت في عمليـات الأنفـال السـيئة الصيـت، وفقـد العديـد مـن أبنائهـا في

هـذه العمليـات، عـرف عـن القريـة بأنهـا تعرضـت قديمـا إلى هجـرات وغـزوات عديـدة ولأسـباب مختلفـة أحدهـا لازديـاد عـدد سـكانها حيـث بلـغ أكـثر مـن (٥٥٠) عائلـة وكان يوجـد فيهـا (٧) كنائـس وأديـرة تقـام المراسـيم فيهـا جميعـا وفي آن واحـد، واخـرى للعمـل في صناعـة الأواني الفخاريـة في مناطـق مختلفـة حيـث تـم التعـرف عـلى بعـض العوائـل التـي تعمـل بهـذه الصناعـة في عينـكاوا وشـقلاوة ومناطـق أخـرى مـن العـراق وكان أهلهـا عـلى علاقـة تبـادل السـلع مـع القـرى الآشـورية في تيـارى وهـكاري وجميـع قـرى المنطقـة، ولم يعـد إليهـا أهلهـا البالـغ عددهـم أكـثر مـن (٢٥٠) عائلـة موزعـين في مناطـق متفرقـة مـن العـراق بسـبب تواجـد مليشـيات حـزب العـمال الكردسـتاني (P.K.K).

قرى قضاء الشيخان
SHEKHAN CONSTITUENCY VILLAGES



قضاء شيخان

١- قصبة عين سفني: AIN SEFNE

وهي مركزاً لقضاء الشيخان سكنتها اكثرية يزيدية وأكثر من خمسين عائلة آشورية مسيحية بلغ تعداد القصبة (٨٦٧) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ ويقدر عدد العوائل الآشورية المسيحية التابعة لقصبة عين سفني بحوالي (٦٠٠) عائلة لا زالت تعيش أكثر من (٢٠٠) عائلة داخل القصبة والبقية موزعين في أنحاء متفرقة من العراق وقسم منهم في المهجر. والجدير ذكره بان اسم عين سفني هو اسم

آشـوري يعنـي عـين السـفينة ويقصـد بهـا سـفينة نـوح حيـث إن الـوادي الـذي تجـري فيـه العـين أتخـذ شـكلاً يشـبه السـفينة وهـو مـا يقولـه معظـم أهـالي القصبـة حـول التسـمية ومصدرهـا الـذي جـاء مـن سـفينة نـوح التـي رسـت في هـذا الـوادي بعـد الطوفـان واسـتمرت عـين السـفينة بالتدفـق إلى يومنـا هـذا.

٢- قرية زهيرة: ZAHEERA

سـكنها الاشـوريون وبلـغ تعدادهـا (٦٧) شـخصاً حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) هجرهـا أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ بسـبب أحـداث الشـمال سـكنها اليزيديـون بعـد التاريخ المذكـور وهـي تقـع بالقـرب مـن قريـة باعـذرا والتابعـة لقضـاء الشـيخان.

٣- قرية كفنا كولكا: KAVNA KOLKA

تقـع بالقـرب مـن قريـة باعـذرا سـكنتها (١٢) عائلـة آشـورية قبـل أن يهجروهـا عـام ١٩٦١ بسـبب أحداث الشـمال.

٤- قرية كرنجوك: KARANJOCK

يسـكنها اليـوم قرابـة (١٠) عوائـل آشـورية بعـد أن هجرهـا الكثـير بسـبب الاوضـاع الامنيـة غـير المسـتقرة بعـد أن سـكنتها (١٥) عائلـة قبـل عـام (١٩٦١).

٥- قرية داشقوتان: DASHQOTAN

تسـكنها اليـوم (٥) عوائـل آشـورية بعـد أن هجرهـا الكثـيرون مـن أهلهـا بسـبب الاوضـاع الامنيـة غـير المسـتقرة حيـث بلـغ سـاكنيها قرابـة (٣٠) عائلـة قبـل عـام ١٩٦١ وتعدادهـم (١٢٨) نفـس حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧.

٦- قرية كرماوا: GARMAWA

تسـكنها اليـم (٥) عوائـل آشـورية بعـد أن هجرهـا الكثـيرون مـن أهلهـا بسـبب الاوضـاع الامنيـة غـير المسـتقرة حيـث بلـغ عددهـم قرابـة (٢٥) عائلـة قبـل عـام ١٩٦١.

٧- عين بقرة: AIN BAQARA

تسـكنها اليـوم (١٢) عائلـة آشـورية بعـد أن هجرهـا الكثـيرون مـن أهلهـا بسـبب الاوضـاع الامنيـة غـير المسـتقرة وبلـغ تعدادهـم (١٦٥) نفسـاً حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧.

٨- قرية بيروزاوا: PEERO ZAWA

ما زالت عشرون عائلة آشورية تسكن القرية بالرغم من هجرة البعض منهم لأسباب مختلفة وقد بلغ تعدادها (٩٠) شخصا حسب إحصاء ١٩٥٧.

٩- قرية جروانا: CHERWANA

هجرت القرية من قبل أهلها الآشوريون البالغ عددهم (١٥) عائلة بسبب أحداث الشمال عام ١٩٦١ لعدم استقرار الوضع الامني ولم يعد إليها أهلها وحالياً يسكنها اليزيديون، والجدير ذكره هو مشاهدة آثار آشورية في القرية والقرية تقع بالقرب من عين سفني / الشيخان.

١٠- قرية افريفا: AFREEVA

بلغ تعداد القرية (١٤٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) هجرها أهلها الآشوريين بعد عام ١٩٦١ بسبب أحداث الشمال ولم يعد إليها أهلها حيث يسكنها الأكراد.

١١- قرية كاليكى: KALEEKE

بلغ تعداد القرية (٥٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) هجرها أهلها الآشوريين بعد عام ١٩٦١ ولم يعد إليها أهلها حيث سكنها الأكراد إلى يومنا هذا.

١٢- قرية بيبوزى: BE BOZE

تسكنها اليوم (١٥) عائلة آشورية حيث هجرها الكثيرون بعد عام ١٩٦١ وبلغ تعدادهم (٢٤) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧.

١٣- قرية بيوس السفلى: LOWER PEIOSS

بلغ تعداد نفوسها (٤١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) حيث هجرها أهلها مرغمين بعد أحداث الشمال عام ١٩٦١ ولم يعد إليها أهلها حيث استغلت القرية بعد هذا التاريخ من قبل اليزيديين والأكراد وبمساعدة الانظمة المتعاقبة على حكم العراق وإلى يومنا هذا.

١٤- قرية بيوس العليا: UPPER PEIOSS

بلـغ تعـداد نفوسـها (١١٤) نسـمة حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧ وهـي قريـة مجـاورة لشـقيقتها بيـوس السـفلى وتشـتهر القريتـين بأراضيهـا الزراعيـة الشاسـعة والتـي استغلت مـن قبـل الأكـراد واليزيديـن بعـد هجـرة أهلهـا بسـبب أحـداث الشـمال عـام ١٩٦١ وبمسـاعدة الانظمـة المتعاقبـة عـلى حكـم العـراق وهـو حـال معظـم القـرى الآشـورية التـي تركهـا أهلهـا مجبريـن لعـدم اسـتقرار الوضـع الأمنـي في المنطقـة.

١٥- قرية ديدافان: DEEDAVAN

قريـة صغـيرة مشـتركة مـع الأكـراد تقـع بالقـرب مـن قريـة باعـذرا هجرهـا أهلهـا الآشـوريين بسـبب أحـداث الشـمال بعـد عـام ١٩٦١ ولم يعـودوا إليهـا بعـد هـذا التاريخ.

١٦- قرية خيرافان: KHEERAVAN

قريـة مشـتركة أيضـا مـع الأكـراد بلـغ تعدادهـا (٤٧) نسـمة حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧هجرهـا أهلهـا الآشـوريين بسـبب أحـداث الشـمال عـام ١٩٦١ ولم يعـودوا إليهـا بعـد هـذا التاريـخ.

١٧- قرية جراحية: JARAHIYA

بلـغ تعـداد سـكانها مـن الآشـوريين الجيلـو(١٩٢) نسـمة حسـب إحصـاء عـام ١٩٧٥ تركهـا أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ بسـبب أحـداث الشـمال وعـدم اسـتقرار الوضـع وهـي مسـكونة الان مـن قبـل اليزيديـين.

١٨- قرية نصيرية: NASEERIYA

بلـغ تعـداد سـكانها مـن الآشـوريين الجيلـو (٧٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧ تركوهـا بعـد عـام ١٩٦١ بسـبب أحـداث الشـمال ولم يعـودوا إليهـا حيـث تسـتغل القريـة مـن قبـل اليزيديـين.

١٩- قرية بدرية: BADRIYA

بلـغ تعدادهـا مـن الاشـوريين الجيلـو (٤٣) نسـمة حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧ تركهـا

أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ بسـبب أحـداث الشـمال ولم يعـودوا إليهـا حيـث اسـتغلت القريـة مـن قبـل العـرب الذيـن يسـكنوها إلى يومنـا هـذا.

٢٠- قرية بندوايا: BENDWAYA

تركـت القريـة مـن قبـل أهاليهـا بعـد عـام ١٩٦١ تدريجيـاً بسـبب الأحـداث وسـكنوا مدينـة ألقـوش حيـث ينتمـون إليهـا والقريبـة منهـم وحـل محلهـم العـرب بمعاونـة الأنظمـة المتعاقبـة وقـد تركوهـا بعـد سـقوط نظـام صـدام ويحـاول أهاليهـا العـودة إليهـا ثانيـة وبنـاء بعـض المشـاريع السـياحية فيهـا.

٢١- قرية ماكنان: MAKNAN

تقـع بالقـرب مـن سـايلو فايـدة بلـغ تعدادهـا (٨٠) نسـمة حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧ تركهـا أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ بسـبب أحـداث الشـمال ليحـل محلهـم العـرب الذيـن تركوهـا بعـد سـقوط صـدام ربيـع عـام ٢٠٠٣.

٢٢- قرية طفطيان: TAFTIAN

تركهـا أهلهـا بعـد أحـداث الشـمال عـام ١٩٦١ وبلـغ عددهـم (١٤١) نفسـاً حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧، ولم يعـودوا إليهـا حيـث سـكنها اليزيديـون وإلى يومنـا هـذا.

٢٣- قرية كابارا: KABARA

بلـغ تعدادهـا (١٢٤) حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧ تركهـا أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ بسـبب أحـداث الشـمال ولم يعـودوا إليهـا حيـث سـكنها اليزيديـون وإلى يومنـا هـذا.

٢٤- قرية ديرخنس: DER KHANISE

قريـة آشـورية تقـع بالقـرب مـن ناحيـة اتـروش تركهـا أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ وسـكنها الأكـراد بعـد هـذا التاريـخ وإلى هـذا اليـوم.

٢٥ – قرية شرفية: SHARAFIYA

تابعـة لناحيـة ألقـوش بلـغ تعدادهـا (٢٠٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧ ويسـكنها اليـوم قرابـة (٧٥) عائلـة وهـي قريـة نموذجيـة في المنطقـة.

٢٦- قرية جمبور: JAMBOUR

تابعـة لناحيـة ألقـوش بالقـرب مـن ناحيـة فايـدة بلـغ تعدادها (٤٨) نسـمة حسـب إحصـاء عـام ١٩٥٧ واليـوم تسـكنها قرابـة خمسـين عائلـة آشـورية إضافـة إلى الأكـراد واليزيديـة بعـد ان تـم تشـييد مجمـع سـكني لهـم في القريـة حيـث اصبحـت القريـة مشـتركة بعـد منتصـف السـبعينات.

٢٧- قرية كرانا: KIRANA

تابعـة لناحيـة ألقـوش بلـغ تعـداد سـكانها (٧٩) نسـمة حسـب إحصـاء ١٩٥٧ تركهـا أهلهـا بعـد عـام ١٩٦١ إثـر أحـداث الشـمال اسـتوطنت مـن قبـل الأكـراد وإلى يومنـا هـذا.

٢٨- قرية هزار جوت: Hazar Jot

بلـغ عـدد سـكانها (١٧٨) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، سـكنت القريـة أكـثر مـن (٢٥) عائلـة قبـل عـام ١٩٦١ حيـث تعرضـت إلى النهـب والسـلب والحـرق والاعتـداء مـن قبـل فرسـان الزيباريـين ولم يتركـوا القريـة نهائيـا رغـم المأسـاة التـي تعرضـوا لهـا والتـي تكـررت ثانيـة في عـام ١٩٧٢ فهجروهـا ثـم عـادوا إليهـا في عـام ١٩٧٥ ولم يغادروهـا لحـد الآن، وأراضي القريـة مناصفـة بـين سـكانها الآشـوريين والأكـراد الكورانيـين ويعتـبرون مـن سـكان القريـة الأصليـين وتعـود ملكيـة القريـة النصـف الكـردي إلى محمـد سـليم شـوشي، وهنـاك تجـاوز عـلى أراضي القريـة مـن قبـل الأكـراد الزيباريـين عـلى كلا القسـمين مـن عـام ١٩٦١ بوتـيرة متزايـدة وحتـى يومنـا هـذا وهـم مدعومـين مـن قبـل كل الحكومـات المتعاقبـة عـلى المنطقـة، يبلـغ عـدد عوائلهـا اليـوم قرابـة (٥٠) عائلـة تعيـش (١٥) عائلـة في القريـة والبقيـة موزعـين في مناطـق متفرقـة مـن العـراق.

٢٩- قرية أرماش: Armash

تعدادهـا (٢٠٤) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧) وسـكانها مـن الآشـوريين الذين تكثلكـوا ومـن عشـيرة تخومـا، تعرضـت القريـة إلى أعـمال التخريـب والنهـب والحـرق بعـد عـام ١٩٦١ ولعـدة مـرات إلى عـام ١٩٨٧ حيـث هدمـت مـن قبـل السـلطة ضمـن

خطة لإسكانهم في مجمع قسري في أتروش، يبلغ عدد عوائلها اليوم أكثر من (٧٠) عائلة تعيش (٤٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد أذار١٩٩١ وتوجد قرابة (١٣) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، وضحت القرية باثنين من رجالها نتيجة الأحداث وهما كل من جميل بتو كورو - داؤد شاول يوسف.

٣٠- قرية آزخ: Azikh

تعدادها (٧٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، كشقيقتها أرماش المجاورة تعرضت إلى ما تعرضته بعد عام ١٩٦١ من هدم وحرق وسلب لعشرون دارا تسكنها قرابة (٥٠) عائلة أسكنوا مجمع أتروش القسري بعد هدمها نهائيا عام ١٩٨٧، عادت إليها قرابة (٢٠) عائلة لتعيش في القرية والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر.

٣١ - قرية دزى: Deze

هجرها سكانها الآشوريين بعد أحداث ومذابح سميل وأصبحت من أملاك المدعو إبراهيم حاج ملو المزوري والذي أسكن فيها عوائل آشورية أخرى تقدر بأكثر من (٩٠) عائلة يسكنون في (٣٠) دارا نزحوا إليها من قرية شوادن التابعة لقضاء زاخو عام ١٩٧٤ للعمل في القرية مناصفة إلى عام ١٩٨٧ حيث تعرضت القرية إلى الهدم وتهجير أهلها ضمن خطة إنشاء مجمعات سكنية ويبلغ عدد عوائل القرية اليوم أكثر من (٢٠٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق لم تعد إلى القرية سوى عائلة واحدة مع (١٥) عائلة كردية لعدم قناعتهم بالعمل مناصفة في القرية.

٣٢- قرية آطوش: Attosh

بلغ عدد نفوسها (٧٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) من القرى الآشورية القديمة وتعرضت في عام ١٩٦٥ إلى النهب والسلب والحرق والتعدي وتراجع سكنها حسب الظروف السياسية وبقي عدد قليل من العوائل حتى عام ١٩٨٨ عندما هدمت من قبل السلطة في عمليات الانفال السوداء والسيئة الصيت، وكان يسكن

القريـة قبـل عـام ١٩٦١ قرابـة (٢٥) عائلـة ويبلـغ عددهـم اليـوم أكـثر مـن (٥٠) عائلـة موزعـين في مناطـق متفرقـة مـن العـراق والقريـة متجـاوز عليهـا مـن قبـل الأكـراد وهنـاك العديـد مـن عوائـل القريـة يرغبـون بالعـودة في حالـة رفـع التجـاوز عـن القرية.

٣٣- قرية تلان:Tellan

عـادت (٣٠) عائلـة إلى القريـة بعـد عـام ١٩٩١ بالرغـم مـن وجـود تجـاوز كبـير عـلى أراضي القريـة الزراعيـة مـن قبـل الأكـراد.

٣٤- قرية ملابروان:Malla Barwan

تجاوز على أراضي القرية من قبل الأكراد

٣٥- قرية سيدر: Seeder

هجرت منذ عام ١٩٥٠ ولم يعد إليها أهلها واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

٣٦ - قرية ميزى: Meze

تعدادهـا (١٧٩) نسـمة حسـب إحصـاء عـام (١٩٥٧)، اسـتولى عليهـا الأكـراد الزيباريـين بعـد عـام ١٩٦١.

٣٧ - قرية بيدولى:Bedole

لم يعد إليها أهلها واستولى عليها الأكراد بعد عام (١٩٦١).

٣٨- قرية بلان:Bellan

مـن القـرى الآشـورية القديمـة والتـي اسـتوطنت مـن قبـل الأكـراد بعـد عـام ١٩٦١ نتيجـة لإحـداث الحركـة الكرديـة وتقـع بالقـرب مـن قريـة برتـا وقريـة تـلان.

٣٩- قرية مغارا: Maghara

تابعـة لناحيـة بعشـيقة قضـاء الموصـل وتـم ذكرهـا في بحثنـا بسـبب اسـتيطانها حديثـاً بعـد سـقوط صـدام حسـين في ربيـع ٢٠٠٣ مـن قبـل الأكـراد بدعـم مـن قبـل الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني.

أسماء قسم من القرى الآشورية التي أستكردت بعد مذبحة سميلى عام (١٩٣٣)
ملاحظة: لم يأت ذكرها خلال البحث (حيث تم الحصول عليها عبر صفحات الإنترنت)

١- كواشى: Kowashey - قضاء سميل سكنتها عشيرة تيارى العليا.

٢- مجهاني: ChemJehaney
تابعة لقضاء سميل سكنتها عشيرة تخوما وتيارى العليا.

٣- كرفيلى: Garvaly - تابعة لقضاء سميلى سكنتها عشيرة تخوما وتيارى العليا.

٤- سرشورى: SarShorey
تابعة لقضاء سميلى سكنتها عشيرة تخوما وتيارى العليا.

٥- قصريزدين: Kaserezden - تابعة لقضاء سميل سكنتها عشيرة باز.

٦- لزكا: lazga - تابعة لقضاء سميلى

٧- ربيبية: Rabibyia - تابعة لقضاء سميلى

٨- تل زيت: TalZet - تابعة لقضاء سميلى سكنتها عشيرة تيارى العليا وتخوما.

٩- بى طرشي: Betershy - تابعة لقضاء سميلى سكنتها عشيرة تيارى العليا وتخوما.

١٠- زينيات: Zeniyat - تابعة لقضاء سميلى سكنتها عشيرة الباز.

١١- سيزارى (سيد ظاهر): Said Thaher (Sezary)
تابعة لقضاء سميلى سكنتها عشائر آشورية مختلفة.

١٢- مسروريــكى (منصوريــة): Mansuriya - تابهــة لقضــاء ســميلى ســكنتها عشــائر آشــورية مختلفــة.

١٣- ادلب: Idleb - تابعةلقضاء سميلى سكنتها عشائر آشورية مختلفة.

١٤- الوكا: Aloka - تابعة لقضاء سميلى سكنتها مجموعة سارانايى.

١٥- قطبة: Kitba - تابعة لقضاء سميلى سكنتها عشائر آشورية مختلفة.

١٦- كيرى بان: Gereban - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة المار بيشو.

١٧- ريكاوا: Rekawa - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة المار بيشو.

١٨- بصوايا: Biswaya - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة المار بيشو.

١٩- شيخدرا: Shekhidra - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة المار بيشو.

٢٠- خرشينيا: Kharsheniya - تابعة لقضاء دهوك سكنتها عشيرة الجيلو ومارببيشو.

٢١- تلخش: Telkhish - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة الكاور ومارببيشو.

٢٢- الوكا: Aloka - تابعة لناحية اتروش قضاء الشيخان سكنتها عشائر تيارى العليا.

٢٣- بي كهى: Begahi - تابعة لناحية أتروش قضاء الشيخان سكنتها عشار تيارى العليا.

٢٤- بى تفرى: Betafrey - تابعة لناحية أتروش سكنتها عشائر تيارى العليا.

٢٥- بــدر الديــن: Baderden - تابعــة لناحيــة أتــروش قضــاء الشــيخان ســكنتها عشــائر تيارى العليا.

٢٦- بى نارنكى: Benaringee

تابعة لناحية أتروش قضاء الشيخان سكنتها عشائر تيارى العليا.

٢٧- كبرتو: Kaberto

تابعة لناحية فايدة قضاء دهوك سكنتها عشائر آشورية مختلطة.

٢٨- كرشين: Karshen - تابعة لناحية باتيل قضاء زاخو سكنتها عشيرة التخوما.

٢٩- باسطكى عليا وسفلى: Upper & Lower Basitkey

تابعة لقضاء سميلى سكنتها عشائر التخوما.

٣٠- باميرى: Bameri - تابعة لناحية باتيل قضاء زاخو سكنتها مجموعة البوتان.

المصادر والمراجع:

١. مدينة دهوك للدكتور هاشم خضير الجنابي ١٩٨٥.

٢. دليل التعداد العام للسنة ١٩٦٥ / بثلاثة عشر جزءا كاملا - بغداد / مديرية تسجيل الأحوال المدنية العامة.

٣. مجلة الفكر المسيحي / أعداد مختلفة / مركز التحرير- كنيسة مار توما- الموصل.

٤. الخيانة البريطانية للآشوريين / يوسف مالك الطبعة الأولى ١٩٣٥.

٥. تاريخ القضية الآثورية في العراق / بقلم عبد المجيد حسيب القيسي.

٦. مجموعة القوانين والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني الكردستاني.

٧. منشورات ودراسات في مواقع مختلفة من الأنترنيت.

٨. منكيش بين الماضي والحاضر / د. عبد الله مرقس رابي ١٩٩٩.

٩. الآشوريون بعد سقوط نينوى - المجلد الخامس/ هرمز أبونا١٩٩٩.

١٠. سفر آشيثا / عوديشو ملكو آشيثا ٢٠٠٢ / باللغة الآشورية.

١١. زيارات وتحقيقات ميدانية.

جدول بديموغرافية القرى الآشورية المسيحية على ضوء البحث

ت	اسم القرية	القضاء الناحية	عدد النفوس إحصاء ١٩٥٧	تاريخ تهجير القرية الأخير	عدد عوائل القرية الحالي	الملاحظات
١	دهوك	مدينة	٧٦٨٠	-----	٦٠٠٠	
٢	مالطا	دهوك		------	-----	لازالت خمسة عوائل آشورية تسكن القرية.
٣	ماسيك	دهوك	١٠٥	بعد ١٩٦١	-----	تم توزيع أراضيها على الأكراد بعد ١٩٩١.
٤	كاني ماسى	ناحية	٤٢٠	١٩٨٦	٨٠٠	عادت إليها ٢٠ عائلة بعد عام ١٩٩١.
٥	دورى	كاني ماسى	٢٨٦	١٩٧٨	٢٠٠	عادت إليها ٣٠ عائلة بعد عام ١٩٩١.
٦	أقري	كاني ماسى	------	١٩٧٨	١٠٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشيات P.K.K.
٧	ملختا	كاني ماسى	٢٨	١٩٧٨	-----	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشيات P.K.K.
٨	مغربيا	كاني ماسى	١٨	١٩٧٦	٢٠	لم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
٩	جم دوستينا	كاني ماسى	-----	١٩٧٦	١٨	لم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٠	سردشت	كاني ماسى	٢٥٠	١٩٧٦	١٢٠	لم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١١	بى تنورى	كاني ماسى	٢٥	١٩٧٨	٢٠	لم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٢	بيقولكى	كاني ماسى	٧٤	١٩٧٨	٢٠	لم يعودوا إليها بسبب تجاوزات الأكراد.

١٣	جديدى	كاني ماسى	-----	١٩٨٨	٥٠	تسكن القرية (٢٥) عائلة اليوم.
١٤	تاشيش	كاني ماسى	١٦٣	١٩٨٨	١٦٠	يوجد تجاوز، وتسكنها (٢٥) عائلة اليوم.
١٥	مائى	كاني ماسى	٨٠	١٩٧٨	٧٠	(١٠) عوائل تسكن القرية اليوم.
١٦	بشميايى	كاني ماسى	١٦٣	١٩٧٨	١٠٠	(١٢) عائلة تعيش في القرية اليوم.
١٧	توشمبي	كاني ماسى	٤٥	١٩٨٨	٤٠	(٦) عوائل تعيش في القرية اليوم. قرية مشتركة.
١٨	ديرشكى	كاني ماسى	١٦٧	١٩٧٨	١٥٠	(٢٠) عائلة تعيش في القرية اليوم.
١٩	بى بالوك	كاني ماسى	٥٠	١٩٧٦	١٠٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشياتP.K.K.
٢٠	خوارا	كاني ماسى	٩٢	١٩٧٦	٤٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشياتP.K.K.
٢١	بوتارا	كاني ماسى	٤٣	١٩٧٦	٣٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشياتP.K.K.
٢٢	هلوا	كاني ماسى	١٩٤	١٩٧٦	١٠٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشياتP.K.K.
٢٣	ميركا جيا	كاني ماسى	٤٩	١٩٨٨	٣٠	(١٥) عائلة تعيش في القرية اليوم.
٢٤	هيس	كاني ماسى	١٩٤	١٩٨٨	١٥٠	(٥) عوائل تعيش في القرية مع الكثير من التجاوزات.
٢٥	كاني بلافى	كاني ماسى	١٩٠	١٩٨٨	١٥٠	(٥) عوائل تعيش في القرية مع الكثير من التجاوزات
٢٦	موسكا	كاني ماسى	١٢٨	١٩٨٨	٢٠٠	(١٥) عائلة في القرية مع الكثير من التجاوزات.

٢٧	باز	كاني ماسى	١٣٠	١٩٨٨	٧٠	(١٠) عوائل في القرية مع الكثير من التجاوزات.
٢٨	جقلا	كاني ماسى	١٠٣	١٩٧٨	٦٠	(١٠) عوائل تعيش في القرية.
٢٩	جلك	كاني ماسى	٥١٩	١٩٧٨	١٠٠٠	(١٠) عوائل تعيش في القرية.
٣٠	أيات	كاني ماسى	١٦٩	١٩٧٨	-----	(٥) عوائل تعيش في القرية.
٣١	هوركي	كاني ماسى	----	١٩٢٨	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٣٢	دركلى	كاني ماسى	----	١٩٥٠	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٣٣	جميكى	كاني ماسى	----	١٩٧٠	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٣٤	طروانش	كاني ماسى	----	----	-----	ملك الأشوريين ولم تسكن من قبلهم.
٣٥	بازيفى	كاني ماسى	----	١٩٤٢	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٣٦	بي كوزنكى	كاني ماسى	----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٣٧	سرسنك	ناحية منطقة صبنا		لم ترحل	١٠٠٠	(١٥٠) عائلة في القرية، يوجد تجاوزات كردية.
٣٨	داؤودية	سرسنك	٥٣٤	١٩٨٧	٨٠٠	(٢٠) عائلة في القرية، يوجد تجاوزات كردية.
٣٩	تن	سرسنك	٣٦٢	١٩٧٤	----	بعض العوائل تعيش في الخيم.
٤٠	دهي	سرسنك	٢٩٢	١٩٨٨	٣٠٠	(٢٠) عائلة تعيش في القرية، مع تجاوزات كردية،

٤١	ارادن	سرسنك	١٠٤٩	١٩٨٧	١٠٠٠	(٣٥) عائلة تعيش في القرية، مع تجاوزات كردية.
٤٢	بيناثا	سرسنك	----	لم ترحل	١٥٠	(٨) عوائل تعيش في القرية، مع تجاوزات كردية.
٤٣	أينشكى	سرسنك	٣٣٣	لم ترحل	٤٥٠	(٣٠) عائلة تعيش في القرية، مع تجاوزات كردية.
٤٤	بادرش	سرسنك	١٨٦	لم ترحل	٧٠	(٤٠) عائلة تعيش في القرية.
٤٥	دهوكي	سرسنك	١٢٠	١٩٧٧	١٠٠	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٤٦	بليجانى	عمادية	٢٣٨	١٩٨٧	٦٠	(١٥) عائلة تعيش في القرية.
٤٧	بوباوا	سرسنك	٨٥	١٩٨٨	٣٠	مشتركة مع الأكراد وقوع أراضيها في بحيرة صدام.
٤٨	كومانى	عمادية	٥٥٠	لم ترحل	٣٠٠	(١٠٠) عائلة تسكن القرية مع مجمع كردي.
٤٩	ديرى	عمادية	٣٢٣	١٩٨٨	-----	(٢٥) عائلة تعيش في القرية مع تجاوزات كردية.
٥٠	بي بيدى	عمادية	٤٨٠	١٩٨٨	٢٠٠	(٣٠) عائلة تعيش في القرية.
٥١	همزية	عمادية	١٠٢	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد.
٥٢	كاني هجر	عمادية	----	١٩٧٣	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٥٣	برزنكي	سرسنك	٣٥٠	١٩٦١	١٤٠	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٥٤	سردراوا	سرسنك	٩٩	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.

٥٥	سكريني	سرسنك	٤٧٥	-----	-----	------
٥٦	هاونتكا	عمادية	٦٣	١٩٦١	-----	تم تكريد القرية بعد هذا التأريخ.
٥٧	ماهوذي	عمادية	٥٥	لم ترحل	-----	تم تكريد القرية بعد عام ١٩٩١.
٥٨	ميرستك	سرسنك	----	لم ترحل	-----	تجاوز على القرية بعد عام ١٩٩١.
٥٩	طاشيكي	سرسنك	١٢٣	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٦٠	اشاوا	سرسنك	٦١٩	لم ترحل	-----	استولى عليها الأكراد بعد عام ١٩٦١.
	عمادية	قضاء				
٦١	عقره	قضاء				تم تكريد القضاء بعد عام ١٩٦١ تدريجيا.
٦٢	كربيش س	ناحية دينارتا قضاء عقرة	١٩٢	١٩٦١	-----	تم تكريدها بعد هذا التأريخ.
٦٣	كربيش ع	ناحية دينارتا قضاء عقرة	١٨٢	١٩٦١	-----	تم تكريدها بعد هذا التأريخ.
٦٤	دورية	دينارتا	١٣٤	١٩٦١	٧٠	استولوا الأكراد على القرية بعد هذا التأريخ.
٦٥	كوهانا	سرسنك	-----	١٩٥٥	-----	تم تكريد القرية بعد عام ١٩٧٧.
٦٦	كشكاوا	عقرا	١٧٤	١٩٨٧	٢٥٠	(٣٠) عائلة في القرية، مع تجاوزات كردية.
٦٧	خليلاني	سرسنك	٢٨	١٩٨٧	٤٠	(٢٠) عائلة يعيشون في القرية اليوم.

٦٨	جم سنى	سرسنك	١٢٧	١٩٧٤	٧٠	استولوا عليها الأكراد بعد هذا التأريخ،
٦٩	هيزانى. ع	سرسنك	٢١٠	١٩٨٧	٢٠٠	(٥٠) عائلة تعيش في القريتين ع. س.
٧٠	هيزانى. س	سرسنك	٤٤	١٩٨٧	----	
٧١	شولى	سرسنك	٨٨	١٩٨٧	٨٠	(٢٠) عائلة تعيش في القرية مع التجاوزات الكردية.
٧٢	بلمند	سرسنك	٩١	١٩٨٧	١٠٠	(٥٠) عائلة تعيش في القرية مع التجاوزات الكردية.
٧٣	جم ربتكي	سرسنك	-----	١٩٨٧	٦٠	(٢٥) عائلة تعيش في القرية مع التجاوزات الكردية.
٧٤	ميروكي	سرسنك	٦٩	١٩٨٧	٣٠	(١٢) عائلة تعيش في القرية.
٧٥	هزارجوت	عقرا	١٧٨	لم ترحل	(٥٠)	(١٥) عائلة في القرية مشتركة مع تجاوز كردي.
٧٦	ارماش	اتروش	٢٠٤	١٩٨٧	(٧٠)	(٤٠) عائلة تعيش في القرية.
٧٧	آزخ	اتروش	٧٨	١٩٨٧	(٥٠)	(٢٠) عائلة تعيش في القرية.
٧٨	دزي	اتروش	----	١٩٨٧	(٢٠٠)	عائلة آشورية واحدة و(١٥) عائلة كردية في القرية.
٧٩	اطوش	سرسنك	٧٥	١٩٨٨	(٥٠)	لم يعد إليها أهلها بسبب تجاوز الأكراد.
٨٠	جم أشرت	سرسنك	٩٥	١٩٨٨	(٤٠)	لم يعد إليها أهلها بسبب تجاوزات الأكراد.
٨١	ملا بروان	أتروش	---	١٩٦١	-----	تجاوز على أراضي القرية من الأكراد.

٨٢	تلان	اتروش	----	١٩٦١	----	(٣٠) عائلة عادت إليها بعد ١٩٩١.
٨٣	بلان	عقرا	-------	١٩٦١	---------	تم استيطانها من الأكراد بعد هذا التاريخ
٨٤	جم جالى	سرسنك	٥١	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها واستولى عليها الأكراد.
٨٥	صاوورا	سرسنك	----	١٩٦١	-----	استولى علية الأكراد وهو مرعى للغنم (زوما)
٨٦	أصن	سرسنك	٢٤٩	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ عنوة.
٨٧	أركن	سرسنك	٧٩	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ عنوة.
٨٨	طلانيثا	سرسنك	----	١٩٦١	-----	استولى عليا الأكراد بعد هذا التأريخ.
٨٩	سيدر	سرسنك	----	١٩٥٠	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٩٠	ميزي	سرسنك	١٧٩	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٩١	بيدولى	سرسنك	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٩٢	شرمن	عقرا	-----	١٩٥٠	-----	مشتركة أصبحت كردية بعد هذا التأريخ.
٩٣	كندكا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٩٤	خردس	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٩٥	راس العين	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.

٩٦	خربا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٩٧	نوهاوا	عقرا	١١٧	لم ترحل	------	لا زالت ثلاث عوائل تعيش في القرية مع الأكراد.
٩٨	برتا	عقرا	----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
٩٩	كورا ديرى	عقرا	----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
١٠٠	دينارتا	عقرا	-----	لم ترحل	-----	مشتركة تم تكريدها كليا بعد عام ١٩٦١.
١٠١	شوشن	عقرا	-----	لم ترحل	-----	مشتركة تم تكريدها كليا بعد عام ١٩٦١.
١٠٢	خيلبثا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
١٠٣	سفرا الشرقية	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
١٠٤	خرجاوا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
١٠٥	كيرا صورا	عقرا	-----	١٩٦١	------	مراعي كشكاوا استولى عليها الأكراد بعد١٩٩١.
١٠٦	كاني قلا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
١٠٧	كوراوا	سرسنك	-----	١٩٥٩	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
١٠٨	بيرماوا	سرسنك	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
١٠٩	زيزكا	سرسنك	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.

١١٠	بلمبوس	سرسنك	-----	١٩٨٨	-----	مرعى أغنام لبعض قرى نهلة.
١١١	دودى	سرسنك	٧٣	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التأريخ.
١١٢	زاخو	قضاء	-----	لم ترحل	١٠٠٠	
١١٣	بيرسفى	زاخو	٧٨٦	لم ترحل	٨٠٠	تجاوز على أراضي القرية بعد عام ١٩٩١.
١١٤	شرانش	زاخو	٣٨٤	١٩٨٧	٤٠٠	تجاوز على أراضي القرية بعد عام ١٩٩١.
١١٥	ياردا	زاخو	٢٨٠	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد ميليشيات P.K.K.
١١٦	الآنش	زاخو	٢٦٤	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد ميليشيات P.K.K.
١١٧	سناط	زاخو	٥٨٥	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد ميليشيات P.K.K.
١١٨	اومرا	زاخو	٣٦١	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١١٩	بينخرى	زاخو	٢٥	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٢٠	بهنونة	زاخو	١١١	١٩٨٨	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٢١	شوادن	زاخو	١٢١	١٩٦١	------	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشياتP.K.K.
١٢٢	بهيرى	زاخو				
١٢٣	اسطبلان	زاخو		١٩٦١	------	قرية مشتركة تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

١٢٤	ليفو	زاخو	٦١٦	١٩٨٨	١٠٠٠	(٤٠) عائلة في القرية وهناك تجاوزات كردية.
١٢٥	ناف كندالا	زاخو	٢٤٠	١٩٨٨	٢٥٠	عادت بضعة عوائل بسبب كثرة التجاوزات الكردية.
١٢٦	بيركا	زاخو	١٠٨	١٩٨٨	-----	عاد إليها أصحابها الأشوريين مناصفة مع الكرد.
١٢٧	ملا عرب	زاخو	----	١٩٨٨	٢٥٠	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٢٨	ميركاسور	زاخو	١٨٦	١٩٨٨	٢٥٠	(٣٠) عائلة تعيش في القرية،
١٢٩	بيدارو	زاخو	٥٠٨	١٩٧٦	٤٠٠	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٠	قره ولى	زاخو	٣٣٤	١٩٧٦	٢٠٠	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣١	فيشخابور	زاخو	٨٩٩	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٢	دير ابون	زاخو	٦٥٧	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٣	صوريا	زاخو	١٠٢	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٤	باجد براف	زاخو	١٩٩	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٥	بخلوجا	زاخو	٢٠٩	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٦	برخ	زاخو	١٣٧	١٩٧٦	-----	تواجد مليشيات P.K.K.
١٣٧	خيلخ	زاخو	١٢٣	١٩٧٦	-----	

١٣٨	دارهوزان	زاخو	٢٤٤	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٩	مزري خابور	زاخو			-----	
١٤٠	توسانا	زاخو	----	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٤١	مشارا	زاخو	-----	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٤٢	بناصورا	زاخو	١٤٩	١٩٧٦	-----	
١٤٣	أفزروك.شينو	زاخو		١٩٧٦	٢٠٠	(٢٥) عائلة آشورية عادت إلى القرية بعد عام ١٩٩١.
١٤٤	أفزروك ميري	زاخو	١٧٦	١٩٧٦	----	
١٤٥	دشتاتاخ	زاخو		١٩٧٦	-----	تواجد مليشيات P.K.K.
١٤٦	هركوندا	زاخو	------	١٩٣٣	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣.
١٤٧	سبينداروك	زاخو	------	١٩٣٣	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣.
١٤٨	باجووا	زاخو	٧٩	١٩٧٦	-----	تواجد مليشيات P.K.K.
١٤٩	مركا	زاخو			-----	تواجد مليشيات P.K.K. منطقة وليست قرية.
١٥٠	سميلى	قضاء		١٩٣٣	٢٥٠	استيطان كردي بعد مذبحة سميلى.
١٥١	باختمى	سميلى	٢٣٢	١٩٨٦	٣٠٠	(٤) عوائل تسكن القرية.

١٥٢	صوركا	سميلى	١٩٦	١٩٨٦	-----	
١٥٣	ماوانا	سميلى	٦١	١٩٨٦	-----	رحلت بسبب مشروع الدواجن.
١٥٤	بدلية	سميلى	٢٣٤	١٩٨٦	٢٠٠	رحلت بسبب مشروع الدواجن في القرية.
١٥٥	كيراكورا	سميلى	٢٠١	١٩٨٧	-----	رحلت بسبب مشروع الدواجن في بدلية.
١٥٦	كولبين	سميلى	١٩٧		-----	
١٥٧	كاني سبي	سميلى	١٥٦		-----	
١٥٨	هجيركى	سميلى	٤١	١٩٨٨	-----	مشاكل مع الأكراد حول ملكية القرية.
١٥٩	شيوز	سميلى	٤١٧	١٩٨٨	-----	(١٥) عائلة عادت إلى القرية بعد عام ١٩٩١.
١٦٠	هوريسك	سميلى	٢٣٨	١٩٨٨	-----	استولى عليها الأكراد، مشتركة مع الأرمن.
١٦١	اشكفدلى	سميلى			-----	
١٦٢	دير جندي	سميلى	١٤٢		-----	
١٦٣	خراب كولك	سميلى			-----	تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.
١٦٤	باجد كندال	سميلى	١٢٧	١٩٧٦	-----	تم تكريدها بعد عام ١٩٩١
١٦٥	بوسريان	سميلى	١٣٣	١٩٦١	-----	

١٦٦	مار ياقو	سميلى		١٩٧٤	-----	تستغل أراضيها من قبل الأكراد
١٦٧	مرونا	سميلى			-----	
١٦٨	مانكيش	ناحية			-----	استيطان كردي بعد عام ١٩٧٠.
١٦٩	كوندكوسا	مانكيش	١٣٦	١٩٨٨	٣٠٠	(٣٠) عائلة عادت بعد١٩٩١. مع تجاوزات كردية.
١٧٠	مجل مختى	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣.
١٧١	ديركشنيكى	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣.
١٧٢	ديركي	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣.
١٧٣	كربل	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣.
١٧٤	آله كينا	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحة سميلى١٩٣٣.
١٧٥	جم كارى	مانكيش		١٩٣٣	-----	استولى عليها الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣.
١٧٦	كندنازى	مانكيش		١٩٣٣	-----	ضمن أراضي قرية كندكوسة.
١٧٧	كورى كفانا	زاويته	١٤٧	لم ترحل	(١٠٠)	تجاوزات كثيرة على أراضي القرية.
١٧٨	بروشكي	زاويته		١٩٣٣	-----	تستغل اراضيها من الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٧٩	باكيرى	زاويته			-----	(٢٥) عائلة تعيش في القرية مناصفة.

١٨٠	بابلو	زاويته	١١١	١٩٨٨	-----	عادت بعض العوائل إلى القرية بعد عام ١٩٩١.
١٨١	باش	عمادية	١٥٠	١٩٨٨	١١٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٢	ويلا	عمادية	٥٩	١٩٧٧	٤٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٣	نيروا. س	عمادية	١٤٩	١٩٧٧	٧٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٤	قارو	عمادية		١٩٧٧	٦٤	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٥	هيش	عمادية	٢٨٦	١٩٦٣	٢٥٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشياتP.K.K.
١٨٦	أستب	عمادية		١٩٦٣	١٥٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشياتP.K.K.
١٨٧	ميدان	عمادية	٣١	١٩٦٣	٤٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشياتP.K.K.
١٨٨	ديركنى	عمادية	١٣٠	١٩٨٨	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٩	عين سفني	الشيخان/ قضاء			٦٠٠	٢٠٠ عائلة تعيش في القرية حالياً
١٩٠	زهيرة	الشيخان	٦٧	١٩٦١		لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
١٩١	كفنا كولكا	الشيخان		١٩٦١		لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
١٩٢	كرنجوك	ألقوش				لا تزال (١٠) عوائل تسكنها اليوم.
١٩٣	داشقوتان	ألقوش	١٢٨	----	------	لا تزال (٥) عوائل تسكنها اليوم.

١٩٤	كرماوا	ألقوش	----	-----	-------	لا تزال (٥) عوائل تسكنها اليوم.
١٩٥	عين بقرة	ألقوش	١٦٥	------	-------	لا تزال (١٢) عائلة تعيش في القرية.
١٩٦	بيروزاوا	ألقوش	٩٠	------	------	(٢٠) عائلة تعيش في القرية.
١٩٧	جروانا	الشيخان	-----	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
١٩٨	افريفا	الشيخان	١٤٤	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
١٩٩	كاليكى	الشيخان	٥٢	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٠	بيبوزى	الشيخان	٢٤	-----		(١٥) عائلة تسكنها اليوم وهجرة الكثيرون.
٢٠١	بيوس السفلى	ألقوش	٤١	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٢	بيوس العليا	ألقوش	١١٤	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٣	ديدافان	ألقوش	----	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٤	خيرافان	الشيخان	----	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٥	جراحية	ألقوش	١٩٢	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٦	نصيرية	ألقوش	٧٩	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٧	بدرية	ألقوش	٤٣	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.

٢٠٨	بندوايا	ألقوش	----	١٩٦١	-----	عودة أهاليها بعد سقوط صدام.
٢٠٩	ماكنان	ألقوش	٨٠	١٩٦١	------	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١٠	طفطيان	ألقوش	١٤١	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١١	كابارا	ألقوش	١٢٤	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١٢	دير خنس	الشيخان	----	١٩٦١	------	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١٣	شرفية	ألقوش	٢٠٩	----	-----	قرية نموذجية يعيش فيها أهلها.
٢١٤	كرانا	ألقوش	٧٩	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١٥	جمبور	ألقوش	٤٨	-----	-----	اصبحت مجمع مشترك.
٢١٦	مغارا	بعشيقة/ موصل	١٠٩	١٩٦١	-----	استوطنها الأكراد عام ٢٠٠٣.

أسماء القرى الآشورية التي أستوطنها الأكراد بعد مذبحة سميلى عام ١٩٣٣ والتي اقتبست من صفحات الإنترنت

ت	اسم القرية	القضاء او الناحية	السنة	الملاحظات
٢١٧	كواشى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢١٨	جم جهاني	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢١٩	كرفيلى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢٠	سرشورى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢١	قصريزدين	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢٢	لزكا	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢٣	ربيبية	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢٤	تل زيت	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢٥	بي طرشى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢٦	زينيات	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢٧	سيزارى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢٨	مسروريكى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٢٩	أدلب	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٣٠	الوكا	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٣١	قطبة	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣

٢٣٢	كيرى بان	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٣٣	ريكاوا	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٣٤	بصوايا	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٣٥	شيخدرا	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٣٦	خرشينيا	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٣٧	تلخش	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٣٨	الوكا	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٣٩	بى كهي	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٤٠	بى تفرى	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٤١	بدرالدين	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٤٢	بى نارنكى	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٤٣	كبرتو	فايدة	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٤٤	كرشين	باتيل-زاخو	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٤٥	باسطكى ع	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٤٦	باسطكى س	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣
٢٤٧	باميرى	باتيل-زاخو	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبحة سميلى ١٩٣٣

الخاتمة

الخالـد هرمـز زيـا في قيـادة إحـدى مفـارز الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية مـن فـوق القمـم وسـفوح الجبـال ونحـو الأوديـة وفي الثلـوج وقسـاوة المنـاخ ومـن داخـل الكهـوف غـير أهابـين لمخاطـر المواجهـات مـع أزلام النظـام حيـث كان يغمرهـم الإيمـان وبعزيمـة لا تلـين ينشـدون والبسـمة عـلى وجوههـم بالمسـتقبل الآشـوري الآتي وكلهـم أصرار عـلى مواجهـة الأقـدار والمشـاق مـن أجـل تحقيـق الحلـم الآشـوري. حيـث كانـوا الأمـل الـذي عقـدت الأمـة الآشـورية عهدهـا عليهـم.

لكـن وشـديد الأسـف في الوقـت الـذي فيـه كانـوا يقارعـون الفاشـية مـن سـاحة الحـركات في شـمال العـراق (جبـال آشـور) ورفاقهـم في قيـادة الداخـل يعتلـون أعـواد المشـانق (أرجوحـة الأبطـال) ومنهـم مـن كان يسـاق عـبر دهاليـز اللاعـودة للبعـث الكافـر إلى غـرف التعذيـب، كان مـن خلـف ظهورهـم سراق وثعالـب ترقـص عـلى جراحاتهـم مرتديـن لبـاس النضـال النـتن مـن السـفلة وذوي النفـوس المريضـة المنضويـة داخـل الحركـة الديمقراطيـة الآشـورية تحيـك الدسـائس بالضـد مـن فكـر ونهـج وهـدف الحركـة وتطلعـات الشـعب الآشـوري، وتنصـب الفخـاخ تحـت أقـدام المنهكـين جـراء التضحيـات لتتمكـن فعـلا أيـادي الغـدر والخيانـة مـن اغتصـاب تاريـخ الحركـة الـذي كان مصقـولا بثوريـة منضاليـه الحقيقيـين ومزدانـا بدمـاء شـهداءه الـبررة ومزهـوا بمؤازريـه الميامـين، والمقامـرة بـه في أوكار نخاسـتهم التابـع لجهـاز المخابـرات الصداميـة يـوم كانـوا فيـه مـن المصـادر النوعيـة المندسـة والعاملـة ضمـن زمـر في المنطقـة الشـمالية بحسـب مـا مثبـت في الوثائـق التـي تسربـت في عـام ٢٠٠٦ بعـد سـقوط النظـام الصدامـي الوحـشي عـام ٢٠٠٣.

أيهـا المناضـل الآشـوري الغيـور أن كتاباتـك (أوراقـك البنفسـجية) التـي لم يجـرؤ أحـدا بوجـودك أن ينقضهـا أو يفندهـا في حينهـا مـن معاصريـك يـوم كنـت توثقهـا وتنشرهـا أمـا عيونهـم لأنهـا كانـت الحقيقـة، سـوف تـزدان بهـا المكتبـة القوميـة الآشـورية كي تبقـى وللأجيـال القادمـة ومـن بعدهـم معينـا ومصـدرا وأرشـيفا وافـرا

وموثوقا لشواهد ملموسة بحق كل من أساء وعن قصد للحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) ولدماء شهداءها وللقضية الآشورية وللشعب الآشوري، كما لم ولن يكن بمقدور كائنا من يكون بعد رحيلك أن يلغي وينفي لما دونته من صور صريحة لوقائع عايشتها وصارعتها وتألمت لأجلها طيلة أكثر من ثلاثون عاما من مسيرتك النضالية الصادقة كونها حقائق دامغة، وإذا ما راودتهم فكرة التلاعب فيها أو التنكر لها بعد غيابك، فأنهم سيضيفون تأكيدا أخر على مصداقيتها.

وعليه أن الكتاب بمحتوياته القيمة يعتبر جزءا مضافا لا ينفصل عن شخصكم وتاريخكم النضالي المرير وتضحياتكم العائلية التي لا تشبوها شائبة. وسيبقى سلوككم ومواقفكم السياسية والتنظيمية اساسا لمدرسة العمل الثوري الآشوري الصحيح داخل الحركة الديمقراطية الآشورية التي تمكن منها المنافقين اللوقية (حمالي أوجه) لأنها لم تكن تخدم مصالح أسيادهم في بغداد وأربيل. كلنا أملا بأنه سينهض من بعدكم شباب ثائر يسير على نهجكم (نهج الخالدين) ينطقون بالحق، محصنين بمبادئ وأخلاق مدرسة (يوسف توما، يوبرت بنيامين، يوخنا أيشو، شيبا هامي، جميل متي، فرنسيس يوسف شابو، هرمز زيا بوبو...) الثورية التي لم ولن تنطفئ شعلتها كما أراد لها الظلاميين الخونة. أن جذوة نضالكم لم تزل وهاجة وسينتشلها الشباب الواعد من تحت الرماد كي تتقد ثانية لتضيء دروب النضال وتعيد مجددا كتابة أمجاد الميلاد الآتي للوجود القومي الآشوري المطهر طريقه بدماء النخب الآشورية التي اعتلت أعواد المشانق وكلها أملا بالمستقبل المشرق الذي غيبه الرعاع والمريدين. وكابوسك أيها العظيم سيبقى يهدد مضاجع العملاء ويقلقهم حتى في يقظتهم.

فقدناك أيها المناضل بمماتك، لكن لم نفتقدك لبرهة وأنت حيا. بعكس الذين افتقدناهم وهم أحياء.

أويا أوراها

ملبورن - أستراليا

A - M

صور فوتوغرافية للمناضل الخالد
نورالدين زيا بوبو
(الرفيق دكتور هرمز)



مفرزة الحركة الديمقراطية الآشورية على قمة جبل گـارة عام ١٩٨٧



دكتور هرمز زيا بوبو ممثل الحركة الديمقراطية الآشورية يوقع على أول بيان مشترك مع المعارضة العراقية بتاريخ ٢٧ - كانون الأول - ١٩٩٠ في العاصمة السورية - دمشق



دكتور هرمز في مسيرة رأس السنة الآشورية ٦٧٤٩ في نوهدرا (دهوك) ١٩٩٩



مفرزة زوعا في كلي هاوندكا في منطقة صبنا شتاء عام ١٩٨٧



على قمة جبل كارة (زوما د بوتكي) عام ١٩٨٧



رتل مؤلف من والدة المناضل هرمز زيا وشقيقته شميرام وأخوته آشور وسركون
ورحلتهم إلى إيران صيف ١٩٨٦ بعد أن أمضوا سنة في منطقة زيوا حيث مقر زوعا



مقاتلي الحركة في جبل كارة عام ١٩٨٧



احتفال بمناسبة الأول من نيسان في قاعة المقر في زيوا عام ١٩٨٧ من اليمين الرفيق الثائر هرمز زيا بوبو والرفيق نينوس بثيو



دكتور هرمز برفقة مقاتلي الحركة الديمقراطية الآشورية



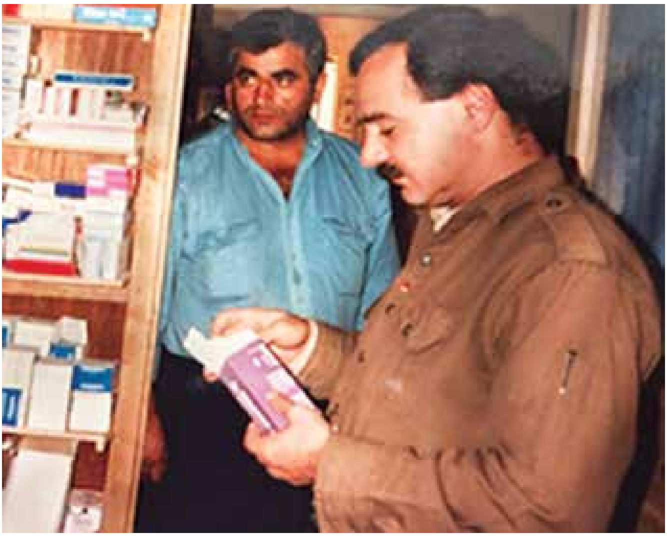
الخالد دكتور هرمز مع مقاتلي الحركة الديمقراطية الآشورية على قمة جبل متين عام ١٩٨٧



تظهر الصورة كيفية عبور نهر الزاب و نحن في طريقنا من منطقة برواري بالا الى المقر الرئيسي في زيوا



فترة الغذاء في مقر الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) في زيوا



دكتور هرمز في صيدلية الحركة الديمقراطية الآشورية بمقر دهوك عام ١٩٩٣



أستراحة مقاتل ١٩٨٩ في مقر زيوا داخل الحدود الإيرانية



معرض للصور الفوتوغرافية تخليداً لذكرى استشهاد الرفيقان الخالدان جميل متي وشيبا هامي في مقر الحركة في زيوا بتاريخ ٢١ / ٢ / ١٩٨٥



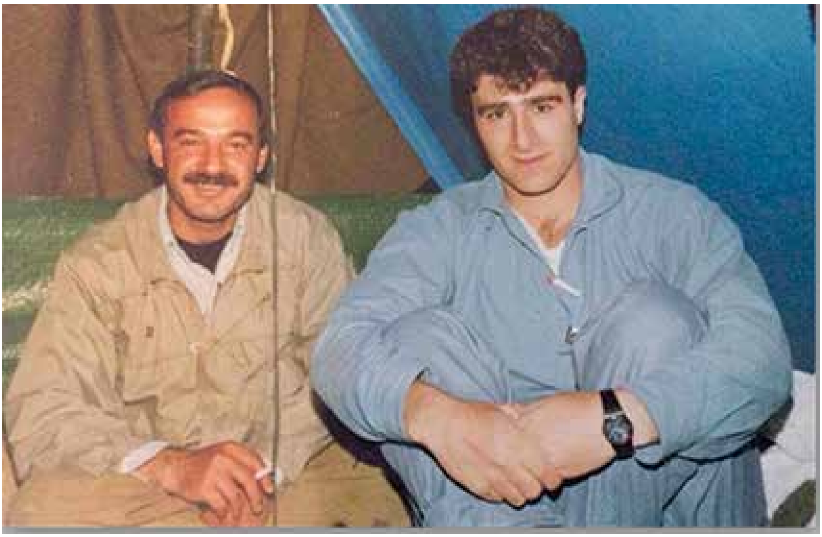
مقاتلي الحركة مع عائلة الشهيد يوسف توما هرمز بعد التحاقهم بمقر الحركة في زيوا.



رتل مؤلف من والدة المناضل هرمز زيا وشقيقته شميرام وأخوته آشور وسركون المناضلين ورحلتهم إلى أيران صيف ١٩٨٦ بعد أن أمضوا سنة في منطقة زيوا حيث مقر زوعا



دكتور هرمز والسيد خديدا أغا بطرس برفقة أعضاء من مقاتلي زوعا ١٩٩٩



دكتور هرمز بمعية السيد الهان ديباسو القادم من السويد في عام ١٩٩١



الخالد آشور زيا بوبو دوباتو شقيق المناضل دكتور هرمز في مقر زيوا للحركة الديمقراطية الآشورية عام ١٩٨٥ مع شقيقته المناضلة شميرام زيا بوبو التي على يساره وزوجته المناضلة مريم ميرزا على يمينه



المقاتلة شميرام زيا بوبو دوباتو إحدى مقاتلات الحركة الديمقراطية الآشورية شقيقة المناضل هرمز زيا على الزاب الكبير في منطقة زيوا عام ١٩٨٥



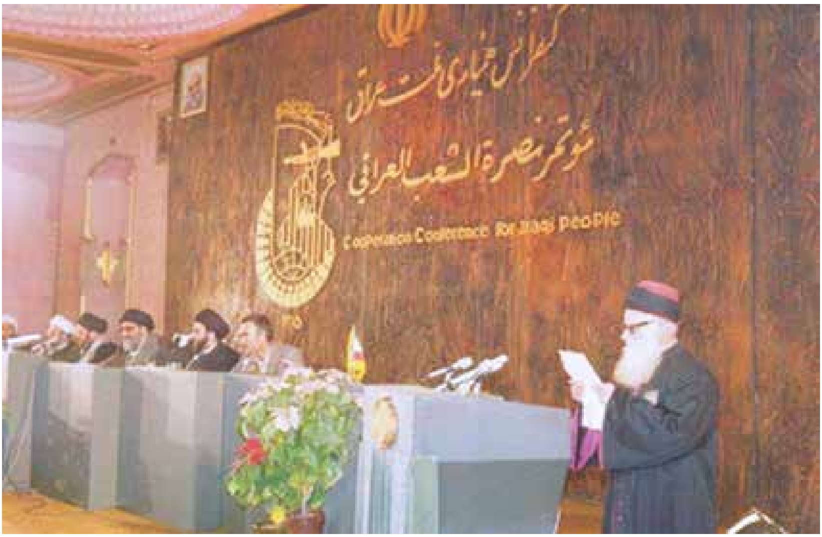
المناضل الآشوري الثائر الخور أسقف زيا بوبو دوباتو والد المناضل هرمز زيا يتفقد أسرى أبناء شعبنا الآشوري في أحد معسكرات الأسر بضواحي طهران ثمانينات القرن الماضي



الخالد دكتور هرمز حيث تقف على يساره والدته المناضلة ومن يمينه كل من والده الثائر زيا بوبو وأخيه المناضل المرحوم آشور وبجانبه أخته المناضلة شميرام / مقر زيوا ١٩٨٥



لقاء المناضل الثائر الخور أسقف زيا بوبو دوباتو مع سماحة السيد محمد باقر الحكيم في ثمانينات القرن العشرين بإيران



كلمة الخور أسقف زيا بوبو دوباتو في مؤتمر نصرة الشعب العراقي كانون الأول عام ١٩٨٦ بطهران

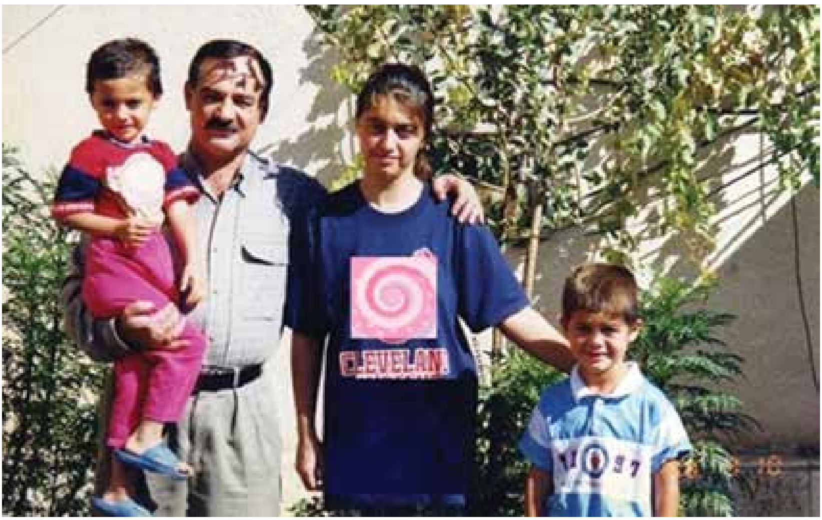


دكتور هرمز زيا وعقيلته د. باسمة زرقو



دكتور هرمز زيا وعقيلته د. باسمة زرقو





دكتور هرمز زيا وزوجته د. باسمة وأطفالهما زيا وأنكي



دكتور هرمز وعقيلته الموقرة د. باسمة زرقو بصحبة أقربائهما



الرفيق هرمز زيا في انتخابات الهيئة القيادية لكيان أبناء النهرين عام ٢٠١٤



ܐܘܠܒܗܐ
(ܐܘ ܠܘܟܐ)

ܠܐܡܪܐ ܕܫܘܒܐ ܕܒܠܘܪ ܗܘܪܡܙ

ܠܘܟܐ ܐܘܟܐ ، ܐܘܟܐ ܒܓܪܐ
ܒܗ ܕܘܫܐ ܡܫܐܠܡ ܫܬܐ 1 — 2 ܘܪܫܡܠܡ ܐܠܦ ܘܠܡܘ ܒܝܗ 3 — 4
ܘܐܬܐ ܦܪܣܠܒ ܝܘܒ ܦܡܫܬܐ ܘܐܬܗ ܦܠܛܠܠܘܟ ܝܘܒ ܒܪܒܬܐ
ܡܢ ܒܬܛܪܠܘ ܒܫܘܐ ܣܠܒܗܐ ؟
ܬܝܡ ܢܕܠܡ ܐܡܘܪ ܒܗ ܬܗܒ
ܕܝܠܒ ܬܝܣ ܠܟܒ ܬܝܓܐ
ܣܒ ܢܘܕܡܐ ܗܘܝܐ ܡܪܒܠܐ
ܒܘܫܡܐ ܒܝܠܗ ܗܘܝܐ ܫܣܒܡܐ

ܐܬܪܝ ܒܠܒܘ، ܐܚ ܡܢ ܐܬܪܐ ...
ܒܕ ܪܒܝܒܠܘܗܝ ܒܡܪܝܕܘܬܐ
ܘܡܫܪܝܬܐ ܘܚܐܪܘ̈ܬܐ ܠܝܬ ܒܥܠܡܐ
ܐܝ ܟܠܝܗ ܐܡܘܪ ܗܝ ܠܐ ܢܡܪܗ
ܠܗܢ ܐܬܐ
ܒܟܠ ܢܝܫܗ ܦܪܕܐ ܕܠܒܒ
ܘܗܘܐ ܡܥܒܪܐ ܕܡܫܝܪ ܝܠܝܕܐ ܘܒܠܒܗܘܢ ܟܠܝܐ
ܡܢ ܝܕ ܛܠܝܢ ܫܡܐ ܕܐܬܘܪ
ܘܡܢ ܒܕ ܗܘܐ ܬܪܐ ܘܝܐܬܐ
ܡܢܝܪ ܐܬܬܐ ܘܒܠܒܗܘܢ ܐܬܪܐ، ܘܐܚ ܡܢ ܐܬܪܐ ...
ܝܡܐ ܡܡܘܕܬܐ ܦܬܝܗ ܠܗܡܐ، ܘܡܢ ܝܕܥܬܐ ܠܒܢ ܒܥܠܡܐ
ܝܝ ܟܠܗ ܐܡܘܪ ، ܐܝ ܟܠܗ ܘܡܘܪ
ܠܪܬܠܘܗܝ ܝܠܕܐ ܢܟܐ ܡܬܕܥܝܐ ܠܗ ܕܘܪ̈ܐ،
ܡܝܠܠܘܗܝ ܫܪܗܐ ܡܦܠܠܘܗܝ ܗܠܝܢܐ ، ܕܡܒܠܘܗܝ ܒܦܢܬܐ ܘܠܒܬܠܘܗܝ ܝܢܩܬܐ
ܕܗܘܘܢ ܝܡܝܢܐ ܝܬܡܬܐ ܘܫܢܐ ܘܪܓܬܐ ܕܡܫܐ ܢܟܐ ܒܢܝ ܐܬܪܐ، ܘܐܚ ܡܢ ܐܬܪܐ
...
ܒܕ ܪܗܡܒܝܗ، ܝܡܗܘܢ ܕܗܠܝܐ ܘܕܡܬܐ ܕܫܕܪ ܠܗ ܩܪܒܐ، ܒܠܒܢ ܐܒܗ̈ܝܐ
ܐܝ ܟܠܗ ܘܡܘܪ ܡܢ ܠܐ ܢܡܪܗ
ܐܬܐ ܣܓܪܐ
ܦܝܣܠܝ ܘܐܡܪܠܝ ܟܝܢ ܕܘܒܠܬܐ، ܠܗܘ ܫܪܠܢ ، ܠܗܘ ܓܪܝܢ،
ܐܓܠܢ ܬܗܢ ، ܠܗܘ ܓܗܡܢ، ܠܗܘ ܫܢܓܢ،
ܠܗܘ ܒܓܢ، ܠܗܘ ܐܡܪܢ، ܘܠܗܘ ܘܡܪܢ
ܗܡܬܐ ܪܬܡܢ ܒܠ ܐܬܩܝܬܐ ܘܫܪܢ ܒܘܦܪܐ ܘܒܠ ܡܘܡܬܬܐ
ܝܗܠܢܐ ܕܢܬܡܘܬܐ، ܢܒܪܐ ܗܒܝܪܐ ܘܐܚ ܡܢ ܐܬܪܐ ...
ܣܒ ܒܘܫܪܐ ܬܘܪ ܘܢܝܕܐ، ܠܝܬ ܡܪܝܕܬܐ ܕܢܫܝ ܒܕ ܫܝܠܐ
ܐܝ ܟܠܗ ܐܡܘܪ، ܐܝ ܟܠܗ ܘܡܘܪ

مرثاه

رفيقي (أسْيا)

بقلم يونان هوزايا

مهداة الى روح الفقيد د. هرمز بوبو

الترجمة منقولة من كتاب خوروواثا (الأصدقاء) - ترجمة سيزار هوزايا

....

(اسْيا كلمة بالسريانية تعني الطبيب او الدكتور، وهو اللقب الذي كان يطلق على الفقيد)

في الدواسة..
ارتشفنا السنون..
رسمنا ″ ألفا ″.. رسمنا بيتا ..
وحملتني الحياة على اجنحتها
جنوبا ..
وعلى امواجها اخذتك
..شمالا . . حالما ..
ترى من سيحمي اسوار نينوى؟
إهمس.. إصرخ..
أخمد ثورة تساؤلاتي..
فالجسد كله يئنُّ،
إن أنَّ فيه فُتات

وجسد الوطن.. فينا يئنُّ..
وأه من وطن..
تعتصر الامه الفؤاد..
فقل يا صديقي.. أو لا تقل..
″ موطني..
الجلال والجمال
والسناء والبهاء.. في رباك″.
* * *
رفيقي.. ال ″أسيا″
ترى
من سيحمل عصا اشور؟
من سيكون ″شارا″.. و ″كينا″

من سيخبز الوطن..للاخرين..
وأه من وطن..
تحول من قدس..
الى عار.. وخجل..
فقل صديقي.. قل وغني
" والحياة والنجاة..
والهناء والرجاء.. في هواك"..
* * *
كنت لرفاقك.. فرحا ..
كنت عيدا .. وعنفوانا ..
فأنت
من احتضن البرد صديقا ..
و تلحف الجوع رفيقا ..
كي نتساوى مع ابناء الوطن..
وأه من وطن..
تسمو ذكراه مع كل قطرة دم..
تنبض في عروقنا
فغني صديقي.. أو لا تغن..
"هل اراك ..
سالما منعما وغانما مكرما"
* * *
قلنا:
نريد أرضا ..
نريد عشا ..
نمرض فيه.. نغضب فيه..
نأكل فيه..
نشرب ونتنعم..
نتسامر فيه..
نبكي فيه..
نغني فيه..
ومن هواءه نتنسم..
نريد وطنا ..
فيه نرسم كل حروفنا..
وبحسن قصائدنا..
نتغزل..
وطنٌ موعودٌ..
في سهل نينوى..
وأه من وطن..
يتطاير من فوهة بركانه
سؤال يحترق.
وبلهيب حزنه يُحرقنا:
تُرى
ماذا عن جرح قلوبنا؟
فقل صديقي أو لا تقل:
"هل اراك
في علاك.. تبلغ السماك"

الفهرست

القسم الثالث

القسم الرابع



أويا أوراها
كاتب آشوري

(أنا لم أمت، أنا حيٌّ مثلك، التفت إلى خلفك ستجدني أمامك) جبران خليل جبران